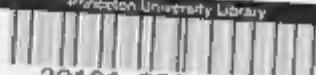




Princeton University Library



32101 086587720

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.



مجموعة

اليواقيت العصرية

(الكتاب الثاني)

المحتوية على ستة كتب في أهم التواريخ والحوادث

والأحوال الوقتية وغيرها من عجائب الوقائع

وهي :

- ١ — الانقباض ، في ذكر حوادث الأعصار .
- ٢ — المغرب ، عن مشاهير مدن المغرب .
- ٣ — نزعة المالك والمملوك ، في تراجم مشاهير الملوك .
- ٤ — إرشاد الشيخ والشارح ، ملخص بعض التواريخ .
- ٥ — الضياء المنشر ، في وفيات أعيان القرن الأول إلى الرابع عشر .
- ٦ — تلين الطبع ، في ذكر مايسر السمع .

لجامعها

السيد محمد بن محمد بن عبد الله

المؤقت بالخضرة المراكشية — كان الله له ورضى عنه

طبع بطبعة

مُصَطَفَى السَّابِى الْحَكِيمِ وَأَوْلَادِهِ بِمَصْرَ

وحقوق الطبع والترجمة محفوظة لهم

والنشر طبعه عظامه عمران

رجب سنة ١٣٤٩ هـ

(Annex A)

DS138

1

M345

1930

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(RECAP)

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

حدا لمن تفضل على الانسان ، بنعمة الاسلام والايمان والاحسان ، وهياه لعبوديته ،
وأفاض عليه من فيض أحديته ، وأحفه بعلوم وهيته ، وشحه بجزايا وحكم غير متناهية ، طادت
أفكاره بجواهر المعارف ، وانفجرت أنظاره بأزهار رياض الفصاحة والعارف ، وصلاة وسلاما
على سيدنا ومولانا محمد ، زاكى الللال ، المنعوت بأشرف الخصال ، وعلى الأصحاب والآل ، ومنبى
سنته عند تقلبات الأحوال ، ما تعاقبت الأيام والليال .

(أما بعد) فيقول العيد القدير إلى الله ، محمد بن محمد بن عبد الله ، الموقت بالحضرة
المراكشية وقته ، كان له الله (هذه مجموعة الحوت على ستة كتب) ندهش الأبواب ، ويقضى
الناظر فيها بالحب الجباب ، قد انطوت على تواريج عديدة ، ونوادر مفيدة ، وما تخر خالدة ،
وعبر شاهدة ، وخرائب واقعة ، ومجانب ساطعة ، وحوادث دامغة ، ومواعظ نافعة ، تهب
للأفكار توسعا ، وللنفوس تطلعا .

فدونك مجموعة جمعت من فنون التاريخ ، وغريب الوثع ، ومجيب النوادر ، وجوامع
الكلام ، وجبل الشيم ومساوئها ، ما لا يسع اليب جهله ، لا بهمه ولا جله ، فاشتت فيها من فوائد
فلسفية ، وفوائد تاريخية ، ووقائع وقبسية ، وبحوث عصرية ، ونوادر مضحكة ملهية ، ومواعظ
مبكية ، وما شئت فيها من قواعد فقهية ، وأحكام ضرورية ، ونكت لطيفة ، وقوانين طيبة شريفة .
فالناظر فيها لا يزال في ازدياد . إما في استفادة علم ، أو تجربة في قول ، أو تشجيع عقل ، أو
توصل لمروءة ، أو صون عرض ، أو إصلاح دين ، أو مال ، أو إحياء شرف ، أو غير لا يزال
نشاطه زائدا ، أو فكاهة وملح ، أو مضاحك وخرافة ، أو موعظة يرشحي نفعها أبد الأبد .
جعلها الله خالصة لوجهه الكريم ، وتقع بها النفع العظيم ، بحاج سيدنا ومولانا محمد ذى
الخلق العظيم ، وبحق آله وأصحابه وأتباعه إنه حلیم كريم ، وقد آن الشروع في المقصود ، طالبا من
ذى الفضل والكرم والاحسان والجلود ، القبول والتوفيق لعين الصواب فى الصدور والورود .

محمد الموقت

الكتاب الاول

الاستبصار في ذكر حوادث الأعصار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

هذا لمن جعل في حوادث الليل والنهار ، تذكرة واعتبارا وزجرا لأولى الأبيصار ، وصلا وسلاما على سيدنا ومولانا محمد الهادي إلى سبيل الرشاد في السر والجهار ، وعلى آله وأصحابه الأخيار . (أما بعد) فيقول العبد الفقير إلى الله . محمد بن محمد بن عبد الله ، الموقت بالخضرة المراكشية وقتها كان له الله . هذا كتاب في حوادث الليل والنهار ، على مر الأعصار . انتخبته من كتب عديدة للأئمة الكبار ، يكون بفضل الله تنبيها للفاطيين ، وموعظة للجاهلين ، وعبرة للعتيرين ، وتذكرة للتدكرين ، وسية :

الاستبصار ، في ذكر حوادث الأعصار

والله المستول أن يجعله خالصا لوجهه الكريم ، وينفع به النفع العميم ، بمحض فضله ، وجوده وكرمه إنه حلیم كريم ، فأقول : طالبا منه سبحانه التوفيق والقبول .

من حوادث صدر المائة الأولى من الهجرة

ظهور المدعى النبوة «مسيلة بن حبيب الكذاب» كتب إلى رسول الله ﷺ وذلك في آخر سنة عشر . من مسيلة رسول الله إلى محمد رسول الله . أما بعد : فإني قد شورك في الأمر معك وإن لنا نصف الأرض ، ولقرش نصف الأرض ، ولكن قرشا قوم يعتدون ، فقدم عليه رسولان من قبل مسيلة بهذا الكتاب ، فقال : أما والله لولا أن الرسل لا يقتلون لضربت أعناقكما ثم كتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى مسيلة الكذاب . السلام على من اتبع الهدى . أما بعد : فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين . ولما تولى الخلافة سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه وجه له خالد بن الوليد في جمع من المسلمين ، فقاتله وقرغ من قتاله ، ثم أقبل إلى ناحية البصرة ، فلقى هرمن بكاطمة في جمع أعظم

من جمع المسلمين ، ولم يكن أحد من الناس أعدى للعرب والإسلام من هرمز ، ولذلك ضربت العرب به المثل ، فقالوا أكفر من هرمز ، ففرج إليه سيدنا خالد رضى الله عنه ، ودعاه إلى البراز ففرج إليه هرمز ، فقتله خالد ، وكتب بحجره إلى الصديق رضى الله عنه فقتله عليه ، فبلغت قلدنوته مائة ألف درهم ، وكانت الفرس إذا شرفت الرجل فيها بينهم جعلت قلدنوته بمائة ألف درهم .

ومنها انفساط الدنيا والتنعيم بمباحاتها

قال ابن خلدون في المقدمة مائعه : وفي أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه اقتنى الصحابة الضياع والمال ، فكان له يوم قتل عند خزيمه خمسون ومائة ألف دينار ، وألف ألف درهم ، وقيمة ضياعه بوادى القرى وخيبن وضبرها مائتا ألف دينار ، وخلف إبلا ، وخيلا كثيرة ، وبلغ الثمن الواحد من متروك الزبير بعد وفاته خمسين ألف دينار ، وخلف ألف فرس ، وألف أمة ، وكانت غلة طلحة من العراق ألف دينار كل يوم ، ومن حياة السراة أكثر من ذلك ، وكان على سريط عبد الرحمن بن عوف ألف فرس ، وله ألف بعير ، وعشرة آلاف من القتم ، وبلغ الربع من متروكه بعد وفاته أربعة ومائتين ألفا ، وخلف زيد بن ثابت من الفضة والذهب ما كان يكسر بالفتوس غير ما خلف من الأموال والضياع بمائة ألف دينار ، وبنى الزبير داره بالبصرة ، وكذلك بنى بمصر والكوفة والاسكندرية ، وكذلك بنى طلحة داره بالكوفة ، وشيد داره بالمدينة وبنائها بالخص والآخر والساج ، وبنى سعد بن أبي وقاص داره بالعقيق ، ورفع سككها ، وأوسع فضاءها وجعل على أعلاها شرفات ، وبنى المقداد داره بالمدينة ، وجعلها محصنة الظاهر والباطن ، وخلف يعلى بن منه خمسين ألف دينار وعقارا وغير ذلك ما قيمته ثلاثمائة ألف درهم اه كلامه .

يقول جامعه محمد الموقت كان الله له : لا ينبغي على من له مسكة من العلم أن للجسم مطالب كثيرة ، وكلها ضرورية للحياة ، على شريطة الاعتدال فيها ، وقد أجمع عموم أطباء العالم على أن ملاك الصحة الانسانية ، هو الاعتدال في الشهوات الجسمية ، وبهذه القاعدة الرئيسة جاء الدين الاسلامي ، فلم يحرم علينا شيئا من الطيبات ، بل أباح لنا التمتع من كل شيء ، ولكن بشرط عدم الاسراف . قال تعالى « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » ، وقال « كلوا واشربوا ولا تسرفوا » ليس الزهد في الاسلام بالأعراض عن اتخاذ الدرر ، والتجافي عن لذائذ المأكول ، ونفسيج الفواكه ، وحرمان النفس من كل ما تشتهي . كلا . قال الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعبدوا إن الله لا يحب المعتدين وكونوا مما رزقكم الله حلالا طيبا » .

في هذه المناسبة نقول : إن ديننا المحمدي كما لم يحرم التمتع بل يبيح المأكول كذلك لم يمنع التحلي بجميل الملابس . قال عليه الصلاة والسلام « ما منع أحدكم إن وجد معة من المال أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوب مهنته » .

ولم يكنف ديننا المحمدي بهذا ، بل رغبنا في التجميل والزينة إذا لم يقصد به ريبة ، بل قصد به لإرضاء الخالق جل وعلا في إظهار نعمته ، والتحدث بكرامته . قال عليه الصلاة والسلام « إن الله يحب كل جيد الربيع ، جيد الثياب » .

وجاء رجل إلى النبي ﷺ فنظر إليه رث الهيئة . قال ما مالك ؟ قال من كل المال قد آتاني الله تعالى . فقال : إن الله تعالى يحب إذا أنعم على امرئ نعمة أن ينظر إلى أثرها عليه . قال أبو عبد الله التميمي إياكم والمبادرة إلى الإنكار على من تروى من العلماء وال صالحين بلبس لباس أبناء الدنيا أولى الهيئات ، ويرك على نفائس الخيل والبغال ، ويتكع السراير والمنعمات ، فإن ذلك جائز بالشرع ، ومن أنكره فهو جاهل مخملي ، أو حاسد محموت ، فصاحب تلك الملابس مجتمع في مال سيده باذنه ، والحاسد شقي محروم ، وأيضاً فإن لله عباداً متواضعين ذليلاً في صورة أقبية متكبرين ، جمع الله لهم بين خيري الدنيا والآخرة ، وهم من صاحب ثياب الخبز ، ورفع الكنان أكبر نفساً من صاحب مرقعة .

وذكر الامام الشافعي في رحلته إلى العراق . قال لما دخلت العراق اجتمعت بمحمد بن الحسن رضي الله عنه في الجامع ، فعزم علي أن آتي منزله ، فأجبتني إلى ذلك ، فقدم إلى بغلة بسرج على بالذهب والفضة ، فذكرت ما فرقت عليه الامام مالكا رضي الله عنه من ضيق المعيشة وبكيت فقال لي ابن الحسن لا يروىك يا أبا عبد الله ما رأيت فما هو إلا من حقيقة حلال ومكسب ، وإني أخرج زكاة مالي في كل سنة ، وما أظن أن الله تعالى يظالني في فرض فيه ، ونعم المال للرجل يسر به الصدق ويصل به القريب . قال الشافعي ثم إنه كساني حلة بألف دينار لما أردت السفر وزودني ثلاثة آلاف درهم ، وعرض علي أن أشاطره في جميع ماله فأبيت .

قال الشافعي ثم إنني اجتمعت بالزعفراني فرأيتني في دنيا واسعة فأعطاني أربعين ألف درهم لما عزم على السفر وعرض علي أربع ضياع له ، وقال قد سمعت لك بهاء فلم أقبل . ثم ورد علي جماعة من الخجاز ، فسألهم عن الامام مالك ، فذكروا لي أن الله وسع عليه ، وأنه صار له ثلاثمائة جارية تنوب إحداهن منه في السنة ليلة واحدة ، فلما سافرت إليه ودخلت المدينة المنورة واقفته في المسجد في صلاة العصر فصليت معه ، ثم نظرت فإذا كرسى من حديد عليه محفة من قباطي مصر مكتوب عليها بالحرير : لا إله إلا الله محمد رسول الله . وحول الكرسى أربعمائة نفر أو يزيدون ، فبينما أنا كذلك إذ رأيت مالكا قد دخل من باب النبي ﷺ وقد مسح عطره في المسجد فلما وصل إلى الكرسى قام الحاضرون كلهم ، وجلس على الكرسى ، فألقى مسألة في جراح العدد فما زال يتكلم في العلم حتى نزل عن الكرسى ، فقامت وسلت عليه فضمني إلى صدره ، ثم أخذ يدي ، وأتى بي إلى منزله . فرأيت بناء غير البناء الأول الذي كنت أعهد قبل رحلتي إلى العراق فبكيت ، فقال ثم بكائك يا أبا عبد الله كأنك ظنفت أننا بعنا الآخرة بالديناء طب نفساً وقر عيناً هذه هدايا خراسان ، وهدايا مصر ، وقد كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ، وإن لي ثلاثمائة خلعة من خراسان ، وثلاثمائة من قباطي مصر ، وعندى من العبيد مثلها ، وهي كلها هدية مني إليك ، وفي صناديقي تلك خمسة آلاف دينار نصفها هدية مني إليك ، فقلت أنا موروث ، وأنت موروث وما جئتكم لثل هذا ، فتبسم في وجهي ، وقال أبيت إلا العلم ، فلما أردت السفر إلى مكة خرج معي ماشياً ، فقلت ألا تركب دابة ؟ فقال استحي من رسول الله ﷺ أن أطأ مكان قدمه الشريف بمحافر دابة . قال الشافعي : فسمرت بذلك ، وعلمت أن ورعه على حاله لم ينقص ، وإن كثرة المال جال العلماء لا يضرهم إن شاء الله ، وأعطاني مالا جزيلاً ، فلما دخلت مكة فرقت

على ابني عمي بإشارة والدتي خوفا على أن أفتخر عليهم ، فلما بلغه ذلك استحثته مني ، وواعدني بأن يرسل إلي في كل سنة مثل ذلك ، فلعمامات ضاق على الحجاز ، فخرجت طالبا أرض مصر اه .

قال الشعرائي في طبقاته وقد بلغنا عن الامام أشهب صاحب الامام مالك أنه كان في سعة من الدنيا ، وكانت معيشته معيشة الملوكة .

وكانت بلاد بقرية مصر أقطاعا للامام الليث بن سعد ، وكان خراجها في كل سنة مائة ألف دينار ، ولم تجب عليه زكاة قط .

وكان الفخري الرازي له ألف مملوك خلاف الجوارى والخدم ، ثم قال الامام الشعرائي بعد كلام وإياك أن تعترض ولو يقلبك على أحد من علماء زمانك إذا تشبه بمن ذكر من العلماء في توسعة الدنيا ووعائنها وملابسها ومراكبها ، فإن ذلك من الجهل بك ، فإن العلماء والأولياء على أقدام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

ومن الأنبياء من كان له مال كالسيد إبراهيم عليه السلام ، والسيد يوسف عليه السلام ، والسيد سليمان عليه السلام ، والسيد أيوب عليه السلام .

ومنهم من لامل له كالسيد نوح عليه السلام ، والسيد عيسى عليه السلام ، والسيد يحيى عليه السلام ، ومن كان في سعة من الدنيا من الأولياء الشيخ عبد القادر الجيلاني ، والشيخ أبو الحسن الساذلي ، والشيخ شمس الدين الحنفي ، والشيخ سيدي علي وفا ، فكل واحد منهم قائم بمرتبته كامل فيها لا تنقصه سعة الدنيا ولا ضيقها .

وما حث الأكابر أصحابهم على الزهد في الدنيا إلا خوفا عليهم من ذل الطمع والميل إليها لا غير ، وإلا فلو جاءت الدنيا بغير طمع ولا ميل من حلال لشيء كان من الأدب مع الله قبولها اه كلامه .

ومنها فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه

وكان ذلك لأسباب ، فقدم عليه أهل مصر وغيرهم ممن تمالأ على قتله ، فهجموا عليه بالمدينة ، وحاصروه أربعين ليلة ، ومنعوه الماء ، ورموه بالسهام ، وتسوروا دار رجل من الأنصار حتى دخلوا عليه فقتلوه ، وكان المصحف بين يديه ، فنضح الدم على هذه الآية « فسيكفيكم الله وهو السميع العليم » والذي تولى قتله رجل من أهل مصر ، وكان ذلك يوم الأربعاء بعد العصر ، ودفن يوم السبت قبل الظهر ، وقيل يوم الجمعة لثمان عشرة ، أو سبع خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة .

ومنها فتنة مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب

رضي الله عنهما

كان سيدنا الحسين رضي الله عنه جالسا في بيته يوما من الأيام . وإذا بقارس من الكوفة أتى إلى بابه وطرقه ، فأذن له بالدخول فدخل وسلم ، وأخرج كتابا وتاوله له ، فإذا هو من أهل الكوفة يقولون فيه : يكون في علمك يا حسين يا ابن بنت رسول الله ، أن يز يد بن معاوية ظلم

وحار ، وقتل لرحل . ونهب الأموال ، وطوى وتمرد . وولى عيسا رجلا سمه عبد الله بن رباد وهو ظالم حديد ، قد عمّ ظمه سائر الأنهار ، وأمر بالسكر ويهي عن العروف . و يشرب الخمر يمينا ، ولا يحشى الله ، وإنما قد أرسل إليك ساجدا عدة مكاتب ، يطلب منك أن تحصر عسده لتستجلبك عسدا ، وبصيك على قتل يزيد ومن معه . وإن لم تحصر الآن . فعدا بين يدي الله محاصرك ، ونقول : ربما طامسا الحسبي ورضي فيا بالظلم والخور في القضاء والحكم ، فإذا تقول وما حوانك ؟ فما قرأه الحسبي قشعر جلد خوفي من الله . ونقطعت أحنأؤه على ظم خلق الله فقام من وقته قائم على قدميه . ودعا بقرطاس ، فكتب فيه إلى أهل الكوفة والعراق أنه سيقدم عليهم في الأثر . فخرج من المدينة ناهيه وعشيرته وصعد إلى سكوفة والعرق . ولما وصل الخبر إلى يزيد بذلك كره لديه ، وأمر من ساعته إلى عبد الله بن رباد أن يتوجه بمسكوكه من لصرة لمقاتلة الحسبي بن علي ، فهاجر بالسر إلى أن دخل السكوفة قبل مجيء الحسبي . واستعد لقتاله من كل وجه وسعه الماء إلى أن قتل رحمه الله ورضي عنه بعد ما حلت عنه الرجل من كل جانب ومكان نأرض كركلا ، وكان ذلك ليوم يوم الاثنين العاشر من المحرم سنة إحدى وستين هجرية ، وله من العمر ثمانية وخمسون سنة .

وقد أظلم يوم موته المشرق والمغرب . وأحدث أساس الصواعق ، وهطرت سماء دمه عسلا ولقد أحصى ما في يده اشريف من حراج لسيوف وبرمح واسال . فكان عدد ذلك مائة وعشرين حرجا ، ثم اخترت رأسه وربع على ربح . ودفع إلى بن رباد موضع بين يديه ، وحمل سكك نساء . وشكلم بكلام يصف الله . ثم أمر أن يصف بأرأس جميع السكوفة . وكتب إلى يزيد بحمله بقتل الحسبي وأمر نفيه ، وأمر بحمل الرأس ورأس أهله ، ومعهم المحرم والأطفال إلى دمشق . فصاروا بهم كما نسيروا ، لروم وهم على أقبال الجبال بلاوصاء ولاعصاء ، وهم ما كور ديبوس . وروموس على الزمان مرفعت إلى أن أدمواهم على يزيد بن معاوية ، وفعل فيهم ما فعل ، فأبلاه الله بما يستحق .

ومنها حادثة الخجاج بن يوسف الثقفي

يروي أنه لما بلغ أمير المؤمنين عسدا ملك بن مروان اضطراب أهل العراق جمع أهل بيته وأولى السجدة من بيته ، وأهل بيته الناس : إن العراق كسر ماؤها . وكثرت عواظها . وأما الخجاج عسدا ، وعظم حصنها ، وظهر صرماها ، وعسر إجاد بيوتها ، فهل من يهد لهم سيف قاسع ، ودهن جامع ، وقلب دكي ، وأصع حي ، فحصد برماها ، وبردع علاها ويصف مطالبها ، ويدأوى الخرج حتى يدمر فتصموا البلاد ودمن لاساد ، فسكت القوم وم يشككم أحد ، فقام الخجاج وقال يا أمير المؤمنين : أما للعراق . قال ومن أنت لله نوك . قال : أنا الليث المصمم والهربر لهنم أنا الخجاج بن يوسف . قال ومن أين ؟ قال من ثقيف كهوف الصوف . ومسعى سيوف . قال : احسن لا أتم لك هلست هالك ، ثم هل عبد الملك ما في ربي الرؤوس مطرقة والألسن معتقة فلم يحبه أحد فقام إليه الخجاج نداء . وقال : أنا محمد بن العباس ومطلى من الصق ، قال : ومن أنت قد فطم الظلمة ومعدن الحكمة الخجاج بن يوسف معدن العدو والعقوبة وآفة الكفر والريسة .

وروى أنه ركب يوم جمعة فسمع صرعه ، فقال ما هذا ف قيل لمخوسون يصحون و يشكون
 في هم فيه من الخوع و الخداع ، فالتفت إلى ماحسهم - وهل أحسنوا فيها ولا تكلمون ، في صلي
 جمعة بعده ، وهذا الكلام وغيره في وقع منه كثره حصص أعضاء .

وفي الكامل للمرداوي كثر به التهمة الخجاج أنه رأى الناس بطواوين حول حجرة رسول الله
 ﷺ فقال إنهم تطوفون بأعواد ورمه ، وإني أكفروهم . لأن في هذا الكلام تكذيب لرسول
 الله ﷺ يعود بالله من اعتدائه . وفيه صريح عنه ﷺ أنه قال إن الله عز وجل حرم على
 الأرض أن تأكل لحساد الأنبياء ، حرمه أبو داود ، ومن ثوب ما سمع أن عبد الملك بن مروان
 لما أراد أن يخر الخجاج أمر بأن يدخل في سراويله عقارب . فكانت تلهسه ولم يشنع بها
 عن محادثة عبد الملك .

وكان الخجاج متوليا على الحجاز . وندي فيه وهو مسطر في التبع ، وسب عرله عنه أنه وفد
 وفد بهم فهم عيسى بن طمعة بن عبد الله بن عبد الله بن مروان . فأنشأ على الخجاج وعيسى
 ما كت . فما دعوا أنت عيسى حتى حللته ورحه عبد الملك . فقدم بحسن بين يديه . فقال يا أمير
 المؤمنين من أنا قال عيسى بن طمعة بن عبد الله . قال من أنت ، قال عبد الملك بن مروان
 قال أهله أو تعرف بعدا ، قال وما ذلك . قال وبيت علي الخجاج يدبر في باب طل ، وبمحمد
 على أن ينسب عليه بغير الحق والله لئن أعدته عليا لعصمتك ، وإن قتلتني وسفقت أو أسأت إليا
 فطعت أرحامك ، ولئن قويت عليك لعصمتك ملكك . من ديصرف والزم بيتك ولا تذكرن من
 هذا شيء ، فقدم بي مره ، ووضح الخجاج عادا على لوفد في مبارهم بغيرهم الخبير ، ثم تقي
 عيسى بن طمعة ، فقال حرك الله عن حبوك بأمر المؤمنين جبرا فقد أبدلي بكم حبرا إلى مككم
 وأبدلكم بي عيري ، وولاني العراق .

قال شاربي حرج العمر بن صبرة مع بن الأشعث ، ثم استؤمن له الخجاج فأمسه . فلما
 أنه قال له أبعثك هل نعم . من حرجت مع بن الأشعث هل نعم هل من أهل الرس (١) والنس
 والدحمسة والدمسة واشكوى والحوي . أنه من أهل الخشد والمشهد والمخاطب والمواقف . قال
 بل شر من ذلك إعطه الفضة ، واتناع لصلاته . هل صدقت ، نعم قال ولا وجدت إلى دمك
 أدنى سفير لسمته الأرض . ثم أهل الخجاج على أهل الشام ، فقال إن أنا هذا فدم علي وأما
 محاصر ابن الزبير . فرمى البيت بالحقارة . فحفظت لهدى كان من أبيه
 وكان الخجاج رمى الكعبة بالأنجار رمها أيضا سار حتى احترق إلى غير ذلك مما له من
 المثالب المستورة في التاريخ .

ومنها حادثة كانت في أيام سليمان بن عبد الملك

وذلك أنه ورد عليه كتاب ابن هيرة فيه أن عبد بن عماري سمع فضيلة عظيمة في السماء ،
 ودوى كالرعد القاصف وقت السحر أسقطت منه الحوام فصرخوا ، فإذا قد اخرج في السماء فرحة

(١) قوله من أهل الرس أراد من أهل إصلاح بين القوم . والنس لرقى ونيس ، وأراد بالدحمسة
 والدحمسة الختل والحدع . وقوله الخشد أراد المخاض ، وأراد بالمخاطب مواضع الخطب ، وقوله إعطاه
 الفضة يريد الإبعاد للفتنة .

عظيمة . ورل شخص عظماء رعوهم في السماء . وأرحلهم في الأرض . وقائل يقول : أهل الأرض اعتمدوا أهل السماء ، هذ صموئيل الملك عصى الله تعالى فعذب . فطبع النهار في الدس إلى ذلك الموضع . فوجدوا حفا عظاما لا يدرك له قرار يصعد منه دخان سود . كل ذلك مثبت على يد قاضي بحاري بأربعين عدلا .

من حوادث المائة الثانية

فتنة المأمون اماسي ، وامنعها اساقف يقول على القرآن ، وسد ذلك التوغل في علم الكلام والتفت بذيال الانلاسة . وكان ذلك يسدو شت فتيت إلى أبيهم هارون الرشيد ، وأتى بالامام الشافعي رضي الله عنه مفيدا في الحديث ، فسلته نشر المراسي القفري ، وقال : تقول يا قرشي في القرآن ، فقال إني نهي . هل نعم . هل يحوي على عنه . فأحسن الامام الشافعي بالشر وأن الفتنة شتد في إظهار القول على القرآن ، فهرب من بغداد إلى مصر ، ولم يقل الرشيد بحسب القرآن . وكان الامر بين أحد وترك إلى أن ولي المأمون . وبقي يقدم رجلا ويؤخر أخرى في دعوة اماسي في ذلك إلى أن قوى عزمه في السنة التي مات فيها ، وطلب الامام أحمد من حل رضي الله عنه ، فأجر في الطريق أنه قد نوى في الامام أحمد محبوس في الرقة حتى يبيع المنصم ولما يبيع أحضر الامام أحمد إلى بغداد ، وعقد له مجلس خاطرة ، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق ولقد صي أحمد من أبي دود وغيرها . فاطروه ثلاثة أيام ، ثم أمر به فصر باسباط إلى أن أنفي عليه ، ونحس عجيب بالسيف . ورمى على لأرض ، ودرس عليه وهو معني عليه . ثم حل إلى منزله ولم يقر بحسب القرآن . وكانت مدة مكثه في السجن ثمانية وعشرين شهرا . ولم يزل بعد ذلك يحصر الجمعة والجماعة ، ويبقي ويحدث . حتى مات المنصم وولى الواثق فظهر ما أظهر من الحجة . وقال للامام أحمد لا تجمعن إليك أحد ولا تساكني في بيتك ، فاستنحى الامام أحمد ، وصار لا يخرج إلى صلاة ولا غيرها حتى مات الواثق . وولى المنوكل . وهناك كتابة تدل على أن الواثق رجع عن الاعتقاد والامتناع على القرآن . وهي على ما تنحصر من الروايات المتعددة أن الواثق أتى له شيخ معروف مفيد . فأحضره أحمد من أبي دود لخطرة ، فأقبل لشح على اس في دواد ، فقال الام دعوب الدس ودعوبني إليه ، فقال إلى أن تقول لقرآن محبوف ، فقال الشيخ أحرقني عن مقاتك هذه واحدة داحه في عقد الدين فلا يكون لدين كاملا حتى يقال فيه ما قلت . ونعم . قال الشيخ أحرقني عن رسول الله ﷺ حين بعثه الله عز وجل من سر شيت بما أمره الله به في دينه . قل لا . قال الشيخ . فبدأ رسول الله ﷺ الناس إلى مقدتك هذه ، فسكت من أبي دواد . فقال الشيخ أحرقني عن آخر ما أمر الله تعالى من القرآن على رسول الله ﷺ فقال «اليوم أكمل لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم لاسلام دينا» فقال الشيخ أكان الله سارك وتعالى الصادق في إكمال دينه أم أب الصادق في نقصانه . فلا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه بمقاتك هذه ، فسكت ابن أبي دواد . فقال الشيخ أحرقني عن هذه الأمر الذي تدعو الناس إليه أشيء علمه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أم شيء لم يعصوه ، وليس محلا من أن تقول عاصوه أو جهلوه . ونقلت جهلوه وعلمته أنت فيسمعان الله

وہی ہے امتی و زینب و بتیہ رحمت قریبہ سویدہ الحارثیہ، وورثہ محمدیہ اعلیٰ و فکاح
عشیرۃ ارض

وفي سنة اثنين وثلاثين ومائتين في ور خلافة يد كل هبت . عرافة ر شخ شيدده ، سموه ، وم . نهده
مشهد ، أحرق . روح الكوفة ، لصره ، وبعد ، وقبض مفر من ، ودمت جسمي يوم ، و حسب
محدث ، وأحرق الزرع والموشى ، و بعد بالموصل . و . وصفت من ، عاتى في وسواق ،
ومن المني في الطرقت . وأهلكك خلقا عظيما .

وفي سنة ثمانين ومائتين في شوال في خلافة محمد بن عبد الله بن عباس ، ببغداد في عصر
 فهد بن روح بن زياد - قدس سره - في سنة ثمانين ومائتين في خلافة محمد بن عبد الله بن عباس
 في سنة ثمانين ومائتين في خلافة محمد بن عبد الله بن عباس ، ببغداد في عصر
 فهد بن روح بن زياد - قدس سره - في سنة ثمانين ومائتين في خلافة محمد بن عبد الله بن عباس

وہی جلالت الہیہ کہ جس سے ہر شے وجود و عدم و تبدل و رعد و برق

[illegible]

ولاحظة أربع وخمسين بعدها كشف القمر كله من زل بدر حتى أصبح وقد حفر
وفي سنة تسعين وثمانين لفتح وبعاده سار لاندس وعرب زمرته وبنيه ومصر وخرم ثم
كان لعرب واندس وبعاده مع سار في الاسعار - وخدمت لاقوت قهلاب حتى كثير .
وفي سنة سبع وستين وثمانين في يوم الخميس الثاني لعشر من شوال منها كاس زرله عنده
وسمعه غلله هتت من لصور ، و كحلته من محجور من احبال ، وقراس من منس إلى البرية
من شدة اصفر بالارض ، وسمعت لاقوت والخيطن . وارتب اصبور شن اوكارها ، وماحت في
لجاء واما حتى مكنت زرله ، وسمعت هذه رجفة جميع لاندس سبها وحطاف ، وجميع بلاد
لعنوة من نعل إلى صحفة ، ومن لبحر اربور . في قصي لعرب إلا أن ، وسمعت فيها احد لاطفاس
الله تعالى مخلقه .

وفي سنة ست وسبعين ومائتي طفت امسة جميع آله لأندلس وغرب وافريقيه
وفي سنة خمس وثماني ومائين كاسا عده اشديدة التي سمع جميع بلاد اندلس وبلاد الغنوة
حتى أكل الناس بعضهم بعضا ثم بعد ذلك وباء ومرض وموت كثير هلك منه من الخلق ما لا يحصى
فكان يدفع في لغة الواحد عده من الناس لكثرة الموتى ، وقلة من يقوم بهم ، وكانوا يدفعون
من امر عسل ولا صلاة .

وفي يوم الأربعاء ناسع عشر شوال عام ثمان وخمسين ومائتين كسفت الشمس كسوفاً كبيراً ، وكان ذلك بعد صلاة العصر فبدأت اقترن كلاً من الشمس والقمر ، فصارا أحمرين ، وتلون كثر الناس بساحل البحر ، ثم تحولت مصيبة بعد ذلك .

وفي تاريخ الامام أبي جعفر ابن جرير الطبري في حوادث سنة تسع وسعين ومائتين في خلافة
المعتصم العباسي نودي بعدد أن لا يقعد على الطرائق ولا في المسجد الجامع قاص ولا صاحب عموم
ولا راح، وحلف الوراقون أن لا يبيعوا علم الكلام والحد والقلعة . فل وفي سنة أربع ومائتين
ومائتين نودي في المسجد الجامع نهى الناس عن الاجتماع على قاص . ومع القصاص عن القعود اه
وأخرج ابن الجوزي في كتاب القصاص بسنده . هل سأل رجل محمد بن سيرين عن القصاص
فقال بدعة أول ما أحدث الجور في القصاص

من حوادث المائة الثالثة

« وقع من التحط والعلاء ، وذلك أنه في سنة ثلاث وثلاثمائة كان ماريقة والعرب ، الأندلس
فتى كثيرة ومحنة عظيمة شتهت جماعة سنة سبع ومائتين ، ثم وقع الموت في الناس حتى عجزوا
عن دفن موتاهم

وفي سنة خمس وثلاثمائة أحرقت نار أسواق مدينة دس ، وأسواق رمانه ، وأسواق قرطبة
وأرمان مكاسة ، وكان ذلك كله في شوال من السنة المذكورة . سميت سنة دسار
وفي سنة سبع وثلاثمائة كان ماريقة والعرب والأندلس رجاء مفرط وظاعور ودماء كثيرة .
وفيهما كانت الريح السوداء الشديدة المطوب التي قلفت الأشجار . وهدمت لدير دس ، قتلت
ناس ، ودموا لمساعد ، وارتدعوا عن كثير من انقواش

ومن حوادثها ظهور المتنبي

وفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ظهر رجل منبى بحال عمارة يعرف بحاميم ، حتم عليه
كثير من راع ، وأقروا سونه ، وشرع لهم شرائع وعادات ، وصنع لهم قرآن كان يتأود عليهم بسنانه ، فقام
شرع لهم صلاتين في يوم واحدة عند طلوع الشمس ، والأخرى عند غروبها ، ثلاث ركعات في كل صلاة
ويسجدون ، وطلون أنديهم نهار وجوههم ، ومن قرأهم الهدي كانوا يقرءونه : حلى من الذنوب
بامن حتى الطريطر في الدنيا ، وفرص عليهم صوم الاثنين ، وصوم الخميس إلى الظهر ، وصوم
الجمعة ، وصوم عشرة أيام من رمضان ، ويومين من شوال ، وأسقط عنهم الحج والوصوة ، والعسل من
الحلابة ، وحل لهم أكل لأني من الحديز ، وحرم عليهم أكل السم ، وأكل الرأس من كل
حيوان ، فبعث إليه عبد الرحمن الناصر صاحب الأندلس عسكريا ، فالتوا بقصر مصمودة من
أحوار طنجة ، فقتلوه وقتلوا أئمة وصلوه ، وذلك سنة خمس عشرة وثلاثمائة
وفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة في ذي القعدة انقضت المحوم سائر الليل انقضاء عظيم
مارؤى مثله .

وقد وقع بعد ذلك أن المحوم والشهب انقضت وقتلت ناسا

وفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ظهر ملاذ العرب نغماء كفيف دام حنة أيام لم ير الناس فيها
شمسا ، وكان الشخص لا يرى من الأرض فيه إلا موضع قدميه ، فب الناس وأخرجوا الصدقات ،
فكشفت الله عنهم ما بهم ، وسميت سنة العمام .

وفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة برز برد عظيم لواحدة من نرب رطلا وأكثر، قتل الطير والوحش ولهاثم . وكثيرا من الناس . وكسر الأشجار ، وأفسد الثمر ، وكان ذلك بأثر خلق شديد وعلاء عام .

وفي سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة برز شهابا كثيرا لم يعهد مثله كثرة، قتل المواشي . وأفسد الثمر ، وحام لبيوب عظيمة تجمع بلاد العرب . وكان بها عود قاصنة . ويزرع حافة ودام ذلك أياما .

وفيها أيضا كانت ريح شديدة هتمت الناس . وفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة كان نوبه العظم بالعرب والاندلس ، هلك فيه أكثر الخلق .

وفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة كانت ريح شديدة قلمت الأشجار ، وهتمت الناس ، وقتلت الرجال .

وفي ليلة الثلاثاء الثامن عشر من رجب . ظهر في البحر شهاب ثقب مائيا كالعمود لعمام أصاب الليل لسطوع نوره .

وفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة كان الجراد بالعرب ، وفي سنة اثنين وستين بعدها دحل معرفة بالعرب وملكوه . وتعرف هذه السنة سنة ثمان اعرأوى .

وفي توي الشيع الصالح نوسمويه دراس بن إسحاقيل ، وهو أول من أدين مدونة سجون مدينة فارس .

وفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة عم الجراد بلاد المغرب كلها ، وفي سنة ثمان وسبعين بعدها كان الفيض الذي فاضت منه جميع أودية المغرب .

وفي سنة ثمان وسبعين بعدها كانت ريح شرقية بالعرب ، ودامت ستة أشهر ، فأعقت وباء عظيما ، وأمراضا كثيرة .

وفي سنة ثمانين وثلاثمائة نذرك الله عدده ، وكان الرعاء لمصر بالعرب ، فكان الزرع لا يورث من يشربه لكثرة ، وكان العلاحون ونهاب الحارث يركونه في محافلهم لا يحدونه لرصه .

ومن حوادث المائة الثالثة خروج القرامطة

كان باليمن رجل خارجي استولى على البلاد يعرف بأبي طاهر القرمطي ، وكان ظهوره في ثم جعفر المقتدر العباسي ، وكثير فتكه في اليمن . وسفك الدماء ، وكثرت طائفته ، واشتدت شوكته . وكان يدهي مذهب القرامطة ، وينتمي إلى صاحب عصر العاطمي ، وينسب بالاسلام ، وقتل خلق كثير . وشققت بين الخوارج . ودمج الأصقال . ونوحه بمسك حرسات لسلح إلى مسجد الحرام يوم النوبة ، فوجع السيف بين مكة وشعب ، وقتل . يريد على ثمانين ألف إنسان ، وركض نواظر نسعه وأكافرسه ، ودخل أثر المطاف ، فالتفت ورثت ، وطبع إلى باب الكعبة وهو يقول :

أنا بالله والله أنا لا يحلق الخلق وأقنهم أنا

وأفهم ملكة أحد عشر يوما . وفتح غزا الأسود وحده معه . واسمر آخر الأسود عبد القرامطة
 نبي وشري من بني إله . وهذه مصيبة من أعظم مصائب الأسلاف . ونسب أبو طاهر
 ناكه . فصار يفتخر به والده . ودفن شرفا مؤثرا عند باب حقه . وأمكنه بعدله أصق
 من في هوانه . ولد مات ملك عدة ولده . ففعل بعد ذلك عدة ثوبه . وبيع على غيره قنة
 عظيمة صبي حبسها بالذهب والفضة وأخوه وقاديس الذهب وسنور الحرير تحت . يحمل مثلها
 ومعهم من الخيل من سبعة . صرغم بالخيل إلى هذه . فكانوا يحملون إليها من الأموال
 في كل سنة ما لا يحصى . ويعفون بها . من حمل شفا قبله . ودفن على يدى ودمجور . ودخ
 أرمال . وبنى النساء . وصنعك غداة عدة . فكان من ثمن مستحقوق سلطان صلاح الدين
 يوسف بن بوب . فحين إلهم هذه النسل . سرح لمن . ودفن من حاشي . وكان اسمه
 عبد النبي بن يحيى . وهدم ثمة . أحد ما منى من لأموال وخوشر . وبن يوسف ستمائة من
 ونسب القبر . وأحرق عظام اللعين الخارجي .

ومن حوادث هذه سنة استيلاء لنبوة لعبيدية

وقال لهم ثبوطة وهو منسوب إلى مور . دونه زهراء رضى عنه عنها . الذى حقه
 المؤرخون في دهم منهم من يورد عيسى بن محمد بن حمد الله . وكان القديح شوس .
 وكان ابتداء ظهورهم هيد الله لمهدي . واسمهم القائم بأمر الله . وقالهم المصور اسماعيل .
 وأعلمهم من الله . ثوبه معد . وهو الذى اسمر من بلاد العرب إلى مصر . وممكن من
 الأخشيديين . وكان نسب في ناكه . له مات صاحب كافور السكى . بن الملك الأخشيدي .
 وذلك في عشرين جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وألف ثمة حمر المعرة فبذره جوهر عظيم
 ومعه ألف من من السلاح . من حبل ما ذبح ملك مصر .

ورواية لمات ملك كافور مقدم الذكر تفسر مصر بـ ثوب من بلاد مصر . وطمعت
 أهل قنرى في أحمد . فكتب أحمد من مصر إلى ملك المعرة انه يسرى . فأرسل إليهم كبير حشمه
 جوهر الصقل في ثمة ألف مائة . فدخل مصر في يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ثمان
 وخمسين وألف ثمة . فهرب صاحب كافور . وأحمد جوهر مصر بالانصر ولا طعن . فخطب للمعرة
 يوم الجمعة على منابر الدار المصرية وصار يخطب . وأمر بؤذنين خامع عمرو بن العاص .
 وجمع من طوبى أن يؤذنوا حتى على جبر لعمرو . الذى هو من شعائر الخوارج . فشق ذلك على
 الناس وما استطاعوا الردا .

وحكى الشافعى في لا يسم مناصه . وما بحث الله . فقد كان ذلك حبه . منهم من نسب في زمان
 بنى لعيس وبنهم . ومنهم معد من لعبيدية إلى من مد . فخر شقة نى وهو لمات . هو الدين الله .
 فقد حكى عنه أنه جعل من ثوب . أشبه أن معد رسول الله . شهد أن محمد رسول الله . بهم
 لماتون بعده . ثم رفعوه إلى معد . ودفن على يدى من مصر . فلما انتهى كلامه إليه . فلاردد
 سيوفهم داهم لهم الله . ثم رجع . ولما انظم حاله صدق مصر بالخذ والزعامة . فاجتد جوهر سور
 اساهرة . ونسب بالقصور . وسماه اساهرة . فلما قسم آخر إلى مصر من القصور عن أسبها .

[illegible]

من حوادث مائه الرابعة فقة لحكم "مبدي

[illegible]

أن نسخ ذلك يوسف بن تاشفين رحمه الله .

وفي سنة إحدى عشرة وأربع مائة اشتد الفلحط بلاد المغرب كلها وكثر لئاء في الناس .
وفي سنة خمس عشرة وأربع مائة كانت أربعة العظيمة بالأندلس . واضطربت لها الأرض ،
وهتفت الخيل .

من حوادث المائة الخامسة

ما حكاه ابن الأثير في سنة ثمان مائة في سنة إحدى عشرة وأربع مائة سجدة
شديدة رعد و - في . فمطرب حجرة كثر . . وهاك كل من ضامته اه تقلا من حوادث
الغروب . ودمامة . وأعرب من هذا ما حكاه الخطيب في سنة ثمان مائة وهي مائة من
أشهر وجوستان كمال . نفس رده في الناس ، وسمعوها كهدر سحر . ثم اتم اتم دعوت بأشد
مطر . ثم انزلوا بعرق . ثم دفع بالعاصف . وسمك عليهم . فكبوا وملحوا ، واذحروا
كثيرا .

وذلك الحلي في السيرة عصفت في سنة أربع وخمسين وأربع مائة ربح شديدة بخراسان كريح
عاصف اضطربت منها الجبال ، وفترت منها الوحوش ، فظن الناس أن القيامة قد قامت وانتهوا إلى
الله تعالى ، فظفروا وإذا نور عظيم قد نزل من السماء في جبل من تلك الجبال ، ثم تأقوا الوحوش
فإذا هي منصرفة إلى ذلك الجبل الذي سقط فيه تلك النور ، فصاروا معها إليه ، فوجدوا فيه
صخرة طويلة راع في عرض ثلاث أبع ، وبها ثمر شطوط سطرية : ربه إله الله وعبدوه
وسطرية : محمد رسول الله الترنى ، ومارت فيه . احدى وقع . رب إنها يكون من
سنة وتسعة . وثمة قد أثبت في قرنت

وفي سنة ثمان وخمسين وأربع مائة سب الكوري في اثنى أنه دام بها ، ومن كان
معه عصي .

وحكي أحداث يخطي في كتابه تاريخ اسلام انه ولد سنة في سيرة من السطوط محمود بن
سكتكين في سنة أربع وخمسين وأربع مائة يذكر فيه أنه وقع في بلاد الهند حتى جاء إلى قبة
في سنة ثمان مائة . وثان إلى قبة ليس في . وما كان سبعة من جسمائه بين
وعشرين ألف دية . وتتم طيرة وبعوه . وثان في عني حتى صلوا الأذن . فأمنت ملكهم
وقرنت في ولاية كاخ صرب عليه . وثان عدا كثره من جسمائه صرعى شكل القمري إذا
حضر عن اثنان . وكان فيه شيء من السمعة دعت عنه وحرقه بماء دغ . فيحدث
وكان به اخرج به في النور ويلتحم

وفي سنة ثمان مائة وستين وقع مرمية وزله هائلة حرقها حتى طاع الماء من رؤوس الأبرار ،
وكان من أهلها خمسة وعشرين ساء ، زيعد البحر من ساحله مسيرة يوم . فرب الناس إلى
رضه يلتقطون ، فرجع الماء عليهم فأهلكهم

ومن حوادث هذه المائة الخامسة

ما قد صرح به الخواري عن سحر واحد من الأئمة أنه في زمن وصية مصر المتقدم المذكور كان أشخاص يتختمون بسيرة يوم عثورة في قبة القدس وسور النصارى والصناديق ، ثم رجوع وفان من يصمى في محبة في ذكر رضى الله عنه ، فخرج إليه شيخ منهم ، وأشار إليه أن تعنى ، فأجده إلى بيته وقيل له لسانه ، ووضع في يده ذهب : هذه محبة في ذكر ، فذهب لرجل إلى المسجد وسار على رسول الله ﷺ والشيخين ، ورجع ولده في يده فذهب حريصا عند باب المسجد وعلقه اليوم ، فرأى لبي ﷺ في مسامحة ومعه أنكر ، فقال لأبي بكر بن عبد الله فضعوا حذاه في تحتك فرد عليه لسانه ، فخرج اللسان من يده ووضع في محله ، فذهب و سانه كما كان قبل انقطاع فم عمر خذوا رجعي بلاده ، لما كان لهم انساب رجوع في لسانه ودخل قصة يوم عثورة ، وطرب شت محبة في ذكر رضى الله عنه ، فخرج له شت و من بعده فسمع ، فأدخله بسر سبي قطع فيها لسانه ، وأكرمه لسان ، فقال رجل من تحت من هذا لبيت ، أقسم في العام الماضي مائة و مائة ، وهذه أسمة بقيت ما ترى من ذكرا ، فقال لسان كعب لسان ؟ فأجبهه ببيعة ، فسكت على يده ورجعه و من ذلك في وقت مسجده الله قردا ، فكشف عن ستره ، فأراه قد مر بها ، وأحسن إليه ، فبانت عنده ، و من ذلك على أمرى ولدى ، ذكر هذه قصة سيد اليهودى وان حرق في لوانج ونصون وانسلاقي وغيرهم .

ومن حوادثها تسقط بعض مملوك مغروره وبنى يقرى على نزع

ولما صعدت أحوالهم صاروا على رعيهم بأحد أمهاتهم . وذلك دماشهم ، و من خرمهم ، وقطعت عنهم مائة ، وكثير الجوع والبلاد ، و مات أدمع ، وذلك في دولة سابع من دولاس ومن بعده .

فكان رؤساء مغرورة وبنى يقرى يتحول على لباس دورهم ، فدخلون ، فدخلوا من الطعام ، و جردون لسانهم وصارهم ، وأحدون قبول لسان لا يدر حداث أصحهم من ذلك ، وكان سبيهم وعبيدهم أصحهم ، فقة من العرض ، فبسطون في دورى بديته فداروا دارا من ربح فصدوها وأحسنوا بحدباء ، من صعد أو غيره ، ومن تعرض لهم في ذلك فقه ، فصاروا يمسكونهم انظام سابع الله ما يملكه وحدهم من رعيه ، فلهذا لا يدر ما توم حتى يبروا ما بأنفسهم ، فسلط الله عليهم لار شايين ففجروا آثارهم من عرب و عوشهم عنه بالكية وصهره من حورهم ، و فقه منهم ما يربط من العشر من أمه ، حتى عجز عن موارثهم فرادى فاجتهد لهم لأحاديث ، و فبروا جاعات ، وأقرضت دولتهم من العرب ، وكانت مدة دولتهم نحو مائة سنة ، وفي نهاية عهدهم من انظامهم في دورهم ، بطحن و سابع ، لئلا يسمع دورى راسي ، فتصدهم سبعة مغروره ، و ففاجتهدوا عرقا لاسر في طر حتى اذا كان عشية اشهر صعد لرجل منهم وعيانه إلى سبي ، ثم رفع يدهم لئلا يسمع عليه خفة ، وكان من هذا ما كثير

مازع عرصه . ومن جرته ويقدمه ، وهالكه على تحصيل مرته ، مسكه صاحب القرباس
 ومن كان بين الموحدين والاطيى حرب ، فقتل من الموحدين خلق كثير ، فظلم ذلك على غيرهم
 فاحتال المهدي من انتحار قوم من ثبته وذهبهم حياء موضع المعركة ، وجعل لكل واحد
 منهم متفسي في قبره ، وقال لهم إذا متم عن حاكم فدفنوا قد وجدوا ما وعدوا ربهم
 وما دعا به الامام المهدي هو الحق فقتلوا في جهاد عدوكم . ومن هم إذ علموا ذلك خرجوا
 وكانت سكة عدي الميرة اهل به ، ونصد به ثلثين منهم من لم يك يدسوه يهود عليهم ما سوا
 من لقتل والخرجات بسببه . ثم جمع ثبته سد لسجور ، ومن لهم ثبته عشر موحدين حرب
 الله وأصار دمه . وشعوا الحق بشد في قتال عدوكم في سكة على الله من فخركم . وكان قسم
 تقاتلون فيما قوله لكم . ثم موضع المعركة وسه من استشهد اليوم من إخوانكم فحرقوا
 من اثواب عبد الله ، ثم ثلثي منهم إلى موضع المعركة ، مهدى معشر استشهدوا ما ستم من الله
 عز وجل . فسوف أعطوا من ثواب ملاعين راب ، وثلاث سمعت . ولا حظ في قب
 شر . وفتن اسس ، وهو أن الموتى في كلوشه . وحكمه انك سببه رجوعهم ، فرددوا صيرة
 في أسره وثبت على رأيه . وكان مهدي حصوا اهل السببه ، وبه علم انه مأمور بسوع من دس
 والاهم ما وسك كسب رضى والى الله . وله ربع اعز . له ما علمت عليه . له . حقه . وكان
 يقول بعصمه بدم من رضى الشبهة وهو من من حيث نصيح وانه المهدى . قال يسبح .
 وبلغه فكان له قدم في ثرى وجهه في القبر . ووسس ترى في الله به خفة دس برته .
 الله . على المراطون عشية ورطه حر . د . إياه دس لى في القبر ، وترك في لده دوى
 اثنا دولة به شاهده . وسبب . لكن لمومه فيها من مسير ، وكان قوته من سالت تحت ، في كل
 يوم ريت قبل سمن أو ريت ، وقد يفس على هه حين كثير على الدية . ورأى فخره .
 وقد مالت على منهم إلى كثرة عجمه ، فامر بضم ذلك جميعه وأحرقه . وقال من كان يتعنى فليس
 له عدى إلا ما رأى ومن تعنى لآخره في دة عبد الله ، وكان على جوار ربه . وسط وجهه ،
 مهيما ميع احباب إلا عبد . بظمه . في ثوى رجته به يوم اربعة ثلاث عشر له خلعت من
 راسه ستة أربع وعشرين وحسبائه ، وثلى عبد ثمن شهره . وأهله اليه ثم دة . سجده
 الملاصق لداره من قيسل ، ولما دة في لالا . ثوب من فقه . المصور الموحدين . دمر . وذلك
 ستة ست وعشرين وستائة . بعد انشراح جمع مصور . وكان علاه دية . دة . دة . دة .
 ولعن المهدي على من ، ودل لا بدوه . المهدي . والدقة ناشى بدموم . له المهدي
 ، دة . دة . دة . دة . دة . دة . دة . دة . دة . دة . دة . دة . دة . دة . دة . دة .
 لا يطلو في أن يدريس الذى تدس دوسكم من دية . له سببى عدى إن شاء الله . ثم رل
 وأمر بالكتب إلى جمع لئلا تمحو اسم المهدي من سكة وخطة . وأبهر منه . فى اندسها
 لى حدس . وحزى عليها سلمهم . وبى عليه لئلا تمحو اسم الله . له . دة . دة . دة . دة .
 نصيح والله الحمد . وعبر ذلك من لى إلى احصى بها المهدي . وأمر به سوير لى هم من
 صر بها المهدي مر به ، وهو كل مفعله . مهدي وشاعه عليه سلفه فهو بدمه ولا سببى رأى إلهه
 وأبلى في ذلك وأعاد .

ورسخت في الانبياء بعد كلامه ، واستحدثت اعني باسم درغاب الذي عليه
 ولده نهم سببه وأمه ملك . وهو نوع من أنواع شربها سبب الله ، وهو وصف اسى ^{ويعني}
 الحورج بهذا النوع من الحاصل ، تس ، من من صفتي هذا ، وقد يرون تركا لا يحوز
 حاجرهم فتشرون آخر لاسلام ويدعون أهل الأوثان يرون من لدن كما يرون اسهم من ارميه
 إلى أن دل وقد وضع القل شرعا معموله على غير سنة الله وسنة رسوله المصطفى بالهدى المعرفى
 الهدى . ثم ثمة اشترته في الأحداث . جعل السبل عقدا في تحاشه شر صعد ذكرها من كند
 وبما يقصه وأحدهم أصا لقتل في تركه امتد امر من يسمع أمره . وهو على ذلك ، وكان
 يعظم في كل وقت ويذكرهم ، ومن ، غصرت ، من ، رى من . وكل من لم يأت بما
 أت به صرب بالسود ، واز من . من ظهر منه عباد في تركه امتد ، لأوامر من . ومن
 ما من على حبه أو أنه أو من بكرم أو يتم عليه قتل ، وكل من شك في عصمه قتل . وذلك
 في نه الهدى ، ثم به من . فكان أكثر دذيه اسل كبرى كما أنه كرس من ربه أب إلى
 حبيب إسم أو حسب يأخذ من عن لامة أو الخطأ . وكند اس الثيب مريده . ومن
 كانت حذر . وكان من ربه تركه رضى . وساع مذهب طهره . من الغناء وهو مدعة
 ظهرت في اشترته بعد الحثيين . ومن ربه أن تحدى عن درة من الامم كمدن على
 الباطل كله .

ودكر في كند لامة نه هو لامة وانخرجه هم العرب من قبل فيهم بد سلام عربيا
 وسيعود غريبا كما بدا عطوى للقرباء .

وفي في سكت المذكور جاء الله بالهدى وصاعته صاعته . برامه في ولا الله ، وش
 به دمب ، الموت والأرض ، وبه يوم . ود صاعته . ولا من . ولا الله ، وك . فانهدى
 عيسى عليه السلام .

وكن مرمه مرمه الحرب بعد صلاه الصبح وبعد مغرب ، فصر امر من يد طبع السحر
 أن ينادوا أصح والله الحمد - شعارا .

وله احداث واستحداث سرما كره ، وجوع ذلك بدل على أنه دحل ربه في عبادت
 والعاد مع رجمه نه غير فذل يلقى وهو لستقص بعينه . وقد ظهر إذن حراي لك لأشياء
 على الاستداع انه .

من حوادث المائة تسدسه

وفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة وقعت لرلة عظيمة ومحنة عداد نحو عشر مرات وتقطع
 منها جبل بجوان .

وفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة عت ربه شديدة تصر ولشم وأحريرة ، فحزرت أملاكا
 كثيرة وفلاحة معدة .

و من جو دثها غررد محمد بن هود السلاوی معروف بماسی

كان محمد بن حبيب بن عبد الله السلولي رجلا من سوية حن سلا، وكان أواه سمير بها، وكان هو قصرها مدة، ثم حج بعهد يومئذ عسده ما صهر ووجهه - وشهد معه فتح مصر، كثر، ثم ذرقه، وظهر برده معه من راحة يومئذ عسده، ونسبى بالهذلي، ولكن ناموه من قلوب العاقبة، وكثير من الخاصة، فقبض إليه السراة من كل جانب، وانصرفت إليه وجوه ادمعار من أهل ادي، وأحد يدعوه ثمن سجده سنة وربة وقبض ذلكله ورحله وقتل تامس وهزيمة، وفشت صاته في جمع العرب - دل في مشرع من مائه جميع أسدس حتى لم يبق تحت مائة سنة اذ من الموحدي ولا مراكن، سرح إليه عبد المؤمن سكرام الموحدين، فاقصر الماسي عليهم، وعادوا مهزومين إلى عبد مؤمن، فصرح إليه سنة أن مؤمن تبت حيث علمها، وكان تبت في فاتح ذي الحجة سنة ثمان مائة وخمسة مائة، فمضى إلى حسن الموحدين إلى اظه مائة، ثم محمد بن حبيب في سنة ثمان مائة وخمسة مائة من ارسا، فمكث في حرب سديده، ثم احضرهم الموحدون فجهزموهم وقبض محمد بن حبيب في معركة مع كثير من تباة، وحدث حربه، وكان ذلك في ذي الحجة من سنة المذكورة، صدر عبد المؤمن به بلغ أسدس إليه من حسن العرب إلى أن تم فخره وحده بشره

ومن حوادثها ما ذكره في حياة الحيوان

واحدة غريبة في تاريخ شجره . ان في روجه انه تعالى في حديث سنة سبع وثمانية . ذكر
ان بعد ذلك قال له محمده . به يموت في السنة . بزيادة في اليوم الثاني في الشهر الثاني
من سنة كذا من حروب تعدده . فان كانت السنة المذكورة آخر من حرم فيه سوى ما استمر
عوليه ، وركب عرب بعد ان يهرب منه . وسبح شعره ، وذبح به اسحر حشر مما ذكر به محمده ،
فبعثوا بك كذا عظمت سرس ، خرج من تحت حجاب فبعثه في ان أعده الحذر عن قدر
ثم حكى له يري بعد هذا حكمة . به فأنشأه في ريدة في الموضع ، وحطه في شجاع قال
وعن معروف السكر . قال سمعت أن ابا عبد الله المصري خرج ذات يوم يريد من ثوبه ، فإذ
هو يعبر في اقل منه كأعظم . يكون من فاش . ول فرغ منها فرجا شديدا . واستند عليه
مها في كفي شربه . فأقبلت حتى ركب في ، ود هي الموضع قد خرج من انشاء فحمله عن
ظهره وعبر بها إلى جانب الآخر . غل ذو سون هرب في ثوبه وركب في انشاء . وذ أن ركب
إلى أن أتت في جانب الآخر ، فقصصت ، ثم سعت ، ثم أتتها إلى أن أتت شجره كثيرة
الأصص كثيرة أصص . وإذا علم أصرد شص ثم حها وهو خمر ، فقت لا قوة إلا بالله أت
العقر ، من ذلك الحان لندع بعد شيء . واما ما بين قد قيل يريدون الفتى . فطرت بعصر
به ولدت دما عن قتله . وجعت إلى الماء وغرت على صبر اصمدح إلى جانب الآخر ، فأت
ذو النون بقول :

۷۰ اعدا و الخلیل بحفظہ : من کل سوء یکوں فی انصہ

كف تلم العيون عن ملك * ذنوبك مس به فوئد المم
قال فانيه امر على كلام دي النول فاحده احد فرب وروع ليس ايهو وليس اتوب السباحه
ومات على تلك الحالة ، ورحه الله تعالى .

من حوادثها الزللة العظيمة

في سنة ثنتين ، حبيب وحسينه كانت لربها طاعة هروقه بزللة حة هدمت ثلاث عشرة
مدسة وهي : حدة - المارة ، مشرر ، وحص - والاكرار - وصرس - ونطاكه
وعبرها ، وهلك خلق كثير حة هلك جمع من مدسة شير ، وبقى اذ امرأة وحده وحده
واشق تل حوران ، وظهرت فيه بوب وبنار وواويس ، وبقى في بلادهم مدسة .
وبهر فسه صم فتم في لده ، وحوت صند ، وهرور وعكاء ، وجمع فلاح لربح ، وهرور
احمر في قوس ، وهدف براكب اى ساحب ، ودى اى ماحية لربح ، ودمت خلق كثير .
قال صاحب المراء : مات في هذه السنة بسبب الزللة نحو من ألف ألف ومائة ألف يس ،
نسأل الله العافية في العاقبة .

وفي هذه السنة وقع وباء عظيم بين اشرارهم . وكان ايسكنون في عشرين قرية هدمت
ثمان عشرة لم يبق فيها نافع نار . ودمت ثلثهم ، واهم فوضى ، ولا يستطيع احد ان
يكن تلك اعرى ولا يدعيها ، ومن دهن براكب : من مدسة . فدمت من مدسة مذكوت
كل شى .

ومن حوادثها ايضا

في سنة ثمان وعشرين وحسينه هدمت مدسة من مدسة ، فدمت راس حرقه
عليه . وفي هذه السنة هدمت مدسة من مدسة ، فدمت راس حرقه
وفي سنة ثمان وعشرين وحسينه هدمت مدسة من مدسة ، فدمت راس حرقه
وفي ثياب الناس .

ومن حوادثها استبارة غرنج على التسطيطية

في سنة ست مائة ، كان غرنج مدسة امسا طرية في شعب وهرعوه من لرب واور وملك
الروم عنها ، ولم تزل بأيدي الغرنج من ههنا . فدمت مدسة من مدسة ، فدمت راس حرقه
وقصودها وهدموا غرنج ودمت منهم وهدم مدكم .

من حوادث ثبته السابعة

قال ثواب العس في كده الدفق معهد مدسة ، وبقى في رما . في سنة ثنتين وسبعمائة من رجال من
سعد ، قرية من أعمال الهند . قال كست يوم الثلاثاء ، ثلثه واحتم من مر شهر شعبى من اسنة
المدكورة قبل اذان الظهر وادارس ، سمعت البقرة التي كست ادرس بها تقول : لا اله الا الله ،

فقلت محمد رسول الله ، وأمر كتي حالة في الوقت .

ومن حوادثها

ما ذكره من التأثير في الكامل في حوادث سنة ثلاث وعشرين وستمائة من صديقه له اصطد
بها له أمثال ، ذكر وفرج في . فهاشوا طلبة رثا فيه مبدت على ذلك . قل وعجبه من
ذلك أنه كان لا حرة ست سمها صفة تبت كذلك نحو خمس عشرة سنة . ثم دفع هاد كمر
وبنت لها حلية ، وصار لها فرج رجل وفرج امرأة .

ومن حوادثها ثورة ابن أبي الطوابع

ول كان سنة خمس وعشرين وستمائة من حال عمارة محمد بن أبي الطوابع . وكان ثوبه
بمنزل صباغة الكيمياء ، فتمن ذلك عنه به محمد جدا . ثم ارسل إلى صباغة ، وأتبع صباغة
الكيمياء ، فتمعه الغوغاء ، ثم ادعى النبوة . وشرع سرانج . وتظهر أنوار من الشعة وبه
على صلاته عدم عمرة والده . فكان عدوانه بعض مكان عرف النهر القطب مولانا
عبد السلام بن مشر . وصلى به عنه ، فذلل به شربان به ذبح . ثم عذقه إلا بقتل الشيخ
وصلى الله عليه ، فدرس له جماعة من نسائه ونسائه . فرددوا شيخ حتى نزل من خلافة في
سحر من الأسرار في عين بذكر قرب الحسن الكور . فبعد منها وولّى رجلا إلى محل عباده
وارتد طره . فعدوا عليه وقوده . وذلك في سنة ثمان وعشرين وستمائة . ومن الشائع أنهم
بأمره أتى ثوبه صباغة كشيء ضام عن . فادعوا إلى ثوبه ورواه في مهدي
سجده . فمهم ذوهم وه برحم منها حشر . وكان ابن الطوابع من هذا الصنف من سيرة

وفي سنة سبع عشرة وستمائة كان الحار والمقط ، حلاء شديدة . فخرج .
وفي هذه السنة فبعضه ثوبه يقوب يوسف بن يحيى التادلي المراكشي عرف بابن الزيات
كذلك سمي بالثوب . إلى رجال تصوف .

وذكر أنه . فبعضه ذكر أحد من أولاده رماه لاحياء سيرة ذكر أن من حله وإياه
رماه الدين كرم في قد احياه الشيخ الشيخ الصوفي . محمد صبح بن حصار . كافي بن ربه
آسي . ون وهو الآن ذبح من مسجد ومحنة في أورد .

وفي سنة الثماني وعشرين وستمائة من ثوبه على . فحين بالذليل وتوب له عليهم طره
موضع متعدي . وأسون في كثير من الحصون . وسميهم منهم عده ثوب حتى حلت
المدح والأسوق .

وفي سنة أربع وعشرين وستمائة شدة لعلاء العرب والأندلس حتى مع نفق من المصح
لخمسة عشر ديارا ، وغتم آخر ديار العرب .

وفي سنة ست وعشرين وستمائة كان نبي يعطيهم نفس خدم من سورها اقبى كمو
مستحسن . وخدم من جامع فديس ثلاث بلاص . وخدم دور كثيرة . وفادق متعددة من
عدوة الأندلس .

وصوله إليه في رمضان ستة وست وعشرين سنة ، ثم أمرهم أن يجمعوا إلى سنة في
 دى أقدمه من السنة المذكورة ، وهو قول من أدخل سكر الفرج أرض العرب وسجد منهم بها
 فراح ستة أشهر ثم هجر إلى مراكن حتى ردها ، لعله يفتي بحشوش لموحدين ، وذلك عسى
 يوم سب حاشي وعشرين من سبع نبال من سنة الداحلة . فمرمى في ذلك إلى حش
 وقتل حتى كثير من حشيه ، ودحر المليون حصيرة من كثر ديبه لموحدون ، وصعد المنه
 بجمع المصير . فخطب الناس وعين نهدي حتى سبر حسبه قهره ، ولما فرغ من أحسنه دخل
 قصره فاحتج عن الناس ثلاثة أيام . ثم خرج في يوم أربع ، فأمر بانشيح الموحدين وأمرهم
 فخصروا بين يديه ، فمعه يوم عشرين الموحدين إلى كذا ثم رجع غيبا لعدو . وأكثروا في الأرض
 أسد ، وقسمه فيود ، وبلغ من حرب الميرد ، وحشم الأخوان ، وعدم . وروىوا فيه
 إلا ولا دم ، ثم رجع كسب معهم دى عشائه إليه . فحتج عليهم سكرتهم . دى ركن
 بعده ، فقامت الخيل عام . فهو يوم في نهدي ، وسب إلى دسه . وقال له ما ترى في أمر
 هؤلاء ، كأيهم ، فقل لهم . فمعه إلى سنة دى يمين . ومن سكرت دسه . كنه عني عسه .
 الآية ، فقل لهم . دى في العدم . حكم في حكم نه . ومن عيكم ما ترون نه . وثالث
 ثم الذين . ثم أمر شجاع شجاع الموحدين ، أمرهم . فسدوا إلى دسهم . وقدر من
 آخرهم . وأيد على كبره . وصعد بهم . دى في من تحت نه صعد من سكرته .
 فثالث سنة . وكان قهره طائر ، دما أقدمه . ولما لم يفر منه بين أعف عني ثلاث
 فثالث . ولصحه دى ، وفات دى . دى الكا ليه اعرف . ففرد الموحدين . ففرد
 وقد كسب دى . فثالث دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى .
 المؤمنين . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى .
 الموحدين . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى .
 ارباب دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى .
 دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى .
 دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى .

ثم طرأ عليه من الأورى . فربوا في السنة دى .
 فبدره فيه المصير . فبدره . فبدره . فبدره . فبدره .
 دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى .
 دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى .
 دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى .

ثم إن دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى .
 دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى .
 دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى .
 دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى . دى دى .

نارا ، وحياتك قد توشها لتوار ، فكان ايامون له فكر في حال اتوار ، وماكل ابيه حال الدولة معهم وما دعه من كثرهم يشد مثلاً :

نكارت الطاء على خراش في فا يدري خراش ما يصيد

يشير الى حاله معهم ، وأنه لم يدرك مثلاً من ذلك . ولما راد تلك فتلة هو طيبة الاصليون . وفي سنة ست وثمانين وسبعمائة اسول الاسبول على شعبة إحدى قواغد الأندلس بعد ماربها ، حولاً كاملاً وجدة أشهر

من نواحيها انقضى في ك به فتح المتعان تلاً عن التوري . دل ولد عسدا نور . بيه غرة رحب من عام أربعة وسبعين وستة حتى شود بكرة بيتاء . وفيها مكتوب بالأسود محمد بخط بين يقرؤه كل أحد اه .

ومنها ما حكاه ابن خلكان

ان بعض لأمر ، اصطاد حمار وحش في سنة سبع وسبعمائة . فرى مرسوماً على أديم بهرام حور . فان وهذا يقتضي أن هذا الحمار قرنه من ثمانية سنة لأن بهرام حور كان قبل البعثة سنة مئذوه وحمر وحش على هذا بعض زمانه باز ، ولما أمر اسجحه م يصح . وه يؤثر فيه الوقود اه .

ومن حوادثها

مهور رحل في عمارة يعرف باسم من رأى أنه هو المهدي المنصور وتعدس كثير من عمارة . وحل مدينة من شوة . وحرق أسواقها ، وأرسل لغيرها . فقتل بيده . ولم يبق أمره . وكان ذلك في عشرة التسعين والستائة .

ومن حوادث المائة السابعة خروج التتر على المباد

وسمى لما أن يذكر الله أمر لير وكيف كان خروجهم عن أهل الاسلام . ذكر كثير من ما روى من حادثه سر حربه عظمى ومحبته كبرى عند الخلق ، وحصلت مساهمين اشتد بلائها ، فيه قال فأن ان اعدم مدد حتى لله آدم سبيه سلام في وقت خروج سر من عائلها اصدق . فان اسوار غم قصص من ديقها ولا مايد بينها .

من الشيخ دحاز في سوحات لاسلاميه . ولقد جرى هؤلاء التتر . م يسلم شه في فريم درس وحديثه ، فانهم خرج من حدود سبي لاسمى عليهم سنة حتى حل بعضهم في بلاد رومية واورا العراق .

ول من يتر في اسكان ، وكان هو موجودا في ذلك العصر مقبلة على ذلك الحور . ولما دأبت من سبي ، بعد ما كان بعد العهد . ويرى هذه خدعة مسدودة به رهو يسددها في ساعدات بيطار أسسها من كل من جمع شريح في زمانها في وقت كل من فيه يعر هذه حادثه ، وقد أسوى في معرفتها العلم والحل لشهرتها .

قال اشيع دحلان ومن أعظم ما يذكر من الخواص ما نفعه بحصر بني إسرائيل من
 اقتل ، وتخریب بیت المقدس . وما بیت المقدس بالنسبة إلى ما حرب هؤلاء النصارى من البلاد
 كل مدينة منها تصعب بیت المقدس ، وما دور إسرائيل بالنسبة إلى من قتلوا . فان أهل مدينة
 واحدة من قتلوا أكثر من بني إسرائيل . ولعل الخلق لا يرون مثل هذه العداوة إلى أن يقرص
 العالم وتنتهي الدنيا إلا بأحوج وأحوج . وقد لخص الله في بقى على من اتبعه ويهلك من حمله ،
 وهؤلاء لم يقتلوا على أحد بل قتلوا لعنوا والصلحاء وأهدوا للعدو واللعنوا واللعنوا
 واللعنوا . لأنهم ، وشقوا بطون الخواص . وقيل الأجنة . فإله الله وإله إلهه إلههم ، ولا
 حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم هذه الخدعة التي استطاع شربها ، وعلم صررها ، وسارت في
 البلاد كالسحاب استدرته الریح . من قوم حرقوا من خراف اصفى وغيره من امهر مسجون ،
 فقصده البلاد كستان . وبلاذسور . ثم ما إلى دور النهر من سمرقند وخراسان وبيروم في ملكهم
 وبعثوا بأهلها ما لا يحيط بعقل ، ثم هربوا إلى خراسان ، فهدموا ما فيها من ملكها وقبلا وتخریب وهدموا
 ثم تروا إلى الری ، وهدموا ، وهدموا ، وهدموا ، وما منه من البلاد إلى حد العراق ، ثم قصدوا
 بلاد أرمينية وأرمينية وغيرهما . وحربوا . وقتلوا أكثر أهلها ، وهدموا ما لا يدرى
 أهل من سبها ما لا يسمع مثله . ثم لما خرجوا من أرمينية وهدموا ما لا يدرى إلى شروان
 فهدموا ما لا يسمع مثله . وهدموا إلى الارك ، ومن كان هناك من الأمم اختلفة ، فهدموا ما لا يدرى
 وتخریبوا ، ثم قصدوا بلاد قسطنطين . وهم من أكثر البرك عند . فهدموا كل من وقف لهم . فهدموا
 لافون إلى عباس ورواس الخيل ، وهدموا ما لا يدرى ، وصلى هؤلاء نثر على . فهدموا ما لا يدرى
 في أسرع ما ، ثم قصدوا غربه وأهدموا ما لا يدرى من بلادهم وسجستان وكرمان ، فهدموا ما لا يدرى
 مثل ما هدموا في غربه وأهدموا . هذا الذي ، يطلق منهج مثله . من الاسكندر الذي اتفق
 المؤرخون على أنه ملك الدنيا . يملكها في هذه سرعة في ملكها في نحو عشرين . وميقا
 أحد أيام رضى من اس سبعة . وهؤلاء فهدموا ما لا يدرى من ارض وأحدهم وأحدهم
 عمارة وأهدموا . وعند أهل الأرض أخرى وسبها في نحو سنة ، وهدموا ما لا يدرى من بلاد
 بطريقها . ولا وهو سابعون وعشرون ، وهدموا ما لا يدرى من بلادهم وسجستان وكرمان ، فهدموا ما لا يدرى
 بل كانت معهم الاعنم ولقروا وحل وغير ذلك من الدواب يأكلون خومها لا يدرى . وما دورهم
 التي يركبونها فهدموا ما لا يدرى من الأرض فهدموا ما لا يدرى من الدواب لا يعرف الشعب . فهدموا ما لا يدرى
 مبرلا لا يدرى إلى شيء . ما خارج ، وما ديارهم فهدموا ما لا يدرى من بلادهم وسجستان وكرمان ، فهدموا ما لا يدرى
 شيئا فهدموا ما لا يدرى من الدواب حتى الأكلاب واحد واحد واختربوا وبني آدم ، لا يعرفون مكانها
 بل المرأة يأبىها غير واحد من الرجال ، فهدموا ما لا يدرى من بلادهم وسجستان وكرمان ، فهدموا ما لا يدرى
 في مدتهم فهدموا ما لا يدرى من بلادهم وسجستان وكرمان ، فهدموا ما لا يدرى من بلادهم وسجستان وكرمان ، فهدموا ما لا يدرى
 التي يستعملها كل من سمع بها ، وكانوا كلما ملكوا مدينة قتلوا لعنوا والصلحاء وأهدموا ما لا يدرى
 واللعنوا واللعنوا ، وحربوا الخواص . وشقوا المصالح ، وهدموا ما لا يدرى من بلادهم وسجستان وكرمان ، فهدموا ما لا يدرى
 مدتهم فهدموا ما لا يدرى من بلادهم وسجستان وكرمان ، فهدموا ما لا يدرى من بلادهم وسجستان وكرمان ، فهدموا ما لا يدرى
 فهدموا ما لا يدرى .

وهؤلاء نزلوا من الترك ومساكنهم كانت جبالاً من بلاد الصين ومنها وبين بلاد الاسلام ما يريد على ستة أشهر وتلك كانت لهم تسعة دورها ستة أشهر . وهي مخصصة ستة أجزاء كل جزء مسيرة شهر . وعلى كل جزء ملك ، ويسأل له عهدهم خان . وواحد منهم رئيس على الجميع . ولما انتهت الرسالة إلى واحد منهم يقال له حكار شرح على بلاد الاسلام . وذلك سنة ست عشرة وثمانمائة في خلافة ناصر الدين الله العباسي ، وسبب حرجهم أن ملكاً من ملوك الاسلام كان مالكا خراسان ووردته انهر . فقال له محمد خوارزم شاه كان بينه وبينهم فتنة فاقبلوا معه واتسع أمرهم حتى كان منهم ما كان .

قال الخليل السيوطي في تاريخ الخلفاء في عهد خوارزم شاه المذكور أنه لما ملك ملكاً ، وأحد المماليك ، وقسم تلك بين أولاده ، كما أن أربعة . وصار لكل منهم ثوبه مثل ثوبه . وكان ثوبه ستة وعشرون مائة كما نصرت ثوبه . لكل واحد منهم في ثوب الصواب ، وورد هو ثوبه دى اربعين نصرت رق . طالع الشمس وورد . وكانت معها وعشرين طيلاً ، وشمسه سبع وأربعين من ذهب مرصعة . مع اربعين ، وذهب مرصعة إلى أنه أحقر من الله سكان الصين ، وصار يغارهم ، ويفخر على الله ، وهم ثوبه بخارزم . وورد على بلادهم ، ثم أصبح يبيعهم وبنيهم ومهادنة ، وصار تجارهم يأتون إلى بلادهم ، ثم انهم عملوا فيهم شرب . فذهب إلى أموال البحر يردن عليه . ثم فكتب إلى خوارزم يقول : إن هؤلاء قوم قد جاءوا بزي التجارة ، وما قصدهم إلا التجسس . وإن أدت في قهر قوت عليهم . فإن له في الله من عليهم وأحد أموالهم . فموت ملك الله من خوارزم في مظلافته ، وكتب ملك انتر خوارزم يهدده إن لم يظفهم . فكتب وأمر بقتله . فقتلهم ملك . عامل . وصار إليه ما كان معهم من الأموال . وكان شيئاً كبير . فدمر خوارزم على بخار سمقند بخاري ، وأحد منهم قيمة ذلك ، مع الخمر . ثم من جاءه في خوارزم يقول : أن قتل جماعي دعت للحرب فأتوا منكم يجمع لأقبل لكم . فأتوا خوارزم كية هؤلاء الجماعة ، وأمر خلق على الجماعة الذين كانوا معه وأعادهم إلى حكار . فورد لهم قولوا له أنه ساء إليه وهو كان في آخر الدنيا حتى أنشأهم منه وأمر به كما فعلت لكم ، وأمر خوارزم . وصار مسدداً الكسبية . ودمر من ساء ، قصي وقنع مسيرة أربعة أشهر . فوصل إلى قومهم ثم رماها إلى النساء والصبيان والأطفال . فأوقع بهم ، وغنم الجميع ، وسبي النساء والفريسة ، وكان سبب عسنة الكفار أنهم صاروا المقاتلة ملك من ملوك الترك قد تروا وهموه ونسبوا أميرة وعادوا ، فقتلهم في الطريق الحذر . فقتل خوارزم خلفهم . فأتوا الله . وأدركوه قبل أن يخرج من أرضهم . وصاروا للحرب ، وقتلوا قدام سبع غشله ثلاثة أيام بلياليها ، وحزى الدم في أرض حتى صار الجبل يرنى من كثرتهم ، وأقصى من قس من المسلمين فكانوا عشرين ألفاً . وقد الكفار فلا يحص من قس منهم . ثم رجع الكفار إلى بلادهم ، ورجع المسلمون إلى بخاري ، واستعدوا لمحى . فحسبهم إلىهم ، ثم جاءهم بعد خمسة أشهر بجيوشه ، وحاصر مدينة بخاري ، وفيها خوارزم ، واقتنوا ثلاثة أيام متتالية ، ولم يكن لعسكر خوارزم قوة لمواجهة حكار . فسرق خوارزم بعساكره بخاري ، وسار إلى خراسان ، فمدح حكار المدينة راجع دى الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة . وقتل وسبب ومن قتل أهل المدينة كل

مدينة الرزي تصل إلى أمتهم ومعدن وبلاد الحبس تمتنع فيهم ، فصادقوها في الطريق ، فأخذوها وما بها قس وصوف الرزي . فكان في معيها مائلاً عيوهم وقلاهم ، وما لم يشهد الناس مثله من كل غريب من المتع . واليس من الخوهر وسير ذلك ، وسيروا الجميع إلى جكار بمرقد .

وفي سنة سبع عشرة وسبعمائة وصر انذار لهم لله في الرزي . وقد انصاف إياهم كثير من عسكر المسلمين واكفار الذين يدون لبث ولشر ، فوصلوا إلى الرزي على حين هلة من أهلها فم يشعروا إلا وقد وصلوا إليها فمكثوها وسهوها . وسوا حريم ، واسرقوا الأطن ، وفعلوا الأفعال التي لا يسمع مثلاً ، ولم يسموا بل ، صوا مسرعين ، وما حاروا على مدينة أو قرية إلا وأحرقوا وحربوا . ووضعوا السيف في الرجال والنساء والأطفال ، ثم ساروا إلى قروس . فاعصم أهلهم منهم بمديهم . فقاتلهم وخذلوا في قلمهم ودخلوا سنة ماسيف . وقتلوا هم وأهل البلد في داحر احد حتى صاروا يقتلون بالسكاكين ، فبس من التريقين ما لا يحصى . ثم دفر قروس فعدا القتل من أهل قروس فزادوا على أربعين ألفاً قتل رحيم لله تعالى . ثم ساروا إلى دريسجان ففعلوا في حريمهم بالمرى والذين اصغار من استن والنهب مثل ما فقتل منهم وخربوا وأحرقوا . ثم قصدوا مدينة مراغة ، وذلك في صفر سنة ثمان عشرة وسبعمائة . وفعلوا فيها ما هو معروف من حاطم من العرب والحرق وغير ذلك . ثم قصدوا مدينة همدان فدخلوا مع أهلها شدة فقال إلى أن دخلوها بالسيف سنة ثمان عشرة وسبعمائة . ودخلهم الناس في البروب ، وأطاع السلاج لارحة . وفعلوا ما سكاكين ، مثل من التريقين ما لا يحصى . وقبضوا لئلا على مسلمين فقتلهم قتل ، ولم يسلم إلا من كان عمره نحو عشرين سنة . وبقى القتل في المسلمين سنة ثمان . ثم انشروا لئلا في سدد فأسرقوه ، ودخلوا عنها إلى ن . فوصل إلى مدينة دريس فمكثوها وأكثروا لئلا في أهلها وحربوا أكثروا وحربوا . إلى ن . ففصلهم أهلهم على معيهم فأخذوه ودخلوا إلى مدينة سيراو فمكثوها وما بها كل من فيها ودخلوا منها إلى ن . فمكثوا كل من حاربها من البلاد وأقربى وحربوا وقتل من ن . رواه من أهلها . ففصلهم إلى ن . فمكثوا أهلها ، فاستدعى أهلها منهم رسولاً يقررون معه اصبح ، فأرسلوا إليهم رسولاً من أكابرهم ، فمكثهم فقتله أهل البلد ، فمكثهم لئلا فيهم ودفعهم ، ثم إياهم مكثوا . مدة في شهرين من سنة ثمان عشرة ووضعوا فيهم السيف فمكثوا على صعب ولا كثر ولا مرة حتى إياهم يشمون بطون الجبال . ويقتلون الأجنة ، وكأوا ببحرور بلرمة فمكثوها . وكان لئلا منهم يدخل العرب فيهم الجاسة فيقتلهم واحد بعد واحد حتى يهرع من الجميع لئلا فيهم لئلا فيهم لئلا فيهم . ففصلهم منها استقصوا ما حوط من الذهب والتعريب ، وساروا إلى مدينة كسجة ففصلهم أهلها فدخلوا عنها . وساروا إلى بلاد الكرج . وفعلوا ما هو معروف من حاطم ، وما إلى مدينة شجاعة وقتل أهلها فمكثوا على الحصر . ثم إن التتر صدوا سورهم بأن جمعوا كثيراً من قتلى الناس منهم ومن غيرهم . وأقروا بعضه فوق بعض إلى أن صار مثل الليل وصعدوا عليه ، ففصلهم على مدينة وفعلوا أهلها إلى أن ملك التتر البلد وفعلوا ما هو معروف من حاطم ، ثم ساروا إلى مدينة قسحاف وما من لئلا فيهم أم كثيرة مسجون وكفار فمكثوا وقتلوا ما وسوا ، ثم ساروا إلى مدينة سواد فمكثوها وقتلوا أهلها

الجيش التي سبها حكر في مدينة السجاء حواريوم وما كان كثير السرايا جدها لعظم اسدهاء ورو
حتى وصلوا إلى حواريوم، وفيها عسكر كبير من المسلمين، وشغل البلد معروفون بالشداعة والسكثرة،
فقاتلوهما أشد قتال سمع به الناس، ودام الحصر عندهم خمسة أشهر، فقتل من الفريقين خلق
كثير، وأرسل النصارى إلى ملكهم حكر يطلبون المدد، فأمدتهم بمئة كثر، فمما وصلوا إلى
السجاء رحلوا راجعين متتابعين، فمكوا طرفا منه، فاجتمع أهل البلد ودفعوهم في صفوف أبيوصع
بني عاكود، فمروا على إبحرهم، وذبحوا قلوبهم، ونحو يسكون منهم خلقه بعد
محبة، وكلما ملكوا محبة قاتلهم المسلمون في المدة التي بينهم، فمروا كدك حتى مكوا البلد
جميعه، وقتلوا كل من فيه، ثم إنهم فتحوا البلد بدي كان يقع ما، فخرجوا عن البلد،
ودخل الماء، فحرق البلد جميعه، ونهضت الأنسة، وفي موضع ماء كالبحر، ولم يدر من أهله
أحد البقية.

قال من لا يبرهدهم يسمع غيظه في قدمه، وحديثه يعود الله من الخلال بعد الحصر
واقعد عمت هذه المدينة لاسلام وأهله، فماتت وإبانه راجعون.

ولم يزلوا من حواريوم عدوا إلى ملكهم بالقتال، ثم من حكر حمر حيث
كشد إلى عربة نبال حلال الدين من الملك حواريوم، وكان اجتمع عنده من عسكر أبيه نحو
ستين ألف مقابل عشرين مائده من عساكر ملكه، فماتوا من العرب إلى أن عجز عربة حرج إليهم
سبعة من مع حلال الدين لما كور، فالتفوا في موضع يات به من، فماتوا هناك فماتت ابدا،
والتف كدك ثلاثة ثم، ثم أول الله بصره على المسلمين، فمات منهم اسير، وفاتهم لماتوا كيف
شدهوا، ومن سلم منهم عاد إلى ملكهم بالقتال، ثم من حكر حمر إلى عسكر حمر، كثر من
الأول مع بعض أولاده، فمات منهم ثانيا، ومن سبعة منهم، وكان عظماء، وكان معهم من
أسرى المسلمين خلق كثير، فمات منهم وحصلهم، ثم إن المسلمين حرق بينهم خمسة مع بعضهم
لأجل العبيدة، فكان ذلك سبب للوهن والضعف، فمات منهم كذلك إذ ورد خبر من حكر
قد وصل في جوعه وحوصه، فمات رأى حلال الدين ضعف المسلمين لأحسن ابرق لعسكر عزم
على معارفة عربة، ولم يتيسر على اتمامه، فمات نحو ثلاث طيد، وثم حكر فمات وصل إلى عربة
وملكها خلقها من العرب، كثر والحمى، فقتل أهلها، ومات لاهول، ومسى الحريم، ولم يبق
أحد من النساء والصالحين وغيرهم وحواها وحرقها، فمات كذلك فمات حواها من المدد، وهرب
وأصعبت تلك الأعمال جميعه حايه من لاس حواه على عروشها، كأن لم يكن بالأس، ثم
رجع حكر إلى بلاده عموه، ثم سبر حلت كثيرا في نفس حلال الدين، وسروا كلما مروا
على بلاد أو مدينة قاتلوا أهلها وحرقوها ولم يزل حلال الدين يفعل في أطرب من موضع إلى
موضع إلى أن دخل قرية من قرى ميا، فاجتثته نهر في تلك القرية، فمات من حكر
هناك فيه كراد يتحفظون الناس، فأخذوه وقتلوه، وكان ذلك مصعب شوا من سنة ثمان
وعشرين وصفاة.

ومما ينبغي أن يذكر في هذه الأحرار قصة الصادق التي كانت لأبيه محمد حواريوم، وذلك أن
حواريوم ساهرب من النصارى كما تقدم فمات حكر كان معه عشرة صديق، ثم من إبط كرها حواريوم لأنهم

قيمتها . ثم أشار إلى صدوقين منها ، ودل إلى جميعها من الجواهر ما سوى حراج لأرضي نعمتها ،
ثم أمر بحمل عشرة صناديق إلى قلعة أردهي . وهي من أحسن قلاع لأرض . وأحد خط
الملك بها بوصول الصناديق المذكورة بحكومة . فصاروا على جسر على تلك السلاسل حلت إليه
الصناديق بحتمها . فأخذ جمع ما بها . ولا يسمع حواريهم الذي جمعها شيء منها . وقد تقسم أنه
مات في مهزبه ذلك .

قال ابن الأثير : سمعت من سأل أسهم حود . وعنه هم دلا ، وكثرهم قلعة . فتساركت الله رب
الصديق النعال لما يشاء ، لا يشار عما يعينهم يشارون .

ثم قصدوا ديار بكر والحيرة . وقتلوا ونهبوا وخربوا ، ثم قصدوا مدينة آمد وأرزن وميا
وأشهره ، فهبوا وقتلوا وخربوا . ثم قصدوا نصيب فهبوا وقتلوا وخربوا . وساروا في السلاسل
يقتلون ويهونون إلى أن وصلوا إلى قرية تسمى المسقة . فربطه من النوصل فهبوا وقتلوا كل من
فيها . ثم ساروا إلى مدينة حلاط وهي من أحسن السلاسل فكوها عوة وقتلوا كل من في
وهذا المدينة . بنة ، وكان هذا في ذي الحجة من سنة ثمان وعشرين وستة

دول ابن الأثير : بعد حكمي في عظيم حكايات كعاد سامعها يكذب من الخوف لدى الله الله
سعدته وهما في غيب الناس منهم حتى قيل إن الرحمن أو أحد من البر يدخل الله به أو الدروب
ونه جمع كثير من الناس . ولا يزال منهم واحدا بعد واحد لا تحاصر أحد يدته إلى ديت
أشهرس ، وأخذ يهوى أن يات بهم أحدهم من التتر . ولا يكن معه ما يقتله به . فقتل له صد
رأسك على لأرض ودفع ومضى التتري . فحصره . فقتله . قال ابن الأثير : وأخذ حكمي إلى رحى .
قال كمت في دمي سبعة عشر رجلا في طريق . في درس من استر . ودل لنا مقبلا بأمرنا .
أن يكتم بعد بعد ليقبلا . فشرع أحمدي معلون بأمرهم به . فقتل لهم هذا واحد في لاقته
وهرب . فقتلوا بعده . فقتل هذا في يد . في الساعة فحزن فقتله . ولعل الله يحاسبه . فوالله
ما حصر أحد بعد ديت . فأخذت سكا وسر به فقتله وهو ما فحوصا ، وأمال هذا كثير .
فهذه مصائب وحوادث لم ير الناس من قدم زمن وحديثه ما يقر بها .

ثم إن لما ذكر الخوارزمية التي كانت عند حلال الدين بن حوريه فترقد في ديار بكر والمودس
وحلب ، وأكثروا الغنم والصيد ، وفتحوا مثل فعل التتر من الرما والخواشس وقتل ، وكذلك
التتر أكثروا الغنم والصيد فيما سنوا له من البلاد ، ويرل الأمر يشتد بأسهم ، وشرح
ما جرى في تلك السنين من الخوارزمية والتتري يطول ، والعقد الاختصار .

وفي سنة ثلاث وأربعين وستة مائة قصدت التتر بغداد وخربت عساكر بغداد بنقشهم . ولم يكن
للمسلمين طاقة ، فولى التتر مهرمين من أقمهم تحت الليل ، ثم لما قدر الله وأنه لا بد من استيلاء
التتر على بغداد واقتراس الدولة لعاصمة بها لهم أساء ملكها ، منها أن ور : الخدعة العباسي كان
رافضيا ، ويحب نقل الخلافة من بني العباس إلى العويين . فسؤلت له نفسه أن ذلك يسون لا
قويت شوكة التتر ، وأنه يعقد معهم صلحا ، فصار يكاتب التتر ويدبر لهم أنه يحب استيلائهم على
بغداد ، وأن أمر المسلمين يكون تابعا لأمرهم ، وكان الخليفة يعصم بالله مدقوص أمور الخلافة إلى
دريزه هب أحمد بن محمد لم يقبى مقد له في حرج ما شير له به مع أن أحبيه المذكور كان صحيح

العقيدة يعتقد ذهب أهل السنة . وتبين إلى أهل حجر والصلاح لكنه كان قدس المعرفة عند الملك
مهملًا للأموال المهمة مما يجمع الملك ، فأمر أمر أسر وأشد لوريره حتى كان في ذلك هلاكه
وهلاك لوعيه . قال ابن العنقي كتب إلى ملك التتر أنك تحصر إلى بغداد وثأبها .
وكان من جملة لأسباب التي حسبه على ذلك وقوع فتنة في تلك الأيام بين جماعة وأهل السنة في
بغداد ، أدت تلك الفتنة إلى هرب عظيم وحرب وقتل عدة من الزائدة . فغضب لذلك ابن العنقي
وحسب التتر على أحد بعد ذلك بقي من أهل السنة . فلما كتب الملك التتر بذلك لحده بأن عسكر
بغداد كثيرة . ويرى كنت صده فيما فتته ودخل في ضاعنا فترقى عسكر بغداد وعسكر
فما وصل كتابه إلى اوربر رحل إلى الحامية المعصم ، ودل إلى جسدك كثيرة ، وكتب كثير
من مائة ألف ، وشيك كانه كثيرة ، والعدة قد رجع . وانصواب أنك تعني دستور الخدم
وعشرين ألف من عسكر كرد ليتوفروا معلومهم . فحاجه المعصم بذلك ، فخرج الزرع بوقته وحجهم
من ذكر من الدوا ، ثم منهم من ادوا ومنهم من الامة بها ، ثم بعد شهر فعن من بعده
الأولى وحج اسم عشرين ألفا من الديوان . ثم كتب إلى ملك التتر بما فعل ، وكان تدبر اوربر
أن التتر إن قدموا بغداد فقلوب الحدة ويسعون شوكة بني عباس ، ثم هو يذهب منهم
فيبقى هو على ما هو عليه من العظيمة والساكر وتدير المراكمة ، فيقوم عبدك بدعوة العتبيين
الرافضة من غير ممانع . ثم يصع لسيف في أهل السنة هكذا كان قصده .

ولم يبع ملك التتر ما فعل الزور ابن العنقي من عسكر المعسكر وصعد أمر الخلافة .
تبعوشه في اور سنة ست وخمسين وسبائة ومعه حاشي في السجون دماء بعدد وورل عليه وصل
الحيفة لمعتهم يسدعي العسكر وتجهز عرب البروقد اجمع أهل بغداد وادوا على قتال
التتر ، وسرحوا إلى مدبر بغداد ، وادوا تتر ما ادوا ، وكثيرت الحراشات والتالي في الزقين
إلى أن نصرانية عساكر بغداد . وحسب التتر أفصح كسرة ، وبقى السجون حدهم وأسروا
مهم جماعة وعادوا الأسرى وروى قتلى إلى ظهر بغداد وادوا بحامهم مطاشين سروب لهذا
وسهرمه ، فترس اوربر ابن العنقي في تلك المدينة جماعة من شخصه ، فقتلوا شدائده حتى خرج
مؤثر على عساكر بغداد وهم ياتون . اهرقت مواشيهم وحيلهم وأملهم ، وورس اوربر
ملك التتر يعرفه في فعل ويأمره بالرجوع إلى بغداد . فخرج معه كره في طائرهم . فلم يدا
هناك من بردهم ، فها أصبحوا حتى ظم طائفة من عسكر المسلمين . وسهر السجون قنجه ،
وأحاطت عساكر التتر ببغداد . فقال اوربر ابن العنقي للحليفة أقسم بالله أن لا يخرج
لأعتقد معهم الصبح ، فأن له في ذلك ، فخرج وتوشق لفسده ورجوع راجع خلفه . ثم كتب إلى
رعب ابن يروح أنه ملك ، وأن تكون اطاعة له كما كانت للولك سحرية ورجوع عسكر ،
خرج المعصم في عين دوله . وأتبعه . وأكبر أهل لوت لتحصروا بغداد ، فاصبروا
عبد ملك التتر أمر بالقص عليهم وضربت شراهم ، وضعت الحليفة بوضع وولده في عديلي ،
وأمر التتر بردهم إلى أن تناو قبل أعزتهما ، ودخل التتر مد فقتلوه . وكل أحد حجة وفي
السيف يعمن أربعة وثلاثين يوما ، ومن من سم . ولم يرجو شيئا كبيرا كبيرا . ولا صهر لغيره ،
ولا عبد لغيره . ومهت دار الخلافة ومدينة بغداد حتى يسق فيها لافس ولا ممانع . ثم أمر بحرق

اعدادهم قبل اهلها . قيل ان مدة من قتل من اهل بغداد يريد على ابي ألف وثلاثين ألف
 إنسان ، وانقضت الخلافة من بعد قتل المعتصم هدا ، وثبت الدنيا ملاحقة ثلاث مئة
 ونصف سنة ، وكانت مدة خلافة المعتصم خمس عشرة سنة وثمانية أشهر وأيام . وعمره نحو
 سبع وأربعين سنة ، وأما وزيره ، اعلاني فلم يتم له ما أراد ، ولم يلبث أن أسكه ملك انتر
 بعد قتل المعتصم ثمانية وربعه بالذلة شيعه معها ، يكن فيه خير لمصره ولا في دينه ، فكيف
 يكون له خير في ملك انتر ، ثم قتل شير قويه ، حشد الله عامه سادات العصب والسبط . وثبت
 شيه في الطوبه بناء حربه العزة آتية ، وكان دخول الير بغداد وقبيلهم اخلقة المعتصم في
 اخر من من المحرم سنة ست وستمائة

وفي تاريخ ابن كثير عن الشيخ عفيف الدين يوسف أحد الزهاد . ان كنت نصر فلعلي
 ما وقع بعداد من القتل الفرح ، فأنكره علي ، وقلت يارب كيف هذا وفيهم أسف ومن
 لا لب له فرأيت في المنام رجلا في يده كتاب ، وأخذته وذ فيه :

دع الاسرى من الأعرابك . ولا تحكم في حركات الفلك

ولا تسأل الله عن فعله . فمن خاص لحنة حر هلك

قال الخلال السيوطي في حسن العصرة بعد . كره ذلك . قلت أخرى لله عادته أن العمة إذا
 ر . فهدا ، وأبوها حرمان الله ، وم يتم عليهم الحسد . فربل الله بهم آت في إثابة ، فان لم
 يرجع ذلك منهم ثاهم بعدا من ع . ، وسقط عنهم من لا يستطيعون له دفاعا اه .

رحم الله الأئمة التي ملكوها ملك الراهمة لله بعد تملكه بعدا . وهي إقليم حرسان ، وكرسيه
 . و . وإقليم عرق النجم ، وكرسيه أصون ، وإقليم عراق العرب . وكرسيه بعدا ، وإقليم
 أريخان ، وكرسيه بربر ، وإقليم حوررسان ، وكرسيه شير ، وإقليم فارس . وكرسيه شيراز
 وإقليم دهر كر ، وكرسيه ابوص ، وإقليم الروم ، وكرسيه قونية . وغيرها مما ليس له في الشهرة
 مثل هذه الأقاليم العظيمة .

قال ابن الطوطة في الرحلة مائة . هل ابن حري أحد ما شويح ، وصي القضاة ، وكرسي الخراج
 أعزته الله . ان سمعت الخصب ، بعد آتة من رست بقول شيبانك نور الدين من الخراج من
 علماء العراق ومعه ابن أخ له فتعاضد الحديث ، فقال لي هلك في فتنة التتر بالعراق أربعة عشر
 ألف رجل من أهل مصر ، ولم يبق منهم شيء . وان أجي هدا اه .

وهكذا عظمهم مع أهل كل مدينة عنهم إلى أن ارتخت الأرض منهم وترملت أسس في جمع
 لأرضهم . ثم إن العساكر الاسلامة حشمت نصر وسارهم ملك المظفر قطر ملك مصر
 يريدون الشام لتسأل التتر ، وبلغ ذلك نائب . على الشام ، فجمع من الشام لتتر وغيرهم ، وسار
 إلى قتال المملوكين ، فالتوا عند عين حلتوف وهدا ، فاهزمت التتر هزيمة قبيحة ، وأحدثهم
 سوف اسلمهم . وقتل مقدمهم ، ونشر الله كمال نصر للمسلمين بهذه الطريقة ، واسرع المسلمون
 دمشق وعدها بما ملكوه من الدار الشامية بعد حصول البأس من العزة على التتر لاستيلائهم
 على معظم بلاد الاسلام ولأنهم ما حصلوا إقبالا فجعوه . ولا عسكرا ولا هزموه ، وكان النصر
 والفتح العظيم يوم الجمعة خامس وعشري رمضان عام ثمانية وخمسين وستمائة ، ولم أراد ملك قطر أن

وأرسل إلى مصر بحبرهم ماسلامه وطلب المساعدة، وصار يأمر النصارى بالاسلام، فثار لذلك فئة
بينهم مع بعضهم إلى أن قتلوا أحد المذكور سنة ثنتين وثمانين وستة وثمان مائة، وتعدل عن
دين الاسلام وحسب دين الرأفة من عبادة الأصنام وانتحال السحر والرياسة، وأصابه دمه لصرع
وهلك سنة سبعين وستة مائة. وتلك آخر مهم وصار على سنة. وهكذا إلى سنة ثلاث وسبع مائة
فتملك حرسه، وانتدأ مرده بالدخول في الاسلام، وسعى محمد، وثقت هيات الدين. ثم صبح
الرواقص، وساء اعتقده، وحذف ذكر الشجر من الخطبة، وقس أسماء الأئمة لاني من
على سكنه، ثم نشأ مدينة بين قره يين وهمدان، وسماها السعيدية ورط. واتخذ بها بيتا للطبا
م يابطين من الذهب والفضة، ونشأ ناراها من الذهب شجار الذهب ثرائي ووالقصص.
وخرى الماين والعن شهرار، وشكى به لعن والحواري شياها له حبه. وشخص في النعر
لحرمات قومه، وهلك مسجوما سنة عشرة وسبع مائة.

(فيه) من الامام انقرضي في اسد كره من هؤلاء النصارى الذين ذكرهم الله في قوله
يأتيناكم قوم صغار لأعينكم وجوههم لئلا ينظروا فيكم. وفي رواية: عراض الوجوه. ذلك ادوف، عارطها، وقيل إن هذا الأمر الذي أخبر به
النبي ﷺ قد وقع كما أخبر.

قال في حكاية إلى الغائبين. ومما قيل فيهم، بعد روى اسنة إلى اسنة لاقوم
اسانته حتى اسانه قومه يعط اشهر، ولا تقوم اسنة حتى يمتد قومه صغار ليعين. حمر
الوجوه، ذلك الاثوف كان وجوههم الجان المارقة.

وفي رواية للسجدي. يوم اسانه حتى تم بوجوه وكر من لاسانه، حمر الوجوه،
فطس الاثوف. صغار يين، كان وحمر ته. نحن المارقة. يعطهم ليعين. وفي لفظه، عراض
الوجوه ذلك الاثوف. معنى فطس الاثوف فز اراها مع اسانح. وقيل علاط أرسنة اذ لم،
ولمحن جمع عن وهو ارس و. وقه شعى أر وجوههم، عراضه. وحوارح معروف من بلاد
لاهور من عان التتم. وكر من صقع معروف بديهم.

الرووى هذه الأحذية بها محمد رسول الله ﷺ بعد عرف حال هؤلاء فجميع صغارهم
انني ذكرها النبي ﷺ وقه منهم لاسانح مرتب.

وقال اسح السكي في حكاية. يكن مد حلق اسنة لاسانح أكبر من سنة اسانح.
وقال السجدي. يزل نفهم يعرجون إلى أن كان آخرهم تمور لاسانح. وظهر فجميع
ذلك مصداق قوله ﷺ. إن ثوب من يلبس قمي مدكها، هو قصوره. وبماوراء كانت حريه
لأراهم احسن من ولادها ستر. وقد كان حزاب. اد، وقيل حديدة المعصم آخر حدة
العباسيين ببغداد على أيديهم سنة ست وخمسين وثمان مائة.

ومن حوادث هذه المائة السابعة

ما ذكره ابن الأثير في حكاية المحصرة. قل كان لاقراض الخلافة بعدد وما جرى على
العباسيين ملك سارده قدمات به عليهم العلماء، منها أنه في يوم ثلاثة عشر ربيع الآخر سنة

أربع وثلاثين وسبعمائة هـ ربح عاصفة شديدة نكته . فأفتت سيرة الكعبة المشرفة . وباسكت
الربح إلا وسكده عرانة قد رل عنها شعار اسود . وبكت إحدى وعشرين يوما ليس عيب
كسوة من حافظ سجد الدين س كثر . وكان هذا في ليل دولة في عباس وسدرا في سبت
بعد هذا من كائنة الترت لهم الله تعالى .

ومها دل اس كثر في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة هـ على ابناء على بعدا حتى تنف شيئا كثيرا
من الحب والنور الشهيرة ، وعدت إفمة الجمعة بعد ذلك .

وفي هذه السنة صحت لربح على دماط . واستحدوا ليل وقبة احد من المسلمين .
وفي سنة خمسين وسبعمائة وقع حريق بحلب احترق بسبه ثمانية دار . وقال إن لربح كونه
فيها قدما .

وفي سنة اثنين وخمسين وسبعمائة هـ في أرض عدن في بعض حياها بحيث يه تطير
شررها إلى البحر في ليل . يصعد منها دس عظمى ثمة هار . فتاب الناس وأقلعو عم كانوا
عبيه من المظم واحد وشرعوا في أفعال الخير وسدد .

وفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة رادت السحرة رسة مهنه . فحرق حلق كثير من أهل بغداد
وماء حتى تك المدم . وركب الناس المركب . واستعاثوا بالله وعابوا التلف ، ودخل الماء
من أسوار بغداد . وسددت دار الوري وثلاثة وثلاثون دارا . وبسدت خزانة أموال المسلمين
وذلك شيء كثير من حراسة السلاح .

قال السكي في لطائف . وكان ذلك من حدة دمر الس هي . ثمة بعة الترت
وفي هذه السنة في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة وقع بمدينة صوب يشه صوب الرعد
بعيد ناره ونارة . وأهم على هذه الحالة يومين . فها كات ليلة ذرته . ونقب الصوت زبره
عظيمة رحفت من الأرض والحيطان ، واضطرب ليل لشرى . وسنتت تررب سنة بعد
ساعة إلى يوم الجمعة طمس اشهر ، فظهر من الحرة نار عظيمة وسالت أودية مسرين ماء ،
وسالت الخيل نارا ، وسرب نحو طريق الخراج اعرق ، فوقف وحده تكل لأرض أكلا ،
ولما كل يوم صوت عظيم من آخر امل في تحوية البار . واستعان الناس بالي ^{صلى الله عليه وسلم} وقلعوا
عن معاصي . وسددت سرفوق شهر . وحده ثمر بنة الاثنين . نصف شهر . وكست
الشمس في مدوة . ونقت ثما متغيرة اللون صفة سور . واشتد فزع الناس . وصعد اعمام
الهد إلى الأمل يعطونه ، فطرح المكس ، ورد على الناس ما كان تحت يده من أموالهم ، ولم جاء
رسوب إلى بغداد بحرق هذه اسار . ولله الوري إلى أي خدت ترى شررها ، قال إلى
جهة الشرق .

قال السهودي في تاريخ المدينة وقد ظهرت هذه الدار وأقلت من قبل لمدينة ما إلى المشرق
في جهة طرفي اسوارقية ، وهي جهة ملاذني سيم ، وثار من بحر ظهورها في الحوقدان فتراكم
غشي الأفق سواده ، فماتراكت انظلمات وقيل انسل سطح شعاع النور ، فظهرت مثل لمدينة
العظيمة في جهة المشرق .

وقال القرطبي وقد حرت نار بالحجار بالمدينة لشرقة . وكان بدوها لرلة عظيمة ليلة لأرها

ثالث جادى الآخرة . واسم - إلى صحن يوم الجمعة ، فسكس وظهت النار . ول وكانت ترى الصفة
ابند العظمه عليها سور محط ثلثه شراريف وشراريف ، ويرى رجل يتودد لها لا تمر على حمل
إلا دكته وأداسه . ويخرج من مجموع ذلك مثل نهر أحر وأريق له دوى كدوى الرعد يأخذ
الصخور بين يديه ، واجتمع من رده دم صار كالخل لعظيم . فتهت النار إلى قرب المدينة ،
ومع ذلك فكان يأتى المدينة بسم ريح ، وشوهد طرده النار عنان كعلين البحر ، وقال لى
لعض صداريتها صاعلة فى الهواء من نحو جسده ثم . وسمعت شأ رؤيت من مكة ، ومن
جبال مصرى له .

وقال العماد ابن كثير ، كانت هذه الواقعة فى صورة قبه . قد وحلت تتلوه منها
وشمعت . وأتى أمر مؤمنين جمع ، لذلك . وذات على الناس مضاهيم . وظن أن كس وعط
لبنى ^{وغيره} . وباب فى المسجد به طعمه . وباب . ومعه جمع من مدته حتى انصبوا والصغار
ونهر سجن يصير نول ويكون . كـهـن . وسهم . مقربين بملهم . مسجونين مديوم ^{وغيره}
فصرف الله تعالى عنهم تلك سرائطهم ذب اشهر . فالت من وادى حبيلى إلى جهة الشمال
واستمرت مدة ثلاثة أشهر عن ماد كره الأرحون ، فقامت مقبها لشهر شهرها . ويرى عامة
الحق بها ، وعظم شهرها لشهدتها عوار . سرة ، وذكر قسلاى عن نى به أن أمر
المدينة أربع عشرة من الف من إيه . ثم خسر الحى على قرب منها ، فمضى أصحابها وقربوا
مها ، وذكرها . ثم رى شهركا قصير ، وباطره . سنة شهر . فمضى منه ليل . فوصل بهم
م إلى قبر عيسى بن مخر . ولم يستطع أن يجرى موقعه من حارة الأرض ونحو ركاسامير بحم
برسرية ومع الله فاستصعد . من ثياب . فمضى . كالحب لراستها واللال خضعة لسترت
نقد . يريد الأحرار كاحد سلاطه لا أوح . ول ول من مرة على مدته رضى سجن
وإذا شئت . دها من شجر الأحصر . حتى . وفى كثير من المؤرخين أهم سال سلا
فربها فى واد يكون طوله مقدار أربعة داسخ ، وعرضه أربعة أميال ، وعمقه قامة ونصف ، وهى
تجرى إلى وجه الأرض . وشجر يصب . يرب رصا . ولم يزل تجمع منه فى آخر وادى
عنه مسمى الخرم نى فى المشرد حتى فمضى فى وسط وادى شته . إلى جهة حل غير فست
الوادى المذكور بسعة عظيم من الحجر المسبوك بالدر .

وهذه بارقة أخبر بها أسى ^{صلى الله عليه وسلم} رضى من ثمراته عليه السلام ، فقد روى البخارى عن
أبى هريرة « لاقوم اساعة حتى يخرج نار من أرض الحجر حتى غشاى الناس مصرى » وروى
ابن شيد وأحمد والحاك وصححه عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} « لست
شعري مني يخرج نار من حدى ورن حتى لم تغشى الحجر مصرى كصوه شهر »
وروى الأمام أحمد من رواية رافع بن ثمر سمى عن أبيه . قال قال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
يوشك أن يخرج من حشر سيل نهر سبر طيشه أدل نهر شهر وتقيم أهل الحديث .

ومن حوادث المائة السابعة

خلاف المسجد اسوى ، فى ليلة الجمعة . تن رده من عام ربه وحسين وستائة اخرى

المسجد الشريف السوي ، وبعد ذلك به دحل أحد حدة مسجد إلى حربة هناك ومعه مار ، فعلقت في الآلات ، واصلت بالسقف بسرعة ، ثم دنت في السقوف ، فأنجحت مار عن قطعها ، وكان لإساعة حتى احترقت سقوف المسجد أجمع ، ووقعت بعض أساعه ودان رصاصها ، واحترق سقف حجره سوية لشريفة ، واحترق الممر الذي كان يسمى ^{سابقاً} ~~سابقاً~~ بخط عليه ، وقد مرّقه من تلك النار حرجة ، وحرق مسجد من آفات ، وكاتب كنه حدة لما يعنها في أسنة أمة من الكائنات أه كلام خلال السوي .

وذكر السيد السهودي في خلاصة لوده : أنه أصبح لسلب ذلك الحريق . قال احترق المسجد السوي ليلة أول شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثمانمائة أول الليل لسقوط أي بكر أن وجد الممر من لاستخراج قاذيل سائر المسجد ، وركب العود الذي كان في يده على قفص من أقدام القنابل ، فاشعل أسرفه وأعجز سوره ، وسفر بسط وغيرها ، وعلا الانهيار حتى غقت بالسقف بسرعة ، وأعجزت ناس من طاشا بعد أن نزل أمير المدينة ، واجتمع معه على أهله ثم بقسروا على سثها . وما كان إلا من نفلين حتى استوفى الحريق على جميع سقف المسجد وما احتوى عليه من من السوي ولأوتوب وادخل وانقاد برودا سرقى ، ولم يبق حشة واحدة ، وكذا الكتب والمصاحف ، ووقع سبب الذي كان على سثي حجره من سقف بيت أسى ^{سابقاً} ~~سابقاً~~ موقعا جمع في حجره أسرفه وسبب القصور منه . وكان في ذلك لرمس قفة على المنور المقدسة ، وإيم كان سبب سقا ، وأتوا من حمن ذلك استساقفة سبب منصور «لاور» على من سبب وسبب وسبب ، فمقت قفة حدة مرة من سبب من سبب .

من أعلاها بأحشيت قيمت على رؤوس السواري ، به ما حجره لشريفة .
ولما كان عبارة سلطان ديناى للمسجد السوي به جمع ، فمقت من سبب من سبب .
المشرفة متسعة في سبب ، وجمعت من سبب . رئيس ط دعائم عديم أرض المسجد أه .

ومن حوادث المئنة السابعة

ما ذكره بعض المؤرخين . ولدى شهر شوال - سنة أربع وخمسين وثمانمائة أخصرت من الاسكندرية امرأة خلقت من عريدين ، وفي موضع تسمى مثل الخليلي حتى سبب من سبب .
رصول قصره سببها فمقت برحيمها ما تمهله لساها بأيديهن من حط ورقة . وبذلك ، فحصر ط دوة ، فمقت ، حب السرى فمقت لم ترص سبب من اسفل الممر به حتى فحصر دوة ، فمقت سكين وبرت سبب قف وشقة وقطعه ، وأخذت ورقه فمقتها برحيمه ليرى وكنت بالبحر .
أحسن ما سكته لكتاب بينهم موهبات رقة لاور بر ، فمقتها لسؤل برادة في رها ردها ، وأعادها إلى بلدها أه .

ومن حوادث المائة الثامنة

القصص الذي كان بالعرب ، وكان ذلك سنة إحدى عشرة وسعمائة وسبب في أس ، وسرح السلطان أبو سعيدا ربي ما شيا على قف ولافة من لافسة ، وذلك يوم الأربعاء والرابع والخميس

ثمن من ائمة المذكورة ، وتقدمت اسمه صلحاء و نصحاء والقراء يدعون الله تعالى وقدم بين يدي بحواه صدقات و هرق أموالا ، وفي يوم السبت بعده خرج في حذبه إلى قبر الشيخ أنى يعتوب لأشقر محل لكسرتين ، فدعا هالك ، ورحم الله تعالى عباده ، وثعالب أرضه و بلادها .

وفي ذى القعدة من سنة ثمان وعشرين وسعمائة هبت ريح شديدة عاص و تكاساة وأحوارها واستمر هومها يومين وليلتين ، فعاقت عن الأسفار ، وهدمت الدور ، وقلعت الأشجار ، وفي سنة أربع وعشرين وسعمائة كانت المجاعة بالعرب . وارتفعت الأسعار في جميع البلاد ، فبلغ لقم من القمح خمس حبة عشر درهما . والصحفة منه تسعين دينارا ، وعلا الأدام ، وعدمت لحضر بأسرها ، ودام ذلك إلى قرب منتصف سنة بعدها .

وفي ليلة الجمعة السادس والعشرين من جمادى سنة خمس وعشرين وسعمائة دخل اسير العنبر مدينة فارس . وكاد يلقى شلها بحيث عدم الدور والمساعد والأصواق ، وأهنت آلاها من الخلق حتى خيف على البلد التلف .

وفي سنة ست وعشرين وسعمائة انتهى الحج إلى ررع السجى . فانقرطاس في أحبار ملك المغرب وتاريخ مدينة فارس .

ومن حوادث هذه المائة

ماهو انصاري في باب الاعراب . قال ان حدود حصر شيئاها معطس اسلطن في الحسن لم يسي . وقد رفع إليه امرتان من أهل الجزيرة الحصره ورندة حسنا مسهما عن الأكل حلة مد سين . وشاع أمرهما ، ووقع احد رهما . فصح شأنهما ، واصل على ذلك حالهما إلى أن مات ودكرهما أيضا الشيخ أبو عبد الله المقرئ في كتابه المعنى بالحصرات . ول وردت على الحسنان في البصرة الخمسة من المائة ثمانية امراء من رندة لا يأكل . ولا تشرب ، ولا تمول ، ولا تعود وتحيص ، فما اشهر هذا من أمرها أسكره . بمقه أبو موسى ، ونلاه كاري كالان . طعام . فأحد لاس يشون ثاب بسنهم يدها من إليها . فكشفن عنها بكل وجه يمكن فلم يقفن على غير مذكر ، وسئل هل تشبهين اصعام ؟ فقالت هن تشبهون لبن بين يدي سدوات . وسئلت هل يأتيها شيء ؟ فأجبت أنها صامت داب يوم فأدركها الجوع والعطش ، مات ، فأناها أت في اليوم طعام وشراب فأكلت وشربت . فما أوقت وجدت نفسها قد استعنت فهي على ملك الحان يؤتى في اسام بالطعام والشراب إلى الآن ، ولقد جعلها السطان في موضع قصره وجهها لها بالعدول . ومن يكشف عما عسى تحجب عنهاها إذا أتت إليها أربعين يوما فلم يوقف لها على أمرها . ول المقرئ وقد ذكر أن امرأة أخرى كانت معها على تلك الحالة ، وحادثني غير واحد من الثقات ممن أذكرك عائشة الجوزية أنها كانت كذلك .

وفي منتصف ليلة الثامنة كان الوباء العظيم الذي قد عم قصر الأرض ونحيف العمر من حلة حتى كاد يأتي على الخليقة أجمع وهو وباء لم يهد منه قط .

ومن حوادثها المدعى للبيوة

وهو رجل شاذ لا اغارارى ، وقد استظهر عليها بأمر موهه لكرامات ولاحاحر بالعبسات
وشبهة حوارق العادات تنعه على ذلك من العواد حبة . ول اشاطى من الاعتصام ، ولقد سمعت
بعض طلبة ذلك سدا الذى اختلج به الناس وهو ، لثة آحدا يظفر فى قوله تعالى «وإنهم لبيون»
وهو يمكن تأويله ، وحين طرق إليه الاحباب بسوغ إمكان بحث نبي محمد ﷺ وكان
مقتل هـ لم يترى على يد شبح شيوخا أنى جعفر بن ابراهيم رحمه الله ، ولقد حكى بعض مؤلفي
الوقت . قال حدثني شيخنا أبو الحسن بن احباب . قال لما أمر بالنأه يوم قتله وهو فى السجن
الذى أخرج منه إلى مصر معه جده سلاوة سوداء ، فقام أحد الطلبة من جمع السجن بينهما
اقرأ قرأتك لأى شيء تقتض على قرأت اليد ، فركبها مثلا .

ومن حوادثها أيضا

ما شته غير الدين ابراهيم فى تاريخه ومعه فى وسط شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين
وسعمائة . وقد كتب من جاء خبره به وقع فى هذه الأيام بيارين من قبل جاء برد على
صور جنوبات بخنة مما سمع وح . رتار برمتر وس . ورجال وأن ذلك ثبت بمحض شرعي
عند قاضي بالاحية المذكورة .

ومن حوادثها ظهور المدعى المهدوية

وهو رجل من مسجلى المصوف يعرف . ويرى دعى أنه مهدى دافتر ، وأنه انكسر
من أهل السموس ومن كدائه وكأوه وعظم أمره وحلته مع رؤسائه الصمدة وشبهتهم ، وكان ذلك
فى عصر السلطان يوسف بن يعقوب اربى . قدس عليه من قبله بـ . وبحل أمره

حدوث الارود

كان سنة ثمان وسعمائة 708 . وما حدوث اندوع . فكان سنة ثمان وسبعين
وسعمائة 762 .

ومن حوادثها

ما ذكره فى حجة الله على العالمين ، ومعه : ذكر له صلى فى تاريخ الحساء أنه فى سنة ثمان
وسبعين وسعمائة فى خلافة المتوكل سادس الحساء . الدين كابر بمصر ورد كتاب من حلب
يتضمن أن إماما قم يصي ، وأن شخصا ثمة فى صلاة لم يتقطع لأمم الصلاة حتى فرع وحيا
سم اقلب وجه العاش وجه حنير . وهرب إلى عاب هناك ، وكسب بذلك محضر هـ .

ومن حوادثها لثة ظهور تيمور

وفى سنة ثمانين وسعمائة كان ظهور تيمور بالسير الهندية وخراسان والعراق ، وكان ظهوره من

أشد المحن والإحلام على أمة لاسلام . فانه أفسد في الأرض ، وأهلك الحرث والنسل . وسفك دماء
المسلمين ، وسب ذرارهم . وهب مواطهم . وأحرق مساكنهم ودورهم ، مع أنه كان يدعى الاسلام
وكان بعض مع المسلمين أفعالا أكثر مما يفعل الكفار : من قتل والأسر والتحريب . وكان
رافضيا شديدا الرضا .

وسب حروجه أن هناك النتر قسموا الممالك ، وانفردت لقرتهم مع بعضهم وكثر عليهم
الثور والخارجون ، وكان ذلك كله سببا لضعف دولة لقر . وهو ما قيام تجور وغيره ، وحتما
في سب تجور ، قتل أن نسبه ينتهي الى حاكم ملك لقر . وكان أول ظهوره سنة ستمائة
ثلاث وسبعين ، وأرسله بعضهم بتوابعه عذاب . وهو أحد الدخيلين ادعوا بهم في الأحبار لنسوبة
فانه تعلب على الممالك الاسلامية ، وأكثر الختل . وفسد الأرض ، وأهلك الحرث والنسل .
وكان مدثمهم وممرأته منهم ، كما هو برس . وكان أبوه إسكاه . وبث ولده تجور حاكم قور .
دا حاكم خليط ، فكان لشدة فقره يسه في كذا . فسرق في بعض البر إلى شدة . وحملها فشر
به الرأعي . فرماه بسهمين . فصار . فحملها فذه . ودفن كنه . فنعاهم . فكان أعرج ،
ولذلك كان يقال له نصف إسن . ومع هذا . ملك السرقه . فدفن كنه حتى اشتهر أمره
وعساده . فقام به السلطان حسين ملك هراة . فمصر به . ثم اصابه عسر . ثم شمع في
ترك صلبه اذمير عيا . الذين بن السلطان حسين مذكور . فدل له ثوب السلطان حسين : هذا
أصل مدّة عساده . ثم بن ليطلبكن له دو ملاد ، فصار له ابنه سب لقر . وقد عسى أن
يصبر من سب آذى . وقد أصيب بالدرعي ، فصار إلى بر جمع أنه حتى فول شفاة . ووجه له ،
وعفا عنه . ثم بن عياث الدين اسطخه معه وفقرته وذلته . وجده من حواصه ، وروحه تحت
ورقاه . حتى صار من ورثته ، فصار ملك لقر بعد موت أبيه حسين ارادات ميرله
تجور وصار مقتدا على كثير من احمد ، فطوى وبن على مولاه عياث الدين . وبعدا ذلك أن
روحه تجور وهي تحت سب الدين عياث لقر وقع بقر وبين تجور شيء أعصه . ففشاها . ولم يبرع
حرمة أولاده . ثم سعه الأمر إلى الخروج على السلطان عياث الدين . وجمع لطاعة ولزم لقر
والطغيين ، فملك بها كان تحت يده من الخدم كثيرا من الممالك ، حتى استصحب بمالك ما وراء
النهر ، وألت لأوامره ملك الدهر . وشرع في استخلاص بقية الملاد . واسمى له عساده . فمكنا
بحرى في جسد العم . فخرى اسيطان من بن آدم . ودفن في الملاد ، ديب السم في لأحساد ،
ثم أرسل الى محرومه سلطان هراة الملك عياث الدين يطلب منه الدخول في صاعه . لبحاريه على
حسابه سادته . فيتحقق بذلك قول النبي عليه السلام : « كتب الله على كل نفس حشفة أن لا يخرج
من الدنيا حتى تسمى إلى من أحسن إليها » . فواصل عياث الدين بقول له : أما كنت حادما في
وأحسنت إليك ، وأسست دير دعوى عليك ، وذلك بعد أن تحببتك من الصب ، دن لم تسكن
إسانا يعرف الاحسان ، فكان كالكل ، فربيع لذلك ، بل غير حجون بمن معه من الخدم ،
وتوجه إلى محاصرة مولاه عياث الدين هراة . وبكن عياث الدين قوة على فائه ، ولوقوف بين
يديه ، فحضر نفسه في لقلعه فحاصره وصلى عليه . فمحمقه وقص قلبه وحسبه ومع عنه انطعام

ولشراب حتى مات جوعاً وعطشاً . ثم عاد إلى حراسان ، فغتم أولاً من أهل سجستان . فوضع
السيوف فيهم وأفسدهم عن آخرهم ، ثم حرب لمدينة ورجز عنها ، ولم يزل هدد دأته حتى تحصن به
جميع ممالك الحكم ، ودست لهم ملكهم والأثم ، وورثه بعدهم بقوله ، وكان رحلاد ، ومدة شهنة
كانه من بقايا العاقلة ، عظيم الجبهة والرأس ، شديد القوة والرأس . أنصت بون . مشر بحيرة
عظيم لأطراف . عريض الأكف . مستكمل البنية . مسرسل التحية . أعرج البطين ،
وعينه كشمعتين ، حبير الصوت ، لا يهاب الموت . وكان من شهره وعظمته أن ملك لأطراف ،
وسلاطين الأكاف ، مع استنار لهم كانوا إذا قدموا عليه . وتوجهوا بطرايا إليه يحملون على
ثعالب لعدوية والحكمة كانوا من هذا الصنف من سرادقة ، وإذا أراد هو منهم وجهاً رأس من
الخدمة نحوه فصدوا . فبدا ذلك نوحاً بسمه . فبهض : خال يعدو نحوه عملاً ثمرة .

ومن عظمته أن ملك السجوفه دحوا تحت ساعته ، وبذلك ملك نصهان وعراق انتم والرى
وفارس وكرمان بعد حروب تلك فيها ملكهم . وحدث جوعهم . وحزرت دهرهم ، وصيحت
اساقهم ، حافه السلطان أحمد بن أبي الملك بغداد بعد الف . فجمع عساكره . وأخذ في
الاستعداد له ، ثم عدل إلى مصافته ومهادنة فم يهن ذلك عنه ، ووال تهور بخدمته بالخدمة
وخراسنة إلى أن فتر عزمه ، ووافق عساكره . فمهن إليه تيمور . فمرع الصر في سنة عسبه حتى
انتهى إلى السجدة ، وسبق الدبر إلى السلطان أحمد . فأسرى أسس له . وجن ما قلته . وأجبه
من أمواله ودنائه ، ومرة نهر الخي . ووافى تيمور وعساكره له حالة في حادي عشر شهر شوال
سنة خمس وتسعين وسعمائة . وهنك السمن ، ففتحهم كره الهر ، وبذل بغداد ، وبعث
عساكره إلى اسع سلطان أحمد ، فاروا إلى الخي . وقد قطع حصارها فحسروا الهر ، وتذكر
السلطان أحمد بمشهد على . وأدوا ما نقله ورد له . فكار عليهم في جوعه . وقل الأمر
إلى كان عليهم . فرجع بقية عسكرهم ، وخذ السلطان أحمد إلى لرحمة من نحوه انشام
فأراحها .

ذكر تجهيز تيمور الجيوش إلى الشام

وفي سنة ثلاث وثمسمائة أخذ تيمور في التجهيز إلى ماير إلى الديار الشامية . فجمع عساكر
كثيرة بلغ ثمانمائة ألف ، فحاربوا ولا على سويس فحاصروها وأخذوها بعد أن أمنهم . وحلف
هم أن لا يصح لسيوفهم ، فلما تمكن منهم حفر لهم حفر ، ودمرهم أحياء . وكانوا ثلاثة آلاف
مسلح ، ثم حرقهم وحرقهم ، وتوجه إلى مدينة السنين ، فوجد أهلها قد رحلوا عنها فخرم . وأحرقها
ثم توجه إلى ماطبة . فمرب منها من كان بها قل أن أصابها فخرها ، ثم احتار إلى النيسا ، فحصرها
ولعب عليها المصطفى ، وهمم بعض قبعتها . ثم أخذها صلحا . ثم بزل حلب فاسع ربيع الأول
من السنة المذكورة ، وكان فيها من عساكر الاسلامية جمع كثير من دمشق ودمراس وجدة
وصغد وعرة وعصيرها ، فختلفت آراؤهم بين قتل ارجون لمدينة ، ودفنوا من الأسوار ، وقابل
أحرقوا طاهر السلطان بالخيام ، وكان الأمير على حلب نائب السلطان هو الأمير دمرdash ،
وأرى احتلالهم أن الناس في إحصاء اسلحه ولتوجه حيث شئوا . وكان نعم رأي لو فموا به ،

فما لم يفتقر برأيه صبراً وحياتهم بظاهر الدماء العدو، وحضر قصد مرسل من تجور، فقله
 أمير على عسكر دمشق فبقى أن يسمع كلامه وئس، فقل. وفي اليوم العاشر من ربيع المذكور
 وقع قتل سيرة. وفي الحادي عشر من رجب تموز خروجه وقلته، فدمهم أسبوعين خلق كثير
 اسحره فولوا على أديارهم منبرين نحو حلب، وازدحوا في الأبواب. ومات منهم خلق كثير،
 وعدوا وراهم يقل ويأسر. وعلقوا أمراء عسكر دمشق بقية ومعهم خلق كثير، فاحتجمت
 عند كرموز المدينة. ومنتقت أيدىهم في أقطارها، وجالت خيولهم بأرجلها، سكا وسها وأسرا
 وحسبى بالساحل خلق كثير من أبناء المحتراب والكرافد وغيرهم، قالوا عليهم وضمواهم
 أسرى في الحان، وأمروا في قتل كثير من الرجال والأطفال وسب لأوال. وتخريب المنازل،
 وفتاص الأكار. واسموا على هذا الدوا ثلاثة أيام وهم مع ذلك مشغولون بنق القلعة
 وهدم الحان، وكل الملاحون قد جعلوا أكثر أموالهم بافئة، ثم انصهر بها الأمراء وخلق كثير
 فلم رأى دمردش أمير حلب شدة الأمر من مع حانته من الأمراء من القلعة يطلون الأمان
 فأنصهر تموز وحسن شيبم. فطعن - طرهم. ابن قية فقتلهم من القلعة، كل أمير مع طائفته
 فقتلهم تموز كل رجلين في قيد وترقهم في قومه. ثم أنهم في النهب.

ول أن الشحنة أحد الشحنة بالمدن والأديان التي ليس معها زرع. وفي ثاني يوم صعد تموز
 اسمه إلى القلعة، وأقام بحلب نحو من شهر، وأعطاه تعلق في سب مدينة ونقري. حيث استطاع
 شجارها وهدم أحجارها. وأمر أن يبنى من. ومن أرحال شه المدة، فبقيت مربعة في الطول،
 نحو عشرة أفرع، ودورها نيف وعشرون دراهم. وعدة تلك المنار المتعددة من الزروس عشر
 وسلم من قبله كثير من العلماء وعبيدهم لذكورهم احتوا. ثم أعطاهم الأمان. قال ابن الشحنة
 ولما طلع القلعة في ثاني يوم كان طلوعه أوسع النهار. فبقيت شانه حاب - خضر - به، فارقها
 ساعة. ثم أمرها بالحيث، وطلب من معه من أهل اعم. فقل لأمر من أمر - درسته، وهو
 أولى عند حصار ابن العلامة بعد الدين الحسي من ط إلى - ناكم عن مسأله سألت عنه، فبقي
 سمرقند وحري وهره وسائر البلاد التي اقتحمتها. ولم يفتحوا إلى الجواب فلا تكونوا مثلهم
 ود يحسبوا إلا أنكم وأنت لكمة وليعرف منيسكم به، وفي خالطت العلماء ولي بهم اختصاص وألفة
 وفي طلب العلم طبع قديم. ول أن شحنة وكان قد بلغه أنه أدينت العلماء في الأستلة ويجعل
 ذلك - من اعتد بهم، فبقيت الشحنة شرف الدين موسى الأنصاري الشافعي هذا شيخا يعني
 الشيخ محمد بن الشحنة وهو مدرس هذه البلاد وقتها وإليه المرجع. سلوه والله المستعان. فقال
 عبد الحسب محمد أن الشحنة مترجما مقالة تجور صاحبها يقول إنما دمس قل منا ومنكم من الشهيد
 قتلنا ثم قتلناكم فوهم الجميع وهو في أنفسهم هذا الذي بها من بهت وركت القوم وفتح
 الله حجاب علي ابن الشحنة. فتنحصر سريعا حوايا به يقول، هذا السؤال سئل عنه رسول الله
 عليه السلام وأجاب عنه، وأنا محب إلى أحب به سيدنا رسول الله ﷺ.

فدل له صاحبه القاضي شرف الدين موسى الأنصاري بعد أن أدت الحادثة، والله العظيم
 لما قلت هذا السؤال سئل عنه رسول الله ﷺ، وأجاب عنه احتل عقلي. مع أن القاضي
 شرف ليس كان يحدث ربه، وهو معذور في شاهد من الأهل في تلك الاسم. ومثل هذا

السؤال لا يمكن عنه الجواب في هذا المقام لشدة سطوة محور بن خالف مرامه ، ووقع في نفس الأمر عبد الحمار مثل ذلك .

[illegible]

وفي يوم الجمعة من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين للهجرة ، كثر تمور طرابلس دمشق
وقصدوا على ثلاثة عرس وحملواهم الى حمص ، فمروا بدمشق فمروا في شوارعها وشوارعها
على البركاية ، وقرأوا ثلاث فروع وأخبر سلطان دمشق بذلك وسمعت العسكر بذلك ، فنهضت
قلوب عسكره ، وأرسلوا لبطان فروع الى حلب ليعبره خبر ما ، وقرأ أهل دمشق فسمعوا ركبوا
لأمر راجع بطول السجود فتمروا مع عسكرهم ، وقرأوا فيهم ، وكان معهما مائة ، وفي آخر شهر
حضر ناس من أصحاب تيمور ينادي أحدها بطلب الصبح ، وأن يحضر أحد من يقتل حتى يكافئه

ذلك ، فوقع احتشار أشد دمشق . إلى إرسال القاضي ابن منطج الحسني فعبث ثم رجع وأخبر أنه
احتج بدمشق . وتطلب معه حتى قال له يجوز دمشق بلد الأتباع وقد أعتقتها صدقة على أولادى
وأحد ابن منطج بن عرائم أعين البلد . حتى صاروا فرقتين فرقة تزي ما يراه ابن منطج من بلد
الطاسة وهم البقهاء ونحوهم . وفرقة قبة على المحربة وهم سواد الناس فباتوا تلك الليلة على ذلك
ثم أصبحوا وقد طلب رأى ابن منطج . ومن عدة تجوز إلى أحد بلدا صلحا أن يخرج إليه أهل
البلد من كل نوع تسعة أشياء ، فطلب منهم تخيير ذلك وهووا بأحواجه من ثياب الصر وغيرهم ثياب
القلعة ، وعددهم حراق البلد ، فأعرضوا عن ذلك وتبدلوا من أعي السور فباتوا في عجم تجوز
ورجعوا لاستخراج الأموال ومنهم فرمان ومرسوم فيه تسعة شطرنج تسعين الأمان لأهل دمنشق
خاصة قسرى ذلك على البحر وفتحوا باب الصبر وقعد أمير من أمراء تجوز ثم شرعوا في جندية
لأموال التي قررها عليهم وهي ألف ألف دينار . حبس إليه ، فلما وصفت بين يديه عسب وأمر أن
تعمل إليه ألف مائة ثوب . والتوا من عشرة آلاف دينار ، فرجعوا يأخذون في حيازة الأموال
فما لبث إلا أنه ، وفي أثناء الحسنة حرقوا بين الجامع والقلعة بالبار . وذلك نحو من ثلث البلد ،
وجعلت دمنشق التي قررها ثانيا ، وحضرت بين يديه فقتل ابن منطج وأصحابه هذه ثلاثة آلاف
دينار مائة . وقد نبى عليكم سبعة آلاف ألف ألف أراكم كعجزكم عن الاستخلاص ثم طلب منهم
ما تركه العسكر من كل شيء ، ثم طلب جمع ما في البلد من الدواب ، فكانت عدتها نحو ثمانين
ألف ، ثم طلب جمع ما فيها من السلاح ، فلما انقضى ذلك كله أمر باستكتاب حطط دمشق ،
وكتب لها أذنا وفرقة على أمرته ، فبقيت طمت الذمواج فبرز كل أمير في حط وطلب سكان
ذلك الحط ، فكان الرحمن يطلب تلك القمل الذي لا يقر عليه ، فبالتمتع وقت بأشياء العدا
ثم تخرج لساؤله وبسؤوس من يديه . فأمروا على ذلك تسعة عشر يوما ، فلما داموا أمم
قد نوا على ما في البلد خرجوا منها ، وجمع عليهم نه بد حروب لأشياء بقية عساكرهم كالطراد
المتشرب فاشبه ما في دمنشق النساء والشيء والرحا وركوا الأسبل وأمدقوا النار في الجامع وبلد
فاحتوت حتى صارت ترمى بشورها ، واستمر ذلك ثلاثة أيام حتى اندرست رسومها .

وفي ثالث شعبان ركب تجوز وصار نحو حلب راجعا إلى بلاده ، وكانت مدة إقامته بدمشق أربعة
وسعين يوما ثم نه بد رحيله كل من نبى اعتدى عليهم أهل المدينة والسلاحون وجرى عليهم منهم
ما لا يحصى من تجوز .

وفي السابع عشر من شعبان وصل تجوز إلى دخول شرفي حلب ، ولم يدخل حلب بل أمر
المقر من بها من جهة تجوز بدمشق وأحرق المدينة وقتل كثير من أساس فقتلوا من لقلعة
قال من الأشعة فقتل النار نضرم في أرحابها ، وبعد ثلاثة أيام ارتحل عما من كان تحت
فجاءت تجوز ومضى أحد ونه بد ما أحد على المدينة بينة من القن والوحشة ولا يمكن لساؤله
في الأثرة من ذلك ، ثم غمرت حلب وتراجع الناس وحاصرها أمير من السلطان .

وفي سنة سبع وثلاثمائة كان هلاك تجوز بمدينة رار وجوزة إلى سمرقند ودمشق بها حادثة
عليه سحائب السحابة الأندى ما دام ملكه آمين . وكان عمره قد حاور ثمانين سنة ومدة ملكه
نحو ست وثلاثين سنة ، وتلك بعده حبيبه حليل ، ومكث قليلا وحلك وتفرق ملكهم بأندى

المتعاليين ، وتعذب على عباد ملوك الترك ان اى من اتبعها منهم سباهل شاه سلطان النعم الآتى
له ذكره بحول الله ثم اتبعها منه الدولة العثمانية ، وسنة الله وحده ، وبقي لتيهور عقب كان مهم
السلطين في الهند .

من حوادث المائة التاسعة

الحريق الذى وقع فى المسجد الحرام ، وكان ذلك الحريق فى أواخر شوال سنة ثمانمائة واثنين
فى مدة سيطرة الملك الناصر فرج بن رقوق . وكان الحريق من جهة الجانب الغربى . وانصل منه
بستان ، وعمّ الحريق الجانب الغربى وبعض الرواقين القديسين من الجانب الشرقى إلى محاذ
باب السطية بمكان من السقوف والأسطبلين ، وكانت السقوف كلها من خشب لساج .
قال بعض من عهد وتحدث أهل المعرفة بأن هذا يذكر يحدث حليل يقع فى سبته ، وكان
كذلك بظهور تيمور اه .

ومن حوادثها استيلاء البرتغال على مدينة سبته

كان حلس البرتغال وهو المعروف بمردقير فى هذه السنين قد كثر بعد مدة ، وعثر بعد
الدلة ، وظهر بعد الجول ، وانتفى عن المدبول ، ونشترى لأطراف ، وسما إلى تلك الأمد ،
فاشهى إلى طرف السودان ، وأطراف الصين وألح على - واحد من العرب الأقصى ، استولى فى
سنة ثمان عشرة وثمان مائة على مدة سنة بعد محاصرته ط حصار طولا ، وساطان ، عرب
يومئذ أبو سعيد عثمان المربى . وكان متفرغا لاستيلاء لده .

وذكر صاحب بشارى فى كيفية استيلاء البرتغال على سبته ما نصه . ول رشت بخلا من أهل
به التفت والصدى أن مصرى جاءوا بعد اديق مذهب يوهون أن بها سلعا وتزلوها دارسى كعادة
المصدين ، وذلك صبحه يوم الجمعة من امص شهر سنة ثمان عشرة وثمان مائة . وكانت لك
الصاديق بمائة رجلا عددهم أربعة آلاف من الشباب الباقية فخرجوا على حين غلة من اسباب
واستولوا على اسد ، وجاء منه إلى سلطان هاس أبى سعيد مستصرخين له . وعلمهم المسوخ ولشعر
وور والعمال السود رجلا وباء ، فأتهم علاج المصين ، ثم ردهم إلى المصين قرب
بلادهم ليجر عن نصرتهم حتى تفرقوا فى البلاد وأمر الله وحده . ول سمعت من نصهم أن
الذى حرق الصارى على ارتكاب تلك المكيد هو أنهم كانوا قد دهوا مبر ستة على أن يعرض
إليهم النصر فى المرسى ، والاستعداد لاعتها ، وندلو له حرام علوما فى كل سنة . فكان حكم
المرسى حيث لم يدون المسلمين ، ولو كان المدبول هم الذين ملوك حكم المرسى ما تركوهم يرون
ذلك بعدد من الصاديق متغلة لا يعلمون ما فيها ، وما استولى البرتغال على سنة اعنى بها
وحصنها ، واستمرت فى ملكهم مدة تزيد على اثنين وخمسين سنة ، ثم ملكها منهم طاغية
الاستيول فى سنين مهاده وشروط بعقت بهم بمائة عشرة فى حدود الثمانين ألف .
وفى سنة ثلاث وستين وثمان مائة استولى البرتغال على قصر مصودة وهو الآن حراب .

وہں حوادثہا رباسۃ الیہودیہیں علیٰ اہل فس

كان السلطان عبد الحفيظ الراسي الخليفة عليه أهل من ولي عليهم اليهوديين هارون رشو مل .
تأدي : لهم وتشيعا منهم ، فشرع اليهودين في أعداء دس باحصب والصادرة على الأموال وعر
اليهود بالمدينة . وتكلموا في لأشرف والسقي ، فمن دورهم . وكان يهودي هارون قد ولي على
شرسته وحلا يتنزه له لحسين لا ينو جهدا في انصاعه . واستلاب الأموال ، واستمر الحال على
ذلك والناس في شدة .

ثم بن اليهودي عهد إلى امرأة شرعة من أهل حومه لخدمة . فقالت لها ، والى يدي
حومه هاس ، فألقى عليها ، فصر ، ولما نهت ، لنادى جعلت أوامر رسول الله ﷺ
اليهودي ، وكان يتردد من سماع ذكر الرسول ، وأمر بالابلاغ في عقابها ، وسمع له من ذلك
فأتى صمود ، وتأتى رجال من أصحابه إلى به ، وجمعوا عبد حنظلة القرويين ، فذهب إلى فارس
عند العرب ، وكانت له صلاة في الحق ، وقتلوا به ألا ترى إلى بعض فيه من اللذة والصغار ، وتحكم
اليهود في المسيحيين والعث يوم حتى لا يحلم إلى سمعت ، فأثر كلامهم فيه . ولما حضر أسراهم
بالسك باليهود ، وجمع طاعة اللفان عبد الحق المريد ، وبيعة الشريف أبي عبد الله الحفيد ،
فأخاوه إلى ذلك . واستدعوا الشريف المذكور ، فها هو والفت عليه حاضرتهم وعامتهم ، ثم تقدم
أبو فارس يوم إلى فارس الجديدة ، وصعدوا إلى حارة اليهود ، فقبضوهم وسلبوهم . واصلوا
لعمهم . واقبلوا مواهبهم ، وكان عبد الحق هذا هو آخر موكب أبي صبر ، وتوفي قتيلا مذبحة
يوم الجمعة سابع وعشرين رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

ومن حوادثها استيلاء الفرنسيين على طنجة

ثم في سنة تسع وستين وثمانمائة استولى المسلمون على طبرستان وفتحوا بلادها من سمنان في ثلث
من العساكر ، واستولوا عليها ، واستولوا على بلادهم أكثر من مائتين وخمسين سنة ، ثم دونه
الطائفة الأخيرة سنة أربع وسبعين وخمسين في صدين مائة والخمسين سنة .
وفي سنة ست وأربعين وثمانيه كان لوداع طبرستان الحرب هلاك فيها جمع من كبار
العلماء والأعيان .

ومن حوادثها ما ذكره -ههنا- في حجة الله على العالمين

وصيه ومن ذلك انه وحدي - سنة سبع اربع وثمان مائة حجة سب مكشوف عليها بخط تاريخ
الولي شهود محمد - وصيه من ذلك ما حكاه محمد بن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن
لا اله الا الله ، وعلى حيا محمد رسول الله ، اهل بيتي في الدنيا والاخرة طاب
وول الله في - في اخوان - في عرش الله عز وجل عن عبد الرحمن بن هارون
المعروف قال ركبتم بحر العرب فوصلنا الى موضع يقال له البرطوم ، وكان مع عاتق صقلي معه
صبرة فبثنا في البحر فصادها سمكة نحو اشد - فطرباها - فبثناها في مكتوب لا اله الا
الله ، وفي قعها محمد ، وخلفها أهدنا اليسرى رسول الله .

قسطنطينية ونارها من صرف الشمال . وكان له أثر عظيم على قلوب أعدائه هو وأبوه قدس ذلك التاريخ . فارتفع عند سور القسطنطينية على مقدار حبل الثور مسجون بمعاركيس ، وقصر تلك الأعمدة فحصب في التراب ، بعد أن جعلت بحيا دولاب تحرى عليها كالمحلاة ، وشعبها بالرحا والابغال . ثم أمر بمشرفة القلاع فتمرت في ربيع شديد مواحه ، فصاروا في التراب في هذه الهيئة حتى وصلوا إلى الخليج الواقع شمالي لند من صرف مدينة عظيمة ، فامتلاء الخليج من تلك الأعمدة ثم قرأوا بعضها من بعض ورطوها بالسلاسل فصارت حصرا محمدا . ومعه طيف ، وكان أهل لند آمنين من حدة الجهة ولم يهتموا ولا كان حرقهم من جهة لند . فكانوا يحسبونها وعلا عن هذه الجهة أمر يريد الله تعالى ، فذبح المسلمون في حصار والقنال من جهة التراب ولجروا إحدى وجبتين يوما حتى أغيا المسلمين ، فماتوا بمصابير الحصار والقتل إلى أن دبحوها وبسببها أيد حلفاء شديد ، إلى أن قتل ملك الروم في المعركة وقتل معه حتى كثير ، واستولى المسلمون على جميع ما فيها ، وكان السلطان محمد أرسل وريثه أحمد باشا قبل هذا ، اشرح إلى عارف بالله الشيخ آق شمس الدين . وإلى العارف بالله الشيخ آق بيق بدوهم للجهاد والمصور معه في فتح القسطنطينية حصرا . وشر الشيخ شمس الدين أوربر المذكور بالصبر ، وقال ستفتح الله تعالى على يد المسلمين في هذا العام ، وأهم سيدخلوها من موضع الغلال في ليوم الغلال من هذا العام وقت اصحوه سكرى . وقت تكون حيث وقد عدد السلطان محمد ، فشر أوربر السلطان ثم شر به الشيخ من حذر الفتح ، فب كل ذلك الوقت لم يعود به ولم تفتح المدينة حصل للوزير خوف شديد من جهة السلطان . فذهب إلى الشيخ فعد الالامة من لدن لند . لأنه أوصاهم أن لا يدخلوا عليه أحدا فرفع أوربر طيات الخيمة فظهر فرا الشيخ ساجد على التراب ورأسه مكشوف وهو ينصرع ويبكي . فارتفع أوربر رأسه من أقدام الخيمة . ولا وقد هم الشيخ على رحله وكبر وور . أحمد باشا الذي معه فتح هذه المدينة من الورى حضرت إلى جانب المدينة فدار العسكر قد دخلوا بأجمعهم ، فخرج منه بركة دعائه في ذلك الوقت الذي كان أشر به ، وكانت دعوته تحرق سمع الصبا . فلما دخل السلطان محمد جان المدينة نظر إلى حارسه فدار بالوزير . فف عده . فقال هذا ما أخبر به الشيخ ، وقال السلطان ما فرحت بهذا الفتح ، وأما فرحتي بوجود مثل هذا الشيخ في زمان .

وبدح السلطان محمد المدينة سارع بالتوجه إلى كنيستها العظمى فحدها ، ومهرها من جباث لكبر وصلى فيها وحملها مسجدا جمعا للمسلمين ، وعين لها أود وممرات .

ثم إن السلطان محمد أنفخ من نسيج شمس الدين أن يرى موضع قبر أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه فقام شيخ إلى شاهد في موضع نور العلق قبره هناك ، فعد له وتوجه زمان ثم من حشده مع روحه ، فبني ما لا يحصى . شكر الله سبحانه الذي جعله مولى به من ظلمة الكفر فحضر السلطان بذلك حصر نفسه في هناك ودل نفس ما مولانا الشيخ أن ترى علامة أروها نفسي وطمأن بذلك قلبي ، فتوجه الشيخ ساعة ثم دل أحمر وأتى هذا الموضع وهو من جانب الرأس من القدر مقدار ذراعين يظهر لكم رجام عليه خط عراقي . فب حفره ، فظهر رجام عليه

خط غير اني . فقره من يعرفه ويقره . في عوتق في ثوب اذ نصري رضى الله تعالى عنه فعدت على
السلطان محمد حتى كاد يسلط . ووش في كوة . ثم من بعده عليه .

وقد روى الامم اجد باسناد حسن في مستنده والحاكم عن شر العمري لفتح (باب للمعول)
القسطنطينية ، ولعم لا امر فيها ، ولعم ليد جاشا . وهذا الحديث من محارب لبي ^{عليه السلام}
وعلم من اعلم وقته . من فيه لا خبر . ووقع كما اظهر ^{عليه السلام} وهو صادق على السلطان محمد
حسنه على حبه .

ومن كان لعمري ان القسطنطينية وقع في زمن لاسحانة ومن بعدهم ، واقضوا سرفا من
في خلافة معاوية رضى الله عنه له وفاة اي استشهد فيها ثواب لاصاري رضى الله تعالى عنه
ثم ان جمع روى . ان في فتح في ثوب روى . واقضوا الم ايم هو عبد الذي كس في زمن
السلطان محمد . في الحديث دقة عيسى له يوز السلطان هذا له كور له جمعة خامس
عشر ربيع اول من سنة ست وثم بين وثم . في عمره احدى وخمسون سنة . وعنده ملكة
استقلال بعد وفاة ابيه احدى وثلاثين سنة وشهرين . وكان ملكا حيا . يفتخر الوصوف عن
مقدار اصابته وبخسه . وكانت همه لاسكل . ولا بشر . ولا فقر عن استوحاب رجه الله تعالى
ورضى عنه .

ومن حوادث المائة التاسعة

استيلاء طاعية الاسديول على غرطاة وسور لاسان . وقر من كلمة لاسلام منها . وانساب
في ذلك انه كانت دولة بني لاجر في هذه امة مصسكة . راسه بين اعيانهم . فاشاكة . واعدوا
في ذلك من رعتهم عما . يديهم . و سالهم ثره و محارهم اخرى . و ان كانت دولة لاسان
في الحسن بن سعد . و دبرعه حوه . ثم عند الله محمد بن سعد . وعدم احب . و شذت لاسان
فيهم . و شرق لاسان . و الخلاب اوقع من هدي لاسان . و شكك العدو فيهم . و وجد
الدين في . في كلهم . و لم يكن من فتح عهدهم و دهم . وذلك اعوم لاسان . و ثمانمائة
وب كل اليوم اثنى و هشرون من حدي لاسان سنة ست وتسعين و ثمانمائة حرج العدو بمحلاته
في مخرج غرطاة . و استولى على دقة . وعلى حصون كثيرة . و فسد برع . و دوح الارض
و هدم بقرى . و امر بناء موضع بالسور و احضر بالحكمة . و صر يصير في عرصة كل يوم .
ودام ثمان سعة شهر . و اشد الحصار بالدين في ان تمك في حصن لاسان . و كان ابد و برل
اشج . و اشد مات لاسان . و قطع خالب . و قل الضعم . و اشد غلاء . و عظم الملاء . و استولى
العدو على اكثر لاسان خارج البلد . و بيع بالدين من حرج و اسب . و صاف الحاد . و ان
الاختلال . و عظم الخطب . و ذلك اول سنة سبع وتسعين و ثمانمائة . و طوع العدو في الاستيلاء على
عرصة سبب جوع و غلاء دون الحرب و قتال . و دبر منها ماس كثير من الجوع ثم اشد
لامر في شهر دبر من سنة مكررة . و قل الطعام . و ناقم احط . و حتم من مع من يشار
فيه من ثمن هم كثر . و الله انوى في مخرج المحصر دبره . و دوا الحروا لاسان . و كلوا مع
سلطان . و حصر سلطان ابو عبد الله اهل دونه . و رباب مشوية . و كلوا في شد لاسان

اتفق رأيهم على إسلام البلد له بعد رضاء مطالب وشروط فقبل العدو تلك الشروط كلها ، ودخلها في
ثاني ربيع الأول من السنة أعشى سنة سبع وتسعين وثمانمائة ، وما دخلها حتى استولى من أهل
عمرامة سمحو جسماته من الأعيان رعا خوف أهلها . وكانت الشروط سبع وستين شرطاً ، منها
تأمين لصغير والكبير في النفس والأهل والمال ، وإغناء الناس في أم كلهم ودورهم ورماعهم
وعقارهم ، ومنها إقامة شريعتهم على ما كانت ، ولا يحكم على أحد منهم إلا بشريعته . وثالث
المساخذ كما كانت ، والأوقاف كذلك . وأن لا يدخل النصراني دار مسلم ، ولا يعصو أحداً ، وأن
لا يولي على المسلمين نصراني . أو يهودي ، وأن لا يخرج من أسلم على الرجوع للمصري وديهم .
وأن من نصر من المسلمين يوقف يده حتى يظهر حاله ويحصره حاكم من المسلمين ، وآخر من
المصري . فإن أتى الرجوع إلى الإسلام فحدي على ما أراد . ولا يعاقب على من قتل نصرانياً في يوم
الحرب ، ولا يكلف المسلم بصيانة أحد النصراني ، ولا يردون على الثغارات المعتادة ، وتودع بهم
جميع المطالب والمعارم المحدثه ، ولا يدخل نصراني ثلجاً ، ولا يتطلع على دور المسلمين . ولا يدخل
مسجداً من مساجدهم ، ويبر المسلم في بلاد الصغرى فيما في نفسه وماله ، ولا يحرقه . كما
يجعل اليهود ، ولا يجمع مؤنس ، ولا صائم . ولا فصل ، ولا غير من أمور دسه إلى ذلك . ثم
أن الصغرى بعد ذلك كانوا العهد ، ونقصوا الشروط عروة عروة إلى أن آل الخار جعله المسلمين
على التهرسة أربع وتسعمائة بعد أمور وأساب أعطاها عليهم . أهم قالوا إن الله سبحانه كتبوا
على جميع من أسلم من الصغرى أن يرجع قهراً ، يده ففعلوا ذلك ، وسكاه الناس ولا جهدهم
ولا قوة ، ثم تعدوا ذلك إلى مصر آخر ، وهو أن تولوا المرحل المسلم إلى حدي كن مصر يا فاسم
فترجع أنت نصرانياً . ولما فاحش هذا الأمر دم أهل الصغرى على الحكم فقتلهم ، وعدد
كان السب الأعظم في النصر ، فهو لأن الحكيم خرج من عهد أسلم من دم على الحاكم
فليس إلا الموت إذ أن يدصر فيخرج من الموت ، وما حله بهم نصران عن آخرهم ، مدينة وحيدة
ومنع قوم من النصر واعتزلوا الصغرى ولم يصفهم ذلك ، ثم بعد هذا كله كان من أظهر لصغر
من المسلمين بعد الله في خفية وبسلي . فشدد الصغرى في السبت عنهم حتى أنهم أخرجوا كثير
مهم سب ذلك ، ومعهم من جل السكين الصغيرة بعدا عن غيرها من الحديدة ، فدموا في بعض
الحبال على الصغرى مراراً ، فبقي الله له في هم نصرانياً أن كل يخرج الصغرى . ثم حلة
أعوام سبعة عشر وألف بعد أن ساكنوهم عمرامة وثمانمائة نحواً من مائة وعشرين سنة كانوا
فيها تحت دمة الصغرى كما رأيت ، والأمر لله وحده ، ولما أجلاهم معاو عن لأندلس خرجت
ألوف منهم قاصدة فاس ، وأوف آخر قاصدة فاسان ووهران ، وخرج جمهورهم تنولس . فسلط
عليهم في لطرافات الأعراب . ومن لا يخشى الله تعالى من الأرباب دهموا أموالهم ، وانصت مصر
لأندلس وعدت نصرانية كما كانت أول مرة ، والله وارث لأرض ومن عليها وهو خير الوارثين .

ومن حوادثها ثورة عمرو بن سليمان السيف

هذا الرجل هو عمرو بن سليمان الشيطاني المعروف بالسيف . وكان ابتداء ثمره أنه كان من
الامدة الشح أنى عند الله محمد بن سليمان الجرولي صاحب دلائل الخيرات ، ولما مات الشح

المذكور رحمه الله ستة تسعين وثمانمائة ثم عمرو المذكور مظهر الطلب نثار الشيخ ولا انتقام من الذين سموه إذا كان سمه بعض فتنه عصره ، فتتبعهم حتى قتلهم ، ثم صار يدعو الناس إلى إقامة الصلاة ويقاسمهم عليها ، فانتصر عليهم ، وشاع ذكره ، وتمكن بمومعه ، ثم تجدد ذلك إلى أن صار يدعو الناس إلى نفسه ، ويقتل المكربين عليه وعلى شيخه ونحوه ، ثم جعل يتفوق بالعبادات ويرغم أنه مأدون ، ورعا أدعى السوء . وكان قد أخرج شو الشح الخرولى من قعره ، وجعل في ثابوت ، وصار يقدمه بين يديه في حروبه كسابوت بنى إسرئيل فينتصر على من حاحه ، وقبل إله له يدفعه ، وأتى أحد به بعد موته فكعبه وجعله في الثابوت ، وجعل الخروع ، وقاد الخيوش ، وسفك الدماء ، واستمرت فتنته في الناس عشرين سنة ، وكان عمرو المذكور إذا رجع بالشيخ من حربه وضعه في روضة عدده بسمها رابط . فداحه ثلث أمم الحرس بالروضة يحرسون الثابوت من السراق ، ويوقد عليه كل ليلة قنبلة عظيمة في مقدار اثوب معبوسة في حجر متين من اربيت لينوى الصوء ويشتري ويبلغ من كل الجهات إلى مسافة بعدة فكشف اطراف عمن يأتي عليه كل ذلك مخافة أن يؤخذ منه شلو الشيخ رضى الله عنه فينتصر به عليه .

وبنات إن نورة عمرو المذكور وفتنته كانت تروا من آثار دعوات الشيخ الخرولى رحمه الله ، فذكر تلامذته كاشيخ الناع وعبره أن شيخ الخرولى خرج عليهم من آخر الليلة التي قتل في صحنها فقه واليه ، سيدي اساس رعمون ثم لم يظن لم ينظر . فقال ما يحدثون إلا عمن يتطع رؤسهم ، الله يسلط عليهم من يقطع رؤسهم ، وذكر ذلك مرارا . فكانوا يربون أن نودعونه مهور في عمرو السيف والله أعلم ، وقتل عمرو المذكور ستة تسعين وثمانمائة .

ومن حوادث استيلاء البرتغال على سواحل السوس

ما عر طاعبة البرتغال أن مرسى أكادير جيدة لاحتها وكثرة محاربتها سبب محاربتها لقائش السوس أرد لاستيلاء عليها ، وكان بظن أن ذلك لا يأتى له لخصاتها وكثرة القناطر المجاورين لها ثم حطروا بها إياها حشا ، فاستولوا عليها على حين غلة من أهلها وحسنوها ، ودواها دورا ورجا حديدا ، وأخذوا في التجارة بها مع أهل السوس ، وكثرت أرباحهم ، ثم لما ضعفت شوكتهم حرجوا عنها وعن آسسى وآرموز ، وكان استيلاؤهم على أكادير في حدود سنة خمس وسبعين وثمانمائة ، وارتفعه منهم السلطان سيدي محمد الشيخ السعدى بعد أن قاموا به اثنتين وسبعين سنة ، وكان فتحه إياه في حدود سبع وأربعين وثمانمائة . وكان به بحث عظيم في الجهاد .

ومن حوادث المائة العاشرة

ظهور إسماعيل شاه سلطان اللحم ، وكان ذلك سنة ثمانمائة وخمسة ، وقد استولى على ملوك اللحم . وانتشر أمره ، وقتك في بلاد ، وسبك دماء العباد ، وأظهر مذهب الروافض والالحاد وغير اعتقاد كثير من خلق . وصار يدعو الناس إلى الإحلال والفساد ، بعد إصلاح والساد ، وأزال من قلوبهم حسن الاعتقاد ، والله تعالى يفعل في ملكه ما أراد ، وظهر من أفعاله شيطان أهلك الحارث والفسل ، وعم الفساد والقتل ، وقويت شوكته ، وعظم على المسلمين فتته ، فأرسل

السلطان العثماني ماريند الثاني حشاكشما قتله . فقتل و سهرم من كان معه ، وذلك سنة تسعمائة وخمس عشرة .

وكان إسماعيل شاه المذكور من ذرية النسخ صيد الذي الأردبي ، وكانوا من أهل السنة والجمعة ومن أهل لولابة والصلاح . ولما تمكن آتوه من الشيعة ، وكثرت أفاعه ومريدوه ، واشتهر أمره صار يجاهد الكفار من معه من الرندي والأشاع ، ثم صار يدعو الناس إلى نفسه وتعلب على عذبة مدن إلى أن قتل ، ثم اجتمع خلق كثير على والده إسماعيل همد بعد ما خرج من الحيرة ، وكانوا يعتقدون فيه أنه هو الورث لآل أبيه . قصد مجموعته لأحد ثار أبيه ، وكان قد رفض مذهب آباءه وأهل بيته . ومذهب يذهب لرافضة تعرف ذلك وهو مهير حين كان محبوسا ، فقاتل من اجتمع معه سلطان شروان ، وكان كل سارعه لا كثير جنوده . فساروا شروان شه وقتلوه ، فمروا بمشرويه . فأتوا به إلى إسماعيل شاه ، فأمرهم أن يضعوه في قدر كبير ويملأوه وبياض كاه ، ففعلوا كما أمرهم وأكلوه ، ثم دفن من معه من الخدم مائة وعراقا وحراسا من كانوا متعللين على الملك الذين من التركا وبيرهم ف كان يومه به جيش ، ولا يتوجه إلى بلاد ولا يرتفعها ، ويتل جمع من فيها ونهب أموالهم . أن ملك به بر ، وأدب بدين ، وبعدد . وعراقا منهم . وعراقا لعرب ، وحراسا ، ونظام أمره حتى كان يدعى لربو سنة . وكان ذلك عشو من أمي وأد من أدم . مثل . لا يتبع من العبد . وكان عسكره يد جددون به إذا خرج إسماعيل . من أعلامه انطى في تاريخه من خلقا لا يحصون يلقون على ألف حصن تحت دهم في الإسلام . ولما في الحيرة من العتلى ، ولا في الأرم سابقه مشر ما فيه إسماعيل شاه ، وول من أعظم العلماء حدثا كثيرا . وروى في أخبار من عده أهل السنة الذين كانوا في بلادهم . وحرق كتبهم . وكان كل مرتبة من قبور العلماء والمشيخ يضر بشبه . وإخراج عظامه . ثم يترقبها ، وإذا قل أعيا من لأمراء نوح بروحته وواله لشخص آخر .

ومن جملة حرافاته المتحركة الدالة على صحفه عقبة أنه كان من كبار الصيادين ورتب له ترتب الأمراء من الخدم وأسرار ونسبها ، وجعل له - لاس من ذهب ومرة ومائة يستند إليها كالأمراء .

ومن تكبره وعظيما أنه سقط مرة من يده مدلا إلى البحر وهن ذلك قصدا ، وكان في محل شاهق مشرف على البحر المذكور ، فصر عسكره وناداه وخدمه يلقون أنهم في البحر خلف المنديل لآلوا به تفرقا إليه أو يلتصقوا بركة المنديل الذي منه يده حتى تحصى من رمى به منهم ، فكانوا يحولوا يتخطون في البحر حتى غرقوا . وكان جلهم يبعدون فيه الألوهية إلى غير ذلك مما ذكرنا من حقه .

ولما كانت سنة عشرين وتسعمائة توجه السلطان سليم العثماني من مقر سلطنته بمسركشيف نحو الشرق لقتال إسماعيل شاه المذكور ، ولحقا في مكان غير بعيد . وكان جيش السلطان سليم العثماني مائة وخمسين ألف . ولحق الجيش لانت التال بينهما . ثم انهزم عسكر إسماعيل شاه

هرمه قبيحة ، واستولى عسكر السلطان سليم على حرمهم وموالمهم ، وأكثر لقلهم ، ولم
يخرج منهم إلا القليل . وفرت إسماعيل شاه ، وتحصن شونج اخيل ، واستولى السلطان سليم على
خراشه وأموره وحيمه وسنائه ، ومع العسكر من المسير حلف انهمزمين ، ودخل السادات سليم
مدينة تبريز . وهي كرسي ملكة انهم وصى فيها الجثة ، وحطب اسمه ، والسلطان سليم بن يريد
الثاني هذا كان قوي الطن ، عظيم مثل . كثير الفحص عن أحبار الناس ، شديد التوجه إلى
أهل البجدة والناس . عظيم تحس عن أحبار مالئك ، عظماء الفرق والمساك . وكان
يعبر ربه ولباسه ، ويتحس في الليل والنهار . ويضع على الأحبار . ويستكشف الأسرار ،
وله عدة أصحاب يذودون في لهو ويجيبات ونحوه . منهم سمعوا شيء ذكره له في تحس
المصاحبة فيعمل مستحق اسمه بعد وثوق منهم بذكره في ذكره الله به أنه متوجه إلى بلاد الإندج
وما لهم له حيس قط . وله في أعمال نزل مساق كثير . في تولى رجه الله ورصى عنه سدست
وعشرين وتسعمائة ماع شوق . وعمره أربع وخمسون سنة ، ومدة ملكه تسعة أعوام وخمسة
أشهر . ومع قصر هذه المدة كانت له فيها منوجات كثيرة لم تكن قبل لأحد من آل عثمان .

ومن حوادثها

استيلاء البرتغال على ساحل البريجة . ودقهم مدينة أحد بلدة ، وكان يثسه سبعون مائة
أهل سلطان البرتغال عمدة في البحر . استيلاء على أهل بغير اعرب فأنهم هاجس البحر
ومتوجه إلى ساحل البريجة فيما بين رمور ونظ . وكانت له محبة به متوجهة إلى البحر سنة ،
وأرسل إلى بيون على الساحل المذكور . وبرت طلبة منهم في البحر فتلقوا به في حوط
وتحجمهم وكان قهرموا على أنهم به ، وأبقى رستم في مركزا جاشة عندك في سور حلق ويرجع
بأفهم إلى ملكهم ليسأله فيه فيما عزموا عليه . فتركوا ثلثي عشر رجلا بالبريجة . في مثل حصوه
وشحروها على يد حوول إليه من ستة وقوت ، ورجع البقية إلى الملك لأخبره شأنهم وأنس لهم
ولت معهم جماعة من الدائين ولعمه ليدو لهم من تحصون به . فتموا إلى حوولهم وشروع
في إدارة سور على قطعة من أرض مربع على كل ربع مة برج وثيق ، وذو بنا وسارا لهم
تمس لإمته يسيرة حتى فرغوا منه ، وكان سو طاس في هذه المدة مشغول عن بردهاين ، هم
فيه من كثرة الثور والقتال .

ومن حوادث المائة العاشرة

استيلاء البرتغال على ثغر آسي . كان ملك البرتغال قد تشوق للاستيلاء على آسي ، وكان أهلهم
شجاعه أكثر من غيرهم من أهل شعور ، فخرج إليها هو وحشوده ، وحري ، بهم وبين أهله
قتل شديد هلك فيه عدد كبير من البرتغال وعظم عليهم أن تخرج منهم لمدة مائة سنة إلى ط حيمه
سوى أهلها ، ثم طردوها بالحصار حتى قتل القوت عند أهل آسي وأشرعوا على قتال ، فغير
شروعوا البرتغال وأسموها لهم على لأدس دستوروا عليها وحدها غاية لوقتهم بركة مساهين

عديم فكان كذلك ، فاتهم رجعوا اليهم بعد ثلاث سنين من أخذها . ووقع بينهم وبين البرتغال حرب شديدة كانت صفوف المسلمين تزد في فيها كأفواج الدجج ، وقتل فؤاد عسكر البرتغال وكبارهم . ثم قدمت عليهم من مادة عسكر و زاد ، فقويت نفوس البرتغال . ورتحن المسلمون عنها بعد أن شرفوا على الفتح وتعمدهم البرتغال ليمهروا فيهم النرصه . ففكر المسلمون عليهم وسئلوهم ، وهذا أول حصار كان على آسفي ، ثم هسيق قلائل رجف المسلمون إليها أيضا ، ومعهم عدد من المدافع . وذهبوا فلا شديدا . ورجعوا إلى السور ، فهدموا مسملة كبيرة ، واشتد اقتتال عليها بما حرج عن عدة . ثم رحل المسلمون من عبر فتح وعرضوا عنها مئة م يتحدثوا أنفسهم قتال . وعمرت آسفي بالسرري . وانتقل إليها لتجار وسواها الدور ، وكالو يذهب منها لخب ويمنونه في أسن إلى بلادهم . ثم عادت للمسلمين بعد نحو ثلاث وشرين سنة .

وذكر صاحب مرة بخاس أن صاحب آسفي شرح لشيخ ثابا عبد الله محمد بن سليمان الخروفي صاحب دلائل الخبر ما منه . فقام عليهم فقتل منه نحو . فب بعد أربعين سنة ، فأخذها السري بعد ذلك . وهذا يقتضي أن سنة الأسم عنها كان في حدود عشر وتسعمائة ، لأن وفاة الشيخ خروفي رحمه الله كانت في سنة سبعين وتسعمائة كما مر .

وفي سنة أربع عشرة وتسعمائة رحل سلطان أبو عبد الله محمد أبو موسى إلى آسفيلا وحاصرها وطال قباء عنها ، ثم قهضوا المسلمون عليهم . وذهبوا في وسط لأرقه وأذسواق يومين ، ثم جاء السري إلى البرتغال من طحة وحدر سري فموت نفوسهم . وخرج المسلمون عنهم كمن ما خرج حتى هدموها وأحرقوها ، ولم يتركوا لهم إلا الخراب . ثم حدث البرتغال في إصلاحها ، وأقاموا بها برهة من الدهر إلى أن رجعت للمسلمين .

ومن حوادثها استيلاء البرتغال على نفور آزموور

نعت مدعي البرتغال سنة أربع عشرة وتسعمائة إلى نفور آزموور [سكادرد] فيها غنود أنما من العسكر . وأقام وتسعمائة خياله ، فتهوا إلى آزموور وحاصروها بحرا . ورجعوا إليها من الحديدة ، ووقع حرب شديدة بينهم وبين أسر آزموور وشن سديدة ، ثم أمرهم المسلمون وخرجوا من باب ركهم البرتغال فصدا لهم دور في أسر . اسار ملك في الحرب حين لهقورة من قصة يهر عليها . وكان يرول الصاري بأزموور سنة أربع عشرة وتسعمائة .

وفي أول محرم من هذه السنة أحد الأسفول مدبسة وهران ، وسكنوا أهلها ، و منهم الإشير وقيل إلى أن أعاده الله بالإسلام على يد درك في حدود العشرين ومائة ألف .

وفي سنة سبع وثمانين وتسعمائة أصاب الناس في بعض قصوطا سعال كثير قل من سلم منه ، وكان أرجل لا يزال يسع إلى أن يرض منه . فسمى بركة ذلك الداء سالكه .

ومن حوادثها استيلاء البرتغال على نفور المعورة

المعورة من بلاد يعقوب المصور النوحدي ، وبائع الطاعية في مدينة المعورة حدة . ولادها سنة ثمان مئة من حدة فوصلوا إلى ساحلها . وروى في ليرة القاس لها و مواهاك

برحا لحصارها ، ثم أوردتهم ملكهم بعمارة تشمل على مدنى مركب مشحونه ثمانية آلاف مقاتل
وكان خروج هذه العمارة من مدينة أشونة في يوم ثلاث والعشرين من يوسه سنة ١٠٤١
وعشرين وتسعمائة هجرية وحاصروها ، وألحوا عليها بالنصب ، وطلع خبر ذلك إلى السلطان
في عدايته الزمامية ، فعث أحد انصار مصر يحا في جيش كثيف ، فوصل إليها بعد مضي شهرين
وقابل البرتغال قلا شديد ، وهرمهم هزيمة قحقة ، ثم كانت لهم سكرية على المسلمين فهموهم
واستولوا على العمارة ، ونفت قدامهم بها ، وحصوها بالور الموحود من آس ، واستمر بها
بحوالي خمس سنين ، ثم سردها المسلمون ، ثم في دولة السلطان المذكور .

وفي السنة ثلثي اسودوا على معمورة رحمو في موضع مدينة آو ، فشرعوا في سبها . ومن
يومئذ سميت الدار سبهاء ، وبقوا بها مدة طويلة إلى زمن اسطوخسوس بن ابراهيم
رحمه الله .

وفي سنة ثمان وعشرين من وسعنة حكس ختر ناس وانهر ، وصخر الباس في ستهراج
الماء بسوي من لأوده والأههر سقي رر وعهم ونكرهم .

وفي سنة سبع وعشرين من هذه كان اعلاء والخور الكبير الذي سر سريها في
الاس مائة .

وفي سنة ثمان وعشرين بعدها كان الوفاء بالحرب .

ومن حوادثها اعتقاد أرباب الزوايا والمتصفيين

لما كانت سنة ١٠٠٠ هـ - هجرت أمير المؤمنين "وعبد الله محمد المعروف بالشخ
اسمى محمد أرباب الروايات في تصانيفه لأمته حود - في ملكه منهم لما كان للامة بهم
من الاعتقاد والحمية والوقوف عند إشرافهم وعندهما يدونه من غيرهم ، ومحق جماعه
منهم كالشيخ في محمد الكوش - الخ - ورواه عنهم اكنس ، ونشر برسله إلى قس ، ولك امتح
رواها المصنف في الأبي المصنف في دعوى من عمل في عصر الأكنس من هذا المصنف ؟
فقد إنما خشيته من الله ، ومع هذا فانه وسيله لا يقدر أحد على برعهما ، واسبق مروي
لبن بطله .

وكان هذا النصر - بعد تنصره في الجهاد - دليلا بقاءه في الاسلام ، ففتح حصن النصارى
باسوس بعد ثلث ايام وانه اشير ، تنسب منه ، وكان سنة سبع وأربعين وتسعمائة ، وفتح آفي
سنة ثمان وأربعين بعده ، وهو أول من احتل مرسى آكادر ، باسوس الأقصى سنة سبع وأربعين
وتسعمائة لم أهل النصارى عنها .

ومن حوادثها حصار الجديدة

نقدم له أن يرتفع هو إلى مدينة الجديدة ، ولم يلبث سنة سبع وستين ونعمنة جهير
إسها السلطان أهل مكة السعدى حيثما كتبوا . واستمر هه قبل الحور . وعقد عليهم لاسه

محمد معروف بالسلاح قبيل وى اعداء . وكان معه من حيل المسلمين نحو ثلاثين ألفا . ورماه
صعب ذلك . ومعه عشرون مدينا ، عشرة كبيرة ، ونشرة صغيرة ، وحاصرها حصرا شديدا ،
وحاربها حرا عائدا ، وكانت خديفة يومئذ فى غاية حصانة وبأسا ، ثم كثر المسلمون من
مصرى على ما يقضى ، ثم صنع النصارى للمسلمين عددا من المارود مرتين . فى الأولى كتاب
المداخلة برميل نظامها سبعة ، فذكر كتاب حسان من المسلمين والنصارى . وفى الثانية كتاب
سبعة عشر مدينا ، واربعة فقط . فسمي . وأثبت معهم عددا . فمعهم مائة ألف .
ووضعهم فى نظام . والى اب . واربعة مائة من المسلمين حولهم بلا سلاح ، وأعرضوا لهم بخودة
أرعى كذا كانوا كل طمهم عساكى . وى سوا . حصنة رصاصه فى حرم موضع من يدى من
الرأس أو الصدر .

وقد قدم فى يد . لأنهم من . دونه كبر من كبراء حديد . فى . كفة السهم
لهذه النصارى . وكفى مصدا كفى . ظهر . من على أسوار يرى كفى . أصالة
رصاصه . ثم دما . فى صاحب . من صخرة . كبر . لك . دمن . من . كفى . لا يظهر
المسلمون . من . كفى . من . كفى . من . كفى .

ومن حوادثها أيضا

حسان النصارى تكملة المارود . مروود دى المخازن

كان اسمه من كبر . حسان من . يرى النصارى من . يد . فى . كفى . ونحوه
أنى . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى .
مع السلطان حسان المصور من اسمه . كفى . كفى . كفى . كفى . كفى . كفى .
من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى .
فى . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى .
من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى .
المكافاة . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى .

ومن حوادثها العظيمة غررة وادى المخازن

كان من حسان هذه العبرة أن السلطان المصطفى . كفى . كفى . كفى . كفى . كفى . كفى .
من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى .
أنى . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى .
وشرط . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى .
وفى . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى .
بلاد الاسلام . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى .
من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى . من . كفى .

[illegible]

وكان استقاء الجمع يوم الاثنين مستحب جداً لأولى سنة ست وثمانين وسعمائة ، ولواقعة من الدار مع المسحوق ليوم الأربعاء من سنة ثمان وسعين وخمس عشرة مائة ، وكان مقدار رمان استقاءه جد وزرعته درجته ، وقبل انسى وحسين درجته فلكية ، وحصل المسحوق على عسمة ، يكن فقه مثلاً ، غرب ، وبلغت قيمة الصربي ، ذكره الشيخ أبو الحسن أولاً ، وكانت عساكر المسلمين يومئذ ثمانين ألفاً ، ووردت ، ومدفعهم أربعة وثلاثين مدفعاً .
ونوفى سلطان نو مروان في رول اليوم المذكور . ورجل إلى مراكنش فخرها ، وكانت مدة خلافته أربع سنين .

ومن حوادثها أيضاً

في ربيع شهر صفر سنة سبع وسعين وسعمائة حصلت زلزلة عصر بعد ظهر اليوم المذكور شكت درجته وسدسا ، وسقط بها مائة وسبب وروبع . وهدم منه من حيطان حمامات ومطاهر حمام وهدم بقية أبنية ، ودمر العرب جمع ، كان فيها من دجيرة الخراج وأند فطاش ومنقطت صغرات من الخيال بطريق .
وفي يوم رابعاء عاشر جمادى الأولى من سنة المذكورة حصلت زلزلة عند طلوع الشمس مكثت منه بسمرة ، ودمرت حائط من السطوح ثلاث قرى . وخرج من كل قرية عشرين مائة ، من اللبن وأحلى من العسل .

من حوادث المائة الحادية عشرة

وفي سنة ثمان على اربعين ، وفي سنة ثمان وقعت زلزلة عسمة هدمت منها بيوت كلها ، وأندك حيث لا يحصى يعرفون محل سؤهم ، وكانت قتلهم ثم دالار صدر في كل يوم فخر حواصم في ربح ، ومن يخرج هبت

ومن حوادثها قصبة ريدان السعدي مع أهل فارس

واس عمه المؤمن مع أهل مراكنش

كان السعدان ريدان من أجداد المصطفى له في أربع مائة ، وكنية من الأتباع سادس عشر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وألف . وأوصت بعده لأهل مراكنش متعوا وبهاوا .
ثم فارس عند سنة الكوفة كان مسجدها في جهنم ، وأمر إلى المروءة والرفق وحسن السيرة ، فهدم بسطون ريدان فخره مراكنش ، فهدم ريدان بأمر أربع مائة فخر إلى بهسان ، ثم قدم على أبي درس بن عمه محمد الشيخ المؤمن ، فوجه له حيث كشيفاً محبة ولله عند الله ، فصار نحو شه . فوجد أن درس عجلته في موضع يدل له بهم . فوقع الطريفة على أبي فارس ونهت محبة . وفر هو نفسه إلى بلاد مسبو . ودخل عند الله بن الشيخ مراكنش ، فأجابها حيث هبت دورها . واستحب بحرمها . واشتغل هو بالعناد حتى حكى أنه ربي بجواري حدة للصورة

وَسَمِعَ مَخْطَاةَهُ ، وَكُلَّ رَمَضَانَ . وَشَرِبَ لَحْمًا فِيهِ جَهْرًا ، وَكَانَ دُحُولُهُ مَرَّ كَثْرَتِهِ فِي بَعْضِ
 مِنْ شَعْبَانِ سِتَّةَ حِسِّ عَشْرَةَ وَأَلْفَ ، ثُمَّ إِذَا سَلَطَ . يَدُنْ مَا قَرَأَ مِنْ دَسٍّ فِي بَعْضِ كَأَمْرٍ
 أَقَامَ بِهَا مَتَهُ ، وَكَانَ قَدْ بَعَثَ إِلَى رِيكَ خَرْتُ سَمْعُكُمْ وَيَسْتَعْدِمُهُمْ عَلَى أَحْيَاةٍ وَأَنْتَ ، عَسَى ،
 فَمَا يَشْنُ مَعَهُمْ تَوْجَهُ إِلَى سَجِيَّةٍ . وَمَا إِلَى دَسَةٍ . وَمَا إِلَى السُّومِ ، فَكَتَبَ إِلَى نَحْسٍ
 مَرَاكِسَ وَقَدْ بَدَمُوا عَلَى مَقْرُوعَاتِهِ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِهِ وَجَدَهُ قَتْلُوهُ إِيَّاهُمْ . وَدَحْنُ عَيْنِهِمْ
 بِلَا ، وَفَرَّ بَعْضُ عَسَاكِرِ الشَّيْخِ . بَدَأَ أَهْلُ مَرَاكِسَ نَصْرَ السُّلْطَانِ بِدَرٍّ وَتَحْتَهُ مَعَهُ
 وَقَتْلُوهُ مِنْ قَتْلَاهُ ، وَجَرَحَ عَسَاكِرُ الشَّيْخِ دَرَّ حَمُوعَهُ ، فَخَصَرَهُمْ هَلْ مَرَّ كَثْرَتُهُ مِنَ الْأَسْرِ
 وَالْخَلَاتِ . وَفِيهَا مَعَهُمْ نَحْوُ حِسِّ آلَافٍ ، وَجَمَاعَتُهُ ، وَدَسٍّ مِنْ تَحْتِ مَرَاكِسَ . وَكَانَ بَدَأَ
 سِتَّةَ حِسِّ عَشْرَةَ وَأَلْفَ ، وَفَرَّ عَسَاكِرُ الشَّيْخِ . وَجَرَحَ بَعْضُهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَى بَيْتِهِ دَسٍّ فِي أَسْرِ
 الْخِلَالَةِ . ثُمَّ هَلْ لَدَيْكَ كَرَاهٍ . وَحَقَّقَهُ جَمَاعَتُهُ ، وَفَرَّ مَعَهُمْ إِلَى مَرَاكِسَ ، فَخَرَجَ عَمُودُ
 عَدِيدُهُ . وَحَمُوسٌ حَقَّقَهُ ، وَلَمْ يَلْمِ حَمُوسَ السُّلْطَانِ بِدَسٍّ بَعَثَ إِلَيْهِ حَبِيبًا كَثِيرًا ، وَبَلَكَ فِي
 شَعْبَانِ سِتَّةَ حِسِّ عَشْرَةَ وَأَلْفَ ، فَلَقِيَ جَمَاعَةً عَصَمَ عَنْ تَرْبِيقِ سِلَا ، فَوَلَّوهُ هَيْمَةً عَلَى حَسِّ
 رِيْدَانِ ، وَفَرَّ مِنْ حَسِّ مَرَاكِسَ نَحْوُ سِتَّةَ آلَافٍ . ثُمَّ تَوَجَّهَ عَسَاكِرُ إِلَى مَرَاكِسَ ، وَفَرَّ
 إِلَيْهِ أَهْلُهَا فِي سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَدِيلٍ . وَبَدَأَ السُّلْطَانُ يَوْصِعُ بَنَاتَهُ رَسَّ لَعِينٍ ، وَفَرَّ مِنْ
 مَرَاكِسَ ، وَهَاتَمَ عَسَاكِرُ الشَّيْخِ دَفْعَتَهُمْ حَشِيَّةً . وَفَرَّ بِدَسٍّ إِلَى الْحُلَا لِسَاحَتِهِ . فَفِي
 مَنَقَلَا هَذَا فِي أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ عَسَاكِرُ

وَلَمَّا دَحْنُ عَسَاكِرُ الشَّيْخِ مَرَّ كَثْرَتِهِ ، وَسَوَّى عَيْنَاهُ فَوَلَّوهُ هَيْمَةً عَظِيمًا مِنْ بَنَاتِهِ لَدَوِي .
 وَفَرَّ بِشَرْدَمَةٍ مِنْ أَهْلِ مَرَاكِسَ إِلَى حُدُودِ حَبِيَّةٍ ، وَاحْتَصَنَ هُنَاكَ مَعَهُمْ عَصَاةً مِنْ أَهْلِ حَبِيَّةٍ
 وَجَمَاعَةٍ ، وَبَقِيَ رَأْسُهُمْ عَلَى رِجْلَيْهِمْ بِحُدُودِهِمْ عَسَاكِرُ الشَّيْخِ ، وَفَرَّ مِنْ السُّلْطَانِ شَرْدَمَةُ الشَّيْخِ ، وَبَدَأَ
 رَحْلًا حَبِيَّةً دَسًا ، فَصَاحَهُ أَهْلُ مَرَاكِسَ هَانًا ، لَمَّا عَسَى . فَخَرَجَ عَسَاكِرُ الشَّيْخِ
 قَبْلَ مَنْ سَبَلُ حَبِيَّةٍ ، وَلَقَبُصَ عَلَى دَسٍّ . وَفَرَّ مِنْ كَرَاهٍ ، وَلَمَّا أَتَى أَحْمَدَ أَمِيرَ عَسَاكِرِ الشَّيْخِ وَوَيَ
 أَهْلَهُ الْأَسْرَ ، فَخَرَجَ مِنْ مَرَاكِسَ مَهْرًا سَادِسَ شَوَّلٍ . وَدَسٍّ سِتَّةَ آلَافٍ ، وَبَلَكَ وَبَدَأَ
 وَعَدَّةً وَجَرَّ أَحْمَدُ . وَأَحْمَدُ عَلَى طَرِيقِ مَسَا إِلَى رَسٍّ ، فِي فَاسَ . فَجَاءَ وَعَسَاكِرُ نَوَّارٍ مِنْ
 سِتَّةَ أَلْفٍ كَوْرَةٍ

وَأَمَّا مُحَمَّدٌ بْنُ عَسَاكِرِ الشَّيْخِ ، وَفَرَّ مِنْ دَسٍّ دَحْنُ مَرَاكِسَ ، وَفَرَّ مِنْ دَسٍّ دَحْنُ مَرَاكِسَ ،
 مِنْ أَهْلِ لَحْمٍ مِنْ حَبِيبٍ عَسَاكِرُ الشَّيْخِ . وَعَظَمَتُهُمْ أَرَابَ . فَفَرَّ بِهَيْمَةٍ مِنْ أَهْلِ مَرَاكِسَ
 وَاقْبَمُوا عَلَيْهِ ، وَخَادَهُ عَيْنِهِمْ . فَكَسَبُوا سَرَّاءَ إِلَى السُّلْطَانِ . بَدَأَ دَحْنُ ، فَتَأْتَمُّهُمْ وَحَمُّ ، لَا يَطْمَحُ
 الْبَلَدُ ، فَخَرَجَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَسَاكِرِ الشَّيْخِ إِلَى تَنَادٍ ، وَفَرَّ مِنْ دَسٍّ دَحْنُ ، وَدَحْنُ السُّلْطَانِ . يَدُنْ
 مَرَاكِسَ وَسَوَّى عَلَيْهِ . وَصَحَّحَ هُوَ أَيْضًا عَنْ الْبَلَدِ الْمَحْلُفَةِ عَنْ عَسَاكِرِ الشَّيْخِ . ثُمَّ مَهَّصَ
 إِلَى فَاسَ فَاسَوَّى عَلَيْهِ بَعْدَ قِتَالٍ كَثِيرٍ ، وَدَسٍّ إِلَى أَنْ دَحْنُ سِتَّةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ وَأَلْفَ ، فَانْصَلَّ
 بِهِ حَبْرٌ قِيَامَ بَعْضِ الثَّوَارِ عَلَيْهِ سَاحِبَةُ مَرَاكِسَ ، فَهَظَّ بِهَا مِنْ نَحْوِ . وَفَرَّ بَعْدَ ذَلِكَ عَسَاكِرُ
 مِنَ الشَّيْخِ رَحِمَ إِلَى فَاسَ فِيمَنْ أَنْصَمَ إِيَّاهُ ، وَفَرَّ مِنْ دَسٍّ شَدِيدًا حَتَّى دَحْنُ . وَفَرَّ مَعَ السُّلْطَانِ

واستولى عليها في رابع رمضان سنة سبع عشرة وثلاث مائة ، ونوى السلطان هـ مقتولا حامس رحب
سنة ثنتين وعشرين وثلاث مائة .

ومن حوادثها نورة الفقيه أبي العباس أحمد المعروف بأبي يحيى

كان هذا الرجل من ملامدة يدعى دقة في عهد الله سيدي محمد بن مارك الزعري
رحمى الله عنه ، وحي في خدمته نحو من ثمان عشرة سنة إلى أن طارقه عن أمره ، وصار يتردد
إليه بعد ذلك ، وكان مما دأبه له في الزور والاحدة . وكانت سنة اثنتي عشرة ألف : بلاك الله
ما أكثر ما دأبه ، وكان الفقيه المذكور يسير في حقه أنه يهدي إليه بعض بشره في صحاح
الأحداث ، وصار كبار رؤساء بعض وعنده ، سدر أمرهم بالله وبه ، ويخصهم على الأسماء
بأسنة ، وشيخ أنه يدعى به ، ول من نفعه به ، ومن تكلم عنه في ، وما
كثرت جموعه ، وسبغ ما فعله السلطان شيخ من رجلاء معين عن بعض وسبغها بالعدو
المكابر سبغها ، وأظهر أنه عصره لا شيء . وقد خرج هم سبغها ، وكان حده
به من عظماء ، طرح عامس ريد من مصادمته وهو في سنة ثلاث ، ومن أي يحيى في نحو
سنة ثمانية ، وفي يحيى كادت المأثرة على حسن يد ، وسبغ من أن لوفاص رقم
على شحوب في يحيى ، ردا وبصرته ، فسكنت حده في الحب ، وتكلم بموسى بها ، وبداخل
سبغها أحد القليل وغير المذكور ، وحده حقه ، وفقدت عنه وفود أهل الحسن ورشدية
به ثوبه ، وبه سبغها في يحيى ريد من شهر إيسه من مراكس حقت ، فسمع به أن يحيى ،
وبه ريد . ولكن بقاء سبغها بصرته ، فبقيت حده على حسن ريد ، وبه من أصدقه نحو
ثلاثة آلاف ، فبقي أمر من أي يحيى ، وسبغ شوكته . وجمع بين سبغها به ودفعه ، ثم إن
زيدان بعث إليه جيشا حرا كذا ، بهم به يحيى وفقدته ، فدخل مراكس ، واستولى عليها
وقر ريد من أي يحيى . وبه دخل أي يحيى قصر خلافة بمر كثر ، فعل فيه مشاء ، وبه قبح
ثم ريد ، ودبت في ريد به لشوء طلب ، وبه يحيى عليه أمره من الحسنة وبه ذلك ، وبه
غير ريدان صغفه من مقدومه كثر . وفي الفقيه في ركز به يحيى من سبغها من بعد من عبد الله
حي مستعينة به . وبه وفقد عنه سبغها . وكان يحيى به ريد به من حردن ، وبه شهرة
تقدمه بلاد سوس ، وله ثمانية . فبذلك السلطان ريد ، وبه له يحيى في أي فكم وبه
من أظهركم ، فيجب عليكم الله يحيى بداره من وني ، فبني تركه به دعونه . وحشر
الحش من كل جهة ، وأخرج ثمة مراكس في ثوب رمضان سنة اثنتين وعشرين وألف ،
وبه انتهى إلى ثم بابت موضع على مرحلين من مراكس كثر كتب إليه في يحيى بصرته . سم الله
الرجس أنرحه من حده من عبد الله في يحيى من عبد الله . فبذلك يحيى أي حده
وسبغ ، وبه هم ريد . وبه في وطاء يسكنه بدار العطاء ، فبذلك حال ، ولأحد
سؤال ، ولأحد مستقيم ولا يصح لقد وصرت أحسام . و سلام .

فأدبه يحيى به من يحيى بن عبد الله إلى أحمد بن عبد الله . أما بعد : فبقيت الأيام
لي ولدت إمامي للثلاث هدم ، وقد أمك بأهل البنادق الأحرار من التباة ، ومن اتقى إليهم

من بني حزار - ومن أهل الشمرور والنؤس - من هشوكية إلى بنو كيموس ، فملؤس بني وملك
 حبيب ، هالك بنهم الله من انطه ويعز اعرب ، ثم رجع يحيى إلى مراكن في جوعه ، فمرو
 بقرب حبيب (حسن مطر على مراكن) ، وورأله ثوب مخي وتحم لقتل بهما - فكان
 أول رصاصة في بحر أني مخي فبث مكة - وانحوت جونه ، وهب بخته ، وحات رأسه ،
 وعلق على سور مراكن ، فبقى معلقا هنالك مع رهوس جماعة من أصحابه نحو من اثني عشرة
 سنة ، وحب حته ، فدفن بروصه الشيخ بن العباس لسقى رضى الله عنه تحت المكتب
 المعاني هنالك عند مسجد الجمع ، ودمرو لمارج ثورته ودفنه بقولهم : قام ضيفا ، وبت كفت ،
 ولا نعي ما فيه بعد إفاده لمارج من حسن الصبح ، ونديع الثورة ، وب قبل ان أني مخي
 دخل بني مراكن ، واستنداد الخلافة منها - ولقي بها عبد سارده - ورام أن يتبعها دار
 فراره - فكب إليه انصار رند - يعون أمما بعد من كتب إلى حث لصرني ، وكفت
 يد ذلك التأثير على ، فقد طلب ارد ، وشقيب اتؤد ، وبن كتب إمارات بحر لمار
 لقرصك - وجمع ملك من فلك ، وفر الله عا ث به وسلام - فتجهز يحيى للعود إلى
 وطنه - وصهر الله عن الملك ، ونقب إلى بلاده ، ورجع رند إلى بني مراكن - فاستقر
 بدار ملكه .

ومن حوادثها استيلاء الأسبيول على اليهودية

وكان ذلك في واحد حادي ثمانية ثلاث وعشرين وألف

ومن حوادثها حور شراكة وتعذيبهم على أهل فاس

وسبب ذلك أنه لما استند عبد الله بن الشيخ فاس بعد موت أبيه ، وكان غالب جنده من
 شراكة وهم عرب بادية فاس ، وهم كان بعضهم على يدهم أخبار فاس ودورهم - فكان
 رجل من أهل فاس بن اسمه - فوجد لأمراني بكنته في وسطه ، فقول له أعصاه لسان ،
 ومتوا نديهم إلى حريم ادس ، وحووا دسواف - واهروا بالساد ، وظهره السكر في اطراف
 واقتحموا على الناس دبرهم - حتى بن امراءه كان يطح عليه ، وولدها رصع عسدها ، فاقحم
 عليه الدار أحد شراكة ، فهرس المرأة وألقب عس عرقه ط ، فمقدر ط على شيء فراودها
 على الدار فأب ، فقل لها إن لم ترضي ربيب اولد في العسجر ، فتأذت على دساع - فرمى
 به فيه - لما هو لأن رأت ولدعا في وسط طحتر صاحت وأبقت سسها عليه - فاندق رفسها
 وماتت ، فحصد لس ذلك وأعظموه ، وصاروا يقعون شراكة ولعاسيين فاس حث وحدر ،
 وحكم السيف في ردهم وهوهم عن دس - وكان ذلك يوم الجمعة حادي وعشري ربيع الأول
 ستة عشر من وألف ، وكان السلطان عبد الله بن النسخ يوم ثورة أهل فاس وقتكهم بشراكة
 غائبا في سلا .

وفي سنة ست وألف كان الطامبون العظيم عراكش وعسرها بحيث تم بون لعرب ، ومات
 به جمع من الأعيان .

وفي سنة ثلاث وسبعين وثم مع لسه ثلثي بعده حدثت محنة عصبة مغرب لاسيما فارس
وأعجمها، أكل الناس فيها حطب والديوات والري - وحطب الدور - وعطفت المساجد، ثم يدرك
الله عبادته بالطفه .

وفي سنة ثمان وستين بعد ذلك مطرب سماء حارة جدا كثرة من هذه قدر بفساد حاج
وأكرم في الصيف واسماء مصحة سلا الأكراد، وكثيرا يسعون في حد من مساق يوم،
ولله بعض مآشاء .

ومن حوادثها ما ذكره المقرئ في كتابه فتح معل

ونصه: ريت ما عذبة دس عامت وعشرين وثم حجرا سود قدر كعبه في سنة
لقدرة: لا إله إلا الله في ماحية، ونجد - بول الله في لاحة أخرى، ونسب لآلته سود .
وقد ثقب بعض الناس للاختبار حواف منه بآله حديد حتى فقدت من الناحية الأخرى، وكان ذلك
يذهب في تصحيحه به سلم قدره . وقد أعصت فيه كعبه هي مراد من دس وبه من
ذهب تشبه من ذلك لامتعت - فحسبها بكل وجه تكن في سحر، وبقي عدي ثا، وردته ط
وهو مشهور نفس يأخذ النساء من لسهل أولاده . و - ثا به وحده عني - حتى السحر
المحيط بهذه الأرض الله به، فسحان من أظهر أمره - كل دمار السب - به

ومن حوادثها الغربية

ما ذكره في مته لسطان محمد - لغني به ظهر مهدي يدعى أنه المسيح، ومسير
يدعى أنه المهدي المنتظر - عم واحد، وهو عامي اسمه شمس وحسين . في يهودي الظهور في
في أرمز راعه أنه المسيح . وكان حين المعبر - عم له يرمى إليه فاشتر اسمه وكثير سمعه
مخرج الأذن بانقص عليه فنقص . و - وقف بين يدي سادات . و - له هل اصبح شمس، من
الجنات، فقل نعم في بعض وقت . فقال له لسطان محمد - في - أن حارب ذلك هذه
الحجة، وأمر من عكرت من تشبهه ويوقف في فحة امدان ويرمي سله الرصاص، ف - كما
وم هلاك عم صدقه فيها بآله، ففما سمع هذا الكلام حذر كما عني درس، وقال إن فوق
لا تقدر على هذه الحجة، فأمر السادات بقتله، فرمى سله على قدر لسطان يقبض ويعرف
بالثوبه، و - كعبه به، والتمسول في الإسلام، فقتل لسطان محمد به ذلك، فأسير وحسن
إسلامه، وصار يعظ اليهود فأسلم منهم خلق كثير .

وأم الرجل اسم الذي ادعى أنه المهدي، وظهر في ماحية بوهل وسه خلق كثير . فنقص
عليه وأتى به إلى اسطنبول محمد ثا - فحصره وعرض عليه مثل - عرض على اليهودي، فقتل
هذه لشقيه أن يعرف بالثوبه ويكذب - به بل رضى أن - ساكر يرمي عنه نار ص من قروا
عليه فأت من ذلك .

وقد أذكرني هذه القصة ما ذكره ابن عسكري في لدرحة من ترجمته للإمام صدر المحدث

سبى عبد الله ورأى حتى ناله حكمة عجيبة ، وفي ذلك شيخ مريم به كان عائداً ، فصار حرج
من سفره . ودخل المسجد للقراءة على عائشة ، فوجد في القاري الذي يقرأ عليه بين يديه ، فناداه
عن أهله وناس . قال له سيدي بهم قد دعوا كههم والناس معهم أجمعون إلى رحلي
مقصورة المسجد وردوا ثيابهم . وله دعوات يتبعها ، ويرى أن الله عيسى ابن مريم ، ويظهر
على يده حوارق وهفائف ، ودل على يديه مؤثداً اعطاهم من حيث لا يدرى أحد من أبي نأبي
فقد استبجى ذهباً بآية . فصار رحلي عبي . رحل بعد كور واحد بعدة عبد من الخلق . فحسن
سبح ، وقال له أخوتي عن واحد الخائر وسبحيل في حق الله هي وفي حق الرذل عبيهم
الصلاة والسلام هو كنه شيء ، فخصه بالبحث عن حبه . فقال له يا سيدي ابن مريم ، ثم قال
وهذه نصيبهم مني . وفي رثاءه فوجئت أنه معني ودل له ، فقدم الشيخ وودعني فعود
من من شيطان الرجح . ثم لزم يدعي استبجى عبي وجهه بحبه شمر رأسه ، وأصرضه
فصر به وحراً حتى ضوئته . وحزوه إلى مرأته وطرد حود غلب ، وفارق الناس عنه . فصاروا
يفتقدون وقوع حبه بالشيخ . فذهب بالهذه . في شيخ أصراً أن يحول ذلك لرحل
في الشيخ ، فحمل به ورأى في ثوبه أشهر فأمر أن يلبس الشيخ ، ودل . إلى بيت أبي الله علي
سبى ، وأمر شيخ أسرته وعامه . عن انقصر سبى . فذهب إلى بيوت . وهو يمشي مع الشيخ
والأخوة . فخرج من أدي . رحل قد علمه . فسمي على الشيخ . وصار يش
به حبه ، وأعلى عائته وحضرته ، فدل به من مكرون . من فدل به ، لرحل الذي شفت
رأيه ملك . فدل به الشيخ . فدل به كسب من سلطان من الحق ، وأشهره على أن
أعلى أؤة . أنشئ هو بكل . فربط ، وذهب إلى حدود الحيطان . ولكم الناس بعد في
فمنهم من سبى الحساد قد سم ، ومن أجوع إلى سبى فيه . رأى الحلي . وإني لأرمت
أهم أهر . مت إلى الله وحشت ، وحشت ، وحشت . من إلى الله . فدل به على يدك الله
من دونه . فاشتر . ثم من كل دهر من شيخ . فدل به .

ومن حوادث المائة الثانية عشرة

۱۰ فی سببہ جمعی وہ نہ دفع کتاب اللہ عہدہ ہائے معارف و تحقیق و بہت دور بالکل اس
 ۱۱ سے بڑھ کر و صبر و ایسے اصول و فکریات ہیں انصار دین میں جو اس پر دورہ دہشتہ
 ۱۲ و ہلاک میں ہوئے عہدہ لاء صبر و حیرت لائق ہے ۔ جب کہ کتاب نہ کہیں فی رحمت و شعاع
 ۱۳ و مصائب میں لاف و بڑے سے بی من کہہ نہ ہد ہائے و ایسے علم و عہدہ ۔
 ۱۴ فی سببہ الان و سببہ وہ نہ دفع کتاب و ہائے معارف و تحقیق بالکل اس میں دہشت
 شدت ہائے ہذا رکھیں اللہ یلطفہ ۔

وفي تقدم يوم سادس . لعشر من شهر صبح وسين ومائة وثلاث برلت
برفت بره شره سر ، واهل خم درج راني . ودص مد اترك واصهر ريج على السبوت
وسكنر العبي - ووصف : دودية من اخرى ، وسطك النور ، وجع ناسي ، وتوكلو
حو نيتهم واعتمتهم .

وفي أعوام القديس هذا سنة والألف كتاب لمحاربة سكرة العرب ، وبحسن نظر . ووقع القبط ، وكثيرا طرج ، ودام ذلك قريبا من سبع سنين .

ومن حوادث المائة لانية عشرة

هجوم دولة الفرنسية على مدينة سلا . وكان ذلك في حرم سنة من وسنتين ودفعة وألف في من سلطان أعظم سدي محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد . ودامت يوم جمعة ، ويوم سبب الطاهر الجرجي بعض شدة ، وفي يوم الأحد قدمت مصر ، فرب من سنة مائة وسبع وتسعين 1777 وهدمت الدور . وفي ليلة والدماء خارج من مصر . وفي يوم سبب من سلا . وكان يوم مسعود . وفي يوم السبت دقي بعده رمب مائة وعشرين . وفي يوم الثلاثاء بعده رمب مائة وخمسة وثلاثين .

ومن حوادث المائة الثالثة عشرة

سببلاء الدولة في سنة ثمان مائة . وكان ذلك في شهر رجب سنة ثمان مائة وعشرين وثلث ، ثم عقد الصبح في يوم من مصر ، وكان حرمهم . وفي سنة ثمان مائة وعشرين في واجر مصر سنة ثمان مائة وعشرين وثلث ، وكان ذلك في سنة ثمان مائة وعشرين وثلث . سنين وشهرا .

انظر تفصيل القضية في تاريخ الجرجي في الجبل .

ومن حوادثها

سببلاء الدولة الفرنسية على حرم ، وذلك سنة ثمان مائة وعشرين وثلث ، وكان ذلك في حكمه ، في عامه ، وكان سنة ثمان مائة وعشرين وثلث ، وفي هذه السنة منتصف جاري الثمان مائة منها حدثت لبرية بشرية من قري بعض من سببلاء الدولة ، فحدثت عليها سببلاء ، وذلك أنها ، وفي سنة سبع وأربعين ومائتين . وكان ذلك في سنة ثمان مائة وعشرين . وفي سنة سبع وأربعين ومائتين . وكان ذلك في سنة ثمان مائة وعشرين .

ومن حوادثها الهزيمة الهائلة

في حرم الحديقة سدي محمد بن أحمد بن أحمد ، كان يعرفه القبط ومعه نحو الثلاثين ألف فارس ، وكان في أحسن العشرة من . كان منتصف شهر من سنة ثمان مائة وعشرين ، وكان في العام أعني عام سببلاء الدولة . وكان ذلك في حرمهم ، وفي سنة ثمان مائة وعشرين .

وفي آخر عشرة بعد ذلك ردد دمر حيث أعيدوا ، وكان وصولهم عليها . وفي العشر الأولى بعد الثمانية والألف عظم الأضرار في ذلك وشبهت الشوكة . وصاروا يأمرون ويهزمون ويتعززون ولا ينهون ، ويظلمون ولا يبرأون ، وسحق من قسرت عليه أسحق حكمهم ،

وضعت شوكة الاسلام ، ولم يبق فيها من يقول وسمع قوله ، وقد الأموان ، وكسدت البحار
وضعت الإيمان ، وحلّ ناهل الاسلام ما أحده المصطفى ﷺ .

وكان دخول لاسبول قطاوس ، وسفلاؤه عليها نحو يوم ثلاث اشث عشر من رحب
معد سنة ست وسعين ومائتين وألف . وذلك نوبة دولة لسلطان سیدی محمد بن عبد الرحمن .
ورثاها الأديب الشريف السيد المفضل بقوله :

بأدهر قل لي على مه * كسرت جمع السلامة
نصبت له للدواهي * ولم تحب من ملامه
حجعت مندر مقوم * لم أجمع كل سلامه
ملكته لأعادي * ليست تباري قلامه
هالدين ينيكي بسمع * بحكيه صوب الفقامه
على مساجد أتمحت * تلوح فيها المدامه
كم من ضريح ولت * تلوح منه الكرامه
علق فيه رهيب * صليبه ولجامه
ومنزّل لشريف * وعالم ذي استقامه
صار كنبقا لطع * ولم يراع احترامه

وفي سنة ست وسعين ومائتين وألف كان هلاك كندر واخوع مصر . وكان أكثره سكان الحور
فأخرجت هذه القديرة إلى بلاد العرب ، وأسكنها في الحبش وأجزاء ولساب ، وصار يعرف بعد
أهل لندية هم أحدهى وعده يرى ، وكان الرحمن ناكل ولا يسمع ، ويدايع في الأكل لم تنب
إلا هيبه حتى نصره تحت وُد حوى .

وفي سنة إحدى وسعين ومائتين وألف كان تولد مصر ، وهو إسهل مدبره بقدرى الشخص
ويصعبه وجع حدّ في سلطان والساقين . وبعد به اسوداد بون وودة ، ودا حدى بالشخص
حتى حاور أرباع وعشرين ساعة فهاهنا سلامه ولا فهو احب

وفي سنة خمس وخمسين ومائتين وألف كان تولد مصر باقى ، ولاسهال المضطرب على نحو
ما وصفه سابقا .

ومن حوادثها قيام الالمان على فرنسا

وكان ذلك سنة خمس وخمسين ومائتين وألف وخمها بالشار وحاصرها مدة طويلة ما يرى حتى
ارتفعت الأسعار . وبلغ الرمن من لحم الخمار عندهم أن صار رطاب ، ووقع بينهم الصلح على شروط
مها ألف مليون . قال بدهم دولة فرنسا للدولة الألمانية

وقد وقع في هذا عهدا صا ذلك فان الدولة الاله سببه هذا استظهرت على الدنيا ونصرت
عنها حتى دفع الصلح على شروط منها أن تدفع المدينة للدولة الفرنسية . قدر كثيرا من المال .

ومن حوادثها ثورة عرب الرحامة

وفي عام ثمانية وسبعين ومائتين وألف ثار عرب الرحامة باخور . وعمدوا إلى سوق خمس عراكش فأغاروا عليه واتهبوه ، وسلبوا سائر ما كان في تلك البادية . وصبقوا أهل عراكش حتى معوهم من الأرواح حول المدينة فقطعت لليل ، وارتفعت الأسعار ، وقطع الرحامة محول الأشجار واحططوها ، وحصدوا الزرع في الأرض ونقصوها ، واشتد الحصار ، ونحلب الأبقار ، ودم الخيل إلى أن فرغ السلطان سيدي محمد من حرب الرجن من حرب الأسبويل ، وقبضه الزوكي . فجمع إليهم وأوقع بهم دمه سيقوها بعد ساعة إلى مر كشت عشرين في الحصار حتى صارت بهم الأسبويل . وكتم لهم من حصار عدد السنة

ومن حوادثها ثورة الروكي حبلان المروى

وكان ذلك سنة سبع وسبعين ومائتين وألف ، وحدث في الوقت حصره ، وحدث على نفس صرره ، وتعددت معه سبع حواري ، قتل بها كل مرق منها أن الرصاص لا يصب فيه ، ومنها أن من أحسن ثمنها من حياضه قد ساء . وكان السلطان يقدس حياض محمد رجه الله إله الكبرياء لفتح ، فوجه به حمله ، وسير إليه جيشا كثيفا إلى أن حصره ، ففقط رأسه . ويح من ساء الوجود حله

ومن حوادثها هذه البارود عراكش

وفي سنة ثمانين ومائتين وألف . وحدث يوم السبت الرابع عشر من شعبان كانت هذه البارود عراكش ، وحدث أنه كان عديم الحياء فمد في بعض بيوتها بخور رجه الله قطار من البارود ، وبه أضاء شيء من لحم الریش المسجد للبارود . فوقعت فيه نار وسربت منه إلى البارود . فحدث وقت الهروب من اليوم المذكور . ولحق كثير من أهل البلد ، فصار كسوت في قبعة ، وكانت حطائه عادية . وصار من كان حوله من الناس قد شذبه ، فجمع من واحد أملا ، ومهم من واحد نعمة من يدو رجن وخور ذلك ، وهدم كل دار كانت ملائكة عراكش ، وحدث الاقبال من دواب . وصار صرب سقوف وحيض ، وكان الحادث عظيما .

وفي سنة أربع ومائتين وألف وقد على السلطان لمدين محمد رجه الله عتده بالحدود أن للأحسان في شأن ماوراء الرافد وعراقهم بالعرب كما هما سائر بلاد المعمور ، ودلوا أنه إن في ذلك نفعا كبيرا ، فلم يوافقهم على ذلك .

وقد سعدت الأقدار عراقتهم في هذه الأرمين . فاشاء ما ذكر وإحرقه على وفق مرادهم في السر والاعلان ، رجة منه سبحانه صادقة وامتنان .

ومن حوادثها ثورة أبي عزة الهبري

وفي سنة التسعين بعد المائتين وألف كانت ثورة أبي عزة الهبري ، وكان بخور وحدة ساحرا

کاه یظهر للناس الطاعة ، فبعه حتى كثر . ودخل السلطان لمقدس مولد الحسن حلبة أمره
قصده بحوش لا قبل له بها ، فأن طرده . فزید وحسن مده صوته إلى أن مات في السجن .

ومن حوادث المائة الثالثة عشرة

ظهر رجل بالسودان سمي محمد بن نعلان ، فبذل له مائة دينار لاطعام حقه ، وكان
ذلك سنة سبع وتسعين ومائتين وألف .

وكان قبل ظهوره مشهور بالصلاح ومن مباح الصديق ، وقد كثر تبذره ومير بسده وقع
احتلاله به من العساكر مصر به شديداً بالسودان ، فزاد أمرهم وبينه وبينه إلى القتال
وفاته ودمهم مری ، وبنوا له منده عند سدسهم حتى سنوا حتى كثر من بلاد السودان
وأخرجهم من مصر ، فمات رجل واحد بمصر ، فمات الذي ظهر عنه العساكر وقبضه بعدا كثر
لأمره ومعهم من كرم مصر . ووقع منهم من دفعه كثره في ذلك وقت كاه لعمده
أحد ، وثلاث عتة مدن ، وقتل منهم خلقا كثر . حتى عددهم ، وكان مرده معهم نحو مائة
بعض كثره ولد في ذلك سيرة أبي لاسي فمات بها ، فمات منهم نحو مائة من
ومن معهم لا سبب إلا سبب ربح وسكاكن ، فمات منهم من كان في موضعهم ونحو
حوشهم وبنوا من بلادهم وكثرهم حتى عددهم ، فمات كثرهم من قرب طرفة رماح ،
ومصر بالسودان وسكاكن ، وبنوا منده ، ومنهم من دفعه في ربي سواكن فدولى محمد
أحد عندهم رجلا ، فمات منده من بلاد مصر سواكن ، وأخرج أحد من
ومنا كرم مصر بمصر ، فمات منده من بلادهم ، فمات منهم المشهور ، فمات منهم شتان
ومن معه من السودان ، فمات منده من بلادهم ، فمات منهم من بلادهم ، فمات منهم
منده من سدين مرمك مشبه به كرم الكثرة ، فمات منده من بلادهم ، فمات منهم
لقبته في الدار فمات من سكاكن ، فمات منهم من بلادهم ، فمات منهم من بلادهم ، فمات منهم
ودواهم ودواهم

قال ابن خلدون : فمات منده من بلادهم ، فمات منهم من بلادهم ، فمات منهم
العشر الأولى من القرن الرابع عشر هذا .

(تفسیر) في سبع عشر مريم سه سبع وثلاثمائة وألف مسجحه دخل اد بحبح قطر مصر
بحبحه مياقه من القرنيين .

في سنة إحدى عشره وثمانمائة وألف خرجت حلة مصرية لتفتح الوهابيين .

ومن حوادث المائة الرابعة عشرة

توره اس سليمان ارجعی ، وكان سبع حجة من أحلاط لقائن . وحلاف البطالة والرد ثل
قصده بها حتى عارة على مراكش . وملك أمواض ، وسبي عاصم ، وبقى على ذلك أما حتى
صان أهل الحبي . وخرجوا كثر من الحواف والمثاق ، في أن بلادهم لله نكتائب وردت من

[illegible]

وہم خود شہ قیدم ہنس مرا کہے

اسماء بن محمد نفعه الله ، مولد في املاص ، وعذب حركة تامة سنة ذك . وكان
في ثلثي قعدة عام أحد وعشرين وثلثمائة ولف .

ومن حوادث المائة الرابعة عشرة

امتحان النسخ الكتاني بحاضرة مراکش

[illegible]

ومن حوادثها واقعة الدار البيضاء

وكان ذلك سنة ١٠٠٠ هـ. وبشرى وشجاعة وألب وسبها من نعمة من الخدمة أمهات
وفرسين قتلهم صفة من استاوية مدبر من كات له في ذلك وقت مقاصد. وموالت إمام
الشر مراد، ثم هجمه سنة استاوية على لشر لصاوي فهم اوسعكو. وانهكو من احرمات
ما انهكو وحري على سبلهم من نعمة من فهم، ويقع ماء كبير ضيق عن تصلة نعمة، فوجهت
كل واحدة من لمولتين بحره حربه جففتها، وجانه للثور نعمة، فارتل عدد من العساكر
وأمت أفره لدفع سبب ذلك لما كره، وه انت من سعي، وتر دفت طلقات الصرير على
حبيس وله هت، حتى ثلاث السكة أموتا. ومنعة. قوا. ولقد وقع الاحياء في عدد من
قتل بها، فكان ثلاثة وتسعين ألفا، برل الموه انه سنة تواصل الامداد، وموت منها ومن تلك
القتال أعداد حتى حاست العساكر حلال دبرهم. وتمكنت من سبهم وأعرهم. قلت استاوية
والطه لها.

فرعنا نكلم في حلاف هو وجس أفكار . ومات أحبار لم يقع لها في بوقت اعتبار نكلم
ونخامة . فتعد له بعد ذلك كرامة . ولما حل بعبانة وتمكن فيهم «موس مكره أعسوا بيعته ، ولما
ستفحل أمره جهز به سلطان لمولى عند الحفيظ حشدا ، فم بهم معه على صاف ، فرددت يده
شرارته انداء ، ولما لحل غنوا وفدا . وظهر أمه البسطه والمطلة وأحيل المسومة . ورتب
لورواء والذئاع ، وسكج من لواء منى وثلاث وربع . ودم حدودا استدعيا قتله عن مصي
من الثور في الرنكاب المخطور وفق الأوصار . ثم استقر له مخزن جيشا فكسر حدوده وكس
سوده . واستولى على عائلته إلى أن وقع القمص عليه . وذلك في حاشي عشر شعبان عام سبع
وعشرين وثلاثمائة وألف .

ومن حوادثها واقعة شيخ الكتاني رحمه الله

وذلك أنه لما كثرت الوشاية به عند السultan غولي عبد الحفيظ لأسباب هزل ذكرها وطلم
الحق به وبين السلطان وجه عياله وأهله وخاصة صحابه حفية إلى نضاعة من براره بى مطر قرب
مكاس وخرج هار . فوجه السلطان في طلبه فوقع القبض عليه وعلى جميع من معه وقتهم
مسعودين ودخلوا فاس كذلك في شره حانه تنظر له قلب الحاد . واشتد غضب السلطان وغلظه به
و بولده وأخيه ومن معهم . ثم بعد شعاع عما عن الكل عدا الشح سيدى محمد الكتاني
فبه قته صبرا ، وكان ذلك في سبع وعشرين صفر عام سبع وعشرين وثلاثمائة وألف .

ومن حوادثها أيضا سرمد الناري في عدة أسواق

وذلك أنه في ليلة السادس عشر من جادى ثمانية عام ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف
حزرت سبع أسواق مراكنس ، ولما سر كيم كان سب ذلك ، منها سوق الحاريرين والعطارين
وما ولاها .

وفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف جاء نصراني من قبل السلطان بأفاد الدرد الذي
بحراق الحزن باله ، فأخرجت منه الصادق . وصار له نصيب منها والأمر به .
وفي يوم الأحد ثاني وعشرين جادى ادولى من السنة المذكورة دخلت معه فرسا لفا .
وأما الواقعة الطائفة التي وقعت بفاس من قبل لدولة الفرسية . فكانت يوم الأربعاء تاسع
وعشرين ربيع ثنى عام ثلاثين وثمئة وألف .

وفي يوم الأربعاء المذكور من السنة المذكورة في السنة العاشرة والنصف من النهار انخفضت
اشمس نحو ساعة بالسكاة . وبقي لها شعاع ضالا . ثم بعدها أحدث ترشح ليوثها
وفي ربيع رمضان عام ثلاثين وثلاثمائة وألف دخل لمتور همة الشيطي حضرة مراكنس
هارا ، وهو يوم الأحد واستولى عنها ، وبقي فيها اثنين وعشرين يوما . وخرج منها هار
في اليوم السادس والعشرين منه بصف توجه بالدولة الفرنسية لحضرة مراكنس ، وفي هذا
اليوم استولت على مراكنس ، وفي أول شهر رجب عام ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف أحرق سوق
المعروف بسوق الطيار بمراكش .

وفي ثالث عشر رجب عام أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف نزل مطر عرير حتى حشى الناس العرق وتضرع به الناس ورل معه ثلج كثير يقرب من بصره الحدم ، وأصدار ررع والريتون وكثيرا من الغلال ، وأطم الحقويينا وشمالا ، ومكث المطر يرل قدر ساعة وربع .

وفي هذه ليلة أسى سنة أربع وثلاثين المذكورة اشتعلت نار الحرب بين فرنسا وألمانيا ، وكان الحادث هائلا .

وفي الحادى عشر من ربيع الثانى عام خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف نزل مطر عرير كأفواه القرب وتابع رول المطر ليلا ونهارا إلى اليوم الرابع عشر . وفي ثالث عشر منه سقطت ديار عدة وجوابيت ، وحسرت قمبه نحو يومين أو ثلاثة محلة فرنسا فاصدة بلاد سوس مستعدة للقتل . فزل عيبها المطر بالحجرة كبس الحلة ، ومنت منها سبب ذلك حتى كثير ، وصعدت لها من الجبال نحو المائة والستين ، ورجعت منكسرة بالمطر .

وفي عشية اليوم لتاسع من رجب عام خمس وثلاثين بعدهما نزل مدر عرير حشى الناس منه العرق ، وقوى فيه اربد كانه المدفع وتبعأت ناس للساحد ، واشتعلوا بمراة الاسم اللطيف ومكث المطر قدر ساعة ونصف . وسقط منه عدة أما كن .

ومن حوادث المائة الرابعة عشرة

أن الحرث انطاع أزم الرعة المعاملة بالأوراق . نظر الكه العصبه ولدهية . وأخذوا يدهم من الذهب والفضة . وكان ذلك فى التاسع والعشرين من حادى الثانية عام ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف . وأسب بذلك ارباع الأسعار . وانصرع ثلثون فى السر والجهار .

ومن حوادث هذه المائة

قضية ابن الحياط الكشي العاسى فى تنديبه لبعض الكميات من الصعف الكريم وطبعه له على ذلك وإرساله له لىو حى السودان وحراء على ذلك حال الوقت وما ظهر فيه من أسباب امت ، وغاب عنه أن يدين طبعه لأزال طهره على الحق حتى تقوم الساعة ، فهاجه جيوش كثيرة من هؤلاء ، وبدو فصيحجه وسوء قصده ، وحكموا بقتله وتضير دمه هنرا لولا نصف بعض من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر على أنه كان ساقط بظن الناس أنه من أشرف بيت نقاس . فادار الرجل بظاهر خلاف ما يظن ، وما ذلك إلا أحوله لمراميه . وشاك لأعراسه .

وهذه الفتنة أدهى العنق التي طار شررها فى زمان ، وصيرت صاحبها كالدمى استهوت الشياطين فى الأرض حيران .

ومن حوادثها ما ذكره صاحب قمع التعصب

وهو حدث عند نقاس أن جلالة السلطان نصره الله كتب إلى رئيس الخناس العسمى بانقرويين أنه ظهر ذئب فى عالم الغلوات من المسمى محمد المظنى السوسى المراكشى ذكر فيه

صاحبه المذكور أن صلاه لطاف الخ هي من أوراد لدرجته السحابة أنها من كلام الله وليست من تأليف محقق . وقال فيه أنها من فضل الأذكار ، وأمر خلاله اسلطان مجمع لمجلس العلمي وكل من ينتمى للعلم هناك وأحضرها التأليف المذكور ، فوجدوا فيه ما ذكر ، فكتب عليه فاس فتوى جمعوا فيها على أن الكلام المذكور حلال مباح وإليك كبر - آله أدن لكم أم على أنه تصرون - وأن هذا المتعالى راد احتيالا على جمع العامة واقصائهم به بتشكيل عطره الماشع على هيئة دلائل الحرات ، لأعراض نعلها عالم جعلت ، وصار متهازا مشهورا من حيث لا يشعر أو ما علم أن ما عوّه به عداوة لكلام الله - ف قياسك فيها لمتحوى من نبيحة ولا اقتناس ، وما لتفصيحتك العظيمة من شك ولا الناس . ولا لثرك الى أمرت بهم من معنى ولا إشارة ، وما لتعشش قوتك من لطافة ولا دهارة . الى أن دلوا بعد تقرير احكام السرى وحلب النصوص المؤيدة لذلك ، من هاته النصوص كلها وحبوت تعبد لرسول عن الرحمن ، وحسم مادة تلك الكتب المحتوية على هاته المقالات المستدعة التي ما أثرل به بها من سبب باحر قها - من أنظم عن افتوى على الله كدها ، واد أوحى الى وم يوح ، ليه شىء ومن قال ماثرل مثل ماثرل به - ولتقوى مؤرخه فى تاسع وعشرى رجب عام خمس وأربعين وثمائه وألف ، وقول من أمناه شيخ الجماعة هناك ورئيس المجلس الشيخ أحمد بن الحباط . ثم قصاة فاس ، اعنيه العراق ، وبهجه اسافى ، والبقية العراق ، ثم سنة علماء فاس ، وهى مائة وأكثر من مائة إمام من - ثم عاصه فاس حتى من فقاء الطريقة التجانية .

وقد أنى بالطبى المذكور هاته الساعة لبره بالاضططاق وإحراق التلزم فى القصبة . وهذه همة تذكر . فشكر خلاله اسلطان وخدمته تدين وأشرع ده م ، شمه ده م . قلت وقد ظهر فى علم المطبوعات كتاب فى هذا الموضوع يسمى . ينشئ الحارثى احدى . لعنى المالكية بمدينة انورة الشيخ محمد احضر لتسقطلى حفظه الله . واعمر لاصاف لقد حتى بفره الألبج ، فتبين به المبحج ، ورهق لاسل اللخلج ، وناه المعاند بالحرج . بكم طيسان صدق عن حق وعيان . وكشف اعطاء عن حديث هين بن بيان . فامؤله ما جريل الشكر ، وله من الله جميل الآخر .

ومن حوادثها ما عليه عمل تركيا اليوم

رأيت فى رحلة بعض العصريين بعد كشته لأحوال أهل المدن ووصف ما هم عليه اليوم من الرى والاعتقاد ، ونه بعد ماوصل لمدينة استاسول . قال ومن الأمور العجيبة أن الأتراك أجعبي كتعين لاسول الرباط والقبعات الفرنجية قالو بل لمن يتجاسر على إعادة لطر نوح الأهر الى رأسه فى عصر تركيا هذا الحديد . ثم قال والساء سافرات يسرن فى الأسواق بلا حجب . فل وسألت عن أحوال استاسول فأجابنى أنها سيدة عما وتحارة وصاعة ورراعة لا انتقال مركز لأحكام والحكام منها الى أنقرة . واكثره عدد اشس والرجال الطاسين للشعل .

ورأيت في بعض الخرائط تاريخ راجع ذي القعدة عام سب وأربعين وثلاثمائة وألف مائة، يريد الشرق، الحكومة الكيالية والاسلام، لم يبق للحكومة الكيالية بعد إعلان سرية الأديان وإلغاء التعيم الديني وإغلاق مدارسها، ووطال لحاكم شرعة، وإباحة التبرط، وقران اسماء غير المسلمين وغير ذلك مما يسميه مصطفى كمال وعنده لصانة الإصلاح والتحديث إلا مرحلة واحدة قد طوعها مجلس أقره اليوم، وهي تقليد العرييين في طلاق الكيسة.

إني أن ذلت فقد جاء في رقية من لاسنه أن مجلس أقره إني وافق بالإجماع على مشروع قانون عرصه أورير الأكبر عصمت باشا في سد الدولة التركية للديانة الاسلامية.

وان هذا القانون يقتضي أولاً أن الاسلام لا يبق دين الدولة تركيا. ثانياً أن نواب الأمة ومأموري الحكومة يقسمون عند أداء عيّن للاحلاص بشرطهم أولاً، ثم باسم الله اه. فانظر يا شئى من الوقت الذي عمّ فيه العصب والمقت، وذمر الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ومن حوادثها

في يوم لعصرة من عام سبع وأربعين وثلاثمائة وألف ثوب مطر عرير كقواه القرب عظم منه، الحق مصحوب بالشمع واريخ العاصف، وكان ذلك وسط النهار وبقى كذلك إلى غروب. وفي عام مئة سبع وأربعين وثلاثمائة وألف جاءت العاصفة في التمسح والشعير، وظهر للناس من لبركة فيهما وفي عرهما من المروغات سم يسمع من قديم حتى إن بعضهم سمعت من لعله أنه رزع حروبة من القمح هرع معهما أربعين حروبة بل ورّيد في بعض الجهات الحورية، وهذا الخير عام في المغرب بل حتى في المشرق، والحمد لله أولاً وآخراً.

(تم الاستبصار، في ذكر حوادث الأعصار)

وبالله

(للمغرب عن مشاهير مدن المغرب)

الكتاب الثاني

المغرب عن مشاهير مدن المغرب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَنُصْرَتِهِ

جدا من جعل الأرض مهادا للعباد ، وأرسلها سنوايح الرغداد ، ورفع فوقها سمك السماء
مير عماد ، وصلاة وسلاما على مولانا محمد سيد الالاد ، وعلى آله وصحبه البررة لأحمد ،
(ثم بعد) فيقول العهد الفخير إلى الله ، محمد بن محمد بن عبد الله ، الوقت بالحصرة
لرا كشية وقته كان له الله ، هذا المحيط مغرب عن جغرافية المغرب ، مبروحا يذكر من
لأمصار ، وما لها من المتاح والآثار ، ليكون ذلك راحة الخواطر ، ومهجة السامع ولخواطر ،
وما توفيق إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

اعلم أنه يطلق المغرب في كلام الجغرافيين على ما يشتمل المغرب الثلاثة الأدنى والأوسط
والأقصى ، أي أملاك الثلاث تونس - والخرث ، وصراكش ، ولكن عند الإطلاق كما هو إلف
يصرف إلى ممرنا الأقصى ، ويعرف عند الجغرافيين بمراكش .

حدوده

يحد شمالا بالبحر الأبيض متوسط ، وجوبا بالمغرب الكبرى ، وشرقا بحكومة الجزائر ،
وغربا بالبحر المحيط الأطلنطي .

سكانه

مرال الاحصاء ، يسفر عن وجه حقيقة في عدد سكان المغرب وما أهد تقديرهم منها ، فمن
مقلل يحطهم إلى دون الأربعة ملايين ، ومن مكثر يرفعهم إلى اثني عشر مليونا ، والأقرب للصواب
أن سكانه نحو ثمانية ملايين نسمة حلهم بدر من العرب والبربر حتى إن سكان الخواصر
لا يصلون للليون .

أوديته

الأودية كثيرة بالمغرب ، ومنها تتكون أنهار العظيمة : مثل نهر ملوية ، ونهر مسو ، ونهر تاسيفت ، ونهر أم الربيع ، ونهر درعة ، وحلها سعت من حال الأطلس وتصب في البحر المحيط .

جباله

حاله كثيرة يشقه منها حل دون العروق بالأطلس يفتدى من أقصى بلاد سوس إلى أن يدخل بلاد الحراث وأعلى ذراه القمة العليا وسط الأطلس الكبير .
ومن جباله العظيمة جبل تيموت البالغ عتوه 4070 مترا حيث يوجد تلج من كماله .

مواليده

ماشت من حيوانات أهلية وعمرلية على أنواعها ، ومن نباتات وأشجار مشمرة وغيرها ، وأنواع شجر اليفطين وسائر الرماحين . ومن محصولات فلاحية تصنفها ، ومن معادن كثيرة حتى الذهب والفضة . ومن مياه معدنية في كثير من الأحياء ، ومنابع ربتية كالترول [القفا] وغار معدني من نوع سجاد الصنات إلى غير هذا من المواليد الطبيعية .

تاريخه

كان أولًا في حكم ملوك البربر الأقدمين ، ثم صار تابعًا للدولة الرومانية أيام عمرها ، ثم استولى عليه القائد ليون من اسبانيا . ثم رجع نروم في عهد أحد قياصرتهم ، ومن بعدهم حده العرب وقتحوه في القرن الأول الهجري . ومن هذا الحين صار بمسكة إسلامية للأسر لمؤكبة من الأدرسيين مدة 183 ، وآل أبي لحافية وسي ربانة نحو 100 سنة . والإمبراطور مدة 80 سنة والموحدين مدة 152 ، والأبربيين نحو 200 سنة ، والسمعديين مدة 148 سنة ، والعلويين العباسيين من عام 1075 إلى اليوم بل وحتى العهد ، وإلى إنشاء الله من بعد .

عواصمه

من عاصمة شمال وفعدة جميع ملوك المغرب . بلغ سكانها نحو لمائة والعشرين ألف نسمة . ومراكش عاصمة لحوب وفعدة ملك المرابطين ، سكانها نحو المائة ألف نسمة ، ومكناس عاصمة الفتح الإسلامي الأول ، وفعدة ملك الدولة لاسماعيلية ، يبلغ سكانها نحو الثلاثين ألف نسمة . ورباط افتتح وهو العاصمة المغربية اليوم ، يبلغ عدد سكانها نحو الأربعين ألف نسمة .

ذكر أسماء المدن والمراسم المغربية

وفي سلسلة الذهب ماسه . مدينة اعتمات وريكة وهيلانة قديمتان كانتا في إكاهلية بينهما ثمانية وعشرون ميلا فصحبهما عقبة بن نافع رضي الله عنه مع مدينة تليس سنة المئتين وستين من الهجرة . وحد فيها بشارى البربر والنروم اه .

الدار البيضاء

وهي أعظم مرسى مغربي على ساحل البحر المحيط من بلاد تاماسكات تعرف في القديم بالبيضاء ، ثم باسم آفني ، فتحها عقبة بن نافع سنة اثنتين وستين من الهجرة . وظهر بها صالح بن طريف ، البرعوطي سنة 129 فلم ير ملك المغرب يحاربون أنماعه بها إلى أن استأصل شأفتهم الأمير أبو بكر المنوني رحمه الله ، وذلك سنة 451 و في سنة 920 ملكها البرتغال وحدث بدءها وسماها كازة بلاسكة بمعنى الدار البيضاء و هو بل ٢٠ إلى سنة 1154 تخرج دخولها في حكم الدولة العلوية على يد سلطان مولاي عبد الله قدس سره .

آزمور

مدينة قديمة على مصب وادي أم اربع كانت مركزا حصينا للدولة رنوانة إلى أن قدر الله إسلامها على يد الأمير أبي بكر المنوني بعد سنة 451 .
و في سنة 914 استولى عليها البرتغال و لم يحل عنها إلا بعد أن حررها أيام أبي العباس بن الأعرح الريداني سنة 993 ثم تداوتها ملكا للدولة العلوية .

الجديدة

وهي على ساحل المحيط بلاد تاماسكات . تنصل بها قبيلة ذكالة ، أسسها دولة البرتغال سنة 907 وكان محلها يدعى البرجة ، به رح يقال له رح الشيخ بين آرمور ويطمعة للحرس .
و في سنة 1182 فتحها السلطان سيدي محمد بن عبد الله . و سئل البرتغاليون عنها .

مراكش

عاصمة الخوفا موقعا في سفح جبل الكلاوي بعد عن البحر نحو السنين ميلا ، أسسها يوسف بن تاشفين سنة 454 وصبرها عدة دولة صاعدة اللنوبيين ، ثم تداوتها ملك الاسلام من بعده و في أيام الدولة السعدية صار مقر أمره الريدانيين فسوا بها قصورهم وحلوا آثارهم وقصورهم .
و في سنة 1079 دخلها لسلطان مولاي الرشيد العلوي . وصار ضمن ممالك هذه الدولة .

رباط الفتح

على صفة وادي أبي رفاق قرب مصبه من البحر المحيط ، كان المهدي بن تومرت هو الذي أشر على الموحدين ببنائه ، وصرح لهم بأنه فيه سيفتح به عليهم ، فهي عند المؤمنين قصته سنة 545 .
ثم جاء ولده يوسف فأسس المدينة . ولكن عاقبه الأجل المحتوم عن إتمامها ، جاء يعقوب بن يوسف وأتمها وشيد أسوارها وأوابها سنة 593 ثم سماها رباط الفتح .

سلا

قبل أول بناء سنة ابرو لم دحوا لغرب مدينة سلا ، وقيل إن الاسكندر لما دخل المغرب
بناها وبني مدينة شالة مقابلة لها .

ولم تر تندها ملك الاسلام إلى أن سنول عنها لاسان ووقع بها سنة 658 في
حرقة عبد القطار أم يعقوب بن عبد الحق . فنادى الخ من نارة ودحها عموة وأثنى في الاسان
جزء وفاقا .

وفي سنة 1013 ظهر بها لمحمد أبو عبد الله العباسي الشهير ، فكانت له وفزع كثيرة مع
الاسانيين والرتالين والسعديين والدلائين والأندلسيين إلى أن قتل رحمه الله سنة 1051
فدخلت مدينة سلا من بعده في حكم الدلائين إلى أن ابرعها من بعدهم السلطان مولاي الرشيد
سنة 1079 .

القيطارة

مدينة حديثة حادثة لوجود على صفة وادي سبو . فيها قصة تعرف بقصة علاوة على باسم
في عهد السلطان مقدس اموي حسن ، كانت بها حاضرة عسكريه في القديم ، وأما ليوم
فصارت بقعة تخربة مقصودة للأخار وقول لسبع وصادرها .

مككس

مدينة مذكورة في المدينة ، لأثره التاريخي الذي آثارها في فتح حمل زرهون ، ويعرف
مدينة وليلى نسبة إلى بابها وبين زرهون كما تعرف في لسان العامة بقصر فرعون

مدينة زرهون

عزاهها عفة بن عامر سنة 852 وفي سنة 172 زلف مولانا إدريس رضى الله عنه فاح
المغرب وسها كان من أمره ما كان وهو رل ثمة سالة إلى أن حاصرها عبد المؤمن وحر بها وهدم
أسوارها سنة 541 .

ثم بنى بالقرب منها مدينة مكس الخلة . ولكن في شكل حسن كان يعرف بتكرات معنى
للملحة ، فاحصاه مو حرس عتوا توسع اطقه إلى أن صار مددة واسعة الارحاء فتحها لغوى
رشيد لغوى سنة 1807 ودحت في حكة لمدلة معنية إلى أن صارت مفرطة إمرة الموي إسماعيل
عقدت بهاها وصاحب قصورها الصلحة التي حكي بها قصور فرساي فبائع وصفاها على لسان
أحمد سقراته .

فاس

عاصمة الشمال الشهيرة في التاريخ أسسها مولانا إدريس بن إدريس سنة 192 فكانت

قاعدة ملك لنبه وسائر ملوك المغرب من بعده ، وكاتب في أول أمرها تقسم إلى مدينتين عدوة القرويين ، وعدوة الأندلسيين مدينة تنالها بحرى بينهما ، وبنى كما بحرى بين اربط وسلا ، فيما جعلها يوسف بن تاشفين سنة 462 . أمرهم بدم لأسوار الحجرة بين المدينتين وصارها مدينة واحدة ثم في سنة 671 أمر يعقوب بن عبد الحق المريني ببناء المدينة ليصيرها المعروفة باسم المدينة الجديدة جعلها ملاصقة لمدينة فاس على صفة وأديها بحرى لها . ولم تزل در إمارة بني مرين إلى أن صدرت مع مدينة فاس في حوزة اسعديين ثم في حوزة العلويين .

مدينة آسفي

مدينة قديمة بناها أمراء صنهاجة لما استقرت بالمراب .

مدينة شوشاوة

أسسها ملك الموحدة ساد ك أسس ملوك قبائل حاحه قبعة امصيرة وقعة كبرى ، وكان أسس ملوك رمانه مدينة درعة ، وكان أسس أمراء قطوا كه مدينة دمس من الاسلام ، وكان أسس ملوك بني يفرن مدينة أميلية عام 92 من الهجرة

وأسست لعرض عام 223 ومؤسس لها العرفير . وأسست المدينة عام 223 . ومؤسس لها أم بني يفرن ، وأسست مدينة أطول عام 730 . ومؤسس لها موصرين . ومؤسس لها أم رادينا مولانا عبد الله الشريف العيني وذلك سنة 1012 . وأسست امصيرة عام 1178 . ومؤسس لها السلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي ، وأسست مدينة اصبلة عام 1182 . ومؤسس لها السلطان المذكور أعلاه .

تازة

مدينة قديمة من 'عظم معوق قد نزل مكة في سبغ حسن عينة بداواتها ملوك الاسلام من عهد الفتح لأول مرة أن جاء محمد المؤمن الموحدي بآدم مائه وشيد قصته وأمرها ، وفي سنة 1175 فتحها مولاي ارشيد العلوي وصارت في حكم الدولة العلوية من ذلك العهد إلى سنة 1321 . فذهب انصار اخيلاني لررهوى وذبحوا له المولى محمد بن السلطان مولى حسن ، وحط له بها . الاسم على مائه . ونقي بها إلى أن وقع الضربة على يد السلطان ساد سنة 1327 .

وحدة

مدينة قديمة أحدثها موصرين أمراء تسان أسم ملكهم بها قبل الاسلام فهدرت ثم حددت لها رين بن عطية لموصري سنة 384 . ثم حرت في أيام للتوبيين فأعاد مائه موحدون ، ثم هدمها يعقوب بن عبد الحق المريني

فأعد ساءها سورين ، ثم تصافتها نارة إمارة الترك أهل بلاد الجزائر ، ونارة إمارة السعديين إلى أن دحلت في حكم العلويين .

تنس

اعلم أن هذا انقطر بدولته ولاية الروميين والقرطاجنيين منذ قرون عديدة قبل البعثة ، وصدر من زمن اخلاء لراشد بن إلى أن افتتح محمد بن الخطاب رضي الله عنه مصر ووصل أمير جيشها بالفتح إلى برقة بين طرابلس ومصر ، فأرسل يستأذنه في فتح إفريقية فعفى بها تنس ، فأرسل إليه يقول : إنها العدارة المدور بها لا تمنع مادمت حيا ، ولما ولي الخلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه أمر فتح إفريقية ، ففتحت سنة 29 هجرية على يد عبد الله بن سعد بن أبي سرح رضى الله عنه مصحوبا بعشرين ألفا من الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم .

مجالس

وهي من أشهر مدن المغرب ، واسعة الأقطار ، عامرة الديار ، كثيرة البركات ، وليس لها حصن بل قصور شاهقة وعمارات متصلة . وبها بساتين كثيرة وثمار مختلفة ، وبها نوع من الرطب أحلى من الشهد وبها في غاية السحر . وقد أسست هذه المدينة قبل الاسلام والمؤسس لها مالوك بن مدرار .

تارودان

من أشهر مدن المغرب ، وبها أنهار جارئة وبها بساتين مشفكة وفواكه محلبة وقربها جبل وشعلاء كثيرة من سبعين حصا ، دقلعة ، بها حصن منع هو عمارة محمد بن تومرت ملك المغرب إذ أراد أربعة من الناس أن يحفظوه من أهل الأرض حنطوه لحصانه ، وقد أسست هذه المدينة قديما قبل الاسلام أسسها البربر لما استقرت بالمغرب .

بلاد السوس الأقصى

وهو إقليم كبير فيه مدن عظيمة فديجة ، وفري منصية ، وعمارت متقربة . وبه نوع الفواكه الحليلة ، مختلفة الألوان والطعوم ، وبه قصب السكر الذي ليس على وجه الأرض مثله طولاً وعظماً وحلاوة إلى غير ذلك ، له من المحاسن ، وبها ذكر كفاية من له بهذا الموضع رغبة وعناية ، وصلى الله وسلم على مولانا محمد وآله وصحبه وأئمة .

(من المغرب عن مشاهير مدن المغرب)

وبله (رقة المالك والمموك في زاج مشاهير الملوك)

الكتاب الثالث

نزهة الممالك والمملوك

في تراجم مشاهير الملوك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَأُتْمَتِهِ

الحمد لله المنعم بملك والنقاء ، احكم على جميع حاقه بالافتقار إليه وعماه ، والصلاة والسلام على مولانا محمد سيد المرسلين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

(أما بعد) فيقول العبد الفقير إلى الله ، محمد بن محمد بن عبد الله ، موقت بالحصرة المراكشبة وقته كان له الله ، لا يتخفى على كل يد لهيب ، وأديب أريب ، فن في علم التاريخ عرة لمن اعتر ، وموعظة لمن عسكر . وقد عت لي أن ذكر تراجم مشاهير ملوك الشرق والغرب على سبيل الاختصار ، لما في ذلك من الفوائد التي لا تنحى عن دوى الاستفاد ، وسميته :

نزهة الممالك والمملوك ، في تراجم مشاهير الملوك

جعلها لله من الأعمال المحمودة في الحال والمآل . وأدام بها القمع بفضله كريم . معال ، فأقول : طابا من ذي القوة والكرم القول .

مشاهير ملوك بني أمية

أولهم المنصور الخليل سيد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، بويح البيعة العامة سنة إحدى وأربعين . وتوفي بدمشق في رجب سنة ستين ، وتختلف في عمره ، فقيل خمس وثمانون وقيل تسعون ، وكانت خلافته مدة حصص له الأمر تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام ، وهو أول من اتخذ القصور في الساحل ، وأول من حبس جالسا ، وأول من أقام الحرس والمخاب ، وأول من منى بين يديه صاحب الشرطة بالحربة ، وأول من وضع البريد ، وأول من شتم العالة التي تنخد من الطيب ، وأول من نعم في مأكله ومشربه وملبسه ، وكان رضي الله

عنه حودا حليبا ، وله في اللحم حذر كثيرة . من ذلك ما ذكره حافظ السامري في حياه الحيوان
انه لما تزوج بالحده ميسور اسكية بنت جدل ، وكانت ذات جمال باهر . وحسن سامر ، أحب
بها معاوية ، وهباً ط فصر مشرفاً على العوصه ، وريه شوع ارحرف ، ووضع فيه من أوى
الدقة والذهب ما به عنه ، ونقل اليه من اندساج الرومي الموشق والموشق ما هو لائق به ، ثم نسكها
مع وصف له كأمثال الخور العين . فبست يده أقر نيسا ، وتزيت وتطيت ع أعتل من
الحى و الجوهر الذى لا يوجد مثله عند غيره . ثم حست في روشها وجولت من انصاف ، فطرت
إلى الموطه وشجرها ، وسمعت تحاوب انظر في أوكارها . وسمت نسم الأهرار ، وروائح ابراهيم
والأنوار ، فذكرت محدا وحلت إلى ترابها وأسها . وقد كرت مسقط رأسها ، فسكت وتهدت
فقلت لها عمن حظيها ما يبكك ؟ وت في ملك يصالحى ملك طقيس ، فتعست الصعداء ،
ثم نندت .

لست نعلم الأرواح فيه * أحب إلى من قصر منيف
وليس عمامة وقر عى * أحب إلى من يس الشوب
وأكل كسيرة في ورنى * أحب إلى من أكل لرعب
ووصوت لربح نكل فحج * أحب إلى من نقر لدقوف
وكب يسح اطراف درى * أحب إلى من قط أولوب
وكرر يتبع الأسعد صعب * أحب إلى من بعل رقوق
وخرق من بني عى نحيف * أحب إلى من تلج عوف

فما دخل معاوية عرفته نطية ، وت ، وقال له سمعه وهو تعبد ذلك ، وقال . رصت عة
معدل حتى جعلتني عجا عوف هى ، و ثلاث مرورها فلما جد جمع ماى انقصر فهو لها . ثم سيرها
إلى أهلها بسجد . وكانت حملا يريد . فولدت له دبة وأرضعه صفى . ثم أحده معاوية بها
بعد ذلك .

وحط رضى الله عنه يوما ، فقال . يا الله تعالى ينوب - وإن من شيء إلا عسا أنزلنا
وم ناله إلا بقدر معلوم . فعلم يومئذى إذا قهرت في عطاء كذا ؟ قال له الأحب وإما والله
لا نؤمك على مدى حرائ الله ، ولكن على . ثم له الله لنا من حرائه جعلته في حرائك وحلت
يسا وبه .

وكان معاوية الأحب في شيء ناعه عنه . فأسكرد الأحب ، فقال له معاوية ملهى عليك
الثقة ، فقال له الأحب إن الثقة لا يسع مكرها .

ودكر . باسم أبو عى القالى ، في كتب الأذى أن رجلا به إلى معاوية رضى الله عنه .
فقال له سألتك بالرحم الذى بينى وبينك إلا ما قصت حاجتى ، فقال له معاوية أمن قريش أنت ؟
قال لا . قال فأى رحم بينى وبينك ؟ ولرحم أمه عنه اسلام . ولرحم محوثة ، والله لا يكون
أول من وصلها ، ثم قضى حاجته .

يحكى أن عبد الله بن جعفر بن أبى طلب رضى الله عنه قدم على معاوية بالشام . فأرله في

دار عياله ، وأظهر من إكرامه ما يستحقه ، فعد ذلك فحتمت تلك قوطه روج معاوية ، فسمعت
دات ليلة ع. عند عبد الله بن جعفر ، خدم من معاوية . فقلت هلم فسمع مني مرار الذي
جعلته من ليلك ودمك وأثراته بين حرمك ، ثم معاوية . فسمع ثبث حركه وأظريه ، فقال
ولته إنني لأسمع شيئا سكان الجبال أن تحرك له . ثم انصرف فلما كان في آخر الليل سمع معاوية
قراءة عند الله بن جعفر وهو قديم يصلي فيه فاحتمه ، وفي تلك المسمى مكان ما سمعني . هؤلاء
قومي ، أولئك بالنهار وورهبان بالليل .

ثم إن معاوية رقى ذات ليلة . فقال لخدمته ذهب فأنظر من عند عبد الله بن جعفر وأخبره
أني قد علمت عنده . فأقام عند الله كل من كان عنده . فلما جاء معاوية لم ير في المجلس غير
عبد الله فقال محسن من هذا ؟ قال عبد الله هذا مجلس فلان يأتمر المؤمنين ، فسان معاوية مره فليرجع
إلى مجلسه حتى لم يسبق إلا مجلس واحد . فلما جلس من هذا ؟ قال مجلس ربح بداوى الآدميين
يا أمير المؤمنين . قال إن أدنى عيلة هره من ربح من مجلسه . وكان مجلس يدع المعنى ، فمره
عند الله بن جعفر فرجع إلى موضعه ، فقال لمعاوية داو أدنى من شلترا ، فسوف أعود رضى وقال .

ودع سعدان أركب من نخل . وهن أطلق ودعا أيها الرحن
فحرك عبد الله بن جعفر رأسه ، فقال له معاوية لم حركت رأسك ؟ إن جعفر ؟ قال لا رغبة فيها
يا أمير المؤمنين لو لقيت لأبليت ، ولو شئت لأخطب . وكان معاوية قد غضب ، فقال إن جعفر
لم يدع هات من هذا ، وكان عبد معاوية حاربه أعز حواره عليه . وكانت تتولى حصابه . فعنى
بدع وقال :

أليس عندك شكر لله جعلت ؟ ما أبص من قدمت الرحن كالهم

وحددت منك ما قد كان أحلقه . صرف أرمي وطول الله هو وأسلم

فطرب معاوية طربا شديدا ، وجعل يحرك رجليه ، فقال له ابن جعفر يا أمير المؤمنين إنك سأنتنى
عن تحريك رأسى وأحمتك وأحزنتك ، وأنا سأنتك عن تحريك رجليك فقال كل كريم طروب ،
ثم قام وقال : لا يبرح أحدكم حتى يأتى له بدى ثم ذهب ، فبعث إلى ابن جعفر عشرة آلاف
دينار وسنة ثوب من حاشية كسوته ، وإلى كل رحن منهم ألف دينار وعشرة ثواب .

وقدم عبد الله بن عباس رضى الله عنهم على معاوية مرة فأهدى إليه من هدايا لمورور
حلالا كثيرة ومساكا وآنية من ذهب وفضة ، ووجهها إليه مع حاجته . فلما وضعه بين يديه نظر إلى
الحجاب وهو ينظر إليها . فقال له هل في نفسك منها شيء ؟ قال نعم والله إن في نفسي منها ما كان
في نفس يعقوب من يوسف عليهما السلام ، فصحك عبد الله وهل خدعها فهي لك . فلما جعلت
هناك أحاف أن يسمع ذلك معاوية فيحقد على . فلما فخنمها بمحاملك وسددها إلى الخمر ، فإذا
كان وقت حروجه حلقها بإيك ليلة ، فقل الخابج والله هذه الحيلة في الكرم أكثر من الكرم .
وقال أبو جهنم بن حذيفة يوم معاوية أت عبد الله بن جعفر المؤمنين كما قال بن عبد كلال :

يقينا ما نخاف وإن ظننا به خيرا أراناه يقينا

نميل على جوانبه كأننا * إذا ملنا نميل على أيننا

قلبه لنخبر حاله فيه ففخبر منها كرمها ولها

فأمر له بمائة ألف درهم .

ودحر عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما يوما وهو مصطجع على سريره فسم عليه وقعده عند رحليه ودل له ألا تخب من قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ترعم أني است للخلافة فعلا ولا طام موصعا . فقال الحسن أو عجبك ذلك . قال كل الحب . قال الحسن وأتعب من هذا كله حاشي عند رحليك . فاستعجا معاوية واستوى جانب ، ثم قال قسمت عليك يا أبا محمد لا ما أحترني كم عليك دينا . فلحسن مائة ألف درهم . فقال معاوية أعطاه محمد ثلثمائة ألف درهم مائة ألف قضى بها دينه . ومائة ألف بقرتها على مواله ، ومائة ألف يستعين بها على نوابه وسوعها إليه الساحة .

ويروي أن معاوية خرج حيا قرط المدينة ففرق على أهل أموالا ولم يحضر الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما . فما خرج من المدينة عرسه حسن بن علي . فقال له معاوية صرحا برحى ترك حتى بعد ما بعد ما تعرض لنا للخباء ، فقال له الحسن وكيف يندم عندك وحراج الله يا بني إليك ، فقال معاوية إلى قد أمرت لك مئذ من أمرت به لأهل المدينة وأنا ابن هند . فقال الحسن قد رددته عليك وأنا ابن فاطمة .

يقول جامع محمد الموقت كان الله له ، وأبعت لمعاوية على ذكر سنة لأمه في هذا الموضوع هو الافتحار . ذلك استنصر ذلك من مولا الحسن رضي الله عنه فحبه عابا فليس ذلك ليعلم أن المعجز حقيق هو لبنت لسوة والزحاة لاشي آخر فيه .

ولهذه هذه حكاية عرسه وهي أنها كانت تحت أمها كاهن بن لمعة ، وكان العاكة من قتيان قرش . وكان له بنت صياغة حاربا عن البيوت تعشاء لئس من غير إذن فلا لبنت داب يوم و صطجع فيه هو وهدهد ، ثم همض حاجة ، فأقفر رجل عن كان أمشي لبنت فولج ، فلما رأى هذا رجع هربا . فلما طره العاكة دخل عليها فصرها برحى ، ودل لها من هذا لدى خرج من عندك ؟ ذلك ما رأيت أحدا قط وما انتهت حتى أنهنى . فل فرجى إلى بيت أهلك وتكلم الناس فيها ، فقال أنوها وهو عنة بن ربيعة يبنية إن الناس قد أكنفرو هيك الكلام فإن يكن الرجل صادقا دببت عليه من يقتله لينقطع كلام الناس ، وإن يك كاذبا حاكمه إلى بعض كهان اليمن ، فقات له ونة ما هو عني صدق ، فقال له ما دكة إلك قد رميت ابني بأمر عظيم فكنى إلى بعض كهان اليمن . فخرج العاكة في حاجة من بني محروم ، وخرج أنوها في حاجة من بني عبد مناف ومعهم هند وسوة ، فلما شارفوا بلاد قلو عدا رد على هذا الرجل فتعرب حالة هند . فقال لها أنوها إن أرى حالك قد تغير وما هذا إلا لمكروه عندك ، فقات لا والله ولكن أعرفكم تأتون بشرا يخطي . وصيب ولا أمه أن يسمى بسما تكون على سنة ، فقال لها لا تخشى فسوف أختاره ، فصر لمرسه حتى أدلى ، ثم أدخل في إحليته حة حطة ورطه فلما أصبحوا قدموا على الرجل فأكرمهم وبحرطهم ، فلما تعدوا قال له عنة قد حشاك في أمر وقد حنا لك حبة تحتك بها . قال حناكم لي ثمرة في ككرة . قال إلى أريد نين من هذا . فل حة

بر في إجليل مبر . قال ونظر في أمر هؤلاء السوء . فجعل يأتي إلى كل واحدة منهم ويصرب يده على كفيها ويقول ها ابعصى حتى يلع هذا ، فقال ابعصى غير رجاء ولا راية ، وستدين ملكا سمع معاوية . فمضى إليهما فاحد ييدها فجذبت يدها من يده وقالت إليك عني ، فواتته إلى لأحرص أن يكون ذلك من غيرك فوجهها يوسفان فولدت منه أمير المؤمنين معاوية رضي الله عنه .

وهروي أن هرقل ملك الروم كتب إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه يسأله عن النبي ولا شيء ، وعن دين لا يقبل الله غيره ، وعن مفتاح الصلاة ، وعن عرس الجنة ، وعن صلاة كل شيء ، وعن أربعة فيهم لروح ولم يركعوا في أصلاب الرجال وأرحام النساء ، وعن رجل لا آب له ، وعن رجل لا أم له ، وعن قبر حري بصاحبه . وعن قوس قزح موهو ، وعن بقعة طلعت عليها الشمس مرة واحدة . ونظف عنها قلبها ولا بعدها ، وعن طاعن طعن مرة واحدة ولم يطعن قلبها ولا بعدها ، وعن شجرة نبت من غير ماء ، وعن شيء تنفس ولا روح له ، وعن اليوم وأمس وعد وبعد عد . وعن العرق والرعد وصوته ، وعن الحجر الذي في القمر . فقيس لمعاوية لست هناك ، ومنى أخطأت في شيء من ذلك ستطت من عيه . وكتب إلى عبد الله بن عباس بحرك عن هذه المسائل ، فكتب إليه فأجابه : أما الشيء فداء . قال الله تعالى - وجعلنا من الماء كل شيء حي - وأما لا شيء فمها الدنيا تعد ونسي . وأما من لا يقبل الله غيره فلا إله إلا الله ، وأما مفتاح الصلاة فذكر . وأما عرس الجنة فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وأما صلاة كل شيء ، فمسحون لله وعنده . وأما لأربعة الدين فيهم لروح ولم يركعوا في أصلاب رجل وأرحام النساء ، فآدم ، وحواء ، وهبة صبح ، وكس إسحاق ، وأما الرجل الذي لأب له ولمسح ، وأما لرجل لا أم له فآدم عليه السلام . وأما القبر الذي حري صاحبه فحوت يونس عليه السلام ساربه في البحر . وأما قوس قزح فآدم من الله بعدده من لعرف ، وأما البقعة التي طلعت عليها الشمس مرة واحدة فعن البحر حين اضلقت لبي سر نبل ، وأما الصعن الذي طعن مرة ولم يطعن قلبها ولا بعدها فعن طور سيناء كان معه وبين أدرص المقدسة أربع ليال فلما عصت بني إسرائيل أظفروا الله تعالى سبحانه . فعدى ماد إن قذمت النورة كشدته عكم وإلا ألقى به سيكم فأخذوا التوراة معديس . فرداه لله تعالى إلى موضعه . فذلك قوله تعالى - وإد تقف احد فوقهم كأنه ظله وظنوا أنه واقع بهم - الآية . وأما الشجرة التي نبتت من عرس فشجرة ابي طيوس بنى عنها الله تعالى على يونس عليه السلام ، وأما الشيء الذي تنفس ولا روح فالصبح . قال الله تعالى - والصبح إذا تنفس - وأما اليوم فعن ، وأمس فقتل . وعد فدخل ، وبعد عد فأمل ، وأما العرق فمخبر يق بأيدي الناس فصر بها أصحاب . وأما الرعد فسم ملك الذي يسوق لسحاب وصوته رجزه . وأما الحجر الذي في القمر ، فقل الله تعالى - ويجعل الليل والنهار آيتين محجوما آية الليل وجعلنا آية النهار مصرة - ولولا ذلك المحجوم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل .

في نادرة قال في كبر لغوم واللغة . إن محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية

كان شديد لقوة وله في ذلك حمار عجيب ، مهران ملك الروم أرسل معاوية رحلين أحدهما طويل جدا ، والآخر قوى جدا من ، - انما كفه ولا عرب ، فوجد معاوية من هو أطول من الرومي ، ووجه إلى محمد بن الحنفية لشهرته بقوة ، فها حصص ، فل محمد الرومي من شدت فاجلس وأمسك يدي فاقعدني إن استطعت ، وإن شدت فقم وإن أجلس فامسك يديك ، فاقعدك ، فاجتر الرومي الأولى . ذهب إليه محمد فلم يستطع أن يبعده بل جده محمد فقدمه ، ثم جلس محمد ووقف الرومي فتحدثا غربة محمد فأقعدوه ، فرجع الروماني إلى ملكهما مهرومين .

وقيل لمحمد بن الحنفية رضى الله عنه هذا كيف كان ثوبك يشحمك المنيك وبولحك المنيك دون تحريك الحسن والحسين ، فقال لأههما كاه عيبيه وكنت يديه ، فكان بقي عيبيه يديه . ولد لستين بنت من خلافة سيده عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وتوفى منه ثلاث وسعين وثلاث وثماني بالمدينة أم

(تقييم) سأل معاوية رضى الله عنه سعيد بن العاص عن المروءة ، فحدث : أعمه والخرفة وكان رضى الله عنه يقول : إلى لأستحي أن أغير من لا يحد على ناصرا لإلانة ، ومن يوما لرحل من قرى ، لك ولإطال فانه يعصب حسب الصبي ، وينطق بلس لأحد . وكان رضى الله عنه من أشد خلقه حياء وحنانا عن سرائر حصة وعائمه ، وكانت له عيون كثيرة على رغبة حتى كان يسبح فيعلم كل شيء جرى في دار ملكته من خير وشر ، ويمشي فيعلم كل شيء ، أصحوا عليه افتداء بعمل سيده عمر بن الخطاب رضى الله عنه . من عمر رضى الله عنه كان عمنه أن تأتي من عماله وروعته كعنه من باب معه على مهارة غير يكن له في قطر من أقطار ولا ناحية من النواحي أمير ولا عامر ، ولا وله عليه عين لا يبقرة . وكانت أخبار أسواحي كلها عنده كل صباح ومساء ، وبذلك ساس امره ، فقتل معاوية فعهد حسب أثره فانتظم له أمره وطالت في الملك مقته .

عبد الملك بن مروان

توفي له ، لخلافة سنة خمس وسعين . وتوفى في شوال سنة ست وثمانين ، وله ثلاث وسبعون سنة . وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوما منها ثمان سنين من جالين أربيع ثم انفرد بمملكة الدنيا إلى أن مات وجه الله .

وهو أول من سعى بعد ملك في الاسلام . وتوفى من صرب لمرام ولده أمير لسكة الاسلام قال مالك بن عماره للحمي كمت حسا في طر انكعه أيام الموسم عند عبد الملك بن مروان ، ومعه قبضة من دؤيب ، وعروة بن الزبير ، وكنا نحوض في لغته مرة . وفي المذاكرة مرة . وفي أشعار العرب ومثل أسس مرة ، فكنت لأحد عند أحد ما أحده عند عبد الملك بن مروان من الانساع في المعرفة والعرف في فنون العلم ، وحسن استيعابه إذا حدث ، وحلاوة نظمه إذا حدث . فقلت معه ليلة ، فقلت له والله إنني لمسرور بك لما شاهدته من كثرة تصرفك وحسن حديثك ، وإقبالك على جليلك ، فقال إن أعش فضلا فسرى العيون طمحة إلى والأعدي يحوي

متدولة ، هذا صار الأمر إلى فملك أن يمس إلى ركابك فلا ملأ يديك ، فلما قصت إليه
الخلافة توجهت إليه هوامته يوم الجمعة وهو يحيط على أسير . فلما رأى أعرض عني ، فقلت
لعمري لم يعرفني أو عرفني وأظهر لي سكره ، فلما قصيت الخلافة ودخل بي لم تثن سرح الحاجب
فقل أبو مالك بن عمار ؟ فتمت فأحديدي وأدخلني سبي ، فإني بده فقل . إليك تراءيت
لي في موضع لا يجوز فيه إذ مررت ، فقلت الآن فرحنا وأهلا كيف كنت عدي ؟ فأخبرته فقال لي تذكر
. كنت قلت لك ؟ قلت نعم ، فقال والله ما هو بمرث وعياله ولا أثر ورياء ، ولكنني أخبرك
بخصال مني سمعت بعضي إلى موضع الذي ترى . دخلت داراً فقط ، ولا شئت بمعية عدو قط ،
ولما رصت عن محنت حتى ينهي حديثه ، ولا قصد كبيرة من محرم الله تعالى ملدا بها ،
فكنت تؤمن بهداه أن يرفع الله تعالى مري وقد قص ، ثم دعا عازم فقال له يا علام تؤمنه مريلا
في الدار ، فأخذ اعلام يدي وأمرني بمراد حسا فكنت في أمة حال وأنعم من ، وكان سمع
كلامي وأسمع كلامه . ثم أدخل عليه في وقت مشته وسدته فبرقع مري ويقص عني ويحاذني
ويشأ مني عن العراق ومرة عن الحار حتى مضى لي عشرون ليلة ، فغذيت يوم عسده .
فلما فرق الناس جهنت فثما ، فقل لي رسلك . فسمعت فقال : أي الأمرين أحب إليك ؟ انقم
عندنا مع الصفة لك في المشورة . أو الرجوع إلى هلك ولك الكرامة ، فتمت يا أمير المؤمنين
فارت أهلي وولدي على أني أروى أمير المؤمنين وأعود إليهم . من أمرني أمير المؤمنين احترت
رؤيته على الأهل والولد . فقل لا بل أرى لك الرجوع إليهم والحيل لك بعد في ريارنا ، وقد
أمرنا لك بعشرين ألف دسر وكومك وخدمك أرى قد ملأ يديك فلا حير فيمن ينسني
إذا وعد وعدا إذا شئت صحتك السلامة .

قال ابن الأثيرية دخلت على عبد الملك . فلما أنا عنده إذ دخل صبعة عشر ولدا . فقلت من
هؤلاء فتنة يا أمير المؤمنين ؟ فقل أولادي ، فقلت برك الله بك فيهم كما بورك لأبيك فك .
وبارك لهم فيك كما بورك لك في ذلك . فحشاهي ذرا .

(عجيبة) قال بن عجمي كنت بين يدي عبد الملك بن مروان بقصره . فقلت له رأيت في
هذا القصر مجاً رأيت رأس الحمار على ترس بين يدي عبيد الله بن زياد ، ثم رأيت رأس ابن
زياد بين يدي الحمار ، ثم رأيت رأس الحمار بين يدي مصعب بن الزبير ، ثم رأيت رأس مصعب
بين يديك ، فلما سمع ذلك مني أمر بهدم القصر .

وقفت يهودي لعبد الملك بن مروان ، فقال : أمير المؤمنين إن الله صامتك ظمعي فأصفي
منه ودقني خلاوة العدل فأعرض عنه ، فوقف له ثلة فلم يستث إليه ، فوقف له مرة ثالثة ،
فقال يا أمير المؤمنين ما تجد في اتورا أمير له على سبهم الله موسى صلات الله وسلامه عليه أن
لا يسم لا يكون شريكاً في علم أحد حتى يرفع إليه ، قد رفع إليه ذلك ولم يره فقد شركه في
انظم والجور ، فلما سمع عبد الملك كلامه فرغ وبعث في الخيل إلى من ظمعه فعزله وأخذ لليهودي
حقه منه .

تعيط عبد الملك بن مروان على رجل ، فقل والله لئن أمكنني الله منه لأفعلن به كذا

وكند ، فها صر بين يديه . قل له رجاء بن حيوة : يا أمير المؤمنين قد صنع الله ما أحببت فاصنع ما أحببت الله ففعل ما أمره بأمره .

ورفع إلى عبد الملك أعرابي يقال له جرة سرق وقامت عليه اليه فجهم عبد الملك بقطع يده ، فكتب إليه جرة من السجن يقول :

يدي يا أمير المؤمنين أعيدوها لي بعنوك أن تلقى مقاماً يشهدني

فلا خير في الدنيا وكات حشة بي إذا ما شمال فارقتها يميني

فأتى عبد الملك لاقطع يده ، فدخلت عليه ثم جرة وقالت يا أمير المؤمنين بني وكنتي وواحدتي ، فقل لها عبد الملك من لك بك هذا حتى من حدود الله تعالى ، فقالت يا أمير المؤمنين فاحببه ثم دبر بك التي تسهر الله منها ، فقل عبد الملك دعوه إليها وحلي سديده .

دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان فوجده يأنوه . فقال يا أمير المؤمنين لو أحدثت عليك من نؤسك أحدثت الحرب وبأسفك استرحمت ، فقال لسب لصاحب طو . فقال ما له ي تشكوه يا أمير المؤمنين ؟ قل هاجني عرق الصافي ليلتي هذه ، فجع مني ما ترى ، فقال إن بدتنا مولاي أرقى الحاق منه ، فصر ما حصره ، بها مثل من يديه . قل له عبد الملك يا مدح ارق رحلي ، فقال مولاي أنا أرق بس ط ، ثم وضع يده عليها وجعل يقول ما لا يسمع . فكتب عبد الملك قد وجدت راحة هذه رقية ، في ثلاثة أنثى بها تسكنها ثلاث روح في الوجع بالسن فقال مدح المطلق يرمه ما أكتب ، لا تحصل حرقني ، فصر له أربعة آلاف درهم ، فقال يا أمير المؤمنين لطلاق . مع ما كنت حتى عهد حرقني إلى بني قل تحمل طميت ، فقال يا أمير المؤمنين المطلق يرمه مارقين رحمتك إلا منعه قول تصب حث قال .

لأن سبى العاصرية أصححت ، على العدمي دس غي ري ستم

فقال ويلك ما تقول ، فكتب المطلق يرمه مارقة ثم لا ، فقال اكسها على . فصر وقد سارت به الركن إلى أجليك تنصر ، فصحت حتى لخص بوجهه ونحوه هذا نفسه

وفي يحيى عن عبد الملك أنه جلس يوم وعنده جماعة من خواصه وأهل مسامحته ، فقال إليكم يا بني بحروف اللحم في يديه وله على ما يتناه ، فقام إليه سويد بن غفلة ، فقال أنا ط يا أمير المؤمنين . قال هاب . فقال نعم يا أمير المؤمنين . ثف ، بطن ، رقوة . ثمر ، حجمة ، حلق ، حدة ، دمع ، ذكر ، رقعة ، رند ، ساق ، شقة ، صدر ، صبع ، طحال ، ظهر ، عين ، عيب ، قم ، قفا . كعب ، لسان ، مسجر ، نموع ، هامة ، وجه ، يد ، وهذه آخر حروف اللحم ، وسلام على أمير المؤمنين . فقام بعض أصحاب عبد الملك ، وهو : أمير المؤمنين . أنا أقول من حسد الإنسان مربيين ، فصاحت عند ذلك ودل لسويد أسمعته ودل . قال أصلح الله الأمير أنا أقولها ثلاثاً ، فقال ذات وقت ما تنام ، فاستأى يقول : ثف ، أسنان ، أدن ، بطن ، مصرة . رقوة ، نخوة ، نية ، ثمر ، ثد ، ثدي ، حجمة ، حب ، حبة ، حنق ، حث ، حاجب ، حدة ، حصر ، حاصرة ، در ، دمع ، درادير ، دق ، دكر ، ذراع ، رقعة ، رثس ، ركة ، رند ، رودمة ، رب ، ساق ، سرة ، سانه ، شة ، شعر ، شارب ، صدر ، صدغ ، صفة ، صلع ، صبرة ، صرس ، ضحال ، طرة ، طرف

ظهر ، ظمر ، ظم . عني ، عني ، عاق ، عاب ، سلطنة ، عمة ، هم ، فلك ، فؤاد ، قبل ، فعا ، قدم ، كفة . كنف ، كعب ، لسان ، لحبة ، لوح . منخر ، مرقق ، مسك ، مغوغ ، ناب ، سن ، هسة . هيئة ، هيب ، وجه ، وجسة ، ورك ، يمين ، سار ، فوج ، ثم هوس مسرعاً فقتل الأرض بين يدي أمير المؤمنين ، فصحك عبد الملك وقال والله ما تريد ما عليهم شيئا فخطوه مائة . ثم أحاره وأنعم عليه وبالغ في الاحسان إليه .

وقال عبد الملك يوماً لرجل من طغاة صلب إلى أحسن لواء . دل حدها يا أمير المؤمنين . مساء لقدمين ، ردماء الكعبيين . باعثة الساقين . صحباء ركبتين . نساء الفخذين . صحبة البراعمين . رحضة الكعبيين . باعثة الثديين . جراء الخدبين . كركر ، انصين ، رضاء الجحشين . نساء الهمسين . سجاد الحنين . شهاب الغروب . شهاب النفر . شخه كفة اشعر . عبيدة الحمى ، مكسرة النطن . فقال ويحك وأين توجد هذه ؟ دل تحذف في خالص العرب وفي خالص فارس ولما دخلت ثنية على عبد الملك بن مروان . دل لها يا ثنية ما أرى لك شيئاً . كس يقوله حين ؟ فقلت يا أمير المؤمنين به كان برئوني . به من لست في رأسك . قد فكيت أديمه في عشقه ؟ قالت كان كما قال الشاعر :

لا والذي تسعد الجلاء له * مالى بما تحت ذيلها خير

ولا يقبها ولا هممت بها * ما كان إلا الخديت والظفر

وحكى عن عبد الله بن جهم بن قتي صاب رضى الله عنه أنه قدم على عبد الملك بن مروان ، فخاص ذات ليلة يسامره . فتذاكر الأعداء والحواري مع يات والعشيق . يقال عبد الملك لعبد الله حدثني ثامر قاصراً بك في عهده لأعاني وراثة من الأعداء . دل ثم ما أمير المؤمنين شربت حارية مولدة بعشرة آلاف درهم ، وكاتب حادقة مفاوغة . فوصفت يريد من مع ربه . فكتب لها في شأها ، فكثفت إليه والله لا تخرج مني سبع ولا همه فأمسك عني . فسكأت عسدي على تلك الحالة لا أردد فيها إلا حمداً ، فلما أداها ليلة إذ نلتى عجز من عجزها . فذكرت لي من بعض أعراب المدينة يحكيها ونحوه ، وبرأها وزناه . وأنه يحيى كل ليلة مسكراً ، فيعقب الناس ويسمع صاهاها ، ويسكن شعاعاً وحماً ، فراعيت ذلك الوقت لدى دنت عليه العجز ، فداها قد قبل مقعراً رأسه وقعداً من حنفي ، ولم أدعها في تلك الليلة . وجعلت أتمل موضعها وموضعها ، فادها فسكامة وبكامة ، ولم أر بينهما إلا شتاً . ولم يداك ذلك حتى أبيض الصبح ، فدعوتها وقت لقيمة الحواري فملحي فلانة بك بكائك فأصلحها وزيئها . فداها ما قصت عني يديها وفتحت لها . وحزنت ، فحشت إلى لغى حركته فانه مدعورا . فغنت : لانيك يليلك ولا خوف هي هسة مني إليك . فدهش الهى ولم يحسى ، فديرت إلى ربه وقلت قد أظفرك الله تعالى بعينك . فقم وانصرف بها إلى منزلك فلم يرد حواء حركته ، فداها هومت فلم أر شيئاً قط كان أعجب من أمره . دل عبد الملك لقد حدثني بالحب . فما صنعت الحارية ؟ قلت ماتت والله بعدة شيم بعد بحول عظيم وتعليل ، وماتت كند ووجدنا على النمل .

واذكر محمد بن واسع أن عبيد الملك بعث كنداً إلى الخجاج بن يوسف الثقفي يقولوا فيه .

بسم الله الرحمن الرحيم من عند عبد الملك بن مروان إلى الخراج بن يوسف . أما بعد : إذ ورد عليك كتابي هذا وقرئته فسررت ثلاث حور مولدات أنكار يكون إليهن المنهي في الحال ، واكتب لي نسخة كل حارية مهن وملع ثمنها من المال ، فلما ورد الكتاب على الخراج دعا النحاشين ، وأمرهم بأمره به أمير المؤمنين . وأمرهم أن يسيروا إلى أقصى البلاد حتى يقعوا بالعرص وأعطاهم المال ، وكتب لهم كتابا إلى كل الحيات ، فساروا يطلبون ما ردد أمير المؤمنين فلم ير الوايدشور من بلد إلى بلد ، ومن إقليم إلى إقليم حتى وقعوا بالعرص ورجعوا إلى الخراج ثلاث حور مولدات ليس لهن مثل ، وكان الخراج صبيحا ، فحمل ينظر إلى كل واحدة مهن وملع ثمنها ، فوجد هن ذيف . لهن بقعة ، ولهن مهن ثمن واحدة مهن . ثم كتب كتابا إلى عبد الملك ابن مروان يقول فيه : بعد الله . جليل وصفي كتب أمير المؤمنين أمتي الله تعالى بقائه بذكر فيه أني أشتري له ثلاث حور مولدات أنكار ، وأن كتب له صفة كل واحدة مهن وثمنها ، فأما الحارية الأولى فأما حارية عطية السوالب . عطية الزودف . كحلة العيين . حراء النوحيتين ، وقد أمست سهوا ، وأنت فخرها ، كأنهم ذهب شيب بفضة وهي كما قبل :

سواء فيما إذا ستفتها دمع يذ كنها بفضة قد شامها ذهب

وثمنها يا أمير المؤمنين ثلاثون ألف درهم .

وأما الثانية فأما حارية طامة في الحور ، معتدلة لشد والكمال ، تشي انقم كلامها لرحيم وثمنها يا أمير المؤمنين ستون ألف درهم .

وأما الثالثة فأما حارية فاره السرف ، طبقة الكف ، بمجمة الردف ، بديعة الجلس ، كأنها حشف لعرال ، وثمنها ثمانون ألف درهم .

(وحكي) أن عبد الله العباس كان أحسن أهل زمانها ، فوصف له الخراج حسبها فأعده إليها بحطبها وبنس لها مالا حريلا وزوج بها ، وكانت صبيحة دينة ، فحسن عيبها الخراج في بعض الأيام ، فسمعها تقول وهي تنظر في المرأة :

وما عهد إلا ميرة عربية * سليله أفراس نخنها نهر

هن ولدت خلافة درهم * وين ولدت خلافة درهم

فانصرف الخراج رجعا ولم يدر عيبها ، ولم تسكن عمت به ، فأرد طلاقها وأعاد إليها عند الله بن طاهر وأعاد لها معه مائتي ألف درهم . وكتب لها عليه فأخبرها بأنها طالق ، فقالت علم يا ابن صهر إنا والله كما عا جدنا ، وساف بدنا ، وهذه المائة ألف درهم التي حثت بها بشارة لك بخلاص من كتاب بني قتيب ، ثم بعد ذلك بلغ أمير المؤمنين عبد الملك خبرها ، ووصف له جهلها ، فأرسل إليها يحطبها ، فأرسلت إليه كتابا تقول فيه : بعد الله عليه علم يا أمير المؤمنين أن الأمان ولع فيه الكلب ، فله فرأ عبد الملك لكتاب محك من قولها ، وكتب إليها يقول : إذا ولع الكلب في إناء أحدكم فليعضه سبعين يوما بالتراب فاعلى الأمان يحل لاستعمال . فله قرأت كتاب أمير المؤمنين لم يمكنها العضة ، فكنتت إليه بعد الله عليه يا أمير المؤمنين والله لأحل لعقد لا بشرط قال قلت ما هو الشرط ؟ فقلت أن يقود الخراج محلي من المعرة إلى بلدك التي أنت فيها ، ويكون ماشيا حافيا

بحيته . كان فيها أولا ، فلما قرأ عبد الملك ذلك الكتب تحكت تحكما شديدا . وأسد في الحجاج
وأمره بذلك ، فلما قرأ الحجاج رسالة أمير المؤمنين أحب وأمثل الأمر به يخاف ويخاف إلى هـ
يأمرها بالتجهر فتجهرت ، وسار الحجاج في موكة حتى وصل المعرة بلس هـ ، فركت هـ في حجر
الرهف وركب حوط حور بها وخدمها ، وأخذ الحجاج يرمي لهم لغير يتودد ويسهر بها ، فجعلت
هـ تتواعد عليه وتضحك مع خدمها . فوقع وجهها في وجه الحجاج فعض الأيمن ، فصحكت
عليه ، فأشد يقول :

فإن تصحكي مني فباطول ليلة في تركتك فيها كلفه المرح

فأجابته عند تقول :

وما سألني إلا أرواحا صنعت في عما فقدناه من مال ومن شب

فقال فكفست والعز مرتجع في ذا لتوس ودها لله من عذاب

ولم تزل كل لك تصحكت عليه وسعت إلى أن قوت من هـ خيفة عبد الملك فومت بديار على
الأرض ، وبادت يجرى به قد سعطت درهم مرفعه إياها ، فسر الحجاج إلى الأرض فلم يجد إلا
دينارا ، فقالت إنما هو دينار ؟ فقلت بل هو درهم . دل من دينار ؟ فدل أحد لله سبعة ما درهم
فعوض الله دينار ، فحجر الحجاج وسكت ولم يرذ حوبا ، ثم دخل هـ على عبد الملك بن مروان ،
فلما جلس الحجاج على مائدة احتيفة وضع في هـ لقمه لحم ، ثم وضعها بين يدي خيفة فسأله عن
ذلك ، فقال لأنك تحب الفسلة فطعنا ولم يدخر بها

وهو يوم عبد الملك بن مروان بشي من دخل عليه حتى حصل لا يراها . فطاري في
وحشي . ولا تجرس . إلى كدبه . ولا صبي سدي أحد . ولا تشبني سزا .

وفي كتابها كفة . فلهذا أن ملك الروم أرسل إلى عبد الملك يطلب منه علف من صبيانهم
يسأله عن مثل وأرسل له الشعبي . فلما وصل إلى ملك الروم سأله عن أساء ، منها أن قال له ناهب
أن ملائكة يسجدون الليل والنهار لا يتركون يمكن يحرق لا يعثر ؟ فقال الشعبي مشهم كمثل النفس
يصعد ويرتل وانت سلكهم وتأكل وتشرب . من صدقت .

فقال له ولعل أن هـ حة يأكلون ويشربون ولا يتعوسون ولا يبيعون كيف ذلك ؟ ول
لهم كالخيل في من تمة يأكل ويشرب ، ولو يعوط دحل المشيمة لا تحرق . قد صدقت .

وهو ولعل أن عيم الحدة لا يسه . ددعق كيف دك ؟ قال نعم كاسرح يقتل من حرم
المصاييح ولا ينقص نوره . قال صدقت فأتم عليه .

وكتب إلى اديمة معه عجبت مسك كيف لاشعرون رسولكم حديده ؟ فلما قرأ عبد الملك بن
مروان ما كتب ملك الروم . قال : شعبي انظر ما هـ عك ؟ هـ يا أمة المؤمنين . رأيك ولو رأيك
لا تستعمر مني ما استعكر ولا تستعمر مني ما استعظم . فدل لله رك كعطاهك ؟ هـ أنسين ، ثم سكت
انك لحظة ، ولولكم عضاؤك ؟ هـ لنس . قال له لم قست أولا اثنين ؟ دل لالحن أمير المؤمنين
ناعته في الحن . ثم لما أعرب ناعته في الاعراب ولا يحسن أن أعرب وقد لحن أمير المؤمنين
فأجبه ذلك . وقال امشوا فاه حوهر فلتوه . فقال شعبي هذا يدخر ولا يسق . فأمر له ثلاثين

ألف درهم وثياب فاخرة فأخذها وانصرف اه .

حضر نصيب محمد عبد الملك بن مروان فدعاه إلى الشرب ، فقال إني أوصي إليك نفسي ولا تحسن صورتي . وبعثا قريش ملك يعقبي ، ون رعى الأمير أن لا يحول بيني وبينه فعل .
قال عبد الملك لعدي بن أرصة لم لا تقول الشعر ؟ فقال كيف أقوله وأنا لا أشرب ولا أطرب ولا أعصب .

أن عبد الملك يعود . فقال ثوبيد بن مسعدة ما هذا . فقال حشة تشقى بهم رفوق ، ثم يعقبي عيباً أوسر ، ثم تخطى قصره بكرم رهوسها بالخيل سروراً به وامرأته عاقب إن كان في المحسن أحد إلا وهو يعلم ما أعلمه وأنت زلهم يا أمير المؤمنين فصحك .

سمع عبد الملك عن أخيه دهمي بن عرائق ، فقال أعرف عبد الملك ، ولعمري حارث باثر . قال ويحك . عبد الملك قال لأجرك الله ولا لك ولا لقربك أسكنك ما الله وصيبت حرمه . قال ويحك ما أصرت وأصع . قال لا رمي الله عليك . ولا دفع عبي ضرتك ، فما وصت حيله علم صدقه . فقال يا أمير المؤمنين اكتم ما جرى ونحس بالأمة .

نص عبد الملك على رجل فداه . قال السلام عليك يا أمير المؤمنين ، فقال لا سم الله . قال . هذا ما عهدت أمراة بنتي . قال عني . وإيا جنتكم تنجيه فلو بأحسن منها . وردوها . وقال . وبعثا عبد الملك بن مروان بآيات من سلام سيكم . فدعا به .

ون ارهري قدمت على عبد الملك بن مروان ، فقال من أين قدمت يا رهري . قلت من مكة . قال من حيث . يسود أظفار . قال قلت عطاء من ثياب رباح . قال فمن العرب أم من الموالى . قلت من المولى . ورفيع سادهم . قلت لم بانه واثرية ، فقال إن أهل الدية واثرية يدعى أن يسودوا الدرس . قال فمن يسود أهل الجبل . قلت طاوس بن كيسان . قال فمن العرب أم من المولى . قلت من المولى . قال فمن سادهم . قلت ع سادهم به عصبه . قال من كان كمثلك يدعى أن يسود آل من . قال فمن يسود أهل مصر . قلت يريد بن أبي حبيب . قال فمن العرب أم من المولى . قلت من المولى . فقال كما قال في الأولين ، ثم قال فمن يسود أهل الشام . قلت مكحول بن مشقي . قال فمن العرب أم من المولى . قلت من المولى عبد بنى أعنته امرأة من هذيل . فقال كما قال ، ثم قال فمن يسود أهل الجزيرة . قلت ميمون بن مهران . قال فمن العرب أم من المولى . قلت من المولى . فقال كما قال . ثم قال فمن يسود أهل حراسان . قلت لصحاح بن مراحم . قال فمن العرب أم من المولى . قلت من المولى . فقال كما قال ، ثم قال فمن يسود أهل البصرة . قلت الحسن بن أبي الحسن . قال فمن العرب أم من المولى . قلت من المولى . قال ويحك فمن يسود أهل الكوفة . قلت إبراهيم بن يحيى . قال فمن العرب أم من المولى . قلت من العرب . قال وملك رهري فرحب عني وأبته لتسودن المولى على العرب حتى يحط بها على المذبح وأن العرب تحتها . قال قلت يا أمير المؤمنين ، إني هو أمر الله ودينه . فمن حذعه ساد . ومن صيغه سقط .

وفي سراج مذكور أن عبد الملك بن مروان رقى ليلة فاستدعى سمير له يحدثه . فكان فيه حديثه . قال يا أمير المؤمنين ، كان الموصل يومه والبصرة يومه ، فغضب يومه الموصل إلى يومه البصرة .

منها لاسها ، فمات يومه ليلة لا فعل إلا أن تحمي في صلاتها مائة صفة حرب ، فماتت يومه الموصى
لا قدر على ذلك الآن ، ولا كن إن دم والي سمع الله عليه سنة واحدة فعلت بك ذلك . فان
فاستيقظ هـ عبد الملك وحلن للظلم ونصف الناس احتسبهم من بعض وتنفذ أمور أولاده
يقول سمعته محمد الموقب كان الله له ورعي عنه وقد أدكرني هذا في شكى أن مسكا من ملوك
الصارى أرسل راسا من شعاع ملته لماصرة شعاع الملحين ، وكان لأمم أبو حبيفة إذاك معه
فما جاء الراهب واجتمع عليه علماء المذهب بسجد اخذ مع رقي المير المأظم عن مسائل . فقام
أبو حبيفة من بين العلماء ، وقال لرهف أسأل أسألك منسوب ؟ فقال سائل ، فسأله مكاله
لأرض وسكان المير ، فصعد أبو حبيفة المير ، وقال سل مشقت . قال الراهب ما قدس لله . قال
فان أبو حبيفة من تحسن العدد . قال نعم . قال من أو احد ؟ قال لأشيء قبله . قال إيا ، كان
واحد . انتهى لأشيء قبله لله سبحانه وهذا لأشيء قبله .

ثم قال الراهب في شيء حجة يكون وجهه لله . قال إذا أوقفت السراج في أية حجة يكون
وجهه . قال لرهف ذلك نور يأتى الملك وليس له حجة . قال أبو حبيفة إذا كان نور الراس
أحدث لأحده له فوجه ربي حى وسلامته عن حجة واحدة كان . قال الراهب بعدا يشتم الله .
قال أبو حبيفة إذا كان عام موحد متى رفعه . وإذا كان كافر مثلك وضعه كل يوم هو في شأن ،
فخر الراهب وتوجه مغريا .

وفي حديث عن أنى إسراده رضى الله عنه عن أنس بن مالك في قوله تعالى - كل يوم هو في
شأن - قال من شأنه أن يعبد الله ، ويعرج كركا ، ويراع قوما . ويضع أخرى .
وذكر سيصوى في تفسير قوله تعالى - كل يوم هو في شأن - يتحدث لشجوا ويحدث أحوالا
على ما سبق به قصوه .

الوليد بن عبد الملك

توفي له خلافة يوم توفى والده عبد الملك ، وتوفى بعد في خمس عشر جمادى الآخرة سنة
ست وتسعين مئزره من سنة و ثمان مئة سنة و ترك أربعة عشر ولدا ، وكانت خلافة تسع
سبعين وخمسة أشهر ، ولما تم له الأمر أعطى الناس وفرص للخدمين . وقد لانسوا الناس
وأعطى كل بعد حاد . وكل أنعمي وهذا ، وكان يترك حله القربى ويقضى عنهم ديونهم ، وى
لجامع الأموى بدمشق ، وتفق عنه مائة ألف صندوق من ذهب كل صندوق أربعة عشر ألف
دينار ، واحد من ترحيمه اثنا عشر ألف درهم ، وبنى أنواع القصور المحكمة والمرمر المقتول .
وكانت فيه ستمائة مسألة من الذهب ليعمديل . وسألت إلى أن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ، جعلها
في بيت المال واتخذ عوضها صغرا وحديد ، وبنى المسجد لسوى ووسعه حتى دحمت الحجرة سوية فيه ،
وله آثار حسنة كثيرة جدا . وفتحت في أنه خلافة الفتوحات الأعظم مثل السند والهند ولأندلس
وتغير ذلك من الأماكن المشهورة حتى إن الاسلام بلغ في أيامه مشارق الأرض ومغاربها حسنا
نحو بذلك رسول الله ﷺ وذلك سنة خمس وتسعين من الهجرة . ومع هذا كله فقد روى أن

عمر بن عبد العزيز . قال لما أخذت الوليد ارتكس في أركبته وبت يده إلى عقبه أسن انفة
السلامة واهدية . ومن عملها في هذه الفتوحات العظيمة موسى بن نصير وله في ذلك أحبار عريضة . منها
حسبها كره ان حلكان أن موسى بن نصير لما نزل ولاية المغرب وقد على الوليد بن عبد الملك
بعد أن فتح العرب إلى البحر المحيط إلى طلائع فأنحر بالفتح وقدم معه جماعة من سباج بن دود
عليهما السلام إلى وحدت في طباطبة ، وكانت بصيرة من الذهب والفضة وذهب طوق ووزن
يعقوت وهو قيرصد . وكان قد جهز على من قوى ، في سائر الأقاليم حتى شجعت قواته إعطاءها
وقدم معه أيضا فيحس ملك البوس ملكه ، الحواجر ، ولانين ألف رأس من الرقيق ه .

وقال في مرآة الزمان لما فتح لأمليس في رأس الوليد بن عبد الملك وحده في مدينة منها
يقال لها مدينة لادك أربعة وعشرين عاما بعد من ملكها لا يرى ما قيمة كل تاج منها على كل
تاج اسم صاحبه وكما من لسير ، ووجد فيها مائة سباج بن داود وهي من الذهب ، وبين من
لداود ، وذهب أطواق أسود الخبز عملت إلى الوليد بن عبد الملك ، ووجد فيها مائة مقل
عليه أربعة وعشرون فلا لا يعصون ما أمره . هذا كتاب . وهذا كتاب لداود وهو آسن ملكه دل
لا بد أن من معرفة في هذا الكتاب ، وحدثت إليه الأمانة والإيمان وسأله أن لا يفرض ذلك
يقتردى من سبقة من الملك ولا يتعرض لفتح ذلك الكتاب في نفس ووجه فاداهه تصاور العرب
على حيولهم وبعالهم ورمحهم وسبوقهم فربست أن وصلت العرب بعده أن تلك السنة وما كوها .
ومها ما حكاها بن وردى في الحميدة أن موسى بن نصير لما فتح العرب أحد في سباج بن
أواج لاقتى بالحوم والود ، وكان عرافا . قدم سبعة أيام يسير في رمل بين يهي العرب
والحبوب ، فاهرت له مدينة عظيمة لها حصن عظيم ثواب من حديد . فرم أن يفتحها منها
هم اقدر وأعياد ذلك لعدة أنزل عليه . بعد رجلا إلى أعلاء ، فكان كل من صعد ونظر إلى
المدينة صبح ورى نفسه إلى داحها ولا يمر مدا جسده ولا ماراه . فربحده حبه وادها
ومضى ه .

روى أن الوليد بن عبد الملك كتب إلى صاحب بن عبد الله عامله على المدينة المدورة أن أخرج
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب من السجن ، وكان محبوبا وصريه في مسجد رسول الله
ﷺ حسبه سوط ، فأخرجه إلى المسجد واجتمع الناس وصعد المنبر فقرأ عليهم الكتاب ، فبما
هو يقرأ الكتاب إذا جاء على بن الحسين رضى الله عنه فأوج له الناس حتى أتى إلى حبب الحسن
فقال يا بن نعم مالك ؟ ادع الله تعالى بدعه لكرب يهرج الله بك . قل ما هو من العلم ؟ فقال :
لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان رب السموات السبع ورب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين ، ثم انصرف عنه وأقبل حسن تكررها ، بها فرج صالح من قراءة
الكتاب وبرل . قال أراد في سبجه مطاوع آخر حوده وأما أراجع أمير المؤمنين في أمره فأطلق بعض
أيام وأناه الفرج من عند الله تعالى .

وكان الوليد بن عبد الملك مركب الركوب الحسن الحسد ، ويتيق الركوب والسر والحرث
في هذه الأيام الآتي ذكرها ، وينهى عن ذلك عملا بما في الورد وهو أنه ﷺ قال توقوا الله

عشر يوما في السنة فاما ندمب بالآهوال . وتنتك لأمتا ، فقنا ماهي يا رسول الله ؟ قل

12	وثاني عشر رجب	12	ثاني عشر المحرم
26	وسادس عشر شعبان	10	وعاشر صفر
14	ورابع عشر رمضان	04	وربع ربيع الأول
02	وثاني شوال	18	وثامن عشر ربيع الثاني
18	وثامن عشر ذي القعدة	18	وثامن عشر جمادى الأولى
08	وثمس ذي الحجة	12	وثاني عشر جمادى الآخرة

يقول جماعة متحد موقت كان الله له : هم أنهم ذكروا أن الأبد يحسه في كل شهر سبعة وهي : اليوم اثنى عشر من الشهر وفيه قتل هبيل وهابيل ، ول يوم الخامس منه وفيه أخرج الله آدم من الجنة ، وفيه أرسل الله نوحا بنى قوم يونس ، وفيه طرح يوسف في الحبس ، ول يوم ثلث عشر منه ، وفيه سب الله ملك أيوب وأرسل عليه أسلحة ، وفيه سب ملك سليمان ، وفيه قتل اليهود الأنبياء .

واليوم سادس عشر منه وفيه حسم الله لقوم لوط . وفيه مسح ستمائة نصراني وجمعوا حاربا ومسيحا يهود قردة ، وفيه شقت اليهود زكريا بالمشار .

واليوم الحادى والعشرون منه وفيه ولد فرعون ، وفيه أغرق ، وفيه أرسل الله نبي قوم فرعون الآيت وهي : طوفان والحاراد والقمل والدماء والدم

ول يوم رابع وعشرون منه وفيه شق القمرود طعن سبعين امرأة ، وطرح الحبل خمسة السلام في النار ، وفيه عقرت مائة صالح عليه السلام .

واليوم الخامس وعشرون منه وفيه أرسل الله الربيع حسم على قوم هود عليه السلام . ضابط الأيام الحسة من كل شهر مائة الشاعر :

3 5 13 16 21 24 25

محك برحى هواك فهل * تعود ليال بضمت الأمل

ها كان تظن بدا محسه * وما كان عملا مسعد حصد

وذكر الامام السهقي في كتابه المحاسن والمساوي . هل حدثت إسماعيل بن أبي خالد قال أنى الوليد

ابن عبد الملك برحر من الخوارج وعنده عمر بن عبد العزيز وحاله بن الراس . فقال له الوليد

ما قول في أبي بكر قال صاحب بيتي الله في القار وثاني ابن رجة الله وشفر له ، قال فما تقول في

عمر قال هو اماردوق رجة الله وعمر له قال ف تقول في عثمان ؟ هل كان سيدي من خلافة .

ولابن العبدل . قال : تقول في مروان بن الحكم ؟ قل لعن الله ذلك . ول ف تقول في عبيد

الملك ؟ قال ذلك اس ذلك لعن الله ذلك . هل فما تقول في ؟ هل بني ديك . وأنت شر ثلاثة .

فقال يا عمر ما تقول فيما تسمع ؟ ول ما أمير المؤمنين ما أحد أعلم بهذا منك ، وأنت أشد به عيب

فأج عليه والله لتقولن ، فقال إنما إديت يا أمير المؤمنين إلا أن أقول فبسم الله كما سب أبك ،

وَأَنْ تَعْمُوا أَقْرَبَ لِلْعُقُوبِ . وَلَيْسَ إِلَّا هَذَا . وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْإِسْلَامَ فَلَا أَنْ تَحْلُكُوا جَهَنَّمَ ، فَمَا خَبَرُ . وَلَيْسَ إِلَّا هَذَا فَالْتَمِعْ إِلَى حَالِهِمْ لَنْ يَنْتَهِوا عَنْ دِينِهِمْ عَلَى رَأْسِهِ . ثُمَّ دَمَ وَهُوَ عَمِيصٌ . فَقَالَ حَالِدٌ وَاللَّهِ يَا عُمَرُ بَدَّ بَصَرِي أَيْتُ الْمُؤْمِنِينَ نَظَرَةً هَبَّتْ أَنَّهُ سَأَمَرُنِي تَصْرُبُ عَقَبَكَ وَلَوْ مُرْكٌ كُنْتُ تَقَعُ ؟ قَالَ إِي وَابْنَهُ . وَهُوَ أَمَّا أَنْ كَانَ يَكُونُ شَرَّ الْكَاذِبِينَ ، ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُ وَبَقِيَ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ فَلَمَّا قَامَ لَوْلِيدٍ مِنْ مَخْلَافِهِ دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ أُمِّ السَّيِّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهِيَ أُخْتُ عُمَرَ ، فَقَالَ أَهْوَاكَ الْخُرُورُ وَاللَّهِ لَا أَقْدَعُهُ فَكُنْتُ أُرْمَا وَنَعْمُ فِي مَرْبَةٍ لَا يَحْصُرُ اسْمُهَا وَلَا يَسْمِي الْمَعْدَرَةُ ، فَأَمَّا رَسُولُ لَوْلِيدٍ وَقَدْ أَقْبَضَهُ فَمَدَّاهُ . فَلَمَّا دَخَلَ مِنْ بَابِ الْقَصْرِ خَدَلَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ فَدَخَلَ فِيهِ وَظَنَّ عَلَيْهِ النَّبَأَ فَرَجَعَ صَاحِبُ دَانِهِ إِلَى أَهْلِهِ فَأَخْبَرَهُمْ فَأَخْبَرُوا أُخْتَهُ بِذَلِكَ ، فَحَثَّتْ عَنْ خَبَرِهِ فَمِنْ تَحْتِ أَحَدِهَا يَخْبِرُهَا تَجَرُّهُ وَذَلِكَ يَوْمَ أَثَلَتْ قَفْرَ هَذَا إِنْ فَلَا حَقِّي يَوْمَ سَمِعْتُ إِلَيْهِ فَأَتَمَّهَا مَوْصُوعَةً ، فَسَلَّطْتُ ابْنَ لَوْلِيدٍ فَمَاشَدَنِي اللَّهُ وَلَرْحِمَ وَقَتْلَ بَدَدِهِ . فَقَالَ قَدْ وَهَبْتَهُ لَكَ إِنْ أَدْرَكْتَهُ حَيًّا . قَالَ فَتَسَوَّعُوا عَنْهُ أُنَابَ . فَوَاحِدُهُ قَدْ أَثَلْتُ سَقَمَ خَدَمِي ، إِلَى مَرْبَةٍ وَعَاقِبُهُ . فَتَنَوَّى لَوْلِيدٌ وَكَانَ سَيِّئًا نَعْدَهُ فَمَلَكَ ، وَتَوَلَّى عَمْرَ الْخَلَّافَةِ حَاءَ حَيْثُ الرِّبِّ فِي الْيَوْمِ لَدِي . فَتَحَلَّفَ فِيهِ عَمْرُ رَجَعَهُ إِلَيْهِ سَقَمًا سَيِّئًا . فَقَالَ لَهُ عَمْرُ يَا حَالِدُ إِنِّي سَيِّئُكَ هَذَا فَسَمِعْتُ فِي سَبْكِ وَهُوَ فِيهِ قَائِمٌ لَاحَاقَةٌ سَأَلْتُكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ أَصْرَتِ سَيِّئَةٍ فَفَعَلَهُ لَا مَسَارَ لَدَيْكَ أَمَّا .

سليمان بن عبد الملك

توزيعه بالخلافة يوم موت أخيه نواسد ، وتوفي في عشر صفر سنة ثمان وتسعين ، وله تسع وثلاثون سنة ، وكانت خلافته حفيظين وعامة شهر ، رحمه الله . ولما تم " الأمر كمل عمدة الخدم الأموي ، وحضر تمام مسبعة من عند ملك في سنة سبع وتسعين إلى عذر الروم ، وكان موضوعا لشجاعة والاقسام ولرأي والدهاء ، وسار في مائة وعشرين ألفا حتى انتهى إلى القسطنطينية فتنازلها أياما ثم انصرف عنها .

وكان سببان من عدد تلك هدا شرها في كيه ، ولم حج سنة سبع وسبعين نوحه إلى
 ١١. ثم اطلق نارطوة ، فنادى عص العرب يوم من ردى الطائف . فأكل منه منه وسبعين رمة
 ثم ثوبه ريف فأكل منه سليلين . ثم دل جمعوا من حروف الطائف ، شاة ذرعه وثنيين
 حروف مشوية . فأكل من كل حروف حجمه وكلينه حتى أتى على آخره ، ثم قعد على سباط ،
 وأكل مع الناس على عادته .

ود لفرعون في عرشه استودع ابن سليمان من سحره ملكه . فقلد يوم من ملكه ليست
تصير من ملكه سليمان بن داود عليه السلام إلا أن الله على سخره الخيّر والريح وأبصر
لأحد من الملوك على وجه الأرض مثل ما في من الأموال والهدية اهـ .

ومن ثم سويده حدثني أبو زيد الأسدي قال دخلت يوما على سليمان بن عبد الملك وهو جالس في إيوان مسط بالحمام الأجر مفروش بالدباج الأخضر في وسط بستان مليح قد أنثر وبيع وعبي رأسه وصانعت كل واحدة مهنه تحسن من صلتها ، وقد غابت الشمس ، وعنت الأظفار

فتحاوت ، وصعدت ليربح على الأشجار فبات ، فقلت لسلام عليك أيها الأمير ورحمة الله
وبركاته ، وكان مغلقة فرجع رأسه ، وقال نأريد في مثل هذا الحين فاحسنا ، فقلت أليس الله
والأمير أوقامت القيمة ، فبعم على من نخبة ، ثم ضربت بك ، رفعت رأسه ، وقال نأريد ما يطيب
في بيتنا هذه ، فبفتح الله الأمير قهوة جلاء في راحة نساء فتلوطا عادة هيماء مصومة
شربها من كعبه وأصبح في عودها ، فخرق سليمان ملبا لأبنة حونا سحر من عيسه عرب
بلاشيق ، فبفتح لوصاف ذلك سجين عنه ، ثم رفع رأسه ، فقال نأريد حصرت في يوم
فيه نساء أحلك ، ومنتهى مذبح ، ونصره عمرك والله لأضربن سنلك أودسجرب ماسد الذي
أمر هذه الصفة من قلبك ، قلت نعم أطلع بك للأمير كنت حسا سدد درجك سعيد من
عبد ملك ، فإنا بحارية قد حرجت من باب اقتض كئها عرل اعنت من شككة صيد عليها
قيص سكراني بين ، به يباس بدو ، بتدوير سرهم ، ونقش سكتها ، وفي رجبها مملان
صراوان قد شرب يباس قدمها على حرة نفسها ، بتدوير تصيرن إلى حقوقها طافه عن
كنهم بوس ، ومحدن قد قوسا على تخار عسا ، وعسان ملاءة ثان سحرها ، وأقف كائها قصبة
المر ، وهم كائها حرج تطر دما ، وهي بقول سداد ، مولى بدو مالا يشكي ، وسلاح مالا يسمى
بالا الخشب ، وألف الخواب ، وألف طدر ، والعين عرب ، والعين والهة واقود شخس ،
ولوم شخس رجة الله على قوم عاشو حما ، ومواكك ، ولو كان إلى مصر حيلة ، أو إلى ترك
الغرام سدن كان أصرا جيللا ، ثم شرف حولا ، رفعت رأسه ، فقلت لها أيها الخارية
رئيسية أنت ، ثم حسنة ، مياوية نس ، أم رجة ، فبفتح أمجي ، كائها ملك ، وأرهم حسن مملك
فسدت وجهه كائها كئها لم تزي ، ثم فبفتح أمجي ، كائها ملك ، وأرهم حسن مملك
والهة سنة بسب معاند ، ثم انصرفت فوالهة مأكب معاند بسب إلا عصمت به لكركه ، ولا أنت
سدا لاسمجي عسى لحسها ، فبفتح سليمان ، وأبنة كاد خهل يشترى ، والضاية ودنى ، والخبر
عنى ، الشحو مسمع أعم ، نأريد من ملك ، أى رئيسها هى البلاء التى قيل فيها .

إنا لندنا بأقسونه به أخرجت من كيس دهقان

وقد شراها حتى سعيد ثلث ألف درهم وهى تاشقه لمن ناعه . دن مانت مانت نعمة قم نأريد
في دعة الله ، نلى ، ثم دل سلام على سدة فبفتحها ونصفت ، دما أنت الحرفة إليه صار
لدهاء إليه فاحب ، وتمكن حها ، من قلعه لعابه لا يدرك شوها .

وخرج سليمان بن عبد الملك ومعه ريد من انهب في نعمة جديين اشام ، ود امرأة حسنة
على قبر تنكى ، دل سدين فودعت ابرقع عن وجهه ، فبفتح شماسا عن منور غممه ، فوعد
متجرب من طار له ، فقال لها ريد من بيت دمة الله هل لك في أمير المؤمنين هلا ، فظفرت
إليها ، ثم أنشأت بول

فان تسألى عن هواى دمه به يحوى سهد الفه دفتان

وإنى لأستحييه ولتسا سا به كما كنت أستحييه وهو يرانى

وقد سدى من عبد ملك بعض الأسمكت اللبيب ، ولست أليق . وكنت اعناره ،

و قد صحت اعداءه ، فلم يبق من له آثر ، الا صديق أطرح معه مؤنة التحفظ .

قيل وقدم وفد من العراق على سليمان بن عبد الملك فتصور حواريهم وانصرفوا ، فقال رجل منهم يا بني أمير المؤمنين يعز لك مائة ألف أقيم بعدك يوم أو يومين فنعلى أن أراه وأسمع كلامه ثم أسفكم ، فلما كان بعد برر سبيل للنس وحسن على سريره وأذن للعامة فدخلوا وفيهم أعراق ، فجلس في سباط سليمان إلى جنب رجل أحرق من أهل الشام . فقال له الأحمق عن الرجل ؟ قال من أهل العراق . قال فدل الله بك وفعل وجعل شتمه ويدكر أماء وعرضه ، وقال مثلك يقع في سبيل المؤمنين وعراقي يشتمه الله ويسأله أن يكف عنه فيأتي إلى أن قل سليمان أياكم يحرق من الذي يقول .

تحرر القرون فعقلها به كنهف العصب عراقي ميلا

و نسر لنا قوله فيه جارية برحائها ، ولشأنه من سليمان بن علي لا عبرة عن شتمه وشقوه بالحدوس فقال له كفت على فاني نعمك قال وهل معك حدير ، قال نعم قم فقل لأمر المؤمنين يا أعراف من قال هذا ونسره ، فدا قال من دله ؟ قال امرؤ بنس دله دل يا بني به قل الطليح . فقال الشامي يا أمير المؤمنين أنا أعرف من دل هذا ونسره ، فقال حدث قال مرؤ بنس ، فتنسم سايان وقال يا بني به . دل طليح ، أصحك سايان سي أسقي إلى فراشه ، ثم دل ونحك ضمن أحدث هذا الأمر ، فقال عن هذا العراقي ، أشار سايان إلى لعراقي فدل له . فقال له من أسأ ؟ قال رجل من أهل العراق كنت قدمت مع ولان وفلان فتصوروا حواريهم ونصرفوا ، فقلت أرف حارس أمير المؤمنين ففعدت إلى هذا الشامي فمدع سايان ولا لا ، إلا استغلي به . فقلت له كفت على فاني نعمك قال أمير المؤمنين كد وكد ، فكأن من مدع مدعته نعمك ودون أعرف أنت من قوله . فقلت كشر عزة . قال وبه عني به . فلب قرون أرش ونهف حادده ولعراقي قد احتسوا فيه ، فتنم بعضهم عقيد المكره ، وقال بعضهم رحن البحر ، فصر له بالحارية .

عصب سليمان بن عبد الملك على أبي عبيدة - ولان فشكا إلى سعيد بن المسند ذلك فكتب إليه : أما بعد . فان أمير المؤمنين في الموضع الذي يرتفع قدره عن أن تعصيه رعيته ، وفي عمو أمير المؤمنين سعة للمسلمين فرضي عنه .

وقال الإمام طائوس استبان هذا ندرى يا أمير المؤمنين من شئت ناس عداك يوم القيمة ؟ قال سليمان بن علي ، فقال طائوس أشد من عداك يوم القيمة رحن أشركه الله في منكك عاري حكمه فاستغنى سليمان بن علي سريره وهو يركي في رال يركي حتى قام عنه حادده .

وسدى رجل سليمان بن عبد الملك وهو على حمار يا . فلما اذكر يوم الأذان فقول سليمان بن علي المبرودعا الرجل - فصر له ما يوم الأذن . فقال قل لله تعالى - بأذن مؤن بينهم أن لعنة الله على الطائفي - قال : وظلامتك . دل أرض لي تكان كد . وكذا أحد هاويك ، فكتب إلى وكيله ادفع إليه أرضه وأرض مع أرضه .

سير سليمان هذا شاه مسافة بن عبد الملك إلى القسطنطينية في مائة وعشرين ألفا ، وكان موصوفا بالشجاعة والاقام ورأى والدهاء . وكانت وفاته سنة إحدى وعشرين ومائة

ومما يحكى من محاسن رحمة الله به فتح خلافة بحير واحتتمها بحير افتتحها بأقامة الصلاة
ليقاتم الأول وحتمها باستخلافة لعمر بن الحرير رضى الله عنه .

مشاهير الدولة العباسية

٩ - منهم أبو جعفر عبد الله المنصور ، تولى له بالخلافة سنة تسع وثلاثين ومائة ، وتولى سنة ثمان
وخمسين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة .

وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهرا وربعة عشر يوما .
وهو نائى حله عن ولئ الخلافة بعد أخيه مسوح ، وهى فى سنة الاضطراب بصب
العبور وقام المظلي وث فى البلاد والنواحي من يكشف له حقائق الأمور ولرعايا فاستقامت
له الأمور ، ودانت له الجهات .

دل الحافظ السبقى فى كتابه نحاس وحكى عن الأورمى . دل نعت إلى المنصور ، فقال لم نطلى
عد . قلت وما تريد ما . قال لأحدكم وأقتبس منكم ، فقتت بهملا فان عروة بن رويم أخرى
أن سى الله عليه السلام دل من حاشته موعظة من ربه فقلها شكر الله له ذلك ، ومن حاشته فم يقبها
كانت حجة عليه يوم القيمة . هلا فان مثلك لا يدعى به أن بسم إله جعلت الأنبياء رعاة لهم
ببرية بحرون الكسرة . وبسم ون الظرب ، و ذون المال . فكيف من بسعت دماء مسلمين
وبذر أموالهم ، أعبدك بالله أن تكون إن قرأتك من رسول الله عليه السلام تدعوك إلى حنة من
رسول الله عليه السلام كانت فى يده حريدة يستاك بها ، فصر بها قرب أعراقى . فبر عليه جبريل
عليه السلام ، فقال يا محمد بن الله نارك وتعالى . يبعثك حمار مؤيدا مقط . كسر قرون أمتك
ألقى الحريدة عن يده ، فدعا لأعراقى إلى انقصاص من عبه ، فكيف من بسعت دماء المسلمين .
إن الله عز وجل أوحى إلى من هو جبرمك إلى داود عليه السلام . يداود يا عطفاك حاشية فى الأرض وحكم
بين الناس بالحق ، وأرعى إليه باد ودادا أباك الحصان فلا يكون لأحد مما عني صاحبه من فأنحوك
من ديوان سوقي ، واسم أن ثوما من ثياب أهل اسر لو عبق بين السماء والأرض ست أهل
الأرض من نقي ربحه فكيف عن تقبصه ، ولو أن حقة من سلاسل جهنم وصفت نبي جبال
لديا لداست كى بدوب الرصاص حتى تنتهى إلى الأرض الباحة فكيف عن تقبصه قل .

وحدث محمد بن عبد الله دل دل المنصور جعفر بن حصبة عطى . قال قلت يا أمير المؤمنين
أدركت عمر بن عبد العزيز ستين م يتحد مالا وم يدعى عسا ولم يستخرج رصا ، وم يصع لسة
على لسة ، وولى هشام بن عبد الملك ثمان عشرة سنة مامها لسة . لا وهو بشىء فيها عسوا
ويتحد فيها مولا ويقطع لوسه القطائع ولا أعرف اليوم من ولده رجلا يشع ، فقال والله لقد
وعظت وأحسنت . قال جعفر ففرحت أن نحدث عطى فى أمير المؤمنين . قال فاطرق ساعة ، ثم
قال يا غلام ادع لى سليمان بن محمد فدعاه ، فقال يا سليمان عني أخصب قيب بأرحلهم حتى يؤدوا
مادعهم وكان قد جعله صالح الله ، فعلت أن عطى لم تنعم قليلا ولا كثيرا اه .

روى أن المنصور قال يوما لعبد الرحمن بن القاسم أحد فقهاء السعة عطى ماريث دل

مات عمر بن عبد العزيز وخلفه أحد عشر ابن . فبقيت تركته تسعة عشر ديناراً كفن منها خمسة دنانير . واشترى له موضع القبر بدمشقي . وأصاب كل واحد من أولاده تسعة عشر درهما .

ومات هشام بن عبد الملك وخلفه أحد عشر ابن . فمات كل واحد منهم ألف درهم . ثم رأى رجل من أولاد عمر بن عبد العزيز حين مات يوم واحد على مائة فارس في سبيل الله تعالى ورأى رجل من أولاد هشام يسأل أن يتصدق عليه وأشد

رأيت صلاح المرء يصلح أهله به . وبعدهم داه الفساد . ما فقد
بعظم في الدنيا يصل صلاحه به . ويحفظ بعد الموت في مال والولد

قال العلماء وهذا أمر غير عجيب . من عمر دكانهم إلى ربه . فكناهم وأعناهم . وهشام وبنهم إلى دنياهم فأفقرهم مولاهم .

وكان المنصور يقول المالك يحسن كل شيء من أخصهم إلا ثلاثاً : إفساء السر . والتعرض للحر . والندح في الملك .

وكان يقول سر من دحك فانظر من تملكه .

وحكى الربيع مولى الخليفة المنصور . قال سأرت رجلاً زليلاً حاشاً . وأتيت حشاً من رحى سمى به في المنصور أن عبده ودائع وموالاتي أميرة . وأمري سميرد فأخبرته بذلك . فقال له المنصور قد رجع إليكم خبر الودائع والأموال التي عندك لسيئته فأخرجك منها وأخبرها ولا تنكتم منها شيئاً . فقال أمير المؤمنين أت وأت سيئته . وبذلك قال فوصي له في أموالهم ورعاهم . قال في ذلك سألت عمي في يدى من ذلك . ولما سرق سميرد وتسكر ساعة . ثم رفع رأسه وقال إن سيئته طموحوا المسلمين فيهم . وأنا وكل المسلمين في حقوقهم . فريد أن أحدهم طموحوا المسلمين فيهم فطموحوا في ثقتهم . فقال أمير المؤمنين محتاج إلى إقامة عهده أن ما في يدى سيئته أميرة طموحوا وطموحوا من سيئته قد كذبهم . فوال سيئته أموال المسلمين . ولما طروق المنصور عهدهم رفع رأسه وقال برى ما يرى الشيخ إلا قد صدق . وبك عليه شيء . وما يسعنا إلا أن نعوذهم قين عنه . ثم قال هل لك من حاجة . قال نعم حاجتي يا أمير المؤمنين أن تجمع ما بين يدي من سيئته إليك عوانة أميرة لا يله إلا هو ما في يدى لسيئته مال ولا وديعة . ولكي لا تثلث بين يديك وسألتني عما سألتني عنه . فقلت بين هذا قول الذي ذكرته لأن بين ذلك القول الذي ذكرته أولاً فرأيت ذلك أقرب إلى الخلاص والسعادة . فقال يارب جمع بينه وبين من سيئته . فاعلم أنه قال هذا كلامي أحسن في ثلاثة آلاف دينار من سيئته . وخاف من طموح له . فسمى في عهد أمير المؤمنين . ولما فتد المنصور على سلام وحقوقه ففقر . فله سلامه وأنه أحد الدال الذي ذكره . فسمى به كدما عليه . وخوف من أن يقع في يده . فقال له المنصور سألتك فيها أشيخ أن أفعو عنه . فقال قد عفوت عنه وأعتقته ووهبه له ثلاثة آلاف التي أحدها . وثلاثة آلاف أخرى ندوها إليه . فقال له المنصور ما عني ما فعلت من حريد . ولما في أمير المؤمنين إن خد كاه لقليل في مدائة كلامك لي وعفوك عني . ثم انصرف . ولما رجع فكان المنصور يتعجب منه . وكلما

ذكره يقول ما رأيت مثل هذا الشيخ ياربيع .

وسأل المنصور بعض لطافة هاتم عن تدييره في الحروب ، فقال كان رحمه الله يفعل كذا وكذا ، قال ، تصور عليك لعنة الله نكأ ساطي ويرحم على عسوي ، فقال إن نعمة عدوك قلادة في عنقي لا يزعها لأعاسلي ، فقال له المنصور رجع بشيخ في أشهد أنك نكأ ساطي للعشير ثم أمر له عبد فأخذه ثم قال والله لو لا جلالة أمير المؤمنين وإمهائه طاعته لما كنت لأحد بعد هشام نعمة ، فقال له المنصور لله درك ، فلو لم يكن في قومك عبيرك لكنت قد أثبت لهم محمدا محمدا .

وكان المنصور مع جلالة قدره شديد السجل ، ومن شدة محبة ته مرت به مسلم لخادي في طريقه إلى الحج فخدا له يوما بقول الشاعر :

أغر بين الحاجبين نوره * يرينه حياؤه وخشيته
ومسكه يشوبه كافوره * إذا عدى رقت ستوره

فطارب المنصور حتى ضرب رحمه الله الحمل ، ثم دل به نعمة نصف درهم ، فقال مسلم تسلم درهم يا أمير المؤمنين والله لقد حدثت هشام ، فأمر لي ثلاثين ألف درهم ، فقال بأحد من بيت مال المسلمين ثلاثين ألف درهم ، يربيع وكل به من استحسن منه هذا المار . قال الربيع ما رأت أمشي بعدها ورؤسه حتى شرط مسلم عني سه أن عدوى دهنه وإياه مير، مؤنة .

ويذكر أنه دخل عمارة من جرة بوب على المنصور وقعد في مجلسه . وكان من عات هشام وشرف سه ، وهما ربح من المجلس وفل معلوم أمير المؤمنين . فل من ظلمت . قال عمارة بن جرة تسمى صرمي ، قال المنصور يا عمارة قم وقعد مع حصصك ، فقال ما هو لي بحصص إن كانت السعة به ذلك ، فأمره فيها . وبن كات في قصده وهنأله ، ولا تقوم من مقدم شرفي به أمير المؤمنين ورقي وأمد في أدنى من لأجل صيغة .

وتحدث السراج هو وأثم سعة بوب في رجة نفس عمارة بن جرة هذ وكبره . فقالت له دع به وأل أمه له سعة هذ ، قال ثم جسر لك في اردن هو قديها عات أمه عير به انفس موجه إليه فخصر شدته ساعة ، ثم رمت إليه سبعة ، وهت هي من طرف ، وهي لك فطاف عمارة بين يديه ثم وم وكما . فقالت منه سيرا حدث بها لانه مع خادم . فقال للخادم هي لك فرجع الخادم ، فقال قد وهبها لي فانتظت ثم سعة بخادم ألف دينار واستعادتها منه .

فمن وكان إسحاق بن مسلم العنقي حسانا عبد المنصور فمر به وصي لوجه ، فعد يا أمير المؤمنين أي لذلك هذا ، فل ما هو لي بولد . فل فلي إخوة أمير المؤمنين هذ . فل ما هو لي بأخ قال هو . فل فلان الخادم . فل يا أمير المؤمنين شمة هذ أو صفة أحب لهم من شمتك وصفتك فاحسن تصور من ذلك أمر عظيم حتى يعبر وجهه وأمر جمع الخدم من دخول دراهم .

قلت وأذكرني هذا ما يحكي عن معاوية بن أنى حفيان ورضي الله عنه أنه دخل يوما على امرأته ميسون بنت حبل المتقدمة الذكر في نرجسه ومعه خصي فاستترت منه ، فقال لم تسترين

منه وإني هو بمنزلة البرية ، فعالت كائنا ترى أرميتك به نعم به ما حرم الله عنه .
 وذكر بعضنا أن في المحسن شرعا شديدا . وميلا عجيبا إلى الله . ولهم في هذا الموضوع
 حكمايت عربية يطول ذكرها . وسد ذكر بعضه في كتابي الذي ما بين الطبع بذكر ما يستر السمع .
 تحكي أن المنصور كان يحب فتح عبيد الله حتى أصبح . فقال انظروا من الباب من العلماء
 فقالوا مقاصد من سليمان قدس . ثم قال له من بعد لأني حكمة حتى لله لست . قال ليذل به
 الحبايرة . قال صدقت هم أجازوه

(بدره) قيل إن بعضهم حضر مجلس المنصور ، فقال بعض الحصريين مراد من قوله
 تعالى - يخرج من بطون شراب تحت ثوائيه شفاء للناس - أهل البيت فانهم السجل والشرب
 وترى ، فقال له بعض من حضر من لطفاء جمع الله طعامك وشرابك ما يخرج من بطون بني
 هاشم ، فصحك الحاضرون عليه وأبته .

وحكى أن اسلمكي مؤذن المنصور وضع في أدائه لذة وحربه تصب الماء على يد المنصور ،
 وترتعب حتى وقع لأريق من يدها ، فقال له المنصور حذ هذه الحاربه فهي لك ولا تعد ترجع
 هذا الترجيع

وقال المنصور يوما من ركننا على المسلمين أن يطاعون وروى عنهم في يومنا . فقال بعض
 الحصريين ما كان لله ليجمع عبيد ولا يكم والطاعون

قال عبد الصمد يوما لأمنصور بنده هجمت ماله بوجه حتى كائنا سمع بالعفو ، قال لأن بني
 مروان لم تن رجهم ، وآب في طاعتهم سمعهم . ونحن بين قوم فقد رأوا بالأمس
 سوفه ، ويوم حلفه فليس تنهت الله في صدورهم إلا بصراح العفو . واستعمال بقوة
 ذكر الامام الشافعي في كتابه المحسن أن كان في يد المنصور حرم باقوت يتقد كانه مصاح
 سدره بأربعين ألف دينار . ونظريا أني خل هذا الحرم لدى يشتره المنصور بهذه الحريم
 ذلك لزمان

حكى أن أمار لامة دخل على المنصور ، فقال يا أمير المؤمنين ذم لي نكاح صيد . قال أعطوه ،
 قال لا صقر ، قال أعطوه صقرا ، قال لا كب وصقر ، قال لا كب ولا صقر ، قال أعطوه غلاما
 ولا لا فارس ، قال أعطوه فرسا . قال كب وصقر ، قال لا فارس ولا غلام ، قال أعطوه غلاما
 ولا لا من دار . قال أعطوه دار . قال من شيء يمشون ، قال قد أقطعك أربع مائة
 حريم ، مائة مائة حريم عامر . ومائة عامر ، قال وما العامر . قال حريم ، قال فما أقطعك
 أربع مائة حريم بالهواء عامر . قال قد جعلتها كلها عامر . أهل بقي لك شيء . قال نعم قد عني
 فليس بذلك ، قال ليس إلى ذلك سبيل ، فقال ما أمتعتني شيء هون على عدائي من هذا

بعت المنصور إلى زياد بن عبد الله مالا وصره أن يعرفه في لقو عند الأيتام والعميان ودخل
 به أبو حنيفة لري ، فقال أصلح الله أمير المؤمنين قد بلغني الكبر فاكتمني في لقاءك . قال
 بعد الله لا إيمان بالتواضع مساء بوتي قعدت عن الأرواح . قال ما كفي في العميان فإن الله
 من ذكره يقول - فيها لا تعني الأنصار ولكن تعني القريب التي في الصدر - وأنا شهد أن
 قلبي أغنى ، واكتسب لذي الأيتام ومن كنت أبه فهو بئيم . والمنصور اكتسبه في العميان
 واكتسبوا ولله في الأيتام

تصح ، فقال ابن كبت صادقا فلا يجوز لك أن تولي . وفي كبت كاذب ، فقد فسقت ، فقال وابته
لثنتين ، فقال والله لا وليت ، فقال حاحه . أمير المؤمنين يذهب وأنت تكلف ، فقال أمير المؤمنين
فذر عني الكفارة متى

مدينة السلام (بعداد)

وسمى لها أبو جعفر المنصور لعاسي . وذلك سنة خمس وأربعين ومائة ، وبزل بها في سنة
ست وأربعين ، وفي سنة تسع وأربعين تم بناءها .
وبعداد عبارة عن سبع محلات لا تنقر حجة بها إلى غيرها وهي على شاطئ المدحلة ، وكان بها
ثلاثون ألف مسجد .

ويقال إن المنصور سأل رعايا كان في صومعة قرية من مكان ببعداد عنده أراد أن يحفظها
قال أريد أن تبني بها مدينة ، فقال بئنا ببيتها . ذلك يقول له أنه للبواسي ، فصعدك وقال : هو
وكان المنصور على حاله يحسب على الناس ، فسمى تلك القرية
وسمى أن ما حفر المنصور في أربع مدن على أربع طوائف . لا شيء من تلك إلا شرب
لدي مدينة الأولى ، صورة وهي مدينة موهبة في ميل ، وهي حلق كثير ، نخار ، وليس
فيها إلا الجبل والصب وهي مدينة حارة جدا . وثانية البصصة في محروس ، والثالثة أرض
الجدس . ورابعة ببعداد . وقد بنى المنصور على هذه الأقاليم ، وبنى ثواب واسط وركها
عليها ، وجعلها مدينة مبنية ، وجعل دورها ثلثي عشرة ألف قصبة وبنى بها قصرا عظيما وسطها .
قال القسري في تاريخه . وكان بها ستون ألف حجام ، كل حجام يحج في الأقل في ستة
أشهر . ومثل إليه بعدد يحج كل شهر في أرض ممدوح له ولولاده ، فبها ثمانية آلاف
وستون ألف رجل من بوزن . وكانت مشحونة بالعماء والمطعمه وثربان الصانع نظرها العيسة .
والآن عابها حراب . وقد تعرت أرضها . وحلت من العماء والقصص ثمانية
وكان هو ذو شئ من كل هواء ، ويسمى أرق من كل نسمة ، ومؤلف أعذب من كل ماء ،
ويقال لأهله ملائكة أهل الأرض للطاعة لحلقهم

وما أراد المنصور هدم إخوان كسرى ، وجعل نفسه في مدينة السلام . ولله وريرة سال
ليرمى لا تهدم بناء دلة على عظمة قدر ما به الذي سلته وأحدث ملكه فتعجز عنه فيدل ذلك
على عجز ملك . فقال هدم من ملك أي محوس وأمر بهدمه فحجز عنه . فقال يا حاله صرنا إلى
رأيك ، فقال الآن أشير أن لا تكف عنه . فإن الهدم يسر من البناء ، وينتحدث الدس أنك
مجزت عن هدم بناء بناء عدوك .

وكان طول هذا الجرن مائة ذراع ، وهو بعد عن بعد مدحله .

اجارة مع رجل استغاث به من المنصور

روى أن أمير المؤمنين منصور هدم رجل كان يسمى قصاد ، اتاه مع الخوارج من أهل الكوفة ،
وجعل من دلة عليه أو حاه به مائة ألف درهم . ثم إن الرجل ظهر في ببعداد ، فبينما هو يمشي مستحفا

في بعض نواحيها إذ بصر به رجل من أهل الكوفة فآخذ متخامع ثامنه وقال هذا نعي أمير المؤمنين
فبينما لرجل على هذه أحواله إذ سمع وقع حوفر الخيل ، فاستفاد من راتده ، فاستدعت به
وقال له أحرى أحارك الله ، فاستمع من أبي الرجل ففهم به وورثه ما شئت وهذا ، فقال له
نعي أمير المؤمنين الذي أهدر دمه ، وحسن ، قال عليه مائة ألف درهم فقال دعه ، وقال ملازمه
ارل عن دانك وأجل الرجل عليه ، فصاح الرجل المذنب وصرخ واستحضر الناس وقال حال
يبي وبين نعي أمير المؤمنين ، فقال له معن اذهب فقل لأمر الناس ، وأخبره أنه عندي ، فذهب
الرجل إلى المنصور فأخبره ، فأمر المنصور بحسار معن في الساعة ، فوصل أمر المنصور إلى
معن فدعا جميع أهل بيته ومواليه وذواده وذويه وحاشيته وجمع من يؤيده وقال لهم : أنتم
عنيكم بأن لا يصل إلى هذا الرجل مكره أبداً وعكم عني بطرف ، ثم انه سار إلى المنصور فدخل
وسم عيشه ، فبرزت عليه المنصور السلام ، ثم ان المنصور قال له : معن أنت علي ؟ قال
يا أمير المؤمنين ، فقال : نعم أنا ، وقد شئت عليه ، فقتل معن ، وأمر أن يمدح من مره يمدح
في دولته ثلاثي ، وحسن عياني ، وكم من مرة خاطرت بدمي ، أف رتتم أهلاً من يوحى رجل
واحد استجار في بين من يوحى أن عند من عبد أمير المؤمنين ، وكأنك هو ، فماتت
هنا ، من يدريك ، فأطرق المنصور ساعة ثم رفع رأسه وقد سكن ما به من الحزن وقال له قد
أحر كنه معن ، فقال معن من رأى نعي المؤمنين أن يتحج من وأحر من فأمركم فكم
قد أحياء وأعماء ، قال المنصور : قد أمرت به فتمسك في درهم ، فمات معن من صلاته لمات
على قدر حبات الرعيه ، وولدت رجل عظيم فخرج صله ، وولدت أميراً له عيشة ألف درهم
وقال له معن نحن سواي أمير المؤمنين ، وولدت حياً ، فأمركم فتمسك بها ، فماتوا وأهملوا ،
وأنى ماله وقال للرجل يا رجل حبه صلات ، وأحق ثبات ، وولدت وجماعة أخرى ، في أمورهم
بعد هذه

في المنصور ورجل ذب فقتل إن لله يأمر بالعدل والإحسان ، من أحب في غيري العدل
فقد في بالإحسان فمعا عه

دخل هشام بن عروة عن المنصور فشاك إليه ذب فأعطاه عشرة آلاف درهم ، فقتل أمير المؤمنين ،
روى عن النبي ﷺ أنه قال : من حصى عطية وهو من الناس بورك لأعلى وجهي منها ،
فصلى عطية بها ، قال عمر .

مقتل أبي مسلم الخراساني

كان أبو مسلم الخراساني ، واسمه عبد الرحمن بن مسلم ، بعد فرار من أمر بني أمية شهيد
كل وقت :

أدرك بأحرم وأكثمان ، فمخرت به عنه موكب بني مروان إذ حشرو
مازلت أسمى محمد في دمرهم ، ولقوم في عتلة بالشام قد رقبوا
حتى ضربتهم بالسيف فقتلوا من نومة لم يبقها قبلهم أحد
ومن رعى غنما في أرض مسعدة ، ودم بها نوى رعيها الأسد

قيل لأبي مسلم هذا : قد كنت مقبلاً لا تضر بشئ من أمته في ماله دولة بني أمية ، وإقامة شعار بني عباس . فقال : حو لي من لادولي من صمعي في لجة ، فلي طرب من بني أمية حرة طلت بها نيرانا لبني العباس ، وسأحرق بها .

لم يحج أبو مسلم قبل له : إن بالخرة صر يا ثوب عليه مائة سنة . وعسا ه علم من علوم الأوثان . فقصده ، فها نظر في أبي مسلم له قلب بالكفاية وه تال في لهدية حتى بعث الهابة تحرقك منك ، لمن لا يرحم حنك ، وكأني بك وقد عانيت رمك . فكيف أو سلم فقال لأنك دك . وث من حرم وثني . ولا من ربي دقيق ، ولا من يدبر بارع ، ولا من سب قاصع . ولا كن ما . جمع لأحمد أمه ، إلا صرع في بقرعه أخيه ، فل يبي يكون . قل : إذا توطأ استعقل عن نصر والتقدير في يدي من ظل معه لدير . وإذا صرت إلى خراسان فقد سمعت وهيات . فلو أن انصر هني دابن اسر . كان في ذلك ما بعث على الاحتيل .

ول في حنك في برجه . وكان أبو العباس السامع شديد عظيم لأبي مسلم له دعه ودبره فها دك المعاع ، ووي أخوه المصور صر من في مسلم شياه أوسر صدر المصور عليه ، وهم قبه . وفي حنك من الاستعداد . تد في نصره و دسشاره . نقل يوما مسلم من فقة ما ترى في نصر أبي مسلم . فقل يا أمه مؤمين . يوكن فهم آله . لا الله لاسد . فقال حنك يبي قتيبة عند ودعها أرباعية . وويل عند ورجعه حي أحصره ليه . والمصور بلد في فامر بأدخاله عام . وكان المصور قد رب جماعة قبه وقال لهم إذا رأوني قد مسحت بدي وجهي فاحصروه . فها أذل عليه أحد المصور بقرعه في صدر منه . ثم مسح وجهه فنادوه هياح : استعقل لأعدك . فامر مؤمين . فقال له المصور وثي عتو عدي منك . تد والله قال هياح . فامر المصور بشر لفرقه . وأما ما عليهم فكما وري رأسه لهم . ثم أدرج في ساه . فدخل على المصور جمع من حنك . فري في مسلم في اسط . فقال يا أمه مؤمين عتو هذا اليوم أول خلافتك . فشد المصور حنك .

فلقت عساها واستقرت بها الولي . كما قر حيا بالاناب لماسر

ففس المصور على من حصره وأبو مسلم طرخ يبي يديه وأشد :

رغمت أن الدين لا يصفي . مستوف ساكين ما محرم

شرب مكاس كست تقي بها . أمر في لحن من لهم

وكان يقال له أما محرم . وفيه يقول أبو دلامة

أنا محرم ما عير الله بعمه . على عسده حتى يهره انعد

في دولة مصور حاولت عده . ألا إن أهل اعدرك أولك الكرد

أبا محرم حوتني القبل هتحي . عسك عما خوتني الأسد الورد

ولما قبه المصور خطب انس فدكر أن مسلم نحس ولا وأساء آخر . ثم قال في آخر خطبه وما أحسن ما قال دعه الدياني للمعان بن مسر .

من أناعك فاسعه طعنه . كما طعك وادبه على الرشد

ومن عسك فعاقيه معفة . نهى انطام ولا تقعد على صمد

كان لأمرئى امرئان . فوأت واحد هب حاريه ، و لأخرى غلاما فرفسته أتمه يوما وقالت معاوية لصرتها :

الحمد لله الجيد العالي * أفتدنى العام من الخوالي
من كل شوء كشتن نالي * لا تدع لصيم عن اهيل
فسمعتها ضررتها فأقبلت ترقص انبتها وتقول :

وما عني أن تكون حاريه * تعمل أنسى وكون الغالية
وترفع الساقط من بخاريه * حتى إذا ما بلغت ثمانية
تررتها بقية ية بيته * فكحتها مرور أو معاوية
* أصرار صدق ومهور غالية *

فبعت هذه الغالة مروان بن معاوية مائة ألف مثقال وقل أن لها حقيقة أن لا يكسب ظمها
ولا يحس عهدها ، فقال معاوية لولا مروان سقت إليها لأصعبا لك الأمر ، ولكن لا تحرم الصلة
فحث إليها بمائتي ألف درهم .

وكان معاوية صي ابنه عليه على امرأته بنت عبدل ومعه حصي ، فاستمرت معه ، فقتل معاوية
ابنه حصي ، فقلت أن متلك به ، لا يحل مني ما حرمة الله
وكان معاوية أمة لأمه فبعت من صوخل صم إلى الناس فقال : حلق الناس أطوارا حنة لسيادة
والأولاد ، وطائفة لثقة وبيته . وعماة للناس ولخدمة ، ودرجته من ذلك يعدون أسير ،
ويكذبون الماء ، وإرا انتموا صروا . وإرا انتموا صروا . يعرفو .

هارون الرشيد

ويع ، خلافة بعد رابع عشر شهر ربيع الأول سنة هـ وثمانه ، ولم تمت به أسيعة فقد بقي
من حاله من برك ودرته ، وتوفي سنة ثلاث وسعين ومائة بموس به است ثلاث حيا من
جدي آخر وهو من سبع وثلاثين سنة ، وكانت خلافته ثلثة وعشرين سنة وشهر . وكان
حود يمدحها ، به شد شجعت مهم مية . أنص صوبلا

وقال يوم الحاجة الحبح عني من إرا فعد ص . وإرا سأل أصل ، ولا استعجن بدي الحزمة
وعد به الدعوه

وقال به رحى يوما إن تردش خط بيك في امتال قولت تحتحن ؟ قال لا ، لأن الله
بهى أنس من هو ح بهك بي من كان شرتي منى فقل به قولاً له قولاً لينا لعده يشكر
أوبخشى

و حكى أنه كان به طيب نصري حاق . فقال ذات يوم من بيته اعلى بن الحسين بن واقد
له من على شيء من كشتكم من عم "طاب وعم من عم لأوس وعم لأوس بن الحسين
بن أمية بن علم الطاب كله في نصف بي . ن كانه قل ومهي "قل هي قوله ملخصا وواشرو
وأسرفو .

فقتل نصري ودفن عن رسولكم مية من اصب ؟ فقتل قد جمع سوس . صلاته اطت

في أسد يبره . قل ومضى ؟ قل قوله : انهدم بيت لئاء ، وجيه رأس كل دواء ، وأعطى الكل
بدن ما اعتاد .

فقال الطبيب الأصمعي : إن كنتمكم وميتكم ما تركا حاحه إلى حلبوس في الطب ، فقد أمرنا بما
هو رأس حفظ الصحة وإزالة المرض وأصلهما ومذاهما .

يحكى أن هارون الرشيد في يوم حسابه من أرعد الس عيشا ؟ فقروا أمير المؤمنين ،
فقال لهم كلابن لأعوان المير طيه ، وإن لثقه لحام البريد لمرعه . وإن أهى لئاس عيشا رحن
له دار يسكنها وروحة يأتى إليها في كساف من اعيس لا يعرف ولا يعرفه دن من عرفا وعرفاه
ففسد عليه ديه ودياه .

ومما يحكى عنه أنه خرج هو وأبو يعقوب التميمي . وحضره مكى . وأبو بواس . والأصمعي
ولما بشح في الصحراء مكى على حماره . فقال هارون خضر سل ضد الشيخ من أين هو ؟
فقال له حمار من أين حنت ؟ من من اسرة . دل وبني زينة ؟ دل به اد . من وما تصنع فيها ؟
دل ففلس دواء يعنى ، فقال هارون مراحه ؟ فقال حضر أنى أن سمع منه ما أكره . ففلس
بحق عليك إلا مراحه . فقال حضر شيخ إن وصفت لك دواء سلك ما لدى تكافى به .
فقال لله تعالى يكافئك . هو حمار من ذلك ، قال . اسمع هذا السر الذي لا نصه لأحد سرك .
حد لك ثلاث أواق من شعاع الشمس . وثبت ذوق من زهرة لقمر ، وثلاثة ذوق من هبوب
أربع . وثلاث أواق من نور السراج ، واجمع الجميع في هون بلا قهر ، وذهب ثلاثة أشهر ، فدا
دقتهم اجمعها في شقفة مستقوفة ، وحدها ثلاثة أشهر في أربع . ثم احملها في قفصة ساق حل قد
حى ، وسته من هذا الدواء في كل يوم ثمانية مرة بعد النوم . ودم على ذلك ثلاثة شهر . فذلك
تعافى أن شاء الله تعالى .

فما سمع الشيخ كلامه انطبع من حماره ، وصرف في وجهه صرطة مكرة وقن حد هذه
نصرطه مكافئة لك ، فإذا استعملت هذا الدواء ، وذهب الله في العافية أحدث بك حماره تحملك
في حياتك خدمة يتلق الله بها عندك ، فدم من ونحن لله بروحك إن المر ، سحمت وجهك
بخراك ، وصارت تقول لك يا صديق الدفن . ربيع ، لا إله إلا الله . ما أسمع ذوقك . فدم سمع
هارون الرشيد منه هذا فحك حتى استلقى على فقه ، ورسم له ثلاثة آلاف درهم .

خرج هارون الرشيد ات يوم للميد . فرسل بالاعاب قليلا ، ثم أتى في فقه مسكته فأحضر
الرشيد العلماء وسألهم عن ذلك ، فقال مقاتل يأمر المؤمنين : روي عن حدك أن عداس رضى
الله عنهما أنه قال : وإن الحق معصوم بأثم بخدة احس . وفيه ديب تبص وتخرج على هيئة
اسمك لما أجبته تحت صوت ريس . فأجاب مقاتل على ديب وأكرمه .

ويحكى أن الأصمعي ولهارون الرشيد في بعض حديثه : يا أمير المؤمنين . سعى أن رجلا من
لعر بطلق في يوم واحد خمس نسوة ، قل وكيف لك ، ووف لا يحور أرجح . ير أربع ؟
يا أمير المؤمنين كان متروحا ثوبه . فحسن عليه يوم فوجد من مشزعات وكان شريرا ، فقال
إلى من هذا أربع ما أظن هذا . لا من فلك ثلاثة . لاسرأة مهين آدمى فأتى صاقي ، فقالت له

صاحبها عثت عليها طابق ، ولو أنها بعد ذلك سكت نصح . فقام لها وأنت أيضا طابق .
فقال له : ذلك قبحك الله ، فوبئة قد كثرنا إليك شخصين ، قد طاب وأنت أيضا أنت المعسرة
أيديهما طابق . فقامت لراثة : لم صاف صورك صرت أدرك دماغك بالطلاق ، فقام لها وأنت
طابق أيضا . فسمعه حارة له فأشرفت عليه وقت به : والله مشهود العرب عليك ولا على قومك
بالضعف إلا لك بوجه منك ووجهه فكم ، أنت في صفاق في الملك في ساعة واحدة ، وأنت أنت
المتكلمة فيما لا يملك ساق من حماري عليك الكاكت . فقام روحه قد شرت ذلك ، فحجب
هارون الرشيد من ذلك .

دعى ربح لسوء في ثم هارون الرشيد . فقام مثل من يديه قال له : الذي يثاب عليك
قال لي متى كرم . هل دعى شي . يد على صديق دعوك ، ذل سل سماءة ، فقام ربح
تعمل هذه الممايك ، رد القام ، ساعة بلحى . فشرق ساعة ثم يد رأسه وود . كيف كان
أفعل هؤلاء لمرد سحى ، فقام هذه لسوء حبه ، وإثنا جعل أصعب هذه للبحى مرذا في
لحظة واحدة ، فصحك منه هارون رش . وبعده وأمر له صفة .

وبدأ في أسبه ربح آزر عمنه بوح ، فقبل له أسب بوح الذي كان ، ثم بوح سحر ، فقام أسب
الذي لث في قومه ألف سنة إلا حسا ، وقد عثت : يك لافى الحسين عبد تمام الألف سنة
فأمر هارون ، بشد بصره وحله قرنه بصر بحسين ، هو مقرب . فقام على له وصم مايك
يا أسب ، محصل في يدك من صديقك إلا دقه . وهذا الذي يكون في وسط استيه كنع طور .

حكى أنه كان في رما قد حص من عذبه سحر وحسن حال حتى شدة الكربة على أسب
اشدد عظم . فقام هارون الرشيد . من سكره له عذبه وأثمه ، وأمر كسر آلات الطرب ، في
بعض الأليم رؤى عند بعض . فقام . فقام في هارون الرشيد . فقام على فعاد سالك من
دون أسب . قال أن سدى عذبه حربه مرؤنه ، كأي عيه أن يصعق منها . الله ، أنا يدن لا
أنا ، فأنا رقص وفرح . بعد ذلك من أخه إذا كان في أفق توكل على مخوف منه وأوكل
على الله أولى ، فقام أسب نحوهم وأمرهم بسوكل على الله في عذبه أمرح من حيث لا يتصور
عقب هارون الرشيد على جيد الطوسي فذعله بالقطع والسم في ، فقال له ما ميكك
فقال والله ما ميكك في ، فقام من الموت لأنه لا يسمه . وإثنا كيت سقا على سرحى من له
وأمر المؤمنين سحط على ، فصحك وعما به . وبن إن كسم . فدعنه اعدع .

وبل يريد من مرند سرحى رشيد إلا بدعوى فوجست به حجة . فقام لي أنت القائل
أنا ركن لدرله والكرط والصب في عذبه لا ميكك في ركن وفي نأرت . قلت : أنه
المؤمنين ما قال هارون قال له ولا أثر لها ، فشرق وجعل جرح قصه من وجهه
ثم ضحك ، فقلت أحسن من هذا قولي :

خلافه الله في هارون نأته في وفي سبه إن أب يصف لصور

فقال بأفضل أعطه مائتي ألف درهم قبل أن يصبح .

ولما باع هارون الرشيد لأولاده الأئمة ولاية العهد تحجب ربح مذكور من ألقاه . فقام

له هارون لم تحلف ، فقال عقي عتي ، نفل قروا عليه كذا برعه ، فقال ، أمير المؤمنين هذه
اسبعة في عقي إلى قيد السبعة ، هم يهيم هارون الرشيد ، عاد ، وطن عتي في قيم الساعة يوم
المحشر ، وما أراد الرجل لإقامه من المجلس .

ويحكى عن مسرور مولى هارون الرشيد ، من لما أمرى هارون الرشيد من حصر من يجي
البرمكي ، دجيت فوجدت عنده أن يكرهه ويقول :

فلا تخن فكل في ساني ، منه لموت نارف أوبه شي
فقت في هذا والله قد أسكت ثم أسكت بعد حصر وأتته وصرت عنده ، فقال أبو بكر ، أسكتك
الله ، لا أظن به ، فقلت له ، عني ذلك على هذا ، فقال أسكتك الله ، حتى أسكت
الرشيد ، ثم أحضر الرشيد ، الرشيد وأخبره بحرق أبي بكر ، فقال هذا رحنه مدفع صمد
إليك وانظر ما كان يجري عليه جعفر فادعه إليه .

دخل رجل على هارون الرشيد فقال يا أمير المؤمنين إن محبوب الرمن دل هات قر
شمسا ورغما وزتونا ومظلة من نور وامن الشبه من سوية
قال جعفر ، فقال يا أمير المؤمنين أنت في الله أب لا تهم عند الله ، ولا وحدي فصحك
وأمر له بدلة

ويحكى من هارون الرشيد ، لما به جاءه عتي ، فقال كتب أن يسي وقت قر
ساق وفرص إسرائيل وعرفت من عتي ، قال والله لأضربك حتى تقر ، قال هذا
حازي ، أمرته حل وعزته أمر من ضرب الس حتى شروا عتي ، وأب صر من حتى
أمر بركه ، فاصب الجهد في أبي يوسف قصي ، فصر له أنه ذم لك في دسه
يحكى أن عدي الرشيد منع من من رغبه عرافيا ، وهو رشيد ، وقال أصب
كل واحد منكم بنيه الذي لاده ، فقال روي له عتي ذده ، فاجل لانه في
وفا هدي الما حار ، ودل هراي لأهليج الأسود ، ركب سودي نصرهم ، فقال له
تكم ، فقال ، حب وشديد - رصوبة ، وابوا خير رسي همة ، وهدج في همة ، ول
فأنت تقول ، ول يروا الذي دداه فيه ، أن يهدج عن اعوام وثت شبيه ، وسوم ه
وثت تشبهه .

ويحكى عن أبي يوسف أنه كان يوما عند هارون الرشيد فطرا إلى حربه تحلف كأنها شروعة ،
فقد ، أمير المؤمنين أنا ميت في لبي هذه ورمت قران قدس في نفل هذه الحارية ، فقال له
هارون الرشيد خذها لا بارك الله لك في . من أبو يوسف فحدثهم وصرفت ثلث شمس حسب
وفي مري سلام مثل لغير ، ففقي محمد من شهر لثمرة ، فقال أترك همتك حالك به أمير
المؤمنين ، فثب همة مدعها نعمة ، قال له ذلك ؟ فثبت عدي سلام مثل القمر ، وهيد مثل
شمس ، وان جميعها تحقوف مدعلم ، وان عرفت الحارية ، آمن عتي ، وعلاي لانه مه ، من
جعلها عند بعض إخوانك في وقت حاجتك إليها ، فثب فاعل حارس هو لمجرب منده ، قال
فسير همد عجز تنق بها ، قلت عني أسرتي الدث ، ثم افرقت دلتني معه أبو يوسف بعد ثلاثة

هشنة جرع ابلية غير ، وكنى بكاء شديدا ، وكنى بكاء شديدا ، فقال لي يا هاشم
ما رجع عليك ثمنه وهاهنا لك ، ولكن عجب ان يكون هذا القصد عند تذكرها له . فعني اياه
فوقصصه ثلاثين ألف درهم ، فهاهنا وهاهنا لعند أمير المؤمنين تذكر قبضته ، وهذا سب
بكائي ، فقال رشيد لا تمس ، وكنى بكاء شديدا ، وكنى بكاء شديدا ، فقال لي يا هاشم

وقال علي بن سليمان النوفلي شي دجس الأثر عند هارون رشيد يوم فأنشده :

إد عن أدخا وأن إد عن كني لظاه رؤيك هديا

ذكر كنيك بالدير من يوم فأنشده : سب طوى حتى مع ابراق

إد عن أدخا وأن إد عن كني لظاه رؤيك هديا

قل فأنشده رشيد : عديا واسعدده منه مر ، ثم قال له نعم علي . قل فأنشده الرشيد : والمري
وهذا صحت من يوم فأنشده رشيد : عديا واسعدده منه مر ، ثم قال له نعم علي . قل فأنشده الرشيد : والمري

وحكي أن رشيد قد بعث من فأنشده رشيد : عديا واسعدده منه مر ، ثم قال له نعم علي . قل فأنشده الرشيد : والمري
الوجه ، جيلة الطاعة ، بديعة الحياء وغطته بمديل مكتوب عليه هذه الأيات

فصدت عرقا بطني حمة يد ألبك ات به العافية

وشرها لك من سدي يد وهده من كعددي الحاربة

وحسن من أهدده حده يد عظمي مها في الأيلة ذببه

فطار الرشيد في وصيه أن مات ، فصح وبعثها فأنشده رشيد : عديا واسعدده منه مر ، ثم قال له نعم علي . قل فأنشده الرشيد : والمري
فكف له رقة تدور فيها هذه الأيات :

عنت اربول فأنشده رشيد : عديا واسعدده منه مر ، ثم قال له نعم علي . قل فأنشده الرشيد : والمري

وكنى الحدس وكل اربول فأنشده رشيد : عديا واسعدده منه مر ، ثم قال له نعم علي . قل فأنشده الرشيد : والمري

كن من يرحه في حمة يد إلى من يحب رسولا جيلا

فاستحسن رشيد ذلك منها وأرسل إليه فأنشده رشيد : عديا واسعدده منه مر ، ثم قال له نعم علي . قل فأنشده الرشيد : والمري

وحكي عنه أنه رقى ذاب لربه رفا شديدا فأنشده رشيد : عديا واسعدده منه مر ، ثم قال له نعم علي . قل فأنشده الرشيد : والمري
هذه الآية وصدي صدرى ولم تعرف ما صبح . وكان حده مسرور وأبنا أمه ، فصحت قول
له ما يصححك أسهرا في أم استجده ، فقال وفرايك من سيد الرساين ما فعلت ذلك عديا .
واكن حرجت بالأمس فأنشده رشيد : عديا واسعدده منه مر ، ثم قال له نعم علي . قل فأنشده الرشيد : والمري
تجمعين فوفيت فأنشده رشيد : عديا واسعدده منه مر ، ثم قال له نعم علي . قل فأنشده الرشيد : والمري
من حديثه وكلامه فصحك ، وبعثوا أمير المؤمنين ، فقال له هارون الرشيد : عديا واسعدده منه مر ، ثم قال له نعم علي . قل فأنشده الرشيد : والمري
فخرج مسرور مسرعا إلى أن جاء إلى ابن ابراهيم ، فقال له أمير المؤمنين : فقال له من أحفل لي
فقال له أشدته إن أمير عليك شيء يكون بك منه أربع وأربعين . فقال له من أحفل لي
الوصف وله صف وني ، فقال أنت في وقت شدة فأنشده رشيد : عديا واسعدده منه مر ، ثم قال له نعم علي . قل فأنشده الرشيد : والمري
دخن علي الرشيد سلم فأطع ، وترجم فأحسن ، ووقف بين يديه ، فقال له أمير المؤمنين إن شئت
أتحكي خطيبك جملته دجس ، وكنى بكاء شديدا ، وكنى بكاء شديدا ، فقال لي يا هاشم

[illegible]

وعن الفضل بن الربيع أنه قال لي هرون الرشيد يوما فذهب منك تماما أكلت من
الخمر . فقلت له إن لي حديثا عذرا قد طرأ عليك . فقلت له : وله معرفة تامة بالحمام ، فقال
الغثي : يا فداي الله وكذبت عليه أنه لم يلمز الأكل مع الأكل ولا بعض شيء ، وإن ذهب
أحسن ثمنه وكذبت عليه . ثم بعد ذلك دخلت على هرون الرشيد ، فوجدته غصبا وممنا
فقال : فقل إن لذلك لحام شأنا وإنا لا نراه نذرا . ثم إني سألت من شاهد به من
حيدر ، فقال : فقل إنني ألقى الحرام حنبا . إن غير المؤمنين لا حراج لهم ، بل يذوق الحمة . قال
: أأمير المؤمنين . فإني سألت عن شيء ، فقال له : ما هو ؟ من قدمت سجدا على الأمميين والمذنبين ؟
فقلت له : أحبك به إذا . فقلت : لا يسيرا حتى قال : وأنتك . أليس يؤمن عن شيء
آخر . فقال ما هو ؟ قال : لم تفت حيدر بن يحيى البرمكي ؟ قال له : أحبك به . فقلت : بل أنت
الإيسيرا حتى قال : وأنتك عن شيء آخر . فقلت له : قل . فقلت : حذرت لرقعة على بعد دوي بعد
أطيب منها ، فقال له : حوائك عن ذلك قد درست . فقلت : نعم فرغ دعاها سرورا حذمت ، وقد نذرت
بها . فقلت : إن نقتله فإنه سألني عن ثلاث مسائل فوصاني عنها لمصير . فأخبرته . قال : انصبر
فبما أنا حالي إذ دخلت في دلامة بن رشيد . كي لا توطأ مع زوجته أنه يدخل على رشيد
وهي تدخل على رشيد روح الملك ، إنه مثل بين يديه كي وانحب . فقال له : رشيد . فقال :
نكي . فقال :

وڪ ڪڍي رويي قصي في معاريف ۽ من الأس في شمس رحي ورفر عه

دخل بعض الأعراب على الرشيد فأرادوا أن يفتدوه .

ترى الرجل النحيف قزدرية * وفي أثوابه أسد هصور
ويحكك الظرب فتنسبه * فيحلف ظلك الرجل اطرير
لقد عظم العير بعير له * فيم . ينسج بالعظم اعير
يصرفه الصبي بغير وجه * ويخلصه على الخلف الحرير
ونصره الوليدة بالحرى * فلا عار عليه ولا تكبر
فان ألك في شرار كوقيل * فان في حيركو حشر

قال مسلم بن الوليد كنت يوما عند سعد بن عبد الله بن عمرو . فمررت في إيسن فعرفته فقامت إليه
وسألت عنه . وحدثني أنه كان في ناصيته وأمس مع درهم بل كان يحسدني روح أحمق .
فأرسلته مع حاربي لبعض معاري . فوجدته في داره . وسألتني ما أرفقه لها من لحم
واللحم . فقلت : كل . ووجدت بها بطرق . فطرت من ثوب . ووجدت بها إيسن هذا
ممن ولا . ففعلت بها ما فعلت . ففعلت بها ما فعلت . ففعلت بها ما فعلت .
فأخبرني عن ذلك . ووجدت بها ما فعلت . ففعلت بها ما فعلت . ففعلت بها ما فعلت .
بعشرة آلاف درهم لاسكون في ذلك . وثلاثة آلاف درهم تحمل بها لقبولك عاليا . ففعلت
لدي داري وردت في انعام . وأتتني بكاه وحلها فأكل . ثم وجدت لصبي شيت يشترى به
هدية لأهله . وتوجهنا إلى باب يد بركة . فوجدته في الجدار . فلما خرج استؤذن لي عليه .
فدخلت فإذا هو جالس على كرسي . وبيده مشط يسرح به لحته . فسلمت عليه . ففعلت
وقال ما الذي أقعدك عنا ؟ قلت : ذهبت اليد . وأنشدته قصيدة مدحته بها . قال لا أدري لم
أحضرتك . قال لا أدري . قال كنت عند الرشيد . ففعلت بها ما فعلت . ففعلت بها ما فعلت .
فيك هذه الآيات :

سل الخبيثة سبعا من بني مصر * ينهي فيجوزي لأحسام وأهمل
ككدهر لا ينهي عما بهم * قد أوسع الناس أفعال وأعمال

فقلت والله لا أدري . أمر المؤمنين . فقال سعدون الله يفر منك مثل هذا ولا أدري من هذه .
فأرسلت فإرسلت إليك فأمس ما لي الرشيد فسرنا إليه واستؤذن له
فدخلنا عليه . ففعلت لأرض وسألت فرقة علي السلام . فأنشدته ما فيه من شعر . فأمرني
بمئة ألف درهم . وأمرني بريد بمئة ألف درهم . وقال ما بدني لي أن أسألي أمير المؤمنين في
العقد . فأنظر لي هذا التيسير الحسم بعد العسر العظيم . ولقد أحسن من ذلك .
فأمرني والحواف أيضا مدوانه * بين الأمان والعهد الصبي تسع

وقال إبراهيم الموصلي في تهمة الرشيد بالخلافة :

ألم تر أن الشمس كانت مريضة * فماتت في هارون شري دورها
فلست لديها حالا يمسكها * في هارون والبا ويحيى وررها
وعاشا معهما من وراء الحجاب * فوجدت عندهم ديار . ويحيى خمسين ألفا .

وجبر همد مبرورى أن أعزبها دحل على الميذى لعس . فقال له فيم حثت ؟ قال فتمتلك
رساله . وذهب . قال لى آت فى مسمى . فقال لى ثب أمير المؤمنين فقلعه هذه الآيات :
لكم إرث الخلافة من فريش بى نرس . يكوم أيد عروسا
بلى هارون نهدي بعد موسى بى تيس . ومطأ أنت لا عس
فقال يهدى . سلام على ما هو هارون دحلنى كاد يثقت . فمقال اكتموا هذه الآيات واحملوها
فى بحانق صياتنا .

الأصمى وأحد الكرماء

حكى لأصمى دل قصيد فى بعض لأمه رحلا كنت تنبه أجبنا كثيرة لكرمه وجوده
فم أشد دره وحدت على ماة نوالا فمى من دحل عليه . وقال لى . أصمى ما وقفى على
به لأمع ممالك . لا رقة حاله وقصور يده وما هو فيه من هيق . فقلت أريد أن أكتب له رقة
لوصف . ليه ؟ فقال سمع وصاعه . فأحضر لى فرسا ولما ودرة . فحدث وكتبت له شعرا .
إذا كان بكرم له حب بى ف دحل الكرم على ابيهم
ثم طوت لرقعة ودفعها لى الخاطب . يقول له . واصل هذه الرقة . ليه فعل ومضى بالرقعة قليلا .
ثم عاد لى لرقعة عييه . وقد كتبت تحت شعري حواء شعرا .

إذا كان بكرم فبسل من بى محب بالحب عن العرم
ومع الرقة صرة فيها سمائه ديار . فمكت من صحبته مع قه م يده . فقلت فى نفسى والله
دخفن هارون الرشيد هذا خبر . فدعيت لى بى قصر خلافة . فاستدت ودحت فسمعت
عده خلافة . فم رآنى . دلى من لى . أصمى ؟ قلت من عند رجل من كرم لأجبه من
بعد أمير المؤمنين . فلومس هو ؟ فدعيت له بصرة وسرت منه الخبر . فم رآنى الصرة دلى
هو . من بيت ملى ولا تلى من الرجل . فقلت والله . أمير المؤمنين لى استعجى أن أكون ملى
رويه . بى بك ليه . فقال لا يعمك ذلك . ثم استفت إلى بعض خاصته . وقال له . مع لأصمى
دلى . ترك دارا ودحل وقر لصاحبه أحب أمير المؤمنين ولكن دعوك له بظافه من غير أن ترجه
قال لأصمى فسيبوا ودعوا الرجل . فم دحل على أمير المؤمنين وسر خلافة . فقال له هارون
الرشيد لست أنت الذى . فقلت له . لأمس وشكوت لى رقة حالك وقت إيك فى صق شديد من
حجاج فرجلك . وهما لك هذه الصرة لتصلح بها حاجك وقد قصدك الأصمى بيب من الشعر
فمقتها له ؟ قال نعم . فأمير المؤمنين والله ما كدت فيها شكوت لى أمير المؤمنين من رقة حالى وشدة
احتياجى . ولكنى استعجيت من شى تعب أن أعيد فاصدمه . إلا كما أعادى أمير المؤمنين . فقال
هارون الرشيد لله در بعض نك ف ولدت العرب أكرم منك . ثم لع فى إكرامه وجع عايه
وحظه من خاصته .

ابراهيم الموصلي عند الرشيد

دخل ابراهيم الموصلي يوما على الرشيد فانشده :

وأمره ناد حل قنبل قصري * فليس إلى ما تأمرين سبيل

فما فعلت ما تأمرين تحملا * وماى كما قد نصين قبيل

فكيف أحاف العفراء وأحرم الهوى * ورأى أمير المؤمنين جيس

فقال لله آيات : تبنا بها ما حس أصوف ، ونبين فصول ، وقن فصولها ، بعلام أعطه
عشرين ألفا ، ما والله لأحدث به درهما . قل وم ؟ هل لأن كلامك يا أمير المؤمنين خير من
شعري . قال أعطوه أربعين ألفا .

الرشيد والمفضل الضبي

قال الرشيد للمفضل الضبي : قل ما أحسن ما قيل في النوائب ولك هذا الخاتم الذى فى يدي .
فقال قول الشاعر :

يام بأحدى سلسيه وبنى * بأخرى أسيا فهو يقطن نائم

فقال الرشيد ما ألقى هذا على لسانك إلا ذهب الخاتم ورمناه إليه ، فشتتته أم جعفر فألف وستائة
دينار وبعثت به إليه ، فقالت قد كنت رآك تذهب به فإقاه على الهوى . وهى حده وحده لدمابير
فك كسب شيب ونوح فيه .

أبن جامع والجارية والرشيد

فمن ابن جامع استفت من مكه إلى المدينة لشدة عطش ، فأنسجده يوما وما ملك إلا ثلاثة
درهم فى كفي ، فذا أما بجارية على كفه ، حره سبي من رأى ويرم بصوت شحى وقول :

شكوى إلى أحبا صول لسا * ففعلوا به قصر بلل عذبا

وذلك أن لوم عطش عوهم * سماعا لا يهوى ل يوم أعسا

إذا ماد بالبرص يدي طوى * حره وهم يستشرون بداد

فما فهم كانوا يلاقون منه * بل فى لكاه فى صاخم مثلا

فأخذ العبد يهوى وصرب يدي إلى الدرهم الثلاثة فدعاه بها فأنسجدها وقال تريد منى صوت
أحباك فأجده ألف دينار وثمانين درهما ، ثم عتب ففهمته ثم ساءرت إلى عدد ذلك
الامر وفى أن عيب الرشيد هب أصوف . فرمى الثلاثة فكن من فديمت ، فعلى لم فسمت ،
فأجبرته جبر الجارية ، فحبس من إصابتها .

الرشيد وابن لأحف

قال هارون الرشيد فى مرة يوما من شعر وأر دثر شتعه ، فحز وشمع القول عده ، فقال
على : عباس بن لأحف ، فمصدق دعر وحاف أهله . فموقوف بين يدي الرشيد . ورحبته إلك

لقد قدس ورمت في شجرة - فمسيح هو الذي - فقال له - فمسيح دعني حتى يرجع نفسي إلى
 قاي فترك على على من - على من من - شعور لحد و يوسف وانظر
 هنية ، ثم أئند الرشيد :

جان قد رأياها به فلم نرمثها بشرا

بذلك حبه - - - - -

فقال الرشيد زدي ، فقال :

إذا ما الليل مال عليك بالاعلام واعتكرا

ودج - فلم ترعسرا به فابرها ترى قسرا

قال الرشيد قد أرعماك وأرعداك - فأر - - - - -
 بها والنصف .

الرشيد وهيلانة ون الأحنف

كل الرشيد شديد حب هيلانة ، وكانت تحيى من له - استودعها مدي حتى سدد - على الله
 فأدبت عنه ثلاث مدي - ثم مات فوج - - - - -
 برثها ، فقال فيها :

يا من ما شرب الفو - - - - -

أني - - - - -

ميت بكك - - - - -

محمي - - - - -

فأمر له - - - - -

الرشيد وأبو يوسف

وفي تاريخ بعد د عن أبي يوسف صاحب أبي حمزة واسمه يوسف - أنه قال - أوتيت دت ليه
 إلى فرشي وإذا ساء يدق ده سفا فرحت ، قد هرنه من أعين - فقتل أحد أمير المؤمنين ،
 فركت على ومضت حاتق إلى أن وصلت دار أمير المؤمنين ، هذا - - - - -
 أمير المؤمنين - - - - -
 فسمعت ثلثه وحسب - فقال الرشيد - - - - -
 فسكت ساعة ، ثم قال - - - - -
 حارية وقد سأله أن يهب ي فاق - - - - -
 ماسع من قدر حارية حتى - - - - -
 داهنه من يدك على كل حال - - - - -
 وما هو قال - - - - -

سار إلى موكب البعد فوجد في ساجور لمن هدد قلب لأحلك جعفر بن يحيى . فاجتمع بمينا وشيلا إلى من معه في موكبه ، فداها هي شردمة بكرة ، ثم نظر إلى الموكب الذي فيه جعفر فمروه ، فقال : اسمع من جعفر وموكبه . فقال : سمعته في صوته ولم أسمع من صوته . فاجتمع مرآة حلاش بريف ، وركبه ويحمل تحته . فقتلهم في أمر المؤمنين لو علم بكلك ما هلك وما سار إلا بين يديك واعتبرت على حضرة من الكلام ، ثم سره حتى انتهى إلى صيغة عامره وموش كثيرة ، وكان الطريق يضر عليها ، فسر به حتى رآه باب القرية ، فظهر الرشيد إلى أبيه وإلى كثره نعلان وأبو شني وبنار أهلها فقتلوا ، وبنار . يا اسماعيل لمن هذه الصيغة ؟ فقتل لأحلك جعفر بن يحيى . فقتل ثم نفس الصيغة . ثم سره ولم يزل يمشي بكل صيغة أعمى من الأخرى ، وكل من سأل عن صيغة فقتل جعفر بن يحيى حتى سره ووصل إلى مدينة ، فلما أرادت ودعه والانصراف إلى مري إلى من كان حواله نظرة ، فعلموا ما أراد فقتلوا . فقتلوا وهو ، فقتل بالسماعين . فقتل لك يا أمير المؤمنين ، فقال انظر إلى الترامكة أعينهم وأقربا أولادهم وأفعلا أسرهم ، فقتل في نفس بنية وبنه . ثم قلب لئلا يا أمير المؤمنين ؟ قال نظرت هؤلاء وأعجب هؤلاء لأنني لأعرف لولهم ولولادي صيغة من مش صباغهم فالتفت إلى صباغ الترامكة على طريق واحد قرب هذه المدينة ، فكسبب هو لم غير ذلك على غير هذا الطريق في سائر البلدان . فقتل : أمير المؤمنين إنما الترامكة عندك وحدهم والصباغ وأموالهم وكل ما يملكونه لك ، فقتلوا في نظره حار عند . ثم قال مدعة الترامكة بنى هاشم إلا عندهم ومنهم هم الدولة ، وأن لا نعمة لسي العباس . وهم نعموا عنهم بها . فقتل : يا أمير المؤمنين نصر من غيره بخدمة ومواثبه . فقتل : بنه يا اسمع من إليك تنعني في قتلها أو كائن أركن عنهم بكلامي فتعجب لك عندهم بنه . وإلى أود أن سكتهم عند الأمر فيه ما علم به أحد عنك ومنى بهم شيء . فقتل : بنه يا اسمع من إدار ، فقتل : أمير المؤمنين عودتني إن بك منى منى سرك . وبن وكان هذا القول أول ما ظهر من أمر بركة ، ثم ودعته ، فصرف منصرف في إراع لحاله بهم ، فلما كان من أمر كرم به وحسنت بين يديه ، وكان في محن يشرف على دحله من ش في مدينة باب السلام وبابره . فقتل جعفر بن أحمد بن عمرو ، وكان الموكب من جميع الأصناف من فقه وشر وعلم ودين في كل يوم إلى قصر جعفر ، فالتفت إلى : يا اسمع من ههنا ما كنت فيه بالأمس أنظر كما على باب جعفر من الخوض واللعن وأبو بن وأما ما على باب دارى أحد ، فقتل : يا أمير المؤمنين ههنا ما تعالى من نعلق نفسك بكرك ههنا . وإن جعفر إنما هو عندك وحدهم ووررك وصاحب جودتك . لم يكن أحسن على به فعلى باب من يكون ، وبعينه به باب من ثوبت ، فقتل : يا اسمع من اسرأى داهم ألت ، في عجزهم به . فقتل في وثروت بركته ونحن بطراياها ، والله ههنا هم : بنه بنه والله لا أضرني على ذلك . ثم نصب نصب شديدا ولا يخط . فقتل : يا اسمع من الكلام . فقتل ههنا فضاء من الله بنى ، وحكم لا يحبه واقع . ثم سار به في الأرض . فقتل : يا اسمع منى ، فقتل جعفر بن الطري في بركة الرشيد ، فوارث عنه حتى مضى فحضر إليه وسار عليه فاحسبه عن محبه وكرمه محبه لا كرم ، ووش

الغيش بعدك مرة غير محبوب * ومذ صليت ومقا كل مصلوب

وجه لك د لاجل ر به في قصر سعد وبنو غير محبوب

م سكتت ساعة وثأنته ثم أنشأ

عليك من الأحة كل يوم * سلام الله ماذكر السلام

بن أسي صدك برأى عين * على ختب جاك به الامام

ثنت لك يد ملا * في لادك ق رب حرم

الفضل بن يحيى والاعرابي

وي الأصمعي عن اعرابي في حرسه وانشده في حرمه في مولده

في راحة راحة فليس من راحة في راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة فليس من راحة

طبع القبر ، تاريخه بالسنين معرفة جلية . وقد خلد من بعده خط وصرف فيها به وهو
لدى سحر ح كذاب أفيدس . وأمر الله به بقتله ، وعقد شمس في حاله للسلطنة في
الأديس وانتالات .

وكان أيضا ملبح بوجه مروج ، وهو من التجهة ، دبا عازله بالهدوء والسياسة ، وقد سر
روم ، وفتح اتوجع كشير ، وأبى الاله حسا ، وتولى شهر بردي لاثني سيرة ابلة اقيم من
رحب سه ثمان عشرة ومائتين وهو من سبع وأربعين سنة ، وكانت خلافته عشرين سنة وجمعة
أشهر ، ودفن بطرسوس .

وكانت له حاربة من 'حسن' ناس وأنسجهم إلى كل ناحية خطيت عنه ، فسد الخواري
وقلن لاجس هـ . فمقت على حاتم ، حتى حسي ، ورداد المؤمن بها عهد ، فسمي الخواري
هات ، فخرج صبي المؤمن حرم شديدا وقال .

اختلست ریحانی من بدی * أنکی علیہا آخر الأبد
کانت ہی الأسرۃ استوحشت * معی من الأقرب والأبعد
وروصۃ کان ہما مریدی * ومہلا کان ہما موریدی
کانت بدی کان ہما قوی * وحتل ابدہر بدی من بدی

وینکی سے اہل بی علی سے احسن و مہل فرض لہ حصیر مسجوح بالذهب . ثم شرعی علی قدیمیہ لای کثرتہ مختلفہ .

وحكى عن أبى عبد الله الحميرى أنه قال كنت يوما مع المؤمنون ، وكان بالكوفة ، فركب
للصيد ومعه سرية من البصرة ، فلما هو سائر إذ لاح له طير يدد فاضطرب عن حواده ، وكان
على سابق من الحبش ، فأشرف على ما به من ماء فصرخ ، وقد هو بحرية عربية حارسه لشد قاعدة
أنها كأنها لغير الله تعالى ، وبيدها ورية قد ملأها ماء وحسبها على كفه ، وصعدت من حافة
أنها ، فحزن وكأوه ، وقد حب رفيع صوبها ، فأت أدور بها فدنسى فوها لاصدة إلى منها
قال فحبب المؤمنون من أصحابها وردوا الحارثية فقره من يدها ، فقال ط المؤمنون بحارثية من
نبي العرب أنت ، قلت أنا من بني كلاب ، هو والله أى حلت أن يسكنوا من السكالات فبعت
والله بست من السكالات ، وقد أب من قوم كرام غير أنهم يعرفون الصف ويصرون بالصف ، ثم
دنت فبقي من نبي ، بس أنت فم من أو عندك غير السكالات ، قلت نعم ، قال فبعت من مصر
الحجارة ، قالت من أى مصر ؟ قال من بكرمه ، وأصعب حسا ، وحبره ثما وأن من كرمه
مصر كلها ، قالت أظنك من كرمه ، هو أنا من كرمه ، قلت من أى كرمه ؟ قال من بكرمه
مصر ، وأشرفه محمد ، وأطوط فى البكر من يدا من تهاه كرامة وحده ، فبعت إذن أنت
من قرين ؟ قال أنا من قرين ، قالت من أى قرين ؟ قال من بكرمه ، وأصعب خرا
من تهاه قرين كلها ، وحده ، قلت أنت وبت من أى هشتم ؟ قال أنا من بنى هشتم ، قلت من
أى هشتم ؟ قال من أسلاها مبره وأشرفه فبعت من تهاه هشتم وحده ، هو فعسى ذلك فبعت
الأرض وذلك أسلاها شمس ، أمير ومين وحسن رب الدين ، وبنى شمس ، مصر
طربا عظيما ، قال والله لا زواج من هذه الحارثية لأنهم من أكبر الماشم ، ووقف حتى فلاحته

[illegible]

على حائط قصره . فقال المأمون لعنن خدمه اذهب إلى ذلك رجل وانظر ما يكتب وتنبى به ،
فصدر الخادم إلى الرجل مسرعا وقصص عليه ما كتبه ود هو

يا قصر حج فيك شؤم ولوم * من يعش في أركانك اليوم

يوم يعش فيك اليوم من فرجى * يكون أول من يحك من يوم

ثم إن الخدم دل له أحب ثم المؤمنين ، فبين ما دخل سألتك الله ذهاب في إليه ، فقال الخدم
لأنك من ذلك ثم ذهب به . فبما مثل بين يدي المأمون أنه الخدم ك كتب . فقال له المأمون
ويلاك ما حلك على هذا ، فقال يا أمير المؤمنين به أن تحب عليك ما حبه . قصرك هدم من حرائر
الأموال والحى والجن والصعد والشرب والشرب والآلات والأمتعة والحواري والخدم وسير ذلك
ثم تقصر عنه وصلى ويحجر عنه فهمي . إلى أمير المؤمنين قد صررت الآن عليه وأما به من
خروج وإعاقه . فوفقت متسكرا في مرمى . وقالت في نفسى هذا تقصر عاصم عالى وأنا حاتم ولا
فائدة لي فيه . فبكر كان حرا . ومررت به لم أعدهم من رحمة أو حشنة أو مسهرا . معه ونهوت عنه
و ما غير أمير المؤمنين . قال الشاعر : دل وما دل الشاعر ، دل .

لما كن للبر في دولة مرمى * نصيب ولا حظ نعى رويلا

وما دلك من بعض لما عثر به * يرجى سواه فهو مهوى سقطا

فقال المأمون أليس يعلم ألب ديسر . ثم دل له هي فك في كل سنة . دام قصره عاصرا بأهله .
سبر أهل كونه إلى المأمون في و . كان عسهم . فقال المأمون لأعمر في عملي عسهم
وقوم سه . فقام حن وقال . كان عاملنا بهذا يوسف حن أن فهدل بوزيته فتحقق لكل
له . به نصيب لنسوى ، فهدل عسهم . هذا عسهم . ثم . المأمون بين ذلك لا يصيبا منه أكثر من ثلاث
سبب ، فصحك وعزله .

ويروى أن المأمون من يوم قارئ عسهم اقرأ فقرا . فطوقت له عسهم قبل أحبه فقتله .
فأمر أن يجر برحله .

فبت ويطر هب . موقع للصورة العاسي مقدم الذكر وهو نه دى جماعة من قراءه . فقال
لأخدمهم اقرأ فقرا . فقرأت بن معسهم سبب معسهم م كوا يوعدون ما عسى عسهم كانوا
عسهم . نصيب .

وقال لأجر قرا ، فقرا . كم تركو من حيات وعيون . الآية ، نصيب وأجره

ثم دل لأجر اقرأ فقرا . إلى . يريد الله لذهب عسهم لرس أهل لبيب وظهركم تظهر .
فأمر له بصله .

(مستحقة) قال المأمون ليحيى بن أكنم بعرض به من الذى يقول .

فأص برى الخلد في الزمان ولا * يرى على من يلوطن من من

فقال . أمير المؤمنين هو الذى أحد بن فى عيم الذى يقول

أميرنا يرتضى وحاكنا * يلوطن والرأس شمر ماراس

لأحسب أخور يتصلى وعلى الأمسة ون من آل عاس

الوقت والهو إلى معبود .

والأمون هذا هو الذي كتب اليون ، وذلك أن ابن هادن بعض ملوك نصارى وهو صاحب سريرة قريص صلب منه حربة كتب اليون وكات عندهم مجموعته في بيت لا يظهر عليها شيء . فجمع الملك حواشي من روى : أي واستشارهم في ذلك . فكلمهم ثم رآه عليه بعدم تجهيزها إلا مطرا واحدا فيه دل جهره . منهم من ادحت هذه اعمهم على دولة شرعية إلا أنفسها وتوقف بين عصبها . فعما أحدهم : أمون سلها وعزتها ، فرار شر شر ، ونصر صرا . وقويت بها حجج المعتزلة وغيرهم .

دخل إبراهيم بن يحيى على المأمون ، فقال : يا نعم الأمير ، فقد إرهميهم . فتمثل المأمون بيت نصيب فقال :

إن كنت عدا ففسي حرة كرما * أو أسود اللون إلى من حتى

ثم قال يا عم أوجبا المزل إلى الجدة ، فأشد إبراهيم :

يا من . أي أسود ما من أشبه سم ولا طيب . فرب لأديب

يا من . أي أسود ما من أشبه سم ولا طيب . فرب لأديب

رأى أن رجلا اسوقف . فمؤن يستمع منه فلم يتفق به ، فقال : يا من المأمون إلى الله ما وقف سائلا من . فمد يدها السلام لوجه المستمع . ثم رآها منه . ثم أحس من ثله وما أت عسده الله أعظم من سبيل . فله . فمؤن صدقت ووقف به وسبح له وقضى حاجته

روى أن فامون صلب على عسده من طهر وشاؤ . ففصده في لادع به . وكان قد حصر ذلك المجلس بينه . فكاتبه كتابا فيه . فسم به الرجل الرحيم ياموسى ، فله فسه ووجد ذلك صعب رقي يضل لشره . ولا يفهم معاه ، وكاتب له حربة وقعة على رأسه . فقالت له : يا من . فمؤن معي هده ، فقل وما هو ؟ فقالت به : أأد قوله تعالى : يا موسى إلى الله . أتروون ذلك بية برك . وكان قد عزم على الحضور إلى المأمون فشى اعزم من ذلك واعتذر للمأمون في عدم الحضور . فكان ذلك سبب سلامته .

ول المأمون لاس الأعزاني أحزو عن حسن فعل في لشراب ، فقال بأمير المؤمنين قوله

تركت نقى من دهرها وهي دونه * إذا دافها من دافها يخطق

قال شعره أبو نواس الذي يقول

فمننت في معاصلهم * كتمشي البرء في السقم

فعلت في البيت : دمرحت * مثل فعل الصبح في الظم

فأنتدى سارى الصلاة * كاهتسداه سمر بالمع

فقلت فأنه بأمير المؤمنين ، فقال أخرنى عن قول هده بنت عتبة .

نحن بنات طارق * نمشي على الخرق

وقال من عارق هده ؟ فظرت في سبها فلم أحده ، فقلت بأمير المؤمنين لأعرف طارقا في سبها

فكان لما أرادت الحزم دئست إليه بحسب . من قوله تعالى . و لنها و لطرق . فقلت فاندنا
بأمر المؤمنين . فقال : لا لؤلؤ و ابن لؤلؤه ، ثم رمى إلى بعوضة كان يقف في يده ، ففهم خمسة
آلاف درهم .

المأمون و محمد بن الحهم

قال محمد بن الحهم دعاني لمأمون . فقام أشدني بيت مدح نادرا ، فأشدته .
يخود بالنفس من صن الخود بها * واخود بالنفس أقصى عبة الخود
فقر قد وليت همدان . فأشدني بيت هجاء نادرا ، فأشدته :

قبعت مناظرة حين خيرة * حسبت مناظرة بجمع المحر

قال قد وابتك . يسور ، فأشدني بيت مرثية نادرا ، فأشدته .

رؤسهم يجمعوا فرد عن عدوه * فصب نواب القرد دل على القرد

قال قد وبتك مديون ، فأشدني بيت غزل نادرا ، فأشدته :

حب محمد وحبيل يلعب * والقلب ما بينهما معد

تهنئة العباس للمأمون

وما زلت حصر من مأمون هؤدد سوف التهاى . وكان هيمس دحر العباس بن الأخبات ،

فمن هاتف بين يديه ، ثم ثم يقول

مد الله لك الحياة مقدا * حتى ترى ابنك هذا جتدا

ثم يهتدي مثما تفستى * كأنه أنت إذا تبتى

أنشبه منك قامة وقدا * مؤزرا بمجده صردى

فأمر له عشرة آلاف درهم

حصر حمر من في حله ورز المأمون يتبع القصص فأحد قصة ، فقر أشد الترديد وبعما

هو الترديد ، فقام المأمون ، فعلام أحصر ما في العباس صعب وده حانع وعزم عليه ليأكل فأكل ، ثم عاد

و قصة فيها فلان الجصى فقرأ الحبيبى . فقام المأمون ، فعلام أن طعمه كان متورا عن

الديوان أحصر له حبيب ، فأنى عزم فامنع . فقال عزم عليك أن كل فأكل ثم لم يعثر بعد .

و نظر المأمون في بعض أولاده وفي يده كتاب ، فقال ما هذا ؟ قال بعض ما شهد القطعة ،

و رؤس وحشية . فقال له الله الذى جعل في أولادى من ينظر إليه بأدبه أكثر مما ينظر

إليه بحسبه .

لما ولي المأمون يحيى بن أكنم فضاء الحمر وكان من أبناء تيف وعشرين سنة أراد بعض

أهل الحمر أن يعبره بذلك و وضع منه محصر المأمون ، فقال كم سن القاصى ؟ فقال سن عتاب

ابن أسيد حين ولاه رسول الله ﷺ مكة . فعمل جواره احتجاجا ، وقد أمر رسول الله ﷺ

سعد بن أبي وقاص وستة دنانير العشرين . وولي الخراج محمد بن أبي قاسم قال إذا كرهت أن تبارس
فأبدهم ثم ولأه السد وهد فاجد ثروته وسه سعة عشرة سنة . فقال فيه الشاعر
فقد الحيثي لسبع عشرة حجة * بأقرب ذلك سودد من موله

حكى أن سلمويه صيب المأمون وكان قد أسق وذهب بصره كان دخل على المأمون يسكن
على صبيحة نقوده . فقال له المأمون فم ثم رجع سلمويه إلى حصنه وأسكن على تلك صبيحة
فقال للمأمون هذه الصبيحة كانت تكرا وحزنت من عدى ساعة . عادت ثيبا فاستخبرها . فقالت
إن العدى ابن أمير المؤمنين دعاني إلى نفسه لما حزنت ففصلي . فقال له المأمون وكيف عادت
ذلك . فقالت كنت أحدث تحتها فوجدتها فوبه . ثم حسنتها . فوجدت تحتها ففعلت ذلك .
فتعجب المأمون من حذقه .

عشق المأمون حارية سعد حواص محبته وكان يرسلها بعض من فني به سره . فقال
يوما وقد بعث إليها :

لأبني كعب لرسول دكاسي * كان هو القضي وكنت أمدى
بعثتك مشددة ففرب مطرة * ونعسني حتى ماتت بك ساء
ومرعب طرد في نحاس وجهها * ومعتت بسماع بعثها لاد

رأى يحيى بن كتم في دار المأمون جماعة من صباغ العدى . فقالوا له كعب مؤمن . فرفع
ذلك إلى المأمون فعانته . فقال إن درسي كان تنهي إلى هذا

وقال جماعة عبد المأمون لعدي بن كتم معي فرتض بصلب في شرب . فقال المأمون
وإنهم ما يقول في مسأله . فقال قد أحضرت ما كان يحسن أن يسل عن عدي في لصا ما سمع
قول الشاعر :

من من دسسه في لصا * كنعود نفي مدعي عرسه

إمما نعم الحديث شرط أن يكون وصيفا ركبا سهل الأخلاق . وإن كان له من هذا بشرط علمه
فقال جماعة في صاعته يقرئك أحد . فقال يحيى وأما شرحها وما تأخذ على قوة

سريسة

قال في حريده الخشب جل هو يد . فرب الرزى بياض يحوم رعد ولا يفارق أعلاه
الثلج لا ليلا ولا نهارا ولا صيفا ولا شتاء لئلا ولا يقدر أحد أن يأتوه . زعموا أن سليمان بن داود
عليهما السلام حاض في صحرا البارد . وزعموا أن ابن دوزن الملك حاض فيه بيور سب الذي
يقال له الضحاك . ومن بعد إلى هذا الخيل لا يصل إليه إلا ناقة شديدة ومخاطرة بالنفس . قال
مسعود بن مياض صعدت إلى نعله شدة شديدة وما ظن أحد وصل إلى ما وصل إليه . فزيت

فمن عين كبريت وحول كبريت مسجور إذا حلت الشمس اشتعل ناراً ، وسمعت من ثغر
 تلك الحاجة أن لكل إنسان كثر من جمع حديد على هذه جبل استمر الناس بعده عذب
 وغدا ، وأنه متى دمت بينهم الأضرار والأبداء ونصر روا بذلك صواباً إلى ما سر على النار فتقطع
 الأمطار والأبداء في حال وغيب ، دل وحزته مرراً فوجدته تحييد كما قيل ، وأما دورة هذا
 الحبل فتبي أنكشت من شبح ، ففت في تلك الأرض فنه عظيمه على ثمر ، أيام لا يحرم أبداً
 من يكون نكتة في حبه لا كشنة دون غيرها ، دل محمد بن إبراهيم عوف والذي معدن
 لكبريت الأجر فتجد معارف عبد الله من حديد فادخلها فيه فانت ، ولم يحصل على قصده وقال
 له أهل تلك الأرض هذا المكان لا يدخل فيه حديد ، لا دابة في وقته ، وذكروا أن رجلاً جاءهم
 من حراسه ومعه معارف حديد من حديد ، وله سوانح قد علاها فأدونه حكيمه فأخرجها
 من لكبريت الأجر شئت كثيراً بعض ملك حراسه ، وذكر محمد بن إبراهيم أن الأمر موسى
 أن حصر كان واب على لرى ، إذ ورد عليه كتاب من المأمون بن الرشيد بأمره بالشحوص
 في هذا الحبل ومعرفة حال الخوارج به ، فن فوجد حديد الحبل وألقاها في الأهرام
 أصعده حتى أتاه شبح مسبق مدعى به ، دو عمه عليه وقالوا عرفناه أمر الحديده ، فقال لما هذا
 فلا بد من إتيه به ، وإن أردتم صحة ذلك أن كرسه ، وتستحسن لأمير موسى كلامه ، وقال
 هو أقصد بقصد ذلك هذا الشبح من يد ما روى في الأثر فوقف على موضوع دابة في حفره
 حتى كشف لنا عن بيت صغير من حديد وفيه مثال شخص على صورة عجيبة يصير بطريقة
 على أعلاه ساعة بعد ساعة من غير فتور ، وتستخرجها الشبح عن شأنه ، فقال هذا طلسم
 موضوع عن بيوراصف أن حديد الخوارج لا يدخل من وقته ، ثم أمر بأن لا يتعرض
 للطلسم وأن يرتد إلى ما كان عليه ففعل ، ثم دعى سلاسل وسلام حاول ، فارتطبت بها إلى
 بعض ما حوت وكلمها من ثغرها وأوتها ، سلاسل ، فافتت مقدرة رماة دراع ، وثبت
 موضعاً على رأس أسلحة ، فظهرت من حديد عليه مسامحة كارتجدا مذهبة الزموس ، فوصلنا
 إلى عتبة ، فوجدنا على الأسكفة كتابة بالعربية ، ثم ما كنت الآن نالهم مدهونة بأدهن
 أن يد تنطق الكتابة عن كلام معناه «إن على هذه به سبعة أبواب من حديد على كل مصراع
 منها أربعة أقفال من حديد وعلى بعضها مكاتب حديد سجن لهذا الحيوان المفسد وله أمل ينتهي
 إلى حبه فلا يتعرض أحد في هذه الأقسام المذكورة منه في فتح من تفتل ولو قفلاً واحداً هجم
 على هذه البلاد لاسدع أبداً ، قال أمير موسى لأنه من ثغري حتى أمتد من ميراؤهم
 حواء الخوارج رد است إلى ما كان ، وترك ذلك بي حله له .

المأمون والأهرام

يحكي أن المأمون لما وصل مصر أمر بسب أحد الخرميين ، فقتل بعد جهد شديد وسرعة
 عذبة عظيمة ، فوجد داخله مرائي ومهاوي يعسر سلكه ، ووجد في أعماها بيت مكعب طول

كل ضلع من أضلاع ثمانية أخرج ، وفي وسطه حوض فيه ذهب مصروب وزن كل دينار منه أوقية . وكل ألف دينار ، فثقت من حودة ذلك الذهب وحسن حفرته . قال أرفعوا حساب ما أسسموه في هذه السنة ، فوجدوه بقدر ذلك المبلغ . بيد ولا نقص ، فثقت من معرفتهم بقدر ما يثق عليه وتركهم ما يولونه في مكانة بيت الذهب . وكان هؤلاء اتوم عمره لا تورى ولا يدكها عن ولائها .

قال لمعزدي طول كل أحد من طرمين وعشرة مائة راج ، وأسماها . في لأص مثل طولها في العلى ، وفي كل هرة منها سبعة مائة على عدد الكواكب سبعة مائة كل يد منها مسم كوكب ورسمه ، وحسن في جانب كل منها صم محراب وإحدى يديه موضوعة على وجهه . وفي حفته كتابه كاهنية إذا قرئت فتح له . وخرج منه مفتاح له في ذلك إلى غير ذلك مما ذكره .

وروى في أخبارها أن سبعة مائة دينار هذه ذهرا في سائر سنة فيبذلها من يريد ذلك في سنة سنة ، من الهدى تعين من السنة . وكان السكوني حريصا فيبذلها من يأتي بعدا حصرا .

وبنكي أن حصة في أيام أحمد بن محمد بن دينا الهرم الكبر . فوجدوا في أحمد بن دينا حمام راج عريث ثوب والسكوني ، طين حرجوا منه فقدوا واحد منهم ، فحدث في صله ، فخرج عليهم عريضا وهو اصحبت ، وقال لا بدوا في صلي ورجع عريضا إلى دحل . فحدث أن الحق ستهوته وشع منهم فأنصروا عند أحمد بن محمد بن دينا ، فحدث له بقصة دينا من لدن حول في الهرم وأحمد منهم ذهب الحمام لراج ، فقال له دينا عرف دهور ذهرا ونحوها هب الالة فيه من سيرة فحدثه وملاؤه منه ووريه ، ثم سيرة ذلك المدة ووريه . فوجدوا وهو ملاك كبر ، وهو فارغ لا يريد ولا يقص ، فحدثه وأمن ذلك بيت الذهب .

أبو العباس أحمد المستعين بالله

توفي له بالخلافة ليلة الاثنين لست حيين من شهر ربيع الآخر وعمره إذ ذاك ثمان وعشرون سنة . وفن صرا في أول شهر ربيع سنة اثنين وخمسين ومائتين ، وكانت خلافته سبعين وتسعة أشهر ، وعمره إحدى وثلاثون سنة . وكان كثر الجمع معروفا بحب الدنيا .

قال أحمد بن جدون البقمي عملت ثم مستعين ساعا على ورقة كل حيد من جميع الأحناس ، وصورة كل حائر من ذهب . وثمنها يواظت وجمهر تهفت عليه مائة ألف ألف دينار وثلاثمائة دينار ، وسألته أن يقف عليه ويحمله ، فكس ذلك اليوم عن رؤيته . قال أحمد بن جدون فقال لي ولا ترجمه الهاشمي ذهب فاصرا إليه . وكان مع الحيد قصيرا ورؤيته ، فوالله ما رأيت في الدين شيئا أحسن منه ، ولا شئ حسا إلا وقد عمر فيه . فحدثت ما يندى إلى عزال من ذهب عنه بأقوتان . فوضعت في كفي ، ثم حساه فوصف له حسن ورؤيته . فقال ترجمه بأمر المؤمنين إليه قد سرق منه شيئا وعمره على كفي ، فأرسته العزال ، فقال بحب في عليكما أرجع فحدثا أحفنا فحسب بالأمر .

أكلما واقفنا وأرد شئ كخالي ، فصارنا نحدث ، فقال قيه الخساء ونحن شاذين يا أمير المؤمنين ، فقال قوموا خذوا ماشيتكم - ثم قام فوقف بين الطريق بطريق كعب يحكمون ، يصحك ، ونظر يزيد المهلب سطلا من ذهب ملوفا مسكا ، فأخذه بيده ورح ، فقال له لمسعين يا ابن ؟ فقال إلى الخيام يا أمير المؤمنين فصحك من قوله وأمر الصريين والخدم أن ينهوا ، في ذنوبهم فوجهت به ثم تقول سر الله أمر المؤمنين لقد كنت تحب أن يره قس أن يفرقه فبني أفتق عليه مائة ألف ألف دينار ، وثلاثين ألف دينار ، فقال يحمل اليك من بيت حتى تعيد مثله ففعل ، ومضى حتى رآه ، وفعل به كفعله بالأول .

حضر المقتدر بالله الهامسي

بويغ له بالخلافة سنة ثلاث وتسعين ودين بخداد ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة وأربعين يوم ، ومن بحسبه أنه أصل من ديوبه ستخدام أهل السنة من يهود والصارى ، وأصل نصرانيهم في لأواب ، وكان يترقى في يوم عرفة كل عام من الأمل والبر أربعين ألف رأس . ومن أهم حسين ألفا ، ومن يصرف في كل سنة في صرب مكة . ولأهل الحرم شريعت ثمانية ألف دينار ووجه عشر ألف ، وله حق حصة من أولاده ، فصرف في خدمهم سبعمائة ألف دينار ، وكان في داره أحد عشر ألف غلام حتى يبرأ منه بزور والسود ، وقد مات عليه رسل الروم فجعل مركب لأرهابهم ، وفداء مائة وستين ألف مائة سلاح . وأدم لهم الخدم وهم يتألف خادم ، ثم الخراب ، وهم مسمونه صاحب ، وكانت السور التي كانت على الخيام بدار خلافة بني عباس من الدماح ، وكانت أسط النجدة أي قرش اثنين وعشرين ألف ساط ، وكان من حيلة ذلك مائة سبع في سلاسل الذهب والفضة . وهذا كله مع رهن الدولة لعماسه وصعفه ، فكيف ريفها في أيام فتيها ، فسحب من لابرول ولا برل ، ولا يضي ملكه ، ولا يعبره ريدال ، توفي رحمه الله سنة ست عشرة وثلاثة ، وهو ابن خمس وثلاثين سنة وشهر ، وكانت خلافة أربعمائة وعشرين سنة وأحد عشر شهرا .

وفي ذكر كعبية في ترجمه هؤلاء لأمره ، وإن أردت أسط من هذا لا مزيد عنه ، عليك تكادنا { البحر لرحر } في ذكر ما سوا الشرق وغرب ومعاصرهم ، من النوادر والمفاخر .

مشاهير ملوك الأدارسة

وله شو لعداء مولانا إدريس فأكرم من عند الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن السطري علي بن أبي طالب رضي الله عن الجميع . وكان السطري دحيلة فغير هو أنه لم قلت عشيرته وكثر النجث في صل أخيبين من جميع الجهات فترسبه مستترا في بلاد يربد المغرب ، فسار من مكة حتى وصل إلى مصر . وصحبه مولاه راشد فدخلها . ومهاج بركة ، ومهاج إلى القبر وان

ومنها إلى المغرب الأقصى ، حتى أسرت مدينة ولبلى ، وعدد حل رهبين ، وكانت مدته متوسطة
 حصينة ، كثيرة آيها وانعروس والربيتون ، وكان طر سور عظيم من مدخل لأوئل ، وهي المعروفة
 اليوم بقصر فرعون . قال لها على صاحبها أن عند الحشد لأورنى ، ومعنى إكرامه . وكان
 دخوله طر وبريله على صاحبها المذكور عزة . ربيع لأوئل سنة اثنتين وسبعين ومائة . وأقام
 عنده بها ستة أشهر . فمات دخل شهر رمضان من السنة المذكورة جمع أن عبد الحميد عشرته من
 أورنى ، وكانت يومئذ من أعظم قائل العرب بالمغرب الأقصى ، وكان له عدد ، وعرفتهم بسبب
 مولانا إدريس ، وقرنته من مولانا رسول الله ^{عليه السلام} وقتر لهم فله ودينه وعلمه . وجماع حاصل
 الخير فيه ، فباعوه يوم الجمعة ربيع رمضان سنة ثنتين وسبعين ومائة ، ثم بعد ذلك وفدت عليه
 قائل ربيعة ، وكافة العرب بالمغرب الأقصى ، فباعوه بأودحوى مدته ، فتمكن منصفه .
 وقويبت شوكته ، ثم انحدر رضى الله عنه حشد كثير من وجود ربيعة وأورنى وصاحبها وسائرهم
 وخرج عرابا مدبا ، ثم رحل إلى بلاد دلا ، فصح معاقب وحصوله ، وكان كثير أهل
 هذه البلاد لا يزالوا على دين اليهودية ونصرانية ، فأمر جمعهم على يديه ، وقفل إلى مدينته
 وأبى مؤيد منصورا . فدخلها وأمر دى الحجة سنة اثنتين وسبعين ومائة ، فأقام بها شهر يحرم
 فصح سنة ثلاث وسبعين ، ثم أخرج إلى س ، ثم خرج رسم عدد من كان في من قائل العرب
 بالمغرب على دين المجزية واليهودية والنصرانية . وكان قد بقي منهم بقية متحصنين في القل
 والحصن والحصون المسعة ، فلم يزل يحاصرها في حصونهم ويسيرهم من مع قلهم حتى دخلوا في
 الإسلام صونا وكرها . ومن ثنى الإسلام منهم ثلثة قبلا وسما ، وكانت أبلاد التي عر في هذه
 المدة حصون مدينته ومعه وفلاخ عدته وبلاد طازره ثم عاد إلى مدينة ولبلى فدخلها في نصف
 جمادى ثنية من السنة المذكورة . وأقام بها سنة جمادى الثالثة ونصف رجب التالى طر ريثما
 استرح حشده . ثم خرج مصعب رجب المذكور رسم عرو مدينة بفسان . ومن بها من قائل
 معروفا وبنى يعرف فابسى الله وبرب سرحها . فخرج إليه صاحبها محمد المرازى مستأما وصايبا
 له فقمه مولانا إدريس وقيل ببعته ودخل مدينة بفسان فقم أهلها ، ثم ثمن ستر رايه ، وبنى
 مسجد بفسان وأفقعه وأمر بعمل سرحه فيه ، وذلك في شهر صفر سنة أربع وسبعين ومائة .
 ثم رجع لمدينة ولبلى مؤيدا منصورا . وأصل خبره بالذوالقعدة سنة ثنتين وسبعين ومائة أنه استقام
 له أمر العرب وكثرت حدوده . وقد فتح مدينة بفسان ، وأنه عزم على عرو إفريقية ، فخطب
 هارون الرشيد عافة ذلك ، وأنه إن لم يتدارك أمره روى عجزه في المستقبل ، فسنار وزيره
 يحيى ابن مكي وقال : إن الرحمن قد فتح بفسان وهي إفريقية ، ومن ملك الداب ، بوشك أن
 يدخل الدار . وقد همت أن ثعت إليه جيشا ، ثم فكرت في بعد الثقة ، وعظيم المنفعة ، فرجعت
 عن ذلك ، فقال يحيى : الرضى بأمر المؤمنين أن ثعت له رجل دحية يدخل على قننه وتستريح
 معه . فأعجب هارون ذلك ، ووقع اختيارهما على رجل يعرف بشجاع ، فسمي الشماخ على مولانا
 إدريس مظهر الرقص لدعوة العاسة . فحضره مولانا إدريس بحالته ، وكان الشماخ عند
 ثمتا من أدب والالاعة . عارفا بصناعة الخلد ، فكان إذا جلس مولانا إدريس مع رؤسائه

[illegible]

مشاهير ملوك اللاتين

يوم السبت من شهر ربيع الأول ، يوم ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمهات المؤمنين
وعق يوم الاثنين ثلاث حبات من عرق من جملته ، وعاش يومين - ع - ملك مائة
حسين - ع - وهو في سنة مائة - ع - وذلك - ع - أربع وحسين وأمهات المؤمنين - ع -
هو المعروف الآن - ع - وراحمه من - ع - سنة مائة - ع - حو من - ع - سكرين - ع - ما يعرف
ليوم بالسجدة .

[illegible]

وقتل بها من معارضة دى ياقوت وبكسبه وغيرهم خلق كثير . حتى امتلأ أسوار المدينة
وشوارعها بالناس ، فبعد هو فتح شى لمسيه من . وكان هذا المص شى دى كآسره
سنة الفسثن وستين وأربعمائة .

ولما دخل إليها أمر بهدم الأسوار التي كانت فاصلة بين المدينة والحارة القرويين ، وبمسح
الأسوار ، وجعلهم يهدمون واحداً واحداً ، حتى بقي من الأسوار ما كان في سورها ، وبقيت
لم يوحدهم مسجد حكايتهم . وفي بناء الحمامات وسدق الأرحاء . وفتح بناءه ورب
سواقفه ، وقام بها من حرسه ثلاث وستين وأربع مائة ، ثم خرج لظروف على عمل العرب
وتفقد أحوال الرعية ، والنظر في سيرة ولاته وعمله فيها .

وفي سنة سبعين وثلاثمائة هجر حيثما كتبنا له في نسخة واحدة ، وكنت بعد لحاحب سكوت
للعروضي . فاق قري من نسخة في اسم سكوت مجموعته ، و قد والله لم يسمع أهل سنة

طول الماء في واه حتى نجا ، فالتقى اخوانه في مدي من أحواز طنجة ، والتحم القتال ، فقتل
سكوت ، وفقت جوفته ، وسار ابن بطون إلى صخرة قد حووها ، واسودت عليها
وفي سنة اثنين وسبعين وأربع مائة ثقت بعض قواده بغير تيسان والمغرب الأوسط ، فصار
الها في عشرين عاماً من الزمان ، وكان تيسان يوشع بعض رؤساء المغراويين ، قد حلوا بالمغرب
الأوسط ، وظفروا ببعض منصوبهم ، ورجعوا إلى يوسف أنشأه نراكش .
ثم دحمت سنة ثلاث وسبعين فيها غير يوسف السكة في جمع عمله ، وكتب عليه اسمه ، وفي
هذه السنة فتح عتده مدن .

وفي سنة أربع وسبعين وأربع مائة رحب بخونه منورة إلى مدينة وحدث فتحها وفتح
بلاد بني ريس وبالأحاف ، ثم سار إلى بعض فصحاء واستنجم من كثر بها من معرويه ، وقل
أمره ، العباس المرادي وقرى بها عابده شمس ليدوي في عساكر الدين ، فصار ثمر المصلحة
ثم فتح مدي ، حسن ودهران وحل وشرس وأخر في دهر دك ، واد كفا راجعا إلى المغرب
فدخل مراكش في ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وأربع مائة . ثم ورد عليه بعض كدات
بعض من عابده كان بلاد اندلس ومال إليه أمره من مال أصحاب عن كثر
ثغورها ، وبناته ، صر ولاعة ، فحبه يوسف بقوة إله روح الله على سنة الصالحات بكم وبناد
جهدي في جهاد ، لأصحاب ، وكان بعض قد كثر في هدداته ، وحوش في حصى ، فشى
بلاد أندلس شفا بفتح على كل مدية من أيبس وكرب وبقول ويدي ، ثم تركل في غيرها
في أن حزب قري كثره من بلاد دندلس وبنو ، وعباه هو يوسف المترك لغير ثم لمساكين
بندلس والمغرب على ، بعد ، وبع جمع المعتمد بن عباد في حجة سنة ورتي من ثمرات
ركب البحر إلى المغرب لاستقبال يوسف في جهاد فقه فاس ونحوه محل أندلس وما عليه
من الصلابة وشدة أخوف والصلابة وما يمانه المول من صاحب من القتل والأسر وحصر
كل يوم ، فقال له يوسف : رجع إلى بلادك وحد في مراكش على ترك ، فرجع ابن عباد إلى
لأندلس ورب لموسى عن حربة خضراء لتكون راية جهاده ، ودخل يوسف مدي فطار في
نصرها وأصبح سفها وقدمت عليه حدود الله من مغرب وأصحراء ولقى وعندها ، فسرع في
مسيرها إلى دندلس ، وبك كملت ساحل حصر ، عر هو في ثرها في موكب عظيم من إمداد
للمغاربة ، وادهم وصلحاتهم ، بها استوى على شهر سبعة ربيع يديه . وفي شهر من كد
نظم أن في حور ، هذا صلاحا للمسلمين فسهل عابدها لبحر حتى بعده ، وإن كان غير ذلك
فصعبه حتى لا بعده . فسهل الله عليهم الأمور في أسرع وقت ، وكان ذلك يوم احسن عند روال
منصف ربيع الأول سنة سبع وسبعين وأربع مائة ، وزال بالخضراء ففلى بها الظاهر من يومه ذلك
ولقيه المعتمد بن عباد صاحب شيلته وابن لأفطس صاحب سيوس وعنده من موكب لأندلس
وأنزل حبر بالنس وهو محضر بقرقطة ، فدخل عنها وقصد نحو غير المؤمنين يوسف عباد أن
استقر من سائر المخبرين له من ثم لأحد ، فلا يصحى مدده ، ولما نظر الأسس لكثرة حدوده .
ولما هؤلاء في الخن ، لاس وملائكة السماء ، ورتي في يومه كانه راكبا قبلا وبين يديه فصل

صغير وهو يقر فيه - فقص رؤياه عن القسيسين فلم يعرفوا بأولياها ، فأحضر رجلا مسلما عاب
بتفسير الرؤى ، فقصها عليه وسمعه من تعبيرها في نعمه ، فصار يؤيّل هذه الرؤى من كتاب الله
تعالى وهو قوله تعالى - ثم تركف فعل ر بك شجبات لئلين ثم يحجر كيدهم في تهليل وترسل
عليهم طيرا أنابيل ثم يسمهم بحجر من سجيل فجعلهم كعصف ما كول - وقوله تعالى - فإنا نرى
الأنفوس هناك يوم تسم على الكافرين غير يسر - وذهب ينصي هلاك هذا الجيش لدى محبته
فما اجتمع حشده ورأى كثرة نخجه ، فأحضر لك العير ، ودل له سائر الجيش لقي إليه محمد
صاحب كذاكم فأنصرف العير - وقيل إنه حشده ، ثم خرج الأذوش إلى بلاد الأندلس ،
فتقدم السلطان يوسف نحوه ، فبعد أن قدم من مدينته فندد ، فاجاب داود ، وكان عادلا من
الأطال في عشرة آلاف فارس من المرابطين بعد أن قدم أمة محمد بن عديد مع أسراه
الأندلس وجيوشهم ، وصرهم يوسف أن يكونوا من الممنعة فيكون نخجه ملك الأندلس واحده
ونخجه المرابطين أخرى فتقدم بهم من بلاد - فكان إذا دخل ابن عباد من موضع ببلد يوسف
مخافته فلم يأتوا كدك حتى رزوا مدينة صرغده شه فاقبوا بها ثلاثا ، وكنه من يوسف لا
انفك يدعوهم إلى الاسلام أو احدى أو الحرب كما هي أسسه ، ومن جهة إلى الكتاب بعد
الادوش الملك دوت لله في الاختراع ما وتقدم أن تكون لك من غير عيب الحجرة إلى
قته عيراه إليك ، وقد جمع الله في هذه القرعة بسا وملك وسعى عفة دعائك وما دعاه الكافرون
إلا في صلال ، فمما سمع لادوش ما كتب إليه يوسف حش نخجه يرد في طعيته ، وسمم
أن لا يخرج موضعه حتى يلقاه ، ثم ركن يوسف وأرخل لادوش حتى يرادعا فترتب من
الديوس - فأتى يوسف موضع يعرف بمرقد وتقدم له عند قبرل ناحية أخرى فخرج منه
ويين يوسف رتبة وبين اسمعين ولادوش بمرطليبوس حارا بشرط منه هؤلاء وهؤلاء ،
فأقروا ثلاثة أيام والرسى مختلف بينهم إلى أن وقع بقدر على ما ذكره ، وبما رداه بعضهم في
بعض أدكى المعتمد عيوبه في محلات الصحراوين حوه عليهم من مكابد الادوش إذ هم عرته
لاهم لهم بالبلاد ، وحسن بدلى ذلك نفسه حتى قيل إن الرجل من الصحراء وبين كان لا يخرج
إلى طرف لمحبة أقصاء أخرى وخاصة بلاد - عدد من عباد نفسه مصف بالخج بعد وريب اخير
والرجاء على أبواب المحلات ، ثم قامت الأربعة والرخسان ورفعه أصابهم وشروا جيلهم وتناهبوا
على الموت ، ووعظ يوسف وعباد أصحابهم - ودم الفقهاء والصالحون في الناس مقام الوعظ ،
وحصوهم على الصبر والثبات ، وحاروهم الفشل والفرار ، وحادثوا الصلابة فخرش العدو مشرف
عليهم صحتة يومهم وهو يوم الأربعاء ، فصحح لمعون وقد أخذوا مصابهم ، وما رأى لادوش
ذلك رجع إلى ثعالب المكر وحديفة ، فعاد الناس إلى محلاتهم وبنو بيدهم ، ثم أصبح يوم الجيش
فبعث لادوش إلى ابن عباد يقول : عدا يوم اجعه وهو عيذك والأحد عيذك ، فليكن نقاؤا
سهما وهو يوم السبت ، فعترف المعتمد بذلك لسلطان يوسف وأعلمه ثم حيد منه وحديفه ،
وإلى قصده لملك يوم الجمعة فمكن الدس على استعداداته يوم الجمعة كل ليل ، وبات الناس
لنهم على هذه واحتراس كما شراب عباد وبعد مصي حره من طلس بقه سمية اسالك

[illegible]

أَوِ الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ تَشْتِيبِ بْنِ الْحَتُونِ

لما توفي أمير المسلمين يوسف في التاريخ المتقدم بايع الناس ابنه علي المذكور بهمد من أبيه
 به وسمى بأبي بكر . وكان له ثوبه . ولباسه وعرسه . وخدمته . وخدمته .
 ثوبه لأهله . وخدمته . ولباسه . وعرسه . وخدمته . وخدمته .
 وسمى الطريق أبيه في حقه أموره . وسمى به .

[illegible]

من أشهر الملوك المعينين في التاريخ المذكور معني بـ الشريعة لاهية الخديرة ، وطه يقال له الآن باب لرب
وابن حجر - به سلطان مدي في عهد الله حين نسي قصره ، وباب القصة نسيه السلطان
مقبول . صوراً وحدي حين أسس انصه إلهه الذي طابق في ربح إحدى وتسعين وجسماته ،
وباب الكبر نسيه يفتون مذكور في إحدى وتسعين وجسماته حين أسس بقصه . وجعل قصره
في نحو ثمانين الف ، وريد في زمانها هذا عام أربعة وثلاثين وثمانمائة وألف . باب
جدهم . قرب المأمون ، وأخر بوبه حقيقة المولى عبد السلام .

وفي سنة خمس وخمسمائة كانت غزوة حصن طليح وبه جمع عظيم من الأذفونين ، ويقال له
انكس ، وسماه ليوم لاهة بول . وكانت همد لغزوة عظيمة الموضع بعد العهد ثمانية ، وكان
مصر ثم لاهة ، في سنة ثلاث وخمسمائة حاربهم المسلمون على بن يوسف إلى الأندلس برسم
لجهد . فبعد سحر من سنة ماضى صف الممكورد في حوش عظيمة تزيد على مائة
ألف فارس . ففتح عدة حصون عموة بالسب ، وفي سنة أربع وخمسمائة فتح هذا الأمر ابن أبي
أكر مدينة شبرين و طابوس و بورة و مرج . وأخيرة وغير ذلك من بلاد غرب الأندلس ،
وكان ذلك في شهر ذي القعدة من سنة مذكورة . وكانت بالفتح إلى أمير المسلمين ، وفي سنة
ثلاث عشرة وخمسمائة تغلب ابن علي . دشرقي الأندلس . والملك محمد بن يوسف في الأندلس
الأندلس . ففتح بها بفتح بالفتح إلى بلاد الحوف ، فالتفت حشد لاهة . ففتحها . وهو نراكن
حارب إلى الأندلس برسم اجهد وصد لغزو . وهو حارب في حاربها خلق كثير من المراكبيين
و اتقاه عنهم لغزو وورد لغزو من بلاد المغرب إلى المغرب ، فوجد حيوته في غزوة وورد حاربها
و . وهو قد الأندلس لاهة عنه سألهم عن أحول بلادهم وورد لغزو . ففتحها . وهو قد
كان ، ثم سار حتى ربح على مدينته شدم به لفتحها غزو وسار في بلاد الأندلس حتى ربح ،
و يقصه الخبر ، ويشعر انه في ديار حارب بلاد لاهة . وفتح مدينته الأندلس . وعنده بالمعاق
ساعة ، فظهر لاهة بفتح في ديار حارب لغزو ، ثم توفي رحمه الله ورضي عنه لفتح حارب من
رحب سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، وكان رجلاً جليلاً وقوراً ، له عيال مقلد في الحق والعدل .

مشاهير ملوك الموحدين

عبد المؤمن بن علي الكوفي الموحد

وبع بعد صلاة الجمعة لعشرين يوماً حلت من ديار حارب سنة تسع وعشرين وخمسمائة
خامع بفتح ، وما استوفى به بعض الأمر بفتح بفتح بلاد المغرب ، ومنها إلى رقة ،
ومنها إلى بلاد الأندلس بفتح . وحط له على ما بفتح . ففتحها . ثم تمادى في غزائه إلى
حارب بفتح ، ومنها إلى مدينة . ثم إلى بلاد رقة ، ومنها إلى تلمسان ، ثم قصد مدينته من سنة
إحدى وأربعين وخمسمائة ، وقد تمكن من بفتح في بكر سجوازي من عمال المراكبيين ، فصار
عبد المؤمن مدة من سنة شهر . وحاصرها حصاراً شديداً حتى قطع عنها ماء البئر الداخل إليها
وسد السبب والخشب حتى محبس الماء فوق السبب الأرض . وتوفي إلى مراكبها . ثم أمر

تخربق الله ، فاعترض الله على ابيهم دفعة واحدة فهدم سورها ثم هدم من دورها ما يريد . حتى
أبى دار المائنة ، وهلك بها حتى كثير ، وكذا المديني على أكثرها . ثم دخلها عبد المؤمن وأمن
أهلها إلا من كان بها من المرتدين فبقى منهم نحو ، ثم هدم سور المدينة ، وقال : لا تخرج
من سور ، وإلما أسور ، سيوف . وعدك . ثم نزل من لاسور هذا إلى أن نذاركم . بعده يعقوب
المنصور فابتدأ ببناءه ، ومات فأنعم الله به من بعده حتى ، ثم رجع عبد المؤمن من قس إلى
مركن ، ووجهه سرية عمرو بن عوطه ، حتى أنهم لا حافه لهم به ، ثم قدم على مراكنة
شهر وأمرها يومئذ . حتى بن على بن يوسف ، وبطان عليهم حصار . وجهدهم الجوع برروا
إلى مدفة الموحدين فمهرموا وأنعمهم الموحدون بالقتل . فمحمو عليهم بديهي حريب شوال
سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وقتل عامه اللوبيين وأخفى نهم ، واستوى الموحدون على
جمع البلاد .

وب کات سه حبیبی و جسمانه نصر نمبر نویسی عد نویسی اصلاح المساجد و مشافعی
 جمیع عملک و تہذیب المسکروب کا کتب ، و نصر مع بہت عرف کتب بقرع ، وردہ لاس ای
 قراءہ کتب الحدیث و استنباط الأحکام منها .

نقل المصحف لعمانی من قرطبة ای مراکش

و ساء جامع الكتبيين بها

[illegible]

ون خلال هذه المدة من عا انؤمن منه مسجدا الجدم مسجدة من كثن حرسها الله ،
عدي سنة وناسيس قبله في عشر لأول من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ،
وكن في مسجده شعب من السنة المذكورة عك ككر وجوه وثمر مسجده ، وأمسح
مسجده وأحرق السجدة والمسجدة ، وفيه من شمسبب حاج ، وورثت المبر . ومسجده المسجدة
مرو عن في السنين العديدة لمسجده تممه ، وكلف في هذه الأرض لبسبب لذيء في تمجيد
أحد من المسجده ش يتم فيه تدبره ، وتخطيطه مصالح بنائه ، ووليت فيه اللجنة متصرف
شعب المذكور .

توظيف عبد المؤمن الخراج على أرض المغرب

وفى سنة خمس وخمسين وخمسة أمر عبد المؤمن بتكسر بلاد إفريقية والمغرب فكسر من روفة فى جهة الشرق إلى بلاد بول من أسوس الأقصى فى جهة المغرب بالفراسخ والأميال طولا وعرضا ، ثم أسقط من التكسير الثلث فى الحداد والعياص والأهواز والسياح والخرنوط وأطرق وما بقى قسطا عليه أخرج وبرد كل قسمة قسمتها من لزرج وأورق ، فهو أول من أحدث ذلك بالمغرب عفا الله عنه .

ولما جهز له الملك وطاعت له سائر الأقطار ، وحدهت له زرائب فى التودى ولأندلس ، فخرج لشأنه . وتوافقت حسنة للجهاد ، فعم على عرو بلاد الأندلس من أسوس إلى أسوس ، فأمر رحمه الله فى هذه السنة لثى هى سنة سبع وخمسين وخمسة الأمازيغ فى جميع سواحل شمالها ، فأشبهت له منها زعماءه أسطول ، وظهر فى استجالات الجبل للجهاد والاستكثار من أنواع السلاح وأعد وخصى بضرب أسبهم فى جميع عجمه . وكان يصير به مائة فى كل يوم نحو عشرة فاطم ، فجمع له من ذلك ما لا يحصى .

ثم لما دخلت سنة ثمان وخمسين خرج من مراكن هذه الجهاد . وكان حروجه يوم الخميس حامس ربيع الأول من السنة المذكورة ، فوصل إلى رباط وسلا ، فكتب إلى جميع بلاد المغرب واسلمة وإفريقية والسيوس وسيردث يستدعهم إلى الجهاد فأجابه خلق كثير ، واجتمع له من عساكر الموحدين وسعده من فائل العرب والبربر ورياسة يزيد بن تميم أبو فارس ، ومن حيوش المتوقعة فمليون ألف فارس ، ومائة ألف رجل . صدق بهم الأفرس ، وانتشرت الحملات ولعبت كرى أرض سلامن على عسكته إلى عين حسن بن حلق المعورة ، هذه السوفيت لسه الحشود ، ودكملت لسه الجيود ونوفود . كان المعنى الذى أشار إليه نقار

إذا تم أمرنا بنه نعرف رولا بأقول م

فابتدأ عبد المؤمن مرصه ، وفاء دى به لله ، إلى أن بوى حجه . سنة لخمسة ثمان من جمادى الآخرة من السنة المذكورة ، وجعل إلى تامل ، فذهب إلى حب فخر الاسم لمدى .

يعقوب المصور بن يوسف بن عبد المؤمن الموحدى

توفي له يوم السبت العاشر من شهر ربيع آخر سنة ثمان وخمسة . ولم تمت له البيعة وطاعت له الأمة كل أول شيء فعله أن أخرج مائة ألف دينار ذهبا من بيت المال . ففرقها على الضعفاء من بيوت العرب ، وكتب إلى جميع بلاد تسمير السحون ورد ، طاعة لثى ظاهرها العمال فى أيام أبيه وأكرم الفقهاء وراعى الصلحاء واهل الفس وأجرى على كثيرهم الاتفاق من بيت المال وفرق فى الموحدين وسائر الأخاد أمرا لاجه .

وفى سنة خمس وثمانين وخمسة شرع فى إدخال مائة ألف إلى مراكن ، وفى هذه السنة أعمى سنة خمس وثمانين وخمسة تحركه إلى الأندلس برسم عرو بلاد عربها وهى تسمى غرواته ، فخرج من قصر لبحار إلى المدينة الخضراء يوم الخميس الثالث من ربيع الأول من السنة المذكورة

بحود لا قبل لهم به. ونسرحهم منها. ثم كتب يعقوب: الخواب ما ترى لا تسمع.

ثم أمر بالاستقصار. وسد عاء خيوش من الأبحار. وضرب المردود تظاهر للبد من يومه وجمع الفاكرو وسار إلى البحر المعروف في سنة بريد الأندلس. وكان حروجه من مراكش يوم الخميس الثامن عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وخمسمائة. وصار يولي السير ويهوى الأراضي. والخيوش تنام في ثراه من سائر الأقطار، فلما نهى إلى قصر المحار أخذ في إحارة الخيوش الواردة عليه لا يفرغ من طائفة. لا وقد حفت بها حصى. فأحار أولاً قبائل العرب، ثم رباته. ثم المصيدة. ثم عمالة. ثم المطوعة من قبائل العرب. ثم الأسرى والرماة. ثم الموحدين ثم العبيد، ثم حار هو في تروم في موكب عظيم من أشخ الموحدين وهم الموحدة والعمالة ومعه فقهاء العرب وصالحوه. واستقر في يرة الخصره بعد صلاة الجمعة لثوى عشرين من رحب من السنة المذكورة، فقام بها يوماً واحداً. ثم مضى إلى عهده قبل أن يخدم قرائح الخلد بن ونسيف بياض، فسرح في سنة. بين حصن لارك لدى كل العدو بالارانه نحو مراكش، ولما كان ذلك يوم الخميس ثالث شعبان من سنة المذكورة، جمع ليس ذلك اليوم وفادهم وأعلمهم، ثم حصن أهل الأندلس بريد مشورة. ومنهم من جمع من سقشنة، وإلى كانوا أولى الناس ومعرفة. حرب كنههم لا يعرفون من قبل لا يفرح. مرفونه. ثم لفرسكم بهم وتفرسهم كم فحاروه في رأى بني العائد في عداية بن صديد يعقوب المصور رحمه الله في ذلك على رايه ثم بن المصور عرض حاشته، وأحد في حرب اقرب إلى الله تعالى بين يدي جهده، فسرح سجون وأمر أن يرد في وعين المصوب ورجل من الأراك. وقد حجت بأخو به محلات لعدو يسقى بها. لمسمع. وهم المصور بعد أن جمع ليس فحل من أسد بن ودل لها الناس يعرفون في هذا معنى أن يكون حذر من. فيكي أسس وأبو ملك طلب الرضا والمهرن، وطلبت الحصة بين يديه بتمتص ومذكرى. هذا الناس ودمت القوس، ومن بعد صددع المصور بالبناء. وأمر بأخذ السلاح والبر إلى باقاء، فكانت لعملة تحت العسل. وماب المصور تلك الملية كما عدا محله على أركوع والسجود وأنه شقي إعماده. فرأى ملك كارل من السماء في صورة شمر وبه ربه حصره وبشره بالفتح وشده في. تلك تبدأ بقيت على ذكر المصور في أن استعد وقص رؤاه على وجه واحد، فدار الناس سبابة. بصرة. فما كان يوم السبت خامس شعبان جلس المصور في قننة الجرة المدة للجهود. ثم دعا تكسر وررانه اششح في يحيى من في حصص ومعه على ذلك خفش وعقد له رايه وقدمه بين يديه فرفرت على رأسه لرايا وقرعت بين يديه لظبول وسار في قماش هتانة، وبين يديه القائد بن صديد في حش الأندلس ثم عند المصور لخرم من ربح على قبائل العرب. وندب بن عبد الرحمن اعراوى عن قنن معراوة، وذبح حمامة أريبي حدة ديك المريبين على قنن بن مربي. ولخرم يوسف العبد الودى على. أن بن عبد جود. والعسل بن عطية اتوحيى تقي قنن بن توحش، ولان على على قنن مسكورة وسائر المسامدة. ومحمد بن معمد على قبائل عمارة، وحقد لله. لمسخ يخلف

الأوربي عن الموقعة، ونفى لمصور رجه لله في حاش الموحدين والعبد . وصر الشيخ أبو يحيى
بالرحيل ، فتمت أمامه إلى جهة العدو . وكان المصور قد سبق مع من صانده على أنه من لوثي ل
يقى هو حاش في لوحيد والعبد والجسم على مافة يحيى بها عن العدو ، يستم داسح ثابتي
معص لربا والطول في هذه السنين ، بلقي أعد . عن كات السنين ديو خطاوب ، وإن
كانت عليهم كان المصور رده لهم ، ثم استأف انقب مع العدو ، وقد من حده ولات شوكة
فسار الشيخ أبو يحيى على هدا لتب وان صديدا أسمى في فرسان الأندلس وجنتها . فكان
اشيح أبو يحيى : أقيم بحيشه عن موضع صامد حقه لمصور فيه بحاشه مساء حتى شرف
الشيخ أبو يحيى على جوب الافرع ، دهي يومه إلى حب حصن الارك قد صر س حشتم على ربه
عالة ذات مهاو وأحار كرك قد ملاك السهر ووع . ورد الشيخ أبو يحيى شمش في أسد حشوة
يوم الأرباء الأسع من شعب سنة . حدى وسعين وحشنة ، فعلى شيخ أبو يحيى عبد كرك
تعبته الحرب ، وعقد الزابت لأمره حسن ، وأوقب كل يدي في مركزه الذي عا طه . فحين
عسكر الأندلس في الميمه ، جعل ربه والمصامدة والحرب وور فاش معرب في المسيرة ، وجعل
المنطوقة والأعر وارتمة في المقدمة ، ونفى هو في سلب في قتل دسانه ، ولما أحس
صرا كزهم من حوده القات حرج حرمون من ربح يمتنى في صفد المسلمين وحشتم على اثبات
والصبر ، وبها ليس على ديك إدا اسلب من حبش . عدو كتمه عظامه من نحو عشرة آلاف
فارس منهم مدحج في الحديد . وكانت هذه الكفة هي شوكة ذلك الجيش وحده كل الاسبيون
قد اندحهم ولبت أفسه عليهم صده البصر ورشوهم على العمودية وتخالو عبد الصلبي أن
لا يرحوا حتى يقبوا المسلمين ، ويهككو رؤسهم ، فصر ربه ه الكفة ربي . ربي الشيخ في
يحيى . معشر المسلمين انزوا في مصافه ، وأصمونه بعد يدي . رد كرك لله عز وجل في
قبة الكم ، وبرر عامر اربعهم من صرا العرب ، طاس على اصر ونهم ، وجلت كنبه
هدو حتى اندقت رباح اده . الجوى في صلور حله ، ثم قهرت فانه ، ثم بدوت الحلة ، فكانت
كالأوى . ثم تهبث بحمله الشنه فدعت من صلب صفد المسلمين وحشهم بعض مهاوى
لشيخ أفي يحيى طوبه المصور . وشتمه رجه الله بعدد أحسن ادمه ، ودل فالا شديس ،
وشتمه معه جماعة من المسلمين من هسانه والمنطوقة . ببرهم . وثمة لحق بالعرب ، واحتطت
لربح بالرجال ، وأمر كل قرن بقره ، وأقبت العرب والمنطوقة فاصهوا الكفة التي دفعت
إلى الشيخ أبي يحيى ، ورحب ربه والمصامدة وعمارة إلى لربه أي فيها ليس وجوعه ، وكانت
على ما قبل نصف على ثلماته ألف بين فارس ورحن ، وعمل المسلمين في تلك الأعمار . ليهم
وحاطوهم بها وشنة القتال . واستحز اسل في الكفة التي دفعت أول . وانقصت عليهم معرب
والمنطوقة وهتاة ، فطعنوهم طحا ، وانكسرت شوكة الجيش بهلاكهم . كل العباده ومعوله
عليهم ، وأسرع حيل من العرب إلى أمير المؤمنين لمصور . فعمود بن الله تعالى قد كسر
شوكة العدو وأشرف على الانهم بعد ما صر المصور باريت فرقت . ما طول فقرعت ورفع
المسجون أصواتهم بالنكير ، وثب قويا بقتال العدو . رجس . سود . وحب أمير المؤمنين نحو

ولما احتار المنصور في سوره شد بأرض سلا مصر أي بقاء مدينة ربط فتح فأسست سنة
ثلاث وتسعين وخمسة ، وأمكن سورها ، وركب أبوابها . وأمر ببناء مسجد لأعظم طلبة
سلا ومدرسته الجوفية منه ، وأمر ببناء جامع حسان ومدرسه لأعظم المصروب به مثل في الصحابة
وحسن الصفة ولم يمض دأوه ، ولم يفرغ المنصور من وقعة الأراك . وأجل مدينة أشبهية أحد في
العام بقاء جامعها الأعظم وتشيد مائة اثنان لعمارة المنصورين . ويقال به يس في بلاد
السلام ما أعظم منه . ولما رجع إلى مصر كثر وجد كل أمر به من السات قد تم على أكل حال
وأحسنه من القصة والقصور والجامع والصومع . ونفق على ذلك به من أمان . وكان
قد تغير على بوكلاء وصناع الذين تولوا بناء ذلك منه سعى إليه بأنهم احتسبوا الأموال وصعدوا
للجامع سعة أبواب على عدد أبواب جهنم . فلهذا جعله منصور وتجاوز به أنجسه ، فسأل عن
عدد أبوابه ، فبيل بها سعة أبواب . وشهد هو الذي يدخل منه مبر مؤمنين . فسأل المنصور
عند ذلك : لا بأس بالغاى إذا قيل حسن ؟

وانحد المنصور رحمه الله في بقاءه هذا لملا به متصورة عجيبة كانت قد وضعت على حركات
هندسية ترتفع لمروحه وسعدها لحواله على نصب إلى استقر المنصور دورر وه عملاء ، وتحتوي
بها اقتصادا بها ، وبها رجع المنصور من الأندلس إلى مصر كس أحد أسعة لولده في عهد الله محمد
عليه السلام لذين أمة ، فبقيته كافة الموحدين وسائر أهل الأندلس وأقصر . وكانت لبيعة
المنصور المذكور ، وحسن في نحو الخلاف ، وحسن لأحكام ولا وأمر ببناءه ، وعلى يديه في حياة
فيه حسن المنصور قصره . فمر به إلى أن توفي به رحمه الله ورعى عنه . وذلك في الثاني والعشرين
من شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وخمسة . ودفن بمسجد سكاه من مصر كثر . وكتب
العامه مؤونه ولوعا ونسكاه . فبأنه ساه في لأرض وتجد حتى انتهى إلى بلاد لشرق
وهو مستحق لا يعرف وقت عملا ، وما ترمه عامه العرب في جهة أى يعقوب إلى قرب مدينة
فاس أنها منسوبة ليعقوب المنصور هذا . وأنه رصد لها عفرتين يوقدان عليها النار إلى الأبد ،
وأن حرارة ما بها نسب ذلك الأعداء ، وأن الشفاء الذي يحصل للمستعجمين بها إنما هو بركة
يعقوب المنصور كله بطل ، وبما حرارة لعين الحادية ودعها لشي أصلها ومساها . وكتب الشفاء
الحاصل بها إنما هو بحصة في ذلك الماء وعلى وجود الكبريت ، والمعروف عند الأطباء أن
التلطخ بالكبريت نافع لأصحاب الحروب عيادا بقاءه .

كان المنصور رحمه الله دارأى وحزم ودين وسياسة ، وهو واسطة عقد ملوك الموحدين الذي
أصبح الدولة وشرقها ، وكانت أمة أيام دعة وأمن ورجاء ورهبة وسهجة ، صنع الله عز وجل في
أيده الأمن بالشرق وغرب والأندلس . فكانت الطغية أى المرأة التي سكوت في طودج تخرج
من بلاد نول فتنتهى إلى برقة وحدها لا ترى من يتعرض لها ، ولا من يسومها بسوء ، صط
تعود . وحسن البلاد ، وبني المسجد والمدرس في بلاد إفريقية والمغرب والأندلس ، وبني
المدرسات للرعى والمجاهدين . وأجرى عليهم لانتفى في جميع أقطابه . وأجرى المرتب على ألقابه
وظفه العام كل على قدر مرتبته ، وبني الصوامع وبقاظر ، وحفر الآبار للماء في لبرية . وانحد

عليها المنار من طوبى الذهبى الى سويقة من مصكوك فكاتب أيامه ربه للدهر ، وشرفه للإسلام وأهله . وكان من أصدق الناس لحنه ، وأحدهم حديثاً ، وكثرهم أصانده بالطن محترماً للأمر والى وراه أياه فبحث عن الأحوال بحثاً شاقاً وطال به مقاصد المعاش والولاية وعمرهم مطالعته أدته معرفته حزن الأمور . فلما مات أئوه اجتمع أى شياخ الموحدين على تقديسه ، فقام بالأمر أحسن قيام ، وفتح راية الجهاد ونصب ميزان العدل ، وبسط أحكام الدس على حقيقة الشرع . وظهر فى ثوب الدين والورع . وقام الحدود حتى فى ثوبه وعشرته لأقربين كما قامها فى سائر الدس حزمين ، فاستقامت لأحوال فى ثوبه ، وعظمت الفتوحات . وكان ملكاً حواد عادلاً متمسكاً بالشرع أظهر بأمر معروف وبهسى عن المذكر كما يسى من سر محبة ، وبصلى أساس الصواب الحسن وبسبب الصوف ، وبعب للمرأة والضعف ، وبأخذهم بالحق ، وكان رحمه الله شديداً فى إمام الرعية بأفمنة الصواب الحسن ، وقتل فى بعض الأحيان على شرب الخمر ، وقتل ليعمل الدين تشكروهم الرعايا ، وأمر برقص : وع أسفه وإسزاق كتب المذهب ، ون نفقه ، لا يقتول إلا من اسكتب والسة السوية . ولا قلدون أحد من لأئمة الفتن من الدس . يكون أحكامهم على يؤدى إليه اجتهادهم من استقامتهم فى الدس اسكتب والحدود والاجماع وأخياس . حرره الله عن هذا الصنيع خيراً .

وكان يعاقب على ترك الصواب ويأمر بالعداء فى الأسوق سادة إياها ، فن غفل عنها أو شمس بعيشته عرره بغير رابعا ، وكان قد ستم ملكه واتسعت دائرة سلطته حتى إنه لا يبقى مجمع قطار بلاد العرب من لبحر المحيط إلى بركة الدس هو فى طاعته ودخول فى ولايته إلى غير ذلك من جزيرة لأندلس . وكان يحب محبة ، ومقرته بالأدباء مصعباً إلى المدح مثبلاً عليه ، وكان من يصرب به انتل فى حسن الوقوع وإحدى ، وقد ستم لما وقع به على كتاب الحسن . ومن ذلك أيضاً أنه طلب يوم من فصبه أن يختار به رجلين ليعرض من تعليم ولد ، وضطأ أمره ، فمقرته رجلين فان فى أحدهم وهو عكرى علمه ، وفى فى الآخر وهو رز فى ديسه . ولما خرج المنصور أحضرهما واختارهما . هرب بين يديه وكسباً الدعوى ، فوقع المنصور على رقعة نصي . أعود بالله من الشيطان الرجيم . ظهر أعاد فى انتر واسحر . وفى ان الخطيب وهذا من استوقع العريق فى الاحادة والصفة ، وكان مجلس المنصور رحمه الله مجلس لصلاء والأدباء ورجال المعارف والفنون .

وبكى أن الرئيس الشبه الورير لما بكر بن رهر ، وكان من أعيان ورره المنصور أنشأ أبا براك . يشوق إلى ولده له صغير تركه ماشية وهو

ولى واحد مثل فرح الخطا به صغير تحلف قسى ليدى
نأت عمه دارى فدوحتنى * لذلك الشحيص والذ الوجه
تشوقى وتشوقه * فبكى على وأبكى عليه
لقد قد الشوق مايتنا * فغسه إلى ومنى إليه

عندما بلغ خبرها يعقوب المنصور رحمه الله أرسل المهندسين إلى اشيبية من عرعر من ابن رهر

وأمرهم أن يعطوا له موت ابن هر وحاته ، محمد بنو ملها عصب دمها كثر ، فمات ما أمرهم به في أقرب مدة دفنوها على فرشه وحمل فيها من آتاه ثم أمر بقل عيال من هر وأولاده وحشمه وسباه إلى ملك لدره ثم احتل عليه حتى جاء إلى ذلك الموضع فراه ثمة شيء سوت وحاته ، فاحتار بذلك وطق ثمة ثم وثق ثمة فحلاه ، فقتل له اذن الف التي شبهت بكت ، فدحره فاد ولده الذي يشقو به بعد في الف فقتل به من سرور ولا مريد عليه ولا يعرف عنه : هكذا هكذا وإلا فللا .

مشاهير ملوك بني مرين

يعقوب بن عبد الحق المريني ملقب بالمتصور بالله

هو سيد بني مرين على الإطلاق ، وتسمع من خبره الحصة ما يعجب به توصف بشتوف السمع وشرى ، وهو رابع لأخوه الحسن . وأما لأمر بهرب من بني عبد الحق ، وكان ثمة وهي تكرر أب كثر التمر حرج من فيها حتى صعد إلى السماء وشرق بيرة على الأرض ، فصمت رؤياها على ثمة ، فسار إلى بعض صلاح وقتها فمضها عليه ، فقتل ابن صديت رؤيت فمض ملكا عليها ، فكان كذلك .

ويروى له سبعة ست وحسين وسباه ، وكان في كرمه ثمة أنه فتح أمره بشتاد ملوك سلا من يد لأمره ، ثم أرسل قتل الخرجين عليه من عشرته وخبرهم ، ولما تم له أمر المغرب وجه عمره إلى اقتراح سجنه سنة وبعثته من يدي بني عبد اوارد المتعصبين عليها ، فمض إليها . فحب منه ثمة وسبعين وسباه في جوع بني مرين وقتل المغرب من العرب والبر وشرط وأصب عليها آلات الحصار من البحر والبراب وغير ذلك . فان ابن حنون وحب عليها همدام السط ردت بحض الحديديات من حره ثم المار بوقده في اسرود اطعمة عربية تزد الأفال في قدرة برش ، فان الناصري وحبته فائدة أن اسرود كل موجودا في ذلك اسارح ، وأن ساس كانوا ثمة بون به وبعثته في محصرتهم وحردهم ببعثه ، وقم سائلين يعقوب على حصر سجنه سنة حلا كاملا ، وكان منه وها يصعدون فوق الأسور ويعدون ناسا وانجش إلى أن هت اسجس دت يوم ذهب من سورها ، فحب من هت عوة ناسيم . وعات الحدي في ثمة ، فقتلوا الما به وسباه رية ، وكان فتحها آخر صدر سنة ثلاث وسبعين وسباه ، وكان فتحها للسدر يعقوب فتح بلاد مغرب وشتت ناعته في أقطاره . فلم يبق أهل حسن يدبون بغير دونه ، ولا جامعة بغير دونه .

أخباره في الجهاد

وذلك أنه لما انفصل اختر بسلطان يعقوب أن العدو قد أخذ في الاستعداد وعزم على الخروج إلى بلاد المسلمين بعد استولى على حل مدن الأندلس شهيرة مثل قرطبة وشبلة وسمره ، فكثر عزم على العرب بعه . ثم استمر الكافة ، واحتشد القتل وجوع دت المسلمين إلى جهاد

وهم وحطوب في ديث سائر أهل العرب . فوجدت علسه من كل جهة ، وشرع في عبور البحر
فأحرهم من قوسه قصر محرق في عشر سنة أربع وسعين وسبعمائة . وحمل ساحل طريف ، فثلاث
ك أنه ساحة الأرض مسها وبين الخربة الحضر ، ثم هاجم إلى العبدو قتل أن يستق إليهم
حبر . فدخل دار الحرب واسمها إلى وادي الكبر . فعند هناك الولد الأمير يوسف على حصة
آلاف من أسكوه فقدمها بين يديه ثم رجع على أثره وسرح كتائبه في السانط وخلال إلى قتل نصف
برقع وتخصم لغروس وحرب عمران ونسب أنوال وقيل متينة ونسب الساع والدريد حتى
استولى على حصن المسور ، واقصم . ونسب عوه . ونسب على سائر أحشور في طريقه ، فطمس
مدنها واكتسح أموالها . وقيل السانط يعقوب رحمه الله والأرض عوج فيها إلى أن عرس
دار الحرب ، ووجه الدبر ما ساع اعمو آتوه لاستبدادهم . واستدعاه ثمواله ، وألزمهم
دورخ وعطيتهم بونه شرح في ظلمهم في أنهم نصرانية من المحرم إلى شيخ . فاستم الالطن
هاتم بين يديه وسرح أنفا من الفرسان أمها ، وسر بقسمها من حياها حتى إذا أطلب راياب
العبدو من ورائهم كان رجع ، ورب السانط وحرد السيف . وذكر اسم الله وراحت رمانة
نثرها وأعر ثوبا ، وتحررت مملكتهم . ونسب في طاعة رها واللب عن دينا . وحارب بمديون
من نسف ورائها في مقامتها وموانها . فلم يكن إلا كالأود حتى عسر ربيع لغير وظهور أصراثة
واستكسبت جوع النصرانية وعن لرقيم بونه . وكان هذا رعي النصرانية بالأندلس قد قدمه
النسب على حيوتهم وسعهم على حروجه وقومهم له في جميع أموره . وكان الأسارى وسعدو
بطائره ونسبوا بقيته لأنه لا تهرمه له قطاربه ، وكان وبلا على بلاد الاسلام كثير انصارات عليها
جمع الله بانه وبين المسلمين يعقوب فوجه من نصب الحرب وكذا انصارات وأوجه بما
استخدمه ، وسبح المسلمين وقت هرج ، واستخرج منهم قتل حتى مات قتلاهم عددا كثيرا من
الأفوف ، وسقط منهم من المسلمين ما سحر الثلاثين ألف وبدا للعبدو بانه كان بخسبه عجمانية
هذه العدة عن الله وقها سحر سكرامة ، وقد سلبت يعقوب من عابه هذه إلى حروبه
حصراه منصرف ربيع من لسة المذكورة فمسه في المحامد اعد ثم وما قتله من أنوال عدوههم
واسابهم عند الاستنار حسن لب الدار . في موجب الكتاب والسنة ليصرفه في مسرفه ،
وقال كان مبلغ دعائهم في هذه العره مائة ألف من الفرو ، وثلاثة وعشرين ألفا من السبي ،
ومن الأسارى مائة آلاف وثلاثمائة وأربعين ، ومن الكراع أربعة عشر ألفا وسبعمائة ، وأما
نعم فسبغت عن الحضر كثيرة ، وأدم سلبت يعقوب بخبره ثم . ثم نهض في جندي الأولى
من لسة المذكورة سار سلبية من خلاط . ووقرتي بواجهم وقطارهم . وأعلن بالقتل والنهب
في جهاتها ، وعاث في عمارها . وأعلن في مسيرته حتى وقف على منها ، ورعت ضوله في حوفا
وحطب ألويته على حباتها ، ولحقت الأفرج إلى أسوار . واعتمدوا على الحصار ، ولم يخرج إليه
مهم أحد ، ثم ارتحل إلى شريش فذاقها من وبال أعيث والاكتساح مثل ذلك أو أكثر . ورجع
في الحيرة شهرين من غراته ودخل فصل الشتاء . فصر المسلمين يعقوب في احتياط مدينة بصره لحار
سرول عسكره لما يدعى الرعية من صرر أنعكر فاضي منها ثم أبحر البحر إلى المغرب في رجب

من سده أربع وسعين وسبعمائة . وأصل قصر مصمودة . وفسر هذه سور على يدس ، ثم رحن
 بن فارس فسماها في كتب من شعاع من لسانه مذكورة ، ورثي أن يحيط طديس لاسيه
 ويحتمل كسائه ، ويعرب فيه تحشيداً ، وأما الخليلي لسيرير ملكه ، ففسر هذه المدية سماء
 ملاصقة لمدينة فارس على صفة رديها . في طام من جهة أعلاه ، وشرعى تشاسها ث شوان من
 مدية أربع وسعين وسبعمائة ، وركب سلطان هذه قبيلتها حتى غطت مدية حنبا ، وأمسست
 حنبراه ، وجداً يدي عينا وحشر السبع ، وهذه المدية ، وحصر طام من الحنبا والمعدلين
 لحركات الكواكب ، فحاروا طام من لطاعهم يريدون أن يردوا محمد بن سارة . وأمسست فيه وكان
 في أولئك المعدلين مدون شهر بن نو حسن ، وطام ، وهذه المدية من احداك مدون في صدعه
 يمكن تشديد هذه المدية على ما رسم رجه أنه وكما رضى ورثي تحشيداً ودوبه سسة أربع
 وسعين مذكورة واحتفظ من المدية والمدية ، وأحرب فيها أبناء إلى اقصوا ، وكانت من
 أعظم آثار هذه الدولة ، ومنها على أنهم في أربع ومن سعاده صاعقة لا يتوب فيها
 حنبا ، ويخرج منها يوم قطر كان منسوق . ولا حش إلا كان ظافر ، ثم أمر رجه بنه
 قسمة فكانت في شرع ، سائر يوم صاعقة في لسانه المذكورة ، وكانت سسة ث وسعين وسبعمائة
 ، طلب السداس ، قال العرب كانت في الحرب إلى احدهم . ثم قدم في حشيتة حتى انتهى إلى قصر الحور
 ، وقد الاحق به الناس من كل جهة فحاربهم إلى واحد فحارب حتى آخر يوم من سسة المذكورة
 ، ثم ارتحل إلى الحيرة احصاه ثم في ريدة . ثم ارتحل منها حتى انتهى إلى شبيهة فعرس علمه
 يوم مولد الاموى ، وكان بها يومه ملك الحيرة بن اددقوش فلم يبق من الخروج إلا انه بعد
 أن أخرج عن ثمة أولاً ، فحارب في حوكة وصعد حتى صعدته وادى اكبر من ناحية السلطان
 وشهر من ثمة الحرب ، فحارب سسة ، فكتب حوكة ، في شروع السورح . ولحقه ثلومع
 والسيف او تر ، وبعث من آلات الحرب إلى بلادها ، فبذل الصر ، ورجع إليه السلطان وقوب
 رجه الله بعد أن صبي ركعتين ، ودعا لله تعالى ووشط لسانه ودكرهم ، فرب ما فقه ، وحسن
 ربه الأمر يوسف في اقباسه ، ورجع على بعضه ، وادى ملك . ثم ذهب لأفروح ، فبذل فقط
 اعصم في لودي واحذر آخره مع صنته ، وقد عد آخره كلك ، واقامه اسلمون عليهم وسه
 ماء . وبقولهم في حنة حتى صار الماء شحراً ، وبعث اسلمون واسباهون تلك البنية عن ظهور
 حوهم يقادون ويأسرون ، وأحصرموها ، فبذل ساعه اشنية حتى صار المثل مهراً . وبعث الافريج
 على الأساور ، فبحروا في افروز وبحر سول بينهم . ثم ارتحل السلطان من اهد إلى حرس
 سرف ، وبعث السير إلى نواحيه . فم من بقري ، وبعث سيات إلى أهد عرما ، وطمس
 معالمها ، وتوجه بعده حصون فبذلها عدوة . وتكن في القتل وسى . ثم ارتحل إلى اهد ، ثم إلى اشدان
 إلى خيرة احصاه ، فدخلها في لحن وعشرين من ربيع اهدون المذكور ، فأراحها وقسم
 اهد ، ثم إلى اهديين ، ثم خرج عارياً ، فبذلهم من مستعبر بيع الأحرار ، وأدفعها سكان اهد ووال
 الحار . وقسم سائر الأشجار ، وأدفع حصراً ، وحرق ديرة ، وتكن فيها بالقل والاسر .
 وقسم مثل ذلك بقعة حصن ، واسكن راجعاً ، فبذلهم إلى اهدون احصاه . فأراحها
 ، وقسم في المحادين عاظمهم ، ثم جمع أشياح اشدان وادهم إلى عروق طرة . وقال : معشر

بمقتضى من المال ليشيخ به على حربه وبنائه ، فاستنبت السلطان مأنة أثبت ديار من سب
مال المسلمين رهبة الطاغية فيها تاحه الموروث من سبته . ول ابن خلدون وفي هذا التاج بدار
بن يعقوب بن عبد حقي غرا للأنتقاب طرد العهد ، ثم إن السلطان يعقوب رحمه الله تسلم مع
الطائفة ، ودخل دار الحرب عازيا حتى دارل قرطبة ، ومها يومئذ بن الطائفة اخرج عليه مع
طائفة فقتلها أثناء . ثم فرج عنها ودفن في حبتها . ومث سرناه إلى حبيب فأفسدوا رروعا ،
ثم ربحوا إلى غلبانة . فعاشت في حبتها وحرب عمرها . حتى انتهى إلى حصن عكره من أقصى
لشعر ، فمات أيدى المسلمين وصاق معسكرهم بعمائم اى اساقوها ، فقتل السلطان من أهل
ذلك إلى الحاربة . فاحل بها في سجن . وأدم بها إلى آخر السنة المذكورة . وكانت سرودهم
يسمى لشعر عثما .

ثم استأنت سلطان لمرور معه إلى غلبانة . فخرج من خبزه عازيا عزة ربه إلى من
سبه انيس وثلاثين وستة حتى انتهى إلى قرطبة فدخل وعنه وحرب لعمران وادخل حصون
ثم قفل السلطان إلى المغرب ومع شعبان ، فأراح بطبعة ثلاث . ثم مضى إلى دس . فدخل تحشعنا ،
ثم رقتل إلى مراكش . فأقام برهة بفتح شهرين ، ثم مضى منها إلى مراكش . فدخلها فتح
ثلاث وثلاثين وستة . أسير بهم بمرور الطائفة في كدب . لمسرت بعدت في أخبار
ملوك العرب »

توفي رحمه الله ورعى عنه بقصره من طرد احصره من أهل لاندلس في نحي يوم
ثلاثة والثاني وحشرين من لحوم ففتح معه حسن وثلاثين وستة . وحل إلى رباط اعد من
بدر لعدة . في مسجد شاله . وكان رحمه الله يرضى بغيره ثم بعدت بعدت لحسن حسن
وجه . وسبح لمساكن . كابر الفحة معطط . شيب . في لحن . حاتم . متو صعا . حواد
غرا . عاصر لرا . ميمون القسه . بعدت حشاد رة . ولا عسوق لإقهره . ولا بلد
إلا عجة . صام عثما . دمه بذكر . بران بجه . بد . متر بة . بكة . بة .
صادرا في أكثر أموره عن رأيهم .

ولما سبم له لأمر بني المدارس للرعى والنجارين ، ورث لهم لأبناء لتد أحواظهم
وخرى على سكل المرسى ولقدت من سب اعدل ، وكند لهم . لخدمى . همى . وقره . رتب لهم
بالايعاف . ية . صوة في شهر من حرة اليهود . وبني المدارس بصفة العلم . ووقف عليها الأوقاف
وخرى عليهم . المرتبات . كل ذلك استعد ثوب الله تعالى بفعه الله بقصده .

أبو الحسن علي بن عثمان المريني

هو السلطان من أخيه ملوك بني مرين . وأصله من مكنة . وأبوه صيتا . وأعظمها أمه .
وكثرها آثارا بمرين وأندلس . وعرف بعد لغامة سلطان لأكل لأن أمه كانت حبشية
فكان أسير بليون . ثم بيع به سبه إحدى ثلاثين وسعمائة . وث استقام به ملك العرب . وصر
الله حده على طائفة بالاندلس بفرغ لشأن بلس . ولا تقم من صاحبها إلى ناشين . فتوجه

السور فكان مسطامه وقبانه قصيرا لكساده ، واتخذ به مسجدا أصلا ، ودار علي سوراء محروم
ثم أمر ليس بالبناء حول ذلك فسوا له دورا واسعة ، وأدخل الرحبة ، وقصورا ذبقة ، واتخذوا
اللسانيين ، وحجروا المياه ، وأمر السلطان بتجديد الحمام والسدي والمرايات ، وبني مسجده
جامعا ، وشيد له منارا رفيعا ، وجعل على رأسه نفذيج من ذهب صير عليها سبعمائة دينار . ثم
أدار لسور على ذلك كله . فصارت مدينة عظيمة مسجدة شجراتها . وسبق أسواقه ، ورجل إليها
السحار بادستار من جميع الآفاق وسماها لمصورة فكانت من أعظم أقطار المغرب ، ثم إن
تأسس نظام فيها من الهند ولشدة دم بين أمة من الأمم ، واصفروا إلى أكل الخبز والبقطة
والهيران حتى إنهم أكلوا أدوية الموتى من أساس ، وحرروا سقوف اللوقود ، وعلت أسوار
الأقرباء والحوبى ثم تجاوز حد لعدده فكان ثمن الفارة عشرة درهم . والحبة مثل ذلك والزرع
من الحرد والكتك بمقدار نصف ، والسمكة لاسن مؤخر . وموجودهم . وصاف نحو لهم وهكذا
حاميهم ، وعلموا على لائقه باليد والخرج بالاستانة ، فبها أنه لم يصنع عريب . ومن
تحفهم بمالك سلطان يوسف على يد حتى من مواهب وأذهب الله لعبه عنهم ، وحجروا كتب
نشرها من أسوار ، وكثروا بعد هذه الحادثة في سكانها أقرب فرح الله . استعراها ، ولا
قصي أبو الحسن امرئ من أمر تهمان ماضي . وسوى على المغرب كتب مسجدة عتيقة .
لصاحب كرم يحيط يده بيدها بالحرم الشريف ، يصنع لها وعاء مؤلفا من الأوس والبر
والصندل ثلثي الصنع ، وعلى نصفه الذهب ، ويصنع من الذهب والفضة ، وحده له صورة من
الحكمة الصنع مرقوم أدبها ، خطوط الذهب ، ومن فوقه ثلاثي الحرير والديباغة ، وأخرج من
حرانه أموالا لشرها أصابع بالشرق . كرون وقبالة على شراء فيها ، وأرسل بختها
لصاحب مصر والشام وأخبار الملك ناصر محمد بن علاون . ومن حبها أنحر أبا قوت . عظم الله
والثمن وعددها ثمانمائة وخمسة عشر . ومن الزمرد مائة وثلاثة وعشرون . ومن لاربرج
مائة وثمانية وعشرون ، ومن الخوهر العنبر المكي ثمانمائة وثلاثة وثلاثون ، ومن أوجه المذهب
المذهبة عشرون ، وخرش حلد بحر من الذهب ثمانمائة وخمسة عشر ، ومن السور
الخلقة بالذهب المطم بالجوهر عشرة . ومعدنان من ذهب على يسار الملك ، وشاة ذهب
بالجوهر ، وعشر ربات مدهمة . وحده قدمه كبر من مئة بقة له أربعة ثواب . وقبلة أخرى
معدنة من ست وثلاثين بقة من مئة مدهمة وهي من حرير نوص وصراطها حرير مقل
وعموده عاج وأوس ، وأكارها من مئة مدهمة . وحسبائه من عناق الخيل سرور .
والقصبة ، وخدمها حاص وعشرون وثمنا ، وحسبائه جل من مناع المغرب وما عونه . ومن سح
الصوف المحكم نيا وأكسية ودر من وعظمهم ، وأر . معدنة وغير معدنة . ومن سح الحرير الثماني
العلم بالذهب ملون وغير ملون وسادها ومنعتا ، ومن الدرق لمخونة من بلاد الصحراء المحكمه لدم
على غير ذلك مما بهر القول . توفي السلطان أبو الحسن هذا راجعا سنة في الثالث والعشرين
من ربيع الثاني سنة اثنين وخمسين وسبع مائة ، ودفن عراكش قبلى جامع المنصور . من القصة
المنصوح الذي به ليوم قور الملوك السعديين ، ثم نقل بعد ذلك إلى شاة بدين بها .

مدينته كاعور بحر - لشوك واسر - بنال به جمع مائة ألف مقاتل ، وثلاثة آلاف مقاتل ، ولم يقع
 الحيوش التي جمعها حتى ضاقت إليها أشباح السحرة ، وأعلن القتلى في القصد ، وأرأى أنهم ليسوا
 ظاهرا منه أن ذلك بعينه شيت ، وهيات ، ولما تناوب الجسد دارت بهم عسكر السودان من كل جهة ،
 وعقبه أرحامهم مع لال - وصروا من لصحي إلى العسكر - وكان سلاحهم رمح والسيوف ، وم
 سكر عديم هذه المدفع فلم تعن رماحهم مع النار ، شيت ، وب كان آخر النهار ترفع لصبر
 وهزم السودان فوينا لأدبار ، وحق عليهم العسكر - وراحتهم إسحاق في شردمة من قومه ، ولم
 يدخل قلعة مكة فدخلها العساكر لمصورة ، ونفعوا ترأسحق إلى أن دخل لغير قهلت منه ،
 ولم فتح الله معه ذلك ، بلاد سودانية حن ، يعمى أسيرين ، ويحبر أساطير ، يروى
 أن دمه كل يوم أربع عشرة مائة ، فترقد لصبر الدمار نواقي دوس وهو معتد لغير ذلك من صوع
 الأسرط والحق وشه ذلك ، ولأن عدد شيت بالدهى شيبس الذهب في يده ، وكانت كاتبة بالدهى
 فيها بين بلاد النوبة إلى البحر الأحمر من ناحية العرب ، وهذا ملك صحم وسنجان فخم م يكن
 أن قبله ، وأنه يؤتى ملكه من شدة .

وفي سنة إحدى وألف أي باليه من بلاد السودان إلى المصور ، وكان يوم دخول
 عمر كس يوما مشهودا ، برر رؤسها كل من المدينة من رجال ونساء وشيوخ وصبيان ، ثم حلت
 إلى قاص في رومان سه سع والف ، وكان دخول الفل إلى دس يوم اثنين - ادس عشر رمضان
 من السنة المذكورة ، وخرج أهل دس في ذلك اليوم بماء الفل سحو مائة ألف دس - وسب
 دخول هذه المدينة إلى المغرب ظهرت هذه العشرة منها نتاج لأن أهل السودان الذين
 قدموا إليه يسوسوها قدموا بها ، منهم شردس و يعمون أن فيها منافع ، شاعت بهم في بلاد
 ديرة ومراكن وغيره من بقاع العرب - وهاجرت فيها فتوى لسماء رسول الله عليهم ، فمن
 قبل بالحريم ، ومن قال بالتحليل ، وبوقف - وأعلم عدد الله بها سبحانه ، لكن من أن أدى
 دس في هو عند الشريعة ، وأنها غير آت من دسول هذه العشرة حرام لأنها من الطبائ وأت
 لاسد حلت ولا أقدر من راحة فواء شره لدمان ولا تات ولا تعفن من نكبات المستفيين اعمار
 تابع ، وهذا الذي من قبح العيوب في نظر الشرع - أي به حمل الخير لأحد أروحين بد كان
 صاحبه نحر ، ودين لانشك أن استعمال هذه العشرة أحسنه في الدم أو الاله من نظم لمخاطوب
 لأنها تصدم عرضا كبيرا من عرض الشرع وتضاده وسفه ، ولو كان تقنا يعلق بعضو من الأعضاء
 غير الوحة كان هيا لكنه يعنى بغير ذهاب الدين وصعها الحكيم الله في وسط الوحة أدى هو
 أشرف لأعضاء ، ففى مصمموئى - مستشاي - وثى - سواك يريل ذلك نتي لدى برسج في نفس
 أهله وثقوهم وحياشيم رسوا لايتله شى - ؟ وقد أضحى العامة عن شدة شى هذه العشرة ،
 وصاروا انصوب حيث قالوا إن قصه الدخان لمجة عديم ، بقدر تحسن العجاسة ، هدد إلى
 ما يتبع ذلك من المفاسد المتعددة من تغير عقل مذهبها حتى إنه إذا تنصعت عنه صار كثر ون
 لا يدعى بصدرة منه - ومن دخول الشك في صيامه لأن شدة ذلك لدمان أو ذلك عذر قد حكمت
 في حقه إلى صواع نحر وما بعده - لأن حنهم بد قرب الفجر وبو استعماله حتى يكون هرة

وما وزن شمر ولا ثقل واثنا * ويجمع سواء والمقييد اطلق
 وبين ثمن في أعود * من ليس * حيرة اكله
 فبدأ لا يهوى ميم يكن بحسب * وثوقه عن خواب * عرفه بانه إلى المصور * فصوره
 وقال هذا رحل من أهل المدينة قسح وني * فذا هو صر * ونهر لخطه * فذا هو
 أربع سنين * وبعد موت السائق * ونعت الخواب

حوالك في الأولى إباحة أكه * عدهب وحرم * وصديق
 كذا من حب في أحسن إباحة * ففاحه مثل عذب وسوق
 وقد قس في الأورع محرم * كاه * ودهش في كافي وصف في
 ومستقدر شكي بحلف معه * وأما كره * فبببب ودهش
 ورجع ما يحكي الخائف بعض من * له العزو للتحديق * فدهش في
 وميت محزون حوى حلف حكمة * هم كلام لاسن سفير ممي
 وتحققه في الحور بدي طرا * بعب * كوت فسر * ودهش
 فأدبه * الدع * ودهش * وحسب في * فدهش في
 وآره * الصلاح وقومه * ودهش * فدهش في
 وحينا بدوم اللامب رارة * يمين فدهش حكمة فدهش
 ويسلب للبوق دعوى شهد * ودهش * فدهش في
 وليس له فعل كفن * فدهش * فدهش في
 رجعت صدى في اقل بأصوغ * ودهش * فدهش في
 وإن شئت أقله فيرجع أصما * فدهش * فدهش في
 وصاع ككمام فدهش * فدهش * فدهش في
 وجمع سواء فدهش * فدهش * فدهش في
 ومشفق ورن احط فدهش * فدهش * فدهش في
 ومفصصة من في عو فدهش * فدهش * فدهش في

تولى اسدطن منصور رجة ابنه الاثني عشر سنة وثمان مائة وثمان وعشرين سنة
 ثم نقل بعدد فدهش إلى مراكن * فدهش في * فدهش في جامع المنصور
 من الفضة وقدره هالك شهير عليه بناء جميل .

مشاهير ملوك العباسيين

المولى إسماعيل بن الشريف

توفي له سنة اثنين وثلاثين وثلاث مائة وثمان مائة وثمان وعشرين سنة
 سنة تسع وثلاثين ومائة وثلاث مائة وثمان مائة وثمان وعشرين سنة

وملكا مستقلا سعا وخمسين سنة ، وهذه المدة التي استوفها مولانا إسماعيل في الملك والسيطان لم استوفها أحد من خلفاء الاسلام وبذلك سوى المنتصر العبيدي صاحب مصر فانه أقام في الخلافة ستين سنة سكن لاسواء ، فان مولانا إسماعيل رحمه الله استوفى مدة خلافه ثمرتها ، وظهر بكمال لذتها لأنه وليها في إبان اقتداره عليها بعد سن العشرين لافي مدة ليابة ، ولا في مدة الاستقلال ، ولم يكن عليه استبداد لأحد ، ولا بعض عليه في دولته بعض سوى ما كان من ثورة ابن عجرر واسمه لمولى محمد ، ومن ذلك منهم من اقرته ، ولم يحصل منهم كبير ضرر لدولته ، بخلاف المنتصر العبيدي فانه ولي وهو ابن سبع سنين ، فكان في صدر دولته تحت لاستبداد ، وحدث في أيامه لغلاء انعيم وهو سلام يهبط مثله بغير مدد زمان يوسف عليه السلام ، واستمر سبع سنين حتى أكل الناس فيها بعضهم بعضا ، وبع رعييف واحد خمسين دينار ، وكان المنتصر في هذه السنة يركب وحده ، وكل من معه من الخوادم مترجلون ليس لهم دواب يركبونها ، وكانوا يدا منوا يفسقون في الطرقات من الخوع إلى غير ذلك ، فداق لا يستوى حال ملك امولى إسماعيل ، وملك المنتصر رحمهما الله ، وحسبك من خدمة ملكه أنه استوفى على بلاد العرب كلها سبعا وعشرين ، واستوفى على بحوم السودان ، وانتهى بها إلى ما وراء نيل ، وتشرب دولته في عمارتها ، وبلغ من ذلك ما لا يُلغى انصور السعدى ، وامتدت ملكته في جهة الشرق إلى نكوة من بلاد الحريد وبو اسى بلس مع كون أيامه أيام الأمن والهدنة ، وعام الفسطاط حتى لم يبق لأهل الفسطاط محل يتوزن فيه ، ويعتصمون به مآثر أمته ، وكان في سبعين سنة من الأسرى خمسة وعشرون ألفا ، كانوا يعملون في بناء قصوره ، منهم الرحامون والفتشون والجارون وخذادون والمحمون والمهندسون والأطباء ، ولم تسمح نفسه بطعام شمس ، وكان في صحونه من أهل الحرث كالفنار والحارب والسارق نحو الثلاثين ألفا تطلق في العمل مع شمس السكار ، ويسون في السجون ولأهراء تحت الأرض ، ومن مات منهم دفن في ليد حتى لم يبق بالعرب من أهل امساد عرق ، وكان له من اولاد على ما توارى به الخمر حشمة الله ذكره ، ومن ليد مثل ذلك أو قرب منه ، وقد اتحد مكسة الزيتون دار ملكه ، وكانت من لأبعاد القديمة بأرض العرب ، ساء العرب قبل الاسلام . ولي جاء دولته لموحدين حاصروا مكساسة سبع سنين ، ثم افتحوها عنوة وأساط المائة لسادسة وحر نوح ، ثم دوا مكساسة جديدة . واعنى بها سور من من بعدهم فو قديما . وشيدوا بها المساجد والمدارس والروايا والرباط ، وكان يومئذى كرمى اورارة كما أن حصرة فاس جديدة هي كرمى الامارة ، واستمرت السنين لمولى إسماعيل رحمه الله مكسة ثمانين ساء حصرتها بنفسه ، وكلما أكمل قصرا شمس عمره ، وبصاى مسجد نفسه ما أسس لجامع الأحصرا أعظم منه ، وجعل له بابين بابا إلى البصرة وبابا إلى المدة . وجعل لهذه القصة عشرين بابا عديدا في غاية السعة والارتفاع مرسوة من أعلاها . وفوق كل باب منها برج عظيم عليه من المدافع لحجانية العظيمة الاحرم ، وبه ريس خربة طائفة لأشكال ما يقضى منه الحجب ، وجعل في هذه القصة بركة عظيمة تسمر فيه الفلك والزواجر المتحدة للبركة والانساء ، وجعل بها هربا عظيما لاحترق الطعام من

فتح وغيره مقبوا الف. يطاسع ررع من العرب وحمل تخوره سوقي لعد في تبة. يعوق مة و
عليها ، وحمل في علاه رعا عظمها مستدير اشكل لوصح الله مع الموحية في كل حمة . وحمل
مها اصطلا عظميا لربط خيله و بهاله مسره فرسح في مثله مقعب الخواب بالرشه على أساس
وأقواس عظمية في كل قوس فرس مربوط . وبنى البرس وارسن عشرون شهرا يذال إيه كال
مربوطا بهذا الاصطل ال عشر ألف فرس مع كل فرس سائس من المسلمين وخدم من أسرى
الاصري يتولى خدمه ، وفي هذا الاصطل سقنة من . . . ثرة على مسوة لظهر . وأمام كل
فرس منها ثقب كاسعدة شربة . وفي وسط هذا الاصطل قاب معدة لوصع سروج الخيل على شكل
محففة ، وفيه ثقب هري عظيم مربع الشكل مقبو الاعلى على أساطين سطيعة وأقواس هائلة
لوصع سلاح العرب من أختاب الخيل ، ويبعد إليه لصود من شاسك في حوسه الاربعة كل
شماك يثيب ورته على قطار من حديد ، وفوق هذا الهري من أعلاه قصر يتدل له السهور ولا
يقصر ارتفاعه من مائة ذراع حسون في الأسفل وحسود في الأعلى ، وفيه عشرون قبة في كل قبة
طابق عليه شاك من حديد شرف منه أهل القبة على سيد مكاسة من الخيل إلى الخيل ، وكل
قبة مسقنة بالعرشلة والقروود وبير ذلك ، ثم أربع قباب منها متقاربة سعة كل واحد منها سبعون
شعرا في مثله ، ويحاور هذا الاصطل ستن على قدر طوله فيه من شجر ريتون وأنواع
أهواكه كل عرب طولها فرسح وعرضه ميلان إلى عير ذلك عما لا يحيط به بوصف . قال صاحب البستان
وقد شاهد آثار الأقدمين بالشرق والمغرب وملا ديارك والروم هاراً شاملاً ذلك في دلهم ولا شاهداه
في آثارهم بل لو اجتمعت آثار دول ملوك الاسلام لرجع بها ما شاهد لاساطيل الأعجم مولى إسماعيل رحمه الله
في قلعة مكاسة در ملكه ، وقد فتح رحمه الله عدة مدن من بلاد الصاري . منها المهدية منه
افتتحها هبة بعد أن حاصرها مدة ، وكان فتحها يوم الخميس . أربع عشر ربيع الثاني سنة
التيين وتسعين وألف ، ومنها لعرائس . وكان فتحها يوم الأربعاء لثامن عشر من محرم سنة
إحدى ومائة وألف ، ووجد بها ما يعصى كثرة من البارود والبغلة ، ومن المدافع نحو مائة
ونمدين . منها اثنا عشر من السجاس والسقي من الحديد . ومنها مدافع يسمى بصاب طوله
جسمه وثلاثون قدماً بالحساب ، ويرز كرتة حصة وثلاثون رطلاً بحيث خلق عليه قرب حراثة أرعه
رحال ، ومنها مدينة أصيلا وكات في يد . لا مبول ، وكان فتحها سنة اثنتين ومائة وألف ، وفي سنة
التيين وثلاثين ومائة وألف أمر رحمه الله بهدم قبة صريح مولانا إدريس الأكر رضى الله عنه
برابية زرهون وشراء لاصول المحورة له من جهاته الأربع وهدمها ورديتها فيه ، فهدمت أقبه
وخرج ما حولها ، وعيدت على هيئة بديعة كما هي الآن . وفي هذه السنة أيضاً أمر بحديد ماء
مقام مولانا إدريس الأكر رضى الله عنه حيث ضربت بها ، وأمر ببناء قبة لتي هي عليه لأن
اشتمات عليه من المحاسن لتي يعرف وجودها ، وأمر بتوسيعه بحسن المسجد على ما هو عليه ليوم
من الهيئة التي لا يطير ط نفس إلى غير ذلك مما له من آثار رحمه الله ورضي عنه .

السلطان مسدي محمد بن عبد الله العلوي

توفي له سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ، وتوفي بقرب رباط الصبح في محنة على نصف يوم

الديوان كان صغيراً فهدمه ، وزاد فيه أملاكاً ورجعه مسجداً جامعاً تسميه الجمعة ، وبني مسجد
 الشراطين زاد فيه ووسعه ورجعه مسجداً جامعاً كذلك ، وبني مسجد الشيخ أبي حسن بن
 غالب وصريحه ، وبني صريح الشيخ أبي محمد عبد الوهاب الشاذلي ، وهلم مدرسة الوادي
 ومسجدها لتلاشيها وحددهم على شكل آخر وحدد مدرسة العاية وأصلح مسجد الدصة البالية
 وبيعه بالخص ورخه ، وبني باب الفسوح على هيئة صحنه ، وبني باب مسافر والباب الجديد على
 راح أبي الحوا ، وبني القطرة على وادي بينهما وحدد قفطرة لرصيف مرتين ، وأصلح قفطرة
 وادي سوا ، وأصلح طرقات فاس الحديدية كلها من دخل وخرج ورصفتها بالحجارة وأصلح أبواب
 فاس الحديدية كلها ، ورمم منبر منها وحدد قصور ملك الحربة بها وراذعها ، وأمر بتدوين مساجد
 الحطب وتليط أرضها . وبني مسجد صفروا . وحدد أسواره . وبني لأهل جاماها ، وبني مسجد
 المنزل على بازعة . وبني مسجد وحدة وجاماها . وأصلح قفطتها ودار إمامتها ، وبني مسجد
 واران ومسجد بنواوين ، وأخرج أهل الدمة من حواره ، وبني لهم حارة طاريق لمدينة ، وبني
 العقائن والأراج بطبعة وحدد مسجد أصيلا وأسوارها ، وحدد قصور الملك بمكناسة بعد تلاشيها
 وأصلح القنطرة التي بين فاس ومكناسة ، وبني قفطرة على وادي سيدي حزام بخولان . وبني
 مسجد الحراريين بسلا ووقف عليه أودها بقوم غصليته ، وأخرج يهوده من وسط البلد من
 حومه باب حنين ، وبني لهم حارة على حدتها عرى البلد . وبني المسجد الأعظم بحومة السويقة
 من رباط الفتح ، وبني دار المعمر لعوله ، وبني قفطرة وادي حصار تامسنا ، وبني مسجد أبي
 الحعد شاذلي . وبني قفطرة وادي أم الربيع وقفطره . وسبغت بئر كس بعد سقوطها ، وبني المسجد
 الأعظم الذي كان أسسه علي بن يوسف اللواتي بئر كس وبناه بناء ضخماً وأزال مدارنه التي
 كانت به قديماً وشيد مداره أخرى بدهانة الحسن راتفة الصنعة ، وأكمل مسجد الرحمة بها الذي
 كان أسسه ولده رحمه الله تعالى ومات قبل تمامه . وحدد قصور والده بمرآكنش وأصلحها وصان
 انقصة وعمرها إلى غير ذلك من ما أثره السيرة .

توفي رحمه الله ورعي عنه في ثالث عشر ربيع الأول عام ثمان وثلاثين ومائتين وألف .
 ودفن بصريح حدته المولى على الشريف باب إيلان من مراكشة .

المولى عبد الرحمن بن هشام رحمه الله

توفي له في أواخر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف . وهو الذي قوم صلب هذه
 الدولة العلوية بعد إشرافها على الاحتلال ، وردها إلى شاتها بعد أن خان منها الزول ولاز التحل
 فعلى التحقيق أن المولى عبد الرحمن هو المولى اسماعيل الثاني . ولقد قام رحمه الله بأعلاء ملك
 وعالج دواؤه ومرتبه حتى ردت الفرع إلى أصله وأحلّ عمره في محله ، وأقام معه الملك الاسماعيلي على
 أساسه ، وردّ روحه إلى الخلد بعد جود ثمائه ، وله صفاء له أمر العرب شرع في غرس أكادال
 عربي مراكش ، وهو بستان عظيم جداً يشمل على حبات كثيرة معروفة بحدودها وأسمائها ،
 وتشتمل كل واحدة منها على نوع أو أنواع من الأشجار المثمرة النفاذ من رتون ورماني ونفاح

وليون وعنف وثيق وجوز ولور وغير ذلك ، وكل نوع من نوعه يصل مائة ألف ريال وزيادة في السنة ، وفي خلال هذه الحرب من قطع لأرهر وثر حين وسقول الخمسة اللون والطعم والرائحة والخاصية ما لا يأتى عليه الحصر حتى إن منها ما لا يعرفه حل أهل المغرب ولا رآه قد تكونه حب من أقطار أخرى ، وفي وسطه برك عظام تسير فيها الثوارب والتلك ، وتصب فيه لعيون كأمثال لأهمل لسي تلك الحيات وذلك لترك . منها ما صاعده لوحد يكون مائتي خطوة وأقل وأكثر ، وفي دحبه أيضا من اسرعت الكسروية ولقت لتبصره واشتد المراد به ما يستوفى صرف ويستغرق الوصف ، مثل دار هذه . ولدار بيضاء والصالحه ولرهرة ، وغير ذلك ، ويتبع به حبان رضوان الله ثنى بحسنه وقده ومقاعده الهبة على ذلك كله ، والحاصل أن هذا البستان حبه من حسن الذي يفوق متهافت مراكنش استيسته التي تشتهى هذه الدابة في إيل الاقبال وشيشيه . وقد شرع السلطان رحمه الله في حرس هذا البستان حلب به لعيون الآتية من بلاد مسبووه المسماة بالسلطات ، وهي من أعذب لعيون ماء وأحبه وأصفى لمسلم .

وفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف صاف رحمه الله على نفور المغرب ومراسيه لأجل إحياء سبه الجهادي البحر ، وأمر ببناء الأساطيل زيادة على ما بقي من آثار حده سدي بحر ابن عبد الله .

ومن آثاره رحمه الله بالمغرب ما فتح به ولايته من سدهم من مرسى طنجة ، وصبر عليه ما لا عظمها حتى أعاده أحسن وأحسن مما كان . ومن ذلك تجديد الحرم الأدرسي فاس ، وبناء مسجده وتوسيعه وتعمقه ، ومن ذلك الرحا لعطمان سلا وأشار الكبر المواعه بحر منها ، والمارستان لكبير نهر مرجع الشيخ ابن عاشر . والمار الشهير بالمسجد الأعظم بها ، وحرير الدارود بالقبيعة وغير ذلك ، وأشار لكبير برابط فتح ، وصي بأعماله لحفظها وثمين مرقها قصتين كبيرتين لإحدى الصغيرات ، والأخرى قصه في ربيعة عا من السهوب وحدد ما نهلم من ابرج اميرة وعنى بها ، وصبر عليها أموالا ثلثا حلت في عاية لانقاس والخصبة ، ومن آثاره بمراكش تجديد الشهور ، وتجديد جامع المنصور بالقصة بعد أن لم يبق منه إلا الاسم ، أعاده إلى حالته الأولى على صفحته وأفضاحه ، وعلا بانه . وتجديد جامع الكتف منين ، وصالح قبة الشيخ أبي الحسن السني رضى الله عنه . والزبدة في جامع الشيخ أبي إسحاق الطفيق بسوق الدقاقين بها ، وهدم جامع وسطى وإعادته على شكل آخر ، وسمي مع أي حسون وإدانة الجمع به كما كانت أولا ، وبناء جامع القارية والزبدة فيه .

ومن آثاره محصرة من العليا تجديد بستان آمنة المربية . وكان هذا البستان حرم ما تألفه انوحوش إلى أن عطف عليه هذا السلطان المبارك فأعاد بعد المات بحياه ، وأرر من طمات لعدم جيل بحياه إلى غير ذلك من مآثره .

وكانت وفاته رحمه الله ورضى عنه بمكناسة يوم الاثنين تاسع وعشري محرم الحرام فمئ سنة وست وسبع ومائتين وألف 1276 * ودفن بين العشاير أول ليلة من صفر بصرح السلطان الأعظم مولانا إسماعيل رحم الله الجميع بمنه .

سبحان كثير اياه يكن علامة هدي من سحر و اول آنکه سلطان رجوع به هدا
هارئت من تلك الآفة و منها بزرگ در در که سحر با کمال مه و وصیر عاين اموالا
طالفة و رجعت على عمل من و هيشه صالحة إلا انهم انوم معظلة انه مدقة و منها در فار که
ارود با سحر من صرا کس تبصير و غيرت من بطور ذکره

سلسلہ المولیٰ حسنی بن محمد رحمۃ اللہ

[illegible]

وہاں مہذبہ علاقہ ایک ہی دھڑ میں رہتا ہے۔ ہر دھڑ کا ہر شخص ایک ایک سے ملتا ہے۔ وہاں دھڑوں کے درمیان سے گزرتے ہوئے ایک دھڑ کے لوگ دوسرے دھڑ کے لوگوں سے مل جاتے ہیں۔ یہاں دھڑوں کے درمیان سے گزرتے ہوئے ایک دھڑ کے لوگ دوسرے دھڑ کے لوگوں سے مل جاتے ہیں۔

مولانا یوسف اسی مولانا الحسن رحمۃ اللہ

يوم له في يوم شوال عام اثنين وثلاثمائة واربعمائة روي رحمه الله تعالى عن أبيه عن
 هشيرة عن يوم الخميس في ربيع الاول من جمادى الاولى سنة واربعمائة وثلاثمائة
 من صبيحة ليلة ربيع الاول من سنة اربع مائة من جمادى الاولى من سنة
 واربعمائة من سنة اربع مائة من سنة اربع مائة من سنة اربع مائة
 وله رحمه الله ما ذكر على سنة اربع مائة من سنة اربع مائة من سنة اربع مائة

سلطان العصر أمير المؤمنين سيدي محمد ابن السلطان المقدس

اساطین العظماء و هذه الأرحام ، فريد لرمس ، ووجهه لأوان ، وارث ربه المحي کار
سین کار ، و به انحصار ، نامه به نامه ، متن عرب و وحشه و ستر حو ، های به روح لتقدم

ولم يتوقف عن بيعته أحد منهم واستشروا بولائه ، وكان لهم مصدق بآله وسعادته ، تنوأي
الأنظار ، ورخص الأسعار والعافية آباء تلبس بأصناف النهار ، وحسبك من مناقبه الأمن والعافية
وحسن الحال والرعاية ، ولقد حق فيه قول القائل :

حوى العلويون المعاني كلها ، وما مهم إلا دري الخلد صاعد

وسكن أمير المؤمنين محمد ، هو الدر في العلياء وهي العراقد

يقول جليله محمد الملقب كان الله له وعد آخراً وفشا الله لجهه في هذه الموضوع . وهو يخصص الله
نعمة لمن له هذه الشأن اعتد ، وولوع . وكان لفرار من عشية الجنس حامس محرم احترام فأنج
عام ثمانية وأربعين وثلاثمائة ، سبيل رتبة معرفة عما همون ، وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين .

تم ترجمة الملوك والملكات في ترجم مشاهير ملوك

ويليه

إرشاد الشيخ والشارح ، للمعصن بعض التورخ

الكتاب الرابع

إرشاد الشيخ والشارح

لمنخص بعض التواريخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

جدا من بعض معرفة عدد السنين والحساب ، وجعلها من أعظم معين على صسط توريخ الوقائع في هذه العتبات والآداب ، وملازمة وسلامة على الناس بالهدى ، وعلى آله وتحتله ما دام العمل بالسنة والكتاب .

(كما بعد) فيقول احمد العمير إلى الله محمد بن محمد بن عبد الله عوقف بالخصرة المراكشية وقتئذ كان له الله ، لا يحق على كل ذي ذوق سلم ، وهم رفق مسقيم ، أن في انارخ من فاكهة الله كفة ، قصوى ، وهذه الشئ في الدنوى والحدوى ، لأنه توقع وفتح ارضين ، وتدوين الخواص لتدوينها الدور ، وحسبك أن تطالعته بطلع لشاهد على ما كان في عتبات محبا ، وبودع لسمع أسماء شهر كان لرؤية أهلها محبا .
وقد عرفت ، ذكر منه بكرة تسمى انارخ لاهة واهة ، وسميتها :

(إرشاد الشيخ والشارح ، لمنخص بعض التواريخ)

جعلها الله حاصلة لوحده الكريم ، وضعها بيننا جميع الله به حلیم كريم .
وقول : عمر أولان لتاريخ عذرة عن بيان ارمين لدى معنى بين حصول ذلك الشيء وبين حادثه قبله مشهورة جعلت مدتها بحسب ما ارمين ، وقد يذكر شهر حصول الشيء ويومه وسعته لزيادة اليقين مثلا تقاب في تاريخ مددا توعدا [نوح لتقويم] به كان استداؤد في الساعة لثامنة من يوم الخميس التاسع من رمضان عام سبعة وأربعين وثمانمائة ألف .

وكان له صريح مائة في مائة موضوع على نواته و به اصح ديم نزد .
نقول جامعه محمد الموقت كان انه له . و المعروف بمائة شهد الرابع خفي وانه خلد .

توضیح

الاسكندر الثاني : رومي وهو - اشراف صاحب عصر ، و توفى وهو صاحب ارسطو
ودانيال الثاني : ملكه ، هو لاهي عمر ، حبه والخراب ، وكن معه دراهم وهو بعد نوح
عليه السلام ، ودانيال الأصغر وهو بعد سليمان .

وَقَدْ سَمِعْتُ هَذِي وَهَوِي رَمْسَ دِي حَكَمَه دِلْمَاسِ شَاي وَهَوِي رَمْسَ دَوْدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

روى ندماء الحاك عاده في القوم بالحرمه . فان استثنى عنهم سبعة أسمر ، وكان بعض
الأسمر ثمانين سنة ، فمات الأسمر السابع مات لقمان .

وهو بنون . موسى بن بشر ، وهو صاحب القرون .
نوط عليه السلام بني مرسى سنة من أهل سدوم مكه يوم فتنكم ان تتخافوا من
سعد بن وهب بن عيسى

إسماعيل عليه السلام بن مريم عليه السلام ، وهو نبي من ركب جبل عرش مريم .

إسحق عليه السلام في من رآه بعد مجيئه من الله - الام ثلاث عشرة سنة وعاش ثمة
ثمانين سنة .

يعقوب بن إسحاق المذكور عنه - السلام - ي - مرسل عاشر مائة وعشرين من سنة
يوسف عنه السلام - ي - مرسل ، وهو قول من هم في خبر عاشر مائة وعشرين من سنة محمد
أبو عليه السلام - ي - مرسل . وكان من بعده - ل - ن أهل زمانه حكاية في صناعة
أربعون ألف وكنى .

شعيب عليه السلام في مرساة شه إلى غير ذلك فذكره فاعتد بهم لك بالصفة
عاش مائة وأربعين سنة ، ودفن بالمسجد الحرام قلعة الحجر الأسود .

موسى عليه السلام بنى هيرسلى أرضه الله تعالى وأمه هارون عهما لسلام إلى هرعور
لكنهم هذعرقه الله وحيدوه في ليم عاشر موسى مائة وعشرين سنة وقد عا الكاهن الأجر
عسماطين ، وعاش هارون سنة وعشرين سنة عوامات قبل موسى ثلاثين سنة في التيه .

يوشع بن نون عليه السلام في حرم من نقشه الله موسى عليه السلام ، وقد رآه الله ،
 الشمس في ٩٠٠ الف عام في ٤٠٠ الف عام ، وهو الذي أرسل الله موسى عليه السلام ، فقام
 منهم في ساعة واحدة سبعون ألفاً ، وعاش مائة وسبعمائة .

الياس عليه السلام نبى مرسل من الله الى اسرائيل وقد اقره الله نبيا وفتح له
 لذة الطعام والشرب ، وكان انبيا ملكيا ارضيا سماويا .

ايسع بن عدي عليه السلام بعث الله الياس إلى بني إسرائيل - وعاش حسا وسعين سنة -
 داود عليه السلام بن مرسى أرسل الله عليه الزور بالعبرانية والآل له الحديد ، ولم يعد
 أحدا من الحق مثل صوته ، وكان لا يأكل إلا من عمل يده ، وهو أول من دس القمعة ، وكان عمره مائة
 سنة ، وشيع حجارته أربعون ألف راحل - وكان له الحق يستمعون لحسن قراءته إذا قرأ
 الزور ، وكذلك الوحوش والزور يستمعون - وكان يحمل من تحمله في بعض الأوقات أربع مائة
 حجارة عن قدماته في تحمله من لذة سماع صوته وحسن قراءته .

سبعين بن داود عليه السلام بن مرسى ، وكان لعسكره من الآس مائة فرسخ وخمسة
 وعشرون فرسخا ومثلها للحق ومثلها للوحوش ومثلها للطير وهو أول من كتب اسم الله الرحمن الرحيم ،
 وآل من دحل الجحيم - وأول من صعد له النورة ، وكان عدد حراس سليمان ستائة ألف ، وكان
 له ألف بيت من قورير على حطب فيها ثلثمائة امرأة وسبع مائة سريرة .

وكان في مطبخه مائة ألف رجل ، وكان يدهع كل يوم ألف شاة وثلاثون ألف بقرة ، وكان
 يأكل الشعر ، وبسبب الصوف ، وعاش ثلاثا وخمسين سنة ، وسبها هو متكئ على عمده إذا مات
 فدفن على ساحل بحيرة طبرية .

لقمان الحكيم عاش خمسمائة وخمسين سنة ، واختلص في مؤنة ، وقيل كان ديا وقيل كان عبد صالحا ،
 وقيل كان هيبا في بني إسرائيل ، وكان عبدا لثود بن داس - وولد مقدر ، وقد أهدى الحكيم
 بن أبي بن وقرة مائة مسجد الزمره وسورها وفيه قبر سبعين بيت .

وكان داود عليه السلام يقول له : يا لقمان أنت أول الحكمة وصرفت عليك سبعة
 يونس عليه السلام بن مرسى بعث الله تعالى في نهر يسي فرية عارطين وهو ابن أربعين
 عام ولقمة خوت ، فكنت في بطنه سبعة أيام أو أربعين يوما .

شعبان عليه السلام بعث الله إلى بني إسرائيل وهو ابن ثمانين سنة ومحمد عليهما السلام
 أرمياء عبد لسلام بن مرسى بعث الله إلى بني إسرائيل فمكث به فسطع عليهم كد حصر حرب بيت
 المقدس وأحرق أثورة ، وقيل من بني إسرائيل سبعين عاما وسبعين ألف عام ، وذهب بهم إلى
 دس وفيهم د سال وحرق عليهم أسلا وسبعة آلاف من آل داود عليه السلام .

عزير عليه السلام ثمان مائة وهو ابن أربعين سنة ثمان مائة عام ، ثم بعثه وهو ابن مائة
 وأربعين سنة ، وأحيا حجاره .

د سال عليه السلام بن مرسى بعث الله إلى بني إسرائيل وهو من آتة الله الحكمة ومؤنة
 وأقامه كد حصر في أثون الحاء فم كد حرق به الله بن إسرائيل من أرض داس ، وقبره بالسويس
 ركزه عليه السلام ثمان مائة إلى بني إسرائيل فمكث به ، وكان بحرا .

يحيى عليه السلام فهم النبوة وهو ابن سبع سنين ، وقيل بدمشق قتلته امرأة اسمها أرميل
 وقد قتلت سبعين نيا وآخرهم يحيى عليه السلام .

عيسى عليه السلام بن مرسى بعث الله تعالى ثمان ثلاثين سنة من عمره فكذبوه ورفع الله
 إلى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة - وأول ملك لا يحل باللعبة السريانية .

وقد بعث الله بين موسى ونبي ألف بن من بني إسرائيل .

قال كتب الأحبار : ومن ومن هموا آدم عليه السلام من الخلة إلى رفع عيسى عليه السلام
حسب آلاف وخمسمائة وخمسون سنة .

وكانت اذ هنارة التي ، يبعث فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وأربع مائة سنة اذ
ومعهم اقام بأمر هذه الأمة نبي ومولانا محمد صلى الله عليه وآله بعث الله على هذه من درس ربه تعالى
فبعث لرساله وحده في الله حق جهده وفتح لأمة وسعد ربه حتى أمد بيقين .
ولد صلى الله عليه وآله عام الفين في شهر ربيع الأول يوم الاثنين لاثني عشرة حلت منه عند طلوع الفجر .
ولتحيى أنه ولد يوم الاثنين تاسع ربيع الأول الموافق عشرين من إبريل سنة إحدى
وسبعين وخمسمائة مسيحية .

و بعث صلى الله عليه وآله على رأس الأربعين من عمره . و برز عليه جبريل نوحى ، وأهم عكة بعد بعثه
ثلاث عشرة سنة . ثم هاجر إلى المدينة وأهم بها عشر سنين

ثم توفي صلى الله عليه وآله بعد أن كان لله تعالى به الدين في وسط يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع
الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة . وله صلى الله عليه وآله ثلاث و - و سن سنة
وقدر مدة أيامه لدى من ولد خلق الله آدم في وقت هجره نبيا مولانا محمد صلى الله عليه وآله خمسة
آلاف سنة وتسعمائة سنة واثنان وتسعون سنة وأشهر هكذا 5992

وكان اصدوه منى سنائة منه من عمره منى الله روح عليه السلام ونشأه إلى سنة ومائتي
سنة وست وخمسين سنة هكذا 7222 من ولد نبط آدم إلى الأرض .
وكان بين الطووس وولد سدا إبراهيم حبل الرحمن ألف سنة وربع وتسعون سنة
هكذا 1079 .

تذييل

قال الدماميني في عيني : من أربعة ميث الحنابلة حصر إلى الكعبة يريد هدمها في الحرم
سنة ثمان وثمانين وثمانمائة من تاريخ الاسكندر الثاني الملقب بذي القربى . ومددوه من السنة
التي خرج فيها من مقدونية ، وصاف اراضى وهو اسمه السابعة من ملكه وطريق معرفه سنه
أن يزيد على سنى القبط اثنته وخمسمائة وتسعين سنة بحسب سوارى حطونه وندى وبين السنة
التي هاجر فيها نبي ومولانا محمد صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة تسعمائة وثلاث وثلاثون سنة وخمسة
وخمسون يوم هكذا ١١٣٣ -

وأد سى الروم

شهرين لأول	ومدحه في رابع	سنة	أوله سادس وموده
شهرين الثاني	أوله خامس هاتور	إبر	أوله سادس شمس
كانون لأول	أوله خامس كيهك	حزيران	أوله سابع ثوره
كانون الثاني	أوله سادس طوبه	تموز	أوله سابع أيب
شباط	أوله سابع أشر	آب	أوله ثامن مبرى
أذار	أوله خامس رمهات	نور	أوله رابع توت

التاريخ العربي

والذي أنشأه هو سيفنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وذلك يوم الأربعاء في عشرين من
 حادى الآخرة سنة سبع عشرة من الهجرة ، وكاتبه حنيفة بن عمار من مكة إلى أمه في يوم الاثنين
 ثمان حادى من شهر ربيع الأول لموافق عشرين من شهر سنة اثنين وسبع مائة ميلادية
 حسب الحساب القديم . وثوبنك سنة هو يوم الخميس الموافق حجة عشر بولس سنة اثنين
 وعشرين وست مائة ميلادية . فحرم سنة الهجرة وله يوم الخميس والأربعاء فيه ، وسبها التاريخ
 سائدا وكائن . فعدد أيام السنة لسطح 354 يوما ، والسنة 355 يوما

وشهورها سارح ثمانية عشر شهرا في السنة ، ذات عشر شهر في السنة ، وهي شهر
 المحرم ، وصفر ، وربيح الأول ، وربيح الثاني ، وحادى الأول ، وحادى الثانية ، ورجب ،
 وشعبان ، ورمضان ، وشوال ، وذو القعدة ، وذو الحجة .

ثم عدد أيام الشهر العربي الأربعة : الأول : ثلاث وخمسون والسبع والتسع
 والحادى عشر ، كل شهر منها ثلاثون يوما ، كسرا أكثر من نصف .

وأسماء شهورها : ذرورح نحو إلى ورايح وصادق وشين والله شر كل شهر سبعة وعشرون
 يوما إلا ذرورح فيه ثلاثون يوما في السنة طمع أنه راجح .

ثم عر أيضا في فوائده في الشهر : حادى بولس ، وقدر يقدم الحساب من طلال
 وقد سوا إلى أربعة أشهر ثلاثون يوما وثلاثة أشهر سبعة وثمانون وعشرون يوما
 باللال ولا يتوالى أكثر من ذلك .

وأما الحساب فمائة شهر ثلاثين وعشرون لاسم .

واسم غيره غير سنة من سروب الشمس وشرفها : روادى إلى مثله ، فاشتهر اليوم
 عند الحساب من وصول الشمس إلى دائرة نصف النهار في ذلك السد إلى مثل ذلك ، فأن
 المغرب يعبرونه من نصف نهار ، وبلاد لا يخرج عنها من نصف ابيض ، وثم شهر المشرق فأكثرها
 خمس الطلال من أشهر . فعدد اليوم عندهم من غروب الشمس إلى غروب فيه اليوم قبل
 نهاره . وعند غيرهم كالقبط والأروم : غرس من طلوع الشمس إلى طلوعها ثانية فها هو الليل قبل
 ليله . وانهار في كل باب من جميع بلاد الأرض هو الزمن الذي من السد طلوع الشمس بذلك
 السد إلى تمام غروبها فيه . وفي اشرع من العجر لمدى إلى تمام لغروب متمكنا ليل مقابله

أيام الأسبوع والجمعة

كل سبعة أيام تسمى أسبوعا ، ويصار ط عند حقيقته جمع . وأسماء أيام عند العرب .

1 2 3 4 5 6 7

الأحد ، الاثنين ، الثلاثاء ، الأربعاء ، الخميس ، الجمعة ، السبت

وهذه الأيام مستعملة من قدم الزمن ، فقد احتج هذا التفسير لسرايون وعبرايون

و 48 دقيقة و 75 ثانية ، وتنقص قليلا عن السنة المحمية إلى القوردة اسكاملة للأرض
وهي 365 يوما و 9 ساعات و 10 ثوان .

السنة الافرنجية

وهي من انشاء ميلاد المسيح عليه السلام ، وقد احتفل في ميلاده ، وبعثت الطوائف
المسيحية من نحو ثمان وسبعائة سنة أن ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام حصل في اليوم الخامس
والعشرين من شهر دجسر ، وحدثوا ذلك اسوة عبدا يدعى للملادة وهو المشهور لان .
ثم اعلم أن لسرى بين سارح القديم والحديد على رأى ظلموس في كل ثلثائة سنة فرحة
يوم ، وعلى رأى أنى عبادة محمد بن حارون كل ثلثائة وسين سنة يوم ، وعلى رأى الاستاد
ابن الشاطر الدمشقي في كل مائة وثمانين سنة يوم ، وعلى رأى الاستاد الشيخ حسين
رائد المصري في كل مائة وخمسين سنة افرنجية يوم .

قد بلغ تعرف اليوم ثلاثة عشر يوم ، وكان ذلك عام 1315 هجرية الموافق سنة 1897
و أربعة أشهر و ثمانية أيام افرنجية على مذهب الرصد لحديد لمصرى ، وهذه سنة شمسية وهي
اثناعشر شهر ، وتختلف في عدد الايام بعضها ثلاثون يوم ، وبعضها واحد وثلاثون إلا الشهر
الثاني منها فإنه ثمانية وعشرون يوم .

وأم السنة ثلثائة وخمسة وسور يوما ، وهي السنة البسطة . وفي كل أربع سنين يكون
أشهر اثنان سبعة وعشرين يوم و ثمان السه ثلثائة وستة وسين يوما . وهي السنة الكبيسة ،
وتعرف السنة إن كانت بسيطة أو كبيسة بأن يقسم تاريخها على أربعة هل من القسمة بدون باقي
فهى كبيسة وإلا فهى بسيطة .

وهنا طرق آخر تعرف بها السنة اعمره أو لتسمية أهى كبيسة ثم لا فاصرها في تقويمنا
المركبى الكبير

الشهور لافرنجية وعدد أيامها

يناير 31	أبريل 30	يولييه 31	أكتوبر 31
فبراير 28 و 29	مايو 31	أغسطس 31	نوفمبر 30
مارس 31	يونيه 30	سبتمبر 30	ديسمبر 31

فصول السنة

السنة أربعة فصول ، وهي : فصل الربيع - وفصل الصيف - وفصل الخريف ، وفصل الشتاء
فصل الربيع . ينتدى في الواحد والعشرين من شهر مارس
وفصل الصيف . ينتدى من الواحد والعشرين من شهر يونيه
وفصل الخريف . ينتدى من الثالث والعشرين من شهر سبتمبر
وفصل الشتاء : ينتدى من الثاني والعشرين من شهر دجسر

تنبيهات : الأول

مدة فصل الربيع 92 يوماً ، و 19 ساعة ، و 27 دقيقة
 مدة فصل الصيف 93 يوماً ، و 15 ساعة ، و 00 دقيقة
 مدة فصل الخريف 89 يوماً ، و 18 ساعة ، و 58 دقيقة
 مدة فصل الشتاء 89 يوماً ، و 00 ساعة ، و 31 دقيقة

الثاني

اعلم أن في فصل الربيع مساوى الليل والنهار ويأخذ منها نصف ديت في لا ريديد وليس في
 نقص حتى تنهي ريديد النهار ويصل لليل في أول فصل الصيف فتكون شهر في اسمه
 اليوم ثاني عشر من شهر يوت و ليسه فصوله ثم تأخذ شهر في الصيف والليل في لا ريديد في أول
 فصل الصيف مساوى الليل والنهار ثم تأخذ ليل في الازديد والنهار في الصيف في أول فصل
 الصيف فتكون ثول فيه في السنة ليله احادي عشر من شهر دحمر وهماها أقصر شهر في
 ليسه ثم تأخذ شهر في الازديد حتى مساوى النهار في أول اربع كما ذكر
 وفي فصل الصيف نشد آخر . وفي فصل الشتاء ينشد البرد في فصل الربيع واخريف
 يعتدل الهواء

جدول مواسم واعياد لافرنج في السنة الامريكية

دحمر	2٨	عيد الميلاد	مارس	30	الست المقدس
يسر	12	الرقم	مارس	31	عيد الفصح
يسر	13	الرماد للصوم	ابريل	7	حد الحدود
يسر	17	أول أحد في الصوم	ابريل	23	تذكار القديس
يسر	30	عيد السيدة مريم	مايو	9	خمس المعود
فراير	1	تذكار القديس	مايو	13	عيد التصرع
فراير	10	الأحد التسميم	مايو	17	عيد العود
فراير	13	انشاء الصوم	مايو	19	عيد العصرة
فراير	15	دحو الميع اهيككل	مايو	20	ثاني يوم العصرة
مارس	24	أحد لعانن كبرى	مايو	26	الثليث
مارس	25	عيد الفثرة	مايو	30	العيد الاطي
مارس	29	الجمعة المقدسة			

التي تابعة من العرب حطاييه ود كان لهم من الدور وبغايا وتاسجها وسفثين هن ساء
وغيرهم إلا ما نصحه القرآن المجيد الذي لا اله الا الله لا اله الا الله من بن بديه ولا من حلقه من بعض
سوءهم والاتباع شئ من أحبارهم ، وذلك لأهمهم يكن ساء في ذلك عهد نارخ نطق عليه
حتى هذا النقط ، ولا يكون يعرفون سكبه واسموي ونسجل حدوث على طرفه بعض
حفظها ، فثبتت تفاصيل احدهم مسودة في روى النسيان "حالا مطبولة وأحبب مواصلة .

[illegible]

الحرب المستعرة

[illegible]

شعر عظام جردی لرم به به و شعر "خرد" ای عن اکرم

وظم بذلك فصل جليل على التاريخ في بحوثهم ، في شهرهم دون الناس ما عرف من
 نامهم وحردهم .

أخلاق العرب

لعبت أخلاقهم في البادية واحدة في الغاب من قديم الزمان فهم أهل صدق وودء وشجاعة وكرم شديد والعزة على ذمتهم ولا قيمة للحياة في نظرهم إلا مع العزة لأنهم من العرب ويعطون الحوار ويندفعون عن دحر في حياتهم ، وإذا نفي بعضهم على شخص ، فقال لهم أنا في حتى فلا يعني رجلا من قسبهم وو في عذته رجلا من حواشي صاحبه يعرفون المعروف لصاحبه . ولا يأخذهم في الحق وممة لا تم وهم بعد الناس عن الرماء والحق . وكلامهم كبره عروحة وليس فيه من الفاظ التعجب وجن النعظ ما يصح معه الحقيقة ، فهم ينادون أمير مكة وهو في منزلة الملك منهم يقول يا شريف كما كاد ينادون الرسول يقولون يا محمد ، صبايرهم تسب على أسمائهم . وسلاحهم أقرب الأسماء إلى يديهم أربع عندهم حير الأييم ، والمهم سيد الطعام ، وهم أعد الناس عن . نفي في أنا كل والخس يعرفونهم على صديقهم . وأكثر من عرو بعضهم لبعض ، ولا يترك الرجل مهم ثمة مهما كان صعبا . وإذا لم يتسهر له أن يحصل على حقوقه من عروته نفسه ، كل في عرفهم أن يعرف على شخص من قبلته فصل معه في دمه إلى الحد الحارس ، وإذا نفي شخص آخر وقد تمكن صاحب الدم أن يقتل من أهل قتل به أمة أو حله أو عمة أو أحد منهم وبه سيد لبعضهم ، ويضعهم في اليد في قتله وهي عندهم ثمة نه رما في بعد ، ولما رما في الحر ، عشرة آلاف في الرجل الشريف . وإذا قتل أحدهم أو قعود في قعره حتى مات أو شرد ، وعندها يقتلونه حدة ويسمونه في قعره الأحرار رما على رعيهم مما صعد إلى غير ذلك ما لهم في هذا الموضوع

الأمة العربية

من أهد لأم وحودا ، وأطوعا عمر . وأرسلها سلطانا . بل من قسم الأمم مدينة وعمر ما وهي على ثلاثة أقسام . القسم الأول : الأماص ، أو العرب سائدة . القسم الثاني : العرب لفتحها . القسم الثالث : العرب العدنانية ، وفي كل قسم من هؤلاء الأقسام الثلاثة فروع كثيرة يسبق حصرها .

العماليق

العماليق . هم أولاد عمليق بن لاوي بن سام ، وكانوا يسكنون على حالة البداوة في الصحراء التي بين العراق والعمقة ، وكانوا ينقسمون إلى فصائل صغيرة تنقل من جهة إلى أخرى ورء الكلا ، وكانت لهذه الفصائل مشجبات منها يقوم بتدبير أمورهم ، وكان دور العصبية منهم يشتمل على سمر التجارة بين ماس ومصر ، وما راوا على هذه البداوة حتى كثرت عصبيتهم ، وعلوا على ماس وقاموا بها دولة ، وكان ذلك قبل المسيح عليه السلام ، واستمرت هذه الدولة حاكمة مدة أربعة قرون قريبا ، وقد عثر المصون على كثير من آثارهم الدالة على رفيعهم في المدنية .

القسطانية

الاقطط سون هم سو فطس ن : لا كبر ن روح ، وكا : يسكنون في شهاب حرير العرب
ونزلوا إلى بلاد اليمن ، انتهى صرهم بالعد عسوم إلى أن : مواقي اليمن دولة حديدية يسعها
مؤرخو العرب سنة الأولى

العدنانية

[illegible]

ومن مؤلفه ابوك هارون كتاب الكلى . وله ترجمة لشرح سنى فى العرب ، فخره
عنه بكر ونعت ، فسر ، مهموع تم و سر و جوههم . ومهم وان من ربيعة مشهور بكتاب
واحوه مهموع وعادهم فى البلاد . وكان ربه قد أنشأ عجر . ثم عده حمد الله فى نجيب
حكى . وله راجع كتاب فى قومه . أحد . له . إلى العرب ، و منهم مهم بكتاب در شته و سنى
ادربه و كنه كرمه و حوزة ، و جمع إلى هذا و فهمهم مقدار ما بينهم من . مهم ابوك النجاشي و سر
مهم ، و سار من حكيم فى ربه عده فى ربه عده . وكان ذلك فى واحد قرن لخمى للبلاد
و بذلك حرج لدر به من . عده ابوك النجاشي . و سار بكتاب . سار على العرب ، و سار . أمر كتاب
يكبر حتى فى نامة لاسمائه اسمها الدوسى . كتاب . يده على ابن عمه حسن . و سار . سار
على جواره .

وكانت له ثوب هائلة يبي بكر . نصب مكثت زينة له ، وسمو من حوب المسموس
ومن ماوك اهرت نص فدر من رهر اهلتي ونب حروب مسهورة ، وى آخر نامه غنول الملك
ودهب الى عمان وزهره فيهم ومات به وكان له ولد اسمه قصلة وفرد على رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} وعقد
له على من معه من قومه .

وأما قریش فقد كانت لهم في جزيرة العرب الرعاۃ الدينية العامة لاسيلاهم على الكعبة ، وكان هم بذلك في العرب مرة إحلال واعظم لانقر عن منازل الملوك بناء رد عليه . ومارات القائل لعديايه بن بدوي حتى ظهر جاء اسوة مولانا محمد عليه السلام من قریش ونشر دين الاسلام في قومه ، ثم هاجر إلى المدينة ومن ثم أخذ الاسلام ينتشر في فئات بلاد العرب كلها ، ومالت أن - اورها شره وشمالا وعربا ، وستولى العرب في حكم اهلئاء ارشدین الذين كان

مركزهم المدينه المنورة على بلاد مصر و الشام و ارمينية و التوفد و مصر و بلاد المغرب ، و في مدة
لأمويين انقل مركز خلافة إلى دمشق ، و وصف فتوحاتهم إلى الخطاط ذوالعظيم ، و دخلت
حتودهم إلى أوروبا من بوعاز جبل طارق ، و ماراث تصح في بلادها حتى وصلت إلى قلب فرنسا
بل هددت سربايهم إلى قلب أوربه لتوطد عرش كان يطلب حناهم من ملكها .

و في ذلك العهد كنت ترى تحار عسكرو سيجرون سحرهم من بعد إلى القسطنطينية ،
ومنها إلى شبان أوربه ، و كانوا يخاضون مع إخوتهم من الجند الأندلسيين ، فينادون النجارة
ثم يهودون في أمان الله و حياة حاكماتهم إلى بلادهم ، و بقيت لغرب في الأندلس ثمانية
قرون ، و كانت لهم بها دولة رقيه جدا ، و كانت في رية المدينه الأوربه الحادة في أخلاقها و عوامها
وصنائعها .

و حكم العرب في الأندلس يقتدى من سنة ثمان و سبعين بعد المصفره ، و هي التي دخل فيها
طارق إلى البلاد ، و هو في الردى بوعاز جبل طارق ، و ثم تبعه موسى بن نصير ، و هو لا يسعدان
في البلاد حتى حاربهم لويس بن عبد الملك و مستعصم و كاهنهم ، و ما رلت الأندلس تبعه بشوكة
الأموية ، و كانوا يولون عليها ولاية عتف مدينتي وندب و مائة هجرية .

و فيها استولى عليها عبد الرحمن بن معاوية لأموي واد من سنة ، و سب في ذلك أن
سقطت دولة لأمويين بدمشق ، و هددت دولة العباسيين على يد السفاح أخو السفاحين ، و أمويين
القدر ، و لم يبق لهم إلا قبيل ، و منهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ، و دخل
إلى الأندلس و بقا يسكنه بالدار ، و حمله عبد الله بن واحة هز أشيده و قرطبة و غيرها
و سمى سلاطه على الأندلس في سنة إحدى و ثمان مائة ، و جعل عاصمته قرطبة ، و قطع الخطبة
عن العباسيين ، و سبى ما بقى من الجند ، و ما زال يوسعها حتى برز ثامنهم عبد
الرحمن بن عبد الله بن عبد الملك ، و ثمانية لقدمه أمير المؤمنين ، و به تددت خلافة بني أمية
بالأندلس ، و أقام بناصر في ملك حسين سنة ، و سمع من ملك بني أمية ، و أرسدت فيها العلوم
و أدب و الصنائع و خصوصاً قرطبة التي حاربها بطر بعدد في غناها و صحتها ، و سبى عبد
الرحمن مدينة الزهراء ، و أنشأ بها من القصور ما لا يصل إليه الوصف ، و بالجهة فقد كانت مدته
كلها نور و غرابة و عزة و سعادة ، و دعى بعده به حكمه حسين و ثلثاته ، و كان يحل للعلوم
و هددت يد دارا بكتبت لم يشيد مثله أحد من ملوك ، فأنوا إلى عبد كنها بعد و زعمائه نف
محمد ، و خدمه منه هشتاد سنة و ثمان مائة ، و ثلثه و ثمان مائة ، و ثلثه و ثمان مائة ، و ثلثه و ثمان مائة ،
في سنة ثمان و عشرين و أربعمائة . و كانت الفتن قد كثرت في بلاد ، و شتت في مدته هرب
و مات في هربه و هو آخر خلفاء بني أمية بالأندلس ، و تددتهم ستة عشر حقيقه كان دولهم من
أحسن الدول شانه ، و أدامهم سلطان ، و علاها ذكرها ، و كثرتها نروة ، و لا زال من آثار العرب
فصر الجراء في قرطبة ، و الفصر المشهور بالكرار ، و بحده منارة التي كانوا يرصدون عنها
لكواك في أشيلة و لمسجد الجامع في قرطبة . و كلها آثار حية تفوق حد الانتقال في صانعها
و رحرها و ثمان مائة لا تصل إلى حيزه ، و مقدرة الوصفين ، و هب أمامه الحاصر باها لقدرة

ومسيلة في حبيب الحبي بالجمعة وسجاح بنت الخرت التميمية

أما الأسود العنسي في سنة قد سلط عليه من قبله ، وكان إلى ^{عليه السلام} أخيراً بذلك قبر
موتة ، فوردت الأحبار لآتي بكر سنة قد قتل في الوقت التي "خير لسي" ^{عليه السلام} أنه يقتل فيه .

وأما صليحة لأسدي دعد بن عطي أمره واحتفت عليه قبائل طي وأسد وعطاف وغيرهم
رسن نه نو بكر حيث تحب إمرة خالد بن الوليد فخصم قبائل بني أسد وعطاف وهوازن وسليم ،
وهرم صليحة وفر هرب في الشام ، وأما سبيته الكلاب فانه قد ختمت عليه سجاح ومن
نعمها من بني ثعلبة وبني ربيعة ونحوهم من اتبع عليه الدين السمو إليها ، فوافها ميسرة
عني دعواها ، فلم تكبر توكر لتدين رضى الله عنه مهنة الطوع والكثيرة ، وأرسن خالد بن
لؤل لعدو مسلمة وسجاح وأسماعيل ، فاستلمة الكلاب ولدى فله هو وحشي قاتل حرة
في حاشيته ما حده أن قاتل حرة بها . وفي سجاح فله لما شئت بها السبق فرب هربه في
شام ، وكتب ما في أن أسحت في زمن معاوية رضى الله عنه ، واستشهد من لصحية نحو
سبع مائة رجل أكثرهم من التراء ، وقتل من شمع مائة نحو سبعة عشر ألفاً منهم من بني
حبيبة ، وأعطى توكر من سبي في حاشيته على أن يذهب حارب فأسروا له محمد بن الحنفية ،
وحب توكر رضى الله عنه على صانع سرقان فجمعه وكسبه في مصعب واحد وحفظه
عند حمة بنت عمار بن الخطاب زوج سبي ^{عليه السلام} ونقي عسها إلى أن رأى غناب رضى الله عنه
حاتم الناس في القرآن ، فأمر أن يكتب من عدا مصعب عدة مصاحب فكنت وسيرها
للأخبار للسيرة على مقتضاها .

وفي هذا الوقت وانضم الدلائل ، وحضر فكل لأمر حبيبة في بكر رضى الله عنه ،
ورجع الحسن لأمن الذي لم يصب وأمرع الله فخرج إلى أنصوحات الحاشية لندمهم عدل
الاسلام في سائر الأم . فظهر خالد بن الوليد في حاش كشم إلى بلاد العراق ، وكانت تالعه
للرس . وكان ذلك في شهر المحرم من سنة الستة عشرة من الهجرة ، وفي ليلة عشرة جهر
أما عبيدة بن جراح عزمهم إلى بلاد الشام ، وكانت معه ، وم ، وصار سبي إليها الحسن ابن الحسن
وقال لهم إذا احتجتم فامر الناس أو عبيده - وما وصل خالد إلى العراق أحد فخرج في بلاده ،
فتفتح الحيرة ولاسار وغيرهما من المدن ، ولم يزل يفتحها في الفتح منصور في عرويه حتى كتب
إليه أبو بكر يأمره بالانصراف عنها ، وأن يحتلف عبيد التي في حارته . ويوجه من معه
إلى الشام لمساعدته الحشد هناك . وبعثه أمر على حوش الشام بدل أبي عبيدة فالصرف عنها
إلى الشام .

واقعة اليرموك

نوحه خالد رضى الله عنه مسرعاً إلى الشام لحاجة لأمر الحلفه ومرة باروكة وندم وحوار
ففتحها . وصالح أهلها على الحرية ، ولم يزل سائرًا محمودة بالنصر العظيم ، وانفتح المدين حتى
ختمت عساكره لها كرا في عبيدة اليرموك ، واجتمع لقتال منهم وبين الروم ، وشهدت

اخرت ، فاهرمت الروم شرّ هزيمة ، وكان هرقل يمدّ يده حصصاً ، فلما سمع انتصار المسلمين رحل عنها ، وجمعها بينه وبين المسلمين ، ثم حاصر خالد ونحو عسكرة مدينة دمشق ، فدافع عنها عن أنفسهم دافعاً شديداً ، وأبى جيش بناء حصار من الروم مساعدة المحصرين نحو سبعين ألف مقاتل ، فمعه مائة من شرّ هزيمة ، مدينة حاذين ، وكان جيش المسلمين نحو عشرين ألف مقاتل ، وعموا من الروم ما لم يكن كثره ، واقتحموا صرعى واحداً من بلاد قسطنطين ، وحصدت منهم وبين الروم عدة فوقع كان لصبر فيهم للمسلمين . وكان من حصر من شجعان المشهورين عنه لعرب في هذه العروة عمرو بن معدكرب ، وهو الذي قتل رئيسه أحد القيس رستم الشجاع بعد أن صرب القيل الذي ركب عليه رسم نصرته واحدة ، صاحب به جمع ، وحرق رسمه صرعى على سدين وبطحلين . وجمعت القيس حتى قيل لأربع ، وعشها بكسرة العسمة ، ود قبل لهم كعب عليكم العرب مع قتلهم ؟ تقول وحداً فيهم من يفعل هذا .

وبينا المسلمون على حصار دمشق إذ جاء الخبر بوفدة أبي بكر الصديق رضي الله عنه فكتبوه ودعوا إلى القس ، ووجه يتردد أحداً به نحوه أن يحصل اضطراب أو وهن في العزيمة ، وكانت وفاته رضي الله عنه في ثلث عشر حادى الآخرة من سنة ثمانية عشرة من الهجرة ، ومدة خلافته ستان وثلاثة أشهر وعشر ليل . وعمره ثلاث وسون سنة ، ودفن بكون رسول الله ﷺ .

٢ عمر بن الخطاب رضي الله عنه

هو الخليفة الثاني بعد أبي بكر رضي الله عنه ، تولى ما خلافة في اليوم تولى فيه أبو بكر رضي الله عنه ، ولقب بأبى المؤمنين ، ومن قومه حذيفة حذيفة رسول الله . وأول عمر يدّيه أنه ردّ سباً أهل الردّة إلى عشارهم ، ولم يمت له أمر الخلافة أرسل إلى أبي عبيدة بجمعه بوفدة أبي بكر وولاه الشام والحسد ، وعرا خالد بن الوليد ، وكان خالد ومن معه فتحوا مخرج الصعر . وكانوا على حصار دمشق . ثم إن صاحبا طلب الصالح . فدخل أبو عبيدة من باب الأمان ، ودخل خالد عبوة من الخمة الأخرى . وكان فتحه في سنة (أربعة عشرة) ، ووجه أبو عبيدة عمرو بن العاص إلى لاردن وقسطنطين ففتح لاردن عبوة ، وفي السنة الخامسة عشرة فتح بعلبك وغيرها من المدن على يد خالد ، وحوصرت حمص ، ثم طلب عنها الصالح ، واثبت أبو عبيدة عماله في بواسط حمص وفتح تحت اللادقية وحلة وطارسوس . ولم يرى هرقل تقدم المسلمين أسرع فوق من نفسه . وسمر ثمانية ألف إلى ثمانية كنة وقبضه به . وكان حله في أنفسهم لمساكن على مقدمة بروم في جيش من قومه بضع عشرين ألف مقاتل . وجمع كثير من جوع أهل الشام للدفاع عنه عن أوطانهم ، وما عم أبو عبيدة بهد الجوع رجع إلى دمشق . وكتب بذلك إلى عمر ، فأمدّه بخمسة آلاف من الحسد ، فهزم الروم شرّ هزيمة .

ثم توجه أبو عبيدة إلى بعلبعل حاصرها أربعة أشهر ، فطلب طارقها من أبي عبيدة أن يكون خليفة هو الصالح هم . فأخذ عبيد الموثق بذلك ، وكتب إلى عمر . فخرج من المدينة ولما وصل إلى دمشق رل الحامية من أرضها . وجمع خالد على مائة ألف وذهب منه وأمره ، ثم

مضمونها أنه يدفع جزية سنوية معلومة في أوقات معينة من السنة في مقابلة ترك المسلمين مصر ولما
لم تكن هذه الجزية تدفع في أوقاتها ولقد راعى ائمة الخليفة تلك المعاهدة لاعتية ، وكان عمرو
ابن العاص يرعى في فتحها كثيرا ويقول له أنك إذا فتحت مصر كانت عيون المسلمين وقوة لهم
وهي أكثر لأرض أموالا ، ونحجز عن اقتناؤك ربك حتى رضى وأنت له بالمسير فسر ومعه
أربعة آلاف رجل بهم قووية شتاء . وول له الخليفة سر وها مستحضر الله في صبرك ، وسيتأتى
ببك كشتى سر بها إن شاء الله تعالى . وإن أدركك وكنت قد دخلت مصر أو شئت من أرضها فاص
لوجهك ، وإن لم تكن قد دخلتها أو شئت من أرضها فاصرف عنها ، فصار عمرو بن العاص
في خوف الليل . ولم يشعر به أحد من لاس حتى وصل رفح قرية قرب العريش ، فأدركه رسول
الخليفة فحذوف عمرو بن هو أحد الكتاب وفتحته أن يخدمه الانصراف كما عهد به عمرو . فلم يأخذ
سكتات من الرسول وسار بدفعه . وأمر خذ سير حتى أسمى ، فأبى بن نخل لا يقبل في
العريش . فقال وفي نى أرض هي ، فقتل له في أرض مصر . فحمد الله وأمر بالمعروف ، وتناول
الكتاب حديث وفراء . ولما أصبح أصبح بلاد على الحدود بصوت عال . هو . اسم له الرحمن
الرحيم من أحلمه عمرو بن خطاب إلى عمرو بن العاص عنه سلام الله تعالى وبركاته . فلما بعد فإن
أدركك كتابى هـ . وأنت . بدخل مصر فارجم عنها ، وإن أدركك وقد دخلتها أو شئت من
أرضها فاص لوجهك وفتصر الله بصرك وعظم أنى فذلك . ثم دل هـ . ما اذاعة لأمر المؤمنين
وكان حديثه . ينادى عن مصم . له من المسلمين في بناء مصر . وثق مدينة قتل فيها هي . به امرها
قلب الروم قتله شديد نحو شهر . ثم ففتحها لله عليه . وكان على مائة عسكره عند الله بن
سعد بن حروجه من مساريه إلى ن قرب من أرض مصر ، ثم سار عمرو بن العاص ، ولم يكن
يدافع إلا بالأمر طبعها حتى في مدينة بلطس . فصارها نحو شهر . ثم فتحها ، وكان بها ست
أهوقس ارماتوسه ، ولما استولى على المدينة . فرها . بن . استجلا للوذة ، فخرج أنوها بذلك
حاية الفرج ، ثم سار عمرو ، ومارال حتى مر خاب انظم ، فأشرف على حصن . وكان
على صفة ليل اسرفية . وكانه لأن . كان قصر الشجع . وكان حصنا ميعا وبربه اليل معة
وامه جزيرة لروحه . وسها . سر من الخشب ، وأمر عمرو بن العاص بفتح الحصن والمقاع
ولم رضى أن ذلك . كان حسب قدم هالك حامعا لا يرل لال . وعادب مصارب المسلمين بيوت
والقلعة مدينة ودعيب السطاط ، وصارب فيها بعد عاصمة البلاد انصريه ، وكان في ذلك الحصن
حمود الروم ، وقد ذهبوا لندوع ودهم لتوقس . وكان عاملا من قبل الروم على مصر العبي .
وحدثه الحصن مر كرا حرد ، فأخذ عمرو في مهاجمة . فخط عليه لفتح ، فكتب للخليفة
مشقة فأمته بأربعة آلاف عبيد أربعة من كبار القواد وهم ، المنقاد بن الأسود . والربيع بن
أهوء ، وعادة بن اصب ، ومعه من محمد ، وقيل إن الرابع هو حارثة بن حذافة ، ومعه
كتاب من الخليفة يقول فيه . قد هدت إليك أربعة آلاف على كل ألف منهم رجل مقام ألف ،
فصر معك . عشر ألف . لأنه كان أمة بأربعة آلاف أخرى بعد فتح بلطس . ولا هـ . أنا
عشر ألفا من فيه ، وكان الروم قد خندقوا عبيد ، وألقوا بالحديد حبك الحديد ، فصارت

المسلمون تهاجم الأسدياء حتى اضطروهم إلى التخاذل في داخل الحصن ، وصارت المسامون محيطة به من ثلاث جهات ، وستمروا لرمي السهام مدة ، وشققت المسلمون احتصاره ، وسقطوا استحيق على الحصن ، وتحدروا مع المحصورين في شأن التسليم ، وقال إن السورس كان من يريدون الصبح إلا أنه ليس من وطيفته الاستقلال بذلك بدون مشاورة عظماء الروم . وكانت الألفاظ يكرهون الروم ما هو حاصل بينهما من المناقشات للدينية والغلات المذهبية ، ولم تصب في المحصورون ركوا الحصن وغرروا الحسريلا ونقوا به من يوم المداخلة حتى يظفروا لهم أمرا بدون أن يعلم المسلمون بذلك ، ولم أبق الفتح قبل الزحف من أعوام إلى أهدى لله وأرجو أن يفتح الله علينا وروص سما طويلا فوالله إلى جانب حصن ، وصعد عليه وسعه قوم إلى أن وقع فوق بعض أسوره هو وعدد من الشخصين . فعند ذلك هرب من كان معه من عظماء شط والروم والحبش ، وأسولى المسلمون عليه وكان مكثهم على ثوبه حتى فتحوه سبعة أشهر وخرجت من بقي منهم إلى مدينة مم ، وكانت عاصمة مصر العليا ، وكسروا بعد مرورهم خسر الحبش الذي بين روصه وأصه بمرية . وأرسل لقوقس كتابا إلى عمرو بن العاص مهتدة فيه ويخبره بأمر الروم وأنهم يحضروا قتله بالعدة والسلاح ويصحبه بالرجوع إلى بلاده ، فأرسل عمرو إلى لقوقس كتابا يقول فيه : بالانص لا إحدى ثلاث : الاسلام ، أو حرية ، أو اقتل حتى يفتح الله . ثم إن لقوقس أرسل يطلب من عمرو رسالة لينتصاروا في الصلح . فأرسل عمرو عشرة رجال أحدهم عمارة بن الساميت ، وكان هاشم مصر أسود اللون . وجعله متكما يقوم ، وبعد أن تكلم مع لقوقس بمصاحبة تامة . وأظهر له مطالبهم رجع ثياب مع أختائه بعد حداث طويلا مع لقوقس كانت مما يهيه أنه رمى بدفع الحرية هو وأصحابه حيث لا متفردة هم على ردة المسلمين ، ثم اجتمع لقوقس مع عمرو في مكان معين لاصفا شروط الصلح ، ومضمونها أن لا يهر مصر على نفسها وعيالهم ومواهم وكافة متعلقاتهم . وعلى أهل مصر أن يعطوا الحرية إذا جمعوا ربيهم على هذا الصبح وانتهت ريبة سهرهم . وكذلك من دخل في صلحهم من الروم ، ومن في واحترار الذهب فهو آمن حتى يبع ما معه ، وأنهم لا يجمعون من عذرة صابره أو واردة إلى آخر العهد ، ولم يتم الصلح كتب لقوقس إلى ملك الروم يعلمه بهم نفس وكتب إليه بفتح رأيه وهو . إنما أتاك من المسلمين اثنا عشر ألفا وعصر من القطع لا يحصى . فان كان الخط قد فصل أهل الاسلام عيب وكروها قتالهم فان عدل من مصر والاسكندرية من الروم أكثر من مائة ألف ، وكتب ملك الروم بذلك كتابا إلى عمرو بن الروم . فاما لقوقس فلم يرص أن يقص عهده وحر عمر بذلك فأتا إلى مصحت لهم فاستعملوني فلا تحبهم إلى ما أحسن إليه وإنا سلطان على نفسي وعلى من أصغى وعم صلح الخط ، وكتب عمرو بذلك لأخيه . ثم سار عمرو إلى الاسكندرية للاستيلاء عليها ، وكانت في عيه البلعة والمحصين والحكمة بسحر ، وكانت المسامون معهم على اسور وقلع هجوما عريضا ، رؤى مثله ، وكان عمرو يعرض نفسه لمعصر صرارا حتى دخل هذه المدينة في إحدى هجوماته وبعد حصاره أربعة عشر شهرا ، وكان دحوه إليها سنة عشرين هجرية الموافقة سنة ستائنه وربعين ميلاديه ، ولما فتحت الاسكندرية أرسل عمرو إلى أخيه يقول به لقد فحمت

مدسة عرب عظيمة ولا يقدر على تعداد ما فيها من الأموال ، وبالاختصار انها تحتوي على أربعة آلاف جام ، وقد أحدها سموه دون شروط ، وترسل عمر إلى عمرو مع الهب وسبب د أن مؤجد الحرية ، وبعد ١٠٠٠ قتل ما هرقل وقل إنه مات عما ، وهاج شعب لقسطنطينية لاقطاع لأقوات التي ترد إليهم من الاسكندرية ، وحكم لمجلس تحديد الحرب على المسلمين ، وأرسلوا جيوشا كثيرة ، فلم يمسكو من شيء ، وطردوا بعد أن حصص لهم حياثر كثيرة ، وباتم الأمر لعمر بن العاص بمصر أخرى هي ماهل العدل ، ورفع السكوس والمط ، ووصل ائيل بالبحر الأحمر تسهلا لقل الفائع إلى بلاد العرب ، ثم صا عمرو رقة فصالحه أهلها ، وتقدم إلى طرابلس الغرب وفتحها عنوة .

وفي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتسع نطاق الاسلام ، وحصفت الصحرة الشام ، وقويت شوكته بما فتحه من المهدت حتى ساءى السماء رقعة وشرها .

وكانت خلافته رهرة تاريخ الاسلام حتى هل بعض المؤرخين إلى المسلمين قد فتتحوا في مدته ستة وثلاثين ألف مكان مدين مدني وقرى وقلاع وحصون ، وهدموا أربعة آلاف شكل ، وأقاموا أربعين ومنتقى جامع ، وكان رضي الله عنه من أعظم أهل السياسة ، وأحكم رجال الدراسة ، وكان صاحب فصل ورهد ، عدد وشقة على أربعة ، وكان كرميا محبا للفقراء ، وهو أول من لب ثامر المؤمنين ، وأول من أرتح ، دسه لمحنة على المشهور ، وأول من هس بالليل ، ودون الدواوين واستقصى انصافه ، وكانت دعامه يوم السبت صلح ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين هجرية ، ومات رضي الله عنه شهيدا طاعة من في الأولية فبرر عبد المعزة بن شعبه .

وكانت مدته خلافته عشر سنين وستة أشهر ونعاية أيام . ودون عبد الله رضي الله عنه .

واطار ترجمته في كاسا د البحر الأحمر . في ذكر ما ملكك الشرق والغرب وبمعاصرهم من النواذر والمفاخر ، ترا المص .

٣ - عثمان بن عفان رضي الله عنه

وهو الخليفة الثالث بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، تربع له خلافة ثلاث ليل مصت من الحرم سنة أربع وعشرين هجرية .

ثم أقر عمال ابن الخطاب سنة تميدا لوصيته ، ثم إنه عر لهم بعد ذلك وعبرهم بمن يريد ، فعزل عمرو بن العاص عن مصر وقوته بعد لله بن سعد الهامري آياه في الرصاعة سنة ست وعشرين ، وجهزه عثمان بأربعين ألفا حيا وجهه إلى مصر ، ونهيه بالسير إلى بلاد المغرب . فسار إليها وبعد مدة وصل إلى نواحي طرابلس ، وفتحها سنة ست وعشرين ، وكانت قد احتجبت هناك أهالي البلاد بأموالهم ، وحادته عساكر الروم فعراها وظهر ، ثم قدم عليه اسطرق حرمس ، وكان واليا على الأفطار التي بين طرابلس وضحة من طرف ملك الروم ، ومعه مائة وعشرون ألفا وعدد عظيم من الأهالي وتحدد انقتل ، ودم أمانا متوالفة كل يوم من الصباح إلى ظهر حتى شنت الحرره ، وكان عبد الله تعجى عن الحرب ، وترك مصر اخود إلى عمره . ولما

طال أمر الحرب - أمر عثمان عبد الله بن الزبير ففرس أهل رمانه فأسير إلى تلك الجهات ومعه ثمان
عشر ألفاً ، وبوصل إلى الحدود الإسلامية فقابل مع أميرهم الذي اعتذر عن تجهه بتحالف
لعدو على قلبه .

وفي اليوم الثاني صدم ابن الزبير بعسكره عسكر لطريق ففرهم وقبض ابن الزبير نفسه ،
ولم يقتل هرباً فقة عساكره في مدينته - بطريق في بوس ، وكاتب مدينة جبلة وأسعة فوية ،
فحصرها بن الزبير حتى فتحها - وعاد بين المسلمين وبين قرصاة نحو مائة وحسين ميلا ، ولم
يجمعهم عن فتحها إلا ما ختمهم من النعب وموت كثير منهم بالحرب ، ولما رأى الأفريقون قوة
لمسلمين صاروا يتوردون عليهم إما يطلب الصلح على دفع حربه معينة أو الدخول في دين
الاسلام ، ثم رجع المسلمون إلى مصر بالأموال الكثيرة والعتائم العظيمة بعد أن عجزوا عنها خمسة
عشر شهرا .

واسنادن معاوية بن أبي سفيان عثمان رضي الله عنه سنة سبع وعشرين هـ وروم في
البحر فأذن له ، وحجز عبد الله بن كزير لمدينته ببابور ففتحها سنة ثمانية ، وفتح
كذلك هراء وصر ودرود وجران والصالق وانباريان وطحرسنان حتى مهر سج وأرمينية .
وسبع عثمان رضي الله عنه ما وقع في أمر افراخ من أهل العراق ، ونهم يقولون قرأنا أصبح
من قرآنهم سام لأننا عرفنا على أي موسى لأشعري . فأمر بأحصار المصاحب التي أيدى الناس
وحربها ، وقبر سلقها بدم الحار ، ثم أمر بأحصار مصعب الذي كان عند حفصة حيث جمع
لصديقاته عليه ، وسبح منه عدة مصاحب وسيرها إلى الأمصار للسر على مقتضاها .

وفي سنة ثمانية وثلاثين هـ صحت حراسان وجمع أهلها وحلق كثير ، فسار إليها المسلمون
وفتحوها ثانيا ، وبني أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه مشعل بالفتح مكله جيوته بالصر والظفر
إد اقم الناس عليه وكثرت أعدادهم ، ونكحوا فيه ردم به ثم أفرقه وقدم دوى رجه وبني الدر
واتخذ الصاع والأموال من بيت مال الله والمسلمين وعد ذلك بما هو مسطر . فجمع عدد من
الناس على أمته وحذروا في ذلك ، في أن قتل هو صائم وهو يتلى القرآن في المصعب ، وكان مقتله
لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين . ومدة خلافته ثمان عشرة سنة إلا ثني
عشر يوما .

فتح المغرب زيادة على ما ذكرنا سابقا

في سنة إحدى وعشرين هـ حزنه ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمرو بن العاص وسيره
في فتح برقة وطرابلس بعد أن فتح مصر والاسكندرية .

وفي سنة ست وعشرين هـ ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه عبد الله بن سعد بن أبي سرح
وسير معه حبشا وقبض عبد الله بن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وابن جعفر والحسين
والحسين وابن الزبير ، ثم ساروا إلى طرابلس بعد أن تلقوا عتق بن باع برقة فمن معه من
المسلمين ، وكان ملك طرابلس إذاك حارح الافريجي ملك ما بين طحطة وطرابلس تحت ولاية
هرقل ، ففتح المسلمون ذلك كله

وفي سنة خمس وأربعين من معاوية رضى الله عنه معاوية بن حذاف الكندي لصاحبي إلى
المغرب وبعث ابن الزبير إلى سوس ففتحها ، ثم بعث عبد الملك بن مروان إلى حواص ففتحها ،
وفي سنة ثنتين وأربعين فتح عقبة بن نافع النهرى عدس من تكوم السودان .
وفي سنة ثلاث وأربعين فتح وغان وكورا من كور السودان وأثخن في تلك البوارج ،
وكان له فيها جهاد وفوح ، فلما كتب سنة أربع وأربعين ولاء معاوية على إفريقية استقلالا
فاحتط السرون وبني بها الخدم الأعظم ، وجعل دور سواها اثني عشر ميلا ، ثم عزله معاوية
عنها وبنى أبا المهاجر السار سنة خمس وخمسين هجرية ، وفتح تونس وتونس . وهذا هو
المغرب الأوسط .

ثم لما ولي يزيد بن معاوية عزل أبا المهاجر دور عقبة بن نافع مرة ثانية وفتح المغرب الأقصى
سنة اثنين وستين ، ثم لما فتح حواص أرسل ابنه بكر بن عياض ففتحها ، ووصل إلى
مهاوند في فلبس من حبشه نظرا له الأرمح فطمعو فيه ، وكان كسبه الأوربي كبيرهم ، فأغاروا
عليه ، وكان معه من الصحابة نحو ثمانمائة فبوا بلاء حسنا وقتلوا اثني عشر منهم رضى الله عنهم وهم
بعضهم واحد من أرض الزاب .

ولما استقل عبد الملك بن مروان بخلافة كان رهبر بن قيس التلوي مقبلا بركة من مهلك
عقبة بن نافع فبعث إليه عبد الملك بدد حربهم واستدقدهم من كسبه لأوربي ، وكان
ذلك سنة تسع وستين ، فصره الله عليه واسترجع القبروان من يده .

ثم ارسل دمد المشرق ، فلما وصل إلى بركة وجد سطوب لروم على قدام من قبل قيصر
فصعد إليهم مع ثعبان وهبل حتى قتل رضى الله عنه . ولم يرجع رهبر المذكور إلى المشرق
اضطربت بلاد المغرب بعده واضطربت بها بار السنة ، فبعث ابنهم عبد الملك حسان بن اسمعيل
في حشد كثيف حارب فرطاحه وكانت من عجائب مدن الدنيا

ولاة المغرب

كانت ولايه موسى بن نصير على المغرب وفتح الأندلس وصحة سنة سبع وتسعين . وقيل
سبع وثمانين ، ولاء الوليد بن عبد الملك .

ولاية محمد بن يزيد ، وكانت ملاحم مع المخالفين شعو المغرب ، ولاء سليمان بن عبد الملك سنة
سبع وتسعين .

ولايه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر وهو الذي تم إسلام البربر على يديه ، ولاء عمر
ابن عبد العزيز على رأس السنة التمه للثانية .

ولاية شرحبيل بن صفوان وهو الذي مهد المغرب وسكن أرضه ، ولاء يزيد بن عبد الملك سنة
ثلاث ومائة .

ولايه عيسى بن عبد الرحمن الساسي على المغرب والأندلس . ولاء هشام بن عبد الملك سنة
عشر ومائة .

وولاه كشوم بن عباس على المغرب وهو الذي نزل هوارة وكان حوارج على لدولة
سنة ثلاث وعشرين ومائة

ولاه حنظلة بن صقون السكلي على المغرب وهو الذي نزل هوارة وكان حوارج على لدولة
وعني مذهب الصفرية، وتسمى فيهم، فأحدثت لنتى في تلك الولاية فكانت مائة وثماني وثلاثين
في محله إلى أن ظهر ضعف في خلافة شرق، فظهر صاعقة على بني حوارج وظهر من
المصاندة وهم مائة وثلاثين، وقد ادعى سقوة بعد أن كان من أهل العلم وأخير وثبت صلاته
مستقرة من بعده إلى أوسط المدينة الخامسة، وكان للدولة منهم مائة وخمسة عشر من حامت دولة
المراطين فمحووا أثر بدعتهم.

تقلب آل عقبة بن نافع على المغرب

أولهم عبد الرحمن بن حبيب، وكان ذلك سنة سبع وعشرين ومائة، وقد عني فراه سنة
سبع وثلاثين ومائة، وقام بعده إلهي بن حبيب، وكان ذلك سنة ثمان وثلاثين ومائة، وبني
جامع قرطبة، ومهد الدولة بالأندلس، ثم دم عليه حبيب بن عبد الرحمن، وكان ذلك سنة
تسع وثلاثين ومائة.

وفي هذه السنة ظهر عاصم بن حبيب النخعي، وقتل سنة أربعين ومائة، وفي هذه السنة قام
عبد الملك بن أبي أحمد عني حبيب المذكور واسمعه انحرمت كعاصم بن حبيب.
وفي سنة إحدى وأربعين ومائة دم عليه عبد الأعلى بن لسمع واسمولى عني العرب،
وفي هذه السنة ظهرت بطشنة الصخرية من آل مدرر السكاسيين، وهم الذين بوا مدينة
سجلماسة.

وفي سنة ثنتين وأربعين ومائة وجه أبو جعفر المنصور محمد بن لأشعث الخرمي إلى المغرب
وولاه سبها، ثم ثار عليه بعض جنده، وقتل راجعاً سنة ثمان وأربعين ومائة
فعاثه المنصور بالأطلس بن ساء التميمي وعفدله عني المغرب وهو جد الأغالبة من ملوك
أفريقية، وكان ذلك سنة خمسين ومائة.

ثم عزله المنصور ووفى عني العرب عمر بن حنظل سنة إحدى وخمسين ومائة، ثم ثار عليه
البربر سنة أربع وخمسين ومائة، فقاتل حتى قتل.
ثم تولى عني المغرب يزيد بن حاتم، فدخل لغيره وان ومهدده، وكان شجاعاً كريماً في السنة
المذكورة، وتوفى بها سنة سبعين ومائة.

ثم تولى عني المغرب أخوه روح بن حاتم سنة إحدى وسبعين ومائة فكانت أيامه أيام هذه
وأمين، والذي ولاه هو هارون الرشيد، وتوفى سنة أربع وسبعين ومائة.
ثم تولى بعده في أندلس إدريس بن حبيب بن نصر المهدي، ولده الرشيد، ثم عزله سنة سبع
وسبعين ومائة.

ثم تولى بعده في الأندلس المتقدم العبد بن روح بن حاتم إلى أن قتل سنة ثمان وسبعين ومائة
وانقرضت بقراضة دولة آل المهدي من المغرب.

ثم ولي الرشيد عن العرب هرثة بن أعين فبنى لقصرك الكبير بالمستبر ، وبنى لسور على طرابلس ، ولما رأى ما للعرب من كثرة انتقار استعفى الرشيد فأعده أسجين ونصف من ولايته .
ثم ولي الرشيد على إفريقية محمد بن مقاس الديلمي . وكان رصعاه له فاضطر بموافاقه . ووسع الرشيد ذلك ، وطلب أهل إفريقية إبراهيم بن الأغلب ، وكان من عمال محمد بن مقاس فولاد عليهم سنة أربع وعشرين ودمته فسطط البلاد واسترحمت من عتقن وأعطى مدنة العباسية قرب القيروان ، وانتقل إليها محبته وأورث بها مائة ملكا منه من بعده .

وفي هذه المدة انقسم المغرب إلى ثلاث ممالك :

فكان شو الأغلب بإفريقية والقيروان .

وبنو خنزر المغراويون بالمغرب الأوسط وتلمسان .

وبنو إدريس بالمغرب الأقصى .

ملخص تاريخ المغرب الأقصى

ولما دس شكاراه ردة في العائنه ولاصاح . لم كانت خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتح عمرو بن العاص مصر والاسكندرية سنة عشرين ، وفتح طرابلس سنة اثنين وعشرين هجرية واستأذنه في التقدم إلى إفريقية فبنى عليه . وولى بها الحرقة وبسبب إفريقية ، فرجع إلى مصر وبقى عليها إلى أن كانت خلافة عثمان رضي الله عنه فعزله . وولى مكانه عبد الله بن سعد ابن أبي سرح وأمره بهزموه . فخرج إليها سنة ست وعشرين وصالح أهلها على الجزية ، ثم كثر إليها في السنة المذكورة خوفا من حرارة واشتق مع البربر قرب سططه ، فاشتد القتال بين إفريقيين . ثم استكشف عن المهرام الإفريقيين ، وحصرهم حتى سرح سدعة وفتحها عبوة ثم صالحوه بمال على أن يخرج يحش العرب من بلادهم فأجابهم على ذلك ورجع إلى مصر ، ثم في سنة معاوية رضي الله عنه عث إليها معاوية بن حذاف سنة خمس وأربعين ، ففتح سوسة ودمرت وفسا لاسلام في البربر ثم عزله واستعمله على مصر . وولى عليها حقه بن باع انهري سنة خمسين فأنشأ في البربر واحتطت مدينة القيروان في السنة المذكورة ، ثم عزله واستعمل على مصر وإفريقية معا معاوية بن مخلد الأنصاري . فولى مسلحة مولاه أم المهاجر على إفريقية سنة خمس وخمسين ، ثم في خلافة يزيد بن معاوية سنة ثمانين ، وملك في سنة اثنين وستين ففتح وصالح ثم تقدم إلى المغرب لأقصى ، ولم وصل إلى طسعة حاصرها فصالح أهلها ، ثم ولى في تلك الأوصى شاسعه وعمر حال درن إلى سوس وداعة وأنشأ في البربر حتى دعوا للإسلام ، ثم عطف على الساحل يؤم القيروان ، ولما وصل إلى آتري فدخل فوائهم فرسه في البحر ، ثم رفع يده إلى السماء وقال اللهم إني قد طعت اليهود ولولا هدي البحر لذهبت في البلاد فقاتل في سبيلك حتى لا يعبد أحد من دؤوبك . ولم وصل لأرض البراب فقدم حيوشه ثقة بما دؤوخ من البلاد وبقى في مرققين ، وكان محبته كسله يظهر الاسلام ، فراسل إخوانه من البربر فوافوه واسلمهموا عقسه بن باع ومن معه . وبلغ ذلك أهل القيروان فمروا إلى برقة وبقى العرب في

بدكية إلى أن استنفذه منه محمد بن مالك بن مروان سنة تسع وستين وتولت عليه من يومئذ
أمره بن أمية ، ومهم موسى بن نصير وصرف فتح لأندلس .
ثم لما حفت صلت الخلافة لأمية انتهت الفرصة لكل عقبه بن بايع ووثقوا على ذلك العرب ،
وكان ذلك سنة سبع وعشرين ومائة غير أن ما دبت إليهم من داء العيرة والتنافس لم يسمح ، ولهم
بطول العمر فلم يشب العرب أن سقط في أيدي من رزاهه أو يعين ومائة ، إلى أن استنفذه منهم
نوحه لمصور ، وذلك سنة أربع وربعين ومائة . وتولت عليه عبد الملك بن العباس ، وأمر أن أحرق
إليه المولى إدريس بن عبد الله رضي الله عنه سنة ثنتين وسعين ومائة ، وأسس فيه للدولة
الأدرسية ، وأصل من يؤخذ عن نظر الحلفاء بالشرق .

٤ علي بن أبي طالب رضي الله عنه

هو الخليفة الرابع بعد وفاة النبي ﷺ تولى الخلافة يوم الجمعة لحس باقية من ذي الحجة سنة
حس وثلاثين هجرية ، رقت رضي الله عنه ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة أربعين هجرية
وذهبن بالكوفة ، وبلغ سبع ، وعمره ثلاث وستون سنة ، ومدة خلافته أربع سنين وتسعة أشهر ،
وكان من العلماء العالمين ، والأطال المشهورين .
وشهرة بلأنة يوم بدر ، أحد وجير وأكثر الشاهد قد بلغت حد الذوات حتى صارت شجاعته
رضي الله عنه معلومة لكل أحد بحيث لا يمكنه دفع ذلك عن نفسه .

مما حسم ذكره الطبري في كتابه الرضا عن مصعقة بن صوحان قال : خرج يوم
صمير رجل من أصحاب معاوية . فلما ذكر من أصحاب الجمل من فوقه بن الحسين ، وقال من
يسار ؟ فخرج إليه رجل من أصحاب علي فقتله فوقه عليه ، ثم قال من يسار ؟ فخرج إليه فقتله
وألقاه على الأول ، ثم قال من يسار ؟ فخرج إليه ثالث فقتله وألقاه على الآخرين ، وقال من يسار ؟
فأجمع الناس عنه وحب من كان في الصف الأول أن يكون في الآخر ، فخرج علي رضي الله عنه
على ناقة رسول الله ﷺ البيضاء فشق الصفوف ، فلما انفصل من رل عن الناقة وسعى إليه
فقتله علي ، وقال من يسار ؟ فخرج إليه رجل فقتله ووضع على لأوت ثم قال من يسار ؟ فخرج إليه
رجل فقتله ووضع على الآخرين ، ثم قال من يسار ؟ فخرج إليه رجل فقتله ووضع على الثلاثة ، ثم قال
يا أيها الناس إن الله عز وجل يقول : الشور الحرام بالشور الحرام والحرمات قصاص . ولوم تعدوا
مما لما بدأ ثم رجع إلى مكانه . انظر تمام رحته في سحر الزجر ، ترجم

تتميم لهذا الموضوع الفخيم^(١)

ما توسد الملك لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه شرع في تمام فتح افر بقة ، وكان
الافريقون هم الذين دعاه إلى ذلك لتخلصوا من جور حكامهم ، وكان على حش افر بقة
عقبة بن بايع ، وكان قد فتح غدامس سنة اثنين وأربعين وكورا من كور السودان فأرسل إليه
معاوية عشرة آلاف فارس ، فدخل بهم افر بقة وانضم إليه جوع كثيره من البربر ، فكثرت

جمعه وعظم جيشه ، ثم لما رأى عقبة أن يشهد مدينة يكون بها عسكر المسلمين وأهلهم وموالمهم
ليأمنوا من ثورة تكون من غير البلاد ، فقام موضع القيروان ، وكان حجة كثيرة الأشجار
وبعد ففعلها أمر بناء المدينة سنة ١٠٠ هـ قبلت وبنى المسجد الجامع ووضع به خمسمائة عمود من
الصوان ، وبنى لاس دورهم ومساجدهم - وكان محيط المدينة ثلاثة آلاف وستمائة ذراع ، وجعل لها
سورا عظيما من الحجر - وفي أبنائه لسان كان يرسل السرايا فتعبر وترجع عاعة - وجعل كثير من
البر في لاسلام - وتسعت بذلك خطة المسلمين وقوى جانب من هناك من الحفود وأمو وصانوا
ومارال عقبة بفتح في بلاد المغرب حتى وصل إلى الحظ ، وكان المسلمون لا يبتعدون عن مقاتله
الروم كل سنة صيفا وشتاء - ونحرا لاصفا فوتمهم وكسر شوكتهم ولا يرجعون إلا لاهلهم أبو مرة ،
ولما نظروا أن لاشيء رزق منداد فوحاشهم ولا يجتهدهم عن قصدهم سر معاوية رضي الله عنه سنة
١٠٠ هـ في حين عطي إلى بسلطانية مع سنان بن عوف فأوعوا في بلاد الروم حتى
وصلوا إليها وأنشؤ الحصار عليها ، وكان في الخاش ابن عباس ، وابن عمر ، وابن ابراهيم ، وأبو أيوب
لأنصاري رضي الله عنهم ، وتوفي أبو أيوب الأنصاري ، ودفع قريبا من سورها ، ولم يتمكن
المسلمون من فتحها ، وفيهم الروم أشد المقاومة ، ومكث العسكر الاسلامي على حصار هذه
لمدينة مدة صب صوات بحاصرونها صيدا ويرجعون صفا شتاء و نأوون إلى خليج صعب هناك .

وفي أيام الواد بن عبد الملك فتحت الأندلس حيث أرسل إلى عمه بلاد إفريقية وهو موسى
ابن نصر ففتحها فصار لها ولم تفتح مسابيه في أول الأمر ، فأرسل من قبل طارق بن زياد
ومعه خمسةة رجل يحتربون حال ملك البلاد ، وأمره بخمسمائة أخرى قبل طارق بهذا الجيش
الصغير في جون قلعة الحمة بصحر مبيع وقتل ثلاثة أيام حتى فتحه ، ومن يومئذ سمي باسمه فقيل
جبل طارق ، وفيه كان قد انضم إلى المسلمين جوع من أهل تلك البلاد لأنهم كانوا متضررين
من حور مسكنهم رودري ، وفي بل طارق يحارب حتى قتل رودري ، ثم سار طارق بن زياد
فأخذ مدينة طليطلة ليمع كبار المملكة والأساقفة أن يجمعوا هذه المدينة التي هي قاعدة بلادهم
ليتحبروا ملكا آخر فمجرد وصوله إليها فتحت له أبوابها فألقها على ما كانت عليه ، ثم سار
هذا القائد المصور إلى حدال البربات من غير أن يعارضة أحد في طريقه فأر د موسى بن نصر
أن يكمن فتحه ، ويحور هذا البحر العظيم لئلا من غير أن يشرك معه طارق ، فاحتار الموحاز
تسعة عشر ألفا ، وفتح أسلاد من غير أن يلحقه أدنى مشقة ، ثم حاور حدال البربات ، وفتح
لجيرة الحنوني من فرنسا ، ولما رأى هذا الغنائم العلى الطمة في الدهر سلبه عزم على فتح أوروبا
لكن معه من سبيد هذا البحر من انحطاط درخته عند الخليفة ، وذلك أنه حلت له العرة من طريق
على أن يسلك معه مسلك الأدلال فقدر ما تقضيه العرة غير أن طارقا وحده في دولة الخليفة فحاجبا
وأصدقاء ما بعوا عنه وصاروا من حربه حتى أعروا صدره عليه - فأرسل يطلب موسى بن نصر
لخصر إلى الشام ومعه من الأسارى عدد كثير فدخل دمشق بموكب حافل ، وكان هذا آخر
مسيراته ، فان الخليفة أهانه ، وضم بصره أمام الحاصر بن وطرده إلى مكة ، فذهب إليها وبقي بها
إلى أن مات .

وفتحت في أيام تولد فوجت كثيرة عند الأندلس ، من ذلك منهم وبعثوا حوارة البحر ،
وتعمل الخراج في بلاد بترك ، وتعلم صناعة من عند الملك في بلاد لزهم ففتح وسى ، وفتح محمد
ابن القاسم بلاد الهند ، وفي أيامه تولى الخراج اشقي وأراح من الناس من شره
وبعد موت عبد الملك وتولية سليمان أخيه خرج عار ، في سنة سبع وتسعين هجرية نجيه
عظيمة ، وزلزل عرج داني . وبعدت أمة مسلمة من بفسطاطية . وفي أقم عليها حتى تشدها .
وأهم مسلمة فها لها حتى جاء آخر موت أخيه سليمان ، وبث في سنة سبع وتسعين هجرية .
وفي أيام هشام بن عبد الملك بن المهدي بن عبد الملك فاصرو وعجوا كثيرا وقبلا من
الأثر الكثرة . انتهى ما أوردناه من ملخص هذه السيرة .

الدولة العباسية بالشرق

فقد كانت في صدر الخلافة العباسية في غير ثمة وزرع أعلامها وخصوصا في مدة الرشيد
وولده لأشهر الدين في كل ما فيه رضى لأفكار ، وبشر أعز ، وبنيها بعباد حتى صارت
الدولة الإسلامية في مذهبهم سببها بعد لشرق في حين كانت الدولة مرمية للإسلامة
بالأندلس فربما يفي ما حوله من الكائنات .

فما كانت خلافة المعتصم العباسي في سنة ثمان وخمسين هجرية وثمانين من المم بيش إلى
خدمته حتى مع عنه من تركمان والخراسان من يد على خمسين ألفا وتجد منهم حراسا لنفسه وولاهم
محافظة الثغور فحدث شوكتهم رداد يوم فيوما حتى تعسوا على الدولة . وصارت الخلة ، ألعوبة في
أيديهم يوزون من بشارون ويعرون من يردون . حتى إذا كانت خلافة المعتز بالله استولى أحمد بن
طولون على مصر سنة أربع وخمسين ومائتين ، ثم أحدث عمال لرواحي تتعل على أطراف الدولة
شبه فشتا حتى إذا كانت سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ضعف أمر الخلافة العباسية جهه ، فكتاب
فارس في يد سوبويه ، ودموص ودر بكر في يد بني خندان ، ومصر والشام في يد الاحشيدية
والأندلس في يد بني أمية ، ومغرب وأفريقية في يد اله طميين . والبصرة في يد بني روق ، ومروا
النهر في يد بني سامان ، وطبرستان وخراسان في يد لديم . ووجه البحر بن ولحماسة في يد بقرمطة
وم يى في يد الخليفة ، ولعداد وصواحيها ، وبذلك نصحت الخلافة كأن لا وجود لها مرة ، وفي
خلافة لطف الله ظهرت الدولة لعرابية سنة ست وستين وثلثمائة .

وفي خلافة المقتدي لأمر الله قامت الدولة العوربة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة . ثم ظهر نصر
المر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، وفي سنة ست وخمسين وستين استولى التتر على بغداد .
وقتلوا الخليفة المستعصم لعماسي ومن ثم انقطعت الخلافة العباسية ثلاث سواب ، وفي سنة ست
وأربعين وخمسمائة وصل من فر من عباسيين إلى مصر فستقلهم ملك طاهر بعرس أحسن استقبال
وأقام بها الخلافة باسمهم ، وماز هلاك سنة ثمان وستين وخمسمائة بعد أن ملك لشم والعراق
وفارس وما وراء النهر واقضت مملكته بين يده وحوته وماز الوا حتى انقرض حكم ملكهم تتعل
تيمور بك التتري على بغداد في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة . ولما مات سنة ثمان وثمانمائة

اقسم بوجه تمكنه فاستقلت بلاد فارس وانتركس . وأحمد ملوك بني عثمان الذين كان لهم الحكم في آسيا الصغرى كلها في الشعب على مدونها شيئا فشيئا حتى إذا دخلت الشام في حكم السلطان سليم سنة اثنين وعشرين وسعمائة سار إلى مصر من سقته ودخلها فتحا ومكث بها حتى رتب أمورها واطم حكامها ، ثم سار إلى بلاده وأخذ معه محمدا الموكل على الله الخليفة الناس عشر لعاسي ثم سار له الموكل عن الخلافة لاسلامته ، ومن هذا الوقت وهي في تدي ملوك بني عثمان ومن ثم حصر ملك العرب في بلاد العرب ، وبه غالب على أمره .

تتميم لهذا الموضوع العظيم

طرابلس : كانت أولا في يد العرب . ثم دخلت تحت الحكم الرومي حتى انفتحها العرب سنة ثنتين وعشرين . وتولاه الأغالمة ، ثم لعديرون ، ثم الصنهاجيون . ثم استولى عليها صاحب صقلية واسترد هامة الموحدون ، ثم استولى عليها الاسابيون . وفي سنة حيين وتسعمائة حصر لأساطيل العثمانيه وطردهم منها ، وسولوا على اسلاد وهي في قصصهم إلى الآن .

بلاد الجزائر

أهل هذه البلاد من قبائل رمانه وصهاقة من البربر . وفتحها الرومان سنة أربع وثلاثين وحمانيه ملاديه . ثم فتحها المسلمون في خلافة سيدنا عثمان بن عفان ، وفي مدة الفاسيين قامت بها الدولة لربطيه من سنة إحدى وستين . ثم ثمانية إلى سنة ثلاث وأربعين وحمانيه ، ثم ستظهر عليها صاحب صقلية روجر الثاني انورماندي ، وفي سنة أربع وحمانيه استولت عليها دولة الموحدون المراكشة إلى سنة سبع وثمانين وثمانية حيث نزل بها سوريدين من الصهاجيين وجعلوا بها عاصمة ملكهم ثم استولى عليها الاسابيون سنة خمس عشرة وسعمائة وطردهم منها أهل البلاد سنة اثنين وعشرين وتسعمائة بمساعدة القرصان الذين كانت حراكمهم تغدو وتروح في البحر الأبيض المتوسط متعقة مركب الاسابيين موقعة بهم كذا عثرت على شيء منهم ، وكان رئيس القرصان يسمى راروس ، وكان على جانب من الشجاعة فظهر أمره وهاتته دولة الافرنج . ومارا حتى مات سنة تسع عشر وسعمائة ، وتولى عمه أخوه حيدر الدين . وكانت مدينته الجزائر في يد الافرنج مع بعض السواحل الغربية طرسه غير الدين وخلاهم عنها ، وصارت له الكلمة في كل بلاد الجزائر . وكثرت فوجاته ، وتسع ملكه إلى داخل افريقية

وفي هذا الوقت كانت الدولة العثمانية قد استولت على الشام ومصر وبلاد الحرمين فبادر حيدر الدين وأرسل بالأسايا الفاحرة مع مقاتل اسلاد إلى السلطان سليم فأقره عليه ، ومن هذا الوقت أحدث تردد مكاتبة ويعطيه سلطانه . وسافر حيدر الدين إلى الاسكندرية في مدة السلطان سليمان فأكرمه كل الأكرام . وأقيم عليه لقب باشا ، وفي مدة إقامته بها قدم شارسكال . لك فرسا بحش عظيم ومعه كثير من أهل اسبانيا . ووجههم على بلاد الجزائر فقتلهم حسن عاتاب حيدر الدين على اسلاد حاش راط وحارهم وهرمهم شريفة فبروا إلى البحر مهربين إلى بلادهم بعد أن عرق أغلب

مهم ، وفي تلك الأثناء أصدرت الأندلس لائحة تعيين حاكم لمدن مراكش والجزيرة المغربية .
ومن ثم أحدثت الدولة العباسية بعض ولائها على طرابلس ، ومارت في يدها حتى استولى عليها
الفرس وبويعت سنة سبع وأربعين ومائتين وألف هجرية يرفقها سنة إحدى وثلاثين وثم دعاه
وألف ميلادية وهي في أيديهم إلى الآن .

تونس

هذه الولاية كانت قديما في يد البربر ، واستولى عليها الفيتيون وضموا فيها مدينة قرطاجنة
في القرن التاسع ميلادي ، ولما نزلت آثارها قرب مدية تونس . وكانت لهم بها دولة راقية
ثم استولى عليها الرومانيون إلى أن فتحها العرب سنة سبع وعشرين هجرية . وكانت هذه البلاد
أولا في إدارتها تابعة لولاية مصر حتى مات بها دولة بني نصر في سنة أربع وثمانين ومائة فاستقلوا
بها واستمررت في يدهم إلى سنة ست وتسعين ومائتين هجرية . وفيها قامت دولة العباسيين ،
وماروا بها حتى استولوا على مصر سنة خمس وخمسين وثلثمائة في مدة لمعرت لبني نصر . ومارت
المعركة بينهما سنة إحدى وستين وثلثمائة وجعلها مقرا ، وبرز القادر الذي احتلها حوذا سنة ثمان
وخمسين وثلثمائة . وجمع على قبره يوسف بن ملك بن الصنهاجي ، واستمررت في يد الصنهاجيين
إلى سنة اثنين وأربعين وخمسمائة ، وفيها استولى ملك حفلة على أغلب ثغور تونس . فسار إليها
الأمير يوسف بن عبد المؤمن صاحب مراکش فتوشق أبو حنيفة فارداهم بها ، واستولى على
تونس في سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، ومارت وبتدخلاته إلى سنة ثلاث وستين وفيها قامت به دولة
الحفصيين ، وماروا فيها إلى سنة اثنين وتسعين ، وفيها استولت عليها أساطين الدولة
العثمانية ، ومارت تولى عليها ولائها حتى ماتت بولاية المولى الحسن بن علي شيا رأس الدولة
الحفصية خلال سنة سبع عشرة ومائة وألف ومارت في يده حتى تولى عليها منهم الناصر محمد
الصادق شيا سنة ست وتسعين ومائتين وألف . وفي مائة أحدث للدولة العربية تعمل لضم
أرضه إلى حكومة طرابلس ، واستعملت هذا الغرض وزيره مصطفى بن إسماعيل ، وكانت أقلته أن
هو سعى جهده في وضع تونس تحت الحماية الفرنسية أقامته بإعطاها فأخذ هذا الدين في خلق
الغلاقل ، وبذر بذور الفتى في بلاد ، ومارت بحيف السائق من الدولة العثمانية من جهة ومن
أهل البلاد من أخرى حتى طلب حياه فرنسا ، وعملت به ونها معاهدة وأنها في ثاني عشر
مايو سنة إحدى وثمانيين وثمانمائة وألف وفي الثامن وعشرين من أكتوبر سنة اثنين وثمانين
وتم دعاه وألف مات السائق ، وبعين مكانه ولي عهده المولى علي بي ، والله لأمر من قبل
ومن بعد

ملخص تاريخ ملوك المصم

دولة بونويه . وهم من لدير . قاموا بدولة ملكت العراقيين وبارس والاهواز على يد محمد
الدولة ابن بويه سنة اثنين وعشرين وثلثمائة فاسسها أحسن سياسة ، وأدارها بعقل وحكمة حتى

عظم شأنه ، واستولى على مائة وأربع وثلاثين وثلاثمائة . ثم استولى على كثير من الجهات ومنها
حرجان وجورجان وأصفهان ، وحظ به على المارقي بغداد وغيرها . وكان وريرة صاحب
البلاد . وقد رآه الملك في سنة إحدى مائة وسبع وأربعين وأربع مائة حيث برغبه منهم بغير السلجوقي
استمرت الدولة السلجوقية إلى سنة تسعين وخمسمائة . وهذا ظهور الدولة الخوارزمية ، وقول
من قام محمد خوارزم شاه الذي تعدى على السلجوقية على بغداد ومازاد حياؤه
بها حتى نزل بها النار .

دولة بني حديد : ظهرت في الموصل سنة ثمان وتسعين ومائتين ولقد عظم شأن هذه الدولة
حين امتد سلطانها على الجزيرة واثنتي عشرة مائة من أملاكها أهمها استندوا بالدولة العباسية وصارت
لهم فيها الكلمة الباقية ، وشهر ملكها سيف الدولة الذي كان حكمه من سنة ثلاثين وثلاثمائة إلى
سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، وقد مات ولكن مائة وخمسة عشر سنة .

دولة بني سامان : كانوا ولاية من ادخلهم على ما وراء النهر للعباسيين ، فلما ضعف الخلافة العباسية
استقروا بها حتى غلبتهم عليها الدولة الغزنوية في سنة ثمان وتسعين وتسعمائة .

دولة انقرمط : اسمها إررجان يقال قرمط ، قد سحر بن ودعا قوم من أهل البادية إلى دين
حديث ذهب فيه إلى أن عيسى المسيح إله هو أحد بن محمد بن الحنفية ، وكانت الصلاة عندهم
أربع ركعات ركعتين قبل صلاة الشمس وركعتين بعد غروبها ، وكانت كلمة توحيدهم - شهد
أن لا إله إلا الله ، وأن إبراهيم رسول الله ، وأن محمد بن محمد بن الحنفية رسول الله ، وأن الصلاة إلى بيت
القدس . وأن جمعة يوم الاثنين لا يعمل فيها شيء ، وأن يصام يومان في السنة يوم المهرجان ويوم
الورور . وأن الميت حرام وبخر حلال ولا سل من حديه ، وأن يوصوه كوصوه الصلاة ، وأن
يؤكل كل ذي ناب وذي مخ ، ويظهر أمر الفرامطة سنة ثمان وتسعين ومائتين هجرية . ثم
استعجل ملكهم حتى استولوا على مكة وأبصرة والكوفة وراحووا الخليفة في بغداد ، وفي سنة
سبع وعشرين وثلاثمائة ضعف شوكتهم وانحصرت سلسلهم في بلاد هجر حتى تلاشى أمرهم .

دولة الغزنوية : أسسها دولة في شرق بلاد الحكم سنة ست وستين ومائة على يد محمود بن
سكسكين غلام إسحاق صاحب جيش غزنة وأحمد غزنة عاصمة له ، وفتح بلادا كثيرة في الهند ،
واستمر الملك في يده إلى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة . وقد مات بملك بعدها الدولة الغورية .

الدولة الغورية : قامت بملك بعد الدولة الغزنوية وامتد ملكهم إلى الهند والسند ، واستمر
حكمهم إلى سنة أربع وستين ، ومن أحسن ملوكها عيت الدين الذي كان يلقب بأمر المؤمنين .
دولة الغر : وهم طائفة من الترك كانوا ديارهم لنهر ، ثم خرجوا إلى خراسان ، وكانوا كغزرا
ومن أسلم منهم كان زحاما بينهم وبين المسلمين ، فلما أسلموا أسبوا بالتركمان وحاربهم السلطان
سحر السلجوقي ، فكسروهم وهرموه شره هزيمته . واستولى على خراسان سنة إحدى
وخمسين وخمسمائة .

دولة لنتار : يطلق على مجموع قبائل كثيرة في أواسط آسيا ، واشتهر أمرهم في القرن السابع
والثامن والتاسع للهجرة ، وتؤن من أشهر من ملوكهم حكيم خان ، وكان مدبر في مملكته :

جوارزم وحراسان وكرمان و فارس و ندر يعب و اعراقين العربى و الحمى و اخريره و بعد من
انقسمت مملكته بين عدة ، وى منه ملكهم سار هلاكو احدثهم اى بعدد ، فكان من امرها
ما كان . انظر قضيته فى كتاب «الاستبصار» و فيما ذكرناه فى هذا الموضوع كفاية لمن له به رغبة
وصاية والله الموفق .

ملخص تاريخ ملوك المغرب

أولهم مولانا إدريس الأكبر بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن سبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وسبب دخوله العرب أنه لما قتلت عشرة وكثر سحقت في صبب حسبيبين بن جمع الخفاف فرت بنفسه مسترا في بلاد يربد العرب ، فصار من مكة في أن وصل مصر ومعه مولى له اسمه راشد فدخلها . ومنها إلى بركة ، ومنها إلى الفيوان . ومنها إلى المغرب الأقصى ، وكان راشد من أهل البصرة والحرم والدين والدخلة لآل بيت ، فهدى مولانا إدريس حين خرج من الفيوان فأنه مدرعة صوف حشيه ولحماته كبدك . وصبره كالحديد له يضره وسبه كل ذلك حوقا عليه وحاطة له . ثم وصل إلى مدينة تسمى قارابها تسمى ، ثم ارتحل نحو بلاد البصرة فصار حتى عمرا وادي ماويه ودخل بلاد السوس الأدنى . وتقدم إلى مدينة طمعة وهي يومئذ قاعدة بلاد المغرب لأقصى فأنفذ بها أباها ، فلما لم يجد بها مراده خرج مع مولانا راشد حتى انتهيا إلى مدينة وبني مدينة جن زرهون ، وكانت مدينة منووسة حسبه كثيرة المياه والعروس والزيوت وكان طمعة عظيم من ثبات الأولين يقال إنها اسمها اليوم بصرى وون ، فعمل بها حتى صاحبها إسحاق بن محمد بن عبد الحميد لأوروني ، فأقبل عليه بن عبد الحميد ، وأبعده إلى كرمه ورتبه ، فحرفه مولانا إدريس نفسه وأقصى إليه سره فوافقه حتى مراده وأرله معه في داره ، وكان دخول مولانا إدريس للعرب وبروله على ابن عبد الحميد عديدة ولبى عره ربيع لأول سنة ثمان وسعين ومائة .

ول دخل شهر رمضان من السنة المذكورة جمع ابن عبد الجيد عشيرته من أرويه وعرفهم
بسم مولانا إدر من وفاسه من رسول الله ﷺ وقرر لهم فصله ودينه وعلمه وحتاج حصال
الحير فيه ، فبقوا الحمد لله الذي كرمنا به وشرفنا بكوره وهو سدا ونحن العبد ما نريد ما ؟
فل تايهوه ، فالوا ماما من يتوجه عن بعده فايهوه مدينة وبنى يوم الجمعة رابع رمضان المعظم
سنة اثنين وسبعين ومائة 172 ، وكان قول من بابه قبيلة أوروبية على السمع والطاعة والقبض
أمره والاقتداء به في صلاتهم وغزواتهم وسائر أحكامهم ، وكانت أرويه يومئذ من أعظم قائل
البر بالهزب الأقصى وكثرها عددا ، ثم بعد ذلك وجدت عليه قتل رباته وكافة لبر بالهزب
الأقصى فايهوه أيضا ودخلوا في طاعته فتمكن سلطانه وقويت شوكته ، وصار يعرف القائل بأرض
العرب التي لارات على دين اليهودية وانصرابية . وب فرع من أرض المغرب قصد مدينة تلمسان
فأمن أهلها ، ثم رحل المدينة وبنى مؤيدا منصورا .

ولم يحضر من التكمين والظهور ما يحضر اتصل خبره بأخيه نعداد وهو هارون الرشيد

العاسي فوجه به من قتله بعت ، و من ذلك في شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين ومائة ، و قد
مدينته ولي المذكورة .

وقام بالأمر بعده ولده مولاه إدريس الأحرار ، وكان ذلك يوم الجمعة عرفة ربيع الأول سنة
ثمان وثلاثين ومائة ، وهو يومئذ من إحدى عشرة سنة وخمسة عشر ، وكانت ولادته يوم الاثنين
ثالث رجب سنة سبع وسبعين ومائة 177

وظهر من وفور عتبه وسهته وفصاحته في هذه السن ما بهر العقول .
ولما استقام نه أمر بعرب وتوطد ملكه وأعظم مملكته هيأ جماعة في خاص به الخياط
وتحريقة وبنات والمياه إلى أن انتهى الموضع إلى موضع مدينته فاس وهي عينة متينة
الأشجار مطردة العيون والأشهر ، وفي جانبها حمام من شعر سكها قوم بعضهم على دس
المخوسية ، وبعضهم على دين اليهودية ، وبعضهم على دس الصراصة ، وشربى تلك الجماعة منه
آلاف درهم وشرع في سائها ، وكان ذلك عرفة ربيع الأول سنة ثمان وسبعين ومائة ، ونوى
رعى الله عنه بها في ثلثي جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وعمره نحو ست وثلاثين سنة
وهم بالأمر بعده ابنه محمد بعهد منه إليه مستطاع بدار ملك أبيه من فاس إلى أن توفى بها
في ربيع الثاني سنة إحدى وعشرين ومائتين . ودفن مع أمه

وقام بالأمر بعده ابنه علي المعروف بحداية بعهد منه به . وكان سنة يوم نوبع - مع
سبعين وثلاثة أشهر . فقام بأمره الأولياء والخاشعة من العرب والعجم ، وكانت بامه حارث بن
قال ابن ررع ظهر لعلي هذا من أمه والفضل ما يتبعه شرفه وسار سيره أبيه وجده في العدل
فكان فاس في أمانه في أمن ودنه إلى أن توفى في شهر رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين . وعهد
بالأمر لأخيه يحيى بن محمد .

قال ابن خلدون قام يحيى بن محمد بن إدريس بالأمر وأمد سلطانه وعظمت دوله وحسنت
تجار أمانه واستبحر عمران فاس وسببها الخراب والفساد لا يحار . وسبب حارحها الارباب .
ورحل إليها الناس من الثغور القاصية .

بناء مسجد القرويين بقرطاج

وكان الشروع فيه يوم السبت فاتح رمضان سنة خمس وأربعين ومائتين ولما له امرأته اسمها
فاطمة بنت محمد المهرى رجها الله .

وقام بالأمر بعده ابنه يحيى فأساء السيرة وكثر عتبه في الحرم . ودخل على حارية من بنات
اليهود في الحرم ، وكانت دارعة الحمار فراودها عن نفسها فأسعادت الناس وبأدروا إليه بالانكار ،
واستحق حياء ، فمات من ليلته أسفا على ما صنع نفسه ، ثم أسوى بعده علي بن فاس عبد الرحمن
ابن أبي سهل الخدمي ، وقام بأمرها إلى أن رتبها من يده علي بن عمر بن إدريس ، واستقام له
لأمر ، ثم تار عليه عبد الرزاق المهرى ، وكان من الخوارج فدخل مدينته فاس وملك عدوة
الأندلس وحطت له بها وامتدح منه أهل عدوة القرويين ، وبعثوا إلى يحيى بن القاسم الزاهد ، فلما

وصح إليهم بالعودة وولوه على أنفسهم . ولما استقل الأمر قاتل عبد راق حتى أخرجه من حدود الأندلس ودخلها ، ماضية أهلها وخرج إلى قنن اح ، ارج الصربية ، فكانت له معهم حروب ووفائهم كثيرة ، ولم يرب أمرا على فس وأعماله إلى أن اعتنه بعضهم به شديدا وتسعين مائتين .

وقام بالأمر بعده يحيى بن ادريس بن عمر بن ادريس وامته ملكة على جميع أعمال العرب ، خطب له عيسى بن مازة ، وكان يحيى هذا واسطة عقد البيت الأدريسى وغلانهم قدرا ، وبعدهم ذكر اوا أكثرهم عدلا وأمرهم فصلا ووجهه ملكا ، وكان فقيها حاضيا للحدث والمصاحبة و بيان نظائرا شعاعا حازم في صلاح ودين وورع . واستقام له نصر العرب وما إلى أن ثار عليه مصالحة بن حوص الكسبي صاحب العرب الأوسط - فوجت مصالحة إلى العرب لأقصى ستة خمس وثلاثمائة وانتهى إلى فس ، فمر إليه يحيى بن ادريس لمداينته في جوع العرب وانبرر ولواوى ، والتقوا بقرب مكسة ، فمهر يحيى - عادمه وادى فس . ثم تقدم مصالحة إلى فاس وحاصرها إلى أن صالحه يحيى على مال يؤده إليه وعلى أسعة أسعدته المهدي ، ففلس يحيى الشرط وخرج عن دمر ، وأبعد بيعة إلى المهدي ، بقي عليه مصالحة في سكي فس وعقد له على عهدها خاصة ، وعقد لاس عمة موسى بن أنى احمية - كسبي عن ماسوى بيت من بلاد العرب ، وكان موسى هذا صاحب سوس وبلاد نارا ، وكان كبرمكة به بالعرب لأقصى على الإطلاق ، وكان قد خدم مصالحة حين قدم العرب ، وأعرف أنه وهده ، وده في حرم حروبه بالعرب حلفت مبره لده .

ولما بلاد العرب كلها عدا فس وعمالها فتركها للأمر يحيى كفاك ، وصار العرب لأقصى في ملكه العبيديين من شيعته واندرجت دولة الادرسية في ذرتهم ، فكان موسى بن أنى احمية بعد ذهاب مصالحة كلها أراد الظهور بالعرب والاسفاد به فخره يحيى بن ادريس بحسه ودينه ، وفصله ودينه فخطب به كل ما كان ير بده . فكان على فلب موسى به حل ثقل . فلما قدم مصالحة بالعرب في كرتة لادية . وذلك سنة تسع وثلاثمائة سعى موسى بن أنى احمية عبده يحيى بن ادريس وأمر صدره عليه ، فلما قرب مصالحة بن فس خرج إليه يحيى لثامته والسلام عليه في جماعه من وجود دولته ، فقص مصالحة عليهم وقيد يحيى بالخديد ، وتقدم إلى فس فدخلها ويحيى بن يده موافقا على حل ، ثم عده بأبوع لعداب حتى استلقى أموله وحصارده ، ثم به إلى موحى أصيلا وقد ساءت حاله وانص حجه ، فأقام بسد بني عمة بلاد الريف مدة . فأعطوه مالا ووصوه على بقاء به توده وستمين به على أسره فلم يرص ذلك واربحل عنهم ير بد فوريقه فعرس له موسى بن أنى احمية في طريقه فقص عليه وسجته بمدة الكاى فربا من عشرين سنة ، ثم أطعته بعد ذلك ، فخرج من السجن إلى مرفقة وهو في فقر ودله وقد سعى سوء الحال منه كل مبلغ ، فوصل إلى المهديعية على تلك الحال فوافق به فبه أنى ير بد اليعربى وحاصره إناها ، فلبا بها حائفا عر بنا ستة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، رحمه الله

عود العرب الأقصى إلى الادارسة

ولما قصص مصالحة على يحيى بن ادريس استعمل على فس ربحان الكشمي وعاد إلى اقروان فأقام ربحان عادلا على فس وأحوها كحو لانه أشهر ونار عليه الحسن بن محمد بن القاسم

[illegible]

فاؤھم القاسم گھوڑوں میں متحد ہیں القاسم میں مدرسہ و بعد ازاں ملک اکثر بلاد مغرب
الافاس وہاں ملک و کان سکھانہ قلعہ عجمیہ و استمر علی امارتہ مقبلاً لنعوة اشیعہ الی
ان توفی ستم و ثلاثین و ثلثین ، فوفی بعدہ انہ شوا عیش أحمد بن القاسم گھوڑوں ، و کان قبیحاً

ورعا حافظا للسير عارفا بأخبار الملوك وأيام السنين وأسباب فتن العرب والبربر شجاعا حوادا ،
 وكان يعرف في بني إدريس بأحمد بفاضل ، وكان مائلا إلى بني مروان . ولما ولي بعد أبيه قطع
 دعوة العبيديين في جميع عجمه ، وبأجمع لعبد الرحمن الناصر صاحب الأندلس وحطبه له على جميع
 ممالك عجمه ، ومات أبو العيش رحمه الله شهيدا في جهاد بعض الدول سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة
 وقام بالأمر بعده أخوه الحسن بن كسور وهو آخر ملوك لأدارسة بالمغرب ، وم يزال موالي
 للمروانيين متمسكا بدعوتهم إلى أن نصر خلقة الشيعة وهو المرفعة لدين الله محمد بن إسماعيل
 العبيدي عليه الناصر على بلاد لعدوة وأن جميع من بها من قبائل رباته وبربر رفضوا دعوتهم
 ودخلوا في دعوة بني أمية فعظم عليه الأمر ، وبعث فائده جوهر بن عبد الله الرومي المغربي
 بالكاتب في جيش كثيف يستل على عشرين ألف فارس من قبائل كتامة ، صهاجة وغيرهم
 وأمره أن يبطأ بلاد المغرب ويذلها ويستل من بها من التوار ويشد وعائنه عليهم ، فخرج جوهر من
 القيروان سنة سبع وأربعين وثلاثمائة يؤم بلاد المغرب فوصل حمرة بصاحب طنجة حليفه الناصر
 على بلاد لعدوة ، فشد قبائل رباته ، وهوى إلى جوهر والتهم الحرب بين الفريقين واشتد القتال
 فكاتب لعامة جوهر ، ثم سر بعد أن قتل حلقا كثيرا من عدته مدد إلى أن نزل على قيس ،
 وكان معه تسع وأربعين وثلاثمائة حصصها وأدارها التل من كل جهة قريبا من نصف شهر ،
 ثم اقتحمها غصوه بالسيف وسبها وقتل حائتها وشيوخها وسب أهلها وهدم أسوارها ، وكان الحادث
 بها عظيما ، وكان دخول جوهر إليها حجة يوم الخميس الموافق عشرين من رمضان سنة سبع
 وأربعين وثلاثمائة ، ثم صار جوهر في بلاد المغرب يقتل ذرية المروانيين ويسبي ويستعبد السواد
 والمعدل وحاقه البربر ودمرت مملكته قتلها ، فبعد ذلك في المغرب الأقصى في ثلاثين شهر وانتهى
 إلى سحر المحط وصاد من سبكه وحمله في قلال الماء وأرسله إلى مولاه المغرب ، ثم انصرف راجعا
 بعد أن دوح للبلاد ونكس فيه وقتل حبايا ، وقطع دعوة المروانيين منها وردّها إلى العبيديين ،
 فخطب لهم على جميع ممالك المغرب وانتهى إلى المهديّة در المغرب لدين الله ، وقد جل معه كبر ، فمرب
 ودخل بهم أسارى بين يديه في قفاص من حش على ظهور الجمل . وجعل على رؤسهم دلاسل
 من لبد مستطيلة ممتدة بأربون طلف بهم في بلاد قرشنة وأصواقي لغيروان . ثم ردّوا إلى المهديّة
 وحبسوا بها حتى ماتوا في سجنها ، وكاتب مدته ملك الأدارسة بالمغرب من يوم يوم مولانا إدريس
 ابن عبد الله رضي الله عنه إلى أن قتل الحسن بن كسور وذلك في إحدى سنة خمس
 وسبعين وثلاثمائة مئتي سنة وثلاث سنين سوى شهرين تقريبا . وكان عجمهم بالمغرب من أسوس
 لأقصى إلى مدينة وهران ، ومائة مائة من دس ، وكذا كانه من دولتين عظيمتين دولة
 العبيديين بقرشنة . ودونه بني أمية بالأندلس .

دولة رباته من معراوه وبني يعرب

ووطم زيري بن عطية بن عبد الله المعروفي . قدم في المغرب بدعوة هشام لما بعد بالله
 وحاجته مهور بن أبي عامر ، واستقامه آخر حرب فصولي سطوة ورتق شنه وهو في ذلك

تمسك بدعوة بني مروان أصحاب الأندلس ، ولما كانت سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة استدعى المصور بن أبي عامر ربري بن عطية أن يقسم عليه قرطبة ، فاستحلف على المغرب ولده ربري ابن ربري وسار إلى الأندلس وقدم بين يديه هدية عظيمة من جلها طائر فصيح يتكلم بالعربية ولابرية ودية من دواب لمك ومها وحشية تشبه الفرس وحيوانات غريبة وأسدان عظيمان في قصص من حديد وشيء كثير من الثمر في غاية سكر أو حدة منه تشبه الحجارة عظم . وحمل معه من قومه وعبيده ثلثمائة فارس وثلثمائة راكب . فاحتفل المصور بقدمه أحصلا عظيما وعمل سرجه إلى عمه بعد أن حثله عهده على المغرب وعي جميع ما عمل عليه منه وكان ابن يعلى يعرف مصاهيا لربري في الرئاسة على مدن من المغرب ، وكان بين ربري وبين يعلى منافات ومداخات على الرئاسة بالمغرب . فكان ابن يعلى إذا طلب على ربري دحل مديته من واسولى عليها وإذا طلب عليه ربري أحرجه منها وملكها ، وكانت الحرب بينهما سهالا ، وسميت الرعيعة باسم كثرة ما فهم عليها ، ثم لما سافر ربري بن عطية إلى الأندلس اتهم بن يعلى الفرصة في عيونه . فرجع إلى من ودحل منها عدوه الأندلس بالسمي ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة . ونقل بها خلقا كثيرا من معراوة ، فمن ربري بن عطية بطبيعة جعل به حرس يعلى ليهربي وسلاؤه على من هتفع لسير عوه حتى نزل قريبا من من فكانت سبب حرب شديده هلك فيها خلق كثير من القينتين معروضة وبني يصر إلى أن هزمه ربري وقدم عليه فاس عوة فنته ومثل به وبعت رأسه إلى المصور بن أبي عامر قرطبة ، وذلك سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة .

بناء مدينة وجدة

لما قتل ربري بن عطية بن يعلى الفري منه له فمر المغرب ورمى له به مزارع وهشته الموك وبقى الأمر مستقما بينه وبين المصور في ظاهر فسميت هشته إلى به مدينة تكون حصنه به وقومه وأرباب دولته فبني مديته وحده وشيد أسورها وحكم أصحابها وركب أبوها وسكب بأهلها وحشمه . ونقل إليها أمواله ودخائره وجعلها قعدة ملكه لكونها واسطة السلاط وأمرها للعديد من العرب لأقصى والأوسط . وكان حشاهة إليها في شهر رجب سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ، ولم يزل ربري بن عطية في بيت منس وأرضاع شأن إلى سنة ست وثلاثين وثلثمائة ، ثم حدثت هرة بينه وبين المصور بن أبي عامر لكونه بلغه عنه أنه يتكلم فيه فأتى به ويقبضه فأهد إليه المصور حبوش لا طاقة له بها فاهزم شره هزيمة وأبصر فارا بنفسه إلى الصحراء ، فبزل بلاد صحاحه . وبينما هو يحارب فمر لرئاسة إذ صدمته الحية . وذلك سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

وبذلك هلك ربري بن عطية احتجع كافة معراوة تالي به ابن ربري فبايعوه وصط بهم وصالح المصور بن أبي عامر وهم بدعوة ورجع إلى طاعته ، ولم يزل على ذلك حتى توفي المصور وولى ابنه سعد عبد الملك المظفر فبايعه عمرضا ودعاه على مديته فكتب المظفر إلى ابن ربري ربري بعهدته على من وسار أصحاب المغرب حواصره بواديه ، وذلك سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة

وشرد على نهز في يؤدي إليه في كل سنة مالا معلوم وحيا ودره يوصل ذلك إلى قرطبة ، وم
رب بلاد المغرب أيام المغرب في غاية طهارة والعافية والرخاء والأمن إلى أن توفي في جنادي الأولى
سنة اثنين وعشرين وأربعمائة .

وقام بالأمر بعده ابن عمه حمادة بن علي بن عمر بن قاسم بن مغرب واستعصم ملكه وقصد له الأمر والعلم
وأنته الوفود ومدحه الشعراء . وكانت الدولة بالأندلس قد تداغت إلى الاحتلال . فكان ذلك من
أسباب استعصام الدولة المرابطية . ومن مغرب واستعصم بالأمر ، فكان لحامة من الصهور
ماد كرهه إلى أن ضامته بين الحكام بمارعاني الحكام . وذلك أن بني مغرب كانوا قد تفرقوا إلى بني
سلا وسبوا عنها وعلى مدينة سالة . ثم ملكوا نارا لادوا وادها من البلاد ، ثم ما كانت سنة أربع
وعشرين وأربعمائة كان الأمر على بني مغرب أنما الحكام تميم بن زيري بن يحيى بن محمد بن مغرب
فرحب من سلا إلى دس في قبائل بني مغرب ومن انصاف إليهم من ربيعة ، ورر إليه حامية في
جوع معروضة ومن انصاف إليهم فكانت بينهم حرب شديدة أحب عن هزيمة حامية . ومات من
مغرب ودم ، واستولى تميم على قاس ونجدة المغرب ودخلها في جنادي الآخرة من السنة المذكورة
واستباح يهود قاس فقتل منهم أكثر من ستة آلاف يهودي وسأ حرمهم وأسلم بعضهم بادرة .
ولحق حامية وحدة . فاستمد من كل هالك من قبائل مغاربة وريانة وأخذ فرائد ملونه واسمى
إبراهيم بن قسطنطين من هالك من ريانة وبعث الخاشعيين في قبائهم إلى بلاد المغرب الأوسط ،
وكانت من بعد عنه من رحلاهم فاجتمع من تلك حتم عقد ، ثم رحل إلى دس سنة تسع
وعشرين وأربعمائة فافرح عند أنو الحكام ، وحل مدينة ومقر ملكه من سالة ، وقام بها إلى
أن هلك سنة ست وأربعين وأربعمائة ، وكانت مدة استيلائه على قاس وأندلس خمس سنين وقيل
سبع سنين .

وأقام حامية في سلطان قاس والمغرب إلى أن توفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .
ووم بعده ابنه دومان بن حامية وبني أ . لطاف واستولى على قاس وسائر ما كان لأبيه
من مدن المغرب وأندلس واستقامت دولته واستعصم أمره ، وصار الناس في هدنة ودعة ورحاء
كثير ، وفي أيامه عظمت دس وعمرت وأرار دومان أسوار على رصصها وبنيها لمساجد والمجرب
والعادي ، ولم يشعر دومان من يوم روى إلى أن توفي إلا بالبلاء والشدة ، وكان وفاته في شوال
سنة اثنين وخمسين وأربعمائة .

وقام بعده ابنه افتوح بن دومان ورب دولة الأندلس ومارعه الأمر أخوه الأصغر واسمه
عجيبه . وكان شهيدا محروبا فاستولى على عدوه القرويين وسند على أخيه . وفرق أمر دس
وتفصلت بافراقهم ، ودمت الحرب بينهما على ساق ، وبني الفتوح بعدد الأندلس قصة مبعده
بالوضع المعروف بالكذبة . وبني عجيبه أيضا قصة مشها برأس عقبة السعير من عدوة القرويين
وكنيت العدوة بينهما واستحكم فكان لا يشتران على قتال للامور ، وعظم أخوف سلعهم وكثير
الهرج وعلت لأعداء واشتتت للجماع ، وظهرت لمثوبه على أطراف البلاد فمكروا بالأمر لأمر
والحال ما حال . وليس لأهل دس شعر إلا قتال ، واستمر الأمر على ذلك ثلاث سنين إلى أن

يب للصوح عجيسة دفحة عنه عدوة انزو بن ليلافته واستولى على العدويين معا ، والصوح
 بن دواس جد هو الذي بنى باب الصوح من مدينة فاس سورها القتي ، وبه عرف إلى الآن
 بحوه عجيسة هو الذي بنى باب عجيسة رأس عتبة السعري من عدوة القرويين من ناحية الخوف
 وبه عرف أيضا إلى الآن ، ولم يزل الصوح مستول على فاس إلى أن دهم المغرب مادهم من تمر
 المرابطين من لغمة ، وحشي انتوح معه ديث فأفرج عن فاس وتحتي عنها وعن عمالها ، وبنا
 تحلى عنها قام بالأمر بعده قريه معصر بن جاد المرأوي ، فابقت قاتل معاوية الذين فاس
 وأحوازها وذلك في رمضان سنة خمس وخمسين واربعمائة . وكان معصر داحم ورأي وشجاعة
 وإقدام وشغل بحرب مونة ، ثم عبد يوسف بن تاشفين على فاس وحلف عليها عامه وأرتحل إلى
 عمرة ، وفتح الكثير من بلادها حتى أشرف على طنجة . ثم رجع إلى حصار فمعة فازار ، فخلعه
 معصر إلى فاس وملكها ، وقبل التعامل ومن معه من مونة وشبههم بالحرق والصلب ، واتصل
 بغير يوسف بن تاشفين وهو محاصر لفتح فاس ، فأمر بتوجيه بعض كراته إلى حصار فاس ،
 فاندوا تحتها وقطعوا الخرافع عنها ، وأخوا بالناس عليها حتى اشتد أهلها ، اعدوا ومسيهم لخلع
 ووراء معصر لانه فاس فكانت لداؤه عليه وفقد في انتحمة ذلك اليوم سنة ستين وأربعمائة ، فم
 بذر ما فعل الله به سبحانه وتعالى .

ولم يقد معصر بن جاد في المنفعة بأمر فاس من بعده لانه تيمم معصر . فكانت
 أيامه أيام حصار وقتله وجهه وعلاء ، وشه يوسف بن تاشفين عنهم بفتح بلاد عمرة حتى إذا
 كانت سنة ثمان وسبع واربعمائة ، وفرغ من فتح عمرة صمد إلى فاس فحاصرها أسبعا ، ثم
 فتحها عوة وقرب من مائة من مدوي سر في رقها وجو معها يريد على العشرين ألف
 رجل . وهلك تيمم بن معصر في جلهم حتى نحر الناس من مو راتهم فرادى ، فاندوا لهم بالأحاديد
 وقبروا اجتماعا ، من العرب وبنو فاس وحده ، وكانت مدة دولتهم نحو مائة
 سنة . ولما ركب معصر من حوز وسائط عامهم المرابطين فحجوا آثارهم
 من المغرب .

الخبر عن دولة المرابطين وأوليتها

علم أن المرابطين وهم مونة إحدى قبائل صحابة وموسى هؤلاء قبوة أرض الصحراء
 لرمال خويبه في بلاد بربر وبلاد اسودان ومساحة أرضهم نحو سبعة أشهر حولاً في
 أربعة عرص وديهم قوم لا يعرفون حراً ولا رت ولا كفة ، وديت أموالهم لأنهم وعشهم للحجم
 وأبى قسم أحدهم عمرة لا يأكل حبر إلا أن عز بلادهم النحر فيسحقوهم بالحرب والديون .
 وبعد فاس لم يشعروا أنهم يثلمون ولا يكشعون وجوههم أصلاً ، والقتل سنة لهم يتوارثونها
 حيناً عن سلف ، وبعد ذلك على ما فيل أن قوم من أشد منهم كانوا يقصدون عقبتهم إذا عرو
 عن موتهم فحرقوا ، حتى فاحسبون المار والحريم ، وأشار عليهم بعض مشيخهم أن يعنو
 النساء في ربي الرجاء إلى حجة وتعدونهم في السوب مشيخ في ربي النساء أنهاهم العدو

وظنهم ساء حرجوا عليهم فعمدا ذك ونار ، عليهم بالسيف فقتلهم فدموا لئلا تركانه ع
حصل لهم من الظفر بالعدو .

الخبر عن رسالة يحيى بن ابراهيم الكندي

هو يحيى هذا ، امر صباه وحزبهم لأعدائهم إلى أن كتب سه سبع وعشرين وثم بمائة
فاستجيب على صباه به ابراهيم وارسل إلى المشركين حجاج ، وهو يحيى نفسه و ياره فعل
إلى بلاده فمضى في عودته بالقبور . فلقى بها لثاج أ . عمر بن غاسي وحضر مجلس د . سة ونار
توعظه فآه الشح نو عمران محم في الخبر فمحم حاله وسأله عن اسمه ولسمه وبلده فأخبره
بذلك كله وأسمه سبعة ملاده وبها من كثر الخلق ، فقال له الشيخ وما تدعون من اندهر
ول أهم قوم علت عليهم جهل وبس لهم كبر . على فاحبره الشيخ سأل عن قريص دية فمحم
يعرف منها شيئا ، لأنه حريص على نفعه . فقال له الشيخ ، سمعت من مبر اعلم أن قتل سيدي
عدم وجود عالم بأرضي ولبس في بلاد من نهر أشرقت فسلعت نهر ، ومع دية من أرضي يتكون
الخبر ويرعون فيه بوجوه من نهرهم الشرائع ويبرس لهم لغز وبقبهم في ديسم فلو رعت في
لثواب من الله تعالى لعلت بعض نيك بعلهم ، ذكر ، مكتب شيخ لعلت فلامدته بسلاط
نفس من أرض المداينة واسمه واحج بن رلو اللطفي من أهل سوس الأقصى أن سمعت منه من
فلسته من يوثق اسمه ودسه وورعه وحسن سياسته ، وأرجى من ابراهيم بكتب الشيخ في
عمر بن حتى وصل إلى ابله واحج عديته نفس فمحم عده ودفع إليه لكتب . وكان ذلك في
رحب سه لاثين وثم بمائة فمصر لفقته واحج في ككتب ، ثم جمع للافته فقرأه عليهم وندسهم
بما أمر به لشيخ نو عمر بن ، وكتب لكتب رحلا منهم ، فمحم للافته من سن الحردى ، وكان
من حادق اطللة ومن أهل الفصل والدين وأربع ، بالساسة ، شركا في العلوم ، فخرج مع يحيى
ابن ابراهيم إلى الصحراء فآه . قد ن كده ولبسونه وفرحو بمقدمهما فمحموا للافته ولبسوا في
ذكر مده ، فمشرع بعلهم الشرائع ويعلم لهم رسم الدين و سوسهم بكتب اسرع ووجدتهم
بنا وحبسوا أكثر من أربع حوزة ، فمحم لهم بلس هذا من لسة ورف سه لاسلام بن جمع
بوحس بن ريع لسوة حوزة فقط . وله فمحم من ميث اللحن سعة ، وجر بامرعه وعرود
ديسهم عن كبر من موقوفهم فمادة وشدد في ذلك وخرجوه ولففهم بلسه ونو كوا لأحد
عسلا قائمهم من مشاق لكتاب ، فمحم للافته من سن عراضهم عديت بعلهم لافهم ثم
عبي الرحيل عنهم إلى بلاد السودان الذين دحوا في بن لاسلام بومش فمحم بركه يحيى بن ابراهيم
لذلك ، وقال له إلى كلب لك لأسمع بعلك في حاصه عسي وديت فمحم من قومي .
وكان قومه للس عديهم من الاسلام ، للافته بلس ما عدا ما من ككل الا للافته ، ثم فمحم يحيى
ابن ابراهيم للافته من سن هل لك في رأي شربه عليك إن كبر بريد الآخر . قال ومحم ،
قال إن هاهنا حوزة في البحر وبها الخلال بعض من شهد ابرية وصد الدرد ، وندسها فيها
دشانت من حلاله وبعديته تعي حتى ثوب ، فقال عديته من سن إلى م الرى حسن للافته

المستقيم ويحكم في قول الله وأنه متواضع راهد في الدنيا وطار له ذكر في العلم ، وتمكن بموسه من القلوب وأحبه الناس ، ثم تولى يحيى بن إبراهيم سكتلى على أثر ذلك .

رياسة يحيى بن عمر الموتى

ولما مات يحيى جمع عند الله بن سن رموس قنائل من صحابة وولى عليهم يحيى بن عمر للموتى وعند الله بن سن هو الأمر على خلقه لأنه هو الذى يأمر ويهى ويطلق ويمنع وعن أبيه يصدر ، فكان يحيى بن عمر يتولى لظفر فى أمر الحرب . وعند الله بن سن ينظر فى أمر الدين وأحكام الشرع ويأخذ الركوب والأعشار ، وكان يحيى شديد الاعتقاد لعند الله بن سن واقع عند أمره وبهيه من حسن طاعته أنه دل له بما قد وجب عليك ذب . من يحيى فيما داسيدى قال لا عرفك به حتى آخده منك ، فكشف له يحيى عن بشرته فصر به عشرين سوفا ، ثم قال له إني صر منك لأنك بأشرف اقتال وانطقت سار خرب عسك وديت حذا منك فإني الأمر لا يقار ، وإعنا يقف ويحترص الناس ويقوى هوهم من حيلة حسد تحاذ أميرة وهلاكه مهلاكه ، واستقام الأمر ليحيى بن عمر . وبذلك جيع بلاد الصحراء وعرا بلاد السودان ففسح كثيرا منها ، وكان من هذا بعد والدين والملاح .

الظفر من عزو عند الله بن سن ويحيى بن عمر سجلماسة

في مال مائال أهل سجلماسة من حور بن حور بن حور بن حور بن حور ، وكان ذلك سنة سبع وأربعين وأربع مائة ، وقد نشر ذكر عند الله بن سن وأخيه إبراهيم بن سن في الغاء حشم فقهاء سجلماسة ودرعة ، وكتبوا إلى عند الله بن سن وحيى بن عمر وأشيخ بار نصيب كذا برعمون بهم في الوص . في بلادهم ليظهرها عما هي . ومن المكرات وشدة لعنف من الأمراء وعرفوهم في هذه أهل علم والدين وسائر المسلمين من أهل بلادهم مع ثبرهم مسعود امر دى . فلما وصل الكتاب إلى عند الله بن سن جمع رؤساء المرادين وقرء عليه وشاورهم في الأمر ، فأتوا أبا إيفقه همد بن مرماو والمركب في ساعى ركة الله فدلهم بحرب وحصمهم على الجهاد وخرج بهم في عشرين من عمر سنة سبع وأربع مائة في جيش كثيف من أربعين . فصار حتى وصل إلى بلاد دعة فوجد بها عامل مسعود فقاتلها ووجد بها حسين ألف باقة مسعود . فكور وكاتب فرعى في حبي جاءه هبات . فكشف يحيى عند الله بن سن . ووصل الخبر إليه فجمع حشوشه وخرج نحوه ، فالتقى الجيش فيما بين درعة وسجلماسة ، فكانت بينهما حرب عظيمة منج ابنهم المرابطين مصر على معاربه ، فقرئ ثبرهم مسعود وأكثر حشده وفرق لبقون ، وتولى عند الله بن سن على دولتهم وأمنهم وأموالهم مع الأبر التي كان اكتسبها في درعة فشرح الجيش من ذلك كربة وفرقة على فقهاء سجلماسة ودرعة وصنحتهم ، وقسم ثراعه لأشخاص على المرطابين . فكن من وره إلى سجلماسة فدخلها وفر من وجد من من ، فمراودة . وأدمها حتى أصبح شأها . ودرمها من المكرات ، فقيد المرمر وآلة للهو وحرق لندور اننى كانت مع

٣. الجور ، وزال المكوس ، وأسقط المعازم الخريبة . وفتح ما أوجب الكتاب والسنة محوه ، واستعمل على سجناسه عمالا من لمونة ، وصراف إلى الصحرَاء ، ثم تولى الأمير أبو بكر بن عمر بن عمر بن بعض غزواته بلاد السودان سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

الخبر عن رياسة أبي بكر بن عمر المتونى وفتح بلاد السودان

كان تولى الأمير يحيى بن عمر المتونى ولى عبد الله بن حسن مكانه أمه أما بكر بن عمر ، وذلك في المجرم سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وقلده من الحرب واجهده ، ثم بدت المراتطين إلى غزو بلاد السوس والمصعدة ، فخرج إليهما في جيش عظيم في ربيع الثاني من السنة المذكورة . وكان أبو بكر بن عمر رجلا صالحا وعلمه على مقدمته ابن عمه يوسف بن ماشيق المتونى ، ثم صار حتى انتهى إلى بلاد السوس فمرا حوله من قبائلها ، وفتح مدينته ماسة وتروودات وعدة بلاد السوس وكان بها قوم من الرافضة . فقاتلهم حتى رحلوا إلى مذهب أهل السني والجماعة . وأظهر الله المراتطين على من عاداهم ، ففتحوا مدين سوس وحاصروا قبايلهم ، وحقق عبد الله بن حسن عماله سواحبه وأمرهم بإقامة العدل وإظهار السنة . وأخذ الركوات والأعشار وأسقط مرسوم ذلك من المعازم المحدثه ، ثم رجع عبد الله بن حسن إلى بلاد المصعدة ، ففتح جبل درن ومدينته شفاوة بالسيف ، ثم فتح مدينة تيبس وسائر بلاد كندوبه . ووقعت عليه قبائل رحواجة وحاجة ، فهاجموه ، ثم ارتحل إلى مدينة عمت ، فحاصرها حصارا شديدا إلى أن قوت من كان فيها من المعروفين ، وكان ذلك سنة سبع وأربعين وأربعمائة . فأقام بها عبد الله بن حسن نحو الشهرين ريثما استرحج الحدد ، ثم خرج إلى بلاد ففتحها وقتل من وجد فيها من بني بقرن مملوكه ، ثم تقدم إلى بلاد ماس ، ففتحها واستولى عليها ، ثم أخرج أن ساحل تامة قنابل برعوانة في عدد كثير وجمع عظيم . فهاجم عبد الله بن حسن حال برعوانة وما هم عليه من سكر رثي أن اواحب مديم جهادهم على جهاد عمرهم . فسار إليهم في جيوش المراتطين ، فكانت معه وسهم ملاحم عظام مات فيها من الفريقين خلق كثير وأصاب فيها عبد الله بن حسن ، فكانت فيها شهادته رحمه الله ، وما حضرته وفاة ولهم . ياتعثر المراتطين إلى بيت من يرمي هذا لا تحته وإسكن في بلاد عدوكم هذا كما أن تحموا وساروا فغلبوا وذهب ربحكم ، وتكونوا أعوانا على الحق وإخوانا في دية الله وإياكم والنجاسد على رأسه ، فإن الله يؤتي منكم من يشاء من حدة . واستجاب في أرضه من أراد من عادته ، ووفى رحمه الله عشية ذلك اليوم وهو يوم الأحد الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، ودفن بموضع يعرف بكربعة ، وبنى على قبره مسجد وهو مشهور بها إلى الآن .

وكان عبد الله بن حسن رحمه الله شديدا يورع في المصير والمنزلة ، إمام يفتيس من خوم الصيد ويحوها في كل شدة من لحوم صباحة ولا من سائها مئة بهمة فيهم . وكان مع ذلك كثير السكاح بروح في كل شهر عددا من النساء ثم يطقهن ، ولا يسمع امرأة حية إلا حطها . ومن حسن سياسته به في صباحة السنة واجباغة حتى يدبرهم أن من هاته صلاة

في جماعة ضرب عشرين سوطا ، ومن فاته ركعة مها ضرب خمسة أسوط .

ومن كرماته رضى الله عنه أن المراتين خرجوا معه في بعض وراثة بلاد السودان فقدم
مأههم من لبن حتى أشرفوا على الملاله . فقدم عبد الله فقام وعلى ركعتين ، ودعا لله تعالى .
وأقرن ، برابطون على دعائه ، فما فرغ من الدعاء . فقام أحمر وأحب مصلاني عبدا ، فصور
فصادفوا الماء على نحو شهر من الأرض عبدا ، دا وسقوا وملئوا أوعيتهم ، ومن تنواه وورثه
أنه لم يزل صائما من يوم دخل بلاد صهاحة إلى أن تولى رحمه الله .

واستمر الأمر أبو بكر بن عمر بن أبي ريسه وحدث له لبيعة بعد وفاة عبد الله بن يس .
فكان أول ما فعله بعد تجهده إياه ودفعه بن ربح إلى رعواطة مصمما على حزمهم موكلا على
الله في جهدهم ، فأتى بهم قديلا وسف حتى تفرقوا في السكائن وعباس ، والتأمل ساقهم
وسم القانون إسلاما حديدا ، وبخا أبو بكر بن عمر تودعونهم من المغرب ، وجمع حاتمهم .
وقسمها بين المراتين وعاد إلى مدينة أعمت ، وأدم إلى مصر من سنة اثنين وخمسين وأربع مائة
وخرج تاريا بلاد المغرب في ثم لاصى من صهاحة وحزولة ومسامدة ، فصاح حبا فار . وسافر
بلاد رينة ، وفتح مدائن مكسة . ثم رل على مدينة بونة . فاصرها حتى فتحها عنوة بسيف
وقتل بها خلقا كثيرا من بني يفرن وحزرها فم تعمر بعد إلى الآن . وكان تخرسه إليها في آخر
يوم من ربيع الثاني من السنة المذكورة ، ثم رجع إلى مدينة إعمت . فأقام بها نحو ثلاثة أشهر .
ثم ورد عيسى رسول من بلاد انقلة فحضره أحلال أمر اصحرا . ووقع اختلاف من أهله ففطم عنه
ذلك ، وسافر إلى الصحراء بعد أن استحل ابن عمه يوسف بن تاشفين على . والمغرب ، وكان
ذلك في دى القعدة سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة ، ولما وصل بها أصلح شأنها ورب أحوالها
وجمع حث كثيرا وعمر به بلاد اسودن ، فاستولى بها على سبعين مريحة ، وكان يوسف بن
تاشفين قد أسلمه جعل أمره أيضا بالمغرب واستولى على أكثر بلادها . فله سمع الأمر أبو بكر بن
عمر عما آل إليه أمر يوسف بن تاشفين وما فتحه الله من النصر أهل من الصحراء ليجترأ حواله
وقال له كان مصر عولة ونواة عره ، فحسن يوسف بذلك فشتور روحته ، فقات إلى بن
عمر سورع عن ملك النصارى ود لفته ذلك ما كان يعهد ملك من داب ولده صم معه وأطهر
أثر ابرهع والاستعداد حتى كاثت مابوه ، ثم لاصه مع ذلك بالمر من الأموال والخلق وسائر
طرف المغرب واستكثر من ذلك فله نارض صحراء وكل من حذب يسه من هذا فهو مستطرف
لديه . فما قرب أبو بكر بن عمر من أعمت المغرب خرج إليه يوسف بن تاشفين ففقه بين أحمد
وسلم عليه وهو راكبا سلاما محضرا . وم يفر له وي يثرب معه لأن النصارى ، فطر أبو بكر
إلى كثرة جيوشه ، فقال له يوسف ما يصعب موده لحيهش ؟ هل أستعين بها على من حاجي ،
فرتاب أبو بكر له ، ثم نظر إلى أمه ففر قد قلت موقرة . فقال ما شهد لأن انويرة ؟ ولها
لأمر إلى قد حثك بكل مدعى من حال ، ثاب وطعم وإدام لتسعين به على بلاد الصحراء .
فازداد أبو بكر نهارا من حبه حتى أنه لا يحى ، عن الأمر ما فعل ، بن عم رب أوصلك فزلا
معا وحلب ، فقال أبو بكر إلى قد وبك هذا الأمر وي مشول عنه في الله تعالى في سبعين

واعقلى واعتق نفسك من النار ، ولا تصيح من أمور رعيك شيئاً فذلك مستول عنه ، والله تعالى يصلحك ويعيدك ^(١) ويوفئك للعمل الصالح والعدل في رعيك وهو طيعك عليك وعليهم ، ثم ودعه وانصرف إلى الصحراء ، فأقام بها موظلاً على الجهاد في كفاة السودان إلى أن استشهد رحمه الله وصلى عنه من سهم مسموم أصابه في شعب من شعابها وأمر بمائة تعد أن استقام له أمر الصحراء كافة إلى حد الذهب من بلاد السودان وأنه عاب على أمره .

الخبر عن دولة أمير المسلمين يوسف بن تاشفين الملقب

لما عزم الأمير أبو بكر بن عمر على السفر إلى بلاد المغرب ، حارب معه بعض الاحتلال بها كما تقدم دنا ابن عمه يوسف بن تاشفين بن إبراهيم اللتوي ، فعقد له على بلاد المغرب وقوس إليه أمره ، وشمره ، جوع إلى قتال من به من مغروره ، وبنو بنيون ، وسائر ملته ، والمغرب ، وانفق على تقديمه أسلحة وأطعمته لم يعملون من قبله ، وودعه ، وشجع به ، وحشدته ، وعدله ، وورعه وسداد رأيه ، ومن غلبه بعد يوسف من سجنه نصف جيش من طين بعد ارتحال أبي بكر بن عمر بالصف الآخر ، وذلك في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، ولما انتهى يوسف بن تاشفين إلى ملته من حزمه فوجدته من بعد من له ، بين ، وحارب معهم أربعة من اشواد ، وعقد لكل فئة منهم على خمسة آلاف من قبلته . وحملهم مقدمة به ، فبقيت له من المغرب من مغروره ، وبنو بنيون ، وسائر قبائل المغرب ، ثم سار هو في أثرهم يتقرب إلى المغرب ، فوجدهم في ملته فقتلهم ، فقاموا ثم انهزم بهم ، وقومهم من بني يديه ، وقومهم يتقرب إلى ملته ويسمون بطاعه حتى دوح بلاد المغرب . ثم سار حتى دخل مدينة عمرب ولما انتهى من ترويح ركبته بساحل المغرب ، وكانت من إحدى سائر هذه الشهرة بالبحال والرياسة ، وهي غواص سعدة . وأما ملته ، وانسرد لأميره ، وفتاحه عليه فكانت ساسها لأن المغرب ، ومن ذلك شأنها عنه في أمر أبي بكر بن عمر ، وكيفية ملاقاته بها حسبما ذكرناه ، وكانت وفاته سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

بناء مدينة مراکش

فدخلت سنة أربع وخمسين وأربعمائة كان أمر يوسف بن تاشفين قد استعجل المغرب حشد ، ورسحب قدمه في تلك ، فخطه صفة مسقط رأسه إلى بناء مدينة أخرى ليحبسها وحده ، وتكون حصنه وذو ريب دولته ، فبنى مدينة مدينته مراکش عن كان يملكه من الصاعدة إلى أي جرح من الصحراء ، وكان لشجر مهم ، وفن كان صاعدة لأهل القيس ، يعرف بموضع الأكس . وبعدده بعد صفة من مسقط رأسه ، نظر بسط الكلام عليه في تاريخ مراکش ، ولما بنيت الموضع المذكور نحو دبرولة ، ويزون حكره ، والامرس بقبائل الصاعدة لقيته نحو طوم منها في جبل دريس في فناء المغرب فبنيهم بقوة ، ولا أكثر جمعا ، وبني به قصور وبيوت كس لا ينفك ، وبني على ذلك سور . وقد شرع في بناء مسجد مراکش

(١) اليد : الأعطاء أمه مصححه .

واحد وحصلها ، وأمر بدار المساجد في شوارعها ورفقها ، وفي روفي م يوجد فيه مسجد عاقب أهله ، وأمر ببناء الحمامات والحدائق والأربعة ، وأصلح سبعا وربت أسواقها . وقام بها في صفر سنة ثلاث وسعين وأربع مائة ، ثم خرج لطلبوا في شمال المغرب وتفقد أحوال الرعية وانظر في سيرة ولاته وعمله فيها ، وفي سنة سبعين وأربع مائة حضر جيشا كثيرا لغزو طنجة وسبتة ، وكانت بيد الحايك سكوت البرغواطى ، فقاما قرب من طنجة برز إليهم سكوت جموعه ، ودل الله لاسمع أهل سنة طلبوا الأولى وأخى الله . فالتى الجمعان بوادى مبي من حوار طنجة ، والنجم يقتل فقتل سكوت وهرب جموعه ، وسار المرابطون في طنجة . فلاحوا واستولوا عليها ، وفي سنة اثنين وسبعين وأربع مائة بعث بعض قواده هرو بن الحسن والمغرب الأوسط . فسار إليها في عشرين ألفا من المراكبيين ، وكان معهما يوشع بن ربيعة المعروف بين قسوق المغرب الأوسط ، وظهروا بعض معسودهم ، ورحلوا إلى يوسف فأنقذوا عمرا كثيرا . ثم ذهب سنة ثلاث وسبعين ، فيها عمر يوسف بن تاشفين الكلى في جميع عمله وكتب عليه اسمه ، وفي هذه السنة فتح عدة مدن ، وفي سنة أربع وسبعين وأربع مائة رحل يوسف بن تاشفين إلى مدينة وجدة ففتحها وفتح الدار بنى برناس وموالها . ثم سار إلى مكناس ففتحها ، واستلم من كان بها من مراكمة ، وقتل أميرها لعاس المراكمة ، وأمر بها عامه محمد الميسوى في عساکر المرابطين . فصار لهم المملكه ، ثم أصبح مدينته من دوهرا بن وحسن وابشر بن وجمع أمجاد شلف إلى الحرث . وكتب راجعا إلى المغرب ، فدخل مراكش في ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وأربع مائة . ثم ورد عنه بها كتاب المتمدن بن عبد الله بن خالد الأندلس وما تل إليه أمرها من هبة الأحاب على أكثر أموره . وبسأله التبر والاعانه ، فأجاب يوسف بقوله : قد فتح الله عنى سنة بصلت لكم ، وبذلك جددى في جهه الأحاب . وكان الفاش قد حرك في هذه السنة في حوض الأعصى ، فسار بلاد الأندلس شفا . وبسبب على كل مدنه من قبيلتها وبحر ويقس ويسى ، ثم ينحى إلى غيره إلى أن حرب قرى كثيرة من بلاد الأندلس وغيرها وهذا هو السبب انحرك لغرض المسلمين بالأندلس راجع على الجهد ، ولم يسمع بعد من عباد بفتح سنة ، ورأى مراكش من أمر بعض ركب البحر في المغرب لاسمقار يوسف بن تاشفين إلى أخيه دلفقه فاس وأخبره بحال الأندلس وبه هى هذه من النصب وشدة الخوف والاضطراب وببناء مسجون من الأحاب من التبر والاعانه وكل يوم ، فقال له يوسف ارجع إلى بلادك وحدي في مراكش على ترك ، فرجع إلى بلاد الأندلس ، وبرز يوسف إلى الحرث . فاحصره لكون رباط جهده ، ودخل يوسف عدة قصر في أمرها وأصبح سبها ، بعث عليه حدود انه من المغرب والعسكراء واعانه وسبها . وكان من أمره ما كان حسبا فاستد فى رجته من كتبها د ربعة المراكم والاعانه . فصرفه ذلك .

تبقى يوسف بن تاشفين . فله ورعى سنة يوم الاثنين ثلاث مائة من الحرم سنة خمس مائة وعاش بعض سنة ، مراكمها عدة حسين سنة ، وهرب راجع إلى مراكش على حاله وسبها . إلى أن توفى في ربيع الآخر سنة ، وكان حاضرا سبها بلامر راجع ففتح مراكش مؤثرا لأهل مراكش وليس كثير

مشورة هم ، وكان لادم حجة الاسلام أبو حامد بعد الى رجة الله لم سمع ما هو عليه من الأوصاف
الحيدة وميله الى أهل العلم عزم على التوجه إليه ، فوصل إلى الاسكندرية وشرع في تجهيز ما يحتاج
إليه ، فجهز إليه الخبز بوفاته فرجع عن ذلك العزم .

وكان لسلفان يوسف رجة الله قد انتهى ملكه إلى مدينه افرة من قاصية شرق الأندلس
وإلى مدينه أسبويه على البحر المحيط من غرب الأندلس ، وذلك مسيرة ثلاثة وثلاثين يوما طولا
وفي العرض ما يقرب من ذلك . وملك بعدوة المغرب من حرائر بني مزغنة إلى طنجة إلى آخر
السوس الأقصى إلى حال انهب من بلاد السودان . ويبري بلد من بلاده ولا عمل من أعماله
على طول أيامه رسم مكس ولا حرج في حاضرة ولا في بادية إلا ما أمر الله به ، وأوحى به حكم
للكتاب والسنة من الزكوات والأعشار وحريات أهل الديرة وأجاس العمام ، وقد حى في ذلك
من الأموال على وجهه ما لم يحكمه الله ، وكان رجة الله راها في رسة لاديا وهرتها ورعا
منقشعا لاديه الصوف لم يفس قط غيره . وما كلفه شعر ولحوم الا من والدها مقتصرا على دينه
لم يفتل عنه مائة عجرة على ما سجد الله من سبعة ملك وحوله من بعده الدنيا ، وقد ردت أحكام
بلاد إلى بعده وأقط مادون الأحكام الشرعية ، وكان سعي في أمته بعده فيتعقد حوال
الزعة في كل سنة . وكان يحيا للفقهاء وأهل العلم ونصل بكرم لهم صادر عن رأيهم يخري
عليهم زرقهم من بيت المال . وكان مع ذلك حسن الأخلاق متوصفا كثيرا الحياء حاصلا
الحبر . رجة الله تعالى ورعى عنه .

وقام بالأمر بعده ابنه علي بن يوسف في التاريخ فنتقم العهد من أبيه إليه . وسمى بغير
المسعين ، وكان سنة يوم بوع ثلاثة وعشرين سنة . وملك من البلاد ما لم يملك غيره لأنه صادف
البلاد ساكنة ، والأموال دارة ، وأربعين آمنة ما قد عتق شوار وجماع السكينة ، وملك طرقي أنه
جمع أموره ، وهتدى بهدي . راجع ترجمته في كتاب رجه المايت والمه

توفي رضى الله عنه ورجه في سابع رجب سنة سبع وثلاثين وخمسة ، وكان رجلا حليما
وقورا صالحا عاذا مقدادا إلى أخيه ولعلاه ، فمضى به لأموال من البلاد ولم يرعرعه عن سريره
قد حادث ولا صاف به مكروه عند قيام محمد بن تومرت مهدي الموحدين .

وقام بالأمر بعده ابنه أبو الفتح تاشفين في التاريخ فنتقم العهد من أبيه إليه وكان مشرعا لمؤمن
ابن علي يومئذ قد استعصم بقبلمان وسائر بلاد المداينة أهل حس درن ، ومنتقمه أموره عن بن
يوسف من بلاد الأندلس لمداقعه أصحاب محمد بن تومرت فلم يجمع مشرعه في ما عوده الله في
الاد الأندلس من المهرت قصده به من لادير على دولتهم ، ولي نوات عليه وقائع الموحدين ،
ودفق له في مقومتهم سبيل جمع البرحية إلى دهران ، وذلك سنة سبع وثلاثين وخمسة فقام بها
شبرا فرجع إليه عند المؤمر . ورفض جوع المراطين الذين بها ، ولحق تاشفين في راسة هناك ،
فأخذ قواهم وأمرموا البراب حوفا حتى بد عشمهم للرجح تاشفين من الحصن ر كما بو
فرسه فمدى من بعض حادب الحبل وطلك لسبع وعشرين من رمضان سنة سبع وثلاثين وخمسة
وأحاط لسكر بوجران وحصرها أهلها . ومن كان معهم من المراطين حتى جهدهم العطش ورؤ

جميعا على حكم عبد المؤمن يوم عيد الفطر من السنة المذكورة فامرهم جميعا بجمعهم لله وقاتلهم فانه لما تردى من ذلك اجل الشيخ ، وكان ذلك في ليلة مضممة مطيرة وهي ليلة السبت والعشرين من رمضان من السنة المذكورة آتاه واحد من العبد راء البحر مناهج حيدر رأسه وجعل إلى يدها ، فعلق على شجرة هناك . وذلك بعد ملازمة الحرب مع الموحدين في البلد المذكور إلى طين قنا من يوم بويج إلى أن مات ، وكانت مدة ولايته سديس شهرا وأصب شهر .

ومن ذلك الوقت توجه عبد المؤمن إلى تونس ، ثم توجه منها إلى فاس فحاصرها واستولى عليها سنة أربعين وخمسة ، ثم قتل مراكن سنة إحدى وأربعين بعدد فاصرها أحد عشر شهرا ، وأمير الموحدين يومئذ فيها اسحق بن علي بن يوسف ، ولما طال عليهم الحصار وجهدهم في الخروج يروا إلى مدفعه الموحدين . فنهروا ونهضهم الموحدين باقتلوا وافتحموا عليهم المدينة في آخر باب شوال سنة إحدى وأربعين وخمسة ، وقتل عامه المائتين ، وقتل اسحق في جنه ، وأعيان قومه إلى العصاة حتى رزوا على حكم الموحدين فقتلوا جميعا وأتوا آخر لائق . بن اسحق الموحدين على جمع البلاد . والله عالم على أمره . وكانت لموتيه أهل دية وصدق وبية خاصة وصحة مذهب . ملكوا بالاندلس من بلاد الأفرنج إلى البحر عرقي البحر . ومن بلاد اهدرة من مدسة تحدي إلى حد الذهب من بلاد السودان ، وحطط لهم على زيد من ثلثي مبر بالثقة ، وكانت أيامهم أيام دعة ورفاهة ورغد متعل وعافية وأمن ، وكان ذلك مذهب ما يطول أيامهم . ولم تكن في عمن من أعمالهم حراج ، ولا معونة ولا تضطاد ، ولا وطيف من الوظائف الحربية حاشا لكافة والعشر ، وكثرت الحرات في دولهم . وعمرت البلاد ، ووقعت العطف ، ولم يكن في أيامهم شقاق ولا قطاع طريق ، ولا من يقوم عليهم ، وأجمع لهم من إلى أن خرج عليهم محمد بن تومرت مهدي الموحدين سنة خمس عشرة وخمسة ووصف ربي ملكهم مع . هم عدد . من القوم بالوظائف الدينية . وأذبحوا التمدد . على ما قبل هو إخراج كتاب الحياه للأمان . عري ، وذلك أنه لما وصفت نسخة من بلاد المغرب تصدح . ع من نفهاء أمير المسلمين على بن يوسف ، فاستقروا فيها نساء على الشيخ أبي حامد رحمه الله ، وأعلموا سلطان أمرهم ، وأفتوه بأنهم يح إخوانهم ، ولا تخور عر منها بعد ، وكان على بن يوسف واقف كانه سدا إشارة الفقهاء وأهل العلم قدرته جميع الأحكام إليهم ، فمفتوه بحرف كتاب الحياه كتب إلى أهل مملكته في سائر الأمصار والأقطار بأن يمتنع عن تسليح الاحياء تحت أكره ، وعزى مدعته عنه منها ، فجمع من سجنها عند كثير بلاد الأندلس . ووصفت تصدح جامع فرطه . وصفت عليها لريت ثم أوقد عليها بالنار ، وكذا فعل ما بقي من سجنها بما كثر بالسعد شريف من سوى الخلد التي المتحد . يوم رايه لطافته بكتاب . ، وتولى الإخراج عليها في سائر بلاد المغرب . وكان ذلك في حياة الشيخ أبي حامد رحمه الله ورعى عهده على المراجطين ثم ربي مملكهم فاستجيب له فيما ، ولم يقع في دولة المراجطين شئ من هذه الدرة . وهي إخراج كتاب الحياه ، والأمر لله وحده .

وحقق وصفا لدى صاحب [التوفيق] عن أبي الحسن علي بن حرهم قال لما وصل إلى

فمن كتب كتاب من المسلمين على س يوسف ، فخرج على كتاب الاحياء ، ومن بحلف الناس
بالايمان بعلقه في كتاب الاحياء ليس عندهم ذهبت إلى أبي القيس يوسف بن محمد بن يوسف
المعروف بن سحوي ، وكان من أهل العلم ، وليس على هدى السلف الصالح بحرف بدعوة
أستغنيته في تلك الايمان ، وفتاني ماها لانهم - وكان إلى حبه أسفار ، فقال لي هذه الأسفار
من كتب الاحياء - ووددت أني ، نظرت في عمري سواها ، وكان ثم لمسل قد استخ كتب
لاحياء في ثلاثين جزء ، هذا دحل شهر رمضان قرأت في كل يوم جزءا .

الدولة الموحدة

وقیامہا علیٰ بد محمد بن ہرمت اعراف نامہدی . وقد استوفی ترجمہ فی کتابہا » الانصاری
فی ذکر حوادث الأعصار « فراجعہ ہذاک .

بوي انهدى هذا يوم الاربعاء ثلاث عشرة ليلة حب من رمضان سنة ربيع وعشرين
وحسينه ، وهم بالامر بعدد من من على الكوى ، واستوى على انحراب ناسره ، وفتح
بلاد فريقة إلى بركة ، وبلاد الأندلس بأسرها - وحطت به على مدم هذه الأوبم كنه .

ثورة محمد بن هود السلاوي المعروف بالنسي

كان محمد بن هود بن عبد الله السلاوي رجلا من صوفه أهل سلا ، وكان ثوبه سمسارا بها ، وكان هو قصارا بها مائة . ثم لحق عبد المؤمن عندما ظهر وباعه وشهد معه فتح مصر كثر ، ثم فرقه وظهر برابط مائة من ناحية لوس . ودعا لنفسه ونسبها بطنابدي ، وتكنى بأموصه من قبيل العامة ، وكثير من خاديه . فأقبل إليه بشراد من كل جانب وبصرف إليه وحوه الأتجار من أهل الآفاق ، وأخذ يدعوته أهل صحابه ودرعة ، وهناك ذكاه ، ورؤاه . وقد نل تامسا وهوارة ، وفشت صلاته في جميع العرب . وفي القرمطس بابعه جميع القبايل حتى لم يبق تحت مائة عبد أمثول إلا مراكن . فشرح له عبد المؤمن عسكر من موحددين ، فانتصر لمسي عنهم ، وعاد مهروبا إلى عبد المؤمن ، فشرح إليه عبد المؤمن ثاب حبسا عظيما . وكان ذلك في فتح دي النعدة سنة اثنين وأربعين وخمسة ، وما انتهى جيش الموحددين إلى رابطة مائة ورر إليهم محمد بن هود في سنين ألفا من الرحالة . وسبع مائة من العرب . فكتاب إليهم حرب شديدة ، ثم انتصر عليهم لموحدون فهرموهم ، وقتل محمد بن هود في المعركة مع كثير من أساعه وفشت جموعه وكان ذلك في ذي الحجة من السنة المذكورة . ثم صار عبد المؤمن يعالج ما انتقص عليه من مدد العرب إلى أن تم نصره . وصفا مشرعه أنظر تمام ترجمته في كتابنا و برعه الممالك والمعترك .

وفام بالأمر بعده يوسف بن عبد مؤمن - وبيع سبعة الجدة يوم الجمعة ثامن ربيع الأول سنة ستين وخمسمائة ، ودفن بعد وفاة والده بمكة مؤمن بسنتين سنة ١١٠١ ربيع بعد وفاة والده توفي عن بعته ثامن من أشتياح مؤمنين ، ومعه من بعده إخوان أبو محمد صاحب كتابه وأبو عبد الله

صاحب قرطبة فكيف عيهم ، ولم يقاتلهم بدعاه ، وتسمى بالأمير ولم يقسم بشيخ المؤمنين حتى اجتمع عليه الناس ، وكان أول شيء فعله بعد البيعة أن سرح الجيوش اجمعة للجهاد في حياه أبيه إلى بلادهم وقبائلهم ، وكتب إلى البلاد بتسريح السجون وتغريب الصدقات في جميع عملها ، ثم ارتحل إلى مراكنس فدخلها وأقام بها وانتشر خبره في أقطار البلاد . ودن له من المحدثين من العباد ، وهرق الأموال في القتل والأحد . وفي سنة خمس وستين وستمائة وجه أخاه أبا حفص إلى الأندلس برسم الجهاد . فخرج المرحوم من قصر غمار إلى طرطوس في عشرين ألفا من الموحدين والمطوعة فدبوا نحو العدو ، وفي سنة ست وستين وستمائة خرج أمير المؤمنين يوسف بن عبد المؤمن بمائة فطرة تامة ، وكان الشروع في حياها يوم الأحد ثالث صفر من السنة المذكورة ، ولما أقبل به ما اتقى سبقه أني حفص من ظهور المسلمين على عدوهم تافت نفسه إلى العبور إلى بلاد الأندلس قصد إصلاح حال الجهاد العدو بها ، وقد توافد لديه وهو غراكش أصحاج العرب من إفريقية . وكان يوم قدومهم عليه يوم مشهود ، وخص إلى الأندلس في مائة ألف من العرب والموحدين . وتحتلف على مراكنس أخاه أبا عمر بن ، فاحتل قرطبة سنة سبع وستين وستمائة ثم رتب عددها إلى اسطبلية . ومها حرج عارب بلاد العدو ، فمن على مدينة له تسمى وبدة ، فأدم محاصرا شهورا إلى أن شدة عليهم الحصار وعطشوا . فربوا في تسليم المدينة ، وأن يعطيهم الأمن على أنفسهم ودمع من ذلك . فمما اشتد بهم انقراض سمع لهم في بعض الليالي لفظ عظيم بصوات هائلة ، وذلك أنهم احتجوا بأسرهم ودعوا إليه تعالى . فغادهم مطر عظيم ملائم كان يدهم من الصبر ، فدنوا وادبوا على المسلمين . ونصرف عنهم إلى شبيهة بعد أن هادنهم مدة سبع سنين .

فمنه ما وافق على هذه نصية ، وبعث هؤلاء كبار حاشدون يمشون في الله ما لا يلقى به من تثلب وتروع الكبر ، ومع ذلك لم يقدروا رجاءهم ورجعوا إلى الله تعالى بالاضطرار الصادق رحمة الله سبحانه وهو راحم الراغبين ، فلا بد من بعدهد المؤمنين الموحدين ما حصل له شدة أن يئس من رحمة الله فلهذا يئس من روح الله إلا القوم الكافرون . والمسلم في الاضطرار فله عبد أرباب النصر هو اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أحيا ، وإذا سئل به أعطى .

وفي أيام المؤمنين يوسف بن عبد المؤمن شهدا يوم السبت العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ثمانين وستمائة قرب الخريرة احصره ، فخرج إلى تدمار ، فدفن بها إلى حب قبره ، وكان رحمه الله حريصا على الجمع بين عملي الشريعة والحكمة فتبها حافظا متصفا حيا الألفاظ حسن الحديث طيب الخاتمة بعيد همة صاغا لخرج ملكته عارضا سياسة رعيته ، وقد يرل يجمع إليه لعناء من كل فج من جميع الأقطار ، ومن جملتهم القاضي أبو الوليد بن رشد المعروف بالحيد وكان من حيا جوادا قد استغنى الناس في أيامه .

وقام بالأمر بعده المصور سنة يفتقر بن يوسف بن عبد المؤمن ، وقد اسود فيها رجته في كتابنا « نزهة المالك والملوك » فراجعها هاك .

ولم يرجع لمصور من الأندلس في صراكش أحد البيعة ولله أني عبد الله محمد الملقب بالناصر

لدين الله ، فابعه كافة الموحدين وسائر أهل الأمصار والأقطار ، مما تمت أسبغة الناصر المذكور وحلّس في محل خلافة وسوت الأحكام والأوامر باسمه وعلى يديه في حياة أبيه دحل المصور قصره فخرمه إلى أن نوى رحه الله ورضى عنه ، وذلك في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، ودفع بمجلس سكاه من مراكنش ، وكذب جماعة بموته ولوعا وتمسكوا به فادعوا أنه ساح في الأرض وتحرّد حتى انتهى إلى بلاد اشرق وهو مستحب لا يعرف ومات خائلاً .

ومارنحه عامة العرب في حجة أبي يعقوب التي تقرب مدينة فاس أنها مسموية ليعفوت المصور هذا وأنه رعد لها عمرتين يوقدن عليها إلى الأبد وأن حرارة ماثها سبب ذلك الايقاد ، وأن الشفاء الذي يحصل للستحيين بها إنما هو بركة يعقوب المصور كراه باطل ، وإعنا حرارة العين لحصية أودعها الله في أصلها ومنعها ، وكذا الشفاء حاصل بها إنما هو بحصية في ذلك الماء وهي وجود الكبريت ، والمعروف عند الأطباء أن التلطخ بالكبريت يرفع لأختاب الحروب هيذا بالله .

وقام الناصر لدين الله بعد وفاة أبيه بمراكنش بقية ربيع الأول وحادي الثانية ، ثم جهز في فاتح حادي الأولى إلى فاس . فأقام بها بقية السنة المذكورة . ثم غزا حمال عمارة من أهل اثاثرها ففتحها ، ثم رجع إلى فاس فأنتم بناء سورها الذي كان حربه عند المؤمنين وفي قصبتها ورتب أمورها ، وأقام بها إلى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، فعاد إلى مراكنش ، ونظم بها إلى أن قوى أمر يحيى بن إسحاق المسموي المعروف بن عاصه بفرقية وعسيريها من بلاد الخريف وتونس ، ونصل بالناصر وهو غراكنش ما آل إليه أمره ، فتمنع لذلك ، وشاور الموحدين في أمر افرقية ، فأشاروا عليه بحصاة بن عاصية فم رضى ذلك ، وحص إليها سنة ستائة ، ولم قرب الناصر من افرقية حرج ابن عاصه من تونس إلى الفرون ثم إلى قصبة ثم إلى حبل بن دمر فتحصن به ووصل بالناصر إلى تونس ، ثم سار في اساع بن عاصية إلى قصبة ثم إلى فاس ، ثم عاد إلى المهدي . فعسكر عليها ، واجحد لأنه لحصارها . وسرح الشيخ ثا محمد عبد الواحد لقتال ابن عاصه في أربعة آلاف من الموحدين سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، فحضره بحل ناحورة من نوحى فاس وأوقع به ، وثما بالناصر فاه اسمر محصرا للمهدي إلى أن فتحها في سابع والعشرين من حادي الأولى سنة اثنين وستائة ، ودلى عليها محمد بن يسمور وارجل عبي في عشرين من حادي ثمانية فدخل تونس عزّز حرج ، وأهدمها بقية السوف فقل بالناصر إلى المغرب فدخل مراكنش في ربيع الأول سنة ربيع وستائة ، ثم انصت لأخباره وهو عمر كنش أن انش قد استطاع على شعور المسلمين بالأندلس وأنه بعز على فراه . وبذلك لأمواء ، ونسى النساء والذرية . فأهله ذلك وأقمنه ، وكتب إلى عامه الشيخ عسداواحد صاحب افرقية يستشيره فأبى عليه خالفه ، ونحى الحركة للجهاد ، وكل بالناصر محصرا ربه سنة اأمورد ، فخرق الأموا على لقوق الأعداء ، وكتب إلى جميع الأديرة والعرب والاد القديس بدمر المسلمين والعرب الكفار ، فاحبه خلق كثير وأرزم كل قبيح من فتن العرب فحصة من الخيل والرجل فخرج للجهاد فقدم به الخيوش من سائر الأديرة وسارع الناس إليه فحصد وقتل من ليوادي والأمصار . فتمسكوا به لديه أحشود ، وبوات محصنة بالحدود ، حرج

من مر كثر في ناسم عشر شعبان سنة سبع وستائه ههههه إلى قصر المنار فأقام به وشرع في احارة
الحيتين من أول ثلثون إلى آخر ذي القعدة من السنة المذكورة . ثم عبر في آخرهم واحدا
بصرى يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي القعدة المذكور . ففتنوا هناك فواد الأندلس
وصاؤده ورؤؤوه . آدم اطراف ثلاثا ، ثم حصص إلى اشبيلية في أتم لأخصى وحوش لا يتقوى
قد ملأت السهل والوعر .

حكى بعض انتفا من مؤرخي مصر . أنه ، جتمع مع الناصر في هذه العرود من شهر المغرب
والأندلس سنائه ألف مقاتل . وكان الناصر قد نحه مائتي من كثرة جنوده . وأيقن باطفر ،
فقسم أسس حسن قوي . طعن العرب فردة ، ورماته وصهاجة والجمدة ونجدة وسائر أصناف
قدن العرب فردة . وجعل منطقة فردة ، وجعل حديد لأندلس فردة ، وأبو حديد فردة ، وأمر كل
فردة بزرل ناحية ، وأمر بجمع بلاد الفرنج لغيره وبمكن رعيه من قوتهم ، فأخذوا في
تخصيب بلادهم وإحلال ما قرب من المسلمين من قراهم وحصونهم . وكتب إليه أكثر أمرهم
بأن يوليهم السهم والطينون وودد عليه منهم ملك يدبونه مذهب طائفة الصلح ،
وقال له قدم من يدبني كتاب لبي ^{بالتقريب} الذي كتبه في هرقل ملك روم استسمع به ، وقد
كان عند الكتاب وقع به رنة من بعض سنه . فأحسن الناصر قومه وصحب له لحوش
من باب مدينته فرموة إلى باب اشبيلية أربعين ميلا . ثم عدله الصبح ما دامت دولة الموحدين
وصرفه إلى الاده مكرمه معها جميع مطبخه ، ثم خرج الناصر من اشبيلية عار بالادفشة له في أوائس
صبر سبعة ثمان وسبائه ، فسار حتى ربح حصن سبطره . وغزو حصن مبيع وضع على قمة حصن
وقد تعاقب كتاب السجدة ليس له ملك إلا من صرب واحد في مدينته وأوعر ، فزرل مدينته
الناصر وأدار به الحوش وكتب عليه أربعين مدينتا فتهلك أرضه ، ولم يقدر به على شيء .
قالو وكان وراءه ابن جامع قد تمكن من الناصر فأقصى شيوخ موحدين وعلمهم ودوى الرزي
مهم عن بساطه . فكان يشر على الناصر في غرورته هذه بأمر ، كانت سب الصعف والوهن ،
وحديث الذكر على المصعب . من ذلك أن الناصر قد أعياه أمر الحصن عزم على لهوض عنه
إلى غيره ، فأشار عليه ابن جامع بأن لا يتجاوز حتى يصحبه ، فيقال انه أقام على ذلك الحصن ثمانية
أشهر حيث فيها أرباب الناس . وقلت شيوخهم ، وسبب بقاتهم ، وكتب غرائمهم . فاستدب بياتهم ،
وانططت لأمداد عن اخوة ، ففعل بها الأسفار ، ودخل حصن الشتاء فاشتد لرد . وأصاب المصعب كل
صخرة ، وانصر بالفض ما آل إليه أمر المسلمين من اصحجر وقلة المدة ونشوش الباطن واختلاف
لرأي ، فاستم الفرقة . ونعت الخشربين في مدائنه ، ودعا كل من قدر على حمل السلاح من
رتينته . فاجتمع له من ذلك ما لا يحصر له ، ثم حارب الناصر إلى قلعه رباح فارتطبا وسها يومئذ
أبو الخاخ يوسف بن دوس من قواد الأندلس ورعهاها كان قد رتب في ذلك الحصن في جماعه
من اجل لجأته وسطه ، فحاصره العيش والمال في التصديق عليه ، فكان ابن دوس يكتب لأمر
المؤمنين لناصر الله بحاله ويستعده على عبود وهو على حصن سبطره ، فكان ابور رابن جامع
إذا وصلت إليه كلمة ابن دوس أحاطها عن الناصر لئلا يرجح عن الحصن قبل فتحه . فلم

طال الحصار على ابن وديس وعلى ما عنده من الذقوات والسلاح ، وثمن من مد الناصر ياه ،
 وحتى عي من في الحصن من النساء ولدته صالح لنس على السلم حصن له وخروج المسلمين
 آمن على أنفسهم فعمل واستولى لنس على قبة رماح ، وسار ابن وديس إلى الناصر ليدع
 به ، يلقاه بالأمير على وجهه ، وسار معه صهره بعد أن سار ابن وديس عليه شجع غاني ، ودل
 بن قنبل قتلت معك . ولك ذلك إلى أن يرى ابن وديس أمر نفسه وحسن عهده معه ،
 ثم رجع على الناصر . فقال له ابن وديس قد دعه الحصن إلى العدو ثم قدم عندك وأرد له جواب
 بذلك ، كان الناصر قد بعث بطيه على أهل النيس ، وتهمهم بكنه ، أمر لعدو عهده حتى كان
 عز كثر . فقام فدم ابن وديس في هذه مرة . وقال له ابن وديس ما دل أمر قنبل فقتل هو وصهره
 فقه الرماح رحمتهم لله ، فحق . حيوش أريد لنس على ابن وديس ، وهدت منهم على الناصر ،
 وأحسن من جامع يدك . فأمر بجمع قوادعهم فخصروا بين يديه ، فقال غتلوا جيش ابن وديس
 فلا حاجة لكم كما قال الله تعالى : وحرقه في كبرادكم لا حبال . وسقط رعد هادي أمر
 كل فاجر . وبدا الناصر يحال نكش وما هو عنده من قوة وكثرة الجوع وسفلائه على قبة
 رماح التي هي أجمع ثمر المسلمين شق ديت عليه ، أجمع من الطعام والشراب حتى مر من
 شدته الواحد ، ثم شدد في فاس سيطرة ، وبدل الأمن . اضلله حتى فتحها صاعدا . ودنا في
 أو حردى الحقة من ستة ثمن وسماهته ، ثم رجع على ابن وديس ، وهب الناصر إليه في
 الجعان موضع يعرف تحسن العتات فصر المداف . وصر الناصر فنبه الجراء معدة للقتال
 على رأس رتبة ، وقد أمدوا على درفته وفرشه دمه بارته . دارت ليه بالقبة من كل ناحية ،
 ومعهم السلاح التام ، ووقعت السادت والسود والطول دم العدو مع اورير ابن جامع ، وأقمت
 جوع السرج على مصافها كآنها الخراد الخضر ، فندم إليهم المطوعة ، وجهه عليهم أجمعون ،
 وكانوا منه وسبيل ألف ، فعادوا في صفوفهم . وأعطت عليهم جوع الفرج وفتلوا قتالا شديدا ،
 فاستشهد المطوعة عن آخرهم . هذا وعد كراحد من العرب والأندلس يصرون إليهم م
 تتحرك ، بهم منهم أحد ، وف فرغ الفرج من شطوغة جهاد نجمعهم على يد كراحد من
 والعرب حدة مسكرة ، فله نقب اقبال بين العرب فقتل قواد الأندلس وحيوشها ب كانوا
 قد حققوه على ابن وديس في قنر ابن وديس قولا . وتهددهم وطرده لهم ثانيا ، فخروا الهزيمة على
 المسلمين . ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وشعهم هائل لمر وانوحدين والعرب . وركبتهم الاخراج
 بالسيب ، وكشفوهم عن الناصر حتى انتهوا إلى الدائرة التي دارت منه من العدو والحشم
 فأنهوه كالبان ابرصون لم يعدرو منها على شيء . ودفع الفرج بحيلهم المدرعة على رماح
 العبيد ، وهي مشرعة إليهم ، فندحوهم والناصر وعد على نفسه أنه حانته يقول صدق الرحمن
 ، كرت ليطان حتى كادت فرج نصل إليه ، وحتى فاحوله من عبيد الدرة نحو عشرة
 آلاف ، ثم أقبل إليه بعض فرس العرب على فرس له أثني . فقال له إلى متى تفعدك بأمر المؤمنين
 وقد عهد حكم الله وتم أمره وفي المسامحة ، فقد بعثت الناصر إلى حواد له من كان ثامه
 فأرد أن يركه ، فرحل العربي عن فرسه ، ودل له أرك هذه الجرته فامها لأرضي نهار ، فاعل

الله يبعثك عنهما في سلامك الحركه ، فركها الناصر ورك العرق حواذه ، وتقدم تامه في كسنة عظيمة من لعييد محبته هم ، والفرنج في أعقابهم قتلهم ، وبأدى مادي العرش يومئذ لا لاسر إلا لقتل ، ومن أتى بأسير قتل هو وأسيره ، حكم سيوف الفرج في المسلمين إلى الليل ، وكاتب هذه الرية لعظيمة يوم الاثنين حامن عشر صفر سنة تسع وستائة ، فهدت قوة المسلمين بالمغرب والأندلس من يومئذ ولم ينصر لهم بعدها رايه مع الفرج إلى أن تدارك الله رمق الأندلس بالسطن منصور بالله يعقوب بن عبد الحق المريسرجه الله .

ثم رجعت الفرج إلى الأندلس بعد اسكائه للأغارة على بلاد شعيب ، فلقبهم السيد نور كزيه بن أبي حقم قرب من اشبيلية فهرمهم ، وانتش المسلمون بها ، واضلت الحال على ذلك .

وفاة الملك الناصر

لما قدم الناصر إلى مراكنس مصر من وقعة العقب أحد البيعة لويده يوسف الملقب بالمنصور فابعه كافة الموحدين ، وحط له على جمع سائر المغرب والأندلس في لغير الأواجر من دى الخلة سنة تسع وسبائة ، ولما تمت به البيعة دخل الناصر قصره واحتجب فيه عن الناس ، وأجلس في لدته بن شعبان من سنة عشر وستائة ، مات مسموماً بدير وررانه عليه في ذلك وكانت وفاته يوم الاربعاء احدى عشر من شعبان المذكور

وبويع ولده هو وهو ابن خمس عشرة سنة . واشتغل عن تدبير الامر والجهد بما يستتبعه الشب ، وفي دولته فشل أمر الموحدين ودمت رعيهم وشرفت دولتهم على هزم ، واستوى فشل على الموحدين لتي بعده المصلحون . وعلم ائمة الأندلس والمغرب أحجم . لما الأندلس فتكالب ليعقوب عليها وفاته خاتما . ولما المغرب ففجلاء كثير من قراء ومصدرة من وقعة العقب ثم هدت ، وموسم عكة من سنة ثلاث عشرة وسبائة ، وكافوا موطين اصحراء فيخرجونهم إلى الأما ففجهمو المغرب في هذه سبعين خلافة من خدمة . واكتسحو سائرهم بالمغرب وأحرب رجاء إلى الموحدين والحدود ، وكثره اشكاثهم إلى المنصور وهو فجم بمراكش ، فكتب إلى عاهده داس بأمره لمرده . فخرج إليهم وهم بلاد ارضه ، فأوقعوا به وقعة شهاء كات ، كورة فتحهم وبداه بمصوري دس واختاره عرايين بده يحسنون عليهم من رقيات معروف بالاعية . سميت . سنة ثمان . ثم عجب موسرين بعدها إلى تارا سنة ثمان وعظمت شوكتهم بالمغرب على ما يذكر بعد إن شاء الله .

وفي سنة ر . عشره وستائة هزم المسلمون قصر في دس من الأندلس ، وهي من لمرائم الكبار إلى عرب من هزيمة العقب لأن العدو . كان قد برل قصر أبي داس وحاصره فخرج إليه جيش اشبنة . وجيش فرطة . وجيش حيان ، وحشود بلاد عرب الأندلس لاحتشد قصر في دس . وكان ذلك دمر المصير فصاروا يؤمون العدو فلم تقع عليهم على عيه لا وقد حاصر دس أسبوعاً لربع . وروى لادرك كان قد رشح في عوسهم من ناسه يوم لعقب

فتكالب العدو بعدها على المسلمين ، وقرس بهم ، وهان عليه أمرهم . وحشفت نفوسهم له ، ولما
 فروا منه في هذه الحرجة ركهم بالسيف وقتلهم عن آخرهم . ورجع القتل إلى قصر أبي ديس
 فحصره حتى اقتحمه غوة ، وقتل جميع من . من المسلمين . وأما يوسف المنصر فإنه استمر
 قسما محر كس على أنه إلى أن تولى ، وكان من حذر وفته أنه كان مودعا بالحد الحواس واستنحاه
 فكان يؤتى إليه بأصناف العر من الأندلس فيرسلها في سبانه الكبير من حصرة مرا كس ويحصر
 بعضها على بعض للتنازل . فخرج ذات يوم للتطوف على ذلك سقر وسفر إليها . فتوسط قطعها
 منها فأسكرته قرة شرو دكات في ذلك القطيع قطعته في صدره طعنة أنت عليه من حية . وذلك
 في غنى يوم السبت الثاني عشر من دى الحجة سنة عشرين وستمائة

ول هلك المنصر في تارخ استقدم اجتماع الورى من طامع والموحدين وابعو لعبد واحد
 ابن يوسف وهو أبو المنصور فقه المنصور قصة مرا كس وهو يومئذ في سن اشبحوحة ، وكان
 عامها فاصلا متورعا ، فاستقدم له الأمر نحو شهرين . وحط له في جميع أعمال موحدين ما عدا
 مرسية فيها كانت يد ابن أخيه عمدة لله الملقب بالعدو ، وكان يحاور الملك فكسب إلى أشباح الموحدين
 الذين محصورة من كس يدعوهم إلى بعت ، وجميع شدة الواحد ووعدهم على ذلك الأمور
 الحرية ودل ان رفعة ولولا اب الحية فساروا إلى ديت ، ودخلوا على عبد الواحد وتمددوه
 بالقل إلا أن يحجم نفسه ويبيع للعادل فأجابهم إلى ديت فخرجوا عنه ووكلو . فحصر من يحفظه
 وكان ذلك يوم السبت الحادى والعشرين من شعبان سنة إحدى وعشرين وستمائة ، فلما كان يوم
 الأحد بعده دعوا على عبد الواحد بقصر . وأحضروا القصى ولقتهاء والأشيوخ ، فشهد على
 نفسه بالخلع وبيع للعادل ، ثم دخلوا عليه بعد مضي ثلاث عشرة ليلة من حمله حقيقه حتى مات ،
 واشتوا فصره . واستوبوا على ثوبه وجره ، فكان عبد الواحد هذا أول من خلع وقيل من
 بنى عبد المؤمن ، وقد أثنى موحدين حقا ثمهم كالأثر لك لى العادل ، فكان يعلم ذلك
 عبد له ذات ملكهم : اقراض دواهم ، وأنه تدعى لافتر ما يوم حتى يبررو ما بأنفسهم ، وكانت
 وفاة عبد الواحد حرج خمس رعد من سنة إحدى وعشرين وستمائة

وف حدث الأمر بعد الله العادل ابن المنصور وبعده كافة الموحدين ، وحط له حصرة
 مرا كس أواخر شعبان من سنة يد كره يد إلى مرا كس . ودسى في طريقه لهم من عرب
 شدائد ثم دخلها ، وعاش ثمر سوادى في نوحى مرا كس ، وصطرت الأشوا على العادل ،
 ولم ينهى إلى فى علاء صاحب الأندلس خبر أخيه العادل ترا كس وبها . فنه من الاضطراب
 دعا بنفسه بأشبهة موبع بها . وأجابه أكثر أهل الأندلس ، وثقف بالأمون ، ثم كتب إلى
 الموحدين الذين يتر كس يدعوهم إلى بعت ، وعلهم باجماع أهل الأندلس والموحدين الذين
 بها عليه ووعدهم في ذلك وبعده . فكان منهم بعض توقف ، ثم أجمع رؤسهم على مبايعة دحلج
 أخيه العادل ، فدخلوا عليه فصره . وشاء أن يخلع عليه فمنع ، فوثقوا عليه ودسو رأسه في
 حصرة . وكانت هناك ، وقالوا لافتر ك أو شهيد على بعت جمع . فقال صعدوا مبدالك ،
 وأتة لأمون ولا أمير المؤمنين ، فوضعوا عمامة في عقه وحقيقه ورأسه في حصرة حتى دس ،

وكاد وفاه في إحدى وعشرين من شوال سنة ثمان وعشرين وستمائة ، وكتبوا بدعهم إلى
أبي العلاء المأمون وعثوا بها إليه مع البريد ، ثم بدا لهم في بيعه المأمون بعد انقضاء البريد
عندهم فكتبوه ، وبعثوا يحيى بن ناصر والصور وصرطت الأحوال بالعرب والأندلس وطما
عقاب اثنى هما ، انصرفا هدا في كتابا [لاستنصار ، في ذكر حوادث الأعصار]

نوفى المأمون هذا يوم من سنة ثمان وعشرين وستمائة ، وكتب أيمه أيم شقاء وعاء ،
ومارعة ، وكان نحو دوة الموحدين واستنصار أركاب ، وذهب نحو علي بنه

وقام الأمر بعده انه عبد الواحد في يوم الأحد وبع محرم سنة ثلاثين وستمائة ، وسنه يومئذ
ثمان عشرة سنة ، وقدم عليه بعض الموحدين طالب منه إعادة ما كان أراة المأمون من رسوم
المهدي وسنه فأعيلت .

وفي سنة ست وثلاثين وستمائة كان استيلاء العدو بني مدينة قرطبة قاعدة بلاد الأندلس ودار
مملكها ، وذلك يوم الأحد الثالث والعشرين من شوال من السنة المذكورة ، وفي سنة سبع وثلاثين
اعده انشأ بنو مرسى بلاد المغرب ، واشتد شوكتهم به ورجع بهم عبد الواحد فهرموه ، ثم
رحمته وناهيه فمروه ، ودامت محاربتهم سنين ، ورجع عنهم إلى مصر ، كثر فاشتد عدوهم بالمغرب
ودوى عبد الواحد هذا عرف في بعض صواريخ سنة محصورة مراكن ، وذلك يوم الخميس
سنة أربعين وستمائة عرق في البركة الكبرى لبي بدر هذه من خدال اليوم ، وينفذ اسحر
لاصغر لأن ملك بني عبد المؤمن الذين أنشأها كانوا يرسلون فيها برزاق ، وأهلك لصغير
بفقد الزهدة والفرجة .

وقام بالأمر بعده يحيى بن المأمون في درج حقيق ، وكان يدعى بالعبيد ، وكان شهيداً حازماً
يقظ بعيد الهمة ، فطر في عطف دونه ، وفرض بلا من الموحدين في تشييع طرائفها وتقويم
أودها ، وحرك همهم ، وتبر حدنطهم . وأراهه كعب قطيع عنهم الأمر . فشد الحود ، وحبر
الحساكر ، وزاح عليهم ، واستمر حرب العرب وبنيهم ، واحتشد كافة المصمدة ، وخص من
مراكش آخر سنة خمس وأربعين وستمائة ، بد مكاسة وبني مرسى قولا ، ثم بالمال ثاب ، ثم
أد بقية ، وقضى بعض ربه إلى أن نوفى مقنولاً بعض الحلال ، وذلك منسلخ صفر سنة ست
وأربعين وستمائة .

وبتوفى لبعيد هذا كان عمر المرصى وب من قبله شمس رباط المص من سلا فاجتمع
الموحدون خاضع المنصور من قصة مراكن ، وعقدوا له السعة ، وبعثوا إليه ، وبهت هو
مبوحه إلى مراكن ، وسنة ثمان ممره ، وتعب المرصى ، واستولى أبو بكر بن عبد الحق أمير بني
مرس من بعد مملك السعيد على رباط نارا ومكاسة ، ثم استولى سنة سبع وأربعين وستمائة على فاس
وأعمالها ، وقطع على المرصى بلاد المغرب كلها ، وبقي له إلا بلاد الجور من سلا ، في سوس
ولاون دولة المرصى كان سقلاء ، بعدوا على أشبهه إحدى قواعد الأندلس ، فان طاعة فشتاه
وهو الاصيلول حاضره سنة خمس وأربعين وستمائة ، وفي يوم الاثنين الخامس من شعبان من
اسنه بعد ما ملكها صاحب عد مبارتها حولاً كاملاً وحسة شهر ، وانقل كرمي المملكة الاسلامية

الاندلس إلى عرابه ، وديك في دولة بني الأحمر ، وفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة ملك الأمير
أبو بكر المربى سلا ورواد التيج ، وفي سنة خمس وسبعمائة ، مترجع المرتضى سلا ورواد التيج من
يد بني مرسى ، وفي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة خرج المرتضى من مراكنش لاسترجاع فارس
وعملها من يد بني مرسى لمعلين عينا واحتفل في الاحتاد ، وبالع في الاستعداد . فكان حبسه
ثمانين ألف فارس من الموحدين والعرب والأعور وأهل الأندلس والفرنج . فصار حتى رل
حمل بني سهلون قبه فارس . وكانت هبة بني مرسى وباعوسهم قد تمكن من قلوب جيش المرتضى
فكانوا عند قريو من أحوار فارس لا يأمون إلا عرار ، فالتحق ذات ليلة فرس لبعض الخديين ،
وحزى بين الأحياء ، وحزى الدس حلقه ليأخذه . فظن أهل الحلة أن بني مرسى قد عادرو
عليهم ، فركبوا جيولهم . وراح بعضهم في بعض ، واقعدوا مهزمين لا يثرون على شيء ، وأهل البحر
بأنى بكر بن عبد الحق وهو عباس خرج للوقت . واحتوى على جميع ما في تحلة الموحدين من
الاحياء والآلات والأسلح والبن ، ومرت المرتضى على وجهه فدخل مراكنش في جمع قليل من
الاشباح والفرج ، وقام بها وأعرض عن بني مرسى ونسلى عنهم سائر أسبه ، وأردت شوكة
الموحدين ضعفا ، وفي سنة اثنتين وستين وسبعمائة نفس الأمير يعقوب بن عبد الحق في جوع بني
مرسى حتى رل على مراكنش ، وبصت الحرب بينه وبين الموحدين بظاهرها وأبداهلك فيها عبد الله
ابن يعقوب بن عبد الحق فقتل المرتضى إلى ييه يعقوب بالعرية ولاطمه وصرب على نفسه فقتل
من المال بعته إليه في كل سنة فرضى يعقوب وانحل عنها ، ولم ارتحل هو مرسى عن مراكنش
فرت من الحصرة قائد حروب المرسى ومن عمه وهو أبو العلاء إدريس اسبق إلى ديوس سعيه
تمسك فيه عبد المرتضى وأنه يطالب الأمر لنفسه ، فأحسن أبو ديوس بالشر ولحق بـ يعقوب بن
عبد الحق ، فأذركه عبد . فقدمه إلى فارس فأفلا من مرسى مراكنش ، فأقبل عليه الأمير يعقوب
وبالع في كرامه فطلب منه أبو ديوس الاعانة على حرب المرسى ، وكان اطلاقا بحره ، وصم له فتح
مرسى كس وشهدت له المقاسمة فيما يعقب عليه من السلطان وما يسفده من التسيير والمال ،
فأعذه الأمير يعقوب بخمسة آلاف من بني مرسى وبالكفاه من المدن واستجد من آلة الحرب
من صول وسود ونحو ذلك . وكتب له مع ذلك إلى عرب حشم أن يكونوا معه بد واحدة ،
فصار أبو ديوس حتى وصل إلى سلا ، فكتب منها إلى العرب وأشيح الموحدين والمصامدة لبني
في طاعة المرتضى يدعوهم إلى بيعته ويهدم ويحطم فتفتت وهود العرب وطبكرة وصحة
وأرمور بعض الطريق فباعوه وساروا معه حتى رل بلاد هسكورة ، ثم كتب إلى حاضته من
وراء المرتضى أن يعلموه بحال عبد والدوله فراحوه أن أسرع سبر وأقبل ولا تخش شت
فما قد عرف أحد في أشراف البلاد ، وهذا وقت انتهاز الفرصة ، فخرج أبو ديوس إلى مراكنش
حتى انتهى إلى غنات فوجد بها نورير أبي يزيد في جيش من حاضتها فحاربه احرب ، فاهزم أبو
يزيد وقتل عامه أصحابه ، وسار أبو ديوس فؤم مراكنش ومعه عرب سفيان وبي حار وكثيرهم
يؤمئد عيش لسفيان ، فعدوا من مراكنش أغار علوش على باب الشريعة منها وساس في
صلاة الجمعة حتى ركر ربحه بمصرع الباب . ودخلت سنة خمس وستين وسبعمائة والمرتضى عمر كنش

عاقل عن شأن أبي دؤس والأسوار حاليه من الخامة والحراس ، فقصده أبو دؤس باب الحمات
وتسور البلد من ههنا ، ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها وصعد إلى القصة فافتحمها
من باب لظول واستولى عليها ، وكان دخول أبي دؤس مراكن من باب الصالحه ، وذلك
صبي يوم السبت الثاني والعشرين من المحرم سنة خمس وستين وسبعمائة ، والصالحه التي أصيب إليها
هذا اصاب هي بستان كبير من حلة بسابن أحبال دار اخلافة عمراكن . ولارل هذا البستان
مشهورا بهذا الاسم إلى الآن وهو من إنشاء عبد المؤمن بن عني رحمه الله ، وطول هذا البستان
ثلاثة أميال وعرضه قربانها فيه كل دهكة تشهي وحط إليه اماء من اعمات واستقطله عيونها
كثيرة ، وهذا البستان الذي عرسه عبد المؤمن كان يسع مبيع ريشونه وقو كهة ثلاثين ألف
دينار في كل سنة عني رحمه الله عمراكن ، وكان هذا البدر سنة ثلاث وأربعين وحسبائه
ولشجرة هذا البستان وموقعه من لباس لمحت به صبياتهم وسعدوا به فقولون :

يا حوادة مالحة يا ابن بت سارحه يا في جنان الصالحه

في أسعدع عبر هذه تحرى على ألسنه الصبيان . فلب وأما مدحوله اليوم فيسبع المائتة ألف ريال
أرتحوها .

رجع إلى حمير في دؤس لما اقتحم أبو دؤس مراكن سارحي بقف باب البود من
القصة ، فلقب أبو دؤس ، ودم عبيد البحر عليها بقابونه ، ولما رأى المرتضى أن أبا دؤس
قد انتهى معه كسبه في الملك خرج من القصر صاحب بسبه من باب الدخلة ومعه الورير أبو ريد
بن يعلا وأبو موسى بن عرور الطنقي ، فلقى بهنائه ، ثم اسفل منها إلى كدمبوة عم إلى قسائه
ثم لحق آخر آرمور ، دون على صهره من بني عطوش كان وادبا عليها من قبله ، وكان ابن
عطوش هذا قد أسره العدو فافكه المرتضى بمال حسيم وزوجه بنته وولاه آرمور ، فمما وقعت
عليه امكانه عمراكن ذهب إليه مسجرا به وهدمته إلى ، فكان من حوائده أن قص عليه
وقيته ، وكتب إلى أبي دؤس بعهده . فكتب أبو دؤس إليه يسكنه في شأن الدخيرة ،
فأسكر المرتضى أن يكون قد دحره ، وحلف بني ديت واستعطف حبات أبي دؤس في لغوه
عنه فأشرفه حاصه به . فوجه إليه من قبله وأبى إياه برأسه ، ودار ابن عطوش بعلته هذه أعظم من
الحدقان . وكان مقتل المرتضى في عشر لآء آخر من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبعمائة ، وكان
رحمه الله يسمى إلى الصوف والرهذ والورع ، وتسمى ثلاث العمر بن ، وكان مولعا بالسماع لا يكاد يخلو
منه لآل وهارا . وكان في أيامه رجاء معروف لير أهل مراكن مثله . ول ابن الخطيب كان المرتضى
فاصلا جيرا عسقا معمد لميف مائلا إلى الهدنه رحمه الله تعالى

ولما اقتحم أبو دؤس حصرة اخلافة على المرتضى حسبا قدما ، بعه كافة الموحدين وشغل
العقد والحل ، وكان ذلك يجمع المصور يوم الأحد الثالث والعشرين من المحرم سنة خمس وستين
وسبعمائة وستين أبو دؤس بملكه عمراكن وأعمامه ، وبلغ بالوائق بالله وبذل العطاء ونظر في
الولايات ورفع المكوس عن الرعية . ولما انفصل لأمر يعقوب بن عبد الحق ما كان من أبي
دؤس واستيلائه على المملكة كتب إليه بهت بالسمع ويطلب منه أن يملكه من الشرط الذي شرط

به ، فصار وصل إليه الكتاب أدركته الجحود وعقب عليه السكر ، وقال للرسول قن لعقوب بن عبد الحق بعثتم سلامته وبعثت إلى نبيته حتى قرء على ما بيده وإلا عروته بجحود لا قبل له بها ، فصار الرسول إلى الأمير يعقوب ونسبه الخبر ودفع إليه كتب أبي ديبوس فإذا هو بخطابه مخاطبة الخادم لهما لم والرؤساء لحدهم ، فتحقق الأمير يعقوب بكتبه وعنده ، فخص إليه في جوع بني مرين وعساكر المغرب ، فلما أشرف على مراكن حاكم أبو ديبوس عن اللقاء ، ونحصر بداره ولجأ إلى أسواره ، فقدم الأمير يعقوب حتى رل على مراكن وحاصره أيام ، ومات في بواحيها وانشف ماحولها ، ولم رأى أبو ديبوس مزل به منه كتب إلى قريفة بعمراس بن . بن صاحب ناعسان يطلب منه أن يشعل معه الأمير يعقوب عما ورد من أعمال دس والمغرب وأسبى به الطلبة في ذلك وكذا العهد في الموالات والمناصرة ، فأحياه بعمراس بن ذلك . وخص من حبيسه . فشن الغارات على شعور المغرب وأصرم نار الفتنة بها ، وبصل ذلك بالامر يعقوب وهو يحاصر لمراكن فرجع عوده على مدته ، وسار إلى بعمراس فاحرق الحطب وانشف منه غنى ما يسي وحسم مادة فساده ، ثم كثر راحته إلى مراكن في شعب من سبه من وسنتين وستانه . ولم عبر ، ذي أم الزرع شن الغارات على الواسي وبث السرا في الخفاف وطال سته في البلاد وأند في ديث وانعد حتى صاف صدور بني عبد المؤمن بمراكن وتكثر عيشهم فخرصهم وبناؤهم من حرب حشم وأعدوهم باستنهاض أبي ديبوس للدافعة عدوه ووعدهم بالنصرة من قههم ، فحرك أبو ديبوس لذلك واشترت منه إلى القتال الحشد وأطلع وورر من الحصرة في جيوش صعبة وجوع رافرة . ولم علم للأمير يعقوب بحروجه وذبوه منه أظهر من نفسه فخرج عن لقائه وكثر راحته إلى جهة بلاده يستعمره بذلك لسعد عن الحصرة ومددها وذا ذي أبو ديبوس في أساعه حتى انتهى إلى وادي ودعوه ، فسكر عليه الأمير يعقوب ولحم نبال ، وقامت الحرب على ساق ، فلم تنص إلا أساعه حتى سهرم بوحدة ، وتطلق أبو ديبوس نسيه بفرار يريد مراكن ، فأدركته حمل بني مرين وتناوله رماحهم ، وحرق صريعاً بدين وبعده واحترق رأسه وجرى به إلى الأمان يعقوب ، فسعد شكر الله تعالى ثم بعث به إلى دس ، ونقم هو إلى مراكن ، فأسوى عيها في أوائل محرم سنة ثمان وستين . وفرق بوحدة من كان عمر كس إلى حد لمعدل فابعد . فمضى ابن إمرهم أبا لمصطفى حتى دباله هناك إلى سبه أربع وسبعين وستانه ، فخص عليه وجرى به إلى لسانان يعقوب بن عبد الحق هو وانعمه بن أبي الربيع ووريره وأولاده ثمانية جمع ، وانقرصت دولة بني عبد المؤمن من الأرض ، وبقاه الله وحده .

الدولة المرينية

سبب دخول بني مرين لهذا القطر المغربي هو أنه لما كانت وقعه غلبت لأندلس سنة تسع وستائة ، وهزم الناصر وهناك لجمهور من حامية المغرب ورعاياه حتى حلت بلاد من أهاها ، ثم حدث عقب ذلك الوفاء لعظم الذي شجف الناس لإفسيه ، وهناك أسصر سنة عشر مدها . فباع أبو حدون أنه يوسف المنصور وهو يومئذ صبي حدث لا يحسن التدبير وشعبه مع ذلك أحوال

لصا ولدت لثلاث من القسام بامر الرعية . فصاعرت هذه لأساس على الدولة بوحديده فأضعفتها
 خنيتها ومرضتها المرض لدى كان سببا لخبها ، وكان نو صرين يومئذ موظفين بسداد القسلة من
 اقر يقته في سجنهاسة يقتلون في تلك القفار و عجاري لا بدخلون تحت حكم سلطان ولا تدولهم
 لسلوة مهضمة ولا يؤذون ابنا صر سه كثره ولا قبيلة ولا يعرفون تحارة ولا حوثا لاعت شعدهم
 الصيد وطراد الخيل ، واهارات على صراف السداد ، وكانت طائفة منهم يستجعون تخوم العرب
 وبوليه رماي الربيع و صيف فيكتالون من صراف السداد ، فيحتاجون اليه من الميرة و يرتعون
 فيها تلك المدة اضعهم و اضعهم حتى اذا قبل فصل الشتاء اجتمع جمعهم ، ثم شددوا الرحلة إلى
 بلادهم . فكان ذلك ذنبهم على مرت لسين . فلما كانت سنة عشر وسمائة قتل جمعهم على عادته
 للاربعين والعمره حتى اذا اعدوا على العرب من ثبايه القوه قد سددت حوله ، وبادت حربه
 ورحاله ، وفتت حخته وأقبله . وعريت من أهله وذهبه و حفت بها مكانه وقطنه ، ووجدوا
 البلاد مع ذلك طيبة المبيت خصه المربي بربوة ابناء واسعة لا كاف فسحة المزارع
 متوفره بعن لفة راعيهم يحصره البون والربا لعدم عاشيها . وقاموا عكلمهم ، وبعثوا إلى إخوانهم
 فأخبروهم بحال السداد وما هي عليه من الخص والأمن ، وعدم الحمى والمذبح . دعتموا الفرصة
 وقبوا مسرعين بجمعهم وحلالهم . واشتدوا في نواحي العرب وأوهوا عبيد حبيهم وركابهم ،
 واكتسحوا بالهراوات و سبت سبطها . وخاب الرعايا في حصوب ومعاقلها . ونتم لهم ما أرادوا
 من الاستيلاء على بسطة العرب وسهله .

الخبر عن رياسة الأمير أبي محمد عبد الحق المربني

ب دحر نو صرين العرب . كان الأمير عليهم يومئذ عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر المربني .
 فكثر عنهم وصررهم بالعرب . وفتح دارهم ، وصاعف على رعية الاثام فرقت الشكايات
 بهم إلى احييه ثم كنس وهو يومئذ يوسف المستقر من المصور ظهر لهم حسنا كشفا من عشرين
 ألفا . واتصل الخبر بنو صرين وهم في حياي اريف ، فركبوا قناطهم وعباطهم بحصن باروطا من
 أرض الريف ، وصعدوا إلى الموحدين ، واتي في اجاعا بواذي نكور . فكان التهور لدى صرين
 على موحدين فهزموهم وقدهم ، واختلات الأيدي من أسلحتهم وأمتعتهم ، ورجع الموحدون إلى
 قانس يحصون عنهم من ورفي الست . بما قدم . وكان ذلك سنة ثلاث عشرة وسمائة ثم رجع
 الأمير عبد الحق في ذي الحجة من السنة المذكورة بمجموع نو صرين إلى رباط تارا حتى وقف براء
 ويتوسها فخرج عامله لحربه في جيش كثير من الموحدين ، والعرب ، واخذ من قاتل لسلول
 ومكاسه وعزهم ، فقتل نو صرين العامل المذكور . وهرموا حوشه ، وجمع عبد الحق الاسلاب
 و الحن واسلح . وقسم ذلك كله في قاتل نو صرين . ولم يمسك منها لنفسه شيئا ، وقال لنبيه
 يا كمن ما أخذوا من هذه العاثم شيئا فانه تكفيكم منها شاء وظهور على أعدائكم .

وكان عبد الحق هذا مشهورا في قومه بالنفي وفضل ودين ، موسوم بالصلاح وصحة ايقين ،
 معروف بابرع والعفاف . موصوفا في سيرته بالعدل والاصاف ، بطم الطعم ، ويكفل الأيتام ،

ويؤثر المساكين ، ويخجو على المستضعفين ، وكانت له بركة معروفة . ودسوة مستحابة موصوفة ، وكانت قدسونه ، وسرا به يتركها في جميع احياء رباته ، وكانوا يحمدون فضله وصوته فيستشعرون بها لمرصهم ، وكان يسرد اصوم فلا يزال صائما طويلا عمره في الحر والبرد لا يرى مقصرا إلا في أيام الأعياد ، كثير لذكره والأوراد . لا يفر عنها في سائر الحالات ، مشغرا لأكل خلال لا يفتات إلا من لحوم الله وألحاه ، وما يباعيه من الصيد عظميا في بني مرين مطاعا فيهم يقعون عند امره ، ولا يصدرون ، لا عن رأيه ، لا يحجب الله قطار ولا حاشا . ولم يشرب مسكرا قط . ولا ركب دحشة تصع الحوامس بركة يراره متى عسرت عليه اذنه ، وكان يقوم كثيرا الليل ، وإيا سمع ربحا صا ، وعاد قصد لربارته ، واحتجب منه الدعاء ، شديد الخوف من سواحين متواصعا لهم ، وكان مع ذلك مبالغة في دهره لهم . ولما كان في ابتداء شهر قيس الأولاد ، فرأى ذات ليلة في منامه كأن سعلأرعا من بني حرجس من بني مرين في حو العرب ، ثم احتوى على جميع أقطاره فكان تأويلها تلك نية الأربعة من بعده .

حرب بني مرين مع عرب رباح ومقتل الأمير عبد الحق

لما انتصر بنو مرين على أعدائهم الموحدين حصل في موسى بن عكر بن محمد من عشيرتهم ثمانية عليهم وصاقت صدورهم من شلال بني عمهم مرين بالرياسة دوسهم ، فقاموا الأمير عبد الحق وعشيرته إلى مظهره الموحدين وأولاهم من عرب رباح ، وكانت رباح يومئذ أشد قبائل العرب قوة وأقواهم شوكة وأكثرهم جيلا ورعلا ، فدعاهم الموحدين يومئذ بنو مرين ليصهروا لهم بهم . وانقضت كلمهم عليهم ، وصمهم بنو مرين ، فقال لعرب وموحدين وبنو عكر إليهم ، فاجتمعوا إلى أميرهم عبد الحق ، فتوا به ، يرى في أمر هؤلاء العرب المقلين ، لئلا يقال يا معشر مرين ما مددتم في أمركم مخممين ، ولما أرىكم متنفذين . وكذبكم على حرب عدوكم أعوان ، ولما دلت الله إخواني ، فلا أحتسب أن تلقى بكم جميع أهل العرب . وإن اختلفت أرواكم وأثبتت أرواكم فعدوكم ، وهو له . فحذلك لأن بيعه على لسمع والطاعة ، وإن اختلفت عبيدك ، ولا امرء عث أو غوب ذوبك . فاهض باليهم على بركة لله فاهض الأمير عبد الحق في جوع بني مرين فكان لبقاء عقربه من ردى بنو على أمال من بفرصت ، فكانت بينهم حرب بعد العهد بينها ، وقتل فيها الأمير عبد الحق وكبير أولاده ادراس ، وسارت بنو مرين ما وقع بأميرها واسه حنت وحسنت وأقسمت بأبائها أن لا يدفن حتى يأخذوا بثأره فصمموا لعرب لقتال رباح والموحدين . فاستأثروا الخلد لقراءتهم وصبروا صبرا جيلا ، فصهرهم الله على عدوهم . ففهمو رباحا ومن معهم من موحدين ، وقتلوا منهم حقا كثيرا وشردوهم في شعاب ولأودية ورووس الهضاب ، وحنوا على ما كان في محسبهم من أسلح وحيل وذات ، وهم ناصر بنو مرين بعد هلاك عبد الحق الله سبحانه على ما يذكره ابن شاء الله . وكانت وفاة الأمير عبد الحق المريني في حدود الثلاثين وستة .

الخبر عن رياضة الأمير أبي سعيد عثمان بن عبد الحق المربى

لما فرغ سو صري من حرب رباح ، ورجعوا من ادعاهم اجتمعوا إلى الأمير أبي سعيد عثمان بن عبد الحق ، وكان أكبر بني أبيه بعد إدريس فعروه بعباب أبيه وأخيه ، وابعده عن رضا منهم فاجتمعت عنده كلهم ، ولما فرغ من تجهيز أبيه وأخيه ودفعهما أقسم أن لا يرجع عن حرب رباح حتى يثأر عماته شيخ مهم فصار لهم ونحن فيهم حتى شفا نفسه ، ودعوا إلى الصاعقة ، ولادوا بالسر فسالهم على قدر يؤدونه إليه كل سنة ، ثم صنعت شوكة الموحدين وتدعى أمرهم إلى الاختلال ، وأشرف مسلكتهم على رتبة الاصمحلل ، فمضى الأمير أبو سعيد ، عليه أمر الموحدين من الصعب ، وما زال رعايا المغرب من حور والصف جمع أشيخ صريين ، ويدهم إلى لقام بأمر الدين ، واندطروا مصاح المسلمين ، فأمرعوا إلى إيجائه ، واندروا للبيعة دعوته ، فصار بهم أبو سعيد في راحي المغرب يتفرى مسالكه وشعوبه ، وينفع تلاله وديرويه ، ويدعو الناس إلى طاعته ، والدعوى في عهده وحديثه ، من أحاطة مهم نفسه ووضع عليه معلوما من الخرج ومن أتى تلمه بآذنه وأوقع به فبذعه من قاتل المغرب هواره ، وركلة ثم رسول ومكسبه ثم تطوية وفشتالة ثم سمراته وهبوطه ومروية ، فعرض عليهم الخراج وفرق فيهم العبد ، ثم عرض على أمير المغرب مثل من ومكسبه وبارز وقصر كنيته صريفة معلومة يؤدونها على رأس كل حول على أن يكف العارة عنهم ، واصلح سائلهم ، ثم لما كات سنة عشرين وستة مائة بلاد هارار ومن بها من فواعس رايه ، فاجتمع فيهم حتى أدعوا للصاعقة وقصص أيدهم عن إجابة الناس بالعباد والهدى في الطرقت ، ثم في سنة إحدى وعشرين بعد هذا عرا عرب رباح أهل زعار وبلاد الخط فاجتمع فيهم حتى كاد يأتى عليهم ، ولم يزل دأبه ذلك من يدورح بلاد المغرب وأقطاره حتى هلك بأعتيان صبح له كان ربه صغرا فقتل رسول له استصطن الفلك به فترصد عرته ونصحه بغيره في بكرة فمات لوقته سنة ثمان وثلاثين وستة مائة ، وكان ذا نخلة وشجاعة وعزم وكرم وإيثار مكرما لانتقامه وأهل إصلاح ، فكان في ذلك من أبيه رجه الله .

ثم قام بالأمر بعده أخوه محمد بن عبد الحق في المارح انتقمه فقتل سن أخيه في تدوير بلاد المغرب وأحد الصريفة من أمصاره وحسنه المعظم من بديته ، ثم تولى محمد هيدا مقبولا في الحرب الذي كان معه وبين الموحدين عشية يوم الخميس ناسع حادي الآخرة سنة ثمان وأربعين وستة مائة .

وقام بالأمر بعده أخوه أم بكر بن عبد الحق في التارح لثقتهم ، وهذا الأمير هو الذي وضع من ربه بني صريين وسماها إلى مرتبة الملك وكسبه أبو يحيى ، وهو أول من حدد الحببهم وصبر الطول ، وشر السود ، وملك الحصون والبلاد ، وكتب الصارف وأعاد .

وأول ما ذهب إليه بعد بعه ورآه من الاظر بقومه أن قسم بلاد المغرب وقبائل حديبه بين بني صريين وأهل كلامهم دابة منه سوتهم بها سائر الأيام طعمة لهم ، وأمر كل واحد من أشيخ بني صريين أن يستركب الرجل ويستلحق الاساع ، خست حالهم ، وكثرت عايتهم ،

وبوهرت جوعهم ، واستقام له نصر لمعرب ، وقدمت عليه الوفود ، وأمت الطرقات ، وتحركت
التجار ، ورجعت الأسعار ، وصلى نصر الناس واعتطوا بولائه .

انتفاض أهل فارس عليه ومحاصرة إياهم

لما استوى الأمير أبو بكر على لمعرب وملك مدينة فارس ، وكان ذلك رواق يوم الخميس السادس
والعشرين من ربيع الآخر سنة ست وأربعين وستائه بعد موت السيد الموحدى صاحب
مراكش شهرين واسبق من كان فيها من عسكر بني عبد المؤمن ، وكان من جنهم طائفة من
انصارى عوالماتين وعليهم قائد مهم . عوقبت بهم وبين شعبة الموحدى من أهل فارس
مدحلة ، وعزم العاصيون على انتكاعهم ليربى بها . فاجتمعوا إلى القاضي في عهد الرحمن
المقبى ، وهاوصوه في ذلك فوافقهم على رؤسهم . فقتلوا العامل بها صبيحة يوم الثلاثاء الموفى
عشرين من شوال سنة سبع وأربعين وستائه واحترقوا رأسه ورفعوه على عصا ، وطاقوا به في
أسواق أسد واهضوا قائد النصارى سبط البلد ، وفتنوا ببعضهم إلى المرتضى الموحدى مراكش
وانقل الخبر بالأمير أنى بكر وهو مازل لا يفرار ففرح بها واستعمل السير إلى فارس ، فأبح
عليها بمساركة وشمر حصارها وقطع المدة عنها ، وبعث أهل فارس إلى المرتضى بالصرخ فم
يرجع إليهم قولاً ولا مآل لهم صراً ولا خفياً ولا وحداً لكشف ما رزقهم حيلة ولا وحداً سوى أنه
استعان على الأمير أنى بكر بصاحب بستان يعمراس بن ريان وثقله لكشف هذه الدرة فاحبه
بعمراس إلى ذلك ، وطعمه أن يكون ذلك سبباً في تلك الحرب فاحتشد لحركته ومهم من
من تسان لقطع الأمير أنى بكر عن فارس وأهلها ونقل الأمير أنى بكر حرمه هوومه إليه فقصده
قبل وصوله عن تحوم بلاده ، فلقبه بوادى ابلى من سبط وحده ، فأتى الحماة وكاتب ملحمة
عصيمة اهزم فيها يعمراس وترك محله في فيها ، فاحتوى عليها الأمير أبو بكر واستدعى ر . ر . ر .
فارس للأحد بحفظها ، فوصل بها في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وستائه . وأبح عليها
تكاكله ، واستأنف الحد ، وشدد في الحصار رئيس أهل فارس من اعنه المرتضى وسقط في أيديهم
ورواهم قد صلا ، ولم يحدو وليحة من دون مراحضة جماعة بني مري ، فأتوا الأمير أنى بكر
الأمان فبذل لهم عبي عزم ما أتوه به بالقصر من المال يوم الثورة وقدره مائة ألف دينار فتحملوها
وأمكنوه من عبادة البلد ، فدخلها في اثنتي عشرة من الشهر المذكور .

ولما كانت سنة خمس وخمسين وستائه . . . الأمير أبو بكر إلى محاربة يعمراس بن ريان
صاحب بستان ، فسمع به يعمراس فهض إليه أبداً . فكان لاقاء بأى سبط ، فاقته وهرم
يعمراس ، واعتزم الأمير أبو بكر على استعاده ، فشاء على ربه أخوه يعقوب لعهد تذكره بسبه
ورب يعمراس فرجع ، ولما انتهى إلى أحوار فارس سمع أن يعمراس قصد سجستان ودرقة
لمدحلة كانت له من بعض أهلها وعورة أطمعت في ملكها . فاسرع الأمير أبو بكر في سير جموعه
إلى سجستان فدخلها قبل وصول يعمراس إليها يوم واحد ، ثم جاء يعمراس حتى قرب حارحها
بانت تحسب ومقط في يده ويئس من سبه الأمير أنى بكر عليها ، ودارت بينهما حرب تكافأ

الفر يقدر فيها وانتكبت بعمر من إلى سدة ، وعقد الأمير أبو بكر على سحطاسة ودرعة وسائر بلاد
نقطة لبعض أقاربه وانتكفاً راجعاً إلى قاس وأقام بها أياماً ، ثم نهض إلى سحطاسة أيضاً متفقداً
لثغورها فانقلب منها غيلاً ووصل إلى قاس فتوى تحصره من قصبتها وأواسط رجب سنة ست وخمسين
وسماتة ، ودخل داخل باب الخيزين من أبواب عدوة ، يدس براءه لشئخ أبي محمد الغشالي
حسباً أوصى بذلك .

وقام بالأمر بعده شة أبو حصص عمر وباعه العدة من بني مريز وبعوه للأمر وسادرو
في خدمته ، ودارت المنيحة وأهل العقد ورجل إلى عهده يعقوب بن عبد الحق ، وكان عاتقاً على
مهلك أخيه سارا ، فلما بلغه الخبر أسرع للاحاق بقاس وتوجهت إليه وحوه لأكثر شخص عمر
عيل الناس إلى عهده يعقوب فتولى ذلك وغراه أسامه بالسك حمة فاعتصم بنفسه ثم سعى الناس
في لاصح بهما ، وبلغ يعقوب من الأمر وداهة إلى من شبه على أن تكون له البلاد ماراً
وعطوبه ومابوه لى كان قطعه لاه أخوه من قبله فوصلوا من به ، وحاص الأمر لعمر .
وسمته من شهرها . ثم أحمله إلى يعقوب كافه بني مريز وحوه فيما كان منه من تحي
عن ملك وحوه على العود في الأمر ، ووعدوه من عهده المنيرة وأمر إلى من يتم أمره
فأجاب وبعوه وقصد قاس ، فعمر الأمير عمر إلى لقائه ، ولك راءى الجعان حين عمر حواره
وأسلوه ، فجمع إلى قاس مبعولا ووجه الرعة إلى عهده أن يبعه مكاسبه ويزل له عن الأمر ،
فجاءه إلى ذلك ، ودخل سلطان يعقوب مديته من فلكها به سم وحسن وسماته ، ونفس
كلته في بلاد المغرب ، واقتصر عمر على إمارة مكاسبه فوولها أياماً ، ثم عذته بعض عذته فقباه
لبحو سنة من إمارته ، فكفى الأمر يعقوب أمره ، واسقام مصلته ، وذهب لتارح ولشفاى
عن ملكه .

وكان يعمراس بن راس ما سمع عوب قرية الأمير أبي بكر جمع قومه من بني عسدة ابواد
وعبرهم وهدم إلى المغرب ، فقصده الأمير يعقوب مرده على أعقابه . وكان مما أكرمه الله به أن
فتح أمره باستقاد مدينة سلا من يدي نصارى الاستيول . فكان لها أثر ودكر حاله رحمه الله
انظر غلام ترجمه في كتابنا [رقة لمالك وامموك]

توفى رحمه الله ووصى عهده بقصره من آخره اختصره ، من أرض الأندلس في صحن يوم
الثلاثاء لثاني والعشرين من المحرم ففتح سنة ست وخمسين بين وسماته ، ورجل إلى رباط لفتح من
بلاد العدو ، فدفن بمسجد شالة .

وقام بالأمر بعده ولده يوسف بن يعقوب الملقب بالناصر له بن الله ، وتويع غرة صفر سنة
حسن وثماني وسماته . فاستتب ملكه ، واستقام أمره ، وعرف الأمور . ونزل الصلات . وسرح
السجون ، ورفع عن الناس الأحاد بكاة لهم . ووكاهم فيها إلى خدمتهم . وكف أبدي الظلمة
والعمال عن الناس ، وزال المكوس ، ورفع الأذى عن دور الرعية . وصرف عتاده إلى إصلاح
لسانه . فخصت مريز تحت قهره . وصلاح أمر الناس في أيامه ، وقد عليه عهد الطاعية ساحة
محمد بن عقد لسم لى عهده لم سلطان يعقوب رحمه الله .

ولف عهد له أمير لاندس عقد لأخيه أي عطية العباس بن يعقوب على لشعور سنة ،
 وأوصاه مصطفى وعبد المسيح لمجاهد على بن يوسف على مدحتها . جعل له أمرا حرب . أعنة الخيل . ثم حارب
 البحر إلى المغرب يوم الاثنين صبح . بيع الآخر من السنة المذكورة . فحل بقصر البحر . ثم حارب
 إلى حصن فاس . فدخلها ثاني عشر جمادى الأولى مهاجمه ركن مهابي رخص إلى مصر كثر قد حارب في شوال
 وأقام بها إلى رمضان . فمات من سنة ست وثمانين وستمائة . فمات من مراكش لغزو عرب
 معس لصحراء درعه لاهم كانوا قد تصدوا برعا وأنشدوا السبحة . فأتى بهم فمات . فمات
 وفل من غزو آخر شوال من سنة المذكورة إلى مراكش وسعد على مصر كثر . فمات محمد
 بن عتقوا وترك معه ابنه ناصر عبد الله . ثم ارتكن السلطان يوسف إلى فاس لصدقه . فمات
 ربيع من السنة المذكورة . ولف فل من مراكش إلى فاس ثار ناصر المذكور بها وجميع
 فانه إليه ودعا إلى نفسه وساعده بن عتقوا على ذلك . فمات الخيرة السلطان يوسف وشو فمات
 فمات السرا إلى مراكش . وورثه ابنه ناصر . فمات ناصر في جمادى الأولى من سنة
 واكدهم . فمات المال بها وقر إلى فاس . فمات ناصر المذكور . فمات سنة ثمان وثمانين
 وستائة . فمات عثمان بن يعمر بن محمد لم المكن . فمات سنة ست وثمانين . فمات
 سنة فرصى عنه . وطالب عثمان بن يعمر ابن بن ناصر . فمات ناصر في سنة من سنة
 في من إصاعه حوارة وحده . فمات له الرسول في غزو فسطاطة عثمان وعلقه فمات
 من السلطان يوسف عند خط الكامة . فمات على غزو فاس . فمات من مراكش في
 صفر من سنة ثمان وثمانين وستائة . فمات عقد عليها لانه لم يزل عند ركن يعقوب . ثم
 مهن من فاس إليها آخر ربيع الآخر من سنة في سنة كره وجوه . فمات سنة ثمان وثمانين
 أهل المغرب . وسار حتى هزم فاسان فمات سنة ثمان وثمانين . فمات سنة ثمان وثمانين
 يوسف وصيق عليه . فمات عليه لحدس . وكان حصاره إلى فاس في رمضان من سنة المذكورة .
 ثم سار إلى نواحيها يوسف لأنار . ويحرب القرى . وخطم نزع . ثم سار إلى نواحيها
 ناحيتها . ثم مقل سنة إلى ثمان . وحاصرها ركني يوسف . وقطع شجارها . ونادى حصارها .
 ولما أمست عليه فرج عنها . وذكفأ راجعا إلى المغرب . فمات الخمر وهو مراكش . فمات
 سائحه قد نقص العهد . ونحاور لنجوم . وأغار على لشعور . فمات السلطان يوسف فمات
 بالاندلس ناصر الحسن على بن يوسف بالحدول إلى دار الحرب وماله شريف وشق العارث على
 بلاد الطاعة . فمات لذلك في ربيع الآخر من سنة ثمان وستين . فمات خلاط . ونوع
 في قطارها ونوع في اسكابة . ثم حضر السلطان يوسف من بارا عارث على أثره في جمادى الأولى
 من السنة المذكورة . وحمل قصر صمودة وهو قصر الحار . واسفر أهل المغرب وقتله فماتوا
 وشرع في حاربهم البحر . فمات الطاغية أساطيل إلى الرفق حجر لهم دين الأحارب . فمات السلطان يوسف .
 إلى قواد أساطيل بالسو حل بعمارها المقابلة ساطين أعدو . فماتوا وقتل مع أساطيل
 لعدو بعمار أنزق في شعب من سنة المذكورة . فمات في سحر . فمات أساطيل رجوة
 بة عليهم . فمات السلطان . فمات بعمار فمات غراهم فمات . فمات أساطيل العدو من الله .

وأنحرفوا عن الزقاق فملكته أساطيل السلطان فأحار آخريات رهائن من السيرة المذكورة ، وحتل بطريف ، ثم دخل دار الحرب غازيا ، فتنازل حصن بحجر ثلاثة أشهر وصيق عليهم ، واث السرايا في أرض العدو ، وردت إمدادات على شريش واشيلية ولو جئها إلى أن منع في السكاية والانتحار عرصه ، وقضى من الجهاد وطره ، وجمع عليه فصل الشتاء ، وانقطع الميرة عن العسكر ، فأفرج عن الحصن ورجع إلى الحرية الحضر ، ثم عمر إلى المغرب فتح سنة إحدى وسبعين وستائه . ولم كان السندان بدلا على ضرورطا قدم عليه رجل من فرنج حوطة بهدية حليلة فيها شجرة موهبة بالذهب عليها أظفار نصوص بحركات هندسة .

وفي سنة سبع وسبعين وستائه حرج لسلطان من فاس عاريا تلمسان ومرت في طريقه بمدينة واحدة فأمر بساقتها . وكان أبوه السلطان يعقوب قد هدمها وبني بها قصبة ودارا سكاه وجماع ومساجدا . ثم صار إلى تلمسان فبنى مساجدها وأحاطت عساكرها بها بحائط الخلد بالعمر ، ونصب عليها القوس السعيدة الربع لعظمة الهيكل المصنوعة بقوس الزمار احدها المهندسون والصانع وتقرر بها إلى السلطان بعملها ونجنته وكانت تحمى على أحد عشر ميلا .

ولما امتعت تلمسان بابه أفرج عنها فتح سنة ثمان وسبعين وستائه ، ومرت في عودته إلى المغرب بوحده ، فأرسل في خاميسه من بني عسكر وأمرهم بشق البعرت على أعمال تلمسان مع اساعات والأحياء فمعه واستوى على كثير من الجباب .

ثم حضر السلطان يوسف إليها ناك في شهر رجب من سنة المذكورة بعد أن استكمل حشدته وبادى في قومه وعرض عسكره وأمر أعنفهم وأراح ظلمهم وسار في لشعبة حتى برز بمساحة تلمسان ثاني شعب سنة ثمان وسبعين وستائه ، وجمع عليها بكادكة وأرب محله بمسائم . وأحاط بجميع جهاتهم ، ونحس أن يعمراس وقومه الخدران وغور على الحضر ، ولم رأى لسلطان يوسف ذلك في سورا عظمي حمله في تلمسان وما وصل بها من العمرى وصدها في وسطه ، ثم أورد ذلك السور كغير بعيد المهوى ، وفتح فيه مدخلها ، وروى على أبواب تلك المدخل مساح خرسه وأورد بالمقابس من الحديد في بطنه من رقيق أو قسطل إليها قوة وأخذ يحرقها من بين يدها ومن خلفها حتى لم يخلص إليها إلا لاس الطيف . واستمر مقاما عليها كذلك مدة شهر .

وبعد ذلك سنة ثمان وسبعين وستائه . احتل في حاد ذلك السور تكال فسطاطه وقبانه قصرا سكناه . وأخذ به مسجدا عظيما ، وأذن على سورها ، ثم أمر ببناء السور حول ذلك السور لتدوير الواسعة . وأمر بالبرجسة والقصور الأربعة . وأخذوا المسابيل ، وأمر بالبناء . وأمر السلطان بالتحديد الجباب ، والصادق ، والبرجسات ، والبنى مسجدا حادها أقمه على بصيرج سكبه . وشده مار رفة ، وجعل على رأسه نقايص من ذهب صبر عليها سبعمئة دينار ، ثم دار السور على ذلك كله فصار مدينة عظيمة ستخرج عمرانها . وبقت أسواقها ، ورجل إليها لتخرج الصانع من جميع الأفاق وسماها المنصورة فكانت من أعظم أمصار المغرب وحملها إلى أن حاربها آل يعمراس عند مهلك لسلطان يوسف وأرسل حوشه عنها ، ولما تمكن السلطان يوسف

والتحريج في أسرى ولسي ولدواب سه أشهر . ووبت ثلث أشهر هذا الحصر يعظم إلى
سائر البلاد .

ومن الحب ثلثة عشر من المسلمين سوى ثلثة عشر نساً . وسليح طامية وحشر جلده
قطب وعضى على باب عريضة . في مائة سبعين . وطلب نصارى هذه فقتلت لهم
توفي سلطان أبو سعيد إليه خمسة وخمسين والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين
وسعدته ناس ودفن بعض ضلعة رجة ثلثة . وثلث ثلثة ثلثة اومواسم .

وقام بالأسرى بعده ولده أبو حسن علي المنصور سنة في التاسع عشر من هذا الحصر
مهلك في مصر . ذلله ذلهمهم ، وكا وشدهم صلباً وأظلمهم شهوة وشدهم تار بمصر من
والأندلس ، واهرب عنه خمسة سلطان لأكل لأن ثلثة كات حبس . وكان هو سم المليون .
وهو صلا رجة في [رجة سلك لمصوك] فر حقه هاشم ذلهمهم مقي . [لأيس
الغارب] وكان ذلله رجة سنة في الثاني عشر من . مع ثلث سنة ناس حزين .
وداهن عر كس من الضمة مويج الذي به ادم قور سم من ، ثم من بعد ذلله
فدفن بها ولا زال ضربه قائم العين والأثر .

وقام بالأسرى بعده أبو حسن علي المنصور سنة في التاسع عشر من هذا الحصر
مهلك في مصر . ذلله ذلهمهم ، وكا وشدهم صلباً وأظلمهم شهوة وشدهم تار بمصر من
والأندلس ، واهرب عنه خمسة سلطان لأكل لأن ثلثة كات حبس . وكان هو سم المليون .
وهو صلا رجة في [رجة سلك لمصوك] فر حقه هاشم ذلهمهم مقي . [لأيس
الغارب] وكان ذلله رجة سنة في الثاني عشر من . مع ثلث سنة ناس حزين .
وداهن عر كس من الضمة مويج الذي به ادم قور سم من ، ثم من بعد ذلله
فدفن بها ولا زال ضربه قائم العين والأثر .

والتحريج في أسرى ولسي ولدواب سه أشهر . ووبت ثلث أشهر هذا الحصر يعظم إلى
سائر البلاد .

ومن الحب ثلثة عشر من المسلمين سوى ثلثة عشر نساً . وسليح طامية وحشر جلده
قطب وعضى على باب عريضة . في مائة سبعين . وطلب نصارى هذه فقتلت لهم
توفي سلطان أبو سعيد إليه خمسة وخمسين والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين
وسعدته ناس ودفن بعض ضلعة رجة ثلثة . وثلث ثلثة ثلثة اومواسم .

وقام بالأسرى بعده ولده أبو حسن علي المنصور سنة في التاسع عشر من هذا الحصر
مهلك في مصر . ذلله ذلهمهم ، وكا وشدهم صلباً وأظلمهم شهوة وشدهم تار بمصر من
والأندلس ، واهرب عنه خمسة سلطان لأكل لأن ثلثة كات حبس . وكان هو سم المليون .
وهو صلا رجة في [رجة سلك لمصوك] فر حقه هاشم ذلهمهم مقي . [لأيس
الغارب] وكان ذلله رجة سنة في الثاني عشر من . مع ثلث سنة ناس حزين .
وداهن عر كس من الضمة مويج الذي به ادم قور سم من ، ثم من بعد ذلله
فدفن بها ولا زال ضربه قائم العين والأثر .

وقام بالأسرى بعده أبو حسن علي المنصور سنة في التاسع عشر من هذا الحصر
مهلك في مصر . ذلله ذلهمهم ، وكا وشدهم صلباً وأظلمهم شهوة وشدهم تار بمصر من
والأندلس ، واهرب عنه خمسة سلطان لأكل لأن ثلثة كات حبس . وكان هو سم المليون .
وهو صلا رجة في [رجة سلك لمصوك] فر حقه هاشم ذلهمهم مقي . [لأيس
الغارب] وكان ذلله رجة سنة في الثاني عشر من . مع ثلث سنة ناس حزين .
وداهن عر كس من الضمة مويج الذي به ادم قور سم من ، ثم من بعد ذلله
فدفن بها ولا زال ضربه قائم العين والأثر .

سنة أربع وخمسين وسعمائة . وتوافقت لديه بالعودة في حلول صلاتهم .
قال ابن خلدون وكنت يومئذ في حاشيتهم فجلس السلطان للوفد وعرض صاحب إيميه من الحيد
وهداه ، وكان يوم مشهودا ، وانصرفوا إلى مواطنهم فاتح شعان من السنة المذكورة .

وفادة الوزير أبي عبد الله محمد بن الخطيب على السلطان أبي عنان المريني

بسمه سلطان لا بدس ابن لأجر محمد بن يوسف سقرا عنه إلى السلطان أبي عنان مستمدا
له على عدوه الطاغية على عاده - لفته في ذلك ، ولما حضر بين يديه أكرم وفادته بكراما يليق ،
فهداه بقصيده يقول في أولها :

أبدي لهاي الفوز وجه منيب * وأفاق من عدل ومن تأيب
ويقول في أنشائها

يا ناصر الدين الخفيف وآف به * انشاء مسعة وفل حطوب
حقق صور بيه فيهم * ينظرون نوعك المرقوب
صاقت مهاب نصرهم فتعلقوا * بحاب عز من عملاك رحيب
ودعا ظلام الكفر في آفاقهم * وألس مبعك مهم بقریب
هانظر بعين الأمر من ثغر عدا * حذر انصا برنو نظرف صريب
ناديك أندلس ومحكك صامن * ألا يحيب لديك ذو مطوب وهي طويلة

رحلة السلطان أبي عنان إلى سلا بقصد زيارة أبي العباس بن عاشر

رضي الله عنه

كان لبي مرين عموما والسلطان أبي عنان خصوصا حووح إلى الخير ورحمة في أهله وتعرض
بمن يشار إليه بالصلاح واسمطار اظنه وولاه . وكان الشيخ الأشهر أبو العباس أحمد بن عاشر
الأندلسي قد استوطن في هذا الدريج مدينة سلا ، وكان من الأفراد الجامعين بين العلم والعمل
المتسكبين بالكتابات والسنة فتحررت عمه السلطان أبي عنان لزيارته فارتحل إليه سنة سبع وخمسين
وسعمائة وحرض على الاحتفال به ووقف مائة مزارا فلم يأت ، ثم أرسل إليه ولده راعيا ومستعظما
فأجابه بما قطع رجائه من لقائه غير أنه كتب إليه كتابا وعظه فيه فسر السلطان بذلك .

وتوفي السلطان أبو عنان رحمه الله مقتولا ، بحقه بعض ويرانه يوم السبت لثمان والعشرين
من ذي الحجة من سنة سبع وخمسين وسعمائة ، وسه يوم توفي ثلاثون سنة .

وكان رحمه الله فقيها عارفا بالمتقى وأصول الدين - عطا للقرآن عارفا بأساسه ومسوحه

حافظا للحديث عارفا بحاله فصيح . قلم كانا نبيعا حسن التوقيع شعرا ، من ذلك قوله

ومدا نصتر للامانة حامل * حرت الأمور على الطريق لأعوج

وقال ابن الأجر كدت يوما جالسا معه بمقهى ملكه من المدينة المنورة ، فجلس عليه رجل يتصح
فلما نظر إليه قال بديهة :

تراهم في ظواهرهم كراما ، ويخفون المكسدة والحداء
وكان رحمه الله هربا شجاعا يقوم في الحرب مقام جنده . وله آثار دسنة من هذه المدارس ولزوايا
وعبر ذلك ومدرسته العذبة نفاس مشهورة إلى الآن .

وقد بالأمس بعد في التاريخ استتم اسم توكر الملقب بالله ، وكان محجوبا لوروره
حسن بن عمر لا يملك معه صر ولا معاد لما سمع حسن ابن كور ظهور السدين أنى ساء واستفحال
أمره بعد دعوة سلطان المذكور وبعث طاعته إلى أنى ساء ووعدده بالتمكين من دار الملك
قدم عليه ففكان الأمر كذلك وجمع السعيد يوم الثلاثاء ثلثي عشر من شعبان سنة ستين وسعمائة
ثم قتل بعد ذلك عرق في البحر ، من السلطان أنا ساء بعث في حبه الأساء المرشحين إلى ذناب
وكلهم من بحر . ثم بعد ذلك بعث إلى لوكل بهم غلهم في سفينة كأنه يريد بهم المشرق
ثم غرقهم في البحر ، والأمر لله وحده .

وأوسم اسمه إبراهيم بن أبي الحسن المريني ، وكان بعد هلاك والده السدين أنى الحسن
قد استقر بالاندلس اسمه إبراهيم أخوه توكر ، وسامان أبو عاب الملك كور وولى اسمه العتي
طمر ، أبو سالم هذا في الملك فوجهه للحرب . ووفق اختلاف أسكلمه نفاس ، ومحاصرة مهور
ابن سليمان المدينة البيضاء فقام أساس به فقباله إليه من كل وجه ، وانقص أساس من حوب
مهور ، ومشى ثمر معسكره بأنجعهم إليه فلهحق بالسلطان أبي سالم ، واستعدوه على دار ملكه
فأسرع السير إليه ، وجمع الحسن بن عمر سلطان السعيد بالله من الأمر لسمعه أشهر من خلافته ،
وأسمه إلى عمه فخرج إليه وبعه ، ودخل السلطان أبو ساء البلاد باليد يوم الجمعة مستصفا شعبان
من سنة ستين وسعمائة ، واستولى على ملك المغرب ونواحيه وفود سواحي بالبيعات وأعطى من
حواصه حطب إليه بغير ثمن عند الله محمد بن أحمد بن مرروق . وبعث إلى أنى ريد عند لرحن
ابن حلدون صاحب التاريخ توقيعه وكتابة سره . فل وكتب بعث إليه من معسكر مهور بن
سديان بكدية امرائش ، ريث من احتلال أحواله ومسير الأمر إلى السلطان أبي سالم . فقل
هلى وأرلى جعل التوبة واستحصى الكنتاه .

تولى السلطان أبو سالم مدحوا يوم اجلس لحدى ولعشرين من دى القعدة سنة الفين
وسين وسعمائة ، ودين بالقعدة حارج باب خبسة من فاس .

وقام بالأمس بعد تاشين بن أبي الحسن المريني . وكان هذا السلطان محجوبا لوروره عمر
ابن عبد الله لا يملك معه صر ولا معاد ، وكان حرب اطلاق قوى الساعد ، لأنه كان ناقص لعقل
ولما ثار عمر بن عبد الله بالسلطان أبي ساء . وسعى في هلاكه إلى أن قتل أسند بأمر الدولة وغصب
تاشين هذا عمه به على الناس فوقع ليله الثلاثاء التاسع عشر من دى القعدة سنة ثنتين وستين
وسعمائة ، ولم راجع لورور عمر بن عبد الله بصيرته في تقدم تاشين للأمر علم أن الأمر
لا يستقيم له بذلك ، وهدر باستقداه في زين محمد بن أبي عبد لرحن يعقوب ابن سديان أنى
الحسن ، وجمع لورور المذكور سلطان تاشين يوم الاثنين الحادي والعشرين من صفر سنة ثلاث
وستين وسعمائة . فكانت دولته ثلاثة أشهر وبومين . ومات وصيه سنون سنة ، وكان تدين

عنه بعض كتاب وقعت في بعض كسبه تعظم عليه سكر فيها فوحم وسكل ومنجن بالعباس
عشيد ذلك ملا ، ثم حنن وتعاونوا في قتله بعضي ذلك انقالات لمسحة عليه ، فأقن بعض
الملك بقتله ، فقتل حننا في محله . وأحرقوا أشلاء من العبد قدس في مقبرة باب الحروي ، ثم
أصع من بعد طريقا على شانه قمره . وقد جعلوا له أعواد فأضرموه عليه نار فاحترق شعره
وسود بشره ، وأعيد إلى حننه ، وكان في ذلك انتهاء محته ، وكان ابن الخطيب رحمه الله أيام
معه بالسجن يتوقع مصيبة الموت فتحنن هوانه بالشعر يسكن به ، فما قال في ذلك :

بعدد وزن حورب البيوت * وحشا يوعظ ويحن صموت

وأفاسنا سكنت دمه * كجهر الصلاة تلاء القوت

وكما عظاما فصرنا عظاما * وكما فقتوت فما عن قوت

وكنا شمس سماء العلى * غر سافحت عليها السموت

فكم جدلتنا الحسام الظبي * وذو اسحت كم جدلتنا اسحت

وكم سق للفر في خرقة * فتى ملث من كس التحوت

فقل لا هذا ذهب ابن الخطيب * ووب ومن ذا الذي لا يوت

فن كان يفرح مسك له * فقل يفرح اليوم من لا يوت

وكانت سكنته رحمه الله أوئل سبه ست وسهين وسعدته ، وبعد الله تجميع الحصور .

هوض السلطان أبي العباس إلى نيسابور وفتحها وتحريرها

لما هض السلطان أبو العباس إلى مراكن وحاصر بها عبد الرحمن الثائر عليه خالفه إلى
المغرب أبو جو الرائي في جمع كثير من عراء عبد الرحمن المذكور فدخلوا إلى أحوار مكانة وعانوا
مها ثم عمدوا إلى مدينة نارا فحسروها سبعا وحرروا قصر الملك هناك وسعدته ، وبهاهم على
ذلك إذ بلغهم الخبر البقي فصع مراكن وقتل الأمير عبد الرحمن فأحمدا من كل ناحية . ووصل
السلطان أبو العباس إلى فاس فخرج بها أنما . ثم أجمع لهوض إلى نيسابور ، فأنهى إلى تاوريرت
وبلع آخر إلى أبي جو وصحرت رأيه واعتزم على الحصار وجع أهل البلد عليه فاستعدوا له ثم
بد له ، فخرج في بعض تلك الليالي تولده وأهله وحاصته وأصبح محبا نصيبه ، فأخرج أهل البلد
إليه به . ولم وأولادهم مدعين به بعدا من معرة هجوم العسكر عليهم فم برده ذلك عن قصده ،
وارتعداها إلى النطحاء ، ثم قصد بلاد مراوة ، فحل بحسن هناك ، وجاء السلطان أبو العباس
إلى نيسابور فملكها . واستقرت بها ، ثم هدم أسوارها وقصور الملك بها حراء بما فعله أبو جو
في تحرير قصر الملك نارا وعبره ، ثم خرج من نيسابور في اتجاه أبي جو ، ونزل على مراحلة
مها وهما تلك نعه البحر باخرة موسى بن أبي عباس بن الأندلس إلى المغرب . وأنه استولى على
سنة ، وتقدم إلى فس فدخلها . واستقر قدمه بها ، جاء أبو العباس مبادرا حتى رل نارا ، فقدم بها
رعا ، ثم تقدم إلى الموضع المعروف بركن فتنقض عليه رؤساء جيشه وتسلوا عنه إلى موسى
طوبى وأفرادا ، ولما رأى ما رل به رجع إلى نارا بعد أن انتهب معسكره ، وأصرمب النار في

حياهم ، وذلك يوم الاحد المسمى ثلاثين من ربيع الاول سنة ست وثمانين وسبعمائة ، ثم بعث موسى بن عتيق بن عثمان بن العباس في امان فقدم عليه وقيد به وبعث به إلى ابن الاحمر فبقي عنده محتاطا عليه إلى أن كان من أمره ما ذكره ، وكانت دولته هذه عشر سنين وشهرا وأربعة وعشرين يوما .

وقام بالأمر بعد انقضاء عليه السلطان موسى بن أبي عان لم يبق ويومع يوم المجلس الموافق
عشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين وسعمائة ، ودم بأمر دولته وورثه مسعود
ابن مساي مستبدًا عليه من قبل من لاجر وامتنكف موسى من ذلك ، ورد حال بطافته في لنتك به
فمضى ذلك إليه ، وحصلت بينهما مرة إلى أن توفي السلطان مسعود يوم الجمعة الثالث من شهر
رمضان سنة ثمان وثمانين وسعمائة ، وله إحدى وثلاثون سنة . فكانت دولته ستين
وأربعة أشهر .

و يبيع بعده محمد بن محمد بن أبي العباس بن أبي سفيان في الزحف المتقدم وسه جس سين
وخلع يوم الجمعة الخامس عشر من شوال من اسة المذكورة وعرب في الابل مع ابيه فكاتب
دونه ثلاثة وأربعين يوما تحت اسناد الورد مسعود . ثم يبيع محمد بن أبي العباس في سارح
المتقدم ، وقام بأمره بوزير مسعود . ثم حدثت فيه بين بوزير المذكور واس الاخر . فشرح
الاجر السلطان أبو العباس من اعفاه وبعثه إلى المغرب لطلب ملكه ونشيعه على بن ماضي الحاحد
لاحسانه برغمه ، بعد السلطان أبو العباس البحر إلى المغرب ، فاحلته منه واستولى عليها ، ثم
نقدم إلى فاس فأمره ، وصحب على ابن ماضي وسلطاه محمد بن أبي العباس ، وأمره اسس في
السخول في طائفة حتى من مر كفى . فاستمر الحصار على فاس احدى ثلاثة أشهر ، ثم دعى
بوزير مسعود للطاعة على شرط أن يبقى وزيرا . وعرب سلطانه إلى الابل . فأجيب ، ثم خرج
إلى السلطان أبي العباس فبايعه ، وتقدم أمامه فدخل دار ملكه يوم الخميس الخامس رمضان سنة
تسع وثلاثين وسعمائة ، وخي دخله قص على المجمع محمد بن أبي العباس فقيده ، وبعث به
إلى طنجة ، وقتلها بعد ذلك وسه يوم قتل محمد وثلاثون سنة وسها قمر ، وب دخل السلطان
أبو العباس حصرة فاس الحديد في تاريخ المتقدم يبيع البعة العامة في اليوم الثالث من دخوله
وهو يوم السبت السابع من رمضان سنة تسع وثلاثين وسعمائة لمضى ثلاث سنين وحنة أشهر
وسنة أيام من خلعه .

ولم يملك أمره تسعة قصص على لورير مسعود، وعلى إخوته وحاشيتهم وامتدادهم لنيل
فهلكوا من لعنات، ثم سقط على مسعود من لعنات والاستقام مالا يعرفه .
وتوفي سلطان "م. العس" زانية الخبيث اساع من محرم فتح سنة ست وتسعين وسعمائة
وحد إلى عس فدفن بالقعة وسه يومئذ سبع وثلاثون سنة .

وقام بالأمر بعده ابنه أبو فارس عبد العزيز بن أبي الفوارس شقيقه . وبنى يوم السبت ثامن صفر سنة سبع وتسعين وسبع مائة . ودفن مع أبيه . فماتت دولته ثلاث سنين وشهرًا .
وظام بالأمر بعده شقيقه أبو حامد عبد الله بن أبي الفوارس بن علي له بعد أخيه عبد العزيز بن

الترجى في اسم ، وكان الضرب واقص و لاوام في عهد الملك المبرور ، و تعالى السلطان
الكون بعد صلاة العصر من يوم في ثمان مائة و ثلاث من حدى لاسرة ستة ثمانمائة ، فكانت
دوسه ستة و خمسة أشهر سوى ثمة .

ووم بالامر عليه ثقله توسعته شمس في اعدس يوسع له في التاريخ حقتهم و...
يومه...
تفرغ لاستيفاء اياته و... سنة الاث وعشري و...

وقد رتب هذه المسألة على وجهها وذلك في معنى وضوح مدته أعظمهم محبة شدة
 في الله بعد أن في غير المقام، وقد كانت سببها في غير المقام وبأن الله في غير المقام
 في كتابنا [الاستعصار في ذكر حوادث الأعصار] طبع في سنة ١٢٨٠

وہ جامعہ ہے۔ علامہ علی حسینی صاحب حق و دھرم نے اس میں ایک ایسا حصہ لکھا ہے جس سے اس کی عظمت و اہمیت کا اندازہ ہو سکتا ہے۔

۱. مهم ترین دلیل برای انتخاب این موضوع، اهمیت آن در زندگی روزمره و تأثیر آن بر سلامت روان و جسم است. این موضوع را می‌توان به عنوان یک چالش جهانی دانست که نیازمند توجه و اقدام فوری است.

(۱) هر که در این شهر یا در خارج آن در روزهای مذکور در این آیین نامه
 حضور داشته باشد و در این روزها در هیچ یک از مراکز مذکور در این آیین نامه
 حضور نداشته باشد و در این روزها در هیچ یک از مراکز مذکور در این آیین نامه
 حضور نداشته باشد و در این روزها در هیچ یک از مراکز مذکور در این آیین نامه

[illegible]

و شکر و علی آید . تم حد این راه غرض - غرض دیگر در جمع کردن
من بعد از سه سال و سی ماه و دویست روز ، احدی را هم شرح داده است

و محمد هـ هو عبد الله بن محمد بن علي بن ادریس الجعفی المعروف فی من كتب فی عمران
لقریب ازادیه فاس بن علی بن زید بن علی بن لایم ابی نعاس و ابو یوسف بن اشیر
و حسن بن مصعب بن سعید بن تین و شاذلیه و نعم امریه و شعور بن ای سة حسن و سبعین

الدولة الوطامية

اعلم اني قدس فرقته من بني مريين ليسو من عبد حق . ولما دخلت بنو مريين المغرب
اقسموا اسماءه كان لبني وطيس هؤلاء ثلاثة ارباب . فمكث صواحبه من وهم وجمعها خبايتهم

وكانوا يردون لرئاسة وخرج على بي عبد حق . ثم دعوا إلى طاعة اصواتهم على
الخدمة فاعلمهم بوعده حتى ، جوده لا يتركهم في موطنهم فقصر لهم
لديها وتعدد الوزراء منهم فيها .

الحبر عن دولة اسطوخ^٤ بن عمدة الله محمد الشيب^٥ بن أبي ركرمة لوطاعي

[illegible]

وهم الامر بعدد محمد بن محمد النسخ في التاريخ المتقدم ، وكان نصارى سبعة وطسعة
وكذلك قد استعبدوا على الاديان المذكورة من بين المسلمين ثم قد عذبوا بعض تكفيرهم
ثم دبروا هذه المصالحات معهم - شغل بذلك عن ابلاد المر كشد وصور حيا . يمكن ذلك
سيما لظهور الدولة السعدية بها سنة خمس عشرة ونعمائة .

أخبار السقطار أبي عبد الله البساسبي مع الشيخ أبي محمد الهروي

[illegible]

لا يقص. وحى حتى ربي. من أولاته وقدره. لعدة ويلي ذلك على قضاء لأحد منهم
من حسه إلى غيره. فكان آخر العهد به. وكانت مدة أن يرى أراح جدي الأولى سنة تسع
عشر مائة. ولما حل نوعه في عرواى فاس. وتجن من يدي سلطان. ثم بعد ذلك
ظهر لهم. حتى دعوته في بولايه. ولله في ذلك وحى. فكان من معانيه. في المدة.
وقال به. من كذا. إلى فاس. وبني حرج. سنة تسع مائة. فدخلها. فخرج. وفام
هناك. من يدي. في سنة تسع مائة. وأما من في المدة. في سنة تسع مائة.
فخرج لشح من ودي. من سافة. كل في في المدة. في سنة تسع مائة. فخرج
لشح من ودي. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.
ولا توجد ثمانية. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.
فاس. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.
ملوك فاس إلى الشرفاء السعديين ملوك مراكنش يومئذ.

يهوض لسطر أنى عند الله الوحدى إلى مراكنش ومحاصرته

أبا العباس الأعرج السعدى بها

في ظهور الدولة السعدية. من سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.
رياء. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.
السوس فكانه. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.
لثلاثين وسبع مائة. ولما بعد حجرة السلطان. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.
قيادته. وقيل خمسون سنة. ولما روى أبو العباس السعدى. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.
وشحن سوارها. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.
ودم المحاصر عليها. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.
إلى أهل مراكنش. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.
يعرف. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.
في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.
كأنها. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.
الأساء على السلطان. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.
فصبح من بعد رجلا. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.
وطاس وصول بعدها إلى مراكنش ولا إلى أعمالها.

وكانت وفاة لسطر أنى عند الله الوحدى. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.
بعده أخوه أبو حسون بولاية عهده إليه. وأبو حسون هو أبو الحسن علي بن محمد لشح
بوحسى. ويعرف أن حسون الباسى. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.
ولد أخيه أبو الحسن. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة. فخرج. في سنة تسع مائة.

دستولى على بحيرة سبعة عشر وسعمائة ثم على وهران سنة أربع عشرة وسعمائة وفعل بأهلها
الأفاعيل ثم ساء لملك الخبر وشرة لالهامها ، وصانق لمسلمين في ثغورهم ، وصعب سورين
عن مقاومته .

وكان لشبح بقيقه الصالح أبو العباس أحمد الزدوي ممن له الشهرة والوحدة الكبرية في
سائط المغرب الأوسط وحاله . وكانت دوله لعثمانية من أرك في هذه المدة قد رحى عنانها
وهلكت كثر المكنونه . وظهر من قواد عسكرها اسعريه قدس عطيان ، وهما خير الذين باث
وأحوج عروج باث . وكما قد عا لعرو على بلاد الكفر رتا ونحرا ، وأوقعا بأهل دول أور
وقائع شهره ، وصار لهم ذكر في أقطار البلاد ، وتمكن بموسمهم من فتوب العاد ، فكاسم بقيقه
أبو العباس المذكور ، وعرفهم على اسمهم فيه من معيقه أعدو الكافر ، ودل من بلاد باقية
لك ولأحيك أولادهم . ففعل أرك نحوه مصرعين ، واستولى عروج باث على ثغر الخبر بعد
ما كان أعدو بمكنه فحصىه منه ، ثم استولى على نهم وسب بن ريان على أمرهم ، وذلك
سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ، ثم إن أهل نهمان أسكروا مسيرة لترك ، وسثموا ملكهم ،
ويقال إن أرك عسوقهم وصاروهم على موطنهم ، وكان عروج قد أعزى بقيقه في العباس
المتدعي له . فقتل شهيدا بعد الثلاثين وتسعمائة ، ورأى عروج أن أمر المغرب الأوسط لا يصح
له مع وجود نفسه المذكور . فدس عليه من قتله ، ثم هض عروج إلى بن ريان ، فمكات
اسكرة غله وقتل هبات مع جماعه من وجوه عسكره ونهزفت جوعه ، وعادب نهمان إلى بن
ريان . فحدثوا بها راسهم إلى أن عاود أرك غروها بعد حين وانزعوها من يد صاحبها إلى عباس
أحمد بن عبد الله بن أقباب بمراس بن ريان ، وكان ذلك أو سط شعبان سنة ثنتين وخمسين
وتسعمائة ، واستمرت نهمان في يد الترك إلى أو سط المائة اثنته عشر ، فاستولت عليها
الدولة العوسية .

الخبر عن دولة السعديين

ووقم الأمير أبو عبد الله محمد التميمي بأمر الله ، شأ على تعاف وصلاص وحج البيت الحرام
وكل محب الدعوة ، واتى جماعة من العلماء الأعلام ، وسب قيامه أن أهل سوس أحاطهم أعدو
لكافر درل بحوانهم من كل حية حتى ظم الحق ، واستحكمت شوكة برغال وبقى المسجون
في أمر مرج لعده أمير مجتمع عليه كله الاسلام لأن بن وطاس قتل ربحهم يومئذ في بلاد
السوس ، وإنما كان لهم الملك في حواصر المغرب . وه يكن لهم منه بالسوس بالاسم مع ما كانوا
فيه من قتال العدو بطبيعة وآصلا وعبرها من بلاد الحبط ، فصار رأى قتال السوس مادهمهم من
تقام الأحوال ، وكثرة لأهول ، وطمع مدوقى بلادهم ذهبوا إلى الشيخ الحاج أبي عبد الله
محمد بن مبارك الأفاوى ، فذكروا له ما هم فيه من افراف الكلفة ، و انتشار الجماعة ، وكاب العدو
على ما كرتهم بالقتال ، وعدوا منه أن يعقوا له لبيعة وتجتمع كلهم عليه ، فامنع من ذلك ،
ودهم على ابن عبد الله التميمي بأمر الله ذلك سنة خمس وتسعمائة ، فجمع كلمة لقائل

السوسية عليه يدب الناس في متارعه البرغال وجهاده وفيه عن أمور المغرب وبلادهم ، وكانت معه يومئذ جوع حادة من السباع فقتله والصاري وشوشهم الحرب ، فباح الله للأمر في عده الله لفتح ولنصر . ونثر ثلث الكفار تحت ظله ، وأخرج حية الثور من جحرها ، وأعاد كلمة الاسلام إلى مقرتها . فعارأي المبعوث ذلك تبوا وطعته . وتعدوا بطرث المبعوث وتبينته وزادهم ذلك حجة في جانبه ، وتعظيما في مكانته .

ولما قص من جهاده ارتفع إلى درجة فلم يرل مقبلا إلى سنة ثمان عشرة وتسعمائة ، ثم ارتحل إلى بلاده نيدسي ، وبنت الناس في سعة أكبر وأبدية ، وهو الأمير أبو العباس أحمد المعروف بالأعرج . وبعد ذلك سنة ثمان عشرة وتسعمائة ، ثم إلى أبي عبد الله القائم وقد عيه أشياح حجة وشريعة لم يبعهم من حسن سيرته وبصره وثقة فشكوا إليه من البرغال بلادهم وشدة شوكتهم ، وطلبوا منه أن يتصل بهم هو ولده وبني أحمد المذكور ، فاجبهم إلى ذلك ، وخص معهم هو وبني أبي العباس إلى موضع يعرف بانه من بلاد حجة ، وترك ولده لأصغر ثما عبد الله الشيخ بالسوس برف الأمان ، وعهدا بكاه ، وسكر . وقبلا وبراوحه ، واستمر الأمير أبو عبد الله القائم مكانه من فعل مجموع الكلمة متبوع انتف إلى أن توفي به سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ، ودفن هناك . راء صريح لشعب في عديته محمد بن سفيان الخرولي رضي الله عنه إلى أن يعرف إلى من أشرف بقول الشيخ المذكور .

وفد بالأمير بعده من نوال العباس أحمد الأعرج لمدى ، واحتج الناس على بيعته من سائر الأديق عن رده بهم ، فستد م أمره ، وصرف عزمه إلى تهديد البلاد ، وانه . لأحداد ، وتبعه الجيش إلى المعور ، وشن الغارات على الحدود والآصال والكور في أحوار آسي وعبرها ، وكان الهادي قد حرموا على شاطئ البحر . وعاد في تلك السواحل فجلاهم عنها ، وظهر تلك بداع من رحمتهم ، وزج أهلها من شوهم وبخسهم ، ثم استقل إلى من كش ، ودحها في في حدود الثلاثين وتسعمائة واستولى عليها ، ولما صداله أمرها اتحل حربه لصاحب دس أبي عبد الله الوطاسي ، فكان معه مذكرناه سابقا .

حدوث الفرقة بين لأخوين السلطان أبي العباس الأعرج

ووزيره أبي عبد الله الشيخ

كان السلطان أبو العباس رجاء الله من الشهادة بالحق لأقصى . وكان أخوه أبو عبد الله الشيخ أصغر منه سنا ، وكان تحت طاعته . واقفا عبد بشرته . وكان السلطان أبو العباس يستشير في أموره ، ويأوصيه في مهماته . ويستعين بجذته في أرحوف ومعارك ، ويستصى رأيه في حدوث الخواث ، وكان الشيخ ذوق الدهن ، باعد بصيرة ، مصيب رأي ، حرما شهد ، فكانت كلمهما وحدة وأمرهما جمعا ، إلى أن دخل بوشاه بهما ، ففسدوا قلوبهم ، وأقصى الحال إلى الممانعة . وانقسم الخد حزين . وبصرفت كل طائفة إلى متبوعها وتفايزا مدة وكان حل القائل السوسية صاعية إلى لشح لما كان ثمين أشهرهم ، وعدهوا من تحاسنه منذ

ركبه أبو عبد الله عند دقائه إلى أفسس حسب ما مر . فاستمع من أمره ، وعل غنى أخيه أبي العباس
فقص عليه واسألى على ما يديه ، واحتفت كلاً من السوس عليه ، ثم أودع أخاه وأولاده
السجن ، ووسع عليهم في الخرايط والعتاب ، وأصبح ملكاً مستعلاً بعد أن كان وريراً . وكان
ذلك سنة ست وأربعين وتسعمائة ، ولم ير السلطان أبو العباس وأولاده في حكم شاف إلى أن
قتل ، وكانت دولته من يوم توضع إلى أن قص عليه أعمدة ثلاث وعشرين سنة

الخبر عن دولة السلطان أبي عبد الله محمد المعروف بالشيخ السعدي

كانت ولادته سنة ست وثمانمائة في تمارق وصيه ، وعى بالعز في صغره ، وتعلق بأهله
فأخذ عن جماعة من الشيوخ ، وبلغ فيه إلى درجة لروح . ولما استولى بأمر السوس ،
واحتفت كلاً عليه صرف سمره إلى جهاد العدو الذي شعوره وحصوله وخصمه وخصمهم وقطع من
تلك الواح داهم ، وكان له سمر عظيم في الجهاد ويد بيضاء في الأمان . ففتح حصن نصارى
بالسوس بعد أن أقاموا فيه اثنين وتسعين سنة . وكان سنة سبع وأربعين وتسعمائة ، وفتح
آسني سنة ثمان وأربعين بعدها ، وهو أول من أعطى مصرى أكادير بالسوس لأقضى سنة سبع
وأربعين وتسعمائة لما أجلى النصارى منها .

استيلاؤه على مراكنش وتجهيز البيعة له بها

كان قص على أخيه واستقر بالأمر مقماً بالبلاد السوسية على جهاد العدو إلى أن قلع عرو
معدته منها ، وكانت مراكنش في هذه المدة قد توقفت عن بيعه . وترى بعثت عن الدول في
دعوته ، اتقاء للوطاسيين وارتقاء في أمره إلى ما بدأ يؤول ، وثمر الحال إلى سنة إحدى
وحسين وتسعمائة ، فاجتهد له حينئذ وبيعه أهلها فقدمها واستولى عليها ، وخلص له جمع
ما كان بيد أخيه الخاق .

نهوضه لحرب بني وطاس واستيلاؤه على مكناسة وغيرها

لما استولى على مراكنش وصفت له عمالط طمعت منه للاستيلاء على شبة بلاد المغرب
ومصاره ، وقطع حوثمة الوطاسيين من سائر أقطاره ، جمع الخويع وتقدم بها إلى أعمال فاس ،
فلم يزل يستفتحها بلاداً ببلاد إلى أن أتى عليها أجمع ، وكان أول ملك بها مكناسة لريتون فانه
افتتحها بقية سنة خمس وحسين وتسعمائة بعد حصار وقتال كبير .

حصاره حضرة فاس ومقتل الشيخ عبد الواحد الوائشريسي رحمة الله

كان السلطان أبو عبد الله الشيخ قد أبح إلى فاس بالقتال وحاصرها حصاراً طويلاً ، ولما
عسر عليه أمرها بحث عن ذلك ، فتم له لاسير لك إليها ، ولا يملك أهلها إلا بد ملك
واشريسي ، فعث إليه السلطان سرّاً ودعاه وماء . فقال له الشيخ عبد الواحد بيعة هذا
الملك يعني بأمر الوطاسي في رقي ، ولا يحل لي حاكمها ، لا لموجب شرعي وهو عمر

موجود . فكذلك لسانك على من قال قولك : إن دخلت من صعد ملائمتها عدلا . وإن دخلتها عبوة ملائمتها قتلا . فأجابته الواقفي بقوله :

كذبت وبت الله ما تحسن العدلا . ولا علم الرحمن من قولك العدلا
وما أت إلا جهل ومفسد . ثم تقرر للجهل في السلسلة امثلي

ولما سمع ذلك لسانك أنعم الله لك شح حقد على أو شريسي . ودس إلى دابة من المتصصة بأن يأخذه ويؤا به إلى محله محبوس من عرو . وكان الشيخ تيد بواحد يقرأ صحيح البخاري بإجماع القوم بين يدي أستاذي . فقال له انه يأت في قد سمعت من اللصوص زود منك ذلك في هذه الخلة . حرت عن لقائه . فقال له الشيخ أين دفعا ابركة ؟ ول على كتاب القدر . قال كيف امرت من قدر إذن ؟ اذهب ما إلى المحل . وما افرق المحل شرح الشيخ عبد الواحد من باب ما بين أحد باب المسعد المذكور . فشر به بصوص وزادوا حله . فأخذ يحدى عمارتي الباب . فصرر أحدكم يده على راحته وأخبر عني . لقون فقتله باب المسعد المذكور في سماع والعشرين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين وتسعمائة . ثم إن السلطان أبو عبد الله الشيخ حجة في حصار من وأخى عليها بسال إلى أن ملكها وحوى عليها . ولم ألق عليها بأعصر رحمة الشيخ أبو الرزي المصاوي . وذلك في سنة خمس وخمسين . فقال له السلطان ما أرسل الله بهذا من سلطان . هاشمي . فبأنه الشريعة . فقال والله لا دخلتها . هاشمي . فبأنه في أشهر ولا يراد الأمر إلا شدة . فبأن السلطان وهو الأمير أبو محمد عبد القادر لأنه يأت أفسد . فبأن ذلك لشيخ أبو الرواس . فبأنه رحل من بلادته تعالى . ولم ير له حتى أن به في الكلام معه . فبأنه لا ير عبد القادر . فقال له ادفع ابن فدعه إليه . فقال له عبد تمام لسة يقصى الله الحاجة وأمرى . فبأنه سجنه وتعالى . ثم إن الشيخ الماروني فوقي المال من بومه . وبه يملك منه نفسه حجة . ومن ذلك اليوم والسلطان المذكور في الظهور إلى أن انتفى لسة . فدخل من كافر صاحب بيع لاسماع . والشيخ نور لرواس هو الصلب في تمكن السمع المذكور من الملك وإخراج من وطس عه . فبأنه رأى صرابة أمر الناس وهيجان المصري على السبعين حصر يندى بحر ان حجة . فبأنه قد أعطى لك العرب . وذلك قبل ظهور السعديين . ولم يكن الناس يذكرون ما يقول حتى ظهر أحران وهو أبو عبد الله الشيخ هذا . وكان دحوه إلى فاس سنة ست وخمسين وتسعمائة . ولما دخلها قصص على يومانيين أجمع . وبعدتهم مصعبين إلى مراكش عدا ما حسون حسبنا قنعنا .

وضع الوظيف المسمى في لسان العامة بالنائية

تول من وضع الخراج على أرض المغرب عبد المؤمن بن علي الموحدي وتبعه دوه على ذلك وقفا بهم يومين . ولما جاء العدوبون من بعدهم سلكوا هذا السيل أيضا . وأول من أحدثها على هذا الوجه منهم السلطان أبو عبد الله الشيخ . وذلك حين صفاله أمر المغرب فصرص على قبائل المغرب الصربية . ولم يتره عنها شريفا ولا مشروفا حتى أرباب الروايات المتسعين . وكان

فقد هذه الصرمة صفقة من شعير وعشرين مدام من اتمج لكل عريته . وصعد من لسمن
وكشا لكل أربع صرث . وكانت تعرض في زمان الشيخ عني السكوايين ونوط على حسب
السكان وتدفع بأعيانها ، وحزى على ذلك ولله العلب مائة وأحد المئتم ، ولما جاء المصو . من
بعضهم قوم تلك الأعنان سعر بوقت . وصارت تدفع درهم ، ثم رداد ذلك إلى أن حرج الأمر
عن القياس ، واتسع الخرق على الراقع .

سبب مقتل أبي عبد الله الشيخ رحمه الله

كان السلطان الشيخ يقول: لا بد أن أعزو مصر وأخرج ليرك من أمجاد ، وكان يفتن
لنامه في السلطان سليمان العثماني ، ففتن ذلك إلى سلطان سليمان ، فبعث إليه رسوله يهتد بالملك
ويتمس منه الدعاء له على مدار المغرب ، ولم وصل إليه أمره من كبر ، لا ترك في غنفة صالح ،
وكان هؤلاء الأتراك قد اعتدوا إلى الشيخ من نقباء انفا من مع أبي حنون وسائر قدامهم .
وحققهم جدا على حدة ، وما قرأ السلطان أبو عبد الله الشيخ كتب السلطان سليمان ووجد فيه
أنه يدعو له على مدار المغرب ، ويكتب اسمه على منكبه كما كان هو وطعن حتى دُفِع وأرعد ،
وأحضر الرسول وأرعد ، فطلب منه الخوف ، فقل لا جواب لك عسدي حتى يكون بمصر .
شاء الله ، وحينئذ أكتب لسلطان القورب . فخرج لرسول من عده ، مدعورا بأعب درهم إلى
أن وصل إلى النسط طمية ، فاجتمع بالصدر الأعظم ، وأحضر بما لقي من سلطان المغرب . ففتن
الصدر ذلك إلى السلطان سليمان ، فأمره أن يهيئ لعمارة والعساكر لعمارة . فاجتمع من
الديوان وكروها توجهوا ، وأمرهم على أن يهبطوا إلى شبر حلا من ذلك نترك ، وسالوا
لهم قدر كبير من المال ، وكتبه لهم كذا ، إلى صاحب دي كبير عسكر الشيخ . وبعد ، ولم يبال
ولم يصب إلى هو صبح في أعمال الشيخ وتوجيه رأسه مع لعددين عليه ، ثم دخل الصدر على
السلطان سليمان . واعتذر إليه عن توجيه اعمدة . ومن هذا أمر سهل فاحتاج منه في تقويم
عمارة ، وهذا الأمر في لدى أساء الأدب على السلطان في رأسه في بين يديك ، فاستدوب رؤسهم
وشكر معهم . وأمر توجيه الخانة العسة في البحر إلى الجزائر ، ومن يتوجهون إلى مراكنش
في بئر فمعنوا ، ولم وصلوا إلى خربت هينوا أسبا واشتروا بهلا . وساروا إلى دس في هيئة
التحرر ، فاعوا بها أسامهم ، ونوجهوا إلى مراكنش . ولم اجتمعوا يصالح ناي أمرهم عسده ،
ودبر الخيلة في أمرهم ، فذهب على السلطان في عند الله الشيخ . وهو يا مولاي ان حدة من
أعيان حيد الجزائر سمعوا ، فقاموا عندك ومريد . منك . فزعوا في حوارك . ولديك فخدمك
ولس فوقهم من جند خرائر أحد . وهم من شاء الله استب في عسكها ، فأمره مادحهم عنه ،
ولما مثوا بين يديه رثى وجوها جدا وحساد عسا في كبرهم ثم ترحم له صاحب كرامهم فتره
في قلب الحنة والصبح والاختنود في الصاعة والخدمة حتى خيل في تشج أنه قد جد على ملك
الخرائط فأمره ، بكرامهم . وأن يعطيهم الخيل والسلاح ، ويكروا يدخون عليه معه كل دخل
فكانوا يدخون عليه كل صاحب لتقيل يده على عاده الترك في ذلك ، وصار الشيخ يبعث بهم إلى
أشياخ السوس مدونة في لأمر المهمة ينقصروا في بلاد ويمروا الناس . وكان يوصي لأشياخ

بالكرام من قسم عليهم مهم . واستمر الحال إلى أن أمكنهم فيه الفرصة وهو في بعض حركاته
 دخل دوق موضع يقال له الكاكال تظاهر بأرودات ، فدخلوا عليه فبعد ليلا على حين غفلة من
 العسس ، فصر راءته بشاور صريرة أبانوا بها رأسه واحتموه في غلالة ملثوها بخالة ومناحا ،
 وحاصوا به أخصاء الطغاة ، وسلكوا طريق درعة وسججواهم كدفعهم أرسلهم لثلاث يقطر
 بهم أحد من أهل تلك البلاد . ثم أدركوا بعض الطريق ، فقتلت ثلاثة منهم حتى قتلوا ، ونجا
 الباقيون برأس ، ولما شاع الخبر بأن اميرك قتلوا لسطون ، وسحب الناس جميع من بقي منهم
 . فحرب أسلح حواسهم فمضى كانوا ثرودت أرواحها ، وقسموا الأموال . واستعدوا للحصار .
 إلى أن قتلوا جميعا .

وأما الذين نجوا بالرأس فذهبوا إلى آخر ثم وركبوا النجدة منها إلى القلعة طططة ، فأوصلوا برأس
 إلى أمير الأعظم ، وأدخلاه على السلطان سليمان ، وأمر به أن يجمع في شبكة نحاس ، ويعلق
 على باب القلعة وفي هاتك رما . وكان مقل الشيخ رجا له يوم الأربعاء التاسع والعشرين
 من ذي الحجة سنة أربع وستين وتسعمائة .

ولما بلغ خبر مقتله إلى خلفه تراء كس التند أني احسن آريك بادر بقتل أبي العباس الأعوج
 لمخرج وولاده دكورا وإبانه كدرا وصرا حشة أن يحرقه أهل مراكنش فماتوا . ولم يبقوا
 . يتجروا أحد على دهم ، فمفقوا مصرعين حتى دفعهم الشيخ أبو عمرو القسطنطيني إلى أولاد الشهب
 بقرية من صريح لشيوخ الخردلي ، وهي القبة التي قرب الصريح اندكور تسمى قبور الأشراف
 وأما سلطان أبو عبد الله الشيخ دهم جازوا حشته إلى مراكنش . فماتت في قلى جامع المصور
 بروضة السعديين ، وقبره شهريها الآن .

وهم بالأمس بعده ابنه أبو محمد عبد الله العال باله العدي ، وكانت ولادته في رمضان سنة
 ثلاث وثلاثين وتسعمائة . واسم له أمير العرب ، وعنده ملك أبيه . وكان ذلك كره في الحرم
 ستة جس وستين وتسعمائة .

وفي حادي الأوى من هذه السنة غراه حين بن حبر الدين شاه التركي صاحب تلمسان في
 حاش كتيب من الأتراك . فخرج إليه السلطان العال بالله ، فالتقى بقرية من وادي اللان من
 عماله فس ، فماتت النائرة على حسن ، فخرج مهربا يطلب صباهي لحال إلى أن بلغ إلى
 باديس ، وكانت يومئذ للترك ، ورجع العال إلى فس .

بناء جامع المواسين بحضرة مراكنش والسقاية المتصلة به

في الأفر في وفي عشرة السبع وتسعمائة ثلث السلطان العال بالله جامع الأشراف بحومة
 المواسين من مراكنش والسقاية المتصلة به التي عليها مدار الحومة المذكورة ، وهذا السلطان هو
 الذي حدد أيضا بناء المدرسة التي يحوار جامع ابن يوسف القسطنطيني . وليس هو الذي أنشأها من
 الذي أنشأها هو السلطان أبو الحسن المريني رجا الله .

وفادة السلطان العالِب بالله على الشيخ أبي العباس

سيدي أحمد بن موسى السملالي

حكى صاحب المتعش سلطاناً ما محمد عبد الله العالِب بالله ول بالمشي في عند الله
 انزعى الى أحد في عسى إرادته وحسباً للشيخ فاص وطب في شجر ، فذهب بطوف على مشيخ
 العرب ، وكانوا يدعونه متوفرين حتى أتى على الشيخ أبي العباس سيدي أحمد بن موسى حرولي
 اسم الله ، فوجده شيخاً حليلاً موصفاً هذا ظاهر الزرع ، حسن الأخلاق ، باهر المنكرات
 وأصبح الطريقة ، فرجع إليه . وحمل بعض له كل من رأى من المشيخ ما ظهر له فيه حتى أتى
 على الشيخ المذكور . فبش وهو ولي تم ولي ثم ولي سده . فقل له كأنك تدلي عليه وأنه مدبوني
 وأنه يقدّم على غيره . فقل له لا أدرك عدو ولا عدوي ما أعرف به بقديمه غير أن هـ الذي ظهر
 لي . فرجع السلطان العالِب بالله لرحله إليه . فلم يلبث الشيخ المذكور حتى لسلطان إليه خرج
 يتلقاه وقد هيا له الدار وما يخلع له ، وأدله ما يباغ منه من ذنوبة اربعة الفضة ، وقدم إليه
 الثمر الحيد والابن الحبيب وخرج نقائه ، فلم يلبث رجوع به معه وأمر له عبده . فحكى في صيافته
 ثلاثة أيام ، ثم طلب منه أن يتجده وسأله في الله تعالى . وسأله مع ذلك ثم في ملك . واعتذر
 إليه بأنه لا يمكنه العيش بدونه ، ولا يأن على نفسه ، ولا تؤدبه أرض إذا هو تحي عنه ، فأتى
 الشيخ بالعرب ياربر يسهل يا حبل أصبحوا السلطان مولاي عبد الله ولا تحلفوا عنه ، ثم بعد
 الثلاث انصرف السلطان إلى محله ، ففي مدة وهو مسكن بمهد ملك في عافية ، ثم أتى الترك إلى
 بوعار طمحة وستة ، فحلفهم ونشؤن منهم كثيراً ، وذهب له عيش . فحلفت حاشيته بهوون
 عبيده صرهم ، فقل دعوني معكم حتى أشتق من رأس العين . ثم رجع رسولا إلى الشيخ ، فها
 تنهى إليه سمعه يقول : يترك أرحموا إلى بلادكم . وبمولاي عبد الله هناك الله في بلادك بالعافية
 فتقدم الرسول وسلم على الشيخ ولحقه سلام السلطان . ثم انقلب من دوره بعد ما أرح وقت
 سماع مقالته ، فها لمع إلى السلطان خبره في كان من الشيخ من تلك المقام ، وما كان منه من
 التراجع . وأقاموا يستعرون ما يكون ، وهذا الخبر قدورد على السلطان أن الترك قد ارتحلوا وصرعوا
 إلى بلادهم . وإذا ارتحلهم كان وقت مقابلة الشيخ المذكور .

ثم إن الشيخ قدم مراراً في بعض الأيام رثراً من كان بها من أهل الله تعالى . فرعب
 إليه السلطان العالِب بالله أن يدخل داره هو وأصحابه ، ويصنع طعاماً ما ، وشرط على نفسه أن
 لا يطعمهم إلا اعلاناً . ولا يطعمهم ما فيه شبهة ، وحلف للشيخ على ذلك فأسمعه . ولك حصر الطعام
 وضع للشيخ يده عليه ولم يأكل منه ، فلما خرج قبل له مالك لا تناول من طعام السلطان وقد
 حلف أن لا يطعمكم إلا احلالاً ؟ فقال له من كل طعام السلطان وهو حلال أكله فسهل أربعين
 يوماً ، ومن أكله وفيه شبهة مات قلبه أربعين سنة ام

توفي السلطان أبو محمد عبد الله العالِب بالله رحمه الله يوم الجمعة الثامن والعشرين من رمضان
 سنة إحدى وثماني وتسعمائة سب عم كان يعمره ، وهذا الفم هو الداء المسمى عند العامة

باصيقة ، أعادها الله منه ، ودفع عن صريح أبيه بقصور الأشراف وقصره المعروف .

وقام بالأمر بعده أبو مروان عبد الملك المعصم بالله بن محمد الشيخ في التاريخ المتقدم ، وتوفي في رواف يوم الاثنين مئسح حادي الأولى سنة ست وثمانين وتسعمائة بعروة وأدى الحارث من بلاد حلب ، وحمل إلى مراكنش فقبرها ، وكانت مدة خلافته أربع سنين .

وعروة الحارث هذه قد نطبا الكلام عليها في كتاب [الاستقصار] في ذكر حوادث الأعصار [

وقام بالأمر بعده أبو العباس أحمد المصور بالله المعدى المعروف باللهي ابن أسد بن أبي عبد الله أنعاب بالله ، وتوفي بعد الفراغ من قتال الصاري بوادي الحارث يوم الاثنين مئسح حادي الأولى سنة ست وثمانين وتسعمائة ، وتوفي له الاثنين من ربيع سوى سنة اثني عشرة وألف ، وقد استودع زوجته في [روضة الملك والمملوك]

وقام بالأمر بعده ولده زيد بن أحمد المصور ، وذلك يوم الاثنين السادس عشر ربيع الأول سنة اثني عشرة وألف بحضرة من . وما وصلت أسعة لأهل مراكنش امتنعوا وباعوا أمهات فارس لسكونه كان مستعدا بها في حانة أبيه ، وكانت يخته عراكش يوم الجمعة أواسط ربيع الأول من سنة اثني عشرة وألف ، واسم أبي فارس هذا عبد الله وثقف بأوقاف بالله ، وكان أكولا عظيم الطمن معانا بس الحن . ويقال انه لما ملك انتفى المسعود الجامع بحوار صريح الشيخ أبي العباس السني رضى الله عنه ، وشيد مناره . وشحن أحرارته اني شقلى الجامع المذكور بمنحج السكت ونيس الدهار ، كل ذلك رجاء أن يعود عليه ركة الشح بالبره من تلك انهبه ، وكان مع ذلك يميل إلى البروة والرمق وحسن السيرة رجه الله ، ثم إن السلطان زيد بن مهدي لحرب أبي فارس فهازمه يوم اربع ، ثم فر إلى بيسان ، ثم قام عليه بعده ابن عمه محمد الشح المؤمن ، وكان عدد جيشه ثمانية آلاف ، وأمر عليه ولده عبد الله ، فدار نحووشه فوجد أ. فارس محبته في موضع يقال له الكليم . فوقعت المربة على أبي فارس وهبت محبته . وفر هو نفسه في بلد مسعوة . ودخل عبد الله ابن الشيخ مراكنش . فأنحبا لجيشه ، وهبت دورها ، وسبيحت بحارمها ، واشتعل هو بالناسد به ومن شابهه بها ظم به حتى حكي أنه روى بحوارى حذو مصور وستمع خطابه ، وأكل في رمضان ، وشرب الخمر فيه جهارا ، وكان دحولة مراكنش في العشرين من شعبان سنة خمس عشرة وألف . ثم إن السلطان زيد بن لما فر من فارس إلى تلمسان أقام بها مدة ، وكان قد بعث إلى ترك الخرائر يستمدهم ويستعديهم على أخويه فأطاعوا عليه ، فها بمس منهم توجه إلى مسجاسة فسخها من غير قتال ، ثم انتقل عنها إلى درعه ، ومنها إلى السوس فكنت إليه أهل مراكنش وقد قدموا على ما فرطوا فيه من أمره والاحول في طاعته أن تأتيهم ولو وحده فتوجه إليهم ودخل عليهم ليلا ، فلم يبعث عبد الله ابن الشيخ إلا بداء أهل مراكنش بمصر السلطان زيد بن ، وتخرجوا معه ، وقتلوا من قتل ، وخرج عبد الله فارسا بجموعه من أهل فارس والعرب ، فحصرهم أهل مراكنش بين الأسوار والخمات ، وقتلوا من تحت عبد الله بموضع يعرف بحدان بكار نحو الخمسة آلاف وجسماته ، وأمر زيد بن بقتل كل من تخلف عن عبد الله

من حشده ، فأتى النبل على جميع من وجد مراكن من جيش أهل قاص ، وذلك في أواخر سنة خمس عشرة وألف ، وفرّ عبد الله بن الشيخ ، حيا نفسه حتى قدم على أبيه ، ساس في أسوأ الحلات ، فعارأى أنه ذلك فامت قياسته ، ورأى أن يهيئ عسكر آخر ويحدث جمعاً ثانياً ، فها هو وبه عبد الله للسيرة إلى مراكن ، فخرج مجموع عديدة وجيوش حربية ، ولم يلبح خبره سلطان ريدان ، فبعث إليه حوشاً كثيرة ، وذلك في شعبان سنة ست عشرة وألف ، فالتقى الجمع بموضع على طريق سبلا ، فبعث الطرقة على جيش ريدان ، وقتل من جيش مراكن نحو ثمانية آلاف ، ثم توجه عبد الله إلى مراكن ، ودر إليه أهلها في سنة وثلثين ألف ، ورتقى الجمعان غودع شابله رأس البحر ، فاهزم أهل مراكن ، وتقدم عبد الله إلى الشيخ فاقبضه ، فحبسه ، وفرّ ريدان إلى الخلد لثبته ، حتى منقلا صامك إلى كس من أمره ما سكره . وبذلك دخل عسده بن الشيخ مراكن واستولى عليها ، فعمل بها ما أعظم من فائدة لأوى . وهراب شردمه من أهل مراكن إلى جبل حبير ، واجتمع هناك منهم عصابة من أهل سبلة والخبية ، وتفق رؤسهم على أن يقدموا للانحلاله محمد بن عسده المؤمن ابن السلطان محمد ابن الشيخ وكان رجلاً حياً دينا وقوراً ، فباعه أهل مراكن هناك ، وبعثوه عليه . فخرج عبد الله بن الشيخ يقال من جبل حبير ، وقصص على أمرهم المذكور ، ولم ياتني الجمع . بهزم عسده الله وولى أمهده لادبر ، فخرج من مراكن مهنما سادس شوال سنة ست عشرة وألف ، وترك محله وأما صه وعسده وحرّ الخبس ، وأبعد على هربى نسا إلى أن وصل إلى قاص في لرح ولعشرين من شوال من السنة المذكورة .

وأما محمد بن عبد المؤمن فانه لما دخل مراكن واستولى عليها ، فصح عن يدين تحفهوا بها من من أهل العرب من جيش عسده بن الشيخ ، وأخذهم لرب فر ينجب ذلك أهل مراكن ، وبعثوا عليه إمامة عبيهم ، وكابوا نحو لآف ونصف ، فكتبوا سرّاً إلى السلطان ريدان بأخيل فقاتهم وحجم برلا صاهر البلد ، فخرج محمد بن عبيد المؤمن إلى لقائه ، بهزم ابن عبد المؤمن ، ودحر السلطان ريدان مراكن ، واستولى عليها ، فصح هو أيضاً عن أبيه عن أبيه انجده عن عسده الله ابن الشيخ ، ثم بعض إلى قاص واستولى عليها ، فقاتل كبر ، وأومر ، إلى أن دحبت سنة ثمان عشرة وألف ، فاقبل به حار قيام بعض اتوار عليه بأحية مراكن . فقصص إليها مر محمداً ، ولم سمع بذلك عسده الله ابن الشيخ رجع إلى قاص فيمن نصم إليه ، وهتل قد لا شديدا حتى دحبه ، وما سمع السلطان ريدان بذلك وهو عمر كثر ، فقصص إلى قاص . وجاء على طريق الخلد ، وكان نصارى الاسسول يومئذ قد برلوا على العرائش ، وحارلوا الاستبلاء عليها ، فسمع عسده الله ابن الشيخ برول الصارى على لعرائش ، فستمر الناس وحضهم على اخهاد فتهينوا لذلك . وعبروا على اليهود إلى هنا ، فراعهم إلا سلطان ريدان قد قهر من ناحية ، فدخل ، وقد نزل ، محله ، وتقدم إلى جهة قاص وصرب بأماصه ، فاهزم الناس عن عسده الله . فبعث ريدان فائده عسده نصمكبن روجه أهل البلد ، وأمر المادى أن يادى بصرة ، فبرل سادى إلى أن بلغ باب السلسلة ، فقام في وجهه بعض السياب من أهل العدو وصربه فخره ورجع المادى

و بن الأمر . صلح الحار السلطان ريدان . وأمر بالطلاق السيد في أهل فاس وتكليم اسف
فيهم ، وأمر بهم فسدوا من الثياب رجالا ونساء ، وكان بعضهم يطر إلى عورة بعض ، وكان
عدد السب نحو عشرة آلاف كسوة . ودخل أصحاب ريدان فاس وفتحوا فيها الأقبية ، ثم أمر
ريدان بسكنى الروعة والأمان . وكان ذلك كله سادس وخمسة سبع عشرة وألف ، فلما كان
اليوم الحادى عشر من الشهر المذكور ترك عبد الله بن الشيخ رأس الماء . فخرج إليه ريدان
واقبلوا . فهدم ريدان . وقيل من نفعه ذو الجمالة ، وفر إلى محله التي ترك بأحسان ،
وكان ذلك آخر رجوع ريدان إلى فاس ، فانه لما أعياه أمر المغرب أعرض عنه ، وصرف عيابه
في صط ما حلف وادى ثم الرجوع إلى مراكنش وأعمالها ، ونوارث سوء سلطته على ذلك . وهو
من بعده ، ودفن عبد الله بن الشيخ بطاع لأنهم ناس إلى أن هلك ، وتم بأمر فاس من بعده
نوارها وسياسها على ما ذكره بعد

وفي كتاب [انوح القلوب في تحريك الشيخ لمحبوب] ما نصه : تكلم الشيخ سيدي
كتمان يريما في ملك وقته ، فقال أما الشيخ معطى امرائش قال أهل الله قد دفعوا أوتاده هالك
حتى نوت فلم يتجاوز محله إلى أن فعل به حذر ساوي ، وأما ريدان فإنه لما أطلق السيد في
أهل فاس صر به مولاي إدريس في كفة صر به صرته وراء ، ثم لم يجمع ولم يتجاوز بعد ذلك . اهـ .

تورة محمد ابن الشيخ على أخيه عبد الله ابن الشيخ

لما رأى أهل بلاد الطاط من افتراق السكامة ونوقد الفتى بايعوا محمد بن الشيخ على
صريح الشيخ مولانا عبد السلام بن مشيش رضى الله عنه ، فلما بلغ خبره أماء عبد الله خرج
نقته فالتقى أصحابه بادي تطيب واقبلوا ، فهدم عبد الله وتقدم محمد إلى فاس فدخلها ، واستولى
عليها في شعبان سنة ثمان وعشرين وألف ، وفي آخر شعبان المذكور وقعت الحرب بينهما أيضا
تلك السنة ، فهدم محمد ودخل عبد الله فاس في شهر رمضان من السنة ، وأظهر الفو عن
الخاص والعام .

وفي هذا التاريخ كان من أهل عدوة الأندلس والمطيطين الناس حزب كبير . وكانت
البصرة في كل حزب للأطيطين . فقتل الشيخ العارف أبو ريد عبد الرحمن بن محمد القاسمي لا يعلف
أحد المطيطين ما داموا . مواطنين على قراة الحرب الكبير للإمام الشاذلي رضى الله عنه ، وكانت
طائفة من المطيطين يقره كل صاحب برأيه سيدي رضوان الخوي من عدوة المطيطين ، فسمع
ذلك أهل عدوة الأندلس ، فاحتلوا على إطل قرية ذلك الحرب بأن بعضوا أحدا فاحتل على أوتاك
الذين يقره فاستصاهم فأتوا عنده جميعا في منزله . فلما طلع المحرر أو كاد رعم أن مفتاح الدار
قد سقط منه وتلف ، ولم يزل بعض فتحها إلى أن طلعت الشمس فخرجوا ولم يقرهوا الحرب ذلك
أيوم ، وأحبر أهل الأندلس بذلك فاحتلوا على أهل عدوة المطيطين فهدمهم وتكلموا فيهم مع
أهم كانوا . فهدموا إليهم ميلا قبل ذلك ببركة حزب الشاذلي رضى الله عنه .

وذكر بعضهم أن سب هذه الفتى ما حكى أن عبد الله بن الشيخ عزم على التكيل بأهل فاس

في بعض عيانه عاظم أدم حروجهم عليه فاستشفع إليه - صليحي - المحدثين سيدي حاول بن
الحاج وسيدي مسعود الشراط وكان من الملامتيه ، فعما وقفا بين يديه ول : أن واحد أشل وس
شيعا عشر هؤلاء حرّين في ثيابهما ، فعصب سيدي حلال وهو والله لا تصرف في وس أحد
أربعين سنة . و بصرف ، فقل إن عبد الله أن اشح اقتدت معدته بخرج عاقبه من فة أيت
إلى أن أتى شيخين فاسترضاها فكان أمر فاس كما دل سيدي حاول ، ولم ير عبد الله في
محرره شهر فاس القديم من سنة شرس وثلاث في ثوب يوم الاثنين الثالث وأهشر بن من
شهران سنة اثنين وثلاثين وثلاث مريض انهم من إسرانه في ثوب وإدما عليه . وكان
لا يفارقه ليلا ولا نهارا ، ويتعاطاه سرا وجهرا .

وقام بالأمر بعده أخوه عبد الملك في التاريخ المأثمة . ولم ير مقتصرا على ما كان قد صه
لأخيه إلى أن توفى في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وألف .

وفاة زيدان بن أحمد المصور

كان السلطان زيدان من لدن مات أبوه المصور ، وتويع هو فاس في محررة مع إسنوته
وأهله ومقاتلة مع سائحين عليه من تاور ، ولم تكن قط في سنة من سبي دولته من هرنة عليه
ووقعة بأصحابه وقعت به وبين حوته معارك يشبه ط الوليد ، وكان بهت سب حلاء المغرب
وحده ، صا مدينة مراکش . وكانت دونه رجة الله في الحرم فتح سنة سبع وثلاثين وألف ، ودفع
نحابت قبر أمه من قور الأشرف قبلي جامع المصور من قصه مراشش .

وقام بالأمر بعده أخوه زيدان عبد الملك في التاريخ المأثمة ، ولما تمت له البيعة فار عليه
أخوه الوليد وأجد عوفعت به وبههما معرك وحروب إلى أن هربهما ، واستولى على ما كان
سدحما من العدة والسيرة ، وكان له لسيرة مدحوس المصرة ، وبع من دلة دياته أنه زيد
له موبد ، فظهر أنه رد أن يحسن إمامه . فعت من ساء أعدس مراکش وساء حدة أنه
يحضرن وصعد هو إلى منارة في داره ، فظفر إلى النساء وهن مشيرات قد وضعن ثيابهن فأبشن
أعجبه بعث إليها . وكان مدمما على شرب الخمر إلى أن قتله الطليح تار كس وهو سكران يوم
الأحد سادس عشر شعبان سنة أربعين وألف ، ودفع إلى حب قبر أبيه

وقام بالأمر بعده أخوه الوليد بن زيدان في التاريخ المأثمة . فلم ير مقتصرا على ما كان
لأخيه وأبيه من قبله في بحار سلطانه مراکش وأعمالها ، وعظمت الفتن فاس حتى عطت الجمعة
والترابيح من جامع القرويين مدة ، ولم يزل به أية القدر الأرجل واحد من شدة الهول والحروب
التي كانت بين أهل المدينة ، وكان لوليد متظاهرا بالديانة لين الخطاب حو ردهه خاصة وإمامة
وكان مولاه بالسباع لا يملك عسه ليلا ولا نهار . وكان يحيا في العناء مثلا إلهم بكايته متواصلا
هم به توفى رجة الله مقولا يوم الخميس الرابع عشر من رمضان سنة خمس وأربعين وألف .

وقام بالأمر بعده أخوه محمد الشيخ في التاريخ المأثمة . وسار في الناس سيرة جيدة وألان
أحباب للكافة . وكان متواصلا في نفسه . صدهوا عن الهفوات . متوقفا عن سبك النساء . ماثلا

إلى الراحة . متظاهرا بالخير ومحبة الصالحين * نوى قتلاسه ثلاث وسعين وألف . ودفع بقبور الأشراف تراكس .

وقام بالأمر بعده ابنه أو نضاس أحد . ودم مقم أبيه في جميع ما كان بيده . لأن حتى الشباب وهم أحواله قويون شوكتهم في أبيه . وعظمت أمرهم عنده ووثقوا على الملك وراموا الاستعداد به فصاعقه وحاصروه تراكس شهرا . ولم يثأر له أن لأمر لا يريد إلا شدة كلمة في أن يذهب إلى أحواله ويأخذ بقضاهه ويريل ما في قلوبهم عليه فذهب إليهم . فقاموا كثر منه قوته عليه ووثقوا إلى مراكس مسرعين . وراهم فيها لأمرهم عبد الكريم بن أبي بكر الشيباني . وكان مقتل استعطف أبي الحسن رحمه الله منه تسعين وستين وثلاث .

ولم يدخل عبد الكريم مراكس دغا الناس إلى بيعته فابعوه بها ستة أسع وستين وألف وانضمت له بمسكة مراكس ونواحيها . وسار في أسن سبعة حديد . وكان في أمه اعلاء أنورخ اهدم سبعين وثلاث . وهو عنده مفرط . بلغ ساس منه عنه بصرى أكلوا الخيف . ولم يرب مستقيم ارأى مراكس إلى أن يوقى به سبعة سبعين وثلاث فأن يدخلها المولى الرشيد بأربعين يوما . ولا نوى بايع الناس ولده فأتاكرى عبد الكريم . وفي إلى أن قسم المولى الرشيد وقته عليه وعلى عشرته فقتلهم . ثم تقمع الشباب فافهم فلا . وأخرج عبد الكريم من فخره فخرقه بالبار . واقرضت دولة الشانان . والبقاء لله وحده .

الجبر عن دولة أمير المؤمنين المولى الرشيد بن الشريف رحمه الله

كانت بعته يوم جمعة التاسع من المحرم سنة خمس وسبعين وثلاث . وكان اجتمعت الكرامة عليه تقسم إلى نارا . فافتتحها بعد محاربة طوييه . وبعده منها والقائل التي حوط . ثم توجه إلى فاس يحكم السيف في رؤسها وأمرهم فلا . ومهلت للدار . واجتمعت الكرامة . وكان دخول حاضرة فاس لبيعة صليحة يوم الاثنين . ونس دي الحجة سنة ست وسبعين وثلاث . ووقع به به ذلك . ولما تم له البيعة أقام أهل على . لها . وعمرهم بحر من العناء . وسط على أهلها . جمع الشفقة ورجة . وأظهر إحياء السنة وصر اشريعة . حل من قلوبهم ملك الأروع . وتمكت بحته من قلوب الخاصة والعامة . ثم توجه إلى مراكس في الذي وعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وثلاث . فاستولى عليها وقتل رئيسها أنكر بن عبد الكريم الشافعي وجاءه من أهل بيته كما يقم وأقام بها شهرا . ثم رجع إلى فاس فدخل يوم الجمعة . سابع والعشرين من ربيع الثاني من السنة المذكورة . وفي هذه السنة أمر بصرى الرشيد . وأقرض خازن وعبرها نين وخمسين ألف مثقال فبعد الخازن إلى أن ردوه اهدسة . وفي هذه السنة أيضا حار طاعة الأسس مدينة سنة . وهي في يده إلى الآن .

وفي يوم السبت الرابع عشر من ذي القعدة سنة تسع وسبعين وثلاث أمر ببناء قطرة نهر سوا .

في جمادى لأخيرة سنة إحدى وثلاثين وألف أمر بصرى فؤس السجس استدي . وكان

قبل مائة سنة ، وفي أول شعبان منها شرع في بناء مدرسة الشرايين من قس ، وكان قد أمر بناء
مدرسة سطحة بدار مسجد الشيخ أبي عبد الله محمد بن صالح من حاضرة مراكنش .

وتوفي رحمه الله بمراكش يوم الخميس ثاني يوم شهر سنة اثنتين وثلاثين وثلاث ، ودفن
بمراكش بالنقطة منها ، ثم نقل إلى صريح الشيخ أبي الحسن بن علي بن حرره من بوسية
منه بذلك .

وفي سنة مائة سنة كثر لهم واقعة أهله ، وذهب عليهم أمهته ، وكانت أمه أيام سكون
ودعه ورحله عظم .

وقام بالأمر بعده أخوه وحده عن بلاد المغرب ثم اثنى عشر المولى إسماعيل بن الشريف
في تاريخ ستم فسطح لأمر وأحسن الديرة وقد استوفى ترجمته في [ترجمة المالك والملوك]
كنت وقفت على رسالة حبيبة كتبها له عارف ، مائة ، وعلامة عسرة وأوانه ، أبو علي اليوسى
رحمه الله ، ولا نس يذكره بذكره لمن ندعم الخبر ولربطه .

الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، فظف الحمد ومركزه ، وبحر
المحار ومركزه ، وأساس الشرف والادح ومبعده . ومعه اتصل الشيخ ، ثمعه ، أساطان الأعظم
أدح الأظم ، مولانا إسماعيل بن مولانا الشريف ، دارت علامة مقصورة ، وأيمه على العزة
والهين مقصورة ، سلام على سيدنا ، رحمه الله وبركته ، هذا ولارائد عبدا . سوى لمحله لسيدا
وعاية لتعليق ولاجلال . ولدناه لسيدا شيخ الأخوان . وذلك بعض ما أوحته يده البسيطة
عليه بالبر والاحسان ، وانفصل ولانسان . وسوءه والاحرام ، ولانعام ولاكرم . مع ماله
عليه وعلى غيره من حقوق التي أوجبها مملوكه السلطانية ، وماتته العزوة القديمة . فكنت
هذه البقرة . وهي في الوقت مهيبة انطافه ، وكما كثر ما يرى من سيدنا لفتنوف إلى البوعنة
ولصيح ، والرعة في استباح أبواب الرمح والصح ، فأردمان رس إلى سيدنا ما ين وقف إلى
النهوض إليه رحوبا له ربح الدنيا والآخرة ، والارتقاء إلى الدرجات الساهرة ، ورحوب وإن لم
يكسرها لأن بعد ، أن يكون سيدنا هلالا لأن ينظر ، وأن يحتمى من جميع اعداء . ويتحدث .
ديعهم سيدنا أن الأرض وما فيها ملك لله تعالى لا شريك له ، والدس عبيد له سبحانه وإمام له ،
وسيدا واحد من العبد ، وقد ملكه الله عبيده الإلاء وامتناعا ، فإن الله عليهم بالعدل والرحمة
والانصاف والاحكام فهو خليفة الله في أرضه . وحل الله على عبيده ، وله لدرجات عالية عند
الله تعالى ، وإن قام بالخور والعب والكبرياء والطعين والافساد ، فهو متحدر على مولاه في
ملكته ومنساق ومتكر في الأرض عبر الحق ومتعرض لعقوبة مولاه الشديدة وسخطه ، ولا ينبغي
على سيدنا حال من تسلط على رعيته بدوم ملكهم غير أنه كيف يفعل يوم يحكم من .

ثم يقول إن على السلطان حقوق كثيرة لاني بها الطاقة . ولتقتصر منها على ثلاثة هي
أهماتها : الأول جمع المان من حق وتفريقه في حق . الثاني إهانة الجهاد لاعلاء كلمة الله ، وفي معاه
تعمير الثغور بما يحتاج إليه من عدد وعدة . الثالث الانصاف من الظلم للظالم . ومعه كفة
يد عادية عليهم منهم ومن غيرهم ، وهذه الثلاثة كلها قد اختلفت في دولة سيدنا ، فوجب عليه

تسببه ثلثا يعتذر لعدم لاطلاع أو الغفلة فإن الله وتعالى قد فرغ ، وفي ذلك صلاح الوقت وصلاح
أهله وسبوع نعمه وشيول رزقه وإلا فقد ضيبت الدنيا على ما تقدم ذكره ، والأول فيهم سيدهما أن
ابن أبي يحيى من الرعية قد عتده الله للصلاح أبي ينظم ، لدين وتصلح الديار من أهل
البيت وعنده وشيخه والأئمة والمجاهدين ولأحمد وإسجد والفضل وسير ذلك من المصالح ،
ومثلهؤلاء كأيام لهم ديون قد عجزوا عن قضاها لا يؤكل ، ومثل الرعية مثل المدين ، واسطفا
هو الوكيل ، فإن استوفى الوكيل الدين بالبرادة ولا يقص ، وأداء إلى النبي بحسب ما يجب له ،
فقد رى من اللوم ولم ينق عليه ناعة للدين ولا للميتيم ، وحصل له أحرار أحرار نص وأحر
لديهم ، ومن هو رده على الدين ألوح نصر المدين فهو عالم للميتيم ، وكذا إن استوفى
الدين وأمكنه ولم يدفعها لأربابها فهو ص ، وينظر سيدنا فإن حدة ملكه قد حروا ديون انظم
على رعية ، فأكلوا اللحم ، وشربوا الدم ، وامشوا العدم ، وامشوا الملح ، ولم يتركوا نفاس
دينا ولا دنيا ، ثم الدين فقد أخذوها ، ثم الدين فقد ضيعوها ، وهذا شيء شهدناه لأشياء
ظلمنا ، ثم رى أرباب الحقوق قد ضاعوا ، وهنكس إليهم حقوقهم ، فعلى السلطان أن يعتقد ناعة
ويكفأ أديبهم عن الظلم ، ولا يعجز لكل من يرى له الوقت ، فإن كثير من الدثريين به طلاب
الدنيا لا يتقون الله تعالى ولا يتحفظون من المأثم والمعاقب ، وفي قصصهم ، قال حدة
أمر المؤمنين مولانا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه [المعروف من عزمه] أنه ، وإن يعتقد
المصالح ، ويخطأ به المفسدين على حوص الناس من أهل السفسف والخيال فيكسب محنتهم
وشبههم ونصرهم ، وليعلم سيدنا أن السلطان إذا تحول رعيته العامة ونشرها في الخاصة ،
وشيدتها المصالح ، فاعلمة بدعوى ويعلمون أنه سلطان وقطيب قلوبهم على يرون من المصالح
ثم لو لم في مصالحهم ولا دلعكس ، وأبنا السلطان متعز من للسهم الماشقة من دعوات
المسلمين من رعية ، وقد أحسن إلى الخاصة دعوا له بالخير والسلامة وأمامه بقتال دعاه بدعه
وأبنا موثق ، وثم الأمر الذي فقد ضاع أيضا ، وذلك أنه لم يتأبى في الوقت إلا عمارة الثغور
وسيدنا قد عجز عنها فقد ضعف اليوم عيده ، وقد حصرت مدينة نطاوان أيام مولانا الرشيد
رحمه الله تعالى إذ سمعوا اصريح نهزت الأرض حلا ورماء ، وقد بلغني اليوم أنهم سمعوا
صريحا من حارب السحر ذات يوم فخرجوا يسعون على أرحلهم بأيديهم انحصا والمقالع ، وهذا
وهن في الدين وعجز عن المسلمين وإعماحهم الضعف من المعازم الثقيلة وتكليفهم الحركات
وعصاه عتة كسرت الناس ، فعلى سيدنا أن يتفقد لسو حل كلها من التبعة إلى ماسة ويحترصهم
على الجهاد والحراسة بعد أن يحسن إليهم ويعتصم بكفالة عنهم ويترك لهم حيلهم وديارهم
ويؤيدهم ما يحتاجون إليه فهم حجة بيضة الاسلام ويتحرى فمن يوله ذلك لوصي أن يكون
أشد بأس رعية في الجهاد ونحمة في المصالح وعدة على الاسلام وأهله ولا يلبى منها من همت مله
نصه ولا يكاف على أربابه والله اعرف ، وثم الأمر الثالث فقد حتر أيضا لأن المتصدين
للاقتصاص بين الناس وهم أعمال في البدن واحد منهم المشتهون نظم الناس فكيف رى بل
أنهم من يهمل ، ومن ذهب يشنكى سيقوه في ليل فرادوا عليه لا يقدر أحد أن يشنكى

فليتبو الله سيده ولتلق دعوة المصطفى فليس يب ويبى لله حجاب ، ولتجهد في العدل فانه قوام
الملك وصلاح الدين والدنيا ، وقد تفقت حكاه هرب والشم على أن الخور دشتت معه الملك
ولا يستقيم ، ومن العدل يستقيم معه الملك ولو مع الكفر . وقد عاش الموك من المكفرة اثنين من
السنيين في ملك المنظم والكلمة اسموعة وراحة من كل معصاة كانوا عليه من العدل في
الرعية استقلالاً لديهم فكيف عن رجوع إصلاح الدنيا والدين .

وليعلم سيده أن من العدل أن يعزل في نفسه فلا يأخذ نفسه من المار لا الحق ويسأل
لهما عما يأخذ وما يعطي وما يأتي وما يور ، وقد كان في بني إسرائيل يكون الأمر على يدى
هالى يشر والأمر بعد لاغير ، ولم كانت هذه الأئمة لمجومة تطع السوة فيها حكم
الدين ^{صلى الله عليه وسلم} فلم يبق إلا العلماء يقتدى بهم . ول ^{صلى الله عليه وسلم} [عنه] متى كانباء بنى إسرائيل [فكان
حقاً على علماء هذه الأئمة أن يأعوا العلماء ويصرفوا على يديهم أحد وعده .

وهذه طريقة الدعاء إن شاء الله تعالى سأل الله تعالى أن يورق سيدهما ترفيقاً وتسديداً
وإرشاداً وتأييداً ، وأن يصلح موجوده بلاد وعاده ، أن يحكم سيعه أهل الربيع وعاده ،
آمين اه .

بوى السلطان المولى إسماعيل رحمه الله يوم السبت الثامن والعشرين من رجب سنة سبع
وثلاثين ومائة وألف . وكانت أمه نام لأمن والعافية ، وفي ذلك حتى لم يسق لأهل لعاره
ولفساد شغل يؤوب إبيه ويعتصمون به سائر يمه وكان حسنة وماتوا من أحبه لمولى رشيد
سبع سنين ، وسلطاناً وملكاً مستقلاً ميعاً وخمين سنة .

وقام بالأمر بعده امه أبو العباس المولى محمد في الخارج المتقدم ، ولم يوبع طاف على سوت
الاموال ومخارج الإصلاح والكسب ، فأمر بحراج ذلك وبقرة من العبيد وقود الجيش وعطى
من ذلك فوق الكفاية ، وعمم العطاء وأشراف وأظله بالواب . وعطى العباس به وحده ،
وأقصى به الأمر إلى أن صبح الحرم حتى سقطت هبته من قوت الخولا في الواح إلى أن توافوا
على عرله وتولية أخيه المولى عبد الملك .

وكان ذلك في شعبان سنة أربعين ومائة وألف ، ولما تمت له السبعة تفقد أمه بوى محمد
المخلوع فأمر به إلى سجنه كى يسجن بها ، وكتب إلى عاده بها أن يسجن عليه بوقور بدو ،
فسمى ذلك إلى المولى أحمد فمرت إلى راوية الشيخ أبي عثمان سيدي سعيد أحمد صالح . وكان مقدم
ارواية يومئذ السيد يوسف أبي النسخ سعيد المذكور ، وكان يشكك في الحديث . فقال للمولى
محمد إلك سر جمع إلى الملك فكان كما قال . ورعا الناس أن يكون السلطان المولى عبد الملك
كاتبه المولى إسماعيل وأن يعرفهم سيرته ويستمدده ، حب الطيق ، ونسك الله يده عن
العطاء فلم يسمح للعسكر ولا للوفود بدهم ، فكان ذلك من كبر الأسباب في إحلال أمره
وتفصح دونه . فطلى الناس إلى عرله ، ورد أخيه المولى أحمد لملكه لسجته واسطيدته ، وكان
ذلك في الحجة سنة أربعين ومائة وألف

ولما تمت له السبعة وصفا له الأمر تنع أمه وضائق عليه إلى أن ظهر به فأمر بسجنه ، ولم

أحسن من نفسه موت نصر يخفى أخيه لمحموس أبولى عند الملك ، فحق له الثلاثة وثلاثون يوم
شعبان ، ثم توفى سنة من المولى أحمد يوم السبت رابع شعبان المذكور سنة إحدى وأربعين ومائة
وأنف فكان بين وقتها ثلاثة أيام .

وهم بالأمس بعد المولى عبد الله بن إسماعيل في التبرج انقسم ، وفي سنة سبع وأربعين
ومائة وأنف بنحو يومه وأملوا نصر أخيه المولى في الحسن عبي بن ، بما عيل المعروف بالأرج
وفي سنة تسع وأربعين ومائة وألف موب الفتي ، ورعت الأضر ، وحسب الأبطال ،
وقاسى الناس لشدة من العلاء ، وقرن الأدام ، وقطع اللحم ، وعسك ركب كشيعة ، وم بر
الأمر في شدة إلى أن ورد الخبر بأن سلطان المولى عبد الله قد أقبل من ودي بول ووصل إلى
ناديا ، دعتر ليس له وحققوا رده إلى أمك . ولم سمع بذلك السلطان أبو الحسن فر من
مكة إلى عرب لأحلاف فأتاح بديره ، واحتضت الكلمة عبي سنة السلطان المولى ب سنة
فأيسره وهو نادلا ، ولم أقبل منها خرج لثة نه أهل دس وقسم أمشراف وأمه ، وكذا يك أهل
مكة في يومه فمكة أي فكارا ، ولم متوا من يديهم وتلقاهم منكم ، ثم أمر بأعيانهم
فقتلوا وقدم مثل ذلك ، عاب مكة واستخدمهم ، وأقام منكم بقصة أبي فكارا ، ولم أرى
أهل دس ما بر بهم اشمعو وتحلوا على جميع السلطان المولى عبد الله وبيعة أخيه المولى محمد
ابن سريته وسوا إليه وأحد عليه فعمود ثم ما يهوى عشر إحدى الأوى سنة حسين ومائة وأنف
وهو يراد له كل ما يحتاج إليه من جن وسلاح وآلة حرب .

وبارأي السلطان المولى عبد الله أن أمر أخيه قد تم فر إلى حرب البر وأقام هلاك ،
ثم فتحت أبواب دس ، ونشر السلطان المولى محمد إلى دس لطيف ، ومن بعد من كان
فأحسن بها ، وقدمت عليه الوفود من سائر أقطار هداهم فأجازهم . وفرق ما كان عنده من
الذهب على أعياده وبضعهم ذلك فحصل ألبى في أموال المسلمين . وأحد هو في استخراج
الطوب ولأقرب من در أهل مكة عسك وحث عنها في أهره والطمبر ، وكل من ذكر
له أن عبد قح ، وشهدا قص عليه إلى أن يدير ما عنده ، وكل من حلب من أهل المدينة حبا
أحد منه كرها فكثر المخرج ، وعلم القصة ، وحل بالناس علاه آخر ، وفروا من بيوتهم ،
وعم سب حارجه ، واضطعت السل . ووقع دس في حبس بيض ، وسخلة فقد كانت أيام المولى
محمد بن عريته ه الأهم بحسن ووال عبي المسلمين ، وكذا أيام أخيه عبد الله ، وكذا أيام أخيه المولى
المستضيء الذي له يساق الكلام ، ثم دخلت سنة إحدى وحسين ومائة ألف والناس في شدة .

وفي الرابع والعشرين من شهر منار العبيد على السلطان المولى محمد بن عريته فقصو
عليه ودفعوا في رحليه قيدا وأخرجوه وعياله من دار الملك ووكلوا به جماعة منهم يحر سونه وكتبوا
إلى أخيه المولى المستضيء بن إسماعيل سافلات يستدعوه للقدوم عليهم لمكوه فأقبل مسرعا
إليهم وساعدهم أناس من جميع الآفاق على بيعته ، وول ما بدأ به أن بعث بأخيه المولى محمد بن
عريته مقيدا إلى قس ومنها إلى محطاسة فحسن بها ثم وطف على أعيان أهل قس مالا ثقيلا لم
يقوموا به واقتضت الدولة في أيام هذا السلطان واحتاج إلى ذلك ليقطع عنه أسان العيد فأحد

في الحديث محمد بن ابي اسحاق عليه السلام في حديثه قال: «كنت ايتها الله - قبله ، فوقع علي حزين من الحديد
 ما تخرجه وبعته ووقع علي الحزين لكبر وفيه آلاف من صاعير الكدورت فباعها أرب ووجد
 شئت كثيرا من صبح الاورد والشرب وبعته ذلك بم كن حب إلى الحصرة من شئت ثم نحاس افرح
 فباع ذلك كرهه ثم فقم سر حرم نقية اشتد حبه وكانت من نحاس مذهب وبعته الدراي شي من
 يبيعها وشماط من الحديد مذهب وبعتهها فذهن لينة وكرههم ثمان ثمانا ففدت بهم م ثم أرب
 المدفع لنحاسية التي كان بأبراج الحصرة - ككرهه وصره فباعه بم ثمان ثمانا ففدت بهم م وفعل
 بأهل دس وكناس ملاطفي سماعة وشرف في اقل وبعته وبقي على هذا - إلى أن كان
 منتهى صدى القعدة من سنة خمس وخمسين ومائة وثلاث مائة - ثمان مائة - عكاسه على السلسل استقصى م
 ووافقوا على عزله وصم حمة صنة أحبه المولى عبد الله م .

ولما أحسن المنصبي عما جتمعوا عليه خرج من مكة سنة في شعبه وأضاره فاصد مخرج
 شيخ مولانا عبد السلام بن منقش رضي الله عنه فتبعه المولى عبد الله في جمع من العبيد م
 فذكر كره بعض الأرب م ففكر بينهم وذهبهم حتى رجعوا عنه وبعته لوجهه إلى أن وصل إلى
 طبعه ومما ترويه ما كثر وأدم م إلى سنة خمس وخمسين ومائة وثلاث مائة ، وبيع المولى المولى
 عبد الله أسعة الدية م وكانت أواش سنة ثلاث وخمسين ومائة وثلاث مائة ، وفي حارس عشر ربح
 من السنة المذكورة قدم السلطان المولى عبد الله على مكاسبه وخص على بعض ثيابها ومكمل
 بهم السكال استبدد ، ثم قبل لعبيد من أرادكم درا غامضة فليأخذها فامتنب أيدي العبيد
 في لاس حتى صاروا يقولون بالأرب ويتولون هذا لصاحب المولى سيدى فندع في ذلك أو
 نعد في أمثك م فيصدي منه لئلا ، وختهم من عبيد فوق ما يوصف م ومن شكاهم
 عوقب وسجن م .

وفي كل شهر ربيع الأول من سنة أربع وخمسين ومائة وثلاث مائة نفق العبيد على جنح السلطان
 المولى عبد الله وبعته أحبه المولى زين العابدين م ولي استمر استصان زين العابدين بحصرة
 مكاسبه وتم أمره فم م نحو شهرين م ثم هبت هزو الوداد وأهل دس أسير كحفوا عنه م
 فبعض بهم في جيش العبيد مستصاف حادى الأولى سنة أربع وخمسين ومائة وثلاث مائة م .

ولما ناب جيشهم ليدى عميرة صدد حصار دس أحضرت كلهم ومن العدا ارتحلوا إلى مكة
 وكفى الله الودايا وأهل فاس شرهم م وصلوا اسلح في اربا وشنتوا عليه في ذلك فم يكن
 عنده مبرصهم به فتمردو في مداعته م هذا السلطان المولى عبد الله مقيم بحال المولى مطلق على
 الحصرة ومنحصر في الوثة م فلما علم لرب العبادين ما هو فيه من الاضطراب رل من الحسن وتقدم
 حتى دخل فاسا الحديد م وذلك في سادس عشر حادى الآخرة من السنة المذكورة م فبقية الوداد
 وأهل دس واعتزرو لمقدمه وصاروا به سرورا وبقي في الملك إلى أن تولى عباس يوم الخميس في لاسع
 والعشرين من صفر سنة إحدى وسبعين ومائة وثلاث مائة م ودفن بقبور الأشراف م .

وكانت فيه شدة وطش وبسببها هزت دواب الحدة والرعية عنه م وبقي مهملا مدار الديع
 عباس سيب لا يأتية أحد م ويعنه في أعماق الناس وعم حزن من كثرة مسطك من السماء بغير

سبب ظاهر ، واعتبرت حاله على ذلك مدة اثني عشرة سنة من سنة تسع وخمسين إلى سنة
احدى وسبعين ومائة وألف .

الخبر عن هؤلاء السيد

ثم أن سلطان المولى إسماعيل رحمه الله كان قد أعطي خلع العهد ورتبة تمهيدهم ، بأن
 بلغ عددهم ثمانية وخمسين ألفاً ، وبلغوا في أيامه من الغز والزمعة وتنفيذ الدور والقصور وزيارات
 الخداد ، واتحاد السلاج ، وإقامة الأموال ، وروى أنهم يبلغه خبرهم ، وسأوى سود من بعده
 وأثبت مائة منهم ثم ذكر هؤلاء العبيد ، ولم يذكر أنهم قطعوا مدهم ، بل لا شيء منهم ،
 وبشروا في قتل أبي كاديا بخوار و طابا لكسب على أنفسهم وأولادهم ، ولم يروا في تلاش
 وأصمحلل ، ونشروا وحلال . إلى أن كان دولة السلطان الأعظم لوى محمد بن عبد الله رحمه
 الله فأدركهم صانعه بسيرة ، وعصابة حنيفة . فقتلهم جميعاً من أمثال بعد لا بشر ،
 وأخيراً سمى بعد لا بشر ، وأصهرهم بعد الخول ، وأرکهم السقومة من الخول ، ورفعهم إلى مقام
 وسود ، وصارهم من أعز الخلود . وهو الذي حدث هذه الدولة الإسلامية بعد الأسس ، وأحد
 بعد جود جرحها . وثمة من خواشها ، بحسن سيرة . وعن قبيلة ، رحمه الله تعالى ورصى عنه ،
 والعبد جرحه ، وروى على كل أسود سواء كان عركاً أو حراً . يا أوسراً أسود ، وقال
 لهم عبيد البخاري ، وبسبب نسبة هذا الخلفي عبيد البخاري أن السلطان الأعظم لوى
 إسماعيل لما جمعهم وظهر عراة بعد منهم واستغنى عنهم عن الاستمرار ، فقتل بعضهم على بعض
 حمد الله تعالى وثنى عنه ، وجمع أعيانهم ، وأحضر نسخة من جميع الامم البخاري وقال لهم :
 أو وثم عبيد الله رسول الله ﷺ . وشرعه لجموع في هذا المكتات ، فكل ما أمر به بعده ،
 وكل ما نهى عنه تركه ، وعليه شئت ، فاعملوه على ذلك ، وأمر بالاحتفاظ بذلك السيرة وأمرهم
 أن يحكموها حال ركوبهم وقتموها أدم حروبهم ككتابتي إلى إسرائيل وما زال الأمر على ذلك
 إلى هذا العهد ، فلهذا قيل لهم عبيد البخاري .

رجع ، ولحقه سلطان المولى عبد الله في التاريخ المتقدم ذم بالامر بعده به السلطان
سيدى محمد رحمه الله ، وقد سطا ترجمته في [ترجمه المالك والمملوك] ورعها إن شئت .
وكانت وفاته يوم الأحد لراع والعشرين من رجب لفر سنة أربع ومائتين وألف ، ودفن
برياد الشجر .

وقام بالأمر بعده المولى يريد بنى لأمره المتقدم . وتزوج ما حرم المشيشى ثم بهه أهل فارس ، ثم قدمت عليه قبائل الخور كله من عرب و بربر ، لم يختلف عن بيعته أحد ، وقسم أهل سراكنس و عجلما بيعتهم ، ولما ظهر لهم مد بعض النجدي ساءت طوبىهم به . وانسدت قلوبهم عليه ، ولما رجعوا إلى بلادهم اتفق بكثرتهم مع أهل سراكنس وعدة وسائر قبائل الخور ، في أن يقتلوا أسد المولى هشام بن محمد التقيام بأمرهم وآتوا بيعتهم وطاعتهم ، ولما فصل حذر ذلك بالمولى يريد وهو محاصر ستة أقدم عنها بعد أن أشرى على فتحها ، وسار إلى الخور فشرده قبله ، ووصل إلى

مراكش فدخلها غصوة - وكان دجوة إلى من الباب الهروي باب اليمن فسبحها ، وحسن وصل
وكان الحادث هو عظيم ، ثم استجمع المولى هشام جيشا كثيفا من قاتل ذكاته وعدة وقصده
مراكش فمر به جولى ريد ، والتقى الجيش فوضع يده وركوبه مهزم جمع المولى هشام
وتبعهم المولى ريد فصيب برصاصة فى حقه فرحم إلى مراكش يعالج جرحه ، فكان فى ذلك
يومته ، وذلك راسخ جادى النايه سنة ست وثمانين ومائتين وألف ، ودفن بقبور الأشراف قبلى
جامع المنصور من قسبة مراكش .

وقام بالأمر بعده ظرس فى أرضه السلطان مولانا سنان بن محمد فى التاريخ المتقدم لأعلمه ،
ولما استغفرت الأمررتة لفرع إلى صوفا ، وأجرى الخلافة على قلوبهم ، ووجه لعدد والرفق بالرية
والصحة ولما كان ، ومن دهور عقبه وعمله إسماعيل طمكوس الذى كانت موضعها على حواضر المغرب
فى الأبواب والأسواق ، وعلى الساج والعل ، وفى الخلد وعشرة لسان ، فمراكش يقص فى ذلك
أيام والده سيدى محمد رجه الله سبحانه أنف مشى به ومة مشقة فى المدة من مبعده فى دم عملها ، إن
وقد اقتضت كل مدينة وما عليها ، ومن ذلك مكس كان صائر العكر فى المكسوه ولسروج
والسلاح والعنة ، وسائر تعلقت بالظلم ، فكان ذلك مكس كافي لصو لسلوكه ، ولا
يدخل بيت لمال إلا مال مراكش ، وسائر أغراض وركوبهم ، وكان معه هذا المكس يعدل مال
المراكش وأشار القدر فيه هذا ، فطان العدل فموصى به أكثر منه من خلال المخلص لى
هو لركوات والأشجار من الغنائى ، وركوب أموال التجار ، أشهر الحدود من تحار المراكش
وأهل الدقة بالمراكش . انظر عدم ترجمته فى كتابنا [رجة الممك والممك] .

وكانت وفاته رجه الله ورصى سنة فى ثلث عشر ربيع دوى وهو لى من العيد لسوى
عام ثمانية وثلاثين ومائتين وألف ، ودفن بصريح حقه المولى على الشريف باب إبلان
من مراكش .

وقام بالأمر بعده المولى عبد الرحمن بن هشام فى التاريخ المتقدم بعد سنة إسماعيل ، فقام بأمره
الملك ، وعالج دجوة ومرة حتى ردتا إلى أمه ، وأحل عرته فى محله . انظر تمام ترجمته فى
[لرهة] . وكانت وفاته رجه الله يوم الاثنين التاسع والعشرين من محرم سنة ست وسبعين
ومائتين وألف ، ودفن بين عشية من ليلة من صفر بصريح السلطان المولى إسماعيل رجم
الله الجميع .

وقام بالأمر بعده ولده السلطان سيدى محمد بن عبد الرحمن فى التاريخ المتقدم وتوفى رجه الله
فى روال يوم الخميس الثامن عشر من رجب الفرد الحرام سنة تسعين ومائتين وألف بداره بحصرة
مراكش بصريح حقه المولى على الشريف .

وكان رجه الله بابا أمره على الشرع لا يخرج عنه حرفة عين . انظر [لرهة]

وقام بالأمر بعده ولده المولى حسن فى التاريخ المتقدم ، وتوفى رجه الله بعد جرحه من
مراكش بوادى العيد من أرض تادلا فى الساعة الحادية عشرة من ليلة الخميس ثالث دى الحجة
الحرم متم عام أحد عشر وثلاثمائة وألف ، وحل فى تابوت إلى رباط القنص ، ودفن بأرض حقه

العدس ، فقتل على رضى الله عنه عام سبع وثلاثين ، وقيل عام ثمانى بالكوفة سنة ربح من
الدياسة لها واستقرت بها ، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر ، عشرة أشهر . وقتر في شهر
رمضان وله من العمر ثلاث وستون سنة ، وتولى خلافته يوم مائة سنة ثمان وخمسين رضى الله
عنه فبقى ستة أشهر ، وخرج لحرب معاوية ، ثم وقع الصلح بين نفسه وبين الحسن الأمير ، و
كرهية في سبب الدماء . وتولى في شهر . مع الاول سنة سبع وأربعين . وفي سنة خمس
وتولى خلافته أو عند ربح معاوية بن أبي سفيان عشرين سنة . وتوفي سنة ثمان
من الهجرة .

وتربيع بعده ولده يزيد بن معاوية ، حسين رضى الله عنه . لا من ربح في ملك
ثلاث سنين وفي سنة ثمان ، وتولى سنة أربع وستين ، وشي بعده في سبب الحسين
عام ستين .

وتربيع بعده بن معاوية أرعد . وأدم في الملك سنين ثمان وخمسين . وفي سنة ثمان
بعده ستة أشهر من مدته .

وتربيع ثمان ثمان ولحقه الفتح عند الله بن ربح .

وتربيع ثمان ثمان ومصر مروان بن الحكم ، ومات مروان عند عام خمس .

وتربيع بعده وله عند الملك ووجه طرب ابن ربح الفتح في ربح شي ثمانين في
قته ، ولما انجاز العراق واليمن . ومات عند الملك سنة ست وثمانين بمصر .

وتربيع ولده يزيد بن معاوية سنة ثمانين ، وفي سنة ثمانين مائة سنين ، ومات عام خمس
وتسعين بمصر .

وتربيع بعده أخوه سليمان بن عبد الملك ، ومات عام خمس وثمانين .

وتربيع بعده عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه بمصر ، ومات عام ثمانين .

وتربيع بعده يزيد بن عبد الملك ، ومات عام خمس ومائة .

وتربيع بعده أخوه هشام بن عبد الملك ومات عام خمسة وعشرين ومائة ، وله من بعده الوليد
الفاقر ، ومن عام سنة وعشرين ومائة . وكانت خلافته سنة واحد . وتربيع بعده أخوه إبراهيم
ولم يثبت له أمر إلى أن قله مروان بن محمد وصله . وكانت ولايته شهرين وعشرة أشهر ، وتربيع
مروان بن محمد يوم قتل إبراهيم . ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة . وتوفي في صحت دولة بني أمية

الدولة العباسية

وتربيع أبو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم
بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ومائة . وأدم في الملك أربع سنين وثمانية أشهر . ومات عام تسع
وثلاثين ومائة . وتربيع بعده أخوه جعفر منصور . كان أكثر من السفاح في الدين . وأدم
بعداد وكان في سنة واحد وعشرة بمكة وسماه مدته السلام . وأدم في الملك ثمان وعشرين
سنة ، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة . وتوفي في سنة ثمان من مكة ، وله من بعده

محمد بن سارخ منقتم ، وأقام في الملك عشر سنين وشهر وأيام . وتوفي سنة تسع وستين ومائة
 وبيع بعده ولده موسى المدهدي في ربيع المنقتم . وأقام في الملك عاما واحدا وشهرا واحدا .
 ومات عام سبعين وثلاثة . وفي أيامه قتل بالبلاد ريس بن عبد الله من وقعة فج ، وخلق بالعرب
 فبيع به . وبيع أخوه هرون الرشيد في أواخر المنقتم ، وأقام في الملك ثلاثا وعشرين سنة
 وتوفي عام ثلاث وتسعين ومائة ، وفي أيامه قتل يحيى بن عبد الله بالله ، وبعث نصره بها . وبيع
 بعده ولده محمد ، وأقام في أواخر المنقتم فأقام في الملك أربع سنين وسبعة أشهر وثلاثة أيام ،
 وقيل له لأحد الخسعين من محترمي سنة ثمان وتسعين ومائة . وبيع بعده أخوه عبد الله
 مأمون بن هرون الرشيد في أواخر المنقتم ، وأقام في الملك عشرين سنة وخمسة أشهر ، وتوفي
 عام في أرض الروم في حبس ، ثم أتيه عذر ومائتين ، وبعث طرسوس . وبيع بعده أخوه
 المعتصم بالله محمد بن هرون في أواخر المنقتم ، وكان لاهرا ولا يكرب . وهو الذي جعل حده
 من الأتراك ، وأقام في الملك ثمانية أعوام وخمسة أشهر وثلاثة أيام ، وتوفي سنة عشرين ومائتين ،
 وبيع بعده ولده ، وتوفي بمائة هرون في أواخر المنقتم . وأقام في الملك خمس سنين وشهر ،
 وتوفي سنة اثنين وأربعين ومائتين . وبيع بعده أخوه جعفر الموكلي بن عبد الله في أواخر
 المنقتم وأقام في الملك أربع سنين وستة أشهر وسبعة أيام . وقيل ستمائة سنة تسع
 وأربعين وثلاثين ، وبيع بعده ابنه المنصور بالله محمد بن جعفر في أواخر المنقتم . وأقام في
 الملك ستة أشهر ، ومات بمائة وأربعين ومائتين ، وبيع بعده ابن عمه المستعين بالله أحمد
 بن محمد ، وأقام في الملك ثمان سنين وسبعة أشهر ، وحلج به ابنه وحسين ومائتين ، وتوفي
 بعده بن عمه المعتز بالله محمد بن الموكلي . وأقام في الملك ثلاث سنين وسبعة أشهر ، وتوفي سنة
 خمس وخمسين ومائتين ، وولي بعده ابن عمه المهدى بالله محمد بن تواتي بمائة ، فأقام أحد عشر
 شهر . وتوفي سنة ست وخمسين ومائتين . وولي بعده ابن عمه أحمد بن جعفر الموكلي بن الله ،
 فأقام في الملك سبعين ، وتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين ، وبيع بعده جعفر بن هارون ، ومات
 عام خمس وستين ومائتين ، وبيع بعده بن عمه المعتز على ابنه ، ومات سنة تسع وستين ومائتين
 وبيع بعده المعتضد بالله أبو العباس . ومات عام تسعين ومائتين . وبيع بعده ابنه على
 المكي بمائة ، ومات عام ثلاث وتسعين ومائتين . وبيع بعده أخوه جعفر المقتدر وحلج مرتين
 وبيع بعد حلجه عند سنة من أواخر ومات عام تسعة وستين ومائتين . وبيع بعده أخوه محمد
 القاهر بالله ، ومات بخمسة سنين وثنتين وخمسين ، وبيع بعده أحمد الرضي بالله ، ومات
 سنة تسع وعشرين وثلاثة ، وبيع بعده أخوه إبراهيم الثاني بالله ، وحلج ومات سنة سبع وستين
 وثلاثة . وعاش بعد حلجه أربعين وعشرين سنة ، وبيع بعده عبد الله المستكفي بالله يوم حلج
 ابن عمه تقي بالله ، وحلج هو كدك وسملت عشاء ، ومات سنة ثلاث وأربعين وثلاثة وكانت
 خلافته سنة وأربعة أشهر . وبيع بعده المظفر بالله ابن أسد يوم حلج ابن عمه المستكفي بالله ،
 وأقام في الملك تسعة وعشرين سنة وأربعة أشهر وأياما ، ومات عام أربع وستين وثلاثة . وبيع
 بعده ولده عبد الكريم ، ومات بخمسة سنة ثلاث وستين وثلاثة ، وبيع بعده أبو العباس القادر

بالله ليلة طلع عيد الكرم ، ومات سنة اثنين وعشرين وثمانمائة ، وتولى بعده ابنه أبو جعفر
 عبد الله أقدم بأمر الله يوم موت والده وتولى سنة سبع وستين وثمانمائة . وتولى بعده ابنه
 بأمر الله عبد الله يوم وفاة جده أقدم بأمر الله ، ومات سنة سبع وثمانين وثمانمائة ، وتولى
 بعده ابنه محمد المستظهر بالله في التاريخ المعتبر . وقدم في الملك حسنا وعشرين سنة وثلاثة أشهر وعشرة
 أيام ، وتولى سنة اثنين وعشرة وثمانمائة ، وولى بعده ابنه المنشد بالله . وقدم في الملك سبع عشرة
 سنة وثمانية أشهر ، وجعل وتولى سنة ثمانمائة وتسع وعشرين ، وولى بعده ولده جعفر الراشد
 وأحمد بن بكر بن ، وحده وولى أسوة في أموص ، ثم قتل سنة ثمانمائة واثنين ، وولى
 الخلافة بعده عمه أبو عبد الله مفتي لأمر الله محمد بن المستظهر بالله ، وقدم في الملك ثمان وعشرين
 سنة ، ثم قام عليه الخلد ورجوه ثم حبسوه شهر من غير شرب قطاب ، ثم سنة ثمانمائة وحسن
 وحسين ، وولى بعده ولده المنشد بالله يوسف أقدم في الملك إحدى عشرة سنة وخمسة أيام وقتل
 مسجوناً في حمام عام ست وستين وثمانمائة ، وتولى بعده ولده الحسن المستنصر بالله ، وقدم في الملك
 سبع سنين وثمان أشهر . وتولى سنة ثمانمائة وثلاث وسبعين ، وتولى بعده ولده أحمد
 المنصور لدين الله ، أقدم ستين شهراً وتولى سنة ثمانمائة وستين ، وتولى بعده ولده
 المنصور بالله استمر على المنار حتى خلدوا بعداءه وتولى سنة ثمانمائة واثنين ، وتولى بعده
 استمر جميع أمواتهم ، ونصره الله تعالى عليهم . وتولى بعده ولده بالله المستنصر وأقام في
 الملك خمس عشرة سنة ، وقتله المنصور سنة ثمانمائة وستة وحسين بن محمد بن وريرة ابن العنقي بنى كاس
 رافضياً ، وحزمت بعداءه وموته انقرضت دولته بنى عباس وانتقل كرسي الخلافة لمصر المنصور
 وانتقل كذلك أولاد الخلفاء العباسيين إلى مصر ، وأكرمهم سلاطين الديار المصرية ، وكان ملكها
 حينئذ ذلك طاهر بن حسن بن يوسف بن الخلفاء العباسيين بمصر معظماً مشهوراً بالأحكام للسلطين
 بمصر ، وبعد أن انتقل ملكه وانتهت إلى مصر تولى سلطانها بيبرس بكور سنة ثمانمائة وست
 وسبعين ، وتولى بعده ولده محمد خان .

أسماء ولاة مصر من الهجرة إلى الآن

سنة هجرية	سنة قمرية	الولاة	الولاة
26	114	ولادة عبد الله بن سعد	ولادة عبد الله بن سعد
36	152	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
37	153	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
40	155	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
43	161	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
47	162	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
62	167	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
64	168	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
65	169	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
80	173	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
90	174	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
96	175	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
99	176	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
101	177	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
102	178	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
105	179	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
108	180	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
109	181	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
110	182	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
117	187	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
118	188	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
123	189	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
127	190	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
127	191	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
128	192	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
131	193	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
132	194	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
133	195	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
137	196	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
141	197	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
141	198	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد
143	199	عبد الله بن سعد	عبد الله بن سعد

سنة هجرية	سنة مصرية	الاسم
197	283	ولاية هارون بن خازويه
193	292	سبأ بن أحمد بن مولون
194	292	عيسى بن محمد البوشرى
195	292	محمد بن علي الخليلي
196	293	عيسى بن محمد البوشرى (ثانيا)
197	297	مكي بن الخزري
197	303	عيسى بن علي
199	307	مكي بن الخزري (ثانيا)
200	309	علاء بن علي
201	311	محمد بن كرم
201	311	مكي بن علي (ثانيا)
205	321	مكي بن الخزري
206	321	أحمد بن كرم (ثانيا)
211	322	أبو بكر بن محمد بن علي بن علي
213	334	محمد بن علي بن علي
215	340	عيسى بن محمد بن علي
216	355	عيسى بن علي
217	357	عيسى بن علي بن علي
219	362	علاء بن علي بن علي بن علي بن علي
224	375	علاء بن علي بن علي بن علي
226	386	أحمد بن علي بن علي
229	411	عيسى بن علي بن علي (ثانيا)
233	427	علاء بن علي بن علي
234	488	علاء بن علي بن علي (ثانيا)
234	490	علي بن علي بن علي (ثانيا)
235	524	علاء بن علي بن علي
236	541	علاء بن علي بن علي
238	549	علاء بن علي بن علي
242	550	علاء بن علي بن علي
253	567	علاء بن علي بن علي
264	589	علاء بن علي بن علي
264	599	علاء بن علي بن علي
270	596	علاء بن علي بن علي
282	615	علاء بن علي بن علي

سنة هـ	سنة م
633	ولاية الملك عادل - عبد الله بن الكامل
638	» الملك الصالح نجم الدين أحمد
648	» نور الدين شاه وبنوه الدولة الأيوبية
648	» ملك مصر محمد بن تقي الدين الملك الناصر
655	» الملك الناصر نور الدين
657	» الملك مظفر سيف الدين
658	» الملك الظاهر بيبرس
676	» الملك الناصر ناصر الدين
678	» الملك الناصر ناصر الدين
689	» الملك الأشرف بن قلاوون
693	» الملك الناصر بن قلاوون
694	» الملك الناصر بن قلاوون
696	» الملك الناصر ناصر الدين
698	» الملك الناصر ناصر الدين
708	» الملك الظاهر بيبرس
709	» الملك الناصر بن قلاوون
711	» الملك الناصر سيف الدين (١)
712	» الملك الأشرف بن قلاوون
712	» الملك الأشرف بن قلاوون
713	» الملك الصالح محمد بن قلاوون
716	» الملك الصالح سيف الدين
717	» الملك الظاهر بيبرس
718	» الملك الناصر ناصر الدين
752	» الملك الصالح صلاح الدين
755	» الملك الناصر ناصر الدين
762	» الملك الناصر صلاح الدين بن قلاوون
764	» الملك الأشرف بن قلاوون
778	» الملك الناصر ناصر الدين
783	» الملك الصالح زين الدين وبنوه انتهت دولة المماليك
783	» الملك الناصر ناصر الدين ، أول دولة المماليك المراكية
801	» الملك الناصر أبي السعادات
808	ولاية الملك الناصر عبد العزيز
808	» الملك الناصر أبي السعادات
815	» الملك المؤيد أبي النصر
824	» الملك الناصر سيف الدين
824	» الملك الظاهر سيف الدين
824	» الملك الظاهر أبي النصر
825	» الملك الأشرف بن قلاوون
841	» الملك العزيز جمال الدين
842	» الملك الظاهر سيف الدين
857	» الملك الناصر ناصر الدين
857	» الملك الأشرف بن قلاوون
865	» الملك الظاهر حوشقدم
872	» الملك الظاهر بيبرس
872	» الملك الظاهر بيبرس
872	» الملك الأشرف بيبرس
901	» الملك الناصر بن قلاوون
904	» الملك الظاهر ناصر الدين
905	» الملك أبي النصر ناصر الدين
906	» الملك الناصر ناصر الدين
906	» الملك الأشرف ناصر الدين
922	» الملك الناصر ناصر الدين ، وبنوه انتهت دولة المماليك في عهد السلطان سليم
923	» حيدر بك ، أول دولة المماليك الدولة العثمانية في عهد السلطان سليمان
928	» مصطفى باشا
929	» أحمد باشا
930	» محمد باشا
931	» إبراهيم باشا
933	» سليمان باشا
945	» دود باشا
961	» علي باشا
961	» محمد باشا
963	» إسكندر باشا

(١) إن هذا الملك والسنة هذه هي أسماء الملك ناصر بن قلاوون .

سنة هجرية	سنة مصرية	سنة هجرية	سنة مصرية
968	ولاية علي ش - د	1112	ولاية مصطفى باشا الطنجي
969	مصطفى ش - د	(في عهد السلطان مراد الرابع)	
971	علي باشا المصري	1033	ثابت مصطفى باشا الطنجي
973	عقود باشا	1036	يحيى باشا
	(في عهد السلطان مراد من سلطنة)	1039	الوزير محمد باشا
975	سنان باشا	1040	الوزير موسى باشا
982	حسين باشا	1041	خليل باشا البستانجي
	(في عهد السلطان مراد الثالث)	1042	أحمد باشا الكورجي
982	مصطفى باشا	1044	أحمد باشا
988	حسين ش - د	1047	الوزير محمد أحمد باشا
991	إبراهيم باشا	(في عهد السلطان إبراهيم)	
992	سنان باشا الثاني	1049	مصطفى باشا البستانجي
994	عيسى باشا	1050	محمود باشا
999	أحمد باشا الخادم	1054	الوزير محمد باشا
	(في عهد السلطان محمد الثالث)	1055	أيوب باشا
1003	نور الدين باشا	1057	الوزير محمد باشا
1004	محمد باشا الشريف	1058	الوزير أحمد باشا
1006	مصر ش - د	(في عهد السلطان محمد الرابع)	
1007	علي باشا السلحدار	1061	الوزير محمد باشا
	(في عهد السلطان أحمد)	1065	محمد باشا السلحدار
1012	إبراهيم باشا	1067	محمد باشا
1013	محمد باشا الكورجي	1068	إبراهيم باشا
1014	الوزير حسن باشا	1085	حسين باشا
1016	الوزير محمد باشا	1087	حسين باشا
1021	محمد باشا المصري	1091	عثمان باشا
1022	أحمد باشا السلحدار	1099	حسين باشا السلحدار
	(في عهد السلطان مصطفى الأول)	(في عهد السلطان سليمان الثاني)	
1026	مصطفى باشا الثاني	1101	أحمد باشا
	(في عهد السلطان عثمان الثاني)	1102	علي باشا تلج
1027	الوزير حمزة باشا	(في عهد السلطان مصطفى الثاني)	
1028	مصطفى باشا	1107	إسماعيل باشا
1029	حسين باشا	1109	حسين باشا
1031	محمد باشا	1111	محمد باشا
	(في عهد السلطان مصطفى الأول)	(في عهد السلطان أحمد الثالث)	
1031	إبراهيم باشا	1116	محمد باشا

سنة هجريه	سنة مصريه	سنة هجريه	سنة مصريه
1118	ولاية على مصر	1171	ولاية محمد سعيد باشا
1119	حسن باشا	(في عهد السلطان مصطفى الثالث)	
1121	محمد باشا	1173	مصطفى باشا
1122	حسن باشا	1174	أحمد كمال باشا
1123	علي باشا	1175	نكبر باشا
1127	علي باشا	1176	حسن باشا
1129	علي باشا	1177	علي باشا
1131	علي باشا	1181	علي باشا
1132	علي باشا	1182	علي باشا
1138	علي باشا	1183	علي باشا
1138	علي باشا	1184	علي باشا
1141	علي باشا	(في عهد السلطان عبد الحميد)	
1142	علي باشا	1188	علي باشا
1144	علي باشا	1189	علي باشا
1146	علي باشا	1190	علي باشا
1148	علي باشا	1193	علي باشا
1149	علي باشا	1195	علي باشا
1152	علي باشا	1196	علي باشا
1153	علي باشا	1197	علي باشا
1154	علي باشا	1198	علي باشا
1156	علي باشا	1200	علي باشا
1158	علي باشا	1201	علي باشا
1161	علي باشا	1203	علي باشا
1163	علي باشا	(في عهد السلطان عبد الحميد)	
1166	علي باشا	1205	علي باشا
1166	علي باشا	1209	علي باشا
1169	علي باشا	1211	علي باشا
		1216	علي باشا
		1218	علي باشا
		1218	علي باشا

وكان قد ظهر في مصر محمد علي باشا في خلافة محمد سعيد باشا في التاريخ ، فعهدت إليه الدولة ولاية مصر ، وولاه في ربيع سنة 1220 . وورثه في ربيع سنة 1221 ، وكنه على مصر الآن .

وفي حياته حكمه به إبراهيم باشا سنة 1264 . وبعث به في سنة 1267 . ثم محمد سعيد باشا سنة 1270 . ثم سليمان باشا سنة 1279 . ثم يوسف باشا سنة 1283 . ثم عباس باشا سنة 1284 .

الثاني سنة 1309 مح سلطان حسين كامل 1332 مح ملك قواد ادار سنة 1335 متع الله
سليمن حياته .

ملوك آل عثمان

وتواريخ ولادتهم وجلوهم ووفاتهم

سلطان الغازي عثمان بن ولد سنة 691 (هـ) وحسن سنة 726 هـ ودفن في بروسه داخل الحصار .

الغازي اورخان بن ولد سنة 726 وحسن سنة 791 ودفن في بروسه في قبة مسير .

غازي مراد بن ولد سنة 791 وحسن سنة 791 ودفن في بروسه باكن لمسي جكرده .

الغازي طبره بركت بن ولد سنة 791 وحسن سنة 816 ودفن في بروسه بالقرب من حمامه .

السلطان جوي محمد خان بن ولد سنة 816 وحسن سنة 824 ودفن في بروسه .

الغازي مراد خان بن ولد سنة 824 وحسن سنة 824 ودفن في بروسه .

الغازي ابو السبح محمد خان بن ولد سنة 824 وحسن سنة 851 ودفن في بروسه .

الغازي بيك محمد خان بن ولد سنة 851 وحسن سنة 881 ودفن في بروسه .

الغازي نورسلطان بن ولد سنة 881 وحسن سنة 918 ودفن في بروسه .

الغازي سنان بن ولد سنة 918 وحسن سنة 948 ودفن في بروسه .

الغازي سليم خان بن ولد سنة 948 وحسن سنة 974 ودفن في بروسه .

الغازي محمد خان بن ولد سنة 974 وحسن سنة 1003 ودفن في بروسه .

الغازي محمد خان بن ولد سنة 1003 وحسن سنة 1012 ودفن في بروسه .

الغازي محمد خان بن ولد سنة 1012 وحسن سنة 1026 ودفن في بروسه .

العازى مصطفى بن : ولد سنة 1001 وحسن سنة 1026 ثم ربا بعد فدانته شهري
عرة ربيع الأول سنة 1027 .

العازى عثمان بن الثانى : ولد سنة 1013 وحسن سنة 1027 وتوفى سنة 1031
ودفن بجوار والده السلطان أحمد خان .

ثم بعد السنين مصطفى بن المعز ، ثم عز الدين فى بعده سنة 1032 وتوفى معزولا
حتى توفى سنة 1049

العازى مراد بن الرابع : ولد سنة 1018 وحسن سنة 1032 وتوفى سنة 1049 ودفن
بجوار والده السلطان أحمد خان .

العازى إبراهيم بن : ولد سنة 1024 وحسن سنة 1049 وتوفى سنة 1058 ودفن
بجامع آيا صوفية

العازى محمد بن الرابع : ولد سنة 1051 وحسن سنة 1078 وتوفى سنة 1099 ودفن
بقرية ولدته ترخان

العازى سليمان بن الثانى : ولد سنة 1052 وحسن سنة 1099 وتوفى سنة 1102
ودفن بقرية جدته السلطان سليمان .

العازى أحمد بن الثانى : ولد سنة 1052 وحسن سنة 1102 وتوفى سنة 1106 ودفن
بقرية جدته السلطان سليمان .

العازى مصطفى بن الثانى : ولد سنة 1074 وحسن سنة 1106 وتوفى سنة 1115
ودفن بجوار والده السلطان محمد خان الرابع .

العازى أحمد بن الثالث : ولد سنة 1084 وحسن سنة 1115 وتوفى سنة 1118
ودفن بقرية والدته .

العازى محمود بن : ولد سنة 1108 وحسن سنة 1144 وتوفى سنة 1168 ودفن
بقرية أبيه السلطان مصطفى خان .

العازى عثمان بن الثالث : ولد سنة 1110 وحسن سنة 1168 وتوفى سنة 1171
ودفن بجانب أخيه السلطان محمود خان .

العازى مدنى بن الثالث : ولد سنة 1129 وحسن سنة 1171 وتوفى سنة 1187
ودفن بساحة جامعته .

العازى محمد أحمد بن : ولد سنة 1137 وحسن سنة 1187 وتوفى سنة 1203 ودفن
بقرية سمعته قسوى .

العازى سليمان بن الثالث : ولد سنة 1175 وحسن سنة 1203 وعزل سنة 1222
وتوفى فى جدى الأولى سنة 1123 ودفن بقرية والده السلطان مصطفى بن .

العازى مصطفى بن الرابع : ولد سنة 1193 وحسن سنة 1222 وتوفى سنة 1223
ودفن بقرية والده السلطان عبد الحميد خان .

العازى محمود بن اثنى : ولد سنة 1199 وحلّ سنة 1223 وتوفى سنة 1255
ودفن بترته في جيزى طاقس .
العازى عبد المحمد خان : ولد سنة 1937 وحلّ سنة 1255 وتوفى سنة 1277 ودفن
بترته بحور جامع سلطان سليم .
العازى عبد العزيز خان : ولد سنة 1245 وحلّ سنة 1277 وحلّ في سنة 1293
وتوفى فيها .

السلطان مراد الخامس : ولد سنة 1256 وحلّ سنة 1293 وحلّ فيها .
السلطان عبد المجيد بن الثانى : ولد سنة 21 شوال سنة 1812 وحلّ في 31 شت
سنة 1876 .

السلطان محمد رشيد الخامس
السلطان وحيد الدين
السلطان عبد الحميد

تواريخ أهمّ الحوادث

سنة هجرية	سنة هجرية
115 انتهاء المصوري سنة مراد	01 تأسيس مسجد قباء
170 بناء جامع قرصه	02 غزوة بدر الأولى
187 بكة بركة في مصر	03 ولادة الحسن بن علي
210 مراد بن المولى من الشام وحده	04 غزوة بدر الثانية
23 درجة - 9 و 55 دقيقة	07 غزوة حيدر
324 دخول عم الحساب في أوروبا	10 حجة اوداع
358 استيلاء البطنة على مصر	13 - 15 فتح دمشق ومدن الشام
359 بناء الخانقاه في مصر والقاهرة	16 فتح لبنان والنوص
361 الانتهاء من البناء	21 بناء عمود بن العاص مسجد
380 دخول العرب زعم الحساب في أوروبا	23 حجر حلبج مصر
393 إنشاء دار حكمة بالقاهرة	31 موت بردود ملك الفرس
407 استعمال البارود في حصار مكة	32 موت اعماس عم النبي ﷺ وعمره 88
547 اقرص الدولة السلجوقية	43 وفاة عمرو بن العاص
548 وصول رأس الحسين في مصر	49 وفاة الحسن بن علي
567 انتهاء خلافة العباسيين بمصر	50 غزوة القسطنطينية وبناء القبر وان
572 إنشاء قلعة القاهرة	74 بناء الخانقاه الكعبة
577 طرد اليهود من فرنسا	87 جعل الكتابة في دواوين مصر بالعربية

سنة هجري	سنة شمسي
1161 ثورة المعربة بالأهر	616 دخول سرانك وجغراف في أوروبا
1211 دخول فرنسا بمسيرة	629 استيلاء المسلمين على مكة
1216 حلاء للمصريين عن مصر	646 انتهاء الدولة عباسية بعداد
1221 اختراع والور اسكة الحديدية	721 تجديد عمارة دهر
1221 انتصار لمصريين على توتانية	731 وفاة سيسى قوت اعزنى
1238 إنشاء مصنع بول	739 أول استعمال الآلة الخياط
1241 حريق قلعة مصر	783 إنشاء دولة المماليك بحرية
1246 اختراع فريز الجرائر	811 اختراع كرات المفع
1246 استقلال مملكة المجر	812 اختراع رسم باريس
1248 إنشاء مدرسة دس	811 دخول المماليك في أوروبا
1249 اختراع آلة الخياطة	871 اكتشاف الكبريت في أوروبا
1249 سقوط القسطنطينية للمرة	871 حرب صليبية مع صلاح الدين
1249 إنشاء سكة الحديدية من مصر إلى الاسكندرية	871 خروج العرب من أفريقية
1249 سقوط الدار في مصر	1123 انتصار تركيا على روسيا
	1131 الحرب بين فرنسا وإسبانيا
	1157 الحرب بين انكلترا وفرنسا

انتهاء العالم

من أدلة على ذلك انه بعد ثولا : أن مياه البحر تسطو شدا فتش على الأرض وتز
تبقى وقد أصبح فيها من لا يسمع من الناس .
ثم أن شيوخنا كما اخرج حوالى نطاب السجاني . كيسة يؤدى إلى فقدان مورثة
الأرض فربما ماتت من جانب إلى آخر .
ثم شرب الأرض شدا فتش من الشمس بعد الحارده فيها حتى ينفق الناس
رأبعا : المياه العذبة آخذة في القلة فيموت الانسان عطشا .
خامسا : من انتهاء سنة 8000 بعد الميلاد أى عقب 1100 سنة يتصاعد حجم الاكسجين
حتى يراى حجم خوانات الدفعة
سادسا : حرارة الشمس آخذة في الخلود فينقلب الزمهرير ، ويموت الانسان من
شدة البرد .

مساحة الكرة الأرضية

تبلغ مساحة الكرة الأرضية خمسة وعشرة ملايين كيلومتر مربع منها 373٠٠٠٠٠٠٠
كيلومتر بحار ومنها 137٠٠٠٠٠٠٠٠ كيلومتر أرضا صلبة .

سكان الأرض

يبلغ عدد سكان الكرة الأرضية هذه الأيام 179,000,000 - 1 بليون في حجة لأهمها ، وقد
 يبلغ عدد سكان الأرض جميعهم نحو بليون بالمائة ، الخجالة المليون من الأعين هي :
 1,500,000,000 1 أه .

وهم موزعون في القارات الخمس كما يأتي :

البلد بالكيلو متر المربع	عدد السكان في كل واحد من هذه
أوروبا 10,000,000	493,390,000
آسيا 44,300,000	907,430,000
أفريقيا 29,500,000	154,466,000
أمريكا 38,700,000	162,000,000
أستراليا 14,500,000	53,573,000

سكان الأرض بحسب لغاتهم

يبلغ عدد سكان الأرض بحسب لغاتهم كما يلي :

370,000,000	متكلمون بالهندية
132,000,000	بلديات لغة وفردية
125,000,000	بالات كاترية
100,000,000	بروسية
70,000,000	لاسيكية
50,000,000	بالتوندية
48,000,000	بالتوندية
45,000,000	بالتوندية
34,000,000	بالتوندية
12,000,000	بالتوندية
653,000,000	بالتوندية الأخرى المتعددة

سكان الأرض بحسب دياناتهم

يبلغ عدد سكان الأرض بحسب دياناتهم المختلفة كما يلي :

560,000,000	مسيحيون
240,000,000	مسلمون
12,000,000	إسرائيليون
899,000,000	براهمة وثورون ومجوسون الخ

سكان أرض بحسب ألوانهم كما يأتي

850	الوع الأبيض : ثمانمائة وخمسون مليوناً
690	» الأصفر : ستمائة وتسعون مليوناً
150	» الأسود : مائة وخمسون مليوناً
10	» الأحمر : عشرة ملايين

أهم الحواضر العربية وعدد سكانها

	أسماء البلدان :
14 168 756	القاهرة المصري
571 000	الاسكندرية
172 000	دمشق
161 000	حلب
120 000	بغداد
63 000	القدس
18 000	مكة
150 000	بغداد
62 000	مكة المكرمة
31 000	المدينة المنورة
800 000	الطهران
1 000 000	النجف
1 500 000	بغداد
3 500 000	العراق
262 000	بغداد
626 000	لبنان
2 000 000	سوريا
30 000	الكويت
40 000	مسقط
10 000	عمان
120 000	بغداد
1 000 000	طرابلس الغرب
12 000 000	الحفنة
6 000 000	السودان المصري

بقية أهم الحواضر العربية وعدد سكانها

100 000	الخرطوم
270 000	بونس
146 000	الجزائر

المسلمون خصوصا

ذكر الشيخ ططاون في كتابه تاريخ دعوهم بعصره أن عدد المسلمين في أفطار لأرض
الأمماتة وحسبون مليون

منهم في بلاد الهند الصين والمين سبعون مليوناً 70

وفي الهند وما حارها خمسة وسبعون مليوناً 75

وفي ولاية الحجاز واليمن بأقسامها أحد عشر مليوناً 11

وفي فلسطين والعراق العربي والحكم ستة ملايين بحصائل ألف

وفي مصر والسودان المصرية ثمانية عشر مليوناً 18

وفي طرابلس وبونس وخرار ومصر كثر ثمانية عشر مليوناً 18

وفي الصحراء الكبرى والسودان العربي عشرة ملايين وفي غيرها من

البلدان فانظر تردد يقينا .

إحصاء سكان ولاية المغربية

وقع تاريخ 7 مارس سنة 1926 إحصاء رسمي على ولاية المغرب في سكان التوجي
التي استعملت الأمن والنظام ، فبلغ عدد السكان في هذه الأجزاء أربعة ملايين ومائتي ألف
سبعة وعشرين ألفاً ، ثمانية وستة وثلاثين ألفاً ، منهم ٦٨٢ ٠٠٠ (٦٨٢ ٠٠٠) من المسلمين .

و — 104 712 من الأوربيين

و 107 5٠٠ من الأسرائيليين

و جاء في الإفادة بغير ما وقفنا عليه من المصادر المتعددة بهذا الاحد ، فانفسه اكل منه

وكل ناحية .

الأحصاء الرسمي لسنة ١٩٢٦ م

اسماء البلدان	مسكن	عدد السكان	عدد	مجموع
رموز	٨٢٢	٧٧١	١١	٩١٢٧
در السب	١٢١٣٤	١٣٤٠	٢٠١٨٠	١٠٦٦٠٨
قار	٧٠٠	٦٠٠	٣٠٦٣	٨١١٢
القطر	١٠٣	١٠٣	٨٢٢	٩٠٣١
مكتن	١٢٨٠٠	١٢٧١٨	٢١٣٠	١١٩٢٦٣
لجدة	١١١١	٣٥٨٥	١٦٨	١٠٠٠٩
مكسي	١٨٠٠	٦١٠	٣٠٨٨	٢٩٩٣٠
المو	٩٨١	٧٠٠	٢٠٠	١٨٤٠١
و	١٠٠١	١٠٠٠	٢٨٣	١٠٩٧٦
بدر	٢٠٤٧	٢٠٠	١٠٠٠	٣٨٠٤٤
و	١٨٠٠	١٨٠٠	٢٨	٢٠٩٦٥
و	١١٣٤	٤١٧٢	٩٠٧	٢٦٩١٤
و	٤٨٠١	٣٤٤١	١٢	٨٤٧٨
سب	٦١٠٥	١١٨٧	٣٠	٧٨٣٤
و	٢١٧	١٠٥	٩٠١	٩٠٠٦

المدن التي ليس بها بلدات

اسماء البلدان	مسكن	عدد السكان	عدد	مجموع
كبر	١٣٠	٢١٠	٢١٠	٧٠٢
مريم	٣٠٦٣٠	٧٣٥	٦١	٤١٤٢
الوك	٣٥٨٩	١٤٨١	٩٠	٥١٩١
كار	١٤٨	٩٧	١١٠٥	١٠٠٠
و	٩٨	١٧١	٣٠٣	١٠١٢
و	١٠٠	١٠٠	٢٠٢	١٩١٧
و	٧٠١	١٠٠	١٢٣	٨٨٠٩
رمات	٢١٠٥	١٠١٨	١	١٠٠٠
مخال	١٨٨٧	١٠٠	١٠٢	٣٠٤٢
و	١٢٠٠	٢١٠	٦٠٤	٢١١٢
مخال	١٨٠٠	١٠٥	٢٨٠	٢٤٠٠
و	٢٠٦٥	٨٠	١٥٠	٢٨٥٨
و	١٠٠٥	١٨	١٠٩	٢٦٨٢
مولاي ودي	١٠٢١١	١٠٠	١٠٠	٦٢١١
و	٢٣٨٩	١٠٠	٤٢٠	٣٠٤٥
و	١٠٩٧٢	١٠٠٤	٣٠٠	١٢٩١٠
و	٧٨٧٥	٨٠٧	٢١	٨٠٠٣
و	٤٠٦١	٢١٩	٨	١٥٨٨

سكان موحى

المسكن	اسر نسو	سرف	مطاب	مجم
382836	21,21	2,001	16371	44463
18'864	7	4,64	1632	18'706
1'8855	4075	11470	7261	15'586
1'8100	3047	17498	4117	7202.2
452734	15708	479	873	464194
1188617	35083	473	989	1528892
59148	7811	5772	13'2	314264
1,1559	475	3190	302	161371
10104	4208	969	486	946241
308276	178	186	765	311835
80742	7885	136	272	94080
61811	74	1106	667	63701
401088	1772	71578	3017	1429146

نسخة الدول

نسخة العرب

نسخة واحدة

نسخة روط

نسخة ظفر

نسخة من كس

نسخة من كس

نسخة قرا

د. م. م. م. م.

د. م. م. م. م.

د. م. م. م. م.

د. م. م. م. م.

د. م. م. م. م.

عدد سكان مشاهير و دول واية

عدد سكان	الدولة
33 25 000	الدولة الشامية
38 517 970	الدولة الروسية
52 29 001	الدولة الألمانية
11 384 376	ألمانيا
31 84 853	ألمانيا
17 9 4 323	ألمانيا
40 188 927	دولة الإمبراطورية
6 580 303	ألمانيا
5 040 172	ألمانيا
1 355 815	ألمانيا
2 7 841	ألمانيا
2 172 586	ألمانيا
128 931 827	ألمانيا
5 417 249	ألمانيا
4 009 632	ألمانيا
2 000 917	ألمانيا
2 917 754	ألمانيا
2 334 205	ألمانيا
5 004 204	ألمانيا
2 433 806	ألمانيا

م. ب. إرشاد الشيخ والتاريخ

وبله الماء المتشر

الكتب الخامس

الضياء المنتشر

في وفيات أعيان القرن الأول إلى الرابع عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِهِ وَمَوْلَاهُ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

هذا من تعمد بقاءه ، وحكمه على سواه لغيره ، وصلاة وسلام على مولانا محمد المبعوث
الحقيرة المراء ، وعلى آله وأصحابه بحكم الإهداء .

(تأنيداً) يقول السيد الفقيه إلى الله ، محمد بن محمد بن عبد الله الموقت بالحصرة المراكشية
وقته كان له الله :

لم كانت معرفة وفيات الأئمة ، من أحد من علماء هذه الأمة من الأمور العلية ، يعني ما
كل ذي همم ركبها ، عن لي أن أذكر ما يخص به عائدة وبريه . مقدما في ذلك السابق . على
اللاحق ، نشيطا للراغب السابق ، وسببته :

الضياء المنتشر

في وفيات أعيان القرن الأول إلى الرابع عشر

جعل الله تعالى لوحه الكرم . وفتح به السبع تعبير . أمين

وفيات الصحابة العشرة رضي الله عنهم

توفي أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثمانين من هجرته الأولى سنة 13 هـ .

توفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاثين من هجرته الأولى سنة 23 هـ .

توفي عثمان بن عفان رضي الله عنه في يوم الأربعاء بعد العصر اثنا عشر من هجرته الأولى سنة 35 هـ .

الحجة سنة 35 هـ

توفي علي بن أبي طالب رضي الله عنه قتيلا صعدة يوم سبع عشرة من رمضان سنة 40 هـ
توفي طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قتيلا يوم الخميس عشر حادى من جمادى الآخرة
سنة 36 هـ .

توفي لربيع بن العوذ رضي الله عنه قتيلا كدك يوم الخميس لعشر حادى من جمادى الآخرة
سنة 36 هـ .

توفي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه سنة 31 هـ .

توفي سعد بن مالك رضي الله عنه سنة 55 هـ .

توفي سعيد بن زيد رضي الله عنه سنة 50 هـ .

توفي أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه سنة 18 هـ .

وفيات بعض مشاهير الصحابة رضي الله عنهم

4	من الهجرة	جرة بن عبد المطلب رضي الله عنه توفي قتيلا سنة
8		جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه توفي قتيلا سنة
17		عتبة بن غزوان رضي الله عنه توفي سنة
19		معاذ بن جبل رضي الله عنه توفي سنة
20		اللال بن رباح الحبشي مؤيد رسول الله ﷺ توفي سنة
21		عمرو بن عبد بكر الزبيدي رضي الله عنه توفي سنة
21		حالة بن الوليد رضي الله عنه توفي سنة
30		أبي بن كعب رضي الله عنه توفي سنة
31		أبو ذر الغفاري رضي الله عنه توفي سنة
32		الساس بن عبد المطلب رضي الله عنه توفي سنة
32		هذال بن مسعود رضي الله عنه توفي سنة
		عبادة بن الصامت رضي الله عنه توفي سنة سبع وثلاثين
32		أبو الدرداء عوف بن مالك رضي الله عنه توفي سنة
36		حذيفة بن اليمان العسبي رضي الله عنه توفي سنة
36	بعد ما عاش 350	عمار الشامي رضي الله عنه توفي سنة
43		عبد الله بن سلام الأسرائيلي رضي الله عنه توفي سنة
		عمرو بن العاص القحشي رضي الله عنه توفي سنة سبع وأربعين
		أبو موسى الأشعري رضي الله عنه توفي سنة سبع وأربعين
		زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه توفي سنة سبع وأربعين
50		الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما توفي مسموما سنة
51		أبو بكر بن قيس رضي الله عنه توفي سنة
52		عمران بن حصين رضي الله عنه توفي سنة

سنة	الأعلام
52	أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه
54	حسان بن ثابت رضي الله عنه
55	سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
58	شداد بن أوس رضي الله عنه
58	عقبة بن عامر الجهني
59	أبو هريرة عبد الرحمن رضي الله عنه
61	الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قبلا يوم عاشوراء
62	علقمة بن قيس رضي الله عنه
64	العمان بن بشير رضي الله عنه
65	عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
68	عبد الله بن العاص رضي الله عنهما
73	عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
74	أبو سعيد الخدري رضي الله عنه
75	أبو ثعلبة رضي الله عنه
75	العر باض بن سارية رضي الله عنه
78	حابر بن عبد الله رضي الله عنه
87	عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما
87	عمار بن ياسر رضي الله عنه
91	سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
بعد أن عاش مائة	سنة وقد أحسن سبعين امرأة وهو آخر صحابي مات بالمدينة
93	أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد أن عاش مائة سنة	

وفيات العامة من الذين اشتهروا بالفتوى أيام الخلفاء الراشدين

سنة	الأعلام
61	علقمة بن قيس السجعي
63	مسروق بن الأحمق المحدثي
64	الربيع بن جهم
72	صفدة السهمي
73	عبد الله بن الزبير القرشي
74	الأسود بن يزيد الكوفي
74	عبد الله بن عتبة الطحلي

الأعلام	هـ
عمر بن ميمون البصري	71 في جمادى سنة ١٢٠ هـ وعمره
أبو أيوب شريح بن الحارث الكندي	80 عاش سنة ١٢٠ هـ
عبد الرحمن بن عثم الأشعري	81
سويد بن غفلة الكوفي	80
الأسود بن الحلال الكوفي	84

وفيات الثمانين الذين اشتهروا بالقوى وعرفهم بعد صفة

الأعلام	سنة
أبو الهذيلة زياد	90
مروان بن عبد الله الجبلي	90
رفيع بن مهران الرضائي	90
ربيع بن العباس بن علي بن أبي طالب	92
سعيد بن المسيب	93
زكريا بن أوفى	93
أبو لطفة حارث بن ريد	93
عبد الله بن شداد بن عتبة بن مسعود	94
عروة بن أرساة بن معزم	94
أبو بكر بن عبد الرحمن بن يحيى	94
مطرف بن عبد الله بن الأشج	95
سعيد بن حارث الكوفي	95
إبراهيم بن يزيد الحمصي	96
قند بن أبي حازم الكوفي	98
حارث بن ريد بن ثابت	100
سليمان بن يسار	100
شقيق بن سلمة الكوفي	100
عمر بن عبد العزيز بن مروان	101
أبو عمرو التميمي	103
علاء بن حبيب المفسر	103
خالد بن معدان السكلاحي	103
أبو بردة عامر بن أبي موسى الأشعري	103
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف	104

سنة	الأعلام
104	أبو قلابة عبد الله بن زيد
105	أبان بن عثمان بن عفان الأموي
105	عكرمة المصير المعري
106	إسماعيل بن محمد بن أبي بكر الصديقي
109	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
106	سليمان بن عبد الله
106	طاوس بن كيسان البجلي
107	عطاء بن أبي زيد اللبي
108	مسلم بن خالد المخزومي
110	الحسن البصري
110	محمد بن سفيان
112	رحاء بن حيوة الكندي
113	مكحول بن أبي مسلم
113	عبد الرحمن بن رافع الشامي البصري
114	عطاء بن أبي رباح البجلي
115	الحكم بن عتيبة الكندي
115	همد بن دينار الحارثي
115	مقاتل - 115
116	محدث بن دثار الكوفي
116	وهب بن منبه صاحب الأخبار
117	عبد الله بن أبي بكر بن الحارثي
117	عبد الرحمن الأعرج
117	قناة بن دعامة البصري
119	سليمان بن موسى لاموي البصري
120	نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب
120	أس كثر أحد القراء السبعة
120	أبو بكر بن حزم الأنصاري
124	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
126	عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديقي
127	ثابت بن سالم السامي
127	أبو إسحاق عمرو بن عبد الله الحميري
127	محمد بن واسع الأزدي

سنة	الاعلام
127	عاصم أحد القراء السبعة
128	نورجاء يزيد بن أبي حبيب
128	أبو الزبير محمد الأسدي
129	عبيد بن أبي كز
130	محمد بن المنصور المدني
130	عبد الله بن
131	مالك بن دينار
131	أيوب السخيتي
131	عبد الله بن دكر
131	عرقدة السنجي
135	عطاء الخراساني
136	ربيعة بن أبي عبد الرحمن
136	عطاء بن السائب الثقفي
136	العلاء بن الحرث اعصري
139	زيد بن أسامة
140	يونس بن عبيد العدوي
141	خالد بن مهران المصري
142	أشعث بن عبد الملك
143	سليمان بن طرخان
143	جديد الطويل
144	أبو شرملة الكوفي
145	هشام بن هروبة بن الزبير
148	سليمان بن مهران الأعمش
148	جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسن بن عوف بن أبي طالب
149	أبو الوليد عبد الملك بن حريج القرشي
149	محمد بن إسحاق صاحب المعري
150	الأمم لاعتلم أبو حنيفة النعمان

وفيات مشاهير المائة الثانية

154	أبو عمرو أحد القراء السبعة
154	معمر بن راشد الصعالي

١٥٥	الأعلام
١٥٥	ح. راوية
١٥٥	الامام مقاتل
١٥٦	جند أجداد السعة
١٥٧	نور بن عبد الرحمن الأدرعي
١٥٩	سفيان الثوري
١٥٩	شعبة
١٦٠	عبد العزيز بن أبي سفيان الماجشون
١٦٢	العارف سيدي إبراهيم بن أدهم
١٦٧	جند بن سفيان
١٦٨	سفيان بن عبد الرحمن التميمي
١٧٠	الخليل بن أجد الأزد
١٧٠	نور بن عبد الرحمن الأدهري
١٧١	أبو الحرث الليث بن سعد
١٧١	ابن عبد الحكم المالكي
١٧٤	عبد الرحمن بن طيبة
١٧٤	أبو عوانة الواسطي
١٧٧	شريك بن عبد الله الكوفي
١٧٧	الامام مالك رضي الله عنه
١٨٠	أبو وهب عبد الله الحزري الرقي
١٨٠	سفيان بن عمرو بن عثمان
١٨١	عبد الله بن المبارك
١٨١	عثمان بن كعب
١٨٣	موسى الكاظمي
١٨٤	أبو عبد الله بن صاحب أبي حنيفة
١٨٨	عبد الرحمن بن أبي حازم
١٨٩	المغيرة بن سفيان العمري
١٨٩	يحيى بن عبد الله بن يحيى
١٨٩	نور الحسن الكسبي
١٩١	عبد الرحمن بن القاسم المالكي
١٩٤	الشاعر أبو نواس
١٩٥	وكيع بن الجراح الكوفي

سنة	دعلاام
197	س. وه. 1 سكي
198	يحيى بن سعيد لقمان
198	سنيار بن عيسى
200	العارف معروف الكرخي

وفيات مشاهير المائة الثالثة

سنة	دعلاام
204	الامام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه
204	أبو عمران الامام أتمب المالكي المصري
207	أبو زكرياء القراء
211	أبو الغضائفة
212	عيسى بن دينار المالكي
212	عبد الملك الماحضون المالكي
213	أسد بن القرات المالكي
215	العارف أبو سفيان الهاراني
216	الامام الأصمعي
219	الحافظ الجبدي اخني
220	يحيى بن يحيى المالكي
227	العارف ياقان بشر الحافي
231	أبو تمام الشاعر
233	يحيى بن معين العدادي
233	الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني
234	الحافظ ابن المديني
237	حاتم الأصم
238	عبد الملك بن حبيب المالكي
238	الحافظ ابن راهويه
240	الامام سعدون المالكي
241	الامام أحمد بن حنبل
242	ابن أسم الطوسي
243	العارف مائة الخرت المحاسي
245	أبو تراب السجسي

وفيات مشاهير المائة الرابعة

سنة	الأعلام
303	الحافظ أخيه أبو زيد عبد الرحمن النسائي
309	الحسين خلاج
310	أبو إسحاق الزجاج صاحب التفسير
317	الامام النعوى صاحب التفسير
319	الامام ابن سامة
321	الحافظ الجعافى
323	الامام ابن دريد نو بكر محمد
322	الحافظ العزرى
322	أبو بكر سكاك
324	الامام أبو الحسن الأشعرى
330	الامام الرحابى
333	الامام أبو منصور الماترىدى
338	أبو جعفر النعمان صاحب صحيح دمشق
344	أبو الطيب المتنبى
344	أبو علي القالى صاحب كتاب الأمل
360	أبو بكر الآخوى
366	عبد القهار الجرجاني
376	أبو إسحاق سمنى
377	أبو علي الفارسي
381	الحافظ بن جويه
384	علي بن عيسى الرماني
385	الحافظ ابن شاذان أبو علي حسن سرفسي الهندي
385	الحافظ أبو الحسن الدارقطني
386	أبو طالب المكي صاحب قوت القلوب
386	ابن أبي زيد القيرواني المالكى صاحب الرسالة
392	أبو الفتح عثمان بن جنى
397	الحافظ القرطبي المالكى
394	أبو نصر بن سماعيل الخومرى
398	الامام طبري

الأعلام
الامام أصغ المالكى

409

وفيات مشاهير المائة خمسة

- 403 الامام أبو بكر الدقاقى المالكى
405 الحافظ الحجة الحاكم صاحب المستدرك
409 الحافظ ابن دابة
411 أبو سعيد المالى
412 أبو عبد الرحمن السامى
413 أبو الطاهر المالكى
415 عبد الوهاب النعمانى المالكى
428 الرئيس بن سنان
429 أبو محمد بن عيسى
430 محمد بن أبيه الاصمغاني صاحب الخبيرة
435 الامام الطروى
440 أبو انبلاء المعرى
450 الامام المسوردي
451 ابن يوسف المالكى
456 الحافظ ابن سزيم الظاهري
458 الحافظ الامام البيهقي أحمد بن حسين
463 الحافظ ابن عبد البر المالكى
465 الامام القشيري صاحب الرسالة
466 أبو بكر الأصمغاني
478 إسماعيل بن أحمد
481 أبو عثمان الصابوني
488 المعتمد بن عباد الأندلسي
490 أبو بكر السرخسي
494 نقاضى أبو الوليد النجاشي المالكى
498 أبو الحسن اللحى المالكى

وفيات مشاهير المائة السادسة

505

سنة الاسلام الامام العزالي

سنة	الأعلام
507	الحافظ ابن مظاهر المقدسي
513	ابن النجوى صاحب المنقحة
515	الامام الحريري صاحب المقامات
520	الامام أبو بكر الطرطوشي المالكي
520	أبو الوليد بن رشد المالكي
528	الفتح صاحب قلانة العقيان
530	الامام المازري المالكي
536	أبو العباس بن العريف المالكي
538	أبو القاسم محمود الرغشري
541	الامام سنده المالكي
543	الحافظ نوكر بن عيسى المعمرى المالكي
544	القاضي أبو الفضل عياض المالكي
559	أبو الحسن بن سوره
561	العارف بالله أبو شعيب دفين آرمور
561	الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
563	الشيخ عبد القادر السهروردي
565	طائفة المجتهد ابن سدة
568	العارف بالله علي بن غالب
570	أبو حسن المتطلي المالكي
570	الشيخ أحمد الرفاعي
572	العارف بالله الشيخ أبو يعزى بنور
576	أبو العباس الحب الطبري
580	الشيخ أبو مدين الفوت

وفيات مشاهير المائة السابعة

601	العارف بالله الشهير الشيخ أبو العباس السبي
606	الغفر الرازي صاحب التفسير الكبير
610	الامام ابن ساش المالكي
620	عبد الدين السمرقندي
623	الامام الرفاعي
625	العارف بالله مولانا عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه
636	ياقوت الجوى صاحب معجم البلدان

سنة	الاسم
626	الامام السكاكي
630	أبو الحسن بن الأثير صاحب الكاشف في التاريخ
631	العارف بالله أبو محمد صالح دفين آسي
632	السهروردي صاحب العوارف
633	العارف بالله أبو حفص عمر بن الفارض رضي الله عنه
638	الشيخ الأكبر ابن العربي الحاتمي
640	الحافظ ابن الصلاح
646	الامام ابن الحاجب المالكي
650	الامام ابن عمر
656	الشيخ العارف بالله أبو الحسن الذي دلى الشهير رضي الله عنه
659	ابن سيد الناس المالكي
660	عبد الله بن عبد السلام
667	الشيخ عبد الحق بن سبعين
671	الامام القروطي المالكي المفسر
672	محمد بن مالك النحوي صاحب التسهيل والألفية
675	الشيخ أبو محمد بن أبي حنيفة
675	العارف بالله سيدي محمد اندوي دفين سطر رضي الله عنه
676	الشيخ ابراهيم الهوسني المالكي
676	الامام النووي
678	العارف بالله أبو عبد الله الهرميري
681	الامام ابن خلكان
682	الامام الرويني صاحب محنت الموهبت
684	الحافظ أبو العباس القرافي المالكي
686	العارف بالله أبو العباس المروسي رضي الله عنه
687	الشيخ ابراهيم الجعبري
694	العارف بالله عبد العزيز البيريني رضي الله عنه
696	الامام الوصيري صاحب ائردة والهمرية

وفيات مشاهير المائة الثامنة

701	الامام النسفي صاحب التفسير
702	الامام ابن دقيق العيد
707	الامام البهزوري صاحب إكمال الأكمال

الاعلام	سنة
العارف بالله ياقوب هريش اشاري رضى الله عنه	706
العارف بالله بن عطاء الله الاكبرى صاحب احكام	707
أبو الفضل بن منظور صاحب كتاب لسان العرب	711
الامام لديني	711
الامام الرواي	719
الامام ابن السا المراكشي الشهير	721
ابن آجروم النحوي صاحب المقدمة	729
الحافظ ابن حمية الحلي	738
أبو سعيد المجاصي	742
أبو حفص الفاكهاني المالكي	744
أبو عبد الله العمري صاحب مدخل	748
الامام الجزولي شارح الرسالة	751
أبو العباس بن حري	751
أبو العباس بن فرحون	752
أبو حيان النحوي	753
شيخ عبد الله النوري لماكي	757
الامام شمس الدين الذهبي	758
الشيخ خليل صاحب المختصر	760
صفي الدين الحلي	761
الحافظ ابن القيم الجوزية الدمشقي	761
عبد الدين بن عبد الرحمن	766
الامام ابن السكي الشافعي	769
ابن هشام صاحب انقي وعبره	771
العارف بالله سيدي محمد وفا الشاذلي	775
العارف بالله أبو العباس ابن عاشر السلاوي	775
الامام ابي يعى الشافعي	778
الشيخ يوسف الكشمي	778
العارف بالله أبو زيد عبد الرحمن الهزميري	779
أبو العباس القيومي مؤلف الصباح في اللغة	779
العارف بالله أبو إسحاق الدليقي	771
لسان الدين ابن الخطيب	776

سنة	لأعلام
780	الامام القاب
781	أبو الحسن السيرافي الحلي
791	الامام الشافعي المالكي صاحب الاعتصام
798	ابن مائة مصري

وفيات مشاهير المائة التاسعة

801	العارف بالله سيدي علي وه الشاذلي
802	أبو عمران شارح الرسالة
803	الادم ابن عرفة المالكي
804	العارف بالله ابن المنين
805	السراج سلمى
806	الحافظ ابن الدين العراقي
807	الشيخ المكودي الحنفي لامي
808	الامام المؤرخ ابن حطون المغربي
808	الحافظ الدمايني صاحب حياة الحيوان
816	أبو طاهر الفيروز آبادي صاحب القاموس
825	الشيخ أبو الوهاب مقدسي الشاذلي
830	العارف بالله عبد الكريم حلي صاحب لسان السكامل
837	ابن رجب المالكي
847	العارف بالله شمس الدين الحلي الشاذلي
852	خادم ابن عمر لعينقاني الشافعي
855	الامام العمري
857	أبو العباس الحضرمي
861	السكالي بن الهمام
864	الحلال الحلي الحضرمي القسري
870	الامام خروفي صاحب دلائل الخيرات
875	العارف بالله أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي صاحب التفسير
881	الشيخ الأشموني المالكي
899	العارف بالله أبو عباس الشيخ رزوق
899	الحافظ السجدي
900	الشيخ السوسي صاحب اعتقده

الأعلام
العارف بالله أبو عبد الله أعمار دفين آرمور 900

وفيات مشاهير المائة العاشرة

الحافظ ابن ركري 906
أبو الحسن الوائلي 910
الشيخ أبو القاء محمودي 916
سيدى إبراهيم بن هلال 910
الشيخ داود الأنطاكي 910
أبو الحسن اليهودي صاحب وفاة الوفاء 911
الحافظ جلال الدين السيوطي 911
العارف بالله الشيخ عبد العزيز التناغ 914
ابن غازي المكناسي 920
الامام المنعيلي 920
الحافظ ابن سعد 920
شيخ ركري 920
العارف بالله أبو الحسن بن يوسف الرشدي ربيع مله 920
العارف بالله أبو محمد عبد الله الهروي 920
العارف بالله سيدى سعيد بن عبد المم 920
العارف بالله سيدى محمد بن عيسى المسكيني 920
العارف بالله سيدى بن احواس وكان حيا 921
الحافظ المنعيلي 922
أبو عبد الله الامام الخطاب المالكي 924
الحافظ ابن حبان 926
الحافظ أبو زيد سكين 956
العارف بالله أبو رزاق المسكيني 960
عبد الوهاب الردي 960
العارف بالله سيدى عبد الله بن ماسي 961
أبو عبد الله الشافعي 963
الامام الحروري 963
العارف بالله سيدى أحمد اموسي 970
الحافظ التمارقي 971
سعد الدين البغدادي 972

سنة	الأعلام
973	العارف بالله سيدي عبد الوهاب الشعرائي
976	العارف بالله سيدي عبد الرحمن المحدث
979	ابن تركي شرح المشهوره
981	العارف بالله سيدي هادي بن أحمد البرقي
982	أبو أسعد سمر
982	الامام القري
983	ابن عسكر صاحب السوجه
991	اسارف بالله أبو نعيم سيدي رضوان الحوي
992	العارف بالله سيدي محمد السكري المديني
992	ابن عرضون المالكي
993	أبو العباس المحدث اسمي
995	الحافظ بن محمد ادبي طبري
997	روح أو شفاء السوي
999	العارف بالله مولاي عبد الله بن الحسن المديني

وفات مشاهير شيوخ الحادية عشرة

1004	العارف بالله سيدي حسن المعروف بن شكاوي دمن شله
1006	العارف بالله أبو عبد الله بن مبارك الزعري
1009	الشيخ محمد بن يوسف الماري
1010	العارف بالله سيدي محمد شرف
1012	الشيخ القصار القاسي
1013	العارف بالله أبو الحسن سيدي يوسف القاسي
1013	أبو الحسن الصوملي
1013	العارف بالله أبو عبد الله المعروف بابن حصون دمن سلا
1016	ابن سلطان الموف على القاري
1016	الحافظ أبو العباس السهوي
1021	أبو العباس بن أبي الحسن القاسي
1025	أبو العباس المعروف بن اناضي
1030	الامام الماري
1034	الشيخ أبو الحسن القشمدني
1036	العارف بالله أبو زيد الناسي

س	الأعلام
1036	الشيخ أحمد بابا السوداني
1040	الامام سيدى عبد الواحد بن عاشر صاحب نظم للرشد
1041	أبو العباس صاحب فتح الطيب
1041	سيدى ابراهيم المقتدى
1044	لامام الحلى صاحب لسيرة
1047	العارف بالله سيدى عبد الله بن على بن طاهر
1050	العارف بالله سيدى رجال الكوش
1052	العارف بالله سيدى العربي بن أبى المحاسن صاحب المرأة
1063	الشيخ أبو العباس بن عبد الصادق
1066	الشيخ على الأحمورى المالكي
1066	الشيخ سعيد قدورة
1069	الشهاب الخفاجي
1072	الشيخ ميارة العاسي
1076	الامام الصاغ انقبلي
1077	الشيخ أبو عسيرة
1078	عبد السلام بن ابراهيم الثاني
1083	العارف بالله سيدى قاسم الخصامي
1085	الشيخ سيدى محمد بن ناصر المرعي
1089	أبو سعيد المرغيني صاحب المقع
1089	العارف بالله مولاي عبد الله لورني
1090	الحافظ أبو سام لعيسى
1091	العارف بالله سيدى عبد القادر عيسى
1098	أبو العباس الحوي
1099	الشيخ عبد الباقي الزرقاني
	سيدى المهدي العاسي شارح دلائل الخيرات من أهل هذه المدينة

وفيات مشاهير المائة الثانية عشرة

1102	الشيخ الحرشي المالكي
1102	الامام اليوسي
1106	الامام الشرحبي
1108	أبو العباس التجموعي
1120	العارف بالله أبو عبد الله الورياني

سنة	الأعلام
1122	الامام الزرقاني شارح المواهب
1125	التفراوى شارح الرسالة
1127	العارف بالله مولاي التهامي الوزاني
1127	» بالله أبو العباس بن عبد القادر القسناوي
1128	» بالله أبو العباس سيدي أحمد بن ناصر الفرعي
1131	» بالله سيدي عبد العزيز لدناع صاحب لمذهب الارز
1133	أبو العباس الرسموكي
1137	الشيخ إسماعيل حقي صاحب روح البيان
1140	الحافظ لافرائي لمراد كنسي
1140	الحافظ أبو علي بن رجا
1140	الشيخ أبو الحسن بن جندوش
1144	الحافظ الخطيب أبو العباس المقرئ
1144	أبو العباس القصاعي
1144	العارف بالله عبد القوي النابلسي
1144	أبو العباس السوداني النحوي شارح الأبرومة
1150	الامام ابن عقبة
1150	الحافظ أبو العباس بن مبارك الخطيب جامع مذهب الارز
1159	الامام العكاري الرباطي
1159	أبو العباس ابن عبد العزيز الحلالي
1162	الشيخ مصطفي البكري
1172	العارف بالله مولاي إبراهيم بن أحمد المدغري
1174	أبو العباس البصري
1177	العارف بالله أبو العباس الصقلي
1179	الامام البرزعي
1180	العارف بالله سيدي محمد المعطي بن الشيخ صاحب لمجربة
1181	العارف بالله مولاي الطيب الورياني
1182	الشيخ جوس القاسي
1183	الحافظ أبو العلاء العراقي القاسي
1192	العارف بالله سيدي عبد الرحمن العيلروس
1194	الشيخ البنان صاحب الحاشية على الزرقاني
1194	العارف بالله سيدي علي الملقب بالجل
1199	الامام عبد الكريم اليازغي

سنة

الأعلام

1200

لامام حسوى شيخ الرهونى

وفيات مشاهير المائة الثالثة عشرة

1201

العارف بالله أبو العباس المردي المالكى

1204

الشيخ سامن الحل صاحب الحاشية على الخلايق

1205

الشيخ مرتضى شارح القاموس والاحياء

1207

الشيخ عبد الله الميرغى

1209

الشيخ التاودى بن سودة عالى

1217

الشيخ بطرس كركر

1228

العارف أبو العباس النجافى

1230

الشيخ رهونى صاحب الحاشية على الزهرنى

1231

أبو عبد الله الهوسنى صاحب الحاشية على المردي

1232

الشيخ حمدون بن الحاج العباسى

1239

العارف بالله الشيخ مولاى العرفى المرقوى

1241

أبو العباس المادى صاحب الحاشية على الخلايق

1240

الشيخ العارف بالله سيدى المختار الكنى

1250

العارف بالله مولاى المسكى الوزانى الرماطى

1253

المحدث السيد عبد القادر الكوهى

1253

العارف بالله أبو العباس بن إدريس الشاذلى

1258

أبو الحسن النسولى شارح التحفة

1266

العارف بالله سيدى إبراهيم الريسى

1266

العارف بالله أبو العباس بن محمد

1270

بدر الدين الجوى

1266

العارف بالله سيدى قنور العلى

1267

العارف بالله سيدى الحاج العربى الوزانى

1271

العارف بالله مولاى عبد الواحد الدماخ

1275

العارف بالله أبو العباس سدوى الشهير بدين

1275

الفقيه أبو عبد الله بن عبد الرحمن البيلالى

1276

الامام الباجورى

1284

العارف بالله الشيخ سيدى نوكر لى الرماطى

1294

العارف بالله مولاى الطيب بن المرقوى

سنة	الاعلام
1294	المؤرخ أبو عبد الله أكديوس المراكشي صاحب احيش
1299	الشيخ عيش المصري
1300	الشيخ عبد القادر بن عجي الدين الخرازي

وفيات مشاهير المائة الرابعة عشرة

1302	الشيخ كدور السبي صاحب اختصار حاشية الزهوي
1303	الشيخ حسن العدوي
1305	أبو العباس أحمد فارس اللباني صاحب حريدة اخوت
1306	الشيخ دسلان
1309	العارف بالله الشيخ سيدي محمد العربي المنغري
1311	الشيخ سيدي إبراهيم التادلي الرباطي
1316	الفتية ابن عبد الحادي الفاسي
1320	أبو العباس عابدين الدمشقي
1322	الشيخ محمد عبده المصري
1327	العارف بالله الشيخ سيدي محمد بكني
1328	العارف بالله الشيخ ماء معين النقيبلي
1328	الشيخ الحاج علي السوسي
1329	العارف بالله والدنا أبو عبد الله الموقت المراكشي
1333	مولاي عبد الكبير الكتاني الفاسي
1336	الفتية السيد الجيلاني بن أحمد الرباطي
1347	الحافظ أبو عبد الله بن القرشي المراكشي

يقول جماعة محمد الموقت كان الله له ، ومن أراد بسط الكلام ، من تراجم هؤلاء سادات
وذكر مواليدهم ، عليه بكتابنا :

[البحر الراسخ - في ذكر ملوك الشرق والغرب ومعاصريهم من السواد والفاخر]
وعنها ذكره كغاية لدوي لصائر

تم كتاب الصياح المتشعر

وبليسه

تليين لطع * في ذكر ما يستر السمع

ببذة من عجائب المخلوقات وصفاتهم

قال المسعودي في مروج الذهب : إن الله سبحانه وتعالى خلق في الأرض قبل آدم ثمانية وعشرين أمة ، على خلق مختلفة وهي أنواع : منهم ذرية نوح وكلابهم قرقرة ، ومنها ماله نذر كالأسود ورموس كالبصر . وطهم شعور وذئب وكلابهم دوى ، ومنها ماله وحوش واحد من قبله و آخر من خلفه ورجل كذبة ، ومنها ما يشبه نصف الإنسان يسير وحده ، وكلابهم مثل صياح المراكب . ومنها ما وجهه كالأدمى وشعره كاللحماء وفي ريشه قرن ، كالبهم مثل عود الكلاب ، ومنها ماله شعر رأس ودب كالقرد . ومنها ما يرب في البحر كالحمر . وآدم صوال . وقال ابن هده : أدم لما تكلم وتسلط حين صارت مائة وعشرين أمة ، وه يخلق الله تعالى أنصاره ولا أجل من الإنسان .

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين رأى ثمان مائة وعشرين أمة . مهاجرتهم في البحر ، وأربع مائة وعشرون في البر .

وقال شيخ عبد الله في كتابه [تحفة الأنساب] دخلت إلى مشرد عرفت قبور عدد فوجدت من أحدهم طولاً أربعة أشبار ، وعرضه شبرين ، وكان يسير في الماء نصف ناقة تحركت في من فك أحدهم الأسفل ، فكان نصف الناقة يسير . ورأسها ألف ومائتي مثقال ، وكان دور فك ذلك العبدى سمه مشرد ع ، وطول عظم عظم أحدهم ثمانية أذرع ، وعرض كل صانع من صناعهم ثلاثة أشبار كوج الرحم .

قال وقد رأيت في البحر مائة ثلاثين وحشاً من نسل عدد وحش البحر إلا طوله أكثر من مائة وعشرين ذراعاً . كان يسير في الماء وكان يأخذ عرس تك يطعم بها واحد الإنسان نوله صغير . وكان من قوته يكسر سمه . وفي القوس يذبح حده وأعضاءه كالجمل طبع اللحم وكان صاحب الذراع قد أخذ في ذراعاً تحمل على عنقه وسمه عذبة لرأسه كأنها قطعة من حبل وكان يأخذ في يده شجرة من أسود كالصفا ودرج من عسل لثته . وكان جباراً متوصفاً كان ذا تقوى يسير على درجته في ويكرمه . وكان رأسه يسير في ركبته ورجله على عنقه . لم يكن في البحر حم يمكنه دحوش إلا جبار وحده ، وكانت له تحت على صوته وأبصاراً مربت في البحار .

وهل لي قصى للبحار يعقوب بن سليمان إن هذه المرأة العادية قتلت زوجها ، وكان سمه آدم وكان أقوى أهل البحر قبل إله صعبه إليها فكسرت فأنزله من ساعته .

وروي عن وهب بن مسه في عروج من عن أنه كان من أحسن الناس وأجملهم إلا أنه كان لا يوصف طولاً ، قيل له كان يحوش في ثغورهم في يسير ركبته ، ويقال إن الطوفان علا على رموس لخيار أربعين ذراعاً ، وكان جباراً مديته فتعطفاً كما تحصى أحدكم الحدود صغير وعمره مائة دهر ، طويلاً حتى أدرك موسى عليه السلام ، وكان جباراً في قتاله يسير في الأرض راوياً جراً ويسير ماشياً ، ويقال أنه لم يحضر مو إسرائيل في لثته ذهباً في قطعة من حبل على قدرهم واحتجب على رأسه لثتها عابده ، فمضت منه طير في مستقره حجر مقدور فوضعه على آخر إحدى على رأسه فانتقب من وسطه وانخرق في عنقه ، وأخبر الله عز وجل نبيه موسى عليه السلام بذلك

طرح إليه وصره بصاد فتمته . ويصل بن موسى عليه السلام كان طوله عشرة أذرع ، وعصاه عشرة أذرع ، وقعر في الهواء عشرة أذرع . وصره فتم يصل بن عرقوبه ، فسارك الله أحسن الخالقين .

ومن ذلك ما قيل عن أمه علي بنت آدم عليه السلام وكانت مقدرة بغير أح ، وكانت مشوكة الحنقة طارئاً . وفي كل يد عشرة أصابع . ولكل أصبع ظفران كاللحمين ، وهي أول من نعى في الأرض وعمل الشجر . وصغر ماذهبي . واستخدم الشياطين وصرهم في حواء اسحر وكان قد أرسل الله تعالى على آدم عليه السلام سماء عظيمة تطيعها الشياطين . وأمره أن يدعها في حواء اسحرهم ، فصفها عشق وسرقها . وحدثت بها الشياطين . وتكلمت نبي من سكانها فدعا عليها آدم وثقت على رب حواء . فترسل الله عليها أندا أظم من نيران فيحرق عليها وقتلها ، وذلك بعد ولادتها عوجاً بسنتين .

ومن ذلك ما حكى عن نعيم في المدينة من بلاد الأكراد في حمل من حمال الموصل إنساناً طوله تسعة أذرع وهو حتى لم يبلغ الحنك . وكان يأخذ بسده لرحل القوي ورويه حنك ظهره ، وتراد صاحب موصل سحاراه ، فقيل في عقبه حمل . فركه .

وروي عن الإمام الشافعي رضي الله عنه أنه قد دخلت بلدة من بلاد اليمن . فرأيت بها إنساناً من وسطه إلى أسفل بدن واحد . ومن وسطه إلى أعلاه بدنان مفترقان برأسين ووجهين وأربع أيد . وهما كالأر وبشرمان ويتصلان ويتلاطمان وباطنهما . فأنتمت عنهما قليلاً ورجعت ، فقيل لي أحسن الله عزاء في أحد اثنين ، فقلت وكف صعب . ففعلت في شجرة حمل دقيق ورتب حتى دبل ، ثم أقطع ورأيت لحمد آخر بالسوق داهما وراحعا .

(أول جامعة محمد لمؤقت كان له) وسره . الأعجمية بها ما شاهدته في آخر العشرة التي من هذا بقرن الرابع عشر بحضرة المراكشية ، وهو أن اخص ناس أتى بولده لا يحضره بعلية من بعده إلى أمه له يس واحد . ومن وسطه إلى أعلاه بدنان مفترقان كاهله لمؤقتة من ص لا فرق . ويقع عمر كثر إلى أن مات أحد اثنين ، ومات آخر بعده ثلاثة أيام .

ومن ذلك ما ذكره في الكتاب المذكور أنه أهدى إلى أتى مسور السمان فرس له قرنان وثعلب له حناص إلى قرب منه إنسان بشرهم ، وإذا بعد ألتفهما .

ودكرته ولد بالهارة غلام به أربعة أرجل ومثلها أيد .

ودكرته كان لبعض ولده مصر بمصر فولد قوم من أعمال الصعيد فتزوج بها وولده ولد . ثم اقلب امرأة فتزوج بها وولده ولد .

وأما كثر بأربعة قرون . ودحاجة بأربعة أرجل ورأسين ، وحيوان برأسين والمخرج واحد فكثير ، وعجائب الله تعالى في مصنوعاته غير مناهية .

ومن ذلك بنات الماء وهم أمة يبحر الروم يشهن النساء ذوات شعور وبذي وروج وهن حسان وطرق كلام لا يفهم ، ونحك ، ولهن رجال من جفهن . ويقال إن الصيادين يصطادوهن ويحبسونهن فيحدون لآته عظيمة لا توجد في غيرها من النساء ، ثم يعيدوهن في البحر فاب ويقال إن هذا صنف يوجد بالنيل ورشيد على ما ذكر .

وحكى عن الشيخ أبي العباس الخري . قال حدثني بعض انتحارته في سنة من اسنين
خرجت سمكة عظيمة فتقوا ذهابا وجعلوا فيها الحيات وتخرجوها فصحت ذهابا ، فخرجت حاربه
حساء ، جلجلة نساء ، سوداء اشعر ، جراء الخدين ، كلاله العينين من أحسن ما يكون من
النساء ، ومن سرها اي نصف ساقها شي وكاثوب يسر قلبها ودبرها ، ودتر عبا كالارار . فأخذها
الرجال إلى البر ، فصارت تظلم وجهها . وذهب شعرها ، ونقص يدنها ، واصبح كما يصبح النساء
حتى ماتت في أيديهم . فلقوها في اسحر ، فذكرت انك أحسن الخالقين .

ودكر ان رولاق في تاريخه ان رجلا من الأندلس من الجزيرة اختصا صا حارية من البحر
حساء اوجه ، سود ، الشعر جراء خدين ، كلاله العينين ، كأنها بذر ليل الحميم ، كاه الأوصاف ،
فأقامت عنده سنين ، وأحبها حاشديدا . وولده ولد ذكر ، وبع من العمر أربع سنين ، ثم
أرد سفر فاستصحب معه زوجته . فم توطأت البحر أحب ولدها وأحب نفسها في البحر ،
فكانت يتي نفسه خلفها ، حرد سيب . فلم يكنه أهل البرك من ذلك . فقامت بعد قدره أيام
ظهرت له وأنت له صدد كثيرا فيه . ثم سالت عليه وتركته . فكان ذلك آخر العهد .
فذكر الله ما أكثر عجب خلقه ، وما تشاهده وسمع به أكثر . فبحال قدره على كل شيء
لا اله الا هو ولا معبود سواه . ولما قد عرف الخائر والمنجيين . وهم من كل مملوك بلاد
إلى قدره الله تعالى قايين ، وإياهم سمع عجب حشر شجسته ولم يكن فيه . وحسن ما سمع منهم
يشاهده فضع تشكيب فيه . وترى ما فيه . وذلك لثقل عقله .

فلا تكن مكذبا . فسمع من عجب المصوعات في آفاق والسموات

ومن أعرب ما ذكره صاحب [تحفة الألباب] ان في بلاد السودان ملة لاروس هم ، وقد
ذكرهم الشعبي في كتاب [سيرة المهدي] وذكر ان في بلاد المغرب أمة من ولد آدم كلهم نساء
ولا يعيش في أرضهم ذكر . ون هؤلاء النساء يمدحن في ماء عدهن فيجلن من ذلك الماء .
وتلد كل امرأة مهن بنتا ، ولا يلدن ذكرا أبدا .

ولك الذمة التي لاروس لهم نسهم في ما كرم وثوابهم في صدورهم ، وهم كثير من
كاليهم يتناسلون .

من أعرب ما سمع أنه كان لبعض السلاطين انه شحت عبدا أسود . فاعطى مكارها ،
ووبعت بالسكاج ، فكانت لاتدبر عنه ساعة واحدة ، فشكت أمرها لبعض القهرمانات . فذكرها
أن لاشيء أكلح من القرد ، وتقول ان حاء قرد تفرق قصرها بقرد كبير ، وكان عندها شباك
نظر منه إلى الناس ، ففتر عن وجهها وفترت إلى القرد ونظر إليها فعمرتة تعيب ، فتقع وثاقه . فطلع
لها فأحانه في مكان عندها ، وصار معها ليل نهارا على كل وشرب وسكاج إلى ان قطن سكت
أيوم فمهم نفسها . فزيت يرى الممالك وركب فرس ، وحث من نهب قدر مناطق وحلت
القرد معها إلى مصر ، فاستقرت في بعض بيوت بالصحراء .

ومما يدل على قوة شهوة النساء أن أخباره يزعمونها صغيرة ويصونها كبرة ، ولا تراعى
هذه الحقوق مع وجود عقلها بل سها تخدع من تريد لشهوها ولو كان من وسعها قدرها فترى عبا

عليه ، وتساو للمندان في سب ذلك .

ذكر بن كثير في تاريخه انه كان طراسس بنت تسمى سبعة زوحت ثلاثة زوج وهم لا يفسرون على اقتباس مكارنها ، وظنوا ان مارتا . فلما بلغ حسن عشرة سبعة عار فديها ، ثم حصل يخرج من محل شرح شيء قبلا قليلا إلى أن يرر منه ذكر قدر الأصح وديان ، فسجل الحكيم الدبع .

ذكر الرابع في ذكر كرمه في السكتيين بالصرط أن رجلا جاء إلى بيت المعتصم العباسي ، وقال قولوا على تلك صرط فوعدوا بكلامه لكث . فقال لهم قوتوا به ذهب ، فعد ، حام لدس وهو شدي لصرطي . فقال عدي دلس عده ، فتؤدون به ، فعد ، دخل ون به انه هم ممدك ؟ فقال أصرط صرطه على اسراوين ، فقال إن فعلت ذلك فذلك مئة دينار . وبن عكرت مئة سوط ، ففعل وأخذ الدنانير .

وحكى عن رجل أنه كان يفتح - ب لصرطته ، وكان سعيد بن حميد يصعد على إيقاع العيدان .

وعن يحيى من شخص من المولى أنه حضر في مجلس وكان به قود ، فقام بوسط المجلس ووضع يديه على الأرض وردد رحله في الهواء . فصار مكسب رأسه إلى الأرض ورحله إلى فوق ، وصار يحرك رحله على يده اعود . وكل حرك رحله صرط صرطة ، وإتقرت على ذلك إلى أن فرغ القواد .

قيل ذهب بين يدي خراج من يوسف رحن من اسمه ، فقام أحد في الكلام صر ، فصرر سده على اسمه . وقال يا من تكلمني فمكت ، فقام من مكى فكم لأمر في شتمين من لعص لأمر وقد نك كفت اليوم . من هب الامير ان انا ولعنا ، وبقى الارطان السعال والصرط .

قل لب بعض اشراء اسمه قولح شديد في بعض لاسعد ليار ، ففعل يتووه ويتشق ويقول . يا الله صرمة . ورفع صوته بحصره رقائه ، فقام فصيح وقد شرف على الهلاك ، وعاش الموت قال : اللهم إني أشتك احبه . فقال بعض رفقته ما رأيت أحى ملك أنت من العرب إلى الآن تسأل الله في صرطه فما فرحت بها ، فصررت تسأله الخبة ابني عرصه السموت والأرض

حكى بن حنبل عن أبي معشر التديكي أن بعض الملوك سلب رجلا من أساعه ليعاقبه بسب جريمة صرمة فاستحق ، وهم أن أنا معشر يدل عليه الطريق التي استخرج بها الضمير ، فتراد أن بعض شت لا يهتدى إليه . فأخذ ضما من المحاس وجه فيه دما ، وحمل في الدم كرس من الذهب ، وحسن على الكرسى أما فطنه الملك ، ودلع في طنه ، فصار عرجه قال لأبي معشر عرقي موضعه بنا جوت به عادتك . فعمل المسألة نبي يستخرج بها ذلك . ثم سكت ساعة حزنا ، فقال له الملك ما صرت سكونك ؟ فقال أرى شت عجيبا ، فقال ما هو ؟ قال أرى ارجل لظاوب على حل من ذهب ، والخل في بحر من دم تحت سور من نحاس ، ولا أعلم في هذه موضعه على هذه الصفة . فقال له أعد النظر ففعل ثم دل لا ترى لا كما ذكرت ، وهذا شيء ما وقع

في مثله . فلما أبس الملك من القدرة عليه . اطر في يدي في البلد بالأمان فخرج ، فلما حصر بين يديه سألته عن اوضع الذي كان فيه فأخبره بم فعل فأنجحه حسن احتياله في إحقاق نفسه وإطافه في معشر في استعجازه لذلك . وهذا من الحماة ، ولأني معشر إصابات كثيرة من هذا النوع .

حكى قاضي أبو اليسر عصفه أن حبلًا بذل له حبس كورة فيه عرق أعلى العار نقب كهم لكور إذا دخل إليه . فان وجد في ذلك الحب حزمة من أقبال عددها خمسة عشر فصيها لا يدري من أي شيء هي ، وقد حلت تلك الفتنة لا يشدر أحد أن يعقد منها ، وإذا أحسد الإنسان تلك الحزمة وخرج من العر سقطت أخرى مكانها هكذا دُم أبدأ ، وهذا من أعرب ما يسمع .

ومن العجائب حل عظيم بقرب مدينة دريخت في أسفله صيغة يسكنها قوم ليس لهم شغل سوى الترويع وآلات الحروب وليس لهم زراعة ولا - بين ، وهم أكثر الناس حيلة وما لا يقصدهم ليس من سائر الآفاق بكثير من السلع والأصنام .

ومن عجيب أمرهم أنهم . إمام فيهم الميت ، وإن كان رجلاً سموه إلى رجال في دوت تحت الأرض يقطعون أشباهه ويستولون عصفه من الأصنام ويبيع ، ويتبعون طبع ناحية ويصوبه للبربان أسود تاركه ويتقون بشيء يتحول سحره من الحيوان والبر أن يأكل منه ، وإن كان ميت امرأة سموه إلى ساء تحت الأرض فيخرجون عصفها وتطعمون لها فأجداً ، ومن حيرة هؤلاء أن لا يقتلوا عبي واحد منهم لأنهم ليس لهم دين يعرف ولا يحظون لأحد طاعة ، وحاصرهم أمير سيف الدين محمد صاحب دريخت ، وكان في عسكر عظيم ، حين رؤوا العسكر قد أحاط بهم خرج من تحت الأرض حانة منهم عليهم الأسلحة المحكمة ، فأشاروا بأيديهم إلى الحبل ونسكموه بكلام لا يفهم ، ثم عاتوا تحت الأرض ، وإذا برج عظيمة وتلج وبرد ، وكادت السماء تنطلق على الأرض فلم يبق من العسكر إلا من سقط على وجهه وهرب ، فيصلم بفرسه صاحبه فيقتله ، حين بعدوا عن القرية ، اكتشفت تلك التلويج وفقد من العسكر خلق كثير ، وذلك من سحر أوشك الذين يجردون اللحم عن عظام الموتى تحت الأرض ، وهذا من الحماة .

قال في مرآة لربان جبل الفتح من أعظم حال الدنيا فيه أم كثيرة وبذلك وهم اثنتان وسبعون أمه كل أمه مل لسان ومث ، وفيه شعاب وأودية ومدين . فل وفي هذا الحبل قروود يقب القرد على رأس الملك ، وإذا كان الطعام مسموماً عمر القرد الملك بعينه ، حيث يسمع من الأكل .

وقال بن الحوري في المرآة أن بين الهند والمين طلة من محاسن على عمود من نحاس فإذا كان يوم عاشوراء مدت عتقها إلى سحر تحتها فشرت منه ثم عادت على ما كانت عليه ، ثم تفتح مقارها فيفيض منه من الماء ما يكفي سكان تلك البلاد وزروعهم ومواشيهم إلى مثل عاشوراء من السنة القابلة ، ثم تفعل مثل ما فعلت في العام الماضي .

وقال في المرآة إن في أرض الموصل حلاً قريباً من ناحية الشرق عليه دير يقال له دير

الحنافس لتتصاري فيه عيد في ليلة من العام .

قال ابن الخوري حكى لي جماعة من أهل الموصل أنه في تلك الليلة تصعد إليه جميع الحنافس التي في الدساء وتبث فيه ألوف من الناس يمشون عليها طول الليل ، فدا طلع الصبح لم يوجد للحنافس أثر وأرض الغرب مثله .

وقال في المرأة ومن العجائب دير الزرازو ، وذلك أنه يقصد في يوم معلوم من السنة كل زرزور على وجه الأرض ، ومع كل واحد ثلاث زيات واحدة في منقاره وأثنان في رجله ينقون ذلك جميعه في الدير . فيقتصر منه الزهانة ما يكتبهم لمرحهم ويداهم وينبعون منه ثوانهم إلى العام القابل ، وهذا الدير في مدينة رومية .

قال الرعشري في كتابه [ربيع الأبرار] مدينة تفت يسكنها اليوم الترك وهي التي يدس إليها المسك الثني يقل إن من أدم فيها أصابه سرور لا يدري ماسمه ، ولا يرال صاحبها متسما حتى يخرج منها .

قال في المرأة بلاد معين وأهلها موصوفون بالصاعة الدقيقة والناوير الحسنة يعرفهم في تصويره بين من هو ضاحك ، ومن هو حجلان ، ومن هو مستهزئ . ومن هو سرور .

قال بعض السامعين دخلت مدينة . فرأيت فيها ثلاث عجائب لم أر مثلاً قط : رأيت رجلاً فارس في مدمن نوى فلسه الفصي ، ورأيت شيخاً كبير يدور على أبواب القيان ماشياً بعلهم لغناء ، فدا حصرت الصلاة صلى وعمدا ، ورأيت رجلاً أعسر يكب شماله وهو يسبق من يكتب بيمينه .

ومن أغرب ما سمع وأحله ما حكاه العمري أنه رأى في مدينة هاوند ورد أصغر في الوردية ألف ورقة ، وذكر أنه عثها فكانت كذلك .

حكى الثعالبي في كتابه [المعرائس] أن المدهد يرى الماء تحت الأرض كما يرى أحدكم الشراب في كأسه .

قال صاحب عرائب العجائب حل القدر بصعيد مصر الأدنى مطلقاً على الليل وفيه عجوبة لم ير مثلاً في سائر الأقاليم وهي بنية إلى يومنا هذا ، وذلك أنه إذا كان آخر فصل الربيع قسم إليه في يوم معلوم طيور كثيرة تاتي سود الأعناق مطوّرة الحياض سود أطراف لأحسنة في رعاها بحاجة يقل لها طير النحل لها صاحب حسنة الآذق . فتتصد مكاء في ذلك الحبل . فيفرد منها طائر واحد فيصرب بمقار في مكان مخصوص في شهر الحبل عند لا يمكن الوصول إليه ، فان علق تفرقت الطيور عنه ، وإن لم يعلق تقدم غيره وضرب بمقاره في ذلك الموضع ، وهكذا واحد بعد واحد حتى يعق منهم واحد فيبقى معاق بمقاره ، فتفرق عنه الطيور حينئذ وتذهب إلى حيث جاءت ، فلا يرال معاق بمقاره إلى أن يموت فيصطحل في العام القابل ويسقط ، فتأتي الطيور على عادتها في سنة لينة فتعمل العمل المذكور . فل وقد أخبرني بهذا غير واحد من المصريين ممن شاهد ذلك ، وهذا مشهور معروف بمصر إلى يومنا هذا .

ومن العجائب ما حكاه كثير من المؤرخين أنه كان سائر سبع مدائن في كل مدينة عجوبة

ففي أحدهما : تمثل الأرض ، وهذا التوى على الملك بعض أهل مملكته يخرجهم حرق نهارهم عليهم في التمثال فلا يستطيعون سدد الشئ حتى يفتحوا في ذلك الكد ولم يسد في التمثال لايسد في ذلك اليد .

وفي الثانية حوض إذا أراد الملك أن يحضرهم لطعامه أتى كل واحد بما أحب من شراب فصبه في ذلك الحوض ، فأحتاجت الأشربة ، فكل من سقى منه كان شرابه الذي جاء به .

وفي الثالثة : صبي إذا أرادوا أن يعلموا حال العائث عن أهله قرعوه ، وإن كان حيا سمع له صوت . وإن كان ميتا لم يسمع له صوت

وفي الرابعة : امرأة إذا أرادوا أن يعلموا حال العائث نظروا فيها فأصروه على أي صه هو عليها كأنهم يشاهدونه .

وفي الخامسة : أورة من نحاس ، إذا دخل فيها العريب صوت الأورة صوما يسمعه أهل المدينة .

وفي السادسة : قاصيان جاسان على الماء فيأتى الحصان ، فيمشي لحق على الماء حتى علس مع تقاصيين ، ويقع للبطل في الماء .

وفي السابعة : شجرة ضخمة لا تظل إلا سائها ، من جلس أحد ظنته إلى ثوب شخص ، فإذا رادوا على الألف وسد جلسوا في الشمس كأنهم .

الكهنة السبعة الذين ملكوا مصر

ولهم من الأعمال السبعة والأمور العربية ما يكاد يعد من قيل المحال .

الكاهن لأول : اسمه سيلم وهو أول من اتخذ مقياسا لريادة النيل وعمل بركة من نحاس وعلمها عقمان ذكر وأنى وفيها قليل من الماء ، هذا كان أول شهر يريده فيه النيل اجتمعت الكهنة وتكلموا بكلام يعبر أحد العقابتين . فإن كان الذكر كال النيل في الزيادة ، وإن كانت أنثى كان النيل في النقصان .

الكاهن الثاني : اسمه اعشامش من أعمال البحيرة أنه عمل ميرايا في هيكل اشمس ، وكتب على الكفة الأولى حقا ، وعلى الثانية دطلا ، وعمل تحتها قصورا ، قد حصر الضالم والمظالم أحد قصين وسمى عليهما ما يريد ، وجعل كل قص مهمما في كفة ، فتشغل كفة المظالم وترتفع كفة الضالم .

الكاهن الثالث : عمل امرأة من المعادن ، فيطر فيها لأدليم السعة فيعرف ما أحسب فيها وما تجدد وما حدث من الحوادث ، وعمل في وسط المدينة صورة امرأة جلوس في حجر صق كأنها ترصعه ، فأتى امرأة أصابها وجع في حوضها مسحت ذلك الموضع في جسد تلك الصورة فتبرأ من ساعتها .

الكاهن الرابع عمل شجرة لها أغصان من حديد يحطاطيف إذا قرب منها أطام حطمتها وتعتقت به فلا تفارقه حتى يقر بظلمه .

وعمن صبا أسود سماء عند ربح يتحركون به . من زاع عن الحق ثبت في مكانه ، ولم
يتقدم على الخروج حتى يذهب من منه . ولو أقام سبع سنين .
الكاهن الخمسين ، عمل شجره من نحاس فكل وحش وإب لم يسطع الحركة حتى
يؤخذ ، فشئت أيس في أيلها لما .

وعمل على باب المدينة صميم صبا عن من الباب ، وصبا عن شياه . قد دخل أحد إلى
كان من أهل الجرح تحك لعمم ندى عن من أسب ، وإن كان من أهل شركى الصم الذى
من يبار الباب .

لكاهن اسداس . عمل درهما إذا التبرى صاحبه ثبت اشترط أن يرن له رننه من النوع
الذى يشتريه ، فإذا وضع في الميزان ووضع في مقالته كل ما وجد من الصنف الذى يريد شراؤه لم
يبدله ، ووجد هذا الدرهم في كنوز مصر في أيام بنى أمية .

الكاهن الباع . كان ممن عمل لا تحسه من حسبانها أنه كان يتخلص في السحاب في صورة
بسان عظيم ، فقام معه ثم غاب ، فأدوموا لئلا ملك إلى أن رؤوه في صرة الشمس في برج الجبل
فأخبرهم أنه لا يموت بينهم ، وأن يروا فلما بعده .

سكى أن رجلا فلسوفيا في زمن حواريه شه محمد جاء من بلاد الهند في حرمان وأسم ،
وكان يستخرج طالع كل إنسان أراد حتى حرمه بالطولع الرصدية ، ثم تعالى ثبت . ورغم أن
ذلك بواسطة صاحب يعرفه ، فرفع نصره إلى السلطان . فقال له هل تقدر على استخراج غير
الطوالع ؟ دل نعم . دل أخبرني عما رأيت في رايه في يومى ، فرفع إلى معه وحس ثم قل :
رأى السلطان أنه في سعيه وسدد سيف . ودن السلطان لتدأ أصاب لكما لا تقع . - القدر لأنى
على طرف جيحون كثيرا ما أركب لدمية وديف لا يبارثنى فرما قل اتفاقا ، فامتحنه مرة
أخرى فأصاب فترته من . هـ ، وكان يستعين به في أموره .

معرفة حال الشخص

أحد اسم الشخص واسم أمه واسم أبيه بالحر المشهور وطرحه سبعة سعة فإن في واحد
فهو أحى سريع الحركة ، وإن بقي انسان فهو حليم لطيف مثنى ، وإن بقي ثلاثة فهو قاسى
اقل متعصما . وإن بقيت أربعة فهو مصحك كثير التحول والاسقل ، وإن بقيت خمسة فهو طفل
حادى فصيح متكلم ، وإن بقيت ستة فهو محب للحمور إلا أنه صاحب كرم وشهنة ورجة ، وإن
بقيت سعة فهو حائر حار ، والله أعلم به في ذكره في مفتح عيب ، وفيه

فائدة في معرفة ما يعتري الأطفال من الأمراض والأسقام

إذا ثبت عن طفل مريض ما مرضه ومن أى شيء هو وهل يثوب إلى الموت ثم السلامة ؟
فاحسب الحرف الأول من اسمه بالحل . وأوسط حرف من اسم أمه ، وآخر حرف من اسم أبيه ،
وأول حرف من اسم اليوم الذى ثبتت فيه ، وأوسط حرف من اسم الشهر ، وآخر حرف من
اسم أبي ^{صلى الله عليه وسلم} واجمع انعد ثم أستطه سبعة سعة واقسمه على سعة وانظر لبقى ، من كان

واحداً قرصه من عبي ، وعلامته كثرة سكاء والسهر ورك الزاد ورجى شهوة ، وإن كان دين من انقربه . وعلامته يسحن ويرد ويرتض ويعمى عنه ، يسام قليلاً وشرب كثير ولا يأكل وهو طيب سلم . أو هو أقرب إلى السلامة ، وإن كان ثلاثة من الأرض ، وعلامته يس لآفة ، واسهر والغنى والفرح من اسودم ويأكل ويشرب ويطول مرضه ولا يؤمن عليه من ردة الأمراض ، وإن كان أربعة من ارد وعنده السحونة والاربعاء وترك الأكل وشرب وهو شقي . من هذا المرض وتقاوه أمراض وهو سليم قلب ، وإن كان خمسة مرضه من بين أنه وعلامته تغير اللون والفرجة وهفن النفس وعدم الأكل وشرب إلا القليل وهو إلى السلامة أقرب ، وإن كان ستة من سقطة سنده ، وشحة ، وعلامته كثرة سكاء ولا ع لائم واسقم رائد وكثرة لشرب وإن كان سبعة من آفة عرسات مما ذكر وبعلامته السحونة والاعياء والرد والسكاء وهو طيب من طأ في مرضه وشفة أعظم اه .

من أعرب سمع ما ذكره في بيع الأبرار من أرض حصص لا يعيش بها ، فاعارب ، ورهم أهله ، أن ديك الحاسم ، ومن صرحت فيها عتق حرية مائة لونها .
وال رة سمعت من شخص من أهل حصص أنه دخل فيها وسكن في مصر ، وكان من حلة أمته التي صمغهم معه ساطع عرشه ليل لذي سكن فيه ، مصر . وكان كعادته عليه عتق مائة لوقته وهذا عجيب اه .

الناس على دين ملوكهم

كان وائد بن عبد الملك بن مردان مشهوراً بنشيد ابنه ، فكان الناس في زمانه يس لهم همة إلا تشييد الديار والقصور .
ثم رأى عبده أخوه سليمان بن عبد الملك بن مردان ، فكان مشغولاً بكثرة الأكل وتبويج الأطعمة وتكثير الأولاد ، فكان الناس في زمانه يفاخرون بالتوسعة في تبويج ، كولات ، ويسكنون في بيوت بالشهوات .

ثم رأى عبده عمر بن عبد العزيز مدحوقاً وخفياً لراشدين ، فكانت همته بالطاعات والعدل وإقامة الدين ، فكان الناس في زمانه راضين في فعل الطاعات من أكثرين من فعل الخيرات ، فالخليفة به صلاح الأمة وفسادها .

فضائل الأيام وحوادثها

يوم الجمعة عيد الأمة الخيرية وسيد الأيام ، روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : [خير يوم طاعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أسكن الجنة ، وفيه أهبط منها ، وفيه تاب الله عليه . وفيه تقوم الساعة ، وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى خيراً إلا أعطاه إياه] ، وروى ابن مسعود [من قرأ طعارة يوم الجمعة أخرج الله منه داء وأدخل

فيه شه . [وقال : إن قم الأظفار يوم الجمعة متى انقهر .

يوم السبت هو عيد اليهود ، ورغم أصحاب الملاحة أن الرحلة إذا عرست يوم السبت ، تحسن .

يوم الأحد عيد الصاري . قل تعجب السر أن أول الأيمه لأحد وهو أول أيام الديار ويد الله فيه حق الأشياء .

يوم الاثنين يوم مبارك كان رسول الله ﷺ كثير المواظفة على صومه وصوم يوم الخميس ، فسنل عن ذلك ، فقال هما يومان ترفع فيهما السموم ، فها أحب أن يرفع على وأما صائم .

يوم الثلاثاء تستحب فيه اعتود وإصلاح حال نفس والخيمة . وقيل إن ذبل قتل هابيل يوم الثلاثاء .

الأربعاء يوم قتل الحبر والار . لأخير من الشهر يوم محسن مستمر يوم الخميس يوم مبارك لا بها لطاب الخواص وأبداء سفر . وكان رسول الله ﷺ إذا أراد سير لا يخرج إلا يوم الخميس . وتكره عجمة فيه

روى جنود من إسحاق بن علي سمعت المعتصم بالله العباسي يحدث عن آدمون عن رشيد عن أبيه عن منصور عن أبيه عن حماد عن ابن عباس رضى الله عنهم عن النبي ﷺ أنه قال [من احتجم يوم الخميس ثم مات في ذلك المرض] من دحيت على المعتصم يوم الخميس فدا هو شجهم ، فمارأته وبف واحد ساكنا حريم ، فقال يا جادون لعليكم تذكركم الحديث الذي حدثك به ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، فقال والله ما ذكرت حتى شرط الحجام ، فلم من سعته وكان المرض الذي مات فيه رجه الله تعالى .

[وفيه] قال جعفر الصادق رضى الله عنه . أشكل عليك أو شهر رمضان فقد الخامس من الشهر الذي صمته في العام الماضي ، فانه أول يوم من شهر رمضان الذي في العام المقبل ، وقد امتحنوا ذلك خمسين سنة فكان جميعا .

يذكر أنه كان في بني إسرائيل شاب عابد . وكان الحضر عليه اسلام يأتيه ، فسمع بذلك ملك رماه فأحصره بين يديه ، وقال يا حاكك الحضر فنتي به وإلا قتلتك ، فقال الشاب ويحك آتيتك بحضر ؟ قال نعم وإلا قتلتك ، فرجع شاب إلى مكانه متفكرا في أمره حتى جاء الحضر عليه اسلام فحدثه بحدث الملك ، فقال امض في إليه ، فلما دخل على الملك . قال له ملك أنت الحضر ؟ قال نعم . قال حدثني ما أحب شيء رأيته . فقال الحضر عليه اسلام رأيت كثيرا من عجائب الدنيا وحدثتك بما أحضرني الآن كنت في احتيرى مررت بمدينة كثيرة لأهل والعمارة سألت رجلا من أهلها متى بعت هذه المدينة ؟ فقال هذه مدينة عظيمة ما عرفها مدة ماها نحن ولا آبائنا ، ثم احتزرت بها بعد خمسمائة سنة ، ثم أر لأبيه أترا . ورأت هناك رجلا يجمع العشب فسأله متى خربت هذه المدينة ؟ فقال لم ترل هذه الأرض كذلك ، فقلت أما كان هاها مدينة ؟ فقال ما رأيت هاها مدينة ولا سمعا عن آباءنا ، ثم مررت بها بعد خمسمائة سنة ، فوجدت بها

بحرا ، فبقيت هناك جمعا من الصيادين فسألهم منى صارت هذه الأرض بحرا ؟ فقالوا منلك يسأل عن هذا إلهام ترل كذلك . قلت أما كان قد ذلك يسا ؟ فقالوا ما رأينا ولا سمعنا به عن آتائه ، ثم اجتريت بعد حسمائه سنة وقد بقيت بها شخص يحكي ، فقلت متى صارت هذه الأرض يسا ؟ فقال لم ترل كذلك ، قلت له أما كان بحر قبل هذا ؟ فقال مرأى لا ولا سمعنا به قبل هذا ، ثم صيرت بها بعد حسمائه عام فوجدتها مدينة كثيرة لأهل والعمارة أحسن مما رأيتهما أولا ، فسألت بعض أهلها متى بنيت هذه المدينة ، فقال إنها عمارة قديمة ما عرفنا مدته سألنا نحن ولا آدو ، فقال الملك إلى أريد أن تبعك ودرق ملكي . فقال له إلك لا تنفس على ذلك ولكن اتبع هذا الشاب فإنه يذكك على لرشاد ، والله الموفق للصواب .

ذكر اسمرقدي أن دا اقربس أراد أن يعرف من حل البحر الأبيض ، فعت مرك فيه وأمره بالسير سنة فاملة لعله أن يأتي بخبر ، فدارك سنة كاملة ما رأى سوى سطح ماء وأراد الرجوع . فقال بعضهم نسبر شهرا آخر لعلنا نطلع على شيء نبيص به وجوهنا عند ملك وقتل الزاد والماء في الرجوع فصاروا شهرا آخر ، دداهم مرك فيه أماس . فبقى المركان ولم يذهب أحدهم كلام الآخر ، فدفع قوم ذى القربى إليهم امرأة وأحدوا منهم رجلا ورجعوا به ورجعوه امرأة منهم فأتت بولد يقهم كلام والديس ، فقالوا سل ألك من أين جئت ؟ فسأله فقل نعمت ألك أعرف حال هذا الخاب ، فقبل له قل وهل له لكم ملك ؟ قل نعم أعظم من هذا ملك .

ذكر أن مراكب الاسكندر وصلت إلى بحر الصين ، فوفقت في جزيرة فيها قوم على هيئة لابن رموسهم كرموس السباع ، فلما دنوا منهم غابوا عن أبصارهم . وذكروا لحرائر بحر الصين من انحناء ما يشرب ، منها جزيرة تعرف براماني . قال ابن الفقيه فيها مانس حفاة عورة رجال وساء لا يعرف كلامهم مساكنهم رموس الأشجار ، وعلى أبدانهم شعور تعطي سراتهم وهم أمة لا يتخصى عندهم منكمهم ثمار الأشجار طول أحدهم أربعة شارب وجوههم عليها رغب آخر . ومها جزيرة وقواق والمسير إليها بالنجوم تملكها امرأة . قل موسى بن ايمارك السمراني دحلت عليها فرأيتها على سرير عريضة وعلى رأسها تاج من ذهب ، وعندها أربعة آلاف وصيفة أنكارا . دلو ولأت سميت هذا الاسم لأن بها شجرا يسمع من يتر بها صوته كأنه يقول وقواق .

ومها جزيرة البين فيها قوم عراة لوانهم بيض وطم جمال وحسن صورة بأدون إلى رموس الحال ويأكلون لاس ، ومن وراثها جزيرة فيها قوم سود طم خلق عاذي أحسامهم عظيمة وجوههم طوال ، وقدم أحدهم مقدار ذراع ويأكلون ناس أيضا .

حكى أن أصحاب دي اقربس رأوا في بعض حرائر بحر الهند أمة رموسهم الكلاب وأنيابهم حارحة من أفواههم مثل لبيب النار حرقوا إلى الأراك وحرر بهم ، فأروا بورا بعيدا سامعا ، فإذا هو قصر من ابور تخرج منه هذه الأمة ، فأراد ذو القربى لنزول عليهم ودخول القصر فغعه بهرام العيلسوف ، وقال من ترل هذا القصر يعلمه اسوم والعنى ولا يستطيع خروج فتظفر به هذه الأمة .

وفي جزائر هذا البحر من الخفاف ما يستفرب ، منها سمكة كبيرة معروفة عندهم بكتب الكتب
برطونها لابين على الساعد شيء ، وهذا كان المين يظهر على الساعد كتابة واضحة ويكتب
برطونها من أراد أن لا يطع على مكتوبة أحد
ومنها سمكة خضراء رأسها كراس الحية من أكل منها اعتصم عن الطعام أياما .

[عمر فارس] ومن عهده حوزة النين وهي جزيرة واسعة عامرة ، وبها جمال وأشجار
وعلى حصونها سور عال يظهر به دين - ظم ، وسمات أهلها ، لا تكسر . ودكروا أن الذين أنقلب
مواشيهم ، وأهم يأخذون له كل يوم ثورين ويصوبونها قريب من موضعه ، فيقبل كالسحابة
السوداء وعباءة تغدان كبرق السحاب وأما يخرج من فيه فيبلغ أنثورين ويعود إلى موضعه ،
فلما سمع الاسكندر ذلك أسمى بأحصار الثورين فطعمه وحش حورهما رفعا وكبريا وكلس
وريشه ووجع مع ذلك كلاليب من حديد وجعلها في ذلك لمكان يخرج النين واسعهما وضطرت
أحشاه في حوزة وتعلقت الكلاليب بأحشاه ، وظهره الذي في اليوم لآخر في وحشوا له أورا
فذهبوا إليه فابدا هو ميت فأتبعه ، فخرج الناس عوته ، وشكروا سمي الاسكندر وجاؤا إليه
هذبا عجبة .

قال في عجائب المخلوقات وروى عن بعضهم انه رآى ديباً ميتاً ، ووجد طوله نحو الف درهمين
ونونه مثل لون اللحم ، وله حناجر تطير على هيئة حناجر السمك ، ورأس مثل النمل اعظم كرأس
الاسان وزدان طويلتان ، وعينان كعين كرم حذاء ، وينشعب من عنقه ستة أعناق طول
كل عنق نحو عشرة دراهم على كل عنق رأس كرم طية .

وحكى عن بعض انتحار. فان ركبت بحر لريح ، فدارت في الدوائر حتى وجدت في بعض جزره ، فرأيت فيها خلقا كثيرا ، وفتت بها رمادا ، واستأست بهم ، وتماست اهلهم ، فذا الناس في بعض الأيام محتجون يطفرون إلى كوكب صاع من قوتهم ، ثم شرعوا في المكاء والغويل وقتوا إن هدد الكوكب اطعم في كل ثلاثين سنة مره ، ودا ودلى إلى سمت رهوسا يحرق مان هذه طريرة ، فتأهوا بالنقل في البراك ، فصاروا الكوكب من سمت رهوسهم ركوب فيها وأحدوا معهم صاحب من القماش ، فركت معهم فعد بها مدة ، فلما عدوا أن الكوكب زال عن سمت رهوسهم عدوا إليها ، فوجدوا جيع ما كان فيها رمادا ، فشرعوا في استئصال العنارة .

وحكى عن «توبى» إسحق السراج «ول ريث رحلا من أهل رومية» . ول ركت بحر
لرح ، فعارضنى ربح ، فوصلنى إلى بعض حرز ، فوجدت هناك مدينة أهلها ناس قسطنطين
وأكثرهم عور ، فاجتمع على جمع منهم وساقوا إلى ملكهم . فأمر بمسئىة عورى في شبه
قص «سكسرة» فأمروا ، فربطهم في بعض الأمان يتأهون بقتل ، وقالوا لنا عدونا ، وهما
«وان بحينه» ، فلم نلت أن نطبع عليهم عصاه من العراقى ، وكان عور أعينهم من العراقى ،
فأخذت عور وشددت عليها أطارت ودهت فأكرموا ، ودكر «سقطا» ليس في كتاب الحيون
أن العراقى تدور من حرمان إلى ناحية مصر حيث يسبل ماء النيل تقابل هناك رحلا فمهم
قصر ذراع .

و لهريق طائر أبيض طويل العنق من صير الماء . وقيل أسود في قدر البط .
قال الدميري في حياة الحيوان : وروى أن ذا القرنين لما نبى الله وحكمه اصدق يسير حتى
وقع على أمة صالحة يهودون بالحق وبه يعدلون مقسطة مقتدة ، قسمون مسوية . ويحكمون
بالعدل . ويتراحمون . حاكم واحد . وكلتهم واحد . وأخلاقهم مستقيمة . وطريقهم مسوية .
وقصورهم أبواب بيوتهم ، وليس لسوتهم أغلاق ، وليس عليهم أمراء . ولا عليهم قعدة ، ولا لهم
أسياء ، ولا فقراء . ولا أشرف . ولا ملك لا يحسنون . ولا يتفاضلون ، ولا يتبرعون ، ولا
يتساون ، ولا يتتلون ، ولا يصحكون ، ولا يحزنون . ولا عليهم آفات لي تعيب الناس بهم
طول أسرارهم . وليس عليهم مسكين ، ولا فقير ، ولا غني عظيم ، ولما رأى ذلك ذو القرنين
عجب من أمرهم ، وقال أخبروني بها ، فلهذا جبركم على ذلك فحدثت الدنيا بها رها وحرها ، شرقها
وغربها ، ثم رأينا مثلكم فخرت في حركتها ، ولما سمع . هل عما تريد ؟ هل جبروني من قوركم
على أبواب بيوتكم ؟ ولما عدا فعلك ذلك لئلا يسي الموت . ولما يخرج ذكره من قلوب . هل
هل مال بيوتكم ليس عليها أغلاق ؟ ولما ليس فيها منهم ، وليس ما إلا ميسر . هل فما مالكم ليس
عليكم أمراء ؟ قالوا لا حاجة لنا بذلك . هل فما مالكم ليس عليكم حكام ؟ قالوا لا محتصم . هل
هل فما مالكم ليس فيكم أسياء ؟ قالوا لا تنكأز لأموال . هل فما مالكم ليس فيكم أشرف ؟
قالوا لا لا لأنه حر . هل فما مالكم لا تتبرعون ، ولا تحزنون ، ولما من صلاح ذات منا . هل فما
بالكم لا يتلون ، ولما من نيل . هل فما مالكم ليس عليكم . هل فما مالكم ليس عليكم وطريقكم
مستقيمة ؟ قالوا لعلكم لا تشكوا ، ولا تتحدع . ولا يفتع مصا بعد . هل فحدثوني من شيء
شيء تشبهت فلو بهم وعقدت سرركم ؟ قالوا تحت نبات فرع يدها العن من صبور و الحسد
من قلوبنا . قال فما مالكم ليس فيكم مسكين ولا فقير ؟ قالوا سكونا تنقسم أموالنا بالسوية . هل فما
بالكم ليس فيكم غنى عظيم ؟ قالوا لا تصاف بالعدل والتواضع لرب . هل فلا شيء أنتم تطوبون الناس
أعمالا ؟ قالوا لكوننا تنعطى بالحق ونحكم بالعدل . هل فلا شيء لا يصحكون ؟ قالوا لئلا نعرف
عن الاستعزاز . هل فما مالكم لا تحزنون ؟ قالوا من أجل ما وجدنا أنفسنا بملأه مدك أفعالا .
فأخذنا وحرضا عليه . هل فلا شيء لا نعيبكم الآفات كما تعيب الناس ؟ قالوا لا لا نتوكل
على غير الله تعالى ، ولا نعلم بالذواء والنعوم . هل فحدثوني هكذا وحدثتم بآدم ؟ قالوا نعم
وجعلنا آباء برحون مساكينهم ، ويواسون فقرهم ، ويعفون عمن ظلمهم . ويحسنون إلى من
أساء إليهم ، ويعفون عمن من جهن عليهم ، ويصبرون أرحامهم ، ويؤدبون منبتهم . ويحفظون
وقت صلاتهم ، ويعفون بعبودهم ، ويصدقون بوعايدهم . فاصلح الله بذلك أمرهم وحدثهم
ماداموا أحياء ، وكان حقا عليه أن يحلفهم بذلك في شفهم . فقال ذو القرنين لو كنت مقبلا عند أحد
لأفت عذمتكم ولكن لم أوامر بالامنة اه .

قال في عجائب الخرافات من حيوانات بحر الزبح سمكة تعرف بالشار من أجل العظم ، ومن
رأسها إلى ذنبها أسنان مثل المشار من عظم سود كل من مها في رؤية عين مقدار درعين ، وهذه
السمكة تقطع السمكة إذا حرت من نبحها أو حرت عليها ، فإذا رأى أصحاب المراكب هذه السمكة
يصحون إلى الله تعالى حتى يدفعها عنهم .

قال ومما سمكة تعرف بالنار صولها أربعة أقدام إلى خمسة أقدام ، وأهل المراكب تنزع منها إيلا وسهرا هذا أحسن ما صيروا بالمداد وصحوا حتى تعرف ، وأنها تحترق بذنها وأحشيتها السمك إلى فيها ، فدا بعت على حيوان البحر نعت الله سمكة نحو المراكب فلتلقى بأمانها ولا خلاص لليل منها فطال قعر البحر وبصر الأرض نفسها حتى تموت ، وتطعم فوق الماء كل من لعظم .

قال ومما سمكة تعرف بالبلبل . قال أبو حامد الأندلسي رأيت بمجمع البحرين سمكة مثل جبل سطح صاعدة صاعدة ماسمعت هوى من ، يكاد القلب يشتق منها فضطرب الماء منها ، وكثرت الأمواج حتى حشا يعرق . ول البحر يرون أنها سمكة يقال ط البحر هربت من السمكة الكبيرة ، وذلك أن السمكة الكبيرة تنفخ لتأكلها في بحر فطمانت فتضرمها وتعرف في مجمع البحرين إلى بحر روم وتأتي السمكة الكبرى خلفها لتعرف في مجمع البحرين فلا يمكنها لمطعمها .

قال ومما سمكة تعرف بالدرية ترى نفسها على السيف فتكسرهما وهرقها ، فدا تحس الناس بها غمر يوا بالطنشوت والبوقات لتبعد عنهم .

قال وحكي بعض النجار . قال صرت بنا سمكة وانتهى ذنها بعد أربعة أشهر . قال السرور هو حيوان لارأس له ، وعينه على قفاه وفه على صدره ، وله ثمانية أرجل بمنى على أحد جانبيه ، وفي كل سنة يسقط جلده سبع مرات ، وتلكه ناس . فعدهما إلى الماء ، وداخر إلى البس ، فدا أصبح جلده يندلج لدى في الماء للأيدي حال يته شيء من حيوانات الماء في حال ضعفه وعجزه ويترك الباب الذي على اليسر مفتوحا ليهب الهواء منه ، وإذا كثر وقوع الهواء عليه يصب جلده ويهود في حاله ، فحينئذ يفتح باب الماء ويخرج منه لطلب معاشه

حكاية عجيبة . قال القروي كنت بالموصل عند بعض كثرائه في بيت له وبني فيه مجلسا وبركة وتوالدت له مداعع فيها ، وكان يصنعها تؤدي سكان المجلس طول الليل . فقل الأمير دبورا دفع هذا السيف في أفد شيفا حتى جاء رجل ، ودل أجمعوا طفت على وجه الماء مكبوا ففعلوا فلم يسمع بعد ذلك شيء من العيق أصلا .

وروي أن المسلمين لما فتحوا مصر جاء أهلها إلى عمرو بن العاص رضى الله عنه ، وقالوا بها الأمير إن بلادنا سنة لا يجرى النيل إلا بها ، وذلك أنه إذا كان لا تفي عشرة ليلة من شهر ثوبة عمده إلى حارية أكر فأرسلها أنوبها وحمل عبيها من الخيل وأشباه أفضل ما يكون وألقياها في أسيل ليحرق ، فقل لهم عمرو إن هذا في الإسلام لا يكون ، فأمرو ثوبة وأيب ومسررى يعني ثلثة شعور ولده لا يجرى قليلا ولا كثيرا وهم الناس بالخلاء ، فدا رأى عمرو ذلك كتب إلى عمرو بن العاص رضى الله عنه يعلمه بذلك . فكتب في جوابه : إنما بعد فقد أصبت في أن هذا في الإسلام لا يكون ، وقد بعثت إليك طائفة فألقها داخل النيل ، فدأى الكتاب : من عند الله عمرو أمير المؤمنين إلى بل مصر : إنما بعد ، قال كنت تحرق من قفك فلا تحرق ، وإن كان الواحد القهار هو الذي يحريك ، فسأل الله الواحد القهار أن يحريك . فأق عمرو بن العاص الطائفة في الترس قبل الصليب يوم ، وقد سبأ أهل مصر للخلاء ، فأصحبوا يوم الصليب ، وقد أجري الله تعالى النيل ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة .

قال صاحب تحفة العرائس : مكان يدعى يسمى كهف به عين بدا أزار أهل الصيعة هبوب لريح
اتسقة الحبوب أحدهم حرقه الحوض ورموها في تلك العين فيتحرك الطيلاء ، ومن شرب من
مائها يشبع طمعه ، ومن حل معه شئت من ذلك الماء إذا هرق مسحه يصير حرا .
وقال في تحفة العرائس : نارض ناسيان عين يدعى بها ماء كثير الموت وحليسة ، وشحم بها
رأخة البكريات من اغفل به يبول حربه الله .

قوت . وبغيره عين الكبريت التي عند المغرب وتعرف عند العامة باسم مولاي يعقوب .
قال القزويني عين تعرف بسيروم وهي من ناحية أصغر وشيرار ساهمة مشهورة ، وهي
من عجائب الدنيا ، وذلك أن الحارث إذا وقع أرض يحبس من ذلك الماء إليها بشرط أن لا يوضع
لطرف يدي فيه ماء على أرض ، ولا يلبث حامله وراعه . فيتبع ذلك الماء من الطير الأسود
عند لا يهضم ، وتنحدر ، وهذا بحرف . من ولدت وقع أرض قروس حراد كشر وكل
جميع ررعاها وصب . فبعت أهل قزوين طلب هذا الماء ، فطافوا به هذه السير حسنة وأكل
الحراد جمعه .

الحمد لله

قال ابن جعفر النفاسي في سلوة الأفاضل في ترجمة أبي زيد عبد الرحمن مائنه : الخراء كدله
في البحر المحيط مائنه من ناحية الشرق ، و مائنه من ناحية المغرب ، و مائنه من ناحية جنوب
و مائنه من ناحية الشمال . و له في كل ناحية من النواحي الأربعة المدكورة في البحر قصر عظيم
أساسه في الماء و رأسه كأنه مثل سماء الهند ، و مات واحد من بني ملك ، و في ذلك ذلك
انصر ثمانمائة وستون شهرا كل شهر مثل لقمة و ليس له إلاب و واحد عليه ملك ، و كل شهر
سها فيه حواد قوي لا يحصى و حرج حتى أنشد من مشرق و مغرب ، و في وسطها . ففصر قمة في
دعائها سلطان آخر دأسي في ذلك شهر . و في كل شهر شهر عاب حار عليه ملك يسبح الله
تعالى سبعين ألف مرة يحرق الله قلوب ذلك الخراء من ذلك التمسيح و حرج خرا من تلك الخراء
بأسوية في كل يوم حرج حواد شهر منها و يذهب به الملك حيث شاء الله عز وجل .
و فيها من ترجمة عارف مودى : أيب است في مائنه : من ثمه أمر كدهما كان في مائنا
و يصر ركعتين ، ثم يقول : استغفر لك يا ولأى رسول الله صلى الله عليه و على آله ثلاث
مرات ، و ان الله سبحانه و تعالى ينصلي حاجته و يخرج كرتة .

ذكر الخليل في حديثه على اهل البيت أن مدة ليلته سبعة آلاف سنة . ولعل التي ^{التي} بينت في
الألف السادس ، وذلك لتأثر على أن مدة ^{صالحه} ^{ويستلزم} ^{تريد} ^{بني} ^{نصف} ^{سنة} ، ولاتصلح اريد عليه
حساباً سنة ^{له} من كتب السيوحي ، سماه [انكشف عن محورة هذه الألف] اهـ .
قلت ونحن في المائة الرابعة عشرة .

يعني أن رجلا لا بأس أحد أن يكون ملك . قد ترك الصلاة ولا تحف جاد .
 قل بعض الحكماء الأطباء : إن زعمت حصة عسرة فقد حطت صحتك . لا تدخل طعاما
 على طعام ، ولا ثمن على ثمن ، ولا سمع مع محورا ، ولا تدخل جادا على اشبع ، وإد حامت
 فكس على جاد وسط من انماء ، وعليك في كل مسوع فينة ، ولا تأكل الككه إلا في أوان

نصبه ، ولأننا كل القديس من المعصية ، وإذا عدت هم ، وإذا تعثيت فمشأر بعض - ملوة
 وم على يسارك لتقع الكبد على المعدة فيصعب فيها وتشرع الكبد من حرارة المعدة ، ولا
 تم على يمينك فيطوى الهضم . ولا تكل شهوة عيبك بعد الشبع ، ولا تم للاحتي تعرض بسبك
 على الخلاء إن احتجبت إلى ذلك ولم تخرج . واقعد على الطعام وأنت تشتهي وقمعه وأنت تشتهي .
 قل الغرالي في لحيه شهوة الفرج تملأ الشبوات على لسان وأعضاه عند المباح
 على العقل . من ترك ربا مع يسر لأسباب بزوال الموانع وصدق الشهوة بالدرجة الصديقين
 وفي الحرام ما من عند لاوه صيت في السماء ، من كان حسا وضع في الأرض ، وإن كان
 شيئا وضع في الأرض ، ولدت لكسر لمذكر .

ذكر الامام بن الحوري في كتابه قد انعم الله : انما موسى عليه السلام حاس في بعض
 مجالسه إذ أقبل إليه إبليس وعليه برس له يتلوه فيه "لأنا . انما دأبه حاتم البرنس فوصفه ،
 ثم أنه وقال : السلام عليك . موسى ، فقال له موسى من أنت ؟ قال أنا إبليس . قال
 فلا حياء لك معه ؟ قال قلت لأسلم عليك لمثل ذلك عند الله تعالى وما كانك منه . قال في الذي
 رأيته عليك ؟ قال به أحتفظ فوبى آدم . دل في الذي إذا صعد الانسان استحوذت عليه ؟
 قال إذا انجحت نفسه وسد كثر عجمه ونسى دينه . وأمره ثلاث : لا تحبون امرأة لا تكون لك قضا
 فانه ماحلا رحل . امرأة لا تحب له إلا كنت صاحبه دون أحماني حتى أدبه . ولا تعاهد الله عهد
 إلا وصيت به ، فانه ما تعاهد الله أحد إلا كنت صاحبه دون أحماني حتى أحول بينه وبين لوفه ،
 ولا تحرجن صدقه إلا أفضيتها ، دمه . شرح رحل صدقة ثم يصعب . إلا كنت صاحبه دون أحماني
 حتى أحول بينه وبين إرحامها . ثم وفي وهو يقول : وبه ثلاثا عن موسى مباحس به من آدم .
 وقوله عنه برس وهو كل ثوب رأسه منه وهو يعرف عندنا بدهام .

ذكر ابن القيم في كتاب الروح : أن لما روح . أن لما روح . مع الدن فيكون في لرتيق لأعلى وهي
 متصدة بمن الميت بحيث إذا سر على صاحبها رذا اسلام وهي في مكانها هـ .
 قلت . وهذا صريح ما شرحه ابن عبد كرو وغيره عن أبي هريرة أنه رضي الله عنه قال : من عند
 يترقى فترحل كان يعرفه في الدنيا فتر عليه إلا عرفه ورث عليه سلام .
 قل ابن حجر لكل روح اتصال مع دوى بحسدها شبه شيء به حال لائم ، وإن كان هو أشد
 من حال اللائم اتصالا ، ولا يقطع الاتصال ولو انفردت آخره لدن أو نقل إلى قبر آخر .
 ونحو هذا ما ذكره الامام القرطبي وجهور أئمة السنة والمكاشفات ، وأشار إليه ليهيقي في
 الحديث الذي فيه : إن إبراهيم يرضع في الجنة مع أنه مدفون بالقيع .

السهر

إنما يبعد شره إذا كان . وذا بالعادة كتنزلة التران . وذكر الله تعالى والصلاة على نبي
عليه السلام ونحو ذلك من أنواع العادات . فما إذا كان مصحوبا بلغو الكلام ، وهذا بيان العوام كما
 هو متعارف في هذه الأعوام . من احتجاع الناس في الشهوات ، وكلامهم غادة ودرج من أنواع
 الخرافات ، لاسيما إذا شتمت على العفة ولحيمة واهتان فذلك من أفسح نقاش . وانهم أولى
 بالفساد به كما قيل يوم اظلم رجعة . في الظلمة من دن الظلمة إذا لم يسر من شر حال نومه

(تنبيه) يحمد السهر إذا كان موصفا بالعبادة ما لم يؤد إلى وهن البدن وضعفه ، وعدم القيام بـ فرض عليه من أداء فرضه . ويشأ عن ذلك عدم حضور القلب في صلاة الصبح ولا يسهط ما صلى ، وهكذا . ون السهر المؤدى إلى ما ذكر لا يحور شره .

الإحسان

الاحسان شيء جيل وأحسن منه أن يحل محله ويصحب موصفه . الاحسان من الناس كثير ووصوله إلى مستحقه ، وصاحب الحاجة إليه قليل .
هو أصاب المحسن إلى إحسانه إحصاء الموضع فيه لم يسمع سمع في ظلمة الليل شكاة بأفس ولا أنة يحزون .

حكاية غريبة . ذكر الشمراني في لطائف المثل : سمعت سيدي عليا أخوفا رجه لله تعالى يقول : من محب الأحق فلا يلزم إلا الله منه يريد أن يتبع صاحبه في صوته . قل : وقد ذهب أن شخصا كان لخدلا يقطف عمل النحل من كوارته . وكان له صاحب جاهل لا يطارق العوائف فنام النحل والجاهل حارس عند رأسه فكان يصب بقم عليه وهو ينش عنه ، فلما أجهزه النهاب وهو يطير ويرجع . قال ما بقي لي حيلة في نجاة صاحبي من لغم النهاب إلا أن أرى على وجهه صخرة ، وأقبل النهاب كاه ، فنطع من الخلد صخرة قدر وجه النهاب ورأسه . وحده فرشح بها وجهه ورأسه يقتل النهاب كله ، فثار النهاب مجما وشمالا . وشدح رأس النحل ، وحزحت عنه ، وداب في رأسه فنت لوقه ، فها مثل مع الجاهل اصاحه

قال في دراهم واصل . وسأت سيدي عليا أخوفا رضى الله عنه عن قوله عليه السلام . يحذر المرء على دين حليبه ، هل الأمر فيه على العموم والأخلاق ؟ فقال نعم . ومن هنا وقع اسلام وخوف فلا يكون خيالا الا من كانت أوصافه جيدة عند الله تعالى اه .

قال الامام الشافعي رحمه الله من عاشر الكرام صار كريما ، ومن عاشر اثماء اسب يؤم . قال في الصحيحه من بعض العلماء من له قرناء سوء ، وعسر عليه منارقتهم وأراد أن لا يرجع إليهم فيشخصهم وليصل إليهم صلاة الخارة ، واستدل على ذلك بأن النبي صلى الله عليه وسلم كره أن يعاينهم قوم لم يفزوا معه اه .

دل بعض العلماء : الاسلام لا يبيع لأى مسلم أن ينهون . أمر حخته لأى عرس كان حتى في عبادة ربه ، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار ، وتقوم الليل ؟ فقلت بلى يا رسول الله . قل : فلا تفعل صم وفطر ، وقم وم ، فإن لحسدك عليك حقا ، وإن لعيبك عليك حقا . وإن لروحك عليك حقا ، وإن لروارك عليك حقا ، وإن محسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام . فإن لك بكل حسنة عشر أمثها ، فإن ذلك صيام الدهر كله ، فشددت فشدة على . قلت يا رسول الله إني أجد قوة . قال فصم صيام بنى الله داود عليه السلام ولا ترد عليه . قلت وما كان صيام بنى الله داود عليه السلام ؟ قال : نصف الدهر ، وكان يقول بعد ما كبر يا لبي قلت رحمة لنبى صلى الله عليه وسلم . ولا شك أن هذه القواعد تجعل المسلم شديدا التحفظ على حخته كثير لغيره عليها .

تنبيه تاريخي

أول خلفاء بنى حزب بن أمية سيدنا معاوية رضى الله عنه ، وبويع عام اذرعين من الهجرة

وآخرهم معدونة بن اليريد ، وكان ذلك سنة ست وسين .

وأول حنفاء بني الحكم مروان بن الحكم ، وكان ذلك في السنة المذكورة ، وآخرهم مروان ابن محمد ، ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وعونه انقرضت دولته بني أمية .

وأول حنفاء بني العباس عبد الله السجاح ، وبيع له عام اثنين وثلاثين ومائة . وآخرهم عبد الله المستنعم .

وأول ملوك بني الأحرار الذين تدارلوا ملك الأندلس في آخر المدة محمد بن يوسف ، وآخرهم محمد بن سعد .

وأول ملوك بني مرين ملوك المغرب الأقصى عبد الحق ، وآخرهم عبد الحق .

وأول ملوك بني موحدين ملوك المغرب ، وبيع سنة ثمان وألف .

فانظر كيف توافت أسماء ملوك أول هذه الدول . وأسما ملوك آخرها ، وذلك بتقدير الله وتدبيره ، فإنه سبحانه وتعالى له في كل شيء حكمة بل ما من دولة في العالم إلا وهي مشتملة على حكمة بل على حكم كثيرة ، وكل ذلك بتقدير العزيز العليم .

(سببه) مدة خلافة بني العباس خمسمائة سنة . وأربع وعشرون سنة لأن ابتداء دولتهم سنة اثنين وثلاثين ومائة ، وانتهت سنة ست وخمسين ومائة ، وعدد خلفائهم سبعة وثلاثون خليفة .

ومدة ولاية لأدارسة مائتا سنة بالثنية والدين ، ومدة ملوك مفرارة ، وبني يفرن سبع وثمانون سنة ، ومدة ملوك المرابطيين ثمانية وسبعون سنة ، ومدة الموحدين مائة وثمانية وعشرون سنة ، ومدة بني مرين ، وفيها ملك بني وطاس مائتا سنة بالثنية ، وأربع وتسعون سنة ، ومدة السعديين مائة وثمان سنين ، راجع في هذا الموضوع فتوفا مراكني إن شئت زيادة على هذا .

(تفسيه) مذهب أهل السنة أن الأعمال التي تصدر من العبد كلها - حق لله تعالى ، وكسب للعبد ، وعلى لكسب الكائن من العبد يكون ثوابه وعقابه .

وفي قوله تعالى - والله خلقكم وما تعملون - ما يدل على أن العمل الصادر من العبد - حق لله ضرورة في العبد وإقرار الله له عليه كسبه .

قال الإمام الموفق في سنن المهتدين ، شمس في هذا الموضع ، أول منازلهم بهذا ، وآخرها اللحد والوطن الحية أو النار ، والعمر مسافة هذا قصر ، والسنون مراح - ولشهور مراح ، والأيام أميال ، والأشهر خطوات ، والفاضة هي الساعة ، والأوقات هي رأس المال ، والشهور قطع الطريق ، والرحم الأمور سقاء الله سبحانه في دار السلام .

وفي بعض التفسيرات لموتوا مصحبا أن رسلا دلوا لولا رسول الله ﷺ أوضح ، فقد تكلم الله في أمر قصاه عليك .

وكان بعض العارفين يقول إذا دنا : ألقاهم إلى لا شئتك دفع ماريدي ، ولكن أسألك التأييد بروح من عندك على ماريدي .

ذكر صاحب سنن المهتدين : أن الصحابي الخليل سيدهما حذيف بن ليثان رضى الله عنه تزوج يهودية ريذة على روحين مسلمتين كانتا تحبه ولا يحق مقامه في الصلاة ، فكانت إليه

سيدنا عمر رضي الله عنه يهاه ، فكتب إليه حديفة أحرام هي ؟ قال لا ، وقد تزوج سيدنا طلحة
ابن طلحة بن عبيد الله رضي عنه يهوديه . وكذا سعد بن أبي وقاص وعثمان رضي الله عنهم ،
وأسلمت روضة عثمان رضي الله عنه .

قال الامام المواق بعد هذا ، واطر هذا المعنى هو في الحقيقة كما قاله بعض لفصله لما اعترض
عليه : هذا زيادة علم أو نقصان ورع إن لم يكن أحراً فلا حرج اه .

[حكاية عربية] يروى أن عيسى عليه السلام مر على رجل جالس عند قبر ، وكان يكثير
المرور به فحده حاك ، فقال يا عبد الله ترك تكثير الخبث عند هذا القبر ، فقال يا رويح الله
هذه امرأة كان لي من حائل وموافقها كيت وكيت ، ولي عندها وديعة . قال أفتحب أن تدعو
الله فيعيب لك ؟ قال نعم ، فتوصا عيسى صلى ركعتين ودعا الله عز وجل ، قال أسود قد حرج
من القبر كأنه حديد محترق ، فقال له من أنت ؟ فقال يا رسول الله أنا رجل في عذاب منذ أربعين
سنة ، فما كنت في هذه الساعة قبل لي أحب فأحببت . ثم قال يا رسول الله قد مررت على من أليم
العذاب فما إن ردتني لله إلى الدنيا أعليته عهداً أن لا أعصيه ، فدع الله لي ، وقر له عيسى
عليه السلام ودعا الله عز وجل ، ثم قال له امض فمضى ، فقال صاحب القبر يا رسول الله لقد
عذبت بالقبر إني أقبرها هذا ، فدعا الله عيسى عليه السلام ، فخرحت من ذلك القبر امرأة شابة
حرة ، فقال له عيسى أنتم فما ؟ قال نعم هذه امرأة ، فدعا الله عيسى حتى ردها عليه ، وأخذ
لرجل يدها حتى أسبها إلى شجرة هام نحتها ووضع رأسه في شجرها ، فرت بها من ذلك فطراها
واطرت ، له وأحب كل واحد منهما صاحبه ، فذاكر إليها فوصعت رأس زوجها عن شجرها وانعت
عن التي فاسبقت زوجها فنفقدها ورعدها فطلبها . فدل عليها فتعلق بها ودل امرأتها ، فقال
التي هي جاري ، فبينما هم كذلك إذ صاح عيسى عليه السلام ، فقال الرجل هذا عيسى ، ثم
قص عليه القصة ، فقال له عيسى ما تقولين ؟ قالت أنا حرة هدا ولا أرف هدا ، فقال لها
عيسى ردتني عليا ، فأعليتك قالت . قد فعلت فستط مكاب مينة . فقال عيسى هل رأيتم أعجب
من هذا ؟ رجل أماته الله كافراً ثم نعته دمن ، وهو رأيتم امرأة أماته الله مؤمنة ثم
أحيها فكفرت .

[عروج عنق] وقد تنتم لنا الكلام عليه ولأناس زيادة ربه في الاستمتاع . فوالا كل طول
عروج ثلاثة وعشرين النبوت ثلاثة وثلاثه وثلاثين درعاً ناراً الأول . وكان عروج يحتجز السحاب
ويشرب منه الماء ، ويناول الخوت من قير السحر . فيشويه دمين الشمس يردعه إليها
ثم يأكله .

ويروى أنه أتى نوحاً في أيام الطوفان ، فقال له احبني معك في سفيتك . فقال له ذهب
يا عبد الله فاني لم أومر بك ، فطلى الماء الأرض من سهل ومن جبل وما حادر ركبيه ، وعاش
ثلاثة آلاف سنة حتى أهلكه الله على يد موسى ، وكان عكر موسى فرسحاني فرسحني ، فهاه
عروج وانظر إليهم ، ثم جاء إلى الجبل وفوز منه صخرة على قدر العسكر ثم جالها ليطأها عليهم ،
فبعث الله عليه الطهدد ومعه السيور ، فذهب يشرع أقبرها حتى قرب الصخرة وبعث فوقعت

في عرق عوج قطوخته وصرعته ، فأفل موسى وطوله عشرة أذرع ، وطول عصاه عشرة أذرع
وقدر إلى فوق عشرة أذرع لما أصاب منه إلا كفه وهو مصروع في الأرض فقبه وأقل جاعة
كثيرة ومهم الحاح ، فمروا حتى حروا رأسه ، فلم يفل وقع على بيل مصر فصرعته سبعة .
وكان قبل ذلك لقي أصحاب موسى . وكان على رأسه حرمة حطب ، فحمله لاني عشر نقيب
ومعاهم في حرمة ، وطلب بهم إلى امرأته . وقد طأ انصرى إلى هؤلاء الذين يرمون أنهم
يريدون قتالاً وصرحهم بين يديها ، ودل لأطعنهم برحلي . فقاتل له امرأته لانتعن بل حل عنهم
حتى يعبروا قومهم بما رؤ ، فعزل ذلك وحلي سبلهم ثموا يتعرون نحو طم .

من يأخذ من الزكاة

ثابت لازم این رشداللسکی عین بحس قرابتہ رکاتہ بما یصلہ ن ۵۰۰ حرۃ ، و این وجہ
 احوج منهم فلاحیار أن لا یخصهم .
 وأجاب الامام للحدی عین یخص رکاتہ بأحدۃ ۷۰۰ حرۃ ، وهو اقص من جعل رکاتہ
 ۵۰۰ حرۃ .

وسئل سبيدي يحيى لسراج عن إعطاء الركن ركناً لولده اندكر البائع هن هو مكره أو موع ، فأجاب ، إذا كان ولد السبع فقيراً منه يعطيه كغيره ، وإما إذا كان قدراً على الكسب ، وله صفة تقوم به منه لا يعطيه من الركاة ومع ذلك ، وإن وقع لم يجره اهـ .

وسئل الشيخ المسعودي عن أن يدفع ركنه لأولاده وهم معه على عولة ومؤنة واحدة يحسم كل واحد منهم ما يتيق بوالده . فأجاب لأشك أن يتوغل الأولاد الكور قد رس على الكسب لئلا ينفقهم عن الأب وإن تقوا على مؤنه فيحور له أن يدفع لهم ركنه إذا لايحب لهم عليه شيء .

شرط أن يصرفوه فيما يختص بهم لا فيما يرجع إلى لأب الذي معهم على مؤنة واحدة . قل العلامة

الفاقي سبيدي المهرى انوزاني هـ : هو الصواب دوزن كلام الهادي والله أعلم .

وَدَلَّ عَلَى عَرَضُونَ مِنْ كَانَتْ فِيهِ مَنَعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مِثْلَ الْقَضَاءِ وَالْعَمَاءِ وَالْمُقَدِّمِينَ وَالرُّؤَسَاءِ
وَأَدْنَاهُمْ وَالْمُؤَدِّينَ فَقَدْ بَصَّ الشَّيْءَ وَنَارِي فِي كِتَابِ تَعْلِيمِ بَصِيرَةٍ إِلَى الرِّكَاتِ تَحْوِيهِمْ . وَإِنْ كَانُوا
تَحْيَاءَ لَعَوْلِهِمْ ^{بِخَيْرٍ} [غَطَوَهُمْ] وَكَانَتْ فَلَامِهِمْ مِنْ ذَهَبٍ] أَهْ مِنْ الْمَعْيَارِ الْحَدِيدِ لِلْوَرَقِ
رَحِمَهُ اللَّهُ .

کبار الذنوب وصغارها

وللإمام الموافق في مسائل المحدثين كبار المدون : كقوله ولو بشبهة تمدا ، وطه في حبس
 نيمه ، عينة ، رداء ، فطيحة رحم ولو لم أو حاذ به حرار ، أكل مال اليتيم ، تأخير الصلاة عن وقتها ،
 ربه ، صر لم باز حق كزيادة على ما يستحقه . كتمان شهادة ، مع ركاة ، اليأس من رحمة
 الله ، الأمن من مكره ، الترك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لقادر ، إحقاق حيوان ولو
 استحب قتله .

والصغيرة كالظفر لما حرم كثرة صحك حجر فوق ثلاث : كثرة محاصرة ، محالسة فسقة ،

إيماناً - إمامة تكرمه لعيه ، تحطى رتب يوم الحجة ، استمنا ، مع على مع حبه . مع حاصر
لده ، باقي الركاب ، انكوكا للهو ، ويحجوها ترك كل كبيرة ، ولا فعادة تكمر منها اه .

الناس على ضربين : مؤمن وكافر

الكافر في نار داج ، ومؤمن على ضربين : طئع وعاص ، اطع في الحجة داج ،
والعاصي على ضربين : نائب ومصر ، النائب في الحجة داج ، والمصر على ضربين : مصر على
المدور ومصر على الكافر ، المصر على الصعتر دون الكافر في الحجة داج ، والمصر على
الكافر على قسمين : مستحل لها . وسرمستحل لها . فليستحل لها في الدار داج ،
والمصر عليها القابل تحجر بها في مشيئة الله سبحانه وتعالى اه من سن المهتدين .

وهو داج عن داج داج . من داجي الحجة يذكر الله قبل دخوله موضع قضاء الحاجة ،
وروى : من حواره فيه . من داجي ذهب بعضهم إلى جور ذكر الله في [الكيف] وهو
قول مالك والشافعي وعبد الله بن عمرو بن العاص . وقال ابن عباس : إذا عطس ودوي بول محمد
الله . قال س رث : لدا من اناس من جهة لا ترون مولانا رسول الله ﷺ كان إذا دح
الحلاد ستعا ، وعن مولانا ثمة رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل
أحيائه . ومن طري الفار من ذكر الله يصعد إلى الله فلا يتعاق به من دابة الموضع شيء
فلا يدعي شيء يتبع من ذكر الله على حال إلا يصيب فيه احتجاب .

أوحى الله إلى موسى عليه السلام : أما حليس من ذكرى . قال يارب إذا يكون على حال
نحكك أن تذكرك عبيها كالحلاد والعاقل . فقال ذكرى على كل حال اه .

من استحدث ما ذكره صاحب تحفة المرائب أن قرب مدينة هاروت عين في شعب جبل من
احتاج إلى الماء لشي لأرض يشي إليها ويدخل الشعب وعنده يقول بصوت ربيع إلى يحتاج إلى
الماء ، ثم يشي نحو زرعه فله يجرى عود . وهذا القصة حاجته يرجع إلى الشعب عند العين
ويقول . وقد كره في الماء وانصرف برحله على الأرض من الماء يقطع .

هاروت وماروت

قال مجاهد كانت لي محبة في سماع الأعاجيب وكنت لا أسمع شيء من ذلك إلا احدثت في
منه حديثه ، فأتيت ثمر بن أنس بن هاروت وماروت ، فطلعت حتى أتيت موضعاً قريباً منها فحدثني
يهود عارفهما ، فآله أن يأخذ بيدي في ذلك ، فقام ورفع صخرة ، فذا شه سرداب ، فقال لي
اليهودي : ابرل مي وانظر إليهما ، ولا تذكر اسم الله تعالى ، قل مجاهد فنزل اليهودي ونزلت معه
فلم يرل يشي في حتى نظرت إليهما مثل الحدين العظيمين مكوسين على رؤوسهما وعليهما
الحديد من أعناقهما إلى ركبتهما ، فلما رأيتهما لم تملك أن ذكرت الله تعالى ، فاضطربا اضطراباً
شديداً حتى كادا يقطعان ما عليهما من الحديد فهرب اليهودي وتبعته حتى خرجا ، فقال لي
اليهودي أما قلت لك لا تفعل ذلك كدنا والله نهلك .

حكى بعض التجار : قال ورثت من أبي عملي كاشود شيخا ، فكنت في بعض أسفاري
راكبا على بعير ، والملك يقوده ، فحاذر عليا رجل من بني مدح فأمعن في نظره ، وقال ما شئ
الراكب بالقاء ، فوقع في قلبي من قوله ما وقع حتى رجعت إلى أبي وأخبرت بها بما قال للمدح ،
فقلت صدق والله المدح . اسم أبي أني أنه كان رجلا شيخا كبيرا ذا مال لم يوجد له ولد ، فخشيت
أن يعوت ماله على يوتي ، فكنت نفسي من هذا الملك الأسود خملت بك ولولا أن هد شيء
سئلته في الآخرة ما أحزنك في الدنيا .

حكى ابن سيف بن ذي يزن لما استنصر بكرى على قتال الخثعة معه إليهم بكرى في حشد
عظيم برأ وعرا ، فخرج إليهم ملك الخثعة مسروق بن أبرهة في مائة ألف من الخثعة وعبرهم
من حبر وكهلان فتعاقب أقوم ، وكان بين عبي مسروق بن أبرهة قوة جراء معنفة في تاحه
معلق من الذهب نقي كالدار وهو على قن عظيم فدار عليه ساعة ، ثم نزل عن اهيل وركب
جلا ساحة ، ثم نزل عن الجمل وركب فرسا ساعية . ثم أتت من محاربتهم على الفرس استدعاهم
لأصحاب سيف ، فدعا بحمار فركبه ، فأنزل هرمن ذلك ، وقال احلوا عييه فإن ملكه قد ذهب
انتقل عن كبير إلى صغير ، فحملوا عليهم وكثروا الخثعة . فأخذتهم السيوف من كل جانب وقبضوا
مسروق بن . هة وخوصه

حكى أنه كان ببغداد عراف يخبر بأشياء قلما يحدث فيها ، قال له : إن لي مسئلة
إن كنت فيم ذلك كمد وكدا ، فقال سألهما ؟ فقال إن أخرجتها لك فلا تطعن في جوابها ، فسكت
العراف يسرا ثم قال : تسألني عن محبوس ؟ فقال نعمت والله ، فأخبرني عن حبسه ، فقال
الشرط أم لك إذا وفيت بوعديك تحريك محله ، فخصي الرجل إلى بيته وأماه بما وعده به ، وقال
أخبرني عن حبسه ؟ فقال إنه خرج عن قريب ويخلع عليه ، فم تمص نام حتى كان الأمر على ما قال
فأتى السائل إلى العراف ، وقال له أخبرني بكيفية معرفتك أمر هذا المحبوس ، فقال له : اسم أبي
إذا سئلت عن شيء أنظر أمانتي وعن يميني وعن يساري . من رأيت شيئا يكون بينه وبين
موت من ماله أو مشاة أحببت على وفي ديت . ذلك لما سألني رأيت قرنة فيها ماء مع رجل
سقاء ، فقلت السؤال عن محبوس . ولما سألني رأيت امرأة بعينها قد أفرغت وثقاها لرجل
السقاء على مسكه ، ففوت يخرج ويخلع عليه ، والله أعلم بحسبه

وحكى لقاضي محمد بن سهل الواسطي أنه خرج صابغ لقطع القصب من قرية على نهر جعفر ،
فرأوا شلا كاسورة له أحدهم ، وهما الباقيان الساعة يأتي أوبه يطبانه ونحن نبيت في الصحراء
فلا بأمن على أعصاب ، كان بأسرع من أن سمعنا ربه الأسد فهرسا والتحاننا إلى بيت خارج
لأنكة فوجدنا العرفة وطالب ، فلما رأى الأسد شبه قتلا جاء على أثرنا ، فوجدنا مجتمعين في
لعرفة ، فجعل يث نحو العرفة حتى يصعد في يقدر فصعد أنكة هناك وصاح صيحة شديدة فأتى
بضعة عشر سدا ، فلما جاءوا إلى العرفة لم يقدرروا على وصول ونحن كانوا في ، فاجتمعت السباع
كالخلقة وصاحوا صيحة هائلة فما كان إلا ساعة حتى جاء صاع أسود هرب من متعرد الشمر طويلا
فناقته الساع ووقفت بين يديه ، جاء نحو العرفة والساع حوله ، فوثب حتى صعد إلى باب العرفة

ونحن قد علقناه وقعدنا حلقه فم يرب يدع الباب بمؤخره حتى كسر منه لوحين ، فدخل مجرءا إليها فعمد أحدا إلى دسه وحده إلى داخل وقطعناه بمحل ، فصاح صيحة عظيمة مسكرة ورمى نفسه إلى الأرض فم يرب يدخل الساع ويهشها حتى قتل عمرو وحدهما وهربت سباع من بين يديه ، وهام هو في الصحراء يسمها . فربا ولحقا ، القرية وأخبره أهلها بربها ، فقال له شيخ كبير إنه كالخرد إذا قطع ذنبه أكله الغار .

وحكى بعضهم أن أسدا قيده . فدخل إلى شجرة فعمد عليها فدا على بعض أنصافه فبقيت ثمرتها . قال فما رأي الأسد قد قصد الشجرة حاء وهرش تحتها به طر يربى ، فطارت إلى الدب فدا هو يشير بأصبعه إلى فيه يمي لاندق كي لا يعرف الأسد شي على الشجرة . فلوقيت متجريا بين الدب والأسد ، وكان ممي سكين صعب فخرجه وجعلت أقطع الفصن الذي عليه الدب فصعبت كثرة يسكر لباني ، ففطن بسبب موقع على الأرض فوثب الأسد عليه ونصارعا ربانا وغلبه الأسد فأكله ومرة .

وحكى بعض أهل صحراء أنه مر مرة بقرد في سمح حين قام واضع رأسه في حجر زوجته وقد غاص في نومه ، فدا بقرد آخر قد حاء ووقف حذاءها فوصفت لتردة رأس زوجها رويدا رويدا وقامت إلى ذلك القرد وحامها كآبة مع الرجل المرأة ، فلما انقضى القرد ولم يجد لها منع ترها حتى وحدها ، فمادما ممي شمه ففلم أها رت ، فصاح صيحة عظيمة ، فاجتمع كثير من القرد ، فأخبرهم بها ، فخرروا لها حفرة ، وجعلوها في تلك الحفرة ورجوها حتى ماتت .

ومن أعرب مايسمع أن من سمح بوجه القرد عشرة ممي متوالية حلب إليه أسرور ولا يكاد يحرك ، واتسع ررقه ، وأخذته النساء بحبه شديدة ونجبن به ، ذكره بقرد يربى في عجائب العجوات . من العرائس أن لأعجب أكثر لباس بكاحا كما أن خصي أصبح الناس بصرا وهما مرون مايقص من أحدهما زدي الآخر . فردداه لعيان إما قوة الهيم أو الحفظ أو التكاثر . من عرائس القرد أن تقول سن تقع من لصي نحط كيلا تقع على الأرض ويتحدط عروءة من القصة وتمن على المرأة دنجبل .

الفلاحة

[الأترج] : من الأشجار التي لا تنبت إلا بالبلاد الحارة . قال صاحب الفلاحة إذا جعل رماد ورق ليقطين تحت شجرة الأترج يكثر ثمرها ولا يسقط منها شيء أصلا .

[إحاص] : قال صاحب الفلاحة إذا طليت شجرة الإحاص بعرارة البقر لا يتولد الدود في ثمرتها .

[صاح] : قال صاحب الفلاحة إذا أردت عرس تفاح فزرع حولها العنصر ، من الدود لا يقع في ثمرتها ، وإذا غرست تحتها الورد الأحمر يثمر ثمرتها .

[التيب] : قال صاحب الفلاحة إذا أردت غرسه فاحطه في ماء الملح يوما ، ثم احطه تحت رمل البقر ثم اغرسه فإن طم ثمرته بطيب جدا .

[الحور] من الأشجار التي لا تمت إلا بالبلاد النادرة . قال صاحب الفلاحة : إذا أردت أن تمت قسرة الحور بالسد ، فخذ حورة وأتركها في عوصى من حديد حصة أيام ، ثم ازرعها وانثر عليها الرماد .

ون شئت حد حورة ففسده بحيث لا يصب لها خش ، ثم ضعها في كاعد أو حرفة أو ورنة من كرم . ثم اربطها ونثر عليها الرماد . ثم حورافسدها كالشكامة .

[حوج] في صاحب الإلحة إذا أردت أن يحمر الحوج ضد اللواة التي تنشق منها واحمل في شدة شت من لرب وضع للحجم ، ولأنها ، وترك لها عليها ، فثم نحوج حوجة جديدة الجرد .

[باب] إذا أردت الإلحة إذا أردت أن لا يكون في رزان لحم فشق من أسفل قصاصه باليد عرس وبق أرواها عن شيد وضعه بعدها إلى عوص وارادها شيء من الحشيش وعرسها فثم إذا تمت لا يكون دياشي من اللحم .

وإذا أردت أن يحمر لوب ، فخذ سد لوب ماء وص في أصل شجرها وانه تشتت حوصها .

وإذا أردت أن يتحول الزمان الخاضع فافتح التراب عن أصل شجرتها . واطل عروقها بحجر من الحجر واصفها . أول من لم تعدا بغيرها كانت .

وإذا أردت الإلحة من أرائن في البر من صافرا فليطعمه من شجره من عيران من حواضه ويمنس ناره في ريب مسخن وضعه في بيت بارد فانه يبقى زمانا طويلا يصعب مريا ووركا على شجرها . وأب عليها شت من دوارك . ثم حصها بحيث لا يدعها الهواء تنق رانها طويلا .

[الرول] في صاحب الإلحة إذا أردت أن تودا من شجرة الحوط وعرسها في الأرض حور شجره الزون فثم بقوى ويكثر ثمرها .

[المرحل] في صاحب الإلحة إذا أردت أن يبقى العرس زمانا طويلا ، فضعه على اننا فاحش أو أرين ، ولا تدع معه شت من أنواع الثمر .

[الكرم] قال صاحب الإلحة إذا أردت أن يكون الكرم كثير الجمع قوى لأصل ، سريع الثمار . فعرسها من قصبان شجره مريه لعهد وعرسه في الأصعب الأول من الثمر ولطخ رأس القصب بروث القروص في عرس شت من رماد البوط .

وإذا أردت ران من لب الأسود وأحمر من الأبيض ، فثاك من الأحمر وشققها بحيث لا يقع بها قشرها وتعلق بعضها ببعض وعرسها بخر الحب الأسود والأبيض والأجر ، فترى هذه الألوان الاله على شجرة واحدة .

وإذا أردت أن تسود لب الأبيض فاحمر محول الكرمة وقلب فيها شت من القبط الأسود فان عرسها يسود .

وإذا أردت أن لا يتع في الكرم دود فاطع طافتها بمحل مطبخ بدم الصمدع أو دم الدب

وإن أردت أن تسلم من إرد قدح السكر من يد من بحيث تصد إردك بها جهاد ثم إردك بها
تعد الطرقة فانها تسلم من آفة إردك يا ابن الله .

صديق حدوث الخير

[illegible]

وإذا أردت أن لا ينسأف هم شيء، دعه في يده، لا تروا رأس حماره .

[illegible]

أبي يديكم ؟ قال عمان فأنته بشي من الميمون فأخذ يقطعه ويسرع في أكله وعصر مائه
وطلى به موضع البسعة حتى حاز وقت موت إحقوته وأصبح من عند سالم ، وقال مرحلصني الله
بلا الميمون ، وأظن أن نحوي لو رقع لها لثقتا . ثم أخرج الأثني وقطع رأسها ودسها وأعلها
في ضجيرة ، وأخرج ذهبها وحبها في درورة وصرف .

[شمش] : شجرة محببة شحم ثمرتها ولها ما كؤل طيان بخلاف سبها من الثمار ، فإن
المأكول بما شحمها ثمرتها

وفي الخبر أن نيا من الأندلس بعثه الله تعالى إلى قومه ، وكان لهم عيب محتجون إليه كل
سنة ، فأتى نسي ذلك اليوم ودعاه إلى سة تعالى ، فذو له ادع الله تعالى أن يخرج لنا من
هذه الشجرة إياس ثمرة على لون نياس ، وكانت نياهم صفراء . فدعا نسي الله فاحضر وأورق ،
وأتى بالشمش في ساعتها . من أكل منه على عرم أن يؤمن حرج نواه حلو ، ومن أكل شلى
عرم أن يكفر ولا يؤمن حرج نواه مر .

حكى أن طينا مرة برجل يعرض شجرة الشمش ، فقال له ماذا تصنع ؟ فقال أعمل في ذلك
نسي نفع له الله وأنت فعلته يا كاهن الناس فيمرضون ويحتجون إلى السب .

[الخل] : شجرة مباركة لأنوم ولا تلاد لاسلام . قال صاحب الفلاح : لم يثر شيء من
في أشجار الجبل فثما وتقرت منه وتقول لعمري إنى أريد قطع هذه الشجرة لأنها لأخر ،
فثوبت فحرق لاسفل فثما ثمر في هذه السنة ، فتقول لرجل إنها لا تفعل شيئا ويضرها صردين
أو ثمر في مسكة أحمر بيده . ويقول لاسفل فثما شجرة حسنة وأصغر منها هذه السنة فمن لم يثر
فأصبح منها ثمرات . قال فادع من ذلك من الشجرة ثمر ثمر كثره . وكذلك عسير الجبل من
الأشجار إذا فعل به هذا أثمر .

وقال أيضا إن فارت بين سكان الجبل وإياها فثما بكثرة ثمراتها لأنها تستأمن بالحجارة
وإذا قطع إياها من الدكران فلا تحمل شيئا لفراقه .

وإذا عرس سكان الجبل في وسط لاث ، فيسب ارجح . فثملت لاث رثمة طعم الدكران
جئت من تلك الرثمة كل أنثى حوله .

ومن أحدث طأرتا من حسب الدلط ودفعها في الأرض حول حشها نكثرت ثمرتها ولا
يسقط منها شيء .

[ورد] : هي شجرة المعروفة . قال صاحب الفلاح : إذا ثرت أن يخرج أوراقها من أكمامها
سرا ، فاستبقها الماء بخار ، وإذا جعلت وقت عرسها في حوى قصصها شيئا من الثوم تردد
رائحتها فيها .

[اسل] : قال صاحب الفلاح : إذا ثرت ررع لعمري فثمر برره تكون ثمرة حسنة ، وكان
كان مردله في الأرض أكثر كل أقوى وليبرصد وقت ررعه عروب لثما ليكون طعمه مريحا .
وكذلك عند حصاده .

وعن معربيه أنه وقد إليه وقد تقرب إليهم الطعام ، ثم دعا بهن . وقال كوا من هذا فإن

كل من جاء أرضنا وأكل منه لم يضره ماؤها .

قال الجاحظ : الأكثر من العمل يسد العمل .

قلت ورثت في معجم البلدان للإمام الجوى من الخبر الأول ما نصه . وذكر يوسف بن رافع في كتاب أحسن الأطباء . دل بعض الأطباء ، وقد قل له رجل إلى إذا أكلت البصل لأحسن بلوحة الماء ، فقد من حاصبه لبصل إحصاء لدماع ، هذا ضد الدماع فسدت الحواس ، فالصعق يقال حسك بلوحة الماء فسد من لدماع . دل وطدا لا ترى في صفاية عما ولا عافلا بالحقيقة . حق من الدم ، ولا ذا مروءة ودين ، من العالج عليهم لزراعة والدعة وقلة لعقل والدين أنه منه .

[الطليخ] . قال صاحب اللسان . يتبع برر الطليخ في لبس دلائس ، ثم يزرع فتكون ثمرة في غاية الخلاوة . وإذا وضعت برر الطليخ في وسط الورد ثم زرعته تنم من طبيعته رائحة الورد ، ومن وضعت رأس جري وسط صيغة الطليخ دفع شه كثيرا من الآفات وتسرع مائها وجلها . وإذا احتشرت لبصل صيغة الطليخ تعبير جمع طبيعتها ، وإذا أصاب برر سحيج والقشور رائحة الدهن يصبر من .

وإذا كان الطليخ في بيت لا يتغير فيه اللحم أصلا .

[الثوم] . قال صاحب المعالجة . إذا زرعت الثوم في الأيام التي يكون اشهرها تحت الأرض لم يوجد لها رائحة وليترصد عروب اشريا وقت زرع .

وإذا أردت أن تعرف أن ثمرة بكر أو ثيب ، فحط الثوم المدفوق مع العسل وأمرها أن تتحمل به ، وأصغر عليه ساعتين ، ومن شممت رائحة الثوم من فيها فهي بكر وإلا فهي ثيب . [المحل] . قال صاحب المعالجة . إذا نعت برر الفجل في العسل وزرعته يأتي خلقه حلا طيبا .

[حجر الرصاص] . إذا أردت أن لا يحل المرء دسقا ويرى درهم رصاصا مسحوقا ودرهم مشهور وهو حجر رصاص . وقال بعض الحكماء . قد يوجد في وسط الرصاص دودة من أحد ثلاثة منها وشدها في خرقة ثم عافها على المرأة لم تحبل .

[حجر الوددر] : وهو مشهور من رثن آيت طلاء لدى جعل فيه الوددر يهرب منه

جميع طووم .

[الزواق] : مشهور من تقلد قلادة من صوف ملطخة بالزواق المقتول فإنه لا يتولد في ثوبه قمل

أصلا ، ومن طلى به بدنه قتل عنه القمل والعقبات .

وروي أن إدريس عليه السلام ترك في لأرض ولدا ، فترج امرأة فولدت له ولد اسمه لأمك وكانت له قوة عجيبه يصرب يده الشجرة العظيمة فيقتلعها من أصلها . فخرج ذات يوم إلى البرية فإذا هو امرأة في نهاية الحسن والجمال ، وبين يديها عم ترعها . فنجبها وسأل عنها ، وسأها عن نفسها فأخبرته ، فقال لها أنك زوج ؟ فقلت لا . قال كم سلك ؟ فقلت مائة وعشرون سنة ، فقال لها إنك لو كنت نالعة لمررت تحتك ، ولكن البلوع يومئذ إلى امتعاء مائتي سنة ، فقلت له من أنت ؟

فلم يبق لها من أولاد شيئا بعد ما داهى من أولاد شيت وبيس وولد قتل ولكن من أمها من أولاد
من لا يتصل له الحرام ، فقال كان عيسى أمك تريد أن تفصحى . فلما إذ أردت أن تزوج بي
فقد أتى على مائتا سنة وعشرون سنة . فمطلق إلى أبي وأخاطبى منه فصحى وحطها من أبيها ،
وربعه في المال حتى تزوج بها . فولدت منه نوحا نسي عليه السلام .

مائة صالح

لما اجتمع نبي الله صالح عليه السلام مع قومه يوم عيدهم للبعثة وقف بين يدي الملك . ثم
بادى بالآل ثمود إلى رسول الله إليكم جميعا ثمروا في سحر من عرسه في ثوب عبيد ودواب صالح
أربا مائة آية من عبيدك ، فقال ما تريدون ؟ فادوا ربك أنك أن تخرج لى بقاء من هذه البصرة
لثؤمن بك ونعم أمك صادق ، فقال صالح إن ذلك هين على ربي ولكن صعبا . فقال ملك
لقومه من لى يصف هذه البصرة ؟ فقال درود بن عمرو خادم لأصم بن نوح إلى أبيها الملك في
وصفها . فقال قد أدت لك دفين مائة . فأتى على صالح فقال له يا صالح إن كنت تريد صادقه
فأخرج لنا مائة وذكر وصفها فوقف رجل اسمه يحون بن تكهم ، فقال يا سيدى أنت تدعى في وصف
البصرة فان داود قد عصى في وصفها . فقال قد أدت لك في وصفها . فقال يا صالح تريد لنا مائة
وذكر وصفها . فوقف آخر اسمه نبيد ، فقال أبيها ملك إن من قد أقصر في صفة البصرة فأتى لى
في وصفها قال صديقا . فقال يا صالح إن كنت تريد صادقه فخرج من هذه البصرة مائة وذكر وصفها
وتخمد كل واحد يقول ما تحرى الله على سانه من وصفها . فلما كثر ذلك على الملك أعرض
عهم وقبى على صالح وقال إن هؤلاء قد كثروا عليك عدى نبي نبيها لك عدى في قبي وهو أن
تكون مائة ذات فرث ودم ولم وعسم وعصب وعزوق وقصب وحاد وشحم وشعر وشكله مع
ذلك وبر ، وتسكن مع ذلك شكلاء سوداء دسقاء وأصاء هلاء داء كرمه عيراء شقواء هوحاء
جوفاء مباحة ، إدراجة موقفة معتقة لم يسرع كما كرم يكون من اللال ندر من غير أن تستمر
لب عريرا صاميا زويدا ، ويكون مع ذلك لم تدع يشعها عى صحتها ، ود رست اساقه أجه
نبيها مثل رعائها وحبيها ، ولكن حبيها الإخلاص لربك ، ونوحسده والإقرار لك بأسوقه . من
أخرجتها على هذه الصفة أما بك .

فأوحى الله إلى صالح أن أعط القوم مائة من البلاء في تحت أن يكون من دعايت لأخرجتها
أسرع من صرفة لعين ليصموا أن الله على كل شىء بصير . فأقبل صالح على قومه ، وقال إن الله
قد أسمعنى في حاجتى ، ون أخرجتها أفقوا ، ون ادوا لى شرط أن يكون لىها نداء من الجور وأحى
من العسر . قل صالح إن أخرجتها أفقوسون ؟ قالوا سلى شرط أن يكون لىها نداء من الجور وأحى
وى لستاء جار لا يشربه مريض إلا يرى ولا فقير لا يستع . قل صالح ون أخرجتها أفقوسون ؟
قلوا نعم سلى شرط أن لا نرى في مراعيها . ولكن نرى في رموس أحوال ونظون الأودية .
وندر ما يكون على وجه لأرض لمواشيا . قل صالح ون أخرجتها أفقوسون ؟ قلوا نعم عى شرط
أن يكون الماء لم يوما ولما يوما ولا هونا المين . قل صالح إن أخرجتها كلك أفقوسون ؟ فادوا

ثم على شرط أن تكون بالعبثيات في دياره وتسعى كل واحد بسهمه وسأدى إلا من أراد أن يبيع
فليخرج فليبيع ما يريده تحت صرعها فيمضي لها من غير احتلاب ما . قال صالح أنتم مؤمنون
حيث ؟ قالوا نعم . قال قد شرعتم على شروا كثيرة وإني أيضا أشترى شيئا منكم لا يركب أحد
منكم ولا يرميها بحجر ولا سهم ، ولا يلاحقها من شرابها ولا قتلها من ذلك ، فعزوا ذلك هذا كعب
صالح . فأخذ صالح عليهم العهد ولم يبق على هذا حيلة . ثم نوصا وصلى ركعتين ثم رجع يديه
إلى السماء ودعا . ثم ركب أقدم يقوم عن مواضعها حتى اضطربت الصخرة وتحدثت وتحدثت
من أصلها أعاء معين حتى ملا الوادي واشتوم ، طروى إلى ذلك . ثم تقدم نحو إلى الصخرة فصر بها
تقصيب آدم عليه السلام فاضطربت . وحملت ثلثين كما تنق المرأة الحامل عند الطلق ، فخرج منها
رأس لينة ، ثم انفتحت الصخرة فوثب الله من خوفها كأنها قطعة حل حتى وفقت بين يدي
الملك وقومه فحسن مرصعوا . ولعبها شعاع نور . وله دنانير كثران أي وقيت والزرحد .
وها عرف مصوم بالموأؤ واليوقيت والمرحاب . وله رمان من الزاؤة ، ومن سمها إلى دنيا
سعدانة دراع ، وما من قومها حسانه دراع ناول كل دنة من قوائمه مائة وجسوس دراعا في
عرض سداس دراعا طرودع إلى قدرها لكل ضرع اثنا عشرة حبة من الحبة في الحمة
شرة ذرية ، وهي تسمى دية لامة صالح رسول الله ، ثم تقدم حبريل عليه السلام فوكر
إطار حركه كات معه طرح من ظهرها فحبس على يديها ، ثم نادت : يا صالح ربي فسمع
من حنقي وجعل آية من يده الكبرى ، بها نثار الدث إلى رلك دم عن سريره إلى صالح فقبل
رأسه ، ثم قال يا معشر قبائل ثمود لا تجمي بعد هذا . أنا شهيد أن دية لامة . قال صالح
الله ورسوله ، وآمن بالله معه كثير .

وكانت الدية في أرض ثمود تسمى لشجر وتسمى الحدة ، وكانت الدية في سبعين دكان
الطريق قطع ظهر الوادي فمهر بها أبناءهم وبنوهم وإمامهم ونحوها . في حن الوادي في حده
فكانت كل نواشي تخرج من إدارتها ، وإذا كان الشتاء سبت ساق إلى بطن الوادي فتهرب
مواشيهم إلى نهار الوادي في سرد والحدة . فأمرت أن مواشيهم بالبلاء والاختيار فكبر ذلك عليهم
حتى أجمعوا على قتل الله ، فاجتمعوا في عقربها ، فمعتبوا السموم وأكادوا لها . وخرج نهر
الدم إلى صالح فمدرى إليه ويقولون إنا نغترها فلاز ود دنا ، قال صالح لكل من أهل
فتمنعوا في داركم ثلاثة أيام ثم يأتيكم العذاب ، وكان حتر ساعة يوم الأربعاء فأتوه من وقت
العذاب وآتاه ، فنادى بهم تصيحون يوم الخميس ووجوهكم مدمرة . ثم تصيحون يوم الجمعة ووجوهكم
محمرة ، ثم تصيحون يوم السبت ووجوهكم مسودة . فلما كان يوم الخميس أصبحوا ووجوههم
مدمرة كأنها طيب سحيف صديهم وكبرهم ذكرهم وشامخ ، فأتوا العذاب . وعرفوا أن
ما حاق بهم صدقهم فقالوا لئلا يذوقوا العذاب ، فخرج صالح عليه السلام هرا مبه حتى لحق إلى بطن من ثمود
يقال لهم سوتهم ، فزل على سيدهم رجل منهم يقبل له دين وهو مشترك فيهم فمعه دم يتسروا
عليه فعدوا على أصحاب صالح فعدسهم فمعه نديهم . فلما أمسوا أصبحوا بأجمعهم لا قد مضى
يوم من الأجل ، فلما أصبحوا اليوم الثاني إذا وجوههم حمرة كأنها خضت بالدم ، فمضوا
وصحوا ونكروا وعرفوا أن العذاب واقع بهم ، فلما أمسوا أصبحوا بأجمعهم لا قد مضى يومان من

الأحل وحضركم العذاب ، فلما أصبحوا اليوم الثالث إذا وحوهم مسودة كأنما طليت بالنار ، فحوا حيفا الا قد حضركم العذاب ، ولم كان ليلة الأحد خرج صاخ عليه السلام من بين ظهرهم وخرج معه من آمن حتى جاءوا الشام بركلوا رمه فسطين . فلما أصبح القوم ركضوا وتحطوا ثم القوا أنفسهم للأرض ، فخلوا يقدون أسرارهم إلى السماء مرة وإلى لأرض مرة لا يدرون من أين يأتيهم العذاب ، ثم اشتد لصحى من يوم لأحد أنهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شئ له صوت في الأرض ، فقامت فترهم في صدورهم ، فلم يبق فيهم صغير ولا كبير إلا هلك كما قال الله عز وجل [فاصحوا في دارهم جانبين كئن لم يصوا فيها إلا إن ثمود كفروا بربهم ألا بعدا لنمود]

التمل

بينما سليمان عليه السلام في مسيره يريد أرض الشام فاعبره نهر فظن على بعد وإذا بكراديس التمل وهي نريد نبي مائة ألف كردوس ، ثم استجاب وهي ررق العيون ولها أيد ورجل ، فقال سليمان لمن معه لاني ربي مسجدة مسوطة في لأرض ولا تدرى معنى ، فلم يفرغ من كلامه حتى أسمعته الريح كلام الجنة وهي تقول [يا أيها التمل ادعوا ما اكتمكم لا يحطمكم سليمان وحوه وهم لا يشعرون فتسبم صاحبكم من قوط] ثم رمل عن فرسه وبرز اليه معه ، فقال هل تعلمون ما هذا السود ؟ فقبل به هذه أمة من الأمم قبله لمل ، فأحضرهم بقول الجنة وأحدث لهم فدخل مساكنهم مرة مرة ، وثمة تداي : الوحا الوحا فقد وافكم الخيل فأراها سليمان الختم ، ثم رقت رأسها حتى وقفت بين يديه وهي أكبر من الذهب فسجدت بين يديه . ثم رقت رأسها وقالت : يا رب الله مسجدة لأدنى قلبك إلا لأنيك إراخيم عليه السلام ، وهذا بين يديك فصرقي بأمرك . فقال سليمان فخريني عما مكنت به قل أن أصل إليك ؟ قالت يا رب الله إني لك ربي في موكلك وعسكرك ناديت لمل تدخل مساكنها لا يحطمها حسدك ، وإنما قلت لهم ذلك لأنني أدركت موكا قلبك ، وكادوا إذا ركبو أسعدوا الأرض ، ولقد أدركت ريادة شئ عشرين ألف ملك كذلك ، وما رأيت أحدا أسطى من ملكك ، فقال سليمان وما سمك ؟ قالت اسمي ويل وأما كنز عيسى من الملوك أريد الإصلاح والإصلاح اقوى ، فقال لها فكم عندكم وأين منها كما رمتي حقتهم وما أنا بكون . فخر برز وأين تكسون ؟ قالت يا رب الله إني لك لو أمرت الناس والحق والشايطين يحشرون اليك على الأرض ليعبروا عن ذلك لكثرة . وما عني وحده الأرض واد ، ولا حل ، ولا ساء ، ولا وى كسافها من سلطاني من التمل ، ولو تفرق كردوس واحد في لأرض لم وسعته . ولقد حقتا قبل ألك آدم ، نبي عام ، وأنا لأكل ررق رسا وشكره فأمرها سليمان أن تعرض التمل عليه فادته . فخرت التمل من أجزرها ، وجعلت تمر على سليمان مرة مرة وهو يطر إلى اختلاف ألوانها من بين سود وبيض وأحضر وأصفر ، فقال ملك لمل يا رب الله نعم أسودها : فاداه الخيل ، وأما أجزرها : فاداه على قرب السماء ، وأما أحضرها : فانه يكون بين الأشجار . وأما أصفرها : فانه يكون بين الررع ، وأما بيضا :

دنه يكون في الهواء ، وهي الطيارة ، وأنها إذا سبأجسها فقد هلك لأن كل طير في الهواء يحتلقها . وأعم ، بئ الله أن الله لا تخوف حتى يخرج من ظهرها عدد من الملل ، وماشيء في وجه الأرض كعرض من الملل . وإياها لتجمع في صيرها ما ينل منها . وهي مع ذلك تظن أنها لا تنعم .

قال ابن عطاء الله تكلمت الجملة في قوله ، وت فله آية ، فجمع في كلامها هذا عشرة
أجاس من الكلام . مات ، ونهت ، و - مت ، و - مر - . رنعت ، وحسرت ، و - عمت ، و - شرت ،
وأعدت ، وأفت ، لند ، فب - . وثما السبع : فأبها ، وثما التسعة : فتوطأ لها ، وأفت الأمر
فتوطأ ادعوا . وثما السبع : فتوطأ مساكنكم ، والسحدير : من قوطأ لا يحطكم ، والتحصيص
قوطأ سليمان ، والتعجب - قوطأ حدوده وإشارة قوطأ وهم . وانعبر : قوطأ لا شعرون ،
وفي الآية دليل على أن العمل كهمزة يعرف الأتية عليهم السلام .

معنى قولنا : لا إله إلا الله لا معبود بحق في الواقع إلا الله ، وهو سبحانه الله لا عيب في الله ولا نقص فهو بربوبية عن جميع المستنص . ولحسنه : معناه المسيح كله لله فلهذا يستحق المسيح على الحقيقة هو الله .

وَمَنْ كَفَرَ، مَعَهُ لَا أَكْرَهَ لَهُ فِي شَيْءٍ مِمَّا كَفَرَ بِهِ، وَهُوَ لَا يَحُولُ وَلَا يُقْوَى إِلَّا بِاللَّهِ، عَنِ الْيَمِينِ إِلَى الْيَمِينِ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا تَوْفِيقُهُ.

۱۱۰۰

سئل بعض السادة عن الحكمة في ثل الصلاة المفروضة خمس ؟ فاجاب بقوله ، إنما لم تر عني
عشراً لأمرهم ، ثل ثل لثلاث خمس : اللذوق ، والنعم ، والسمع ، والبصر ، واللمس ، وهي الخواص
خمس فكل فريضة في مقابلة حاسة ، ولكلها كونهما مثني وثلاث ورباع مافي كل حاسة من " ثم " .
وذلك أن العدد يشتمل من الخواص لأربع ، فثلاثها أربع ركعات وهي الظهور . وجمع من الخواص
لأربع فثلاثها أربع ركعات ، وهي البصر ويري عن يمينه ويساره وتمامه ولا يرى حقيقته فثلاثها
أربع ركعات وهي السمع ويعرف اللذوق والحرارة والبرودة والصلابة . وخمسة فثلاثها أربع ركعات
وهي البصيرة ، وإدراك وضع يده على شيء وعرف نعيمه وخشوع فثلاثها ركعتان وهي البصيرة .
وقال آخر : إنما جعلت الصلاة مثني وثلاث ورباع لأن : خمسة ملائكة لله لك واحدة
أجنته للأدنى يظهر بها إلى رضا الله تعالى .

المشكلة

[illegible]

هم يخط أحدا من خلقك . وإني سألك أن تجعل ثمره عندك ردي . فأوحى الله إليه إنك إن
تطبق ذلك ولا يبرئك ما أت عليه من الماء ، أنه في حب ملكي كالمرة في الموت ، فقال
سليمان بركة فيونا واحد . فأوحى الله إليه إنك إن تطيق ، ول سليمان فاسحة واحدة من ثمر
فأوحى الله إليه إن قد أعطيتك وسعة لأزواجي حتى يرجع لهم دني قد جعل لك ثياب
لأزواجي ، وأما ثيابك الحرة كل سكال البيرة . فوجد سليمان في الاستعداد ، وجعل لهم البيرة
والشعير والحبوب وغير ذلك حتى جمع ما يوفى على وسقى ما أتى به . ومن ثم سر يربد
السحر حتى شرف على السحر ، ووجد ما كان معه هناك ، ثم أمره الله في سكال سحر
يذهبهم احضروا ثيابهم ، فجمعهم حتى وجدوا مع ودوات سحر من صور مختلفة
وإيا عوت قد أحرج رأسه من حسن التبع . قال أسعني . إن داود قد جعل ربي رقي على
يدك في هذا يوم . قال سليمان ذلك ه . بعد ذلك ربي إلى كل حتى أكل جميع ما معه . ثم
ورثي يتي الله . فمحب سليمان منه . ومن هن عندكم في سحر ذلك . يتي الله إلى أبي
رمسة من الحيتان فيها سمعون بمرمسة كل رمسة مثل سدد رمل وأمر وقهر السحر وورث
الشجر . وفي السحر حين لو دعت في حرف آدم . كتب في حوته إذا كثر له في أرض
هالة . قال النبي سليمان عند ذلك . والله بركة في غنم في مائة في لاني حركك ولا يقدر
أحد قدرتك ، فأله الله عز وجل ذلك .

وأوحى الله إليه . إن داود قد حتى ترى حودي ، من ريث في لاني فوفد ودا السحر
قد اضطرب هذا ، وإذ حوب قد حرج شق سحر شدة ، وإذ حرك ربي الرعد وهو
يقول : سمعون من تكلم بأزواجي بعيد سبانه . بعد ربي من ساحل هال . بين داود لولا
اليداد سبانه عليك لمكت فوفد سداد . ثم أن تسع حوبا أحدا . بالملك سبانه في
سمر سبي أن تكمل برقي الحلائل . ثم مرة ذلك الحوب ، فمحب سليمان . فله حكمة ذلك
الحوت . وقد سبلى هن حلفت أعظم من هذا . فأوحى الله إليه . إن في السحر من حالي من
يقدر أن يأكل سبعين . من هذا ولا ينفعه . لا يعني واطع .

زكاة الحبوب

قال وهب بن مسه بينا سليمان عليه السلام خارج ذات يوم من دار بني إسرائيل إذ مر بربع
هن يمينه فقام على سوقه وقد بلغ الحصاد وزرع عن يساره دقيق لأجر فيه ولا خير ولا ريب بهما
إلا حياء . فمحب سليمان من ذلك . فسمع صوته يقرب عن ساره . إن يتي الله . فدا حودي
لا يخرجون مني حتى ته . فذلك أما كملك ولا خير .

البعض

عن وهب بن مسه . ول سليمان عليه السلام : إلهي هل حشت حله . هو كثر من لغير ؟
فأوحى الله إليه نعم . وب ترى ذلك ، ثم أوحى الله تعالى إلى ملك لعوص حتى يحضرها سليمان ،

فبادى ملك العوص فيهم . فخرت من شرق الأرض وعرضها . فبليت كرويس بعوض كأنها السحاب يقع بعضها لغنا في اختلاف حلتها حتى وقف كدوس منها على سبعين ، ثم أقبل ملكها على سبعين . فقال : بئس الله مالك واستعفاء من خلق ترك أطيبتهم عن الاستدح ، يا ابن دارد لما في هذه الأرض من قبل نيك آدم نألى عام نكل من ورق ربا ولا شتر عن ذكره صابحا ولا مساء ، فقال سليمان أخبرني كم أقم وأين مأواكم وكم تعشون ومن أين ترقون ، فقال ملك العوص يا بني الله أما ما كنت يدعى فبعون سحابة كل سحابة تلتأ اشترق وتغرب ، منها ما يأوى إلى قنن الخشب . ومنها ما يأوى إلى الحجار . ومنها ما يأوى إلى غيبض والآحام ومن الأشجار والأشجار . ولكل زمرة من موضع معجم نكل كل واحدة منها ررقها ، وولا حوى لمعاد لأكنت كل ما في الدنيا . ثم سجد سليمان وانصرف .

ثم أرسل الله تعالى على نمرود وجنوده العوص فذهبهم من العوص من الدنيا ، واحدهم العوص على حيس نمرود فرسهم وراحيلهم حتى مات من لدن حق كثير لا يحسون عددا ، والتحقوا بالقون إلى الدور واسفل ، ودفعوا الدبر . وعلقت الأبواب . وأرسلوا النور فم تعين عنهم شيئا . والنمرود يشهد ديث حاف على نفسه واسترد عن جيشه ورجل مبرله ، وأمر بفتح الأبواب ، وإرجاء ستور ، وفتح معكرا ، فدخل إليه بعوضة سحرها لله تعالى لذلك وحرقت النور والأبواب حتى وصفت في شعبة . ثم صارت تدخلت في أحد منخريه وصعدت إلى دمه وأحدثت تهرى بدنته حتى عذبه الله عز وجل بها ، فزهي يوما لا ينام ولا ينعيم ولا شرب ، وصار يصرب رأسه الأرض ، وكان أعظم الألم منه من يصرب رأسه . فما كان بعد لأربعين يوما شقت البعوضة رأسه وحرقت على كبر الفرخ .

وروى أنه حشر سليمان عليه تسلا سبعون ألف جن من الطيور مما يطير إليه ولاد كتم ولا عرفوه كل جن لا يعين برق صاحبه . وه حلقه دبر حلقه صاحبه ، فذهبن أن يقعن على رأس سليمان كالسحاب الظلم في أنوان مائه ألف وعشرين ألف لون يختلف لون كل طائر لون صاحبه في طبعه وحده وصورته ، فرائق سليمان عليه السلام ، فيها ما كان صوته كصوت النور والحيل والخيل والكلاب والذئاب ومنه ما يصيح كصوت أسل والمرار . فسأله سليمان عن حلقها ومعايشها وأين تبيض وأين تأوى ؟ فقال يا بني الله إنما تأوى إلى جوف الهواء وتبيض على الجناح ذئب فمسكه أربعين يوما . فداعم ذلك أطلق يبيض وطير الفرح مادن الله تعالى .

وفي رواية . إنما يسافر في الهواء ويبيض في الحق ، فتقني إليه معقنة مادن الله تعالى فيطير الفرح في اليوم الثالث وسلا نداء دائم .

وحكى عن سليمان بن منصور بن عمر عن أبيه قال حدثني أخ لي بكى أبا بكر وكانت له سياحة ومعهده ، فقال خرجت يوما أسير في ساحل بحر الهند لعلى أرى شيئا أعظم به فاعبر ما تار قدرة الله تعالى وبنائع حكمته . فمرت بصفة عشر يوما في نكة ملحة الأعصان وبها صيون ، وإذا بشجرة عالية لأدري ما هي تحمل ثمرا لأدري ما هو لم تذق شيئا ألد منه ، وإذا لتلك الأشجار روائح لبس لئلك والكافور منها ذكاة وطبا ، ورأيت صفحا من الطير حساما

عظام لأحسام أصغرهم كالسور استوطنت تلك الأيكة لم شجر وهدير بطرب السامعين . فقلت
لنفسى هذه قطعة من الخشب أو شبهها في الوصف . فلما قطعها رأيت ثلاثة ذلال رمال كالجلجل
من جحائهم التمر ولقصة ، فقلت متى من ثمر تلك الشجرة . فكنت أنارل منه قليلا فيشبعني
ويرويني ، ثم أفسيت إلى الساحل ، وإذا بصومعة فيها شبيح قد بنى من طول الزمان ومكابدة
الأحرار . فقلت له يا راعى ما الذى صيرك إلى ما ترى ؟ قل حقا برفقه فأصغته ، وباطن علمته
هاثرته . قلت وما ذلك الحق والباطل فيها لرحل ؟ قل آتت الدنيا وعلى الباطل على الآخرة وهى
الحق . وإلى حاتم لتلك وحل أن لا يعتمدنى الله برحمة . قلت وما ديك ؟ قل يا هذا أو عبر
الاسلام دين ؟ قلت له عليه ولدت . ول . لا . فقلت له كيف دخل فيه ودب به ؟ قال ذلك من
اللطيف الخبير ، ولكن لكل شئ سبب ، وأنا أحرك عن ذلك لسبب أعلم أنى لم أرل مد
بلغت الحلم . وثمانى سنة سور العقل موحد معتقدا أن لمسيح عبد الله عز وجل ، وكنت فى
عهدوان شاذى سائحا فى لأرض من مد إلى مد ، ثم بنى ركبت إلى الصين فقلع المرك ولج
فسره بريح طيبة شهرا ، ثم إنه شرف من بعد شئ كهينة أحسن وجاءها من عوده ربح غامضة
سوداء شديدة . فتعظم المرك وتقطع قطعاً ، فقلت يا على لوح من ألواح ، فلم ترل الأموح
تعب بذلك اللوح وإنما معاقبه ، فقيت كذاك شهرا ونصف شهر فيما أحسب ، تصفت قواى ،
وأظلم بصري ، وأبقت نفسى بالحلك ، ثم رى الموح باللوح إلى ساحل جزيرة من جزائر البحر ، فإدا
فيها شجر عظيم داهى فى الهواء ، وله ورق كبر بحيث أن الورقة منه تولي لرحل ، وى اوراق
مكتوب بالجرة والياض فى حصرة ذلك الورق كتابات بية حنقة اتدعها الله تعالى فى الورقة
ثلاثة أسطر : السطر الأول [لا إله إلا الله] ، والسطر الثانى [محمد رسول الله] ، والسطر
الثالث [إن الدين عند الله لاسلام] . وثمر الشجر البقى بقدر النعاج لكبير ، فكنت منه فإذا
هو حلى من العسل ولين من لينة لا يحتم له . ول . ك كان يشبعنى ، وكنت أجد له لينة وقوة فى
فى حسمى ، وى خلال تلك الأشجار عيون عامة تحرى على الأرض فيها من الجواهر شئ
أعرفه وشئ لا أعرفه ، وشئ من الطير حسان المور تختلف الهيئه فى الكبر والصغر يتحاوس
على تلك الأشجار فى لأشجار ، وى مصاب يدل والنهار ، وهى تقول : لا إله إلا الله الملك
الجار . فما سمعت شئ أطيب من أصواتها ونجحت من مصاحبها بكلمة التوحيد . ولا عجب من
أمر الله ، وعلمت فى ذلك مسبق إن فى ذلك عسرة ، والله على ذلك أعم حجة مع ما أشهدنى الله
تبارك وتعالى على ورق الأشجار من كتابه اسم محمد ^{صلى الله عليه وسلم} بالسوة وإتيانه برسالة ، فتوفت حينئذ
مع قور : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وعلمت أن دين الاسلام هو الحق وهو لدين عند الله
وقد كنت عرفت بمن شاعبد بلدى ولاد الشام مع من لقيت من أهاد طرفا من علم شريعة
الاسلام ، وقرأت سوراً من لقرآن ، فلما هدانى الله سبحانه وتعالى إلى الاسلام أقبلت عند الله
تعالى بما كنت أعرفه من الصلاة والصيام ، فبذت فى تلك الجزيرة ثلاث سنين ، وضعت أن بمائى
بها وعشيرة منها ، فقلت له كيف كان حر وحلك منها ؟ قال كنت حالسا فى ساحل تلك الجزيرة إذا
رأيت مركا بازأى فى اللجة . وكانت الريح قد ركبت خطت بعض قوتها لاصلاح بعض شأن من

فيها ، فلما رأيت مركب واقفا ، ولم أر منه وقت إلى تلك الحرية مركبا فيه توجهت إليهم
ودخلت المركب تقارب سروره إلى ، فمناظروا إلى ما قد علا في وركبي من لشعر حتى كاثي شيطان
حافوا مني ، فسألوني عن أمري وحالي ، فأخبرتهم بقصتي وحدثتهم بخبري ، وسألت في آخر مرة
فقلوا لقد رأيت عجا وهما بالقاء ورسم إليهما للمشاهدة سألت هناك فلم يبعدهم لوقت وأفعوا
وساروا ، وكان في المركب عدة رجال نصارى ، وكانت مدينتهم أمام ساحل البحر ، فبعد الصاري
إلى مدينتهم وصعدت أنا معهم ، وكنت أحادثهم حتى ألقوني فأسلم بعضهم على يدي ، واقتصر
الناقون على دين المسيح عليه السلام ، وكذلك كان سبب أهل المدينة معهم كانوا نصارى
يرغمون أن عيسى هو الله ، تعالى الله عن كلمة الكفر ، فكانتهم وعرفهم فساد دينهم ، فرجع
القوم جميعا عن دينهم .

فلما كنت كيف رقيت إلى هذه الصومعة ؟ ولما كنت رما حرت عنهم ، فسرت في همد
لساحل ، وما نصرت به إلى الموضع وأحرار معتد بها أشهد من الهنات وأعود إلى المدينة
وكان راهب هذه الصومعة الذي كان بها قتي شبيحا كبيرا ، وكان موحدنا مؤدبا عيسى وبمحمد
عليهما السلام ، وكان لعاشر من آبائه قد لى تلميذ المسيح عليه السلام ، وكان للراهب شرف
بهذا ، وكانوا يتوارثون أمر الصومعة ، فلما حضرت راهب أوفاه دعاهم ووصاهم ، وأمرهم أن
يسلموا إلى الصومعة ، وكان قد اطلع عليه ، وسألوني عن ذلك فحدثتهم ، وذلك منذ سنين عاملا
قلت له كم مضى من عمرك ؟ قال مائة سنة وعشرون سنة . وقال إلياس ، فبجئت من تحتك
وقوة عقله وقوة مع كبره وقوة عمره . قلت ما سمك ؟ قال اسمي عبد الله بن أوفاه واسمى عبد
عيسى عبد الأحد . قلت له قد هربت من الدنيا حق الهرب وحدث نفسك في هذه الصومعة من
الدنيا . قال يا عيسى اني أبقيت أني أخرج منها كل ما ، فحدثت أن أخرج منها طائفا . قلت كيف
صبرك على الوحدة ؟ قال وأنا صائر إليها لك ودقت حلاوة الوحدة لاستوحشت إليها . قلت له ف
أفادك الانفراد ؟ قال الأس بملك الحواد ، ثم ذكر وأدخ رأسه في صومعته ، ولم أزل أسمع صوت
كأنه وريره ، فأسكت عنه حتى سكن نكاؤه ، ثم ناديته فأشرف عني ، فقلت أيها الحكيم متى
يذوق العبد حلاوة المعرفة بالله تعالى ؟ قال إذا هجت المعاملة لله تعالى . قلت متى تصبح المعاملة ؟ قال
إذا صار الهم هما واحدا . قلت فذلك ؟ قال لا فلاح عن الذنوب ، وصبر ووداد للعباد ، فليشتر
يقطع ولي الله حل العاد ، ويعتصم بحبل النقاء ، ثم شفق شفقة كادت تخرج معها ، فبسه ،
فلما أدق قلت له أيها الحكيم إن الله يحكمته وحسن تدبيره في هذه الأحكام على الاعضاء
بالطعام ونبت عن الباس والعمارة مقطوع ، فمن أين تنقوت ؟ قال أظنك تخاف لفاقة عني ، وقد
نكس الخالق برقي وأنا محرك أن أهل تلك القرية كانوا يأتوني بقرص من حمر الأرز في كل
عشية وكان ذلك قوتي ، فما عزموا على فراق البلاد ساروا إلى ، فسألوني المصطفى معهم ، وصعدوا
إلى بناء صومعة بدلا من هذه الصومعة ، فأبى ذلك عليهم ، فقبض الله (اللطيف) لي نورا من أودائه
وهم سبعة يأتوني في كل ليلة حفا فيجلسون إلى تلك العين ، وأشار إلى عين عده تدع عند
باب الصومعة . قال فأرسل إليهم ويظنون يومهم في ذكر الله والثناء عليه ، وإذا صلاوا العشاء قدم

أحدهم فطورهم حيث يشاء لغير ولس من فيعطر انوم عليه وانما معهم ، ولا أحد يوصي الى
دوتهم إلا لاله الجنة الأخرى ، وكذلك يتوصي في كل ثلاث سنين فيصيح محيط وكل لي هم
حسد القرب وشرائعهم ، وعرفت كثيرا من حدود الاسلام .

من ثحب ما يسمع حكاية صاحب النطق المدهوم . أن عاريا خرج إلى الجهد . خرجت معه
روحته إلى عين الطريق لندوة ، فالت له بانهم العشر الأتوصي ، فقل وم توصيك ، وكانت
حسلا ، فرمى بطرفه إلى السماء ، وقال استودعت ما نطاك في يد من لا يحب ليدب يودائع
ودورها ، فما كان في بعض الأيام حصرها طاق ، فعصى الله تعالى أنها ماتت ولم تندم في طمها ،
فدعت حارية ، فأرأى قبرها فعمودا من نور يسطع من الأرض إلى السماء ، فقاء روحها من
من أسهاد بعد ذلك بشريين يوما ، فعصى إلى قبرها وكنت الذين عن قبره وعسى ، فوجد حده
حالسة في قبره ، وأدهن برقع ثدي . فالت له بانهم التفسير خذ الولد الذي استودعت
الطبيب حذر . ولو استودعتني لوحدتي ، فوجد فصل من حجره ، وعاش ذلك أطول
سنتين سنة

[حكاية عريفة] قال وقت من سنة خرج عيسى بن مريم عليه السلام ذات يوم مع جماعة
من صحبه ، لما ارتفع النهار صرخوا برقع ، وكان قد فرك ، فقالوا : يا الله ، يا جبار ، فوصي
الله إليه أن أئذن لهم في قوتهم فذنب لهم فموقوف في الزرع يفركون وكون ، فبينما هم
كذلك بدعاهم صاحب الزرع وهو يقول زرعى وزرعى ورتنه عن آتئ من ثكل
هؤلاء ، قل لى عيسى ربه ، فبعث الله تعالى جميع من ملك تلك الأرض من لدن آدم إلى
ساعته ، فذ عند كل سنة به ماشاء الله من رجل وامرأة كلهم يقولون : زرعى وزرعى ورتنه عن
آتئ ، . صاحب الزرع ، وكان قد سمع أمر عيسى عليه السلام وهو فيعرفه ، فله عرفه . ول
معرفة ايك رسول الله في لم تعرفك زرعى ورتنك حذلة فبكى عيسى عليه السلام . وهل يترك
كلهم قد ورتن هذا الزرع وعمودها ، ثم ارتعوا عنها وث صرحت عنها وهم لاحق وبذلك ليس
لك أرض ولا مال .

وروى أن عيسى عليه السلام اختار بحمة بحرة ، فقال له أصحابه : يا روح الله لو سألت الله
تعالى أن يطق لنا هذه المحمة . وصي عينا بما رأه من العجائب ، فعلى عيسى عليه السلام
ركعتين . وسأل الله تعالى ذلك ، فأنطقه الله تارك وتعالى . فالت ياروح الله عشت أنت سنة
واستولدت ألف ولد ذكر ، وفتحت ألف مدينة ، وهرمت ألف جيش ، وبنات ألف حذر .
وعمدت الدهر وانتحت ، ثم أرتينا أنفع من الزهد في الدنيا ، وم أحد طمدا الدهر شي أنفع
من الصبر ، ولم تر هناك العس إلا في الحرص والطامح . ووحدت العز في الرضى بقسمه
الله تعالى .

وفي رواية : أن عيسى عليه السلام بينما هو في بعض سياحته إذ صر بحمة بحرة ، فأمرها
أن تسكن ، فقت ياروح الله أما بهرام بن حصص ملك ليعن قتلت ألف حار ، وفتحت ألف
مدينة ، من رأتى فلا يغير ماله يا ، فما كانت إلا تكلم بالهم ، فبكى عيسى عليه السلام .

الرقوم ، وهؤلاء أكيدة الزمان ، ثم تطلقوا في باب الباب لئلا يسيروا ، فدا مار تصاعف على ما رأيت
 حراً ودعاهما وصمة ، وإذا فيها قوم سسل من قروهم الصبيد . قبل هم الزمان ، ثم انطلقوا في
 إلى رجل قائم على كرسي من نار وحواله الزمان فيما بأيدهم مقامع من نار ، فقتلوا ما كانت
 تعد هذه النفس الخطئة ؟ وما كانت تعد نوراً من دون الله . فدا انطلقوا بها إلى أصحابها .
 قال عيسى عليه السلام كيف كنتم تعدون ، شور ؟ قلت كنا بعد نوراً ونظمه الخيصر وسقيه
 العمل المضي . قال عيسى ومن كان يسكن في الحجرة إلياس . قل وطلقوا في حى أدمت
 الباب لسابع ، فأذا فيه نائمة قصر من نار في كل قصر ثمانية دنانير من نار في كل دار ثمانية بيت
 من نار في كل بيت ثمانية لون من العذاب فيها من الحبيب والعقارب ما لا يحصى ولا يوصف ،
 فتميت فيها معاوله بدى في عني مع أصحابي نحرقت النار وتآكل بطوب الأذى ونهبت الحيات
 ونصرت ما الملائكة ما يتامع . فدا من أربع وسبعين سنة في العذاب لا يتخفف على صرفة عين إلا يوم
 الجمعة والجمعة . فعرف يوم الجمعة والجمعة بالتحذير عما ، فدا أنا كذلك إذ أتت بداء أن
 أخرخوا هذه النفس الخطئة حسنة إلى حبيبتها علقاة بوادي القديس . فان روح القدس قد
 شمعها فأخرجت ، فدا تلك بارح الله وكلية أن سأل ريث أن يعفو عني . فدا ركنين ، ودعا
 ربه أن يعفو له نفس الخائنة ، فدفن . له ، لم ير مع عيسى حتى رفع إلى السماء ، ثم قص
 بعد ذلك : اللهم اطفئ بنا فيها جوت به المقادير .

وقد أذكر في هذا الموضوع وإن كان حراً عن المقصود ، ذكره ، صور بن عمر . قال عيسى
 أن مالك من آل أبي بكر بعد أهل البار ، مع كل رجل يد بقبعة وثقبة واهية تسليمة
 فدا انظر إلى النار أكل بعضها بعضاً حرقاً ، ثم قال : ومع مالك هذه تسعة عشر من الزمان
 وهم يتصرفون بأرحليم كما يتصرفون ، بأيدهم ، فدا الواحد منهم عشرة آلاف من الكفار يد
 واحدة ، وعشرة آلاف باليد الأخرى ، وعشرة آلاف باليد الثالثة ، وعشرة آلاف باليد
 الأخرى . فدا في دفعة واحدة من الكفار ، فدا ثلثاً ، وهؤلاء هم رؤساء ملائكة البار ،
 ونحت كل واحد منهم من احربة ما لا يحصى ، فدا عني الله في قلوبهم من الرحمة والرفقة ، فدا
 ثبات الله منهم بماء مولا ، محمد وحق الله وأحمد آمين .

سكى بن نصر السمرقندي أن موسى عليه السلام خرج من مدينة ملائكة ، فرأى رجلاً
 فقال له يا موسى هل أصابك أحد في هذه المدينة ؟ قال لا ، قال تريد الصيافة ؟ قال نعم . قال ارجع
 فارجع فاصنع ثلاثة أيام ، فدا أراد الانصراف . قال تريد مركب ؟ قال نعم . فخرج لرجل إلى البحر .
 فخرج رأسه إلى السماء ودعا ، فدا قطعة سحاب . فقالت : ولئى الله ما الحاجة ؟ قال أبى تذهين
 فدا في حراس ، وقال لا حاجة لي بإنك . فدا قطعة أخرى . فدا قطعت إلى الشام في
 ساعة واحدة ، فقال احبلى نبي الله فترت وجلت موسى عليه السلام ووضعته في الشدة ، فدا رأى
 موسى ذلك حتر نسبه ، وقال لئى كسب أعقدته لاعدك لك أعمل مني والآن احتجب إلى
 دعاء ولئى . فكيف هو ؟ فدا استحق هذه الكرامة ؟ قال كان باراً بوالديه .

روى أبو هريرة رضى الله عنه . قال إن سليمان عليه السلام كتب له أرمهانة امرأة ، وسفانة

سرية ، فقال يريد لأطوفن المينة عليهن أجمع ، ففتحن كل واحدة منهن هارس بمخاض في سبل منه ولم يستأن قطاف عليهن ثم تحمل منهن إلا امرأة واحدة ، فذهبت تشق الإنسان . فقال موسى ^{عليه السلام} : والذي هسي بيده لو اسقني ، فقال إن شاء الله لولد له ما قل عرسا يتخذهون في سبل منه .

[عربية] ذال وهب من ماله مائة عيسى عليه السلام على مائة حربة فحجب منها وقام ، فصبى ركعتين ثم قال : طي اذن غنمه احربة أن يكلمني ، وارتعدت لحربة وهدت . راجت سلى عما تريد ، فقال عيسى عليه السلام : أيتها الحربة كذا في عليك ، قالت أرهنة آلاف سنة وجسمائة سنة . قال كم ناس كانوا فيك ؟ قلت لا أحصيهم ولكن سمى لك من اسميه واحدة كل في . أراهمون نعب هارون . هو أحمر بني ما سب علاكهم ، ذلك كل في ملك اتحد صبا من ذهب طوله عشرون دراعا ، واسمه مبيكاي يتقدمه كل يوم ألف رجل ، وكل ليلة ألف امرأة . وكان يستحله له الملك كل يوم سبع مرات . ومالين كبدك ، فاسمه بلدياج . وله طوق من ذهب مكان بالدر والياهوت وقنوين لا يعرف لها سواء ، فيأتون عبده في طو وفي صرب ، شفتهم . ول عيسى عليه السلام وأبن أمواهم ؟ قالت في . هو عيسى نؤسا لأرو حك الدفين كيم ذيد هارون بأزواحك الماصين .

حكى أن رحلين تبار في أرض . فأنطو الله نسه من حدار ملك الأرض ، فذهب إلى كمت ملكا من الملوك ملكت الدنيا ألف سنة ، ثم مته وصرت ومعا ألف سنة ، فأخذ في خراف وتعد مي حرقا . ثم أخذ في رحل فصر مبيك . فذا في هذا الجدار منك كذا وكذا سنة فلم تقارعان في هذه الأرض ؟

قال محمد حدثني ابن عباس رضي الله عنهما أن آدم حجب من أرض اهدأ وبعض حجة على رحله ، فقبل لمجاهد يا أبا الخخ كان يركب ؟ فقال وأي شيء كان يحمله ؟ والله إن حطوته لمسرة ثلاث أيام . وفي الخبر أن آدم غايه السلام لما أخط من أخيه إلى الأرض رل بالهد .

من أعرب ما يسمع ما حكى من أمر فرعون . فبن إن فرعون هذا ملك مصر جسمائة سنة لم يصبه ثم ولا نصب . ولم رل بخولا في نعم الله تعالى إلى أن عمرة الله في المم .

ولم يكن فرعون من أولاد اميرك ، وإنما كان عطار بأصهب أفسس وركته ليدون . فخرج هاربا ، فأقى الشام فلم يستقم حاله ، فذهب إلى مصر ، فرثى ملكه مشتتلا بهوه . فوصل إليه بحيلة وخرج إلى القفار ، وسمى نفسه عامس الأموات ، وصار يأخذ عن كل ميت جعله حتى بلغ ملك حربه ، فأرسل إليه وكله فأعجبه عقله ومعرفته فاستوره ، وعار في الناس سره حسنة . وكان عددا سحيا يقصى بالحق ولو على نفسه ، فأحبه الناس لكثرة عدله ، ففروا إليه فلووه عليهم ، ففرض رمانا طويلا حتى مات منهم ثلاثة فروع وهو في فتحة وبي ، ودل أن ركم ان على ، فاستخدم قومه فضاغوه ، وقال موسى يارب إن فرعون قد كذبني سه فكيف أمهسه ؟ فأوحى الله تعالى إلى موسى أنه عمر دلاذي وأحسن لي عبادي . فلما أراد الله هذه الفروع خرج في طلب موسى عليه السلام وفي طلب بني اسرائيل ، وكان على مقدمة فرعون هامان في ألف لب وسبائة نعب

سوى قتال وخداجين ، ولم يخرج معه من عمره فوق الأربعين ولا دون العشرين ، وكان في
عسكره ذلك اليوم مائتا ألف حصان من النهم ، فمات انتهى موسى ومن معه من بني إسرائيل
إلى بحر لقرم وهو منتهى حدة مصر هاجت رياح ، وتركت الأمواج كخشب ، فقال يوشع
ابن نون : كما قال الله أين أمرت ضد شيب فرعون من وراث والشعر ثماما . فقال موسى عليه
السلام إلى هاهنا ، خاص يوشع ليد . وكبح حرقين فرسه سبحانه حتى طار الرعد من شدتها ،
ثم أرحله أسحر من عاب في وسط الماء ، فذهب قوه موسى يدها مثل ذلك فلم تقدر على
موسى عليه السلام لا يدري كيف أصبح ؟ فزجى الله إليه أن ضرب بعصاك البحر فصره فاضيق
وصار البحر اثني عشر فرقا في فري كالصود العظيم بينهم مائة ، فدخل كل سبط من بني
إسرائيل مسككا يرى بعضهم بعضا من حبال الماء ، ودخل فرعون وقومه في أثرهم ، فها
استدروا جميعا أضيق لله البحر عنهم . فذعر فرعون ومن معه جمعا .

ولم أرحى الله بن موسى وهارون من يذهب إلى فرعون ، انتهى هو وشوه إلى مدينة
فرعون ، وطاسع وسعوس مدينة في كل مدينة سبعون ألف مائة من بين كل مدينتين أربع
والأشهر والشمس والذئب ، وهو في مدينة خوف هذه بلد . وهاهنا سبعون سور في راص
كل سور سبعون ألف مائة من بين مدينتين إلى كل فرعون ودين حطتها بيضة عرسها
فرعون ، وسماها من النيل . انتهى في سبع المدينة ، فماتت في مائة مائة حتى كثرت ، ثم
حضر حديد من حديد عرسها ، ثم حفر حلال أعينة نهر معقوبة ليس لمدينة طريق غيرها ،
من حديد وفرد في بيت لعدة ، ومن وقع في نكته لعدة ، ثم صار موسى وهارون يقطع
بها الناس إلى أن وصل العبيد ، فماتت ربة رأسه من قلوبها ذعورا ورعبا شديدا ففرت من
بين يديه ، ولم يبق لها يد يد أن يجبروا فرعون بشيء من ذلك ، فاطلق موسى
وهارون من بين يدي إلى باب مدينة فرعون يمشي . فهاهنا موسى يمشي ، فشرقت عليه بعض
سرايس فرعون ، فقال يا عبد فرعون مائة كان سمي بعضهم هاهنا مائة ومن مات ؟ لقد استأنت
فقتل موسى : فشد الله وأخذ يسدد ومن في هذه المدينة . وضرب بعضهم سباب ودل . نسيم الله
الذي جعل مائة ، ففتح باب واجع بعضه من بعض ، ففريل موسى لاسح صا صا حتى وصل
إلى ابن الذي فيه من فرعون . ودرأه في قلوب أحراس حوله ورث . وصاروا كثرهم في
بحر لأموات .

ولم يبق دابة صارا يمشيان بين يديه وهم يمشون ، فماتت ربة يمشيان ، فماتت
نحو المئين يمشيان إلى يده وورث . وفرعون لا علم لهما ولا خبري ، فبدأ أن يكره شأنهما
حتى دخل عبيده لطل له يمش معه ويضجكه . فماتت ربة يمشيان إلى يمش رحلتين قولان
قولان فماتت أن لهما يمشي ، فمات فرعون فمات ، فمات موسى ومعه هارون
عليهما السلام .

ولم يبق موسى من سعيه دعا هذا الله وهو : لا اله الا الله خليم الكريم ، لا اله الا الله
عليه السلام . سبحان رب السموات السبع والأرضين السبع وما بينهما ورب العرش العظيم ،

وسلم على المرسلين والمجد لله رب العالمين ثم انهم في أدركك في محبة وتعود بك من شره
وأستعين بك عليه فأكفبه عما شئت ، فحققت في قلب موسى من الخوف أ ، وكنت كل
من دعا بهذا الدعاء وهو حائف فمن يتخوفه ويقس كرتنه ودون عليه سكرت الموت

صرح فرعون

قال اعلموا قد نالني الله لفرعون في كل باب من أبواب ملكك وتسلط وأثره وتسمع له دفع
والتمتع ما قد استخف به رعيته حتى استعده مع ما في من العبر يتوكل والقوة وسعة والسعة
والخود والشوكة والسعة والهدد ، وكان قد بلغ من صحة حكمة واعتدال طبيعته وحاصله وقوة
تركيبه تدبر ما لا تدبر به من لا يخرج من مكنى إلا صرته واحدة ، وهو مع ذلك يأكل ويشرب
ولا يهرى ، ولا يتمشط ، ولا يتسبح ، ولا يسبح ، ولا تحده دجج في قطره ، ولا ترمد عده ،
ولا يمرض ، ولا تصيبه آفة في نفسه ولا كرامة .

قالوا ومع من يملأ به تعالى أنه كان يركب كل صعد ودول من دوانه ، وكان له
قصر من قصوره مشرف على ألف درجة ، وسجد الله به دابة من دونه يركبها ، فيبعد
ذلك انقصر منها ، وكان يركبها صاعدا وبارلا ، ولم يكن من أمر موسى ما كان ، وصاح على
قومه أن يؤمنوا به ويحذروا ما كان عليه من نفسه وعزم على ما صرح بقوة به سلطانة ، وشهد
أركانه ، فقال لورده ما كان على صرح على ألسن الأسماك السحابات فأنشأ على إليه
موسى وإلى لأطيه كادما ، فمضى من دونه ، فجمع له العمال ولقاه دونه ، وكان أحدا يقدر عليه
من يعمل الدين إلا حقه سائمه من اجتماع حسون نفع ، وسوى الأديع والأحرار من أطاع
الأمر والخص ، ويتجدد الحشر ، دنواب والمساير ، فمررت إلى الصرح ، ويسر الله تعالى له
أمره استمر احامه ، وذه الأمر على ما يريد إلى أن فرع منه في سبع سنين ، فرفع الله عالمه
يدفعه بياض أحد من خلق الله من خلق الله السموات والأرض ، فشق ذلك على موسى ، فأوحى
الله إليه أن دعه ويريد في مسند درجة وأحمد لفته ، وفي مطر كل ما عمله في ساعته وحده ،
فما تم ما به الله تعالى من ريل الله السلام ، فصرح حياحه صرح ، ففقد به على عسكر
فرعون فقتل منهم إلى ألف رجل .

فما رى فرعون ذلك من أمر الله تعالى عز وجل ، فمضى من دونه ، فمضى على قتال
موسى وقومه ، فمضى أصحابه فمضوا له الحرب إلى غير ذلك ، يقول ما ذكره .

قيل وقد أركبني هذا الصرح صرح عبد الله الحمود ، قال سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما كان طول الصرح من السماء خمسة آلاف ذراع ، وذي مقادير وكعب ، كان ضوله مرسجا ،
والحمود هذا هو الذي عهد إلى أربعة أرباب من السور ، فعلمها بجمعها والحرور به حتى شئت
وتمت حبل ، ثم قعد في دابة ومعه سائر ، وقد حل في قوسه وثبه ، وجعل لذلك التابوت بابا من
أعلاه ، وبابا من أسفل ، ثم ربط التابوت بأجر من سور ، وعلق اللحم على عصا فوق التابوت ،
ثم حل عن السور ، فطارت وصعدت طمعه في اللحم حتى لعبت في الهواء ، فقال الحمود لفته

افتح - ا - الأعلى و نظروا السماء هل فرماها ؟ ففتح الباب الأعلى ونظروا ، فإذا السماء على
 هـ هـ ، ثم دل ، ففتح الباب الأسفل و نظروا الأرض كيف تراها ؟ ففتح فقال أرى الأرض مثل
 حية السوء ، وأخيل كالبحر . وصارت النور وارتفعت حتى حلت أربع بيها وبين الطيران
 دل لعدمه افتح اسابن . ففتح الأعلى و - السماء كهيئةها ، وفتح الباب الأسفل فإذا الأرض
 سوداء مظلمة . ونودي بها القديس الذي أين تريد ؟ دل عكرمة : فأمر عند ذلك غلامه ، فرمى
 سهمه . ف - إليه السهم متاعدا لهم . فقال كبيت شعل إله السماء ، واحتدوا في ذلك السهم من
 أي ش - تطاح ؟ فقال عكرمة من سمكة في بحر معلق في الهواء بين السماء والأرض .

ثم أمر الحمرد غلامه أن يصوت للعب ويسكن بالحجم ففعل ذلك . فذهبت النور بانثابت
 هـ إن ش - أرس . يتخاضى صرح الحمرد . فأنت رآته في البحر وحرّ الناق عليهم وانقلبوا بيوسهم
 وذلك - في قوله مات - أ - لهم سب من فوقهم وأهم انداب من حيث لا يشعرون - وذلك
 أن الحمرد لما رأى لآله ن - رهم سيده اسلام بعد ما رأى من الخيرات العظيمة أمر
 أن يسجدوا وقام الملك ش - ح عليه ، من - موضع ففعل - فطعت الشمس ذلك اليوم فلم
 يرها من كثرة الغوص ، فسجدوا لله في البحر وقوموا ، فأبكت لهمهم وشربت دمهم
 هـ في - إلا نعظم . والحمد كما هو - منه شيء من ذلك . ففعل الله إليه بهوضة ، فدخلت
 في - ح - في دماغه . فبكت مدة نصرت رأسه بطاري . فأرحم الناس به من جمع
 به - ح - نصرت هم وأمه ، وكان حارا أن يمدته منه . فمدته الله أن يمدته منه كمدته ملكه إلى
 في أملاكه منه وحمله .

ممن غلب على مصر من الفراعنة

نجد مصر ، وهو من قرية من قرى بابل المعروف له أث . وهو الذي حرب بيت المقدس وملك
 مصر ، واستولى عليها . وأحد من يد القطر ، وقت مصر حرا ، أربع مائة ليس بها أحد
 ثم ردهم تحتصر دمرها وملك عليهم رجلا من جهته . ومن ذلك الوقت بقيت مصر معمورة .
 قال صاحب الأوس الخليل أن أرماء الذي عليه السلام رأى محصر قديم وهو صق أقرع
 يأكل جبر وينعوط وشيل بلا ، فقال له ده ؟ فقال مائة ندم . وذى يخرج ، وعدوا يقتل
 فقال سيكون لك دن .

وكانت ولاية تحتصر قس المحرره لدر منه تأم وثلاثه وتسع وتسعين سنة ومائة وسبعة
 عشر يوم ، وكان حلاك محصر معوضه دخلت في دماغه .

فيسل مصر

من عظمه أن انتداه ريدانه في شدة الحر عند نقص الأنهار وحتوتها . واسداه نقصه حين
 زيادة لأهبار ومبصا ، وأول انتداه في حزين وهو يوبه ، فإذا بلغت زيادته ستة عشر
 ذراعا تم حراج السلطان ، قال زاد ذراعا كان الخصب في العام والصلاح التام ، من بلغ خمائة

عشر دراعاً ضربةً صبيحاً وثمانيةً مساءً . وإن حصص دراعاً عن ستة عشر نقص حرج السلطان وإن نقص ذراعين امتسقى الناس ، وكان الضرر شديداً .
والبلبل أحد أثمار بلاد الحجاز لكبر ، وهي البلبلة والفرث . ودججه ، وسبحون ، وحبيحون .

بيت المقدس

وهو من المساجد الحكيمة الرائقة لفاتحة الحسن . يقال إنه ليس على وجه الأرض مسجداً أكبر منه ، وإن طوله من شرق إلى غرب سبع مائة وثلاثون وخمسون درعاً ، وسراجه للملكى ، وعرضه من أقصى إلى الخوف أربع مائة درع وخمسون وثلاثون درعاً . وبه أبواب كثيرة في جهته ثلاث .
[عربية] كان رجل جبل اسورة حسن لوجه فعقدت له امرأة ، وكانت ترسله وتعرضه في الطريق وتدعوه لسمها ، وهو يمتنع ويتهاون . فلما أعتد لها صومعة دست له مخور فاستت له وراء دار على طريقه إلى المسجد ويدها كتاب مخوم ، فلما مرت بها دست له ياسيدي التحسين القراءة ؟ من : نعم . قالت له هذا الكتاب وجهي إليك وأحب أن تقرأه عني ، فقل لها نعم ، فلما فتح الكتاب قالت له ياسيدي إن لولسي روحه وعي ناسطوان لدار فلو منعت بقرامته بين يدي الدار بحيث تسمعه ، ففاجأها بذلك ، فلما توسط بين اليدين عنت المصور الباب ، وخرجت المرأة وحوار بها ، فتعلقن به ودخلته إلى داخل الدار ، وزادته المرأة عن نفسه ، فلما رأى أن لا خلاص له . من لها في حيث تريد في فاري بيت أحلاه ، ففرته إليه فدخل معه الماء . وكانت عنده موسى حديدة غني ببيتته وحاجيه وخرج عليها . فاستقحت هيته واستكرت فعله ، وأمرت بحراجه وعممه الله بذلك .

[عربية] ادعى رجل مجهول أنه المهدي وذلك في المائة السابعة فتمكث الناس عليه ووعدهم بملك البلاد ، وقسم بينهم بلاد الشام ، وكان يصير لهم البلاد ويأمرهم بالخروج إليها ويعطيهم من ورق اريتون ويقول لهم استظفروا بها كما كذاؤكم لكم ، فدا حرج أحدهم إلى بلد أحصره أميرها ، فيقول له . إن الامام المهدي أعطاني هذا البلد . فيقول له أنس الأمر ؟ فخرج ورق اريتون فيصيرت وخمس ، ثم إنه أمرهم بالتجهز لقتال المسلمين . وأن يدهو عديسه حبة . وأمرهم أن يأخذوا غوس اسبوق قصص الآس . ووعدهم أنها تصير في أيديهم . وفاعلوا القتال . فعدرو مدينة حبة وأنها في صلاة الجمعة ، فدخلوا الدور ، وهكوا الحريم . وثار المسلمون من مستخدمهم . فدخلوا السلاح وقبضهم كيف شاءوا ، وأصل خبر بلاد قية ، ففصل أميرها بغيره وانعومهم حتى قتل منهم عشرين ألفاً ، وتحصن القهون بحبال .

[عربية] كان رجل معاشه صد القيلة قل استحققت مرة في شجرة عنية كثيرة لأوراق في عينة كانت تختارها للقيلة من شرنج الماء . أتت زردتها إلى صراخها ، فحاز في قطع منها ، وكانت عادتي أن أدع فطائح تحوز إلى أن يبع آخر قيل . فأرغمه بسم مسموم في بعض مقادير فتمزق القيلة . فدا من الفل المحروح ركب فتمزق جلده وأحدث ذلك فبعته حتى اختار في هذا القطع . فزمت آخر قيل كان فيه ، خرت وصطرت بالقيلة وأسرفت عنه . هذا أعظمها

تدوى له من سعيه ووصوه وهو يطلس ، فقال بعضا بعض قد حصر الأهل ، فسمع انقوم
وتشهدوا وأحدوا في السليح والاستعار ، وطرح انقوم تنوسهم على وجوههم . فحل القيل يقصد
وحدا واحدا ، وبثمة من تون حسده إلى آخره قد لم يبق موضع إلا شمة رفع إحسن قوته
فوضعها عليه فمسحه فادا عزم أنه أثبتة قصد إلى الآخر ففعل به كذلك إلى أن لم يبق غيري وأنا
حالس أشهد مسرى وأستغفر الله وأمسحه . ففقدني عيل فريت نفسي على طهرى ، ففعل في
كذلك من الشتم كرمس ففقدني ثم عاد فشمى ففقدني أوزرنا وروحي تكاذن حرج . فثم لم يحط طومه
على ، فرفعي في الطواء ، فظلمت أنه يريد على صفة أخرى ، ثم لفتة بخروطومه حتى جعلني فوق
طهره ، فالتصت حالسا واحتجب في حفظ نفسي . وانطلق في بهرون ساعة ويثني ساعة أخرى ،
وأن أجد الله تعالى على أسلامه . وبه أتوقع أن شور بي فيقلبي ، فم يرل كذلك إلى أن طلع
الفجر ، فإياه قد لفت حطومه على وأراني من صهرو وتركى عبي أذريق ورجع من حيث
شاء . فمأغب سجدت لله شكرا ، وبأنى بحجة عظيمة . فثبت كوا من فرسحين فثبتت
إلى لكبر فمحله . فثعب أهله منى وسأوى عن قصي فحزرتهم ، فزعموا أن الله قد سار
في تلك الليلة مسجدة ثم . فاستغرو سلامتي .

يروى أنه لما كان يوم حادي عشر وصف حله من لوليد بالمسلمين وصف وردان خدوش
الروم سأل صرار من لأورد من يذهب له في مباره لروم ، فأدب له حله فخرج صرار . وقد ماشى
أحد إلى قلبي من ذلك ، فخرج صرار وقد ندرع ندرع . وفي ورد عني وجهه ورك حواده
وعليه يومئذ سعدت من حواد انسله . وقد نطقى به عن لروم بلنسه ، ثم أطاق عدايه ، وأشرع
سبانه ، وحسن في صدوق لروم ، فرشقوه بأسيده ورموه ، فرفقه فم يعمل فيه شيء من ذلك وهو
يهرق صفوفهم ، ويحسدل أنظالم ، فم ش قتل منهم ثلاثين فرسا وراخلا . فقلت انمرسان
سأحر عن قتاله فم نهر لهم منه ، فم رى بالبيضة عن رأسه والرد عن وجهه . ودل بالي الأصغر
فم صرار من الأور صاحبكم بالأمس وشريككم اليوم . أنا فم حوران من وردان . أنا الله سبانه
عني من يشرك برحي ، فمأ سمعت الروم لامة عرفوه ، فقهروا في ورثهم ، فقال وردن من
هذا اسدوى ؟ فقالوا : يا ملك هذا لسي يظهر مرة مري احدا ، ومرة مكيب . ومرة ربح ،
ومرة لا ربح . فمأ سمع وردان يذكر صررتنفس صعدا ، وهن والله هذا دن ولبي ومحل
عددي ، وفقد اشبهت من يأخذ شاري منه ، وله مني مبريد . فمأ إليه نظريق ، وفل فيها
اصاحب أما أحد شارك ، فمأ أطق عدايه وحل على صرار ، فمأ مدة في المسدان إلى أن طعنه
صرار طعنة صادقة فوقها درعه ، فمحدل صراره . فقال وردان فمأ ففعلت معه ، وولأ أني ريت
ذلك عينا ما صدقت بصري ، وكيف يطلق الإنسان قبل الحق . وما أذرى فمأ الدمع يبرى ، فمأ
إياه ترحل وانس لامة ، ولقي على يده درعا من أعجب ما يرى ، ورك على حواد من سل حسن
العرب ، وهم أن يخرج فمأ تقدم إليه نظريق ، وفمأ أما الصاحبان أما أحد شارك من هذا بيتم وقتله أو
أسره أو روجي بامتلك ؟ فقال وردن عني لك وبين يدك . فمأ شهد على من حصر من مائك للام
وخواص الملك بذلك ، فمأ سمع الطريق ذلك خرج في سرعه كأنه شعرة سر ، وحسن على صرار ،

ثم جن عليه صرر ، وأبدي كل مهما أنوايا من الحرب حتى صحر الناس من قنطما ، ونسب
 الخوادر ، ثم ان وردان لما نظر إلى صاحبه وقد أشرف على الموت ، وعلم أنه إن لم يدركه هلاك
 فقال لقومه ان هذا النسيان قد أكل من كدى قطعة ، وان لم تقبله اليوم قتلت نفسي ، ولأنه لي
 من خروج إليه ، ف رآته اسطرقة والقباصرة حتى حلف لهم بالصليب أنه لا يذله من الخروج
 إليه ، خرج في عشرة وهم مسرعون في أرسلهم حلف من حديد ، وسو عد من حديد ،
 وأبديهم شجرة من حديد - وردان قد فكس في لامة ، وعلى رأسه الساج ، خرج انقوم
 وردان يتدبهم كأنه شعله نار ، وصرار قد أشرف على هلاك صاحبه ، فلم يلبث إلى من خرج
 إليه مهما إلا أنه ذهب لهم ، فهو كذلك إلى - نظر حالد إلى الزوم وجرههم ، ونظر إلى الساج وهو يسرع
 حتى رأس صاحبهم ، فقال إن الساج لا يكون إلا في رأس الملك ، ولأنك أنه صاحب القوم وأرام
 قد خرج إلى صاحب وما إلى بقدماس نصرته ، ثم من لأفخه مخرج مكم عشرة حتى يسوى
 انقوم - ثم خرج حالد في عشرة من خيار أصحابه فاطلقوا الأعنة إليهم وقد وصت الزوم إلى صرار
 هاتهم لحرب إذ وصل إليه حالد ومخاته ، وهل ، صرار أشرف فقد أسعدك الحذر ، ولا تخرج من
 الكفر ، فقال صرار ما أقرب أنصر من الله ، والتفت الرجل بالرجل ، واهرب كل واحد من صاحبه
 وطلب منه صاحبهم وردان ، وم يزل صرار عن حصنه إلى أن أتى الكافر نفسه عن الخوادر
 وولى هربا ، فصار صرار - فأتى نفسه من حوده ونسب عدو الله حتى لحقه ، فعند ذلك رمى
 صرار رماح من يده ، ونصارت على وجه الأرض ، وتواخرا بالملك ونصاركا ، وكان عدو الله
 كالصخرة المحمود ، وكان صرار ضعف الخشم عشر من الله فغطاه حولا وفوة - فبذل ههما العراك
 ضرب صرار يده إلى تخوم سراوين عدو الله مع مرق نفسه فضعفه عن الأرض ثم حدد به
 الأرض ، فصاح عدو الله ، وحمل - متحيز يوردان ، فمماح به وردان يا ويث من يقدرني من
 هؤلاء السباع ، فم يهمل صرار حصنه دون أن يرك على صدره ، وهو يراوغ تحته ، ويهجم
 كفهج النعير - وكل واحد من القوم مشغل عن نصرة صاحبه ، فظهر صرار سيده ومكة من غير
 عدو الله ، فأخرج ليعف من جاب حنقه ، فعدها رعتي عدو الله رنة - طيلة أسمع الكفر
 حصدت الزوم بأسرها ، ثم كثر المسلمون وجنوا جميعا ، وكان ما كان في تلك الواقعة .

[عربية] هل بعضهم خرجت ليلة وأما سكران - فقصدت بعض المسلمين لأمر من الأمور
 ومعي كنان لي كنت ريتهما ومعي عمدا ، فعلمني عيسى ، هذا السكبان يديحان وبصيحان ،
 فالتفت بصاحبهما فم أثبت أنكره - فصر منهما وصردهما وتمت ، فأتعد الصباح والصبح فهدني
 صياحهما ، فوننت إليهما وطردتهما - فأنحست الا وقد سقطا على يحركاني يديهما وأرسلهما
 كما يحرث البستان الذيهم لأمر هائل ، فوننت هذا ما شعان عظيم قد قرب مني ، فوننت إليه
 فقتله ، ثم انصرف إلى منزلي - فكان ذلك إلهاما من الله تعالى للمكئين وسب خلاصي .

[سرية] خرج رحى من أهل البصرة إلى الخيل ينظر ركابه ، فاتفق كلب له - فصار
 إلى الموضع ونسب به قوم كان لهم شمد ثار ، وكان معه حار له وأح ، فهربا عنه وتركاه وأسماه ،
 فخرج سراحات كثيرة ورمى به في جهة ، وحنى عليه التراب حتى واره ، ولم يشكوا في قلوبهم أنه

قدمت ، والسكر مع هذا مهم عليهم وهم يرحونه . فلما بصرفوا أتى السكر إلى أحقره ، فلم يرل يعوى ويخثر التراب بحاجته حتى طهر رأسه ونفسه بتردد . وقد كان أشرف على السب ، ولم يبق فيه إلا حشاشه نفسه ، فمما هو كذلك إذ مر به على تلك الحالة مارة ، فاستخرجوه حيا وجاؤوه إلى أهله . فلما رأهم السكر قد جاءهم فقتلهم فتعبدوا ، فلم يرل بهم لسكر حتى أقبل إلى أهل الرجل ، فخطوه حيا ، وقصوا على أهل القصة .

[غريبة] يحكى عن لص قاتل دخلت مدينة قد ذكرت لي ، فجعلت أطلب شيئا أسرقه ، فلم أصب ، ووقعت عني على صري موسى . ف رأت أختا حتى سرقت كلبا له ، وانسلت فاجرت غير بعيد اذا بطور معها كلب قد وقعت في صدرى توبى وسول . بيني وبينك . والسكر يصص ويلاذ بي ، ووقف لاس يظرون لي ، وجعلت المرة تقول : دعه اطرأ إلى السكر كيف قد عرفه ؟ ففجأ الناس من ذلك ، وشككت في سسى ، وقت لعلها أرصني وأنا لا أعرفه ، وولت بحى ، معى إلى البيت وتقيم عندي فلم تعارفى حتى مضيت معها إلى بيتها ، فاذا عندها جماعة أحدث يشربون ويسأليهم العواكة والراحين . فخرجوا في دفر بور وحلوا معهم ورأيت لهم راحة حسنة ، فوجدت عيني عليها ، جعلت أسقيهم ويشربون وأرفق نفسي إلى أن ناموا ونام كل من في الدار ، فقامت فجمعت ما عندهم ، ذهبت أخرج ، فونس عني السكر ونه الأسد الصارى ، وصاح وجعل يراجع إلى أن انتهى كل من في الدار ، فجعلت واستحييت ، فلما كان النهار فعلا مثل فعلهم بالأمس ، وجعلت أصابهم مثل ذلك ، وجعلت أوقع الحيلة في أمر السكر إلى الليل ، فما أمكنى فيه حيلة ، فلما صوارمت لدى راسه ، دنا السكر قد عارصني مثل ما عارصني به ، فجعلت أحتار ثلاث لبال ، فلما أبست طلت الخلاص منهم ، وقلت أنأدون لي أسركم الله فأتى على وفاء ؟ ففقدوا الأمر للبحر ، ففقال هات ما معك من لدى أحده من الصري . وامن حيث شئت ، ولا تفت في هذه المسألة ، فله لايتبأ لأحد أن يعدل معى فيها عملا ، فأجبت معى السكر ، وكان قصارى مرأى أن أدلب منها بقعة فدفعها إلى ، ورحلت معى حتى أخرجتني عن المدينة ، والسكر يسعى حتى بعدت . ثم تراجع يطرأ إلى ويلتفت . وأما أنظر إليه حتى تاب عني .

قال عبد الصمد : كان لسكر . وكان يسرح مع لعم محبة الراعى دائم ، فلما كان في بعض الأيام جاء إلى البيت وحده . فاستقبل لعم ولم أحدهم ، فقرب وثيق لعم ؟ ففوق حارحا ثم جاء معه لعم وزعى ، فقلت لأراعى السكر جاء إليك ؟ فذ لعم

[مادرة] يحكى عن الشيخ العارف خير الدين النابلسي أنه كانت له هرة . وكان لها نصيب من الطعام يوضع لها في السباط فلا تنفد إلى غيره . فلما كان ذات يوم وقد مد السباط على العادة حدثت الهرة شيئا من الآفة وانصرفت به ، ثم جاءت مرة ثالثة فأحسب من قدم آخر من الجماعة قطعة لحم ، فأحدها بعض الجماعة ، وهل لها : ايش هذا ، ايش هذا ، وعرك أذنها ولطفي بده فويل ، ثم جاءت وفي فيها قط مولود فوضعت ، ثم مررت فأتت بمولود آخر ، فتركنه وانصرفت فأتت بولد آخر فوضعت وحملت ، جعلت فرطوسها على يدها ، وهى منكبة الرأس ، فقبض

لشبح عزرائيل: ايش هذ الذي حزي من امرتة؟ قال: هذه تتولأ وقت كنت محررة مشكم
كان لي نصف واحد، وآن في هؤلاء لأولاد .

[عرسه] قال شرح بن يونس كنت فيه وقت على مشرفة ، فسمعت صوت صرير ،
فحدث السراج فقلت ، هذا صرير في فم حية ، فقلت : مالك منه إلا حليبه فلته .

ول جد بن يحيى كان رجل أعرفه في دلة من أرض وهو وحده . مات في واد ، وحوط
حوله داره ، وحرط عليها الكرمي ، فبعد أن مضى من الليل شيء الله بوقعه شديدة ، فزنى
حصة بمصمة فذبح صدرها اغتره والخشب . وحامت إلى خط سبي أداره حول التحويد
فم يقره .

[دارة] روى أن امير ما على بن اسرائيل سمع ، فأنسى الله تعالى إلى اليهم فدأمرت
سماه أن لا تخبرهم . ومرض أن لاسف لهم . وأوحى إلى ضعف حتى أن يمرضهم فمرضهم فليأتوا
قريبه لهم ، فمستروا منه قوت منتهم . فمضوا حتى يأتى مكيا : بأحد قوت ستمه ، فمضوا
العدا المقرب رربو . فمضوا إلى أهل ضعف ما أحسن منهم ، فخرج اليهم وأحدوا مثل ، وأحدوا منهم
وتركوا لاني .

[عجيبة] قال بعضهم لما كثر حتى لأهل الموضع الذي كنت فيه وأصرتى نعمت ش أحد
من مقام المكاس وأخبر على موضع لأهل ، ففعلت ذلك ثم سهر لأهل بعد ذلك بذلك موضع ،
ثم حرته سله آخر ، فمضوا إلى موضع الذي كنت فيه ، فمضوا أيضا من مقام المكاس بالموضع الذي
يخرج منه العمل ، فلم يظهر العمل به بعد ذلك .

[عجيبة] روى عن بعض الصلابة أنه قال : سمعنا طوبى بالكعبة إذا عذرتة دعى عذرها
صغر صغر ، وهي شوب ، كرم ، كرم ، تهدي ، فمضوا إلى من العهد قديم قال : سمعت أبيها
أخبريه وما العهد الذي منك وسمه ؟ قلت : ركبت البحر فمضت ما ربح ، فمضت السفينة
وعزى جمع من ميم ، فمض بها أحد عذري ، وهذا الطلح في حزي على بوح ، ورجل أسود
على بوح حر . فمض صاحب غار الأسود إلى ، وجعل يدع يدع عبد الماء حتى ألق في . فاستوى
مع على الموضع . وأحد راودى من مسمى . فمضت يا عبد الله نحن في بليّة لأزحو النعانة منها
طاسة فكيف تعصيه ؟ فقال دعنى فوالله لا أتى من ذلك لأمر ، وكان ألقس بأني في حزي
فقرضه قرصة ، فاستيقظ وبكى ، فقلت له يا عبد الله دعنى حتى تقوم هذا الطافل ويكون من أمرا
ما قدرت الله تدب ، فمض الأسود بده إلى الطافل ورمه في البحر ، فمضت سماه الطرقي وقلت .
يا من يحول من المزم وقته حل سبي وبين هذ ، الأسود يحويث وقوتك ، لك على كل شيء ، قد مر
فما استوعبت الحكمة إلا وده من دوت البحر قد فتحت دها ، والقمة الأسود وعاصت به
في البحر ، وعصيتي لله به بحوله وقوته . وهو أقدر على ما شاء . فمضت الأمواج ترمسى بما
وشمالا حتى رميت إلى حررة من حراثر البحر ، فمضت آكل من عظامها . وأشرب من مائها حتى
يأثني الله بخرج من عسده ، فمضت كذلك أربعة أيام ، فمضت في اليوم الرابع لاحت في
سبية في البحر على بعد ، فأشرفت على تل عال . وأشرفت اليهم ثوب كان شديد ، فخرج إلى

منهم ثلاثة نفر في روبرق ، فحدث معهم - فلما دخلت السفينة الكبرى اذا بنا بطفل يسي قد كان
رماه الأسود في البحر عند رحل منهم - فم أملك أن رويت بسى عليه وقيلته بسى عليه وقلب
والله قطعة من كبدي ، فعد لي أهل السببة أبحونه أنت أم حصل عتلك ؟ فقلت والله ما أ
محدونة ولا حل عتلي ، ولقد جرى علي من لأمر كيب وكبت - فقصت لقصة في آخرها -

فلما سمعوا ذلك مني أطرقوا برؤوسهم - وقالوا لي يا حارية لقد أحزننا بأمر أشدنا منه ونحن
نحزنك بأمر تنحني منه فحزن من هذا يلما نحن بسرى سحر ربح طيبه إذا نحن بدناه من
دواب البحر قد اعتدنا ووقفتنا - وإذا بالصل على مهرها - وإذا بمعد يادي إن - أحسوا
هذا الظلم من طهرها وإلا هلكتم ، فلب واحد منا ، ومنى على طهرها ، وأحد الصن - فلما
دخل به السفينة صاحب الدعة في البحر ، وآن بعدد به ش لا يزال على معصية بعد هذا
اليوم أبدا .

[مستملحة] أن أحسن ادخل في سري - فقال أحدهما للآخر تعال نزل على الله في
أطربى صنع بالحديث - فقال أحدهما : أنا نبي فضايع سم أنتع بلها ولها وصعوها - وون
الآخر : أنا نبي فضايع رباب رسيه على سمك حتى لا يرك منها شدة - ون ونحك نهد من
حق الصلحة وحزمة العشرة ، انصبيك ونقصها ، واشتد الخصومة بينهما حتى نكساكا بالأنوق
ثم ترصيا على أن أول من يصنع بلها يكون حكا بلها ، فطاع بينهما شيخ كمار رايه رون
من عدل - فخرناه بعددتهما - ون الرقين وضعهما حتى مال الفصل على التراب ، ثم قال صبت
الله ذي مش هذا لعل إن لم يكونا حقيقين .

حكى أن أديبه خبث في - عشم لعاسي - فدمت عليه نوب - فهو أن كاهوه وكب
فهم درواس ن حذب - وهو من ست عشرة سنة له رؤيه وعينه شدة - فوقع عده جان
هشام ، فقال لحاجه ماشه أحمد بن بدح عن - ودخل حتى الغيبان - فوالت دروس - وفت
بين يديه وطرد ، فقال : أمر المؤمنين أن يكلاه بشر رصب ، وبه لا يعرف ما في حبه ولا أسرته
ون نبي أن أمر المؤمنين أن نشره سره ، فأنسه بلامه - وون اشترى من درك فقتل ، فامر
المؤمنين أن أصنافا سون ثلاث : سنة من شحهم - وبه شير ناهج - وبه دفع عدم ،
وفي أيديكم فضول مال ، فإن كانت لله فصفوه على عاده ، وبه كانت هم فعلاه يحسونه ، سبه
وإن كانت لكم فتصدقوا بها عليهم ، فإن لله يجري المتصدقين - فقل لعشام ريك هانم لنا في واحدة
من ثلاث عدرا ، فامر للوادي حارة فب دس ، وبه شدة فب درهم - ثم قال به أنك حاحه ،
قال ما في حاحه في حاحه - حتى دس عمة سمين ، فخرج من عده وهو من نحن نوم

حكى أن شاعر كان له تلمذ ، فم هو سائر - أن يود في بعض طرق - هو بعدوه ، فعمل
لشاعر من عدوه فاب دحية ، فم به يهد - أن شاعر أن اديه قد حصرت ، ولكن سألتك الله اذا
أنت قتلتي فامض الى داري ، وفب بالباب وقتل :

❖ ألا أيها البئتان إن أياكا ❖

فقال : سمعنا ردة ، فم أنه قتله ، فم فرغ من قتله أي الى دره - ووقع ريب وق

* ألا أيها سنان إن أنا كما * وكان للشاعر ابن سنان ، فلما سمعنا قول لرحل
* ألا أيها السنان إن أنا كما * أجاته بعم واحد * قيل جد بالتار عن أنا كما *
ثم تعشقا بالرحل ورفعته إلى الحكة مستقره فأغتر فقتله .

حكى أن حاتما الأصم كان رجلا كثيرا الغيال ، وكان له ولاد ذكور وإناث ، ولم يكن يملك
شيئا من الدنيا إلا قدمه اتوكل ، جلس ذات ليلة مع صحبائه يتحدث معهم . فتعرتوا له ذكر
الحج ، فداخل اشوق فيه ، ثم دح عن ولاده خمس معهم يخدمهم . ثم دل لهم لو أذنتم لأنيكم
أن يسحب إلى بيت ربه في هذا العام حاج ويدعو لكم . ماذا عليكم لو فعلتم ؟ فقات روحته ولاده
أنت على هذه الحجة لأنتك سيدنا ، ونحن عن مآثرى من العاقبة فكيف يزيد ذلك . وكانت له ابنة
صغيرة ، فقات هم ما عاكسكم وتوالت لهم ولا يهكم ذلك . فبوه به حيث شاء فانه مائل للفرق
وبين برآن ، فغشوا : صدقت والله هذه لصغيره يا أبا الفضل حيث أجمت ، فقدم من وقته وقصد
بيت ابنه الحرام ، وضح أهل بيته بدح عبيهم حرامهم يخدمهم كيف ذروا له سلج ؟ فخر ولاده
ياومين تلك لصغيره ، فرقت الصغرة حرقه إلى سماء وهت . إلى وسيدى عذرات يقوم
مذلك وإناك لا يصعبهم فلا تحسهم ولا تخجلني معهم . فبينهم على هذه الحجة ، فخرج أمير
البلدة مصيد فاقطع عن عسكره وعن قومه ، فحصى نه طش شديد . فاجتر بيت حاتم الأصم
فاستبق منهم ماء ، فانت راحة حاتم من أنت ؟ فوال أمير ما د يستنسيكم ، فرقت رأسها إلى
السماء وهت . إلى وسيدى سجدك لدارجة نف حياء واليوم بقت الأمير على ما يستقيسنا ،
فأخدت كور وملائكة . وبعوته إنا ، دستورية . فقال هدد الأمير : والله لا والله بل بعد من
عبد الله الصالحين يعرف حاتم الأصم . فخر الأمير . لقد سمعت به . ول أمير وسيدى لقد سمعت به .
ثم سافر للحج ولم يجف له شيئا ، فخر الأمير لهم ففقد من المال له مال ، هذا ما كان من
أمرهم ، وإنما كان من أمر حاتم بينهم . فذلك خرج محرم وخفى يقوم فوجع أمير لركب فسلوا
له ديبا ، فم يحسوا ، فقال هل من عبد صالح ؟ فخر إلى حاتم . فخر دحل عليه وكله دعا له ، فعوى
لأمير من وقته ، فأمر له بتعيين جيع ما يحسه في سفره .

والحكاه . من أيقن أن الرق الذي قسم له لا يموتة فتمن الراحة ، ومن عم أن البى
قصى عنه لم يكن ليحسفه فقد استرح من الخرج .

[حكاية] رجع إلى هارون الرشيد أن يخدم رجلا من بني أمية عظيم المال والجاه كثير
الخير واحد يحنى على الممنكة منه . وكان هارون الرشيد يومئذ مكوفة . فوال مسرة خادم
هارون الرشيد ، فاستدعى هارون الرشيد . وقال ركب الدعة إلى دمشق وحده معك مائة حلام
وانني سلال ذموى ، وهذا كسنى إلى التعامل لا ترضيه له إلا إيا متع سلك ، فوال أحاب فقيده
وعادله بعد أن تسمى جمع مآراه وما يتكلم به وادكر إلى حاله ومثله وقد حطك لدهك سنا
ونحنك سنا . ولأفمك يوما أفهمت ؟ فخر نعم . فخر سنى ركعة ، فخرحت أصوى المائل إلا
وهارا لا أرل إلا صلاة أو نقصد حجة حتى وصت إليه اساع باب دمشق . فخر فتح الباب
دحل فصد نحو دار الأموى . فخر حتى دار عبيده هات . وبه صأته ، وخدم وحشم . وهبة

ظاهرة ، وحشمة وأهرة ، ومصاب منسعة ، وعلمن فيها حلو ، فمجمعت على الدار بعد إذن ،
فهنوا وسألوا عني ، فقبل لهم إن هذا رسول أمير المؤمنين ، فها صرت في وسط لدار رأيت
أقواما محتشمين ، فظننت أن اضطوب بهم ، فسلت عنه ، فبين لي هو في الحما ، فأكرموني
وأجلسوني ، وأمرهم عن مبي ومن يحيى إلى مكان آخر ، وأنا أقتد الدار وأتأمل لأحوال حتى
أفصل الرحمن من اجتمع ومعه جماعة كثيرة من كهول وشبان وحيدة ولمان ، فسلمت عني وسألني
عن أمير المؤمنين فأخبرته أنه عاصية ، فحمد الله تعالى . ثم حضرت له أطباق اداكه ، فقبل
تقدم بامرة كل معصا ، فقلت ما آكل هم يهودي ، وديت سلم أنه إلى دار الخلافة ، ثم قسم
النعام فوالله ما رأيت أحسن ترتبا . وذاعطر رنجه ، ولا أكثرية منه ، وقال آتتم . . . فكل
قلت ليست لي به حاجة فلم يهودني ، وطرقت إلى صحابي فمحدث أحدا منهم عدي ، فطرت سكرنة
حديثة وغندم من عسدي ، فها غسل يديه فحضر له الخبز فتعبر ، ثم قام فجلس الظهر فتم
الركوع وسجود وأكثر من الركوع بعدها ، فها فرغ استقبلي وفن . . . أقدمك بمسارة ، فوالله
كتاب أمير المؤمنين فقبله ووضعه على رأسه . ثم قصه وقرأ ، فها فرغ من قراءته اسدعى جميع
أهله وجو من أصحابه وعصابه وسائر عياله ، فصاقت للراهم عني مسعتها ، فطار عدي . ومن
شككت أنه يريد لقص علي ، فقص . ففراق برمه وانزع والعنق والصدقة وسائر أبن السعة
لا يجتمع مكانا في مكان واحد حتى يكشف أمره . ثم وصاهم على حريم ثم استقبلي وقسم
رحليه ، ودل هات . مسرة فودك . فدعوت اخذاد فتدعه وحل حتى وضع في الحبل وركب معه
في اعمس وسر ، فلما صرنا في داهر دمشق ندد بحدثني ، فساء ويقول هذه السبعة لي تعين
في كل سنة تكندا وكندا ، وهذا المستار لي وفيه من عرائب لأشجار وطيب لثمر كندا وكندا
وهذه المربع يحمل في مها كل سنة كندا وكندا ، فقلت يا هذا ألب نعم أن أمير المؤمنين همه
أمرك حتى أهدني حلقت وهو بالكوفة ينتظرني وأنت داهب إليه ما تدري ما تقدم عليه ، وقد
أخرجتك من مراك ومن بين أهلك ولعمرك وحيدا فريد . وأنت تحدثني حديثا غير مفيد ولا فزع
لك ولا سائلك عنه . وكان شاكك بصدق رؤي بك . فقا يا الله ربابا به راجعون فقد أحدثت
فراسني فيك بإشارة ما ظننت أنك عند أخيفة هذه المسكاه إلا اوفور عفتك وقد أنت جاهل عادي
لا تصالح لخاصة الخفاء ، أم حروحي علي ما ذكرت في علي ثقة من ربي لسي يده ، صيتي واصله
أمير المؤمنين فهو لا يصبر ولا ينفع إلا بعيشته الله تعالى . من كان قد قصي عني بأمر فلا حيرة لي
بدمعه ولا قدرة لي على معه . وإن ، يكن قد قتر الله علي شيء ، ولا اجمع أمير المؤمنين وسائر
من علي وجه الأرض على أن يصروني ، يستصعوا ذلك إلا بادن الله تعالى ومضى داب فاحرف ،
وإنما هذ وشي عند أمير المؤمنين ، وأمر المؤمنين كعمل افعس ، فدا اعلع علي برهني
فهو لاستحل مصرتي وعلى عهد الله لا كلمك بعدها إلا حواما ، ثم أعرض عني وأقبل على سلاوة
ومارال كذلك حتى وادب الكوفة بكرة اليوم الثالث عشر ، وهذا اللجب قد استعنتا من عند
أمير المؤمنين تكشف عن حمارا ، فلما دخلت على هارون الرشيد قلب الأرض ، فقد هب
. . . أرة أخرى من يوم حروحك عني إلى يوم قدومك عني ؟ فاندأ حديثه فمؤري كها ، ففصله

ولعبت يظهر في وجهه ، فلما انتهت إلى جمعه لأودده وعلمانه وخواصه وصلى الله عليهم ونهقنى
 لأخفى فلم تجد منهم أحد أسود وجهه ، فلما ذكرت بيته عليهم تلك الأيمان اعطاهم نمل وجهه
 فلما قنت إياه قدم رجسه أسمر وجهه واستشر ، فلما أحمرته تحديني معه في صياحه وبسائيه وماضت
 له ولم قال لي : هل هذا رجل محسود على نعمته ومكذوب عليه ، وقد ربحناه وأرعناه وشوئنا
 عليه وعلى أولاده وأهله ، أخرج إياه وأرع قبوده وفكه : ودخله عني مكرما ، ففعلت ، فلما دخل
 قس الأرض فرحب به أمير المؤمنين وأجلسه واعتدله ، فكلهم بكلام فصيح ، فقال له أمير المؤمنين
 من حوائك ؟ قال سرعة رجوعي إلى بلدي وجمع شعلي بأهلي وولدي . قال هذا كائن قس
 غيره ؟ قال عدل أمير المؤمنين في عمله ما أحب حري إلى سؤال . من خلق عليه أمير المؤمنين ، ثم
 من بأمره أركب الساعة معه حتى رزقه إلى المكان الذي أحسنه منه ، قم في حفظ الله ورد نعمه
 ورعبته ولا تنقطع حمارك عما وحوائك .

فاطر إلى حسن توكبه على خلقه دمه من توكل عليه كفاه . ومن دعاه له . ومن سأل
 أعطاه ما أعناه .

[موعظة حنة] روى أن هذه الكلمات وحدها كف الأضرار مكتوبة في التوراة ،
 فكتبها وهي :

يا آدم لا تأخذ من دى سلطان مادم سلطانى ، فإنا وسلكى لا يبعد . يا آدم
 لا تأخذ من صدى الرق مدامت حرائى ملائكة وحرارى لا يبعد . يا آدم لا تأخذ من صدى
 وثايت من طينى وحديسى . وإن أسئت نصيرى فثوبك وديك احذر كره . يا آدم خلقتك
 لعدوى ولا مع . وقلت ربك فلا مع . ولى كثر منى فلا طمع . ومن قرأ منه فلا شرع
 ومن أتى رصت من قسمته ثوب ربح قدلك وديك . وكنت عدى محمودا . ومن قرأ
 منه ثوب ربح . ورتنى وحلى لأستطيق عندك من توكس هب ركض الوحوش فى البر . ولا يات
 منها إلا وقد قسمته ثوب وكنت عدى مدموم . يا آدم حدث اسمعوا السمع ولا ربح
 السمع يوم أحيى بخلقهم آية . يا ربح أسوقه ثوب من شرع . يا آدم . ثوبك تحب فحقيق
 عندك كنى . يا آدم . لا تطلى برى سدا كما لا تطلىك بعض سدا ولى مأس من
 عصى فكنت من طينى وإن على كل شىء عدى وكل شىء محبط .

من عرب ما تنق ونحيت مسقى مالحى من ملك العرب ربح . وكان دمه كره .
 وحده كثر . وكان دمه شديدا قد وصف له بنت ملك بحر لأردن ، لجان الدرع . وثما كره
 دت حدر . فسير أردشير بحضرة من أيها ، ومنع من إحصاء ولم يرص بذلك ، فعظم ذلك على
 أردشير . فقسم لأعنان المعصية سمروك الملك ، فاستولق منه هو وبنته شر قتلة ولعنلق مهما
 أبحث مثله ، فسير إليه أردشير فى حبوشه فقتله قاتلا شديدا حتى قتله أردشير وقتل سائر خواصه
 ثم سأل عن ابنته ، فخطوبة . فحرب إليه حارية من القصر من أجل النساء وأكمل البسات حسنا
 وحدا رقة واعتدالا . فبنت أردشير من رؤيته أيها ، فقتلت له أهب الملك اتى اسمه الملك لعلانى
 ملك مدينة ، ففلايه ، وإن الملك الذى قتله ثوب قد غزا بلدنا . وقتل أبى وقتل سائر أصحابه قتل أن

تقتله ، وانه أسرى في حلة الأسرى ، وتقي في هذا القصر ، فصار نبي لله الي أرسلت
تخطبها أحسن وأسألها أن يركبني عنده لأتس في مركبي له . فكتبت له وهي كأنها روحان
في جسد واحد ، فصار أسب تخطبها حتى أتوها عليها منك . فأرسلها إلى بعض الخراف في بحر
الملح عند بعض أقربه من الملوك ، ففقد أردشير ، ودبت وثي صرحت بها فكتبت أفلها شرقة
ثم أتته ناس الخارية فتركا هتفة في الجبال ، فصار ناسه إياها . فأخذها لنفسه . وولاه هذه الحدية من
الملك ، ولا أحدث في بيبي بأحد . ثم أتته ونفعها وأمر بكارنها خمت منه . فصار ظهر عينا لمن
اتفق أن يتحدث معه يوما وقد رآه مشرح الصدر . فقالت له أنت عشت في وثا ملكك . فقال
له ومن أتوك ؟ قالت له هو ملك بحر الأردن وأما الله لني خطبها منه . وأني سمعت بك
فسمعت نقتلي ، فتجيت إليك بما سمعت . ولأن هذا ولدك في الحيا ، فلا يهينك قتي ،
فعظم ذلك لي أردشير إذ فخرته امرأه وحملت عليه حتى أخذت من يديه دسيرة وخرج من
عندها معصا وعول على قتلها ، ثم ذكر ورده ما فعل له معها . فصار نبي ناسه قويا
على قتلها حتى أن تتحدث . فكلمه على هذا وأنه لآتس فيها شناعة شدة . قال لها الملك
إني أرى هو لذي خطر لك ، ومصلحة هي أن تراني أنت وولاه هذه الحدية في هذا الوقت
ولي وهو على القلوب . لأنه حق من أن يكون أن امرأه فهرب ربي لست وحيدة في يده
لأجل شهوة نفس ، ثم قل لها إن صودها مرحومة وحملت معها وهي ولي بالنسب
ولا أرى في قتلها أسير ولا هون عليها من عرف . فصار الملك : نعم مرأيت حشده عرقها ،
فأخذها الورير . ثم خرج بها لسيدي بحر الأردن ومعه صوء ورجل وأعوان . فتجبل في أن
طرح شت في البحر وهم من كان معه أنها خربة . ثم به أخطأها عنده ، فصار صبح جاء إلى
ملك فأخبره أنه عرقها فشكره على ما فعل . ثم من الورير بول ملك حيا تحتها ، وولاه إياها
الملك في اطرت مولدي ، فربيت أحسن قد دنا على ما تقدمه حساب ملككم الفرس في لبحوم وإن
في أولاد وعندي ما قد زخره من بعض هذه يد . فصار إلى أب ، وهذه الحيا فيه جوهر
سأل الملك أن يقسمه بين أولادي سوية منه إرفي لدى قد ورته من أي ونسب سدي شيء
اكتسبه منه بلاهد جوهر ، فقال له حيث يشول ربي في عمره ، وملكك ولاؤدك سواء
كنت حيا أو ميتا فأخذه عليه الورير أن يحسن أخيه ودينه . فأخذ ملك ودينه . فصار في صندوق
ثم نصب أشهر خارية ، فوصفت ولد ذكرها حيا حسن الحشا . فلاحد الورير حيا لآدب في
نسيته ، فصار شاه ناسه ، يعني ابن ملك . وورير بلاصت امرأته وأولاد في ش بلع الولد
حد القديم ففعل كل ما يصلح لأولاد ملك من الحنة وأحكامه . وروسه ، وهو يومئذ في ملك له
إلى أن راقى سبع هذه كبه وأردشه بين ولد ، وقد صعد في لبق وأفعله هزم فرفض
وأشرف على الموت . فقال الورير قد هزم جسمي وصعبت قوتي ، وبي أرى أني ميت لا حياة
وهذا الملك يأخذ مني بعدى من قصي به . فصار ورير يوشه أنه أن يكون للملك ولد كان قد
ولي اسمه الملك ، ثم ذكره بأمر ست ملك بحر الأردن وجعلها ، فصار ملك قد سمعت على
تعريقها . ولو كنت فيها حتى صبح . فعن حيا يكون ذكرها . فصار شد ورير من ملك رص

قال ايها الملك ايها عسدي حية ، ولقد وصعت ولدا دكر من تحس العنصر حقا وحقا ، فقال
الملك : حق ما تقول ؟ فاقسم الوريث نعم . ثم دل : ايها الملك اني الولد روحية تشهد بأقوة
لأب ، وفي تولد روحية تشهد بسوء الاب ذيكاد ذلك يحترم ثلثا ، وفي آت شهد العلام من
عشرين علما في سه وهنثه دلته . وكهم دورته معروفين حلا هو . واني اعطى كل واحد
مهم صوحنا وكرة ، واتهم ان يتبعوا يدريك في محسك هذا ، ويتأمن ملك صورهم
وخطهم وشهنتهم ، فكل من مات اييك عسه روحية فهو هو ، فثب الملك عهم اندبر لدى
فت ، فاحصرهم الورير على هذه صورة ، اعوا من يدى الملك ، فكان العتي مهم إذ صرب
اسكيرة وقرب من محس الملك شعه اطيته ان يشهد لحي في بلا شاه نور . فله كان اصرها
ويادت عند مرتبة آية تقدم فأجنتها ، ولا تأخذ . طرية مه . فلاحظ رُدشيدك مه مهرا ،
فقال له ايها العلام ما اسمك ؟ ول شاه نور ، فقال له صدقت انت ابي حة ، ثم صم عليه ووجه
بين عنيه . فقال له الورير هذا هو امك ايها الملك ، ثم احصر بقية العلام ومعهم عدو . فثبت
لشكل صتي مهم ولدا كحصرة لمك . فتحق اصدق في بيت . ثم صارت الحارية وقد تصاعف
حسها وحدها ، فثبت يدك ، فصرى سها . فصر نور . فثب الملك قد دعت بصروية في هذا
الوقت إلى إحبار خلق العوام ، فصر الملك بحصاره ، ثم أحده ، ورير وثك حتمه ، وهذا عيه
دكر ورير وثك مقلعه معده فيه من قبل ان تقدم الحارية من ملك ، واحصر عدولا من
حكاه ، وهو الذي كان دعواه ديك . فشهدو عند الملك بال هذا من فعله من قبل ان
تقدم الحارية لايه وحدة . فدهش الملك رُدش ودهش ابده هذا الورير من قوة سوس
في اعدمة وشدة ماصحه . فردد سروره . وتصرف فرجه لصابه اسارية وإثبات نسب الولد
وحوجه به . ثم إلى لك عوى من صرعه يلى كل به وصح جسمه ، ولم ير يتقب في همه وهو
مسرور بسسه إلى ان حصرتة اوفدة . ورجع الملك إلى ايه شاه نور بعد موت آية . وصار ذلك
ورير جسم من الملك رُدش . وشه ورير عظامه ، وبرعى مبراته حتى توده الله تعالى .

بروى عن عبد الملك بن عبد عن رجل من أهل اليمن . قال أقبل سبل ليلى في حلالة في
نكر الصديق وصى الله عنه . فكشفت عن باب علقى فطباذير ، فكشفت لي في نكر الصديق
صلى الله عنه . فكشفت إني دكر كوه حتى يقدم عليك كتي ثم فجع ، فادار رجس على سرير
عليه سمون حية مسوحة . لاهب ، وفي يده النوى ووح مكتوب فيه هذان البين :

إذا خان الأمير وكاتباه هو وقاضى الأرض داس في القفة

فوس ثم ويل ثم زين ، فدعى الأرض من دعى اسماء

وإذا عد رأسه سبع ثنت حصرة من القفة مكتوب عليه هذا صف عاد بن إرم .

[مسملحة] تقدمت امرأة إلى دص ، فقال لها جامعك شهوك فكشفت ، فقص كانه إن
انقاصى يقول لك جاء شهوك معك ؟ قالت نعم هلاقت مثل مدون كسفت كبر سلك . وصل تنقلك
وعصمت لحيتك حتى عصت على لك ما ريب من يقضى بين لأحياء غيرك .

[تريفة] دكر ان وشروان وضع لموت بس في يوم ورور وحلس ودخل وحوه أهل

دو صدقه من تنبیل الی فی اونی لم رآحت ، فعمل عشر حقان فزید من حرور ،
وکلان اول من جاء شار الحاری ففعل ما له حصه عشره فاسم . ثم احرى فاکسها حی ائی علی
البح . ثم ائی بتره تلامه من اسد . فوضع صرخی فی شدقه ، وقرتها فی حوقه ، ثم قلم طرج
وینت انت عمل اطعام .

وكان عبد الله في كل يوم حسن كذا - فخرج يوم بريد السكوة . فقال
 رجل من بني شيبان : صباح الله لأمره . فخرج به شمر بن طائر من الأور فأكاه .
 ثم قسم بينهم فكل ، ثم أتى ربيب في أحداهم . وفي آخر يوم ، جعل يأكل من هذا
 . ومن هذا ، حتى أتى على ذلك جميعه ، ثم رجع وهو جائع .

وکاره سرده اجرائی کل کتبی و محاسبه و ثبت ، فاکتورهای بلیطی ، فصل دعوت
بومادران یعنی میسر و ضرره با کل - بی ایستادگی رجب رجب ، فاکتورهای سه و تریس ، واتی
در تمام ۱۲ ماه قمری .

وحدثت بيننا وبينهم خوارق في ذلك اليوم فمد الله عز وجل يده على قلوبهم ولم ينفع عليهم الحساب يومئذ.

[illegible]

دست و کم طرود من - سره ز غریب مهم - ما خصوصاً قسماً در کی - و کم من الناس
من دجّ من همد - و کرمه از کرمه ، و ذلك همه نحواً اس ، و عدم اسلامه
ثانی سه هم

[illegible]

[منه ملحة] عن صاحب من في بعض و كن في طالب يعطى عليها قسما من اللاب يصنع على
اللات فكان على زهر من و قول عن اللاب .

[illegible]

حكى أن بعض الحكماء كتب إلى الأخواني على تصديقه . فبعث إليهم بعض الأدكياء . فقال
 في يظهر من هذا أن الرجل أنه كرم . في أخلاق . وما طعن سوء أخلاقه . لا سوء أدب الأصناف .
 ولا أن بعض غيره لو رأى حقيقة نفسه . ففقدته وسهت عليه . قال هل لك أن تكون

فقد من شرف دمه وأسكر دما هذا الشاعر :
 وذرى كل من به وسوق . لا عبد لهيث ولا وير
 فقد اسبب دمه ما عثوب ، وقد اثار .

ونومك في الشتاء بلا رداء * وأكلك دائما خبز الشعير
 فقال الحمد لله على كل حال ، فقال الشاعر :

وحي يماك عكاز قوي * تذود به السكاب عن الحرير
 فسمحت له في غيبها إذ هي كصا موسى ، فقال الشاعر :

فسمحت له في غيبها إذ هي كصا موسى ، فقال الشاعر :
 فقال أفضل الله لا فضلك ، فقال الشاعر :

فجمل يابن نعمة عمال * فأتى قبله عزمت على المسير
 فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :

فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :
 فمصر من مصر به من . لأجمع ملك ما شئ الكثير
 فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :

فقلت إذ ملكك الملك رزقا * بلا عقل ولا جاه خطير
 فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :

فأمر له بأرعمائة دينار ، فقال الشاعر :
 ولا أدب كسبت به العاقب * ولا خلق ولا رأى منير
 فأمر له بأرعمائة دينار ، فقال الشاعر :

فأمر له بأرعمائة دينار ، فقال الشاعر :
 فمصر من مصر به من . لأجمع ملك ما شئ الكثير
 فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :

فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :
 فمصر من مصر به من . لأجمع ملك ما شئ الكثير
 فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :

فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :
 فمصر من مصر به من . لأجمع ملك ما شئ الكثير
 فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :

فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :
 فمصر من مصر به من . لأجمع ملك ما شئ الكثير
 فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :

فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :
 فمصر من مصر به من . لأجمع ملك ما شئ الكثير
 فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :

فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :
 فمصر من مصر به من . لأجمع ملك ما شئ الكثير
 فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :

فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :
 فمصر من مصر به من . لأجمع ملك ما شئ الكثير
 فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :

فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :
 فمصر من مصر به من . لأجمع ملك ما شئ الكثير
 فأمر له بمائة دينار ، فقال الشاعر :

وحنسب السموءل شيخ ولد . وصار على وفاته ، فبها جاء ابيهم وحضر ورثه اعمى القيس سيم
اليهم لدرع والسلاح . ورأى حنظلاً دمه ورعيه وفاته ، حب به من حذ ولده وفاته ، فصارت
لأمثالي بوفاء نصر السموءل ، و قد مدحوا هل بوفاء في الأمان ذكروا السموءل في لأؤل .
ولم أحسن مصعب بن زبير بنسبت شيخ إلى مؤلفه ريد قصي بوفات قيمته ألف ألف
وقال له الشيخ هذا . فأجابه ريد ودفعه بين حجرين ، ودفن وقد لا يدع به أحد بعدك

[illegible]

فأبوه محمد بن يحيى . فأخذه وبيع عنده غير من ماض الأمر . فلما دخل به على الأمير كبسه وتقيده
ودن له ما بهدا ؟ قصص عليه حده . وقعوده مع بعض وقته السدناء وسواهم له الخوفين معهم
وما كل من إيهاد انطلق وإرساله مع الفرش . أنه لا شيء سدد غير ما ذكره . دل تعرف لهذا
الفرش حده . فسوحت به ما جرى عليه ؟ فقال لها الأمير إن . هي تم عنه عا ارتكبه من أحواله
وقد كنت رأيت لأغراض عن إغلام الأمير يدك . وأخذ تجد يخته عما شهده . وما جرى له
من حد شاذية من قبه إلى آخره لك أفسه لأحد راب حده من أحواله فدي دمر تواجدت ملك
الخرية واستمرها . فغرت بسعة ما ذكره . فأعطاه إياها وأمره بقتلها ففعل . وأردت
مكاته أحد عنده وعلت مرة لديه . فصرى آثار لوده كيف تحبى من المعاصب وتدعى من
قصة كتب بعد إيهاد القوص . ويهضى بساحة إلى أرتة سورب المراد .

ورد في أخبار العرب أن لصير من معدوبة بن قبيصة كان ملكا بين دحله ولقرات . وكان
له هناك قصر مشيد . وبيع ملكه أثناء فغار إلى مدنه ساور دى . لاك في فأحدها وأحد احت
ساور . وقتل منهم حشا كثر . ثم نساء رجع حيوت وسار إلى سيرين وقم على الحصن
أربع سنين لا يدخل منه شيء . ثم إن الصغيرة بنت سيرين حصلت فخر حب من الرقص وكانت
من أجل ندى دهرها . وكذلك كانوا . بعد من مسته إذا حصن . وكان ساور من أجل أهل
رمه وأهله وأنه . معسقه . وعشقه . وأرسلت إليه تقول . ما يخص في أن ذلك على ما بهده به
هذه المدينة وقيل أنى . فقال أحكامك . فمات عبيد حكمة رودة وحسب رسلها بحيص حارة
ورقة بكر ثم طفقها بها . وأمره بقتلها على حائط المدينة . فتداعى إليه كثر . وكان ذلك عسما
لأهدها . إلا هو ففعل ذلك . فقتل له وقت . في الحرم الجر . دد صرعوا فافتهم ففعل ذلك .
فتداعت المدينة وفتحها . وأمره بقتل الصير . وحصل استة لدرجة وأمر من بها . فلما دخل بها
لم ترل المتها . حصر وتماهى في فراشه . وهو من جزير عشتور بن النعم فالتقى ما كان يؤديها
فأده هو ورقة . ثم انصب أمكنته وتوت فيها . ففعل لها كل هذا . فعمل من هذا الورقة ؟ قالت
نعم . فلما كان نوك سمعت ؟ . كان اعلمى مع عظم . وشهد أنكار لبحل والرهد .
ويسقيى آخر المسمى أربعين مره . فقال أهدا كان حراؤه منك ؟ ثم صر بها فربص بين فرسين
جوحين فصرها . فمرفت فصرها . وكانت تسرة هده في غاية الجلال حيث إذا طرها أحد
حصل في عقله حدل وحلل . وكان ينظر إلى مخ عظمها من صباء بشرتها .

وقال القرطبي في تذكرته رأى سن النبي ﷺ أنه دى [من الرجل من أهل الحنة لثروخ
في شهر واحد ألف حوراء يعانى كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا] .

يقول جده محمد بن محمد بن عبد الله . بوقت بالحصرة لما كثرية وقته كان الله له ورصى عنه
وفي أوردناه هنا كثرية في رقة الحواطر . وسهجة السماع والنوظر . وكان الفراغ منه في أدن
معرب يوم الاثنين المبارك التاسع والعشرين من صفر حبه . ثم نساء وأمره . وثبأته وألف من هجرة
من له العرف والشرف . مولانا محمد على الله عليه وعلى آله وأصحابه وأئمة وعليهم معهم بحص
الفصل والحدود والكرم . سبحان ربك رب العزة عما يصفون . وسلام على المرسلين . والحمد لله
رب العالمين .

﴿ يقول انتقم اليه تعالى (براهيم بن حسن الاسدي) حاتم بن ورثس حبه انتصحين
عظيمة لنبيح الخليل (معتقى له ابن احبى وولاده) نصر اخروسة ﴾

جدا من ركن حسن الحديث كنانا كائلا ناساه من عمر ، حنا على اسير في لأرض
ليعتن عن مضي من باخر . وصلاة وسلاما على من أضعه سنة مسجده وتعالى عن أبحار قرون
الأول ، مسليا لحانه لأظم تتوالت مساقين من امل ، حكما ناه ، وموانع عسة ، وتعالى آله
الأعلى ، وحجاسه نيرة اعمى ، ومن تحنحهم إلى يده ادين

﴿ وبعث ﴾ تقدم صبح الجمعية ابركة المساه « اليوقت العصرية » فشمه عو مانتق من
في سويل الأسفار ، والمجمع لكمار ، من أهم التواريخ وحوادث . ويظهر من محتاج « وبعث »
والأخبار ، وهالك بيان ما اشملت عليه من الأخبار لبريدة في باب ، مبيد اطلاق .
لاستصر ، في ذكر حوادث الأعصار في لعرب . من مشاهير مدن العرب في ربه املك
والمملوك ، في رحم مشاهير املك في إرشاد النسخ والتاريخ ، ملخص بعض وبعث
لصية المنذر ، في وقبات ثمان قرن الأول ، في الربع عشر في ملين قطع . في ذكر ما سر
السمع . حاتمها دي انايب عديدة . وانسمات لمبيد ، صاحب الدع الأظون ، في لأوده
بين مختصر والمقتول . العلامة سيد شمس شمس عديدة . الوقت لمختصره ابراز كانه ، ررر
الله وإياه حسن النية .

وقد غنى مصححتها وطبعه على هذا الشكل لاهي . وروى

لرعى تصفة [الشيخ مسطى اساني اخلى وولاده] اسراى

رقم ١٢ شارع الشبيطة بحور الأهر اشريف مصر ،

دات لأدوات الجاه ، والاسعد دات المهمة ، وكدها

نفر اناطع بها من الكتب النافعة في جميع

العلوم والفنون ، وقد وافق النقام أواخر

أواخر ربيع من عام ١٣٥٠

هجريه ، على صاحبها

نصر الصلاة

وتم التحفة

آمين



فهرس مجموعة اليواقيت العصرية

صحيحة

2 المقدمة

الكتاب الاول

الاسم صبار ، في ذكر حوادث لأعصار

3 حوادث المائة لأولى من الهجرة

4 انقضاء الدنيا والتنعيم بمنازلها

6 فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه

فتنة مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب

رضي الله عنهما .

7 حادثة الحاج بن يوسف التميمي

10 حادثة كانت في أيام سبيع بن عبدالمك

11 من حوادث المائة الثانية فتنة المأمون العباسي

12 من حوادث المائة الثالثة ظهور خضعة المغرب

14 من حوادث المائة الثالثة ظهور المتني

15 ومن حوادث المائة الثالثة خروج القرطبي

16 ومن حوادث هذه المائة استيلاء الدولة

العبيدية

17 من حوادث المائة الرابعة فتنة الحاكم

العبيدي

19 من حوادث هذه المائة الرابعة ظهور نجم

20 من حوادث المائة الخامسة ظهور سحابة

شددة البرق والرعد

21 من حوادث هذه المائة الخامسة ظهور

أمان يسون أبا بكر وعمر

تسلط بعض ملوك مغراوة وبني يبري على

لوعية

22 استيلاء القرع على الشام وبيت المقدس

وتغيرها

من حوادث هذه المائة الخامسة ظهور

صحيفة

سمكة بدمياط طوط مائتان وستون درهما

23 من حوادث المائة السادسة ظهور مهدي

الموحدين محمد بن تومرت

26 من حوادث المائة السادسة ظهور زلزلة

عظيمة بغداد

27 نور محمد بن هود السلاوي المعروف بالماضي

ومن حوادثها ما ذكره في حياة الحيوان

من احبار المسلمين موت الملك الخ

28 من حوادثها الزلزلة العظيمة في حجة الخ

28 ومن حوادثها أيضا طواع سحابة على

الموصل فأعطرت نارا الخ

استيلاء الفرنج على القسطنطينية

من حوادث المائة السابعة ظهور بركة كام

29 ومن حوادثها ظهور أرنب خفي

نوره بن أبي الطواجين

30 قدوم المأمون الموحدي بالفرنج لمراكش

32 ظهور حمار وحشي مرسوم على أذنه

صورة بهرام جور

ومن حوادثها ظهور رجل ادعى انه لمهدي

خروج التتر على البلاد

37 ذكر ما حصله التتر بما وراء النهر بعد

بحاري وسمرقند

43 ذكر عودة التتر إلى الشام

44 ومن حوادث هذه المائة السابعة ظهور

ريح شديدة كسفت أستارا كسفة

46 ومن حوادث المائة السابعة احتراق

لمسجد السوي

47 ومن حوادث المائة السابعة امرأة حلفت

من غير مدعى

ومن حوادث المائة ثامنه خط كان
بالعرب

48 ومن حوادث هذه المائة ظهور امرأتين
حبستا أنفسهما عن الأكل ستين

49 ومن حوادثها من ادعى انه
ومن حوادثها أيضا ظهور بركد على صور
الحيوانات

ومن حوادثها ظهور المدعى للمهدوية
حدوث اماره

ومن حوادثها من ادعى انه
في الصلاة وجهه حذر

ومن حوادث المائة الثالثة ظهور تيمور
ذكر تيمور الجيوش إلى الشام

51 من حوادث المائة التاسعة حدوث حرب
في المسجد الحرام

استيلاء البرتغال على مدينة سبتة
ومن حوادثها راية اليهوديين على أهل فاس

52 استيلاء البرتغال على طنجة
ومن حوادثها ما ذكره اسباني في حكاية

على العالمين من ظهور حبة عن مكروب
عنه اسم محمد صلى الله عليه وسلم

53 ومن حوادثها فتح القسطنطينية
ومن حوادث المائة التاسعة الاستيلاء

على غرناطة وسائر الأندلس
ثورة عمرو بن سليمان السيف

61 استيلاء البرتغال على سواحل السوس
ومن حوادثها عشرة ظهور إسحاق

شاه سلطان الجيم
63 ومن حوادثها استيلاء البرتغال على ساحل

البريجة
ومن حوادث المائة العشرة استيلاء

البرتغال على تهر آس

64 استيلاء البرتغال على أمور آرمور
استيلاء البرتغال على أمور المعصية

65 امتحان باب الزبابة وسفيس
حصار ابيد

66 احتيال النصارى على كيدة البارود بمجامع
المصور من مراكن

غزوة وادي الخازن
68 ومن حوادثها أيضا حدث طاعنة

من حوادث المائة الحادية عشرة حدوث
زال مائة لار

فقه ريدان السدي مع أهل فاس
وان عمه اسامون مع أهل مراكن

71 استيلاء الاسفنيول على العرائش والسب
في ذلك

71 ثورة الفقيه أبي العباس أحمد المعروف
بأبي محلي

72 استيلاء الاسفنيول على المهدوية
جور شراكة وتهديبهم على أهل فاس

73 ما ذكره ابن كثير في كتابه معجم من
وجود حكمة وب على وجهه لإله إلا الله

تكملة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن حوادثها غزوة ظهور يهودي تدعى

أه المسيح، ومسل يدعى أنه المهدي
74 ومن حوادث المائة ثمانية عشر ظهور

مخافة العرب
75 ومن حوادث المائة الثانية عشرة هجوم

الدولة العثمانية على مدينة سلا
ومن حوادث المائة الثالثة عشرة استيلاء

فرنسا على مصر
75 ومن حوادثها أيضا استيلاءها على الجزائر

الحرمة الهائلة

تجربة

76 قدم الألس على فرنسا

77 ثورة عرب لرحامة

ثورة بروكي الجبلاني العربي

هذه البرود عراك

ثورة أنى عرة الهري

78 ومن حوادث المائة الثالثة عشرة ظهور

متن بالسودس أنه المهدي

ومن حوادث المائة الرابعة عشرة ثورة

ابن سليمان الرحاني

79 قيام أهل مراكنة

امتحان الشيخ الكتاني بحضرة مراكن

ورقة الدار البيضاء

80 واقعة أهل مراكن بالطيب الفرنسي

السكر بحمد السطر موسى عبد

ثورة احملاني أنى حاره

81 واقعة اسبح الكندي رجه انه

سريان النار في عدة أسواق

82 ومن حوادث المائة الرابعة عشرة استبدال

استبدل بالورق الخ

قصية ابن الجبال لكنى

ما ذكره صاحب مع التعجب

83 ما عليه عمل تركيا اليوم

84 ومن حوادثها ظهور مطر كأفواه القرب

مصعوبا بالتلج والريح العاصف

الكتاب الثاني

« العرب عن مشاهير مدن العرب »

85 حدوده ، سكانه

86 أوديته ، جباله ، عوالبه ، تاريخه ،

، عواصمه ، ذكر أسماء المدن والقرى

المعربة

87 الدار البيضاء ، آرمور ، الجديدة ،

مراكش ، رباط القنح

تجربة

88 سلاء القيظرة ، مكس ، مدينة روهون

فاس

89 مدينة آسي ، مدينة ، شوشوة ، مارة ،

وحدة

90 نفس ، سجلماسة ، تارودانت ، بلاد

السوس لأفسي

الكتاب الثالث

« هذا الكتاب هو تراجم مشاهير »

91 مشاهير مراكش بنى أمية

96 عبيد الملك بن مروان

103 الوليد بن عبد الملك

106 سليمان بن عبد الله

109 من ولد عبد الحميد

114 مدينة السلام (بغداد)

إجارة من رجل استعانت به من المنصور

115 مقتل أبي مسلم الخراساني

117 استدراك لترجمة معاوية بن أبي سفيان

118 هارون الرشيد

128 الأصمعي وأحمد الكرماء

129 إبراهيم الموصلي عند الرشيد

الرشيد والفضل المبي

ابن جامع والجلابية والرشيد

الرشيد وابن الأحف

130 الرشيد وهيلانة وابن الأحف

الرشيد وأبو يوسف

131 الرشيد والكتاني ولد بندي

مقتل البرامكة

136 كرم يحيى بن خالد

137 رثاء امرأة لخمير

138 العصر بن يحيى والأعراق

140 المؤمنون عبد الله بن هارون الرشيد

164 للمؤمنون ومحمد بن الخيام

تكملة	تكملة
186 سيدي محمد بن عبد الرحمن رحمه الله	164 تهنته العباسي للأمن
187 السلطان المولى حسن بن محمد رحمه الله	165 غربية في وصف جبل نهاوند
مولانا يوسف بن مولانا الحسن رحمه الله	166 المؤمن والأهرام
187 سلطان العصر أمير المؤمنين سيدي محمد	167 أبو العباس أحمد المستعين بالله
ابن السلطان المقدس	168 جعفر المقدر بالله العباسي
189 الكتاب الرابع	مشاهير ملوك الأدارس
إرشاد الشيخ والشارح للمحسن بعض التواريخ	170 مولانا إدريس الأهراسي مولانا إدريس
190 ملخص أخبار الأنبياء عليهم الصلاة والسلام	إدريس
191 نوصح من استفت أسماؤهم	171 مشاهير ملوك التونين
193 نبيه يتضمن قصة ابنه	175 أبو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين
194 تاريخ العربي	176 مشاهير ملوك الموحدين عبد المؤمن بن
أحمد ادسوع وجميعه	علي الكوي الموحدي
195 تاريخ مشهور العربي	[ملحوظة] الأرقام مكررة من 161-176 فليعلم
أفون واسنة	161 نقل للمصنف العثماني من قرطبة إلى
196 سنة الاممية	مراكش ودمشق مكناس
التشهور الاممية وعدد أيامها	162 توظيف عبد المؤمن الخراج على أرض
فصول السنة	العرب
197 تشديد : دُول في فصول	موت المنصور بن يوسف بن عبد
الثاني في عمارة الفصول	المؤمن الموحدي
جدول مواسم وأعياد الأفرنج في السنة	166 ذكر مشيئة المنصور رحمه الله من الآثار
الأفرنجية	بالغرب والأندلس
198 جدول مواسم وأعياد اليهود في السنة	169 مشاهير ملوك بني مرين يعقوب بن عبد
الأفرنجية	الحق المريني الملك المنصور بالله
تاريخ القديم وحديث	حارث في الجهاد
التاريخ عند العرب	173 أبو الحسن علي بن عثمان المريني
199 العرب وسعرة	176 مشاهير ملوك السعديين أبو العباس
200 أخلاق العرب	جد المنصور بالله السعدي المعروف بالذهبي
دولة العربية	179 مشاهير ملوك العلويين المولى إسماعيل
لعمري	ابن الشريف
201 التحطبة	181 السلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي
نعمانية	183 المولى سليمان بن محمد رحمه الله
	184 المولى عبد الرحمن بن هشام رحمه الله

صفحة	موضوع
203	ملخص سيرة الخلفاء الراشدين وغرواتهم
204	واقعة اليرموك
205	٢ - عمر بن الخطاب رضي الله عنه
206	افتتاح بلاد العرس وغيرها
207	فتوح مصر وأفريقية
210	٣ - عثمان بن عفان رضي الله عنه
211	فتح المغرب زيادة على ما ذكرنا سابقا
212	ولادة المغرب
213	تعلب آل عقبة بن نافع على المغرب
214	ملخص تاريخ المغرب الأقصى
215	٤ - علي بن أبي طالب رضي الله عنه
217	الدولة العباسية بالشرق
218	تتبع لهذا الموضوع الفخيم
219	تونس
221	ملخص تاريخ ملوك الجبل
222	بناء مسجد القرويين بفاس
223	عود المغرب الأقصى إلى الإدارة
224	دولة زناتة من معزولة وبنى بفرن
226	بناء مدينة وجدة
228	الخروج عن دولة المرابطين وأوليتها
229	الخروج عن ولاية يحيى بن إبراهيم الكندي
231	ولاية يحيى بن عمر اللواتي
232	الخروج عن سرد عبد الله بن يحيى
233	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
234	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
235	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
236	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
237	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
238	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
239	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
240	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
241	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
242	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
243	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
244	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
245	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
246	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
247	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
248	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
249	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
250	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
251	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
252	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
253	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
254	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
255	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
256	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
257	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
258	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
259	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
260	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
261	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
262	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
263	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
264	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
265	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
266	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
267	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
268	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
269	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
270	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
271	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي
272	الخروج عن يد يحيى بن عمر اللواتي

فأس واستيلاؤه عليها ، ومقتل السلطان

أبي حنون

كثيرة اقراض راجح ملوك نهمين

273 الخبر عن دولة لسعدين

274 حدوث الثورة بين الاخوين السلطان

أبي العباس الأعرج ووزيره أبي عبد الله

الشيخ

275 الخبر عن دولة السلطان أبي عبد الله

محمد المعروف ، شيخ سعيدي

استيلاؤه على مصر وكثرت وتعدد لبعثه بها

مهمومه لحرب في طرابلس واستيلاؤه على

مكناسة وغيرها

حصاره حصرة فأس ، ومقتل الشيخ عبد

الواحد الوائس ربي رجه الله

276 وضع اوطيف المسي في لسان العامة الثالثة

277 سبب مقتل أبي عبد الله الشيخ رجه الله

278 بناء جامع المواسين بمصره مصر اكس

والشامة المصيرة به

279 وفادة السلطان العال باله على الشيخ

أبي العباس سيدي أحمد بن محمد السلافي

282 ثورة محمد بن الشيخ على أخيه عبد الله

ابن الشيخ

283 واه ريد بن أحمد المسور

284 الخبر عن دولة أمير المؤمنين المولى الرشيد

ابن الشريف رجه الله

290 اخبر عن هؤلاء العبيد

292 ملوك الشرق وتواريخ جالوسهم ووفاتهم

293 الدولة العباسية

296 أسماؤه ولادة مصر من الطحيرة إلى الآن

301 ملوك آل عثمان ، وتواريخ ولادتهم

وعائلتهم ووفاتهم

303 تواريخ أهم الحوادث

304 انتهاء العالم

مساحة الكرة الأرضية

305 سكان الأرض

سكان أرض بحسب لغتهم

305 سكان الأرض بحسب ديانتهم

306 سكان الأرض بحسب ألوانهم كما يأتي

أهم الحواضر العربية وعدد سكانها

307 المسلمون خصوصا

إحصاء سكان الأيالة المصرية

308 الإحصاء لرسم سنة ١٩٢٦ م

المدن التي ليس بها بلاسيات

309 سكان النواحي

عدد سكان مشاهير الدول الأوروبية

الكتاب الخامس

المياه المنتشرة في وفيات القرن الأول

إلى الرابع عشر

310 وفيات الصحابة العشرة رضي الله عنهم

311 وفيات بعض مشاهير الصحابة رضي

الله عنهم

312 وفيات التابعين الذين اشتهروا بالفتوى

محمد الحنفية الرشيد

313 وفيات التابعين الذين اشتهروا بالفتوى

وغيرها بعد الصحابة

315 وفيات مشاهير المائة الثانية

317 وفيات مشاهير المائة الثالثة

319 وفيات مشاهير المائة الرابعة

320 وفيات مشاهير المائة الخامسة

وفيات مشاهير المائة السادسة

321 وفيات مشاهير المائة السابعة

322 وفيات مشاهير المائة الثامنة

324 وفيات مشاهير المائة التاسعة

325 وفيات مشاهير المائة العاشرة

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
326	وفيات مشاهير المائة الحادية عشرة	355	العلاحة
327	وفيات مشاهير المائة الثانية عشرة	357	سبب حدوث الخمر
329	وفيات مشاهير المائة الثالثة عشرة	360	نافة صالح
330	وفيات مشاهير المائة الرابعة عشرة	362	لحم
		363	لصلاه
			الشيرة
331	تبيين الطمع في ذكر ما يسهل السمع	364	ركاة احبوت
	الزوايا		السعوص
333	نبذة من عجائب المخلوقات وصفاتهم	369	استنر ذولي الأسار
339	الكهنة البهية الذين ملكوا مصر	373	صرح فرعون
340	معرفة حال الشخص	374	عن علب على مصر من القراعة
	قاعدة في معرفة ما يفتري الأطفال من		من مصر
	الأمراض والأسقام		بيت المقدس
341	الناس على دين ملوكهم	282	حكاية حاتم الأصم
	صائل الأيام وخواصها		حكاية هارون الرشيد والأموي
347	الخراد	384	موعظة حسنة عن كعب الأخبار
348	السهر		قصة أزدشير وبنت ملك الأردن
349	الاحسان	387	الأسكلة من الناس
	بديع تاريخي	389	حلم معن بن زائدة ووفاء السمود
352	من يأخذ من الرافة	391	ابن طولون والبنيم
	كبر يدوب وصعاف	392	غرائب وأخبار
353	الناس على ضريين : مؤمن وكافر		
	هاروت وماروت		





Princeton University Library



32101 086587720